

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



تهذيب
فناجح ابن عسكرا

لهذا ورثه

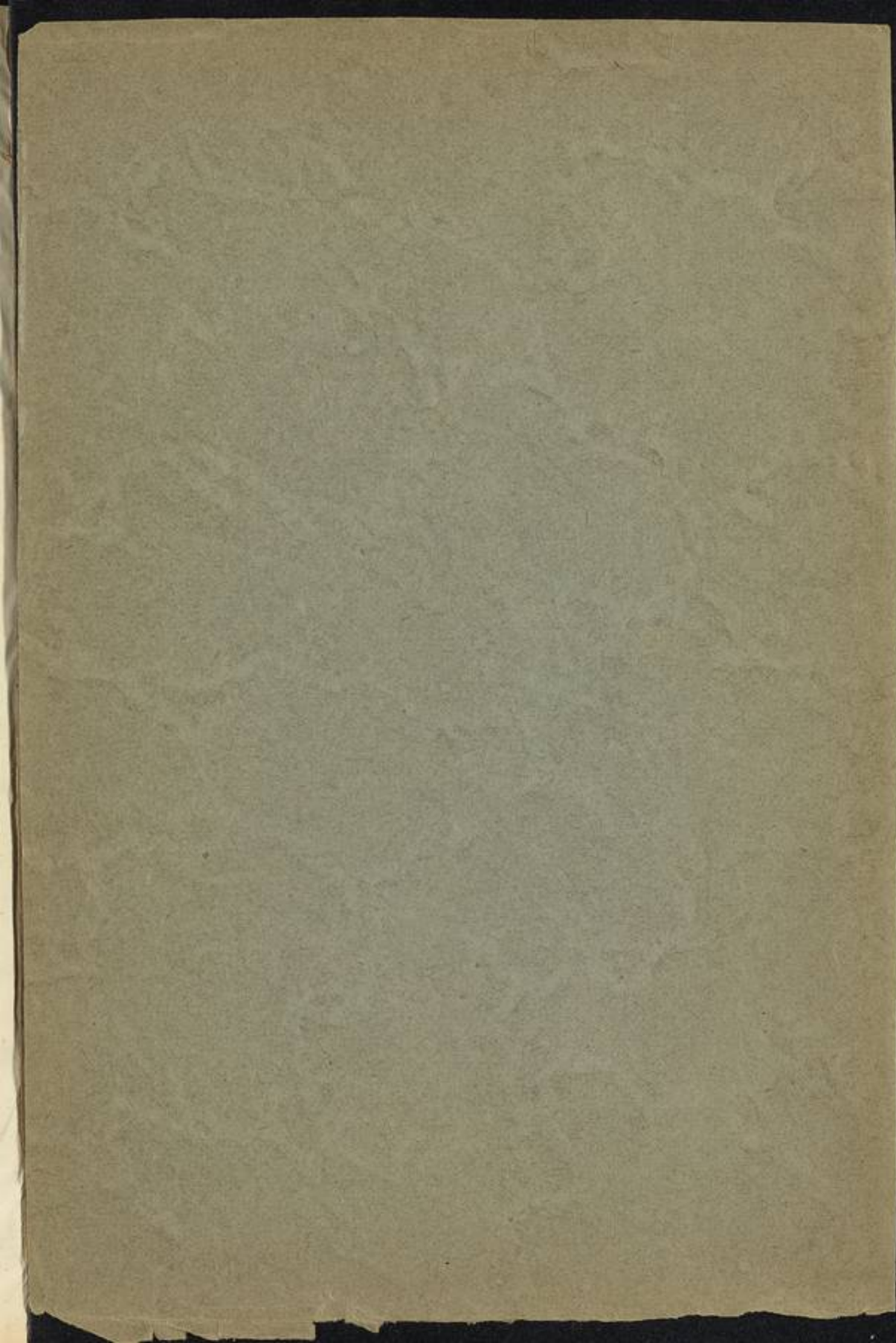
المرحوم الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم
ابن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن بدران
المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

تطلب من المكتبة العربية في دمشق
لاصحابها عبيد اخوان

وحقوق الطبع محفوظة لهم



ع
١١١
الجلد الخامس

التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة
الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها
فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

طبع في
مطبعة
روضة الشام

(روضة الشام) سنة ١٣٣٢

893.7112

I b 59

v. 5

cp. 1

45 - 39141

مقدمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من منحت العارفين اسرار تجلياتك فعرفوك بمظاهر اسمائك
ومقدس البراهين من صفاتك معرفة اغنتهم عن ضرب الامثال فنزهوا ذاتك
العلية عن النظير والشبيه والمثال لم يقلدوا بها غير محكم آياتك المنزلة على
رسولك المختار ولم يؤسسوا براهينها الا على ما نطق به حبيبتك سيد الخلق
ومصدر الانوار فهم الذين يعد الواحد منهم بالالوف فيقل الجمع من الاغيار
ويخترق منهم الصفوف وردوا عين الشريعة صافية قبل ان تكدرها الدلاء وارتقوا
من كوثرها والغير يتسابق الى الزبد ولم يدرانه يذهب جفاء وتشكرك على
نعمك التي تجل عن الاحصاء شكرا يتجدد بتجددها فلا يعلم له انتهاء ونصلي
على رسولك المصطفى المنوت بقولك ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى مؤكدا ذلك الخبر بقولك مقسما بخلقك والنجم اذا هوى جاعلا له مجزة
باقية على الدوام منزلا بعينه ككتابنا لا يفتق. حنيفة كر الليالي والايام آسر
بالصلاة عليه بقولنا يا ايها النبي انزلنا بك القران وعلينا السلام عليه
بقولك وكان فضل الله عليك عظيمة فكبر بالصلاة والسلام عليه وعلى آله
 واصحابه وعترته وانصاره والمؤمنين به واحزابه ما تكرر حديثه فاحيا قلوب
العاملين بشريته الواضحة القراء وكان دفاع المدافعين عنها لديهم الذم من طم الآلة
(اما بعد) فيقول المنتسب لخدمة الحديث من كلام من ارسل رحمة
للعالمين الطارح نفسه ذلا وانكسارا بباب ربه الحافظ الحكيم المبين من الى
اشرف قبيلة شرفت بسيد الخلق له نسبة ومنتمى من الطرفين دعوى على

امتن التحقيق فرعها سما عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد المشهور كاسلافه بابن بدران الثابت اصله بقطر كان به موهب الوحي وامتد فرع منه لسورية ذات المحاسن والاحسان لما تفضل الله تعالى بالفرغ من الجزء الرابع من تهذيب تاريخ الامام الكبير حافظ عصره واوحد زمانه ابي القاسم علي ابن عساكر المعروف كتابه بتاريخ دمشق الكبير الذي ضمنه جواهر ما انتقطه من بحار من لقيم من السادة الاعلام وجهابذة الانام في رحلته الطويلة التي استغرق بها عمراً طويلاً وطاف من البلاد ما لا يعد قليلاً فكان كتابه اعظم ممن ينه على فضله وينوه بذكره وكان المعنى ينشره ونشر اخوات هذا المجلد حضرة الفاضل التقى الصالح خالد افندي الفارصلي الاصل الدمشقي الوطن والمنشأ خدمة لحديث اشرف الخلق وذخرا له يوم المصاد جزاء الله احسن الجزاء

شرعنا بطبع المجلد الخامس بعون الله تعالى وهمة ذلك الفاضل سالكن فيه المنهج القويم لدى اهل الانصاف مسلك اخواته متوخين فيه مسلكنا الاول متمنين بقول القائل

ليست تكون عزيمة ما لم يكن معها من الحزم المشيد رافع

نزد من فنونه كل مورد وتيقظ لاشاراته ايما ايقاظ ونحافظ على مقاصده محافظاً صديق قد خبر فنونه واختبر طرقه بطول الممارسة والامعان بعد اعداد العدة الكافية لهذا الشأن ونضم شمل متفرقاته المكررة ونستخرج من بحره كل جوهرة فاذا نظرت اليه من جهة المعاني والانفاظ قلت هو التاريخ الكبير بعينه واذا تأملته من حيث الصناعة وقابله مع الاصل فرأيت ذلك التكرار الممل واطالة الاسانيد حتى لمثل من الامثال او لبيت من الشعر قلت ما احلى تهذيبه وترتيبه وما ابدع طريقه واسلوبه انه ليحقق اشأني ان يحضر في ذهنه ما حكاه الراغب الاصفهاني في محاضراته حيث قال . قيل لرجل ان فلانا يفتابك فقال . ولم ينج من نور النبي ابو جهل . على انه لا يعرف فضل هذا التهذيب الا من له اطلاع على الاصل وكان خالياً من التعصب والحسد فهناك يعرف ان ما ابديناه جهد المستطاع ويعرف قيمة ما اهدى اليه من ائمن الهدايا

وقد حافظنا على تخريج احاديثه التي اهمل الكلام عليها وعلى شرح ما تركه مغلقا مقفلا فان عاده رحمه الله ان ينقل كلام غيره بنصه ثم يكرر ذلك النقل لزيادة كلمة واحدة في الثاني على الاول وليس له من كلامه الا النذر اليسير وربما لا يكون في كراسين من تاريخه كله ثم ان كان هذا التكرار في متن الحديث كانت الاشارة اليه واجبة علينا وان كان في حكاية او لطيفة من اللطائف تساهلنا غالباً في التنبيه عليها مع استيفائنا للمعنى بتمامه ثم اننا اصطلمحنا على ان كل ما هو بحث لنا ومنسوب اليه نعلمه بين هلاين للتمييز وما ظفرنا به من زيادة انقاسم ابن المصنف على تاريخ ولده فهنا عليه ليميز وضع الولد عن الوالد وقد سلك القاسم رحمه الله في تاريخ والده مسلك الامام عبد الله ابن الامام احمد في مسند والده فانك ترى المتأخرين من علماء الحديث كثيرا ما يقولون عن حديث رواه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وكثيراً ما بينا مسلكنا في هذا الكتاب في الاجزاء السابقة وانما حملنا على تكرار البيان هنا ان كثيراً ممن اطعوا على هذا التهذيب منذ نشأته والى الان قد اتقسوا فرقتين ففرقة مقاصدها حسنة وفرقة الله اعلم بنيتها ومقاصدها فاما الاولى فهل لا تزال تطالبنا بحسن المسلك وتندد بسلوكنا وذلك حسن لو انها شرحت مقاصدها وفسرتها لان الاعتراض على طريقة الغز والاحاجي لا يعد انتقاداً في فن الجدل ولكن لما كانت هذه الفرقة من ذوى النبل والذكاء وهي قادرة على بيان خطأ لو كان موجوداً ثم انها لم تبينه بصريح العبارة علماً انها تقصد بتنديدها ان تجدد لنا الهمة وتلزمنا اثبات على مشروعا وتعلمنا بصدق اخلاصها على حد ما قيل العاقل من له رقيب على جميع شروعاته فمن نشكر غيره هذه الفرقة وتميدنا لمصالحها واما الفرقة الثانية فهي ترتقب عثرة تنذيعها لتدفع الحسنة بالسيئة وما ذلك الا انها خطبت ود كل علم وكل فن فاستعصت عليها الاصول والفروع وقتلت اوقاتها بالاهو والالعاب ثم خاطبت العلم فلم يجبهها بحمد ولا غاية ولا موضوع ولم تدرب بان الجهل منه مركب وانه من الجهل البسيط افطمع واغرب

وتمت فرقة ثالثة وهي التي نتلقى مشروعا بالقول وتساعدنا مادة ومعنى

المقدمة

فاكثر الله من امثالها واعز العلم بها واعزها به فالله تعالى يشكر سمعها
ويتكفل بالاحسان ايها عنا فانه تعالى خير مسؤول وهذا اول الشروع في
المجلد الخامس من تهذيب هذا التاريخ
واذا بدا لاتستقلوا بحمه وحياتكم فيه الكثير الطيب



﴿ حميد ﴾ بن مسلم ابو عبد الله القرشي روى عن مكحول وبلال ابن ابي الدرداء وروى عنه سعيد ابن ابى ايوب انه قال رأيت وائلة بن الاسقع الصحابي صلى على رجال ونساء في طاعون اصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة ورواه ابن منده وروى عن ابى الدرداء انه قال حبك الشئ يعمى ويصم وروى هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم (اقول رواه ابو داود عن ابى الدرداء مرفوعا وقد بالغ الصغاني في حكم عليه بالوضع قال الحافظ زين الدين العراقي ويكفيننا سكوت ابى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى)

﴿ حميد ﴾ بن منبه بن عثمان اللخمي روى بسنده ان عمر بن عبد العزيز قال لابي بردة ابن ابى موسى الاشعري حدثني بحديث ليس بينك وبين ابيك فيه احد فقال نعم سمعت ابى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتى امرحومة مقدسة مباركة لا عذاب عليها يوم القيامة انما عذابهم بينهم في الدنيا بالمتن (رواه الطبراني والحافظ ولم يروه غيرهما) واخرج ايضا بسنده الى ابى مالك الاشعري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامر علينا سعد بن ابى وقاص فسرنا حتى نزلنا متولا فقام رجل فاسرج دابته فقلت له اين تريد فقال اريد ان اتلاف فقلت له لا تفعل حتى نسال صاحبنا فاتينا ابا موسى الاشعري فذكرنا ذلك له فقال لعلك تريد ان ترجع الى اهلك قال لا قال انظر ما ذا تقول قال لا قال فامض راشدا قال فانطلق فساب ثلاثا ثم جاء فقال له ابو موسى لعلك آتيت اهلك قال لا قال انظر ما تقول قال نعم قال ابو موسى فانك سرت في النار الى اهلك وقعدت في النار واقبلت في النار استقبل (يعني جدد توبة)

﴿ حميد ﴾ بن هشام ابو هشام القيسي الداراني كان من اصحاب ابى سليمان الداراني وقال قلت له يرما يا عم لم تشدد علينا وقد قال الله في كتابه يا عباده الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يفر

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم امرني بقراءة آيات حتى قرأت قوله تعالى
 « بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين » ثم قلت
 فانا بحمد الله ونعمته لم اكذب بايات ربي ولا استكبرت عن عبادته ولا
 انا من الكافرين فمسح رأسي وقال يا بنى اتق الله وارجه وقال قرأ رجل على
 ابي سليمان سورة « هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا »
 فلما بلغ قوله تعالى « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » قال ابو سليمان بما
 صبروا على ترك الشهوات في دار الدنيا . وانشد المترجم لبعضهم

كم قتيل شهوة واسير اف للمشي خلاف الجليل

شهوات الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلاء الطويل

حشش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة ابو رشيد الصنعاني من
 صنعاء دمشق روى عن فضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت وابي هريرة وابي
 سعيد وروى عنه ابنه الحارث وقيس بن الججاج وجماعة وغزا المغرب
 وسكن افريقية واخرج الحافظ بسنده عنه انه قال كنا مع فضالة بن عبيد
 في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فقال لي
 اصحابي اشترها منا نقاريك فقلت حتى اسئال فضالة بن عبيد فاتيته فقلت
 طارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق (فضة) وجوهر وقد وعدوني
 ان يقاربوني فيها فكيف ترى فقال ازع ذهبها فاجعله في كفة واجعل
 ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا
 بمثل . اخرجه مسلم واخرجه الحافظ من طريق الخرائطي بنحوه الا انه
 قال فيها جوهر وخرز وذهب واخرج ايضا من طريق ابن المبارك عن سعيد
 ابن زيد ابو شجاع عن خالد ابن ابى عمران عن حشش عن فضالة قال اتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها خرز معلقة فابتاعها رجل
 بسبعة او تسعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه وبينه
 فقال الرجل انما اردت ان تجارة فقال لا حتى تميز بينهما فرده حتى ميز بينهما
 قال البغوي سعيد بن زيد الذي روى هذا الحديث هو ابو شجاع المصري ثقة
 وحشش قد ادرك فضالة . وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود . قال

ابن معين صنعا يعنى التى منها حنش قرية من قرى الشام منها راشد بن داود
 وابو الاشعث الصنعاني وحنش ليس من صنعا الين احسب انه خرج من
 الشام قديما لاني لا اعرف للشاميين عنه رواية وانما يروى عنه المصريون
 (اقول هذه القرية غير معروفة الآن في دمشق وقد قدمنا ذكرها في
 ترجمة تبع وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان صنعا منسوبة الى جودة
 الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على
 غير قياس كالنسبة الى بهراء بهرائي وصنعا موضعان احدهما باليمن وهى العظيمة
 واخرى قرية بالغوطة من دمشق ثم بعد ان تكلم على صنعا الين قال وصنعا
 ايضا قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهى
 الآن مزرعة وبساتين ثم ذكر الافاضل الذين خرجوا منها واكتفينا نحن
 بالاشارة اليهم لان تراجمهم تأتي في هذا الكتاب ولما اتى على ذكر حنش
 قال هو من صنعا الشام وعداده في المصريين قال ابن القرضى وهو تابعي كبير
 ثقة ودخل الاندلس كان مع على رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بهد
 قتل على وغزا المغرب والاندلس) وممن جزم بان حنشا من صنعا الشام على
 ابن المديني ومحمد المقدسي وجماعة (من هذا تعرف ان فن الجغرافيا له تعلق
 عظيم بعلم الحديث كما يعلمه من له اطلاع على فن نقد الرجال ويجهله من
 لا معرفة له بفنون الحديث) وقال قيس بن الججاج كان حنشا اذا فرغ
 من عشاءه وحوانجه واراد الصلاة من الليل او قد المصباح وقرب المصحف
 وانه فيه ماء فكان اذا وجد النعاس استنشق بالماء واذا تمايا في آية نظر
 في المصحف وكان اذا جاءه سائل مستطم لم يزل يصيح باهله اطعموا السائل
 حتى يطعم قال ابن سعد نزل مصر ومات سنة مائة وكان يقول قال لى ابن
 عباس ان استطعت ان تلقى الله وحلية سيفك حديد فاقبل وكان فيمن نار
 مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاقى به عبد الملك في وثاق فعقا عنه
 وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه
 بافريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك قاله ابن يونس وقال كان اول من ولى
 عشور افريقية في الاسلام وتوفى بها سنة مائة وكان له عقب بمصر وقال
 ابو عبد الله محمد ابن ابى نصر الحميدى في كتابه تاريخ الاندلس حنش

الصنعاني من التابعين كان مع علي رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله وغزا المغرب مع رويغ بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها آثار ويقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنائه وانه اول من اخطه اه وقال الجلي هو تابعي ثقة ووثقه ابو زرعة وابو حاتم وذكر بعض اهل العلم ان قبره بسرقسطة

﴿ حنش ﴾ بن قيس ويقال ابن علي وحنش لقب واسمه حسين ابو علي الرحبي الصنعاني الهمداني وهو من صنعا الشام وسكن واسطا وحدث عن عكرمة وعطاء ابن ابي رباح وروى عنه سليمان التيمي البصري وغيره واخرج الحافظ بسنده اليه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعان ظالما ليدحض بهاطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله (اقول رواه الحاكم عن ابن عباس وتمتبه من بعده فطعن في اسناده وله شاهد من حديث طويل رواه البيهقي والطبراني والخطيب عن ابن عباس ولكن اسناده ضعيف) وروى عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمك يا ابن آدم يوم القيامة حتى تسئل عن خمس عن عمرك فيما افيت وعن شبابك فيما ابليت وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته وما ذا عملت فيما علمت (اقول رواه الترمذي بلفظ لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وماذا عمل فيما علم ولكنه ضعفه ورواه ابو يسلى والطبراني وابن عدى والبيهقي في شعب الايمان وابن النجار عن ابن مسعود وله شواهد من الاسانيد الحسنة) قال حصين بن غير الهمداني عن المترجم هو شيخ صدق وكان التيمي يقول ليس حديثه عندنا بالقوى هو واسطى وقال علي بن المديني لا بأس به وقال ابن عدى ترك الامام احمد حديثه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال ابن ابي حاتم ليس بثقة وقال الامام احمد هو متروك الحديث وله حديث واحد حسن رواه عنه التيمي في قصة السوم وقال ايضا ليس حديثه بشيء لا اروى عنه شيئا وقال مرة هو متروك الحديث ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة هو ضعيف وقال ابن حماد احاديثه منكورة جدا فلا تكتب وقال

اللساني متروك الحديث وقال ابو حاتم هو ضعيف الحديث منكره قيل له
اكان يكذب فقال اسئل الله السلامة هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان قلت هو
مثل ابن نصره فقال شبيه به وضعفه ابو زرعة وغيره

— ذكر من اسمه حنظلة —

﴿ حنظلة ﴾ بن حوهد الكنانى ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد ايرموك ومن خبره قال والله انى لى الميسرة اذ مر بنا رجال من
الروم على خيل من خيل العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شئ بالعرب فما
انسى قول قائل منهم النجاياء معشر العرب الحقوا بوادى القرى ويثرب ثم قال
لسلك حين منكم مغير نجبا له البلقاء والسدير
هيات يأتى ذلك الامير والملك المتوج المحبور

قال فحملت عليه وحمل على فاضطربنا بسيفينا فلم نغنيا شيئا ثم انى اعتقته
فخرنا جميعا فاعتركنا ساعة ثم تحاجزنا قال فبصرت بعنقه فاذا مثل شرك
النمل منها بادى فمشيت اليه اتعمد ذلك الموضع بسيفى فواته لكانما قطعت
ترقوته بسيفى واقبلت الى فرسى فوجدت اصحابى قد حبسوه على فركبته

﴿ حنظلة ﴾ بن الربيع بن صبغى بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن
معاوية ابو ربهى التميمى ثم الاسدى كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابو عثمان النهدى
وزيد بن عبد الله بن الشخير والمرقع بن صبغى والحسن البصرى وقتادة
وشهد مع خالد رضى الله عنه حروبه بالعراق ثم قدم معه دومة الجندل
من كور دمشق ثم اتى معه الى سواء ووجهه خالد بالاحماس الى ابي بكر
الصديق واخرج الحافظ من طريق ابن خزيمة عن حنظلة انه قال لقينى ابو
بكر الصديق فقال كيف انت يا حنظلة فقلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال
سبحان الله ما تقول فقلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال سبحان الله ما تقول .
قلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال ومم ذاك قلت تكون عند رسول الله فيذكرنا
بالجنة والنار حتى كأننا نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عند رسول
الله وعافنا الازواج والضيعات (المعافسة المعالجة كما فى الصحاح) نسينا

كثيراً ففزع أبو بكر وقال انا نائق مثل ذلك فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال كيف انت يا حنظلة او ما شأنك يا حنظلة قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال وم ذلك قلت نمكون عندك فتذكرنا بالجنة والنار كما نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عندك وعافسنا الازواج والاولاد والضيقات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة (وقد تقدم الكلام على حنظلة في المجلد الاول في واقعة اهل سواء حيث بث خالد بن الوليد باخماسها حنظلة الى ابي بكر رضي الله عنه) وذكره خليفة بن خيساط ومحمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة قال محمد بن عمر كتب لابي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكتاب وكانت الكتابة في العرب قليلة وقال احمد بن البرقي انما سمي السكائب لانه كتب لابي صلى الله عليه وسلم الوحي وكان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل الى قرقيسيا وقال لا اقيم ببلد شتم فيه عثمان وتوفي بعد علي وكان معتزلا للفتنة حتى مات وجاء عنه حديثان وهو ابن اخي اكرم ابن صفي الذي تاش مائة وتدين سنة واخرج الحافظ باسناده الى قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة الى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال فرات حنظلة تقدم فقال انت اكبر مني واقدم هجرة والمسجد مسجدك فقال فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيك شيئا لا انقدمك ابدا فقال حنظلة اشهدته يوم ائذنه بالطائف فبعثني عينا فقال نعم تقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل اني انما قدمت هذا لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعثه عينا الى الطائف فأتى فاخبره الخبر فقال صدقت ارجع الى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولي قال لنا ائتموا بمثل هذا واشباهه واخرجه الحافظ باسناد آخر وكلاهما يدوران على عمرو بن الموقع التيمي . وجاء حنظلة حتى قام على محمد ابن ابي بكر فقال يا محمد تستدبك ام المؤمنين فلا تدبها ويدعوك ذوبان العرب الى ما لا يحل

فتبهم فقال له ما انت وذاك يا ابن التيمية فقال له يا ابن الخثعمية ان هذا الامر ان صار الى التغاب غلبت عليه ويحك بنو عبد مناف ثم انصرف عنه وهو يقول

عجبت لما يخوض الناس فيه يرومون اخلافة ان تزولا
فلو زالت لزال الخير عنهم فلا تقوا بعدها ذلا ذليلا
وكانوا كاليهود او النصرارى سواء كلهم ضلوا السبيلا
ولحق بالكوفة . وحكى ابو الحسن المدايني ان حنظلة لما مات جزعت عليه امرأته فلامها جاراتها وقلن لها ان هذا يحبط اجرك فتمثلت بشعر رجل رثابه حنظلة

تعجب الدهر لمخزونة تبكي على ذى شية شاحب
ان تسألني اليوم ما شقي اخبرك اني لست بالكاذب
ان سواد العين اودى به حزني على حنظلة الكاتب

● حنظلة ● بن صفوان بن تويل بن بشر ابو حفص الكلبي من اهل دمشق ولى امرة مصر مرتين والمغرب ابنيدي بن عبد الملك وهشام وولى افريقية وشهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي وكان حسن السيرة في سلطانه وقدم من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة قال ابن يونس وكان يقال انه ورع وقال البلاذري مات بالقيروان وهو اول وال عليها

● حنينيا ● احد اصدقاء المسيح جاء في الامثار انه كان بدمشق قال وهب بن منبه كان بولس من رؤساء اليهود واشدهم بأسا واعظمهم شأنا في انكار ما جاء به المسيح عليه السلام ودفعه ودفع الناس عنه فجمع الساكر وسار الى المسيح ليقتله ويتمعه عن دخول دمشق فلقه بكوكبا فضربه ملك بجناحه فاعماه ورأى من دلائل امره والاحوال التي لم يصل معها الى ما اراد من مكروهه ما اضطره الى الايمان به والتصديق بما جاء به فأتى المسيح على ذلك وسأله ان يفتح عينيه فقال له المسيح كم تسمى في اذى واذى من هو معي وتفعل وتصنع امض حتى تدخل دمشق وخذ في السوق الطويل المحدود في وسطها حتى تصير في آخره وتصير الى حنينيا وكان حنينيا قد اختفى منه فزعا في مغارة نحو الباب الشرقي حتى يفتح عينيك فاتاه عند الكنيسة

المصلبة وهى الكنيسة المنسوبة اليه اليوم وكان بواس قد اخذ ابن اخيه
وكان قد امن بالمسيح فحاق وسط رأسه ونادى عليه ورحمه حتى مات فمن ثم
اخذ النصراني حلق وسط رؤسهم للتأسي بذلك فيما كان عوقب به وانه كالتواضع
لا كالعيب لمن آمن بالمسيح عليه السلام

﴿ حنيف ﴾ بن رباب بن الحارث بن امية الانصارى له صحبة شهد
غزوة مؤتة مع جعفر وزير واستشهد يومئذ وقال ابن القداح شهد رباب
الحديبية وبيع تحت الشجرة وشهد المشاهد بعدها واستشهد يوم النيامة

﴿ حوارى ﴾ بن زياد بن عمرو الازدى العتكي البصرى حدث عن ابن
عمر ووفد على يزيد بن عبد الملك وروى عنه جعفر بن اياس

﴿ حويزة ﴾ بن مهيل بن الجملاني الباهلي كان امير مصر لمروان وكان
رجل سوء سفاكا لادماء

- ذكر من اسمه حوشب -

﴿ حوشب ﴾ بن سيف ابو هريرة ويقال ابو روح السككي ويقال
المغافرى الحمصي حدث عن فضالة بن عبيد ومعاوية بن ابي سفيان وعبد
الرحمن بن خالد بن الوليد ومالك بن يخامر السككي وعبد الله بن الشاهر
وروى عنه صفوان الكلاعي وشداد المقراني واخرج عن ابن يخامر عن
معاذ قال سبى عليكم امراء يظلمون على منابركم الحكمة فاذا نزلوا انكرتم
اعمالهم فخذوا احسن ما تسمعون ودعوا ما انكرتم من اعمالهم وروى عنه ايضا
انه قال ينادى مناد ابن المفجوعون في سبيل الله فلا يقوم الا المجاهدون .
واخرج الحافظ من طريق الطبراني ان حوشبا خرج على جنازة من باب دمشق
ومعه خالد بن يزيد فتنازعوا في الميت من حيث يدخلونه فقال بعضهم ادخلوه
من عند رجله فقال عمير بن عمير الحمصي هذه سنة النعمان بن بشير في هذا
الجند ما كنا نعرفها فسمعه خالد بن يزيد فقال ليست بسنة النعمان ولكنها
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ بابا يدخل منه وان مدخل
القبر من نحو الرجلين قال الحافظ ولا اظن باب دمشق المذكور في هذا

الحديث الابحصاص فان لها بابا يقال له باب دمشق واختلاف المحدثون فيه فقال البخاري انه شامي وقال عنه ابن سميع انه حمصي وقال صالح بن احمد هو شامي ثقة ﴿حوشب﴾ بن طحمة ذو ظليم (بالتصغير) ويقال حوشب بن اتيان بن ابن غسان بن ذى ظلم بن ذى استار ممان ويقال حوشب ذو ظلم بن عمرو بن شرحبيل وينتهي نسبه الى حمير بن سبا الالهاني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وراسله رسول الله بجرير بن عبد الله وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وكان رئيس الهان في الجاهلية والاسلام وروى عنه عثمان وشهد صفين مع معاوية وكان على رجالة اهل حمص واخرج الحافظ من طريق ابن منده عن حوشب انه قال لما ان اظهر الله عز وجل محمدا انتدبت اليه مع الناس في اربعين فارسا مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال ايكم محمد قالوا هذا فقالوا ما الذي جئتنا به فان يك حقا اتبعناك قال تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتامسروا بالمعروف وتنبوا عن المنكر فقال عبد شر ان هذا لحسن جميل مد يدك ابايكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد شر قال بل انت عبد خير وكتب معه الجواب الى حوشب ذى ظلم فآمن قال الاحوص بن المفضل قال ابي ليس لذي الكلاع وحوشب صحبة وقال احمد بن محمد بن عيسى قدم حوشب على ابي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم نعت له فعرف ابو بكر النعت الذي نعت له رسول الله فيه قتل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلاثين وقال علي بن هبة الله لم يكن له صحبة (قال ابو عمرو ابن عبد البر اتفق اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى حوشب جرير بن عبد الله ليتظاهر هو وذو الكلاع وبيروز على قتال الاسود الكذاب ونزل الشام وشهد صفين مع معاوية انتهى)

﴿حوشب﴾ الفزاري من اهل دمشق روى عن ابي الدرداء وعن عمرو بن العاص واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال قال عمرو بن العاص لما قتل عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قاتلك وسالك النار وروى عنه انه قال سمعت ابا الدرداء على المنبر يخطب ويقول اني لخائف يوم يناديني ربي فيقول يا عمير فاقول ليك فيقول كيف عملت فيما علمت من كل آية

في كتاب الله زاجرة او آصرة فيسألني عنها فتشهد علي الآصرة اني لم افعل
وتشهد علي الزاجرة اني لم انته . كان المترجم من الطبقة العليا التي تلي الصحابة
﴿ حوشب ﴾ بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك
القرشي العامري له صحبة اسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وحدث عن عبد الله بن السعدي وروى عنه ابنه ابو سفيان والسائب بن يزيد
وابو نجيع يسار وعبد الله بن بريدة الاسلمي وخرج الى الشام مجاهداً
واخرج الحافظ عنه انه قال قدمت من عمرق فقال لي اهلي اعلمت ان ابا بكر
بالموت فأتيته في ثياب سفري فاجده متأثراً لما به فقلت السلام عليك فقال
وعليك وعيناه تدرقان فقلت يا خليفة رسول الله كنت اول من اسلم وثاني
اثنين في الغار وصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت المسلمين فاحسنت
صحبتهم واستعملت خيرهم قال وحسن ما فعلت فقال نعم قال فانا لله والشكر له
ولا يمتني ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات هذا الحديث شبيه
بالمسند وانما اخرجته لاني لا اعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابن معين لا احفظ عن حويطب عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئاً ثابتاً قال الحافظ وقد روى حديثاً مسنداً ثم رواه باسناده الى عبد الله بن
السعدي انه قال قدم علي عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم اخبرك
انك تلي من اعمال الناس اعمالاً فاذا اعطيت العمالة رددتها قال نعم قال وما تريد
الي ذلك قال اني غني واريد ان يكون علي صدقة علي المسلمين قال فلا تفعل
فاني قد كنت اردت مثل الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطيني فأقول اعطه لمن هو اقرب اليه مني فيقول خذه واتصدق به وما جاء من
هذا المال وانت غير مستشرف ولا سائل فخذها والا فلا تتبعه نفسك ورواه
الحافظ من اربعة طرق وفي بعضها قال سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر
لا يسأل احداً شيئاً ولا يرد شيئاً اعطيه (وقد كرر الحافظ الاسانيد هنا ليثبت
رواية حويطب لهذا الحديث ولكن لا يتأني هذا قول ابن معين لان ابن
معين اراد الحديث مسنداً بغير واسطة وهذا الحديث بالواسطة عن عمر) . قال
الزبير بن بكار حويطب احد النفر الذي امرهم عمر بن الخطاب بتجديد
انصاب الحرم وكان ممن دفن عثمان وباع من معاوية داراً بالمدينة باربعين الف

دينار فاستشرف الناس لذلك فقال وما اربعون الف دينار لرجل له خمسة من
العيال مات في آخر زمن معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وقال ابن سعد
مات سنة اربع وخمسين وله دار بالمدينة وقال الواقدي مات سنة اثنتين وخمسين
وروى موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال قال حويطب لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا فخرجت من بيتي
وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ثم انتهيت الى حائط عوف فكنت فيه فاذا
انا بابي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة ابدأ نائمة فلما رأته هربت منه
فقال ابا محمد فقات اييك فقال مالك قلت الخوف قال لا خوف عليك تسال
انت امن بأمان الله فرجعت اليه وسلمت عليه فقال اني ذاهب بك الى متزك
فقلت وهل لي سبيل الى منزلي والله ما اراني اصل الى بيتي حيا حتى التقي فاقبل
او يدخل على منزلي فاقبل فان عيالي اني مواضع شتى قال فاجمع عيالك معك في
موضع وانا اباع معك متزك فبلغ معي منزلي وجعل ينادي على بابي ان حويطبا
آمنا فلا يهجم ثم انصرف ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال او ليس قد آمنا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال فاطمأنت ورددت
عيالي الى مواضعهم وعاد الى ابو ذر فقال يا ابا محمد حتى متى والى متى قد
سبقت في المواطن كلها وقاتك خير كثير وبقى خير كثير فأت رسول الله فاسلم
تسلم ورسول الله ابر الناس واوصل الناس واحلم الناس شرفه شرفك وعزه
عزك فقلت له فانا اخرج معك فاتمه قال فخرجت معه حتى آتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وعنده ابو بكر وعمر فوقف على رأسه وقد سألت ابا
ذر كيف اسلم عليه فقال قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلتها فقال وعليك
السلام يا حويطب قال فقلت نعم اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لسنا نعلمه واستقرضني
ما لا فاقرضته اربعين الف درهم وشهدت معه حيننا واعطاني من غنائم حنين مائة
بعير ثم قدم حويطب المدينة بعد ذلك ونزاهها وقال ابن عباس ان ابراهيم عليه
السلام اول من نعى انصاب الحرم ثم جددها اسماعيل ثم قصي ثم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بعث اربعة نفر من قريش نخزمة بن نوفل
وسعيد بن يربوع وحويطب وازهر بن عبد عوف فنصبوا انصاب الحرم .

ولما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الاول دخل عليه حويطب فحدث
عنده فقال له مروان ما سنك فاخبره ثم قال له كبرت ايها الشيخ وتأخر اسلامك
حتى سبقك الاحداث فقال له الله المستعان لقد هممت بالاسلام غير مرة كل
ذلك يُعوتقني ابوك عنه وبنهاني ويقول تضيع شرفك ودين ابائك لدين
محدث وتصير تابعا قال فاسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ثم قال
حويطب اما كان اخبرك عثمان ما كان لقي من ابيك حين اسلم فازداد مروان
غما ثم قال حويطب ما كان في قريش احد من كهائها الذين بقوا على دين
قومهم الى ان فتح مكة كان اكره لما هو عليه منى ولكن المقادير ولقد
شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبراً رأيت الملائكة تقبل وتأسر بين
السماء والارض فقلت هذا رجل ممنوع ولم اذكر ما رأيت فانهمزنا راجعين
الى مكة فاقننا بها وقريش تسلم رجلا رجلا فلما كان يوم الحديدية حضرت
وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك اريد الاسلام وبأبي الله الا
ما يريد فلما كتبنا صلح الحديدية كنت احد شهوده وقلت لا ترى قريش من
محمد الا ما يسوؤها قد رضيت ان دافعته بالراح ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عمرة القضية وخرجت قريش عن مكة كنت فيمن تخلف
بمكة انا وسهيل بن عمرو لان يخرج رسول الله اذا مضى الوقت وهو ثلاث
فلما انقضت الثلاث اقبلت انا وسهيل فقلنا قد مضى شرطك فاخرج من
بلدنا فصاح يا بلال لا تغيب الشمس واحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا .
قال الحافظ المحفوظ عندنا ان حويطب لم يمت بالشام وانما مات بالمدينة وقال
الشافعي كان حميداً في الاسلام

﴿ حويت ﴾ بن احمد بن ابي حكيم القرشي روى الحديث عن جماعة
ورواه عنه جماعة واخرج الحافظ من طريق تمام عنه بسنده الى سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع في ارضنا بركتها
وزيتها وسكنها وروى حويت بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي بن كعب اني امرت ان اقرأ عليك قال وسميت لك قال نعم قال وذكرت
هناك فجعل يبكي قال فزعموا انه قرأ عليه لم يكن

— ذكر من اسمه حوى —

﴿ حوى ﴾ بن علي بن صدقة بن حوى ابو القاسم السككي روى الحديث عن جماعة وروى عنه علي بن الحنصلي بسنده الى ابن عمر انه قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا

﴿ حوى ﴾ بن مائع من بني عامر السكاسك شهد صفين مع معاوية وهو قاتل عمار بن ياسر

— ذكر من اسمه حيان —

﴿ حيان ﴾ بن حجر من اهل دمشق روى عنه حفص بن غيلان عن ابي الغادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون قتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلوا اهل البوادي الذين لا يتدنون من دماء المسلمين ولا اموالهم شيئا وفي لفظ من طريق تمام تكون قتن غلاظ شداد اسعد الناس فيها الحديث وفي لفظ لا تاتدون من دماء المسلمين

﴿ حيان ﴾ بن نافع مولى بني نصر بن معاوية بشبه عروة بن محمد السعدي وكان طالبا لسليمان بن عبد الملك على اليمين الى سليمان بن جراح وهدايا قال فوجدنا سليمان قد مات واستخاف عمر بن عبد العزيز فامر عمر ان نهي هدايا ناكلنا نهيها لمن كان قبله فهيا ناهما في مجلسه الذي كان يجلس فيه فجلس ينظر ونحن نمرض عليه ما جئنا به فكان فيما جئنا به عنبرة قدر سقائة رطل وجئنا بمسك كثير فلما فاح المسك وضع كفه على انفه ثم قال يا غلام ارفع هذا فاننا نستمتع من هذا برائحته فرفع

﴿ حيان ﴾ ويقال حسان بن وبرة ابو عثمان المري ويقال التمري صاحب ابي بكر الصديق حدث بيروت عن ابي هريرة وروى عنه عمرو بن شراحيل العبسي قال سمته يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كلوا هذا المال ما طاب لكم فاذا عاد رشا فدعوه فان الله سيغنيكم من فضله ولن تقبلوا حتى ياتيكم الله بأمام عادل ليس من بني امية رواه الوليد بن مزيد عن عمرو بن شراحيل فلم يرفعه (رواه عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ولم يروه غيره وغير الحافظ) ورواه الحافظ موقوفا على ابي هريرة وفيه بأمام عادل ليس من بني فلان او من بني فلان . وقال عمرو ائتنا بيوت فاذا رجل عليه الناس في المسجد واذا عليه قميص كرايس (قطن) الى نصف ساقيه وعمامة وقلنسوة صغيرة وثياب رثة فسمات عنه فقيل لي هذا حيان بن وبرة المري صاحب ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال ابن سميع ولا تحفظ له رواية عن ابي بكر وانما روى عن ابي هريرة وسماه البخارى في تاريخه بحسان والصواب انه حيان قال ابن عبدان وكذلك مسلم سماه حسان ومسلم يتبع البخارى في اكثر ما يقول واهل الشام اعلم به من غيرهم

﴿ حيان ﴾ ابو النضر الاسدي ويقال الجرشي الغزالي البلاطى سمع وائلة بن الاسقع وحنادة ابن ابي امية ويزيد بن الاسود وروى عنه الوليد بن سليمان ابن ابي السائب ويزيد بن عبيدة وهشام بن الغاز ومدرك الفزارى وعبد الرحمن بن يزيد واسند الحافظ اليه عن وائلة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء . ورواه من طريق آخر بلفظ دخل وائلة على ابي الاسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم عليه وجلس فاخذ ابو الاسود يمين وائلة وجعل يمسح بها عينيه ووجهه ليمته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له وائلة واحدة استنالك عنها قال وما هي قال كيف ظنك فاشار اليه برأسه اى حسن فقال وائلة ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث المتقدم وروى حيان عن حنادة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبادة اسمع واعط في يسرك وعسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك الا ان تكون معصية تراها . قال ابن ماكولا ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد اسدي شامي . قال ابن معين هو ثقة وقال ابو حاتم هو صالح

﴿ حيان ﴾ مولى ام الدرداء حدث عنها وروى عنه سليمان بن ابي
 كريمة البيروتي عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه
 وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون قال فاذن لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه
 العرب يتفاخرون فيما بينهم فقال اذا فاخرت ففاخر بقريش واذا كاثرت
 فكاثر بجم واذ حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كمنانة ولسانها
 اسد وفرسانها قيس ان الله عز وجل يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل
 بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في ارضه يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا
 ابا الدرداء ان آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره وعن
 القرآن حين لا يبقى الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى قيس
 قال من سليم

﴿ حياش ﴾ (بالحاء المهملة) ويقال حياش (بالجيم) بن قيس بن
 الاعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري فارس
 ادرك ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد يوم اليرموك وابي فيه بلاء
 حسنا ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام وقال قتل يوم اليرموك فيما تزعم
 قيس الف رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها حتى رجع الى منزله وذكره
 ابو محمد بن حزم وقال حياش بالجيم وهو الذي اوصل نسبه الى قشير
 وما اظن نسبه متصلا بهؤلاء الآباء ولعله اسقط من آبائه بعضهم اه وفيه
 يقول سوار بن اوفى

ومنا ابن عتاب وناشد رحله ومنا الذي ادى الى الحى حاجبا
 يعنى حاجب ابن زرارة والذي اداه يعنى ذا الرقيبة كان اسر حاجبا
 يوم شعب جبيلة

﴿ ذكر من اسمها حيدرة ﴾

﴿ حيدرة ﴾ بن احمد بن الحسين بن تراب الانصارى المقرئ المعروف
 بالخروف اعنى بالحديث واخذته عن الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد

والكتاني والسميساطي والحناي وابن صصرى وغيرهم قال الحافظ ابو القاسم (صاحب الاصل وكما قلت الاّن فصاعدا ابو القاسم فالمراد هو) سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد وكان مكثراً من السماع ثم روى عنه من طريقه عن الخطيب بسنده الى محمد بن سنان نا عمرو بن محمد نا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم بموضع يقال له صرهد النعم وهو يرى بيوت المدينة تفرد برفعه محمد بن سنان والمحفوظ انه موقوف من فضل ابن عمر كذلك روى عن ايوب السخيتاني ومحمد بن عجلان ويحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحاق صاحب المغازى وكذلك رواه غير هشام عن عبيد الله وهو الصحيح. توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بباب الفراديس

﴿ حيدرة ﴾ بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن ابى الجن ابو طاهر الحسينى المعروف بالشريف السيد ولى نقابة العلويين بدمشق في ايام الملقب بالمستنصر وسمع ابا بكر الخطيب وما اظنه حدث بشئ وورد الخبر في النصف من رجب سنة احدى وستين واربعمائة بان امير الجيوش قتل السيد يعنى المترجم وبلغنى انه قتل بعاظ وسلخ رحمه الله وفي هذه السنة في نصف شعبان احترق جامع دمشق

﴿ حيدرة ﴾ بن الحسين بن مفلح ابو المكرم المعروف بالمؤيد امير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر قدمها واليا عليها مستهل جمادى الاولى سنة احدى واربعين واربعمائة فكث واليا عليها الى سنة خمسين فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة ثلاث وخمسين بمعد سبكتكين ثم صرف عنها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وولى بمده بدر المعروف بامير الجيوش واخرج ابو القاسم عن على بن ابراهيم عن المترجم بسنده الى على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اعطى سبعة نجباء رفقاء واعطيت انا اربعة عشر سبعة من قريش علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين عبد الله ابن مسعود وسلمان وابو ذر وحذيفة وعمار والمقداد وبلال رضى الله عنهم اجمعين

﴿ حيدرة ﴾ بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو النجبا بن ابي
 تراب القحطاني الانطاكي عابر الاحلام اعنى بالحديث ورواه عن جماعة
 ورواه عنه جماعة وكان مالكيًا وروى ابو القاسم من طريقه الى ابي
 موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم
 القيامة ثلاث عرضات فائدتان فيهما جدال وخصومات ومماذير وفي العرضة
 الثالثة تطاير الصحف في الاكف . وعن علي رضي الله عنه قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد ابن
 ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثتوني بوضوء فلما توضأ قام
 واستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليتك دماك لاهل
 مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
 في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين قال ابن
 ماکولا حيدرة المالكي المعبر شيخ كتبت عنه بدمشق وقال ابن الاكفاني كان
 من اهل الدين وكان يذكر انه يحفظ في علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة
 وثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة وكان يقول زدت على استاذي ابي القاسم
 عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي حفظ ثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة
 قال ابن الاكفاني هو مستور من اهل الدين دمشق لم يعقب . توفي سنة
 تسع وستين واربعمائة

﴿ حيدرة ﴾ بن متروا بن النعمان الكتامي المعروف بحصن الدولة نذب
 لولاية دمشق في ايام المستنصر بعد حرب بدر المعروف بامير الجيوش فولها
 سنة ست وخمسين واربعمائة ثم صرف عنها في السنة المذكورة

﴿ حيويل ﴾ بن ناشرة بن عبد عامر بن الحارث ابو ناشرة الكوفي
 حدث عن عمرو بن العاص وقدم على معاوية وشهد معه حرب صفين في
 اشراف مصر وشهد فتح مصر وكان اعور ذهبت عينه يوم دمقلة مع عبد
 الله بن سعد ابن ابي سرح سنة احدى وثلاثين

﴿ حيويل ﴾ بن يسار بن حبي السكسكي عريف السكسك روى عن
 ابي الدرداء انه اتى ببحارية قد سرقت واعترفت فقال لها سرقت قولي لا
 فقالت لا نخلي سيلها قال فقال له ان انت تقول لها قولي لا قال ابو الدرداء

انها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها اخرجه الحافظ من طريق البغوي
 ﴿حى﴾ رجل من بني اسرائيل كان يسكن في جبل الخليل قال عروة
 ابن رويم اصاب بنى اسرائيل قحوط فاتوا رجلا بجبل الخليل يقال له حى
 فلما وصلوا الى منزله وجدوا امرأته متبذلة فسئلوها عند فاختبرتهم انه اجر
 نفسه يعمل بحرث فاتوه في عمله فكلّموه فلم يكلمهم فجلسوا ينتظرونه حتى
 فرغ من عمله فلما فرغ احتزم حزمة من حطب فجعلها على ظهره وجعل
 غفارة معه فوق الحطب وخلع نعليه ثم مشى ومشوا معه فلما خرج الى
 الجادة لبس نعليه حتى اتى منزله فاذا امرأته قد تهيأت بغير هيئتها فقربت اليه
 طعاما فاكل ولم يعرض عليهم فلما فرغ قال ما حاجتكم قالوا انا قد رأينا
 فاختبرنا قال وما الذى رأيتم قالوا اتينا امرأتك فوجدناها متبذلة فقال هكذا
 ينبغي للمغيبه اذا غاب عنها زوجها قالوا ثم اتيناك في عمالك فكلّمناك فلم تكلمنا
 قال انى كنت قد آجرت نفسى فكرهت ان اشتغل بكلامكم عن عملى قالوا ثم
 اخذت حزمة من حطب فجعلت الحطب على جلدك وجعلت الغفارة فوق
 الحطب قال انى كنت استعرت الغفارة فكان خرق جلدى احب الى من ان
 اخرق امانتى قالوا ثم نزعنا نعليك فقال انى كرهت ان احمل تراب حرث
 الى حرث فلما ان صرت الى الجادة ابستهما قالوا ثم آتيت منزلك فوجدنا
 امرأتك قد تهيأت بغير هيئتها قال هكذا ينبغي للمرأة اذا حضر زوجها قالوا
 ثم قربت اليك طعاما فاكلت ولم تعرض علينا قال انه لم يكن فيه ما يكفينى
 واياكم فكرهت ان اعرض عليكم وليس فى نفسى قالوا انت صاحبتنا اصابتنا
 قحوط فصعد فوق اجار ثم خط حوله خطا من رماد ثم قال اى ذلك احب
 اليكم الوابل الشديد او مطر بين مطرين قالوا الوابل الشديد قال فدعا الله
 فطروا حتى خافوا على بيوتهم فقالوا مطر بين المطرين قال فطروا كذلك

﴿حى﴾ بن هزال السعدي شاعر مدح معاوية وحضر وفاته وقال

فيه قبل ان يمرض

اذا امت مات الجود وانقطع الندى من الناس الا من قليل مصدر
 وردت اكف السائلين وامسكوا من الدين والدنيا بثرى مجرد
 فلما مرض معاوية قال ابشوا الى حى ينشدنى فدخّل عليه فانشده البيتين

﴿ حتى ﴾ ابن ابي كثير الجذامي مولاهم الحرستاوى ولاء سليمان بن عبد
 الملك على فازية البحر يعنى على غزوه
 (وهما انتهى حرف الحاء المهملة ويتلوه حرف الخاء
 المعجمة ان شاء الله تعالى)

(حرف الخاء)

﴿ ذكر من اسمه خارجة ﴾

﴿ خارجة ﴾ بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمر بن
 عبد عوف بن مالك بن النجار ابو زيد الانصارى الخزرجى النجارى المدنى
 القبه روى عن ابيه وعمه يزيد بن ثابت وام العلاء الانصارية وروى عنه سالم
 ابن عبد الله بن عمر وهو من اقرانه والزهرى وابو الزناد وغيرهم وقدم
 دمشق وكانت له بها دار . اخرج الحافظ بسنده الى الزهرى عن خارجة
 عن ابيه انه قال تقدمت آية من سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت
 اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتفتها فوجدتها عند خزيمه
 ابن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما طاهدوا الله عليه فالحقها في
 سورتها في المصحف . قال الحافظ واهذا الحديث عندنا طرق انتهى (لم يذكرها
 بل اطلقها) واخرج ايضا عن خارجة عن عمه يزيد قال خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى البقيع فرأى قبرا حديثا فقال ما هذا القبر قالوا قبر
 فلانة مولاة فلان ماتت ظهراً وانت قائل فكرهنا ان نؤظك فقام نصفنا خلفه
 فكبر عليها اربعا ثم قال لا يموتن احد ما دمت بين اظهركم الا آذنتونى فان
 صلاتى رحمة وعن ابي الزناد عن خارجة قال قتل رجل من الانصار وهو
 سكران رجلا آخر من الانصار من بنى النجار فى عهد معاوية ضربه
 بالسوف (تصغير سيف) حتى قتله ولم يكن على ذلك شهادة الاطخ وشبهه
 قال فاجتمع رأى الناس على ان يحلف ولادة المقتول ثم يسلم اليهم فيقتلوه قال
 خارجة فركبنا الى معاوية فقصصنا عليه القصة فكتب معاوية الى سعيد

ابن العاص ان كان ما ذكرنا له حقا ان يحلفنا على القاتل ثم يسلمه الينا فحجنا بكتاب معاوية الى سعيد بن العاص فقال انا منفذ كتاب امير المؤمنين فاغدوا على بركة الله فغدونا عليه فاسلمنا اليه سعيدا بعد ان حلفنا عليه خمسين يمينا قال ابو الزناد وامرني عمر بن عبد العزيز فرددت قسامة على سبعة نفر او خمسة نفر . وذكر ابن معين خارجة فبين سماهم من اهل المدينة من محدثهم وكذا ذكره ابن سعد وقال وكان كثير الحديث وذكره ابو الحسين الرازي في جملة مشايخه المشقبين وقال ابن سعد في الطبقة اثنانية توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين واخرج عن عبيد الله بن عمر انه قال كان الفقه بعد اصحاب رسول الله في المدينة في خارجة الانصارى وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وقبيصة بن ذؤيب الخزامي وعبد الملك بن مروان بن الحكم وسليمان بن يسار . وولي ميونة بنت الحارث وقال ابو الزناد كان السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي الى قولهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة وسليمان بن يسار وذكر النسائي هؤلاء من فقهاء التابعين وزاد اباسلمة بن عبد الرحمن وعلى بن الحسين وسالم بن عبد الله بن عمر وقال الزهري لزم سعيدا وكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو وابو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وكان من العلماء وعروة بن الزبير بحجر من البحور وعبيد الله بن عبد الله مثل ذلك وابو سلمة بن عبد الرحمن وخارجة والقاسم وسالم فصارت الفتوى الى هؤلاء وقال سليمان بن عبد الرحمن بن حباب ادركت رجالا من المهاجرين ورجالا من الانصار يقتون بالبلد من الانصار خارجة ثم ذكرهم وقال مصعب بن عبد الله كان خارجة وطلحة بن عبيد الله بن عوف في زمنهما يستفتيان وينتهي الناس الى قولهما ويقسمان الموارث بين اهلهما من الدور والنخل والاموال ويكتبان الوثائق للناس وقال العجلي خارجة مدني تابعي ثقة وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يمطي خارجة ما قطع عنه من الديوان فقال لا يسع المال ذلك ولو وسعه لقلعت وقال رأيت في المنام كاهني بنت سبعين درجة فلما فرغت

منها تهوت وهذه السنة لى سبعون سنة قد اكلتها فمات فيها ولما مات
استرجع عمر وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال والله ثلثة فى الاسلام
قال الفلاس كانت وفاته سنة تسع وتسعين (الصحيح الذى عليه اكثر
الروايات انه توفى سنة مائة)

﴿ خارجه ﴾ بن مصعب بن خارجه ابو الججاج الضبى الخراسانى
السرخسى كانت له رحلة فى الحديث ودخل دمشق وسمع بها من الازواعى
وغيره وسمع بجمص وغيرها وروى عن ابن جريج وهو سى بن عقبة وشعبة
والاعمش وابى حنيفة وعبد الرحمن بن مهدى وجماعة وروى عنه وكيع وابو
داود الطيالسى وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم وروى
عن عباد بن كثير عن ابى الزناد عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تنزل الموءنة من السماء على قدر الموءنة وينزل الصبر
على قدر المصيبة وقال قدمت على الزهرى وهو صاحب شرط لبعض بنى
مروان فرأيتاه ركب وفى يده حربى وبين يديه الناس وفى ايديهم الكافر
كوبات فقلت قبح الله ذا من عالم فانصرفت ولم اسمع منه وقد ندمت فقدمت
على يونس فسمعت منه عن الزهرى . وذكره خليفة فى الطبقة الثالثة من
اهل خراسان وذكره ابن سعد فى سماهم من الفقهاء والمحدثين الخراسانيين
وقال البخارى ترك وكيع خارجه وكان يدلس عن غيث بن ابراهيم ولا يعرف
صحيح حديثه من غيره وكذا تركه ابن المبارك وقال ابو احمد هو متروك الحديث
وقال يحيى بن معين خارجه عندنا مستقيم الحديث ولم يكن ينكر من حديثه
الا ما يدلس به عن غيث فانا كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نتعرض له
وقال ابو معمر الهذلى انما ترك حديث خارجه لان اصحاب الرأى عمدوا الى
مسائل من مسائل ابى حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابى زياد عن
جاهد عن ابن عباس فوضعوها فى كتبه فكان يحدث بها وقال ابو الاحوص
قال ابى خارجه ضعيف وضعفه ابن معين وقال مرة هو كذاب وليس بشئ
وقال ليس بثقة وقال عبد الله ابن الامام احمد نهانى ابى ان اكتب عن
خارجه شيئا من الحديث وقال عنه احمد لا يكتب حديثه وقال مرة هو مضطرب
الحديث ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابو زرعة فى اسامى

الضعفاء ومن تكلم فيه من المحدثين وقال ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه وقال الجوزجاني كان يرمى بالارجاء وقال عبد الرحمن بن يوسف هو متروك الحديث وضعفه الدارقطني وقال ابن عدى له حديث كثير وهو اصناف منها مسند ومقاطع وحدث عنه اهل العراق واهل خراسان وهو ممن يكتب حديثه وعندى انه اذا خالف في الاسناد او في المتن فانه يغلط ولا يعتمد واذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفاً وليس هو ممن يعتمد الكذب . توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن ثمان وتبعين سنة

— ذكر من اسمه خالد —

﴿ خالد ﴾ بن اسيد ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن قيل هو الذي ينسب اليه رحبة خالد بدمشق واخرج الحافظ بسنده الى يحيى بن جعدة عن خالد بن عبد الرحمن بن اسيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين راح الى منى قال ابن منده وهذا حديث غريب لا يعرف الا بهذا الاسناد (قال في الاصابة قلت وفيه ابو الربيع السمان وغيره من الضعفاء) وخالد بن اسيد عداة في اهل الحجاز . وروى ابو الحسين الرازي ان الدار والحمام المعروفين بخالد في رحبة خالد هو خالد بن اسيد وهو صحابي ويشبهه ان تكون النسبة الى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد لانه كان بدمشق مع عبد الملك بن مروان وخالد بن اسيد قديم الوفاة وروى عن مصعب بن عبد الله انه قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى خالد بن اسيد يتقاذف في مشيته فقال اللهم زده فخراً ومات بمكة وقال ابن سعد اسلم خالد يوم فتح مكة وكان فيه تبه شديد فلما اسلم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تبهاً فكان ذلك في ولده من بعده وقال ابو احمد العسكري واما اسيد بكسر السين فقد اختلف في اسلامه (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة اسلم خالد يوم الفتح واقام بمكة وكان فيه

تبه شديد وكان من المؤلفات وقال ابن دريد كان جزارا وقال السراج ابن عبد
العزيز مات قبل فتح مكة وذكر الزيادة انه فقد يوم اليمامة وذكر سيف في
الفتوح ان اخاه عتابا وجهه اميرا على البعث الذي ارسله الى قتال اهل الردة
انتهى ملخصا والله اعلم باي الاقوال يصح

﴿ خالد ﴾ بن برمك ابو العباس وزير ابي العباس السفاح بعد ابي سلمة
حفص بن سليمان الخلال روى عن ابيه يحيى بن خالد عن عبد الحميد بن يحيى
الكتاب كاتب بنى امية عن سالم بن هشام عن عبد الملك بن مروان عن زيد
ابن ثابت كاتب الوحي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا كتبت فبين السين في بسم الله الرحمن الرحيم . حكى عمر الازرق الكرمانى
في كتابه اخبار البرامكة وفضائلهم ان خالدا كان يختلف الى محمد بن على
الامام ثم الى ابراهيم بن محمد بعده وكان خالديتهم بدين المجوس وقال محمد
ابن منصور لم يكن لخالد اخ الا بنى له دارا على قدر كفايته ووقف على
اولادهم من ماله وكان لاحدهم ولد من جارية وهما هوله وقال ابو بكر
ابن المرزبان هجا ابو سماعة الميظى خالد بن برمك وكان اليه محسنا فلما ولى
يحيى الوزارة دخل عليه ابو سماعة فبين دخل من المهنيين فقال له انشدنى
الابيات التى قلتها قال ما هى قال قولك

زرت يحيى وخالدا مخلصا لله ديني فاستصغرا بعض شأنى
فلو انى لحدث فى الله يوما ولو انى عبدت ما يعبدان
ما استخفا فيما اظن بشأنى ولا صبحت منهما بمكان
ان شكلى وشكل من جحد الـ له وآياته لمختلفان

فقال ما اعرف هذا الشعر ولا من قاله فقال له يحيى ما تملك صدقة ان كنت
تعرف من قالها فحلف فقال يحيى وامرأتك طالق فحلف فاقبل يحيى على
الفسانى ومنصور بن زياد والاشعثى ومحمد بن محمد المبدى وكانوا حضورا
فى المجلس فقال ما احسنا الا قد احتجنا ان نجد لابى سماعة منزلا وآلة
ومرتبا ومتاعا يا غلام ادفع اليه عشرة آلاف درهم ونحننا فيه عشرة اثواب
فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه ينثوه ويستألونه عن امره فقال ما عسيت
ان اقول الا انه ابن الزانية ابى الاكرما فبلغت يحيى كلمته من ساعته فامر

برده فحضر فقال له يا ابا سماعة لم تعرف من هجانا لم تعرف من شتمنا فقال
ما عرفته فعلته ايها الوزير حسدت وكذبت علي فنظر اليه يحيى ملياً ثم
انشأ يقول

اذا ما المرء لم يخذش بظفر ولم يوخذ له ان عض ناب
رجا فيه الغميمة من بغاها وذل من مراتبه العصاب

فقال ابو سماعة كلا ايها الوزير ولكنه كما قال

لن يباغ المجد اقوام وان شرفوا حتى يذلوا وان عزوا لا اقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولا صبح اقوام
فتبسم يحيى وقال انا قد عذرناك وعلمناك انك ان تدع مساوي شيك واؤم
طبائعك فلا اعدمك الله ما جبلك عليه من مذموم اخلاقك ثم تمثّل
متى لم تتسع اخلاق قوم يضيق بها الفسيح من البلاد
اذا ما المرء لم يولد ايديا فليس اللب عن قدم الولاد
ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب المؤمن لا يشقى غيظه ثم ان ابا سماعة
هجا بعد ذلك سليمان ابن ابي جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد
لفحاق رأسه ولحيته وبلغني ان خالد بن برمك مات في جمادى الاولى سنة
خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده سنة تسعين

﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن ظاعن بن العجلان ينتمي نسبه الى قيس بن
غيلان الفهمي تابعي من اهل الشام وهو الذي وجهه عمر بن الخطاب من
الجابية الى بيت المقدس لفتحها حدث عن عمرو بن العاص وكتب وروى عنه
ابو ابراهيم المعافري ولما بعثه عمر الى بيت المقدس في جيش وعمر بالجابية
قاتلهم فاعطوه على ان يكون لهم ما احاط به حصنها على شيء يؤدوننه ويكون
للمسلمين ما كان خارجا منها فقال خالد قد بايعناكم على هذا ان رضى به
امير المؤمنين وكتب الى عمر يخبره بالذي صنع الله له فكتب اليه ان قف على
حالك حتى اقدم عليك فتوقف خالد عن قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت
المقدس على ما يابيههم عليه خالد بن ثابت فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب
وغزا خالد افرقيّة سنة اربع وخمسين وكان اذا صلى على ظهر بيته تسمع
قراءته من بعيد ولما خرج الى مصر مع عمرو بن العاص اوصاه كتب الاحبار

ان لا يقرب المكس ونهاه عن ذلك وولى بجر مصر سنة احدى وخمسين
 ﴿ خالد ﴾ بن الجراح بن علاط السلمى ذكر ابو الحسين الرازى انه
 كان اميرا على دمشق وان دار الخالدين بناحية سوق القلانسين تنسب
 الى ولده

﴿ خالد ﴾ بن حيان بن الاعين الحضرمى المصرى من وجوه اهل
 مصر قدم دمشق او اعمالها صحبة صالح بن على الهاشمى غازيا

﴿ خالد ﴾ بن خلى ابو القاسم السكلاعى الحمصى قاضى حمص روى عن
 محمد بن حرب والجراح النهراى وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة
 الدمشقى وغيره واستقدمه المأمون الى دمشق فولاه قضاء حمص واخرج الحافظ عنه
 من طريق البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تمارى هو والقيس
 ابن حصن الفزارى فى صاحب موسى فر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس
 فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سئل السبيل الى
 لقيه هل سمعت رسول الله يذكر شأنه فقال انى سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يذكر شأنه يقول بيننا موسى فى ملاء من بنى اسرائيل اذ جاءه
 رجل فقال تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فادعى الله الى موسى بلى عبدنا
 خضر فسئل السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت
 الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت فى البحر فقال فتى
 موسى لموسى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا
 الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما ككنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا
 فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه وقال سليمان البهرانى لما
 ان وجه المأمون الى جماعة من اهل حمص ليخرجوا اليه الى دمشق وقع
 اختياره على اربعة من الشيوخ بجمص منهم يحيى بن صالح الوحاظى والحكم
 ابن نافع وعلى بن عياش والمترجم فاشخصوا الى دمشق فادخلوا على المأمون
 رجلا رجلا فاول من دخل عليه ابو اليمان الحكم فسئله يحيى بن اكرم
 وحادثه ثم قال له يا حكم ما تقول فى يحيى بن صالح فقال له اورد علينا من
 هذه الاهواء شيئا لا نعرفه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح
 لا يصلح للقضاء فقال له ما تقول فى خالد بن خلى فقال انا اقرأته القرآن

فأمر به فأخرج ثم ادخل يحيى بن صالح وحادثه ثم قال له يحيى ما تقول في الحكم بن نافع فقال شيخ من شيوخنا مؤدب اولادنا قال ما تقول في علي بن عياش فقال رجل صالح لا يصلح للقضاء قال فما تقول في خالد بن خلى قال عنى اخذ العلم وكتب الفقه قال فأمر به فأخرج ثم دعى علي بن عياش فدخل عليه فسأله وحادثه ساعة ثم قال يا على ما تقول في الحكم بن نافع فقال هو شيخ صالح يقرأ القرآن قال فما تقول في يحيى بن صالح قال احد الفقهاء قال فما تقول في خالد قال رجل من اهل العلم ثم اخذ بيكي فكثير بكائه ثم أمر به فأخرج ثم ادخل عليه خالد بن خلى فسأله وحادثه ساعة ثم قال له ما تقول في الحكم فقال هو شيخنا وطلننا ومن قرأنا عليه القرآن وحفظناه به قال فما تقول في يحيى بن صالح فقال هو احد فقهاءنا ومن اخذنا عنه العلم والفقه قال فما تقول في علي بن عياش فقال رجل من الابدال اذا نزلت بنا نازلة سئالناه فدعا الله فكشفها واذا اصابنا قحط واحتبس عنا المطر سئالناه فدعا فاستمنا الغيث قال ثم عد يحيى بن اكرم الى ستر رقيق بينه وبين المأمون فرفعه فقال له المأمون يا يحيى هذا يصلح للقضاء فأمر بالخلع فخلعت عليه وولاه القضاء . قال البخارى خالد قاضى حمص صدوق وروى عنه فى العلم وقال الدولابى كتبنا نحن عنه . وخلق بفتح الخاء المججمة وكسر اللام المخففة قاله ابن ماكولا وقال حدث عنه البخارى وسئل عنه الدارقطنى فقال ليس له شئ ينسركر قيل له فابنه قال ليس به بأس

﴿ خالد ﴾ بن دهقان القرشى مولاهم من اهل دمشق روى عن عبد الله ابن ابى زكريا وغيره وروى عنه الاوزاعى والوليد بن مسلم وغيرهم واسند الحافظ اليه من طريق تمام عن ابن ابى زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمنا قتل مؤمنا متعمداً وقال خالد قال هانى بن كلثوم سمعت محمود بن ربيعة يحدث عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا ثم اغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال خالد فسئلت يحيى بن يحيى عن اغتبط

بقتله قال هم الذين يقتلون في الفتنة فيقتل احدهم يرى انه على هدى لا يستغفر
الله منه ابدا - قال ابو مسهر كان ابن دهمان على قناديل المسجد وكان غير
متمم كان ثقة روى عنه الازاعي وصدقة بن خالد وقال ايضا كان ثقة كانت
عنده اربعة احاديث واشباهها ووثقه ابو زرعة

﴿ خالد ﴾ بن رباح قيل ان كنيته ابو رويحة وهو اخو بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة وذكر ولا اعلم له رواية سكن داريا
واسند الحافظ الى ام درة بنت الحارث قالت جئنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة وهو نازل بالابطح وقد ضربت عليه قبة حراء فبايمناه
(يعني النساء) واشترط علينا قالت فمحن كذلك اذا اقبل سهيل بن عمرو احد
بنى عامر بن لوئى كانه حمل اوراق فلقبه خالد اخو بلال وذلك بعد ما طلعت
الشمس فقال ما منعك ان تجل اغدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
النفاق والذي بعثه بالحق اضربت بهذا السيف فلمحك وكان رجلا اعلم فانطلق
سهيل الى رسول الله فقال ما ترى ما يقول لى هذا البعد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه فمسي ان يكون خيرا منك فلتمه فلا تجده وكانت هذه
اشد عليه من الاولى . واخرج ابن منده عن ابي الدرداء انه قال لما
خطب عمر بن الخطاب فعاد الى الجابية سأل بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك
قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينى وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزلا
داريا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقال قد اتيناكم
خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله وفقيرين فاعانانا الله
فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله قال
فزوجوهما (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قلت وهذا يدل على ان ابا رويحة
اخو بلال في الاسلام لا في النسب فينظر في اسم جده اه) وروى عن الشعبي
انه قال خطب بلال واخوه الى اهل بيت من اليمن فقال انا فلان وهذا اخي
عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبيدين فاعتقنا الله ان تنكحونا
فالحمد لله وان تمنعونا فالله اكبر . قال البخارى في تاريخه خالد بن رباح
اخو بلال المذكور في الصحابة وقال ابو بكر كان مولى لابي بكر الصديق
واخرج البيهقي عن آدم بن علي انه قال سمعت اخا بلال مؤذن رسول الله

يقول الناس ثلاثة ائلاث فالسالم الساكت والغائم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بالحق والمعين على الظلم . قال ابو عبيد هكذا في الحديث والشاحب الاشم الهالك وهو يرجع الى هذا وعن ابن ابى مليكة قال قدم عمر بن الخطاب مكة فكان يتوضأ باجساد فذهب يوما الى حاجته فلقى طحيل بن رباح اخا بلال فقال من انت فقال طحيل فقال لا بل انت خالد واستعمل عمر على الاردن قال الدارقطني له صحبة ولا رواية له وقال ابو زرعة قيل ان خالدا هذا اخو بلال في الاسلام آتى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اخاه من النسب وقال ابن ماکولا رباح بفتح الراء له صحبة ولا رواية له واخرج الحافظ بسنده الى عبد الجبار الخولاني قال ان الذي يحلب قبر خالد بن رباح اخو بلال والله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل نسبه بغيلان الجدي حدث عن ابيه وجابر بن سمرة قيل ان له صحبة روى عنه ابنه معبد بن خالد وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي قال ابن منده له ذكر في الصحابة وفيه نظر . واخرج الحافظ وابن منده . بسنده الى معبد بن خالد الجدي قال دخلت مسجدا فاذا فيه شيخ يتفلى فسلمت عليه فرد علي السلام وجلست اليه فقلت من انت يا عم فقال من انت يا ابن اخي فقلت انا معبد بن خالد الجدي فقال مرحباً قد عرفت اباك بدمشق واني وابوك لاول فارسين في المسلمين وقفا على باب عذراء مدينة بالشام فقلت من انت فقال انا ابو شريحة الغفاري صاحب رسول الله فقلت حدثني عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر رجلا من مزينة هما آخر الناس محشرا يقبلان من جبل طي حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الارض وحوشا حتى يأتيا المدينة فاذا جاءا قال ابن الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه الناس في دورهم قال فيدخلان الدور فاذا ليس فيها احد واذا على الفرش الثعالب والسناير فيقولان اين الناس فيقول احدهما اراهم في السوق شتمهم الاسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها احدا فينطلقان حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملكان فيأخذان بارجلهما فيهبانهما الى ارض المحشر فهما آخر الناس محشرا قال ابو نعيم خالد الجدي مختلف في صحبته وفيه

تظر (قال المرزباني كان حميد بليغا اجتمعت عليه ربعة بعد موت علي لما
 حلف معاوية ان يسبي ربعة ويبيع ذرارهم لمسارعتهم الى علي فقال خالد
 ما في ابن حرب حلقة في نسائنا ودون الذي ينوي سيوف قواضب
 سيوف نطاق والقناة قدسقى سوى بملها بهلا وتبكي الغرائب
 فان كنت لا تغضى على الحث فاعترف بحرب شجى بين اللهم والشوارب
 قال فيه ايضا وقد ذكر له عليا
 معاوي لا تجهل علينا فاننا نذلك في اليوم المصيب معاويا
 ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله على اى حاله مصيبا وخاطيا
 وذكر هذا الحافظ ابن حجر في الاصابة)

﴿ خالد ﴾ بن روح بن السري ابن ابي جبير ابو عبد الرحمن الثقفي
 الدمشقي روى عن اسحاق بن ابراهيم وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه ابو
 عبد الرحمن النسائي وسليمان الطبراني وجماعة واسند الحافظ من طريقه
 عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العمة
 احدى عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من
 الاولى ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للصلاة
 ورواه تمام الرازي وقال هو حديث غريب من حديث الاوزاعي لم يحدث
 به الا خالد بن روح واخرج الحافظ ايضا من طريقه عن عائشة رضى الله
 عنها انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما نرى
 لمنهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل . توفي المترجم سنة ثمانين ومأتين
 ﴿ خالد ﴾ بن الريان المحاربي مولاهم ولى الحرس لبد الملك بن مروان
 والوليد وسليمان ابني عبد الملك . قال يحيى بن يحيى كان عمر بن عبد العزيز
 ينهى سليمان عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الجبوس حتى يحدوا توبة فاتي
 سليمان بحرورى مستقبلا فقال له سليمان ايه قال ايه نزع لحيك يا فاسق بن
 الفاسق فقال سليمان لعمر يا ابا حفص ماذا ترى عليه فسكت فقال عزمت عليك
 لتخبرنى ماذا ترى عليه قال ارى عليه ان تشمه كما شتمك فقال سليمان ليس الا
 فامر به فضربت عنقه وقام سليمان وخرج عمر فبعه خالد بن الريان صاحب
 حرس سليمان فقال يا ابا حفص تقول يا امير المؤمنين ما ارى عليه الا ان

ثشمه كما شتمك والله لقد كنت متوقفاً ان يأمرني بضرب عنقك فقال لو امرك
لفعلت فقال اى والله لو امرني لفعلت فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد
ابن الريان وقام مقام صاحب الحرس وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد
الملك فنظر اليه عمر وقال يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم انى قد وضعت
لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه ابداً ثم نظر عمر فى وجوه الحرس فدعا عمر
بن مهاجر الانصارى فقال والله انك لتعلم يا عمر انه ما بينى وبينك قرابة الا
قرابة الاسلام ولكنى قد سميتك تكثير تلاوة القرآن رأيتك تصلى فى موضع تظن
ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلاة خذ هذا السيف قد وليتك حرسى
وقال نوفل بن الفرات ما رأيت شريفاً خذ ذكره حتى لا يذكر مثله ان كان
الناس اية ولون ما فعل خالد حتى او قد مات . وقال الفرات بن السائب ان
خالداً هذا قدم على عمر بن عبد العزيز حين استخاف فلما رآه من بعيد قال لمن
عنده اترون هذا المقبل والله ان كنت لاسير فى موكب الوليد وسليمان ولى
من قرابته مالى فيلقى دابتي فى الوحل ويركب الجدد فمرفت النفس انه لغيرى
اشد احتقاراً اللهم انى اريد ان اضعه لك اليوم فلا ترفعه فلما دنا فسلم قال انك قد
قضيت من هذا السيف وطراً فتفرغ لنفسك وانصرف الى اهلك وخذ يا غلام
سيفه فقال انشدك الله يا امير المؤمنين لم يكن هذا رجائى ولا خوفاً فعزله
فلم يزل بشر حتى مات وكان صاحب نوبة دمشق فى الجند قريباً منه فلما سار
مع عمر من خناصره الى دير سمان وانتهى الى مفرق الطريق دعاه وقال ان
هذا يبلى الى منزلى وهذا طريقك الى اهلك فقال انشدك الله فقال هو ما
تسمع فعزله

﴿ خالد ﴾ بن زياد بن جرو ابو عبد الرحمن الازدى الترمذى سمع نافعا
مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان ومسعر بن كدام وروى عنه
الليث بن خالد وجماعة . اخرج الحافظ من طريق الطبرانى عن خالد عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت
الصبح فاقتر بركة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرى ذى وصية
ان يبيت ايلتين الا ووصيته بكتابة قال الطبرانى لم يرو هذين الحديثين عن
خالد بن زياد الا محمد بن ابى يوسف وهذا وهم فقد رواهما عنه الليث بن

خالد بلفظ ما ينبغي لامرئ مسلم ذي وصية له شيء بيت لبتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وروى الطبري ان خالداً من اهل ترمذ وكان هو وخالد بن حرب خرجا الى يزيد بن الوليد يطلبان الامان للحارث بن شريح فقدا الكوفة فلقيا سعيد خدينة فقال خالد بن زياد اندرى لم سموني خدينة قال لا قال ارادوني على قتل اهل اليمن فاييت فستالا ابا حنيفة ان يكتب لهما الى الاجلج وكان من خاصة يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فادخلهما عليه فقال له خالد بن زياد يا امير المؤمنين قتلت ابن عمك لاقامة كتاب الله وعمالك يعشمون ويظلمون قال لا اجد اعوانا غيرهم واني لانبضهم قال يا امير المؤمنين ولّ اهل البيوتات وضم الى كل عامل رجلا من اهل الخير والفقه يأخذونهم بما في عهدك قال افعل وسئلاه امانا للحارث . قال ابو احمد العسكري جرو الخيم مفتوحة وفيهم من يضم وبعدها راه غير مججمة وواو ورؤى عمر بن هارون عند المترجم فقيل له ما تصنع ههنا فقال ههنا حديث لم اجد عند احد مثله في المسح على الخفين

﴿ خالد ﴾ بن زياد حدث عن زهير بن محمد المكي وروى عنه سليمان ابن داود بن رشيد وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينبغي لاحد ان يردهن اللبن والدهن والوسادة . لا اعرف ابا الربيع هذا ولا خالداً الا من هذا الوجه (قال الحافظ ابن طاهر المقسى في اسناد هذا الحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي تكلم فيه ابن معين والنسائي والدارقطني واحمد انتهى واورده في الموضوعات)

﴿ خالد ﴾ بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج انتهى نسبه الى زيد بن كهلان ابو ايوب الخزرجي الانصارى مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وابي هريرة وروى عنه جابر بن سمرة والمقدام بن معديكرب وعطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن المنكدر وجماعة غيرهم واخرج الحافظ بسنده الى مالك الامام عن ابن شهاب عن عطاء عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا

ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام اخرج البخارى ومسلم وابو دؤود
 والنسائي . واخرج عنه ايضا انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتبم الخطبة ثم تروا فاحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك
 ومجده ثم قل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان
 رأيت لى فى فلانة ويسميا خيرا فى دينى ودنياى وآخرقى فاض لى او قال
 فآقدرها لى . قال ابو زرعة البصرى قدم علينا دمشق من الانصار فى اماره
 معاوية ابو ايوب الانصارى وهو بدرى من بنى النجار وذكره عروة فى تسمية
 من شهد بدرنا من بنى النجار ويعقوب ابن سفيان فى تسمية من شهد العقبة فى
 المرة الثانية وكذا قاله موسى بن عقبه وابن اسحاق والواقدي وقال خليفة بن
 خياط شهد المشاهد كلها ومات بارض الروم سنة خمسين وقال ابن اسحاق توفى
 فى القسطنطينية عام غزاهما يزيد بن معاوية باصل سورها ولما نزل به الموت
 جاءه يزيد فسأله ما حاجتك قال تعمق حفرتى وتخفى قبرى ما استطعت قاله
 ابراهيم بن المنذر وقال توفى سنة اثنى عشر وخمسين وقال ابن اسحاق توفى سنة
 احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وكذا قال محمد بن سعد وقال محمد
 ابن سيرين انما سمي النجار لانه نجح وجه رجل بقدم (يعنى جده الاعلى) وقد
 انقرض نسله (يعنى ابا ايوب) فلا نسل له عقبا وشهد العقبة مع السبعين من
 الانصار وآخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير ونزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من قبا الى المدينة وشهد بدرنا وأحدا
 والخندق والمجاهد كلها قال ابن اسحاق وحفظ عنه نحو من خمسين حديثا وقال
 ابن يونس قدم مصر لغزو البحر سنة ست واربعين وقال الخطيب البغدادي
 كان مسكنه بالمدينة وحضر مع على ابن ابي طالب حرب الخوارج بالتهروان
 وورد المداين فى صحبته وعاش بعد ذلك زمانا طويلا حتى مات ببلاد الروم
 فزيا فى خلافة معاوية وقبره فى اصل صور القسطنطينية . واخرج الحافظ وابن
 عدى عن عبد الله بن عمر ان اهل المدينة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادخل المدينة راشدا مهديا قال فدخل المدينة فخرج الناس ينظرون اليه كلما
 مر على قوم قالوا يارسول الله ههنا فقال دعوها فانها مأمورة يعنى ناقته حتى
 بركت على باب ابي ايوب الانصارى واخرج ايضا عن ابي ايوب انه قال نزل

رسول الله في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فأهريق ماء في الغرفة فقامت انا
وام ايوب بقطيفة لنا تتبع الماء شققا ان يخاص الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مشفق فقلت يا رسول الله لا ينبغي ان اكون فوقك انتقل الى الغرفة
فأمر بمتاعه فقل ومتاعه قليل فقلت يا رسول الله كنت ترسل الى بالطعام
فأنظر فاذا رأيت اثر اصابعك وضعت يدي فيه حتى اذا كان هذا الطعام الذي
ارسلت الي به فنظرت فيه فلم ار اثر اصابعك فقال اجل ان فيه بصلا وكرهت
ان آكله من اجل الملك الذي يأبئني واما انتم فكلوه ورواه من طريق الامام
احمد بلفظ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم افتتعت الانصار ايمه بأويده نقرعهم
ابو ايوب فأواه فكان اذا اهدى لرسول الله طعام اهدى لابي ايوب فدخل
ابو ايوب يوما فاذا قصعة فيها بصل فقال ما هذا فقالوا ارسل به رسول الله
قال فاطلع ابو ايوب الى رسول الله وقال له ما منعك من هذه القصعة قال رأيت
فيها بصلا فقلت او لا يحل لنا البصل فقال بلى فكلوه وان كان يغشاني مالا
يفشاكم . واخرج ايضا عن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب
فقال اكنتم على يا عبادة حياتي فقلت نعم فقال ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم
سكت فقلت ثم من يا نبي الله فقال من عسى ان يكون بعد هؤلاء الا الزبير
وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت يا عبادة وابي
ابن كعب وابو الدرداء وابو مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط
من الموالي سلمان وصهيب وبلال والمولى ابى حذيفة هؤلاء خاستي وكل
اصحابي على كريم حبيب الي وان كان عبدا حبشيا قال ابو عبد الله الصنابحي
قلت لعبادة لم يذكر حمزة ولا جعفر فقال عبادة انهما كانا اصيبا يوم سألت
عن هذا انما كان هذا باخرة او كما قال واخرج من طريق ابن سعد عن
ابن عباس انه قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال للقوم الآن
نعلم اسرية صافية ام امرأة فان كانت امرأة فانه سيمجها والا فهي سرية
فلما كان الليل نزل فدخل القسطنطين فدخلت معه وجاء ابو ايوب فبات
عند القسطنطين معه السيف واضعا رأسه على القسطنطين فلما اصبح رسول الله
سمع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما شأنك قال يا رسول

الله جارية شابة حديثه عهد بعرس وقد صنعت بزوجهما ما صنعت فلم آمنها
فقلت ان تحركت كنت قريبا منها فقال رسول الله رحمك الله يا ابا ايوب
مرتين واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب اخذ عن حلية النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له لا يصيبك السوء يا ابا ايوب وفي لفظ مسخ
الله بك يا ابا ايوب ما تكره واخرج ايضا من طريق الجوزقي عن ابن اسحاق
ان ام ايوب قالت يا ابا ايوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة قال فقلت
اكننت انت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك
انما هو زور وافك وباطل فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين واخرجه ايضا عن افلح
مولى ابي ايوب . واخرج ايضا عن علي بن مدرك قال رأيت ابا ايوب ينزع
خفيه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح ولكن
حبيب الى الوضوء واخرج عن ابن سيرين ان ابا ايوب كان يصلي بعد العصر
ركعتين فنهاه زيد بن ثابت فقال ان الله لا يمدني على ان اصلي ولكن يمدني
على ان لا اصلي فقال اني آمرك بهذا وانا اعلم انك خير مني ما عليك بأس
ان تصلي ركعتين بعد العصر وان كان يخاف ان يراك من لا يعلم فيصلي
في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة واخرج ايضا عن عاصم قال أم
ابو عبيدة او ابو ايوب فلما انصرف قال ما زال الشيطان بي آنفا حتى اريت
ان لي فضلا على من خفي لا اؤم ابدأ قال الحافظ هذه الحكاية بابي ايوب اشبه
لا ان ابا عبيدة كان اميراً وكان يؤم اصحابه واخرج ايضا عن سالم بن
عبيد الله قال امرت في عهد ابي فدعا ابي الناس وكان فيمن دعا ابو ايوب
وقد ستروا بيتي بستر اخضر فجاء ابو ايوب فطأطأ رأسه فنظر فاذا البيت
مستر فقال يا عبد الله تسترون الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا النساء يا ابا
ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخش ان يغلبني لا ادخل لكم
بيتا ولا اطعم لكم طعاما واخرج عن محمد بن كعب القرظي ان ابا ايوب
كان يخائف مروان فقال له مروان ما يملكك على هذا فقال اني رأيت
رسول الله يصلي الصلوات فان وافقته وافقناك وان خالفته خالفناك واخرج
عن ابي ايوب انه قال غزونا حتى اذا انتهينا الى المدينة مدينة قسطنطينية

فاذا قاص يقول من عمل عملا من اول النهار عرض على معارفه من اهل
الآخرة اذا امسى ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه اذا
اصبح من اهل الآخرة فقال له ابو ايوب انظر ما تقول قال والله ان ذلك
لكذلك فقال اللهم لا تفضخني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة
فيمتا عمت بهما قال القاص والله ما كتب الله ولايته لعبد الا ستر الله عليه
عورته واثى عليه باحسن عمله . واخرج ايضا من طريق الطبراني عن محمد بن
سلام الجعفي قال جاءت عمر حلال من اليمن فاعطى اصحاب رسول الله وابو ايوب
الانصاري غائب فرفع لثامه حلة واخذ لثامه حلة فقدم ابو ايوب وحلة عمر
عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلال اتت من اليمن قال جاء ما انتظمتها قال وسمها
عمر فقال قد رفنا لك حلة فان شئت فهي بها فدخل عمر فلبس حلة ابي
ايوب وارسل الى ابي ايوب بحلته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هي اجود
من حلة عمر فقال هي لك في الاقالة قال نعم وقال له زيد بن ثابت يا امير
المؤمنين هل لك في الحمد بن قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن
جعفر ومحمد بن ابي بكر قال وعند زيد ام محمد بن حاطب جويرية احدى
بنى عامر بن اؤى فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب
فقال عمر ايهات ايهات وتمثل بشعر عمارة بن الوليد

اسرك لنا صرع القوم واتسرا ان اخرج منهم سالما غير فائم

بريشا كاني لم اكن فيهم وليس الخداع من تصانيف التنادم

ثم ردها ففطها بثوب وقال ادخل يدك وانت لا تراها فاعطهم . ودخل نوف
البكالي ورجل آخر على ابي ايوب وقد اشتكى فقال نوف اللهم طافه واشفه
فقال لا تقولوا هذا وقولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاغفر له وارحمه وان كان
اجلا فمافه واشفه وآجره وكان يقول من اراد ان يكثر علمه وان يعظم
حلته فليجالس غير عشيرته وقال زياد بن انعم انضم مركبنا الى مركب ابي ايوب
في البحر وكان معنا رجل مزاح فكان يقول لصاحب طامك جزاه الله
خييرا وبرا فيغضب فقلنا لابي ايوب ان معنا رجلا اذا قلنا له جزاك الله خيرا
وبرا يغضب فقال اقلبوه له انا كنا نتحدث ان من لم يصلحه الخير اصلحه
الشمر قال فقال له المزاح جزاك الله شمرا وعبرا فضحك وقال ما تدع مزاحك

فقال الرجل جزاك الله ابا ايوب خيرا . وولاه على رضى الله عنه على المدينة
فاستخاف رجلا من الانصار حتى قتل على ولم يشهد معه صفين ولكنه شهد
معه يوم النهروان وقال ابو صادق قدم ابو ايوب العراق فاهدت له الازد جزرا
فبعثوا بها مائة فدخلت فسلبت عليه وقلت له قد اكرمك الله بصحبة نبيه ونزوله
عليك فالى اراك تستقبل الناس تقاتلهم تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان تقاتل مع على الناكثين فقد
قاتلناهم وعهد الينا ان تقاتل مع القاطنين فهذا وجهنا اليهم يبنى معاوية واصحابه
وعهد الينا ان تقاتل مع على المارقين فلم ارهم بعد وعن حبيب ابن ابي ثابت
ان ابا ايوب قدم البصرة على ابن عباس ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك ما
صنعت برسول الله كم عليك من الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعمين الفا
وعشرين مملوكا وقال لك ما في البيت كله ورواه الحافظ والبيهقي بافظ آخر
وهو واتى معاوية فشكا اليه ان عليه دين فلم ير منه ما يجب ورأى امره
كرهه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستترونها
بمدي آخرة قال فالى شئ قال لكم قال اصبروا قال فوالله لا اسألك شيئا
ابدا وقدام البصرة فتزل على ابن عباس ففرغ له بيته الحديث (الاثرة
بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر اثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر
عليك فيفضل غيرك في نصيبه من الفئ والاستئثار الانفراد بالشيء) ورواه
الطبراني عن حبيب بزيادة وهي انه غزا ارض الروم فر على معاوية فجفاه
فانطلق ثم رجع من غزوته فر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا فأتى ابن عباس
بالبصرة وقد امره على عليها فقال له انى اريد ان اخرج عن مسكنى كما خرجت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اهله فخرجوا واعطاه كل شئ
اغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانية
اعبد يعملون فى ارضى وكان عطاؤه اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات
فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا . وقدام يوما على معاوية فاجلسه على
السرير معه فجعل معاوية يتحدث ويقول فملنا وفملنا واهل الشام حوله
ثم التفت الى ابي ايوب وقال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جطت
تجول يوم كذا وكذا فقال ابو ايوب انا قتلته اذ انت وابوك على الجمل الاحمر

معكم لواء الكفر قل فنكس معاوية وتبر اهل الشام لابي ايوب فرفع معاوية رأسه وقال له مه والا فلعمري ما عن هذا سألتك ولا هذا اردنا منك واخرج الحافظ والخطيب عن عمارة بن غزينة قال دخل ابو ايوب على معاوية فقال صدق رسول الله انكم سترون بعدي اثره فمليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا اول من صدقه فقال ابو ايوب آجراة على الله وعلى رسوله لا اكلمه ابدا ولا ياويخي وياه سقفت بيت ثم خرج من فوره ذلك الى الصائفة فرض فاتاه يزيد بن معاوية يعودوه وهو على الجيش فقال هل لك من حاجة اتوصى بشئ فقال ما ازددت عنك وعن ابيك بعد الاغنى ان شئت ان تجعل قبري مما يلي المدو في غير ما يشق على احد من المسلمين فلما قبض ابو ايوب كان يزيد كأنه على رحل حتى فرغ من غسله ودفنه واخرج عن ابي عمران مولى الكندة قال كنا بمدينة فاخرجوا اليتنا جمعا عظيما من الروم وخرج اليهم مشله او اكثر وعلى اهل مصر عتبة بن عامر صاحب رسول الله فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال ايها الناس انكم تأولون هذه الآية على هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معاشر الانصار اننا لما اعز الله الاسلام وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سيرا من رسول صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصريه فلو اتقنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الاقامة في اموالنا واصلاحها وتركنا الغزو قال وما زال ابو ايوب شاخصا حتى دفن بارض الروم واخرج الحافظ بسنده من طريق الروياني عن ابي ظبيان قال غزا ابو ايوب الروم فرض فلما حضر قال اذا مت فاحملوا فاذا صافقتم العدو فادفونوني تحت اقدامكم اما اني سأحدثكم بحديث سمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ من طريق المحاملي عن ابي ظبيان باطول من هذا ولفظه آتيت مصر فرأيت الناس قد قفلوا من غزاهم مع عمرو بن العاص وفيهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروني

انه لما كان عند انقضاء مغازم حيث يراهم العدو فلم يجدوا متقدما حضر
ابا ايوب الموت فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والناس ومعهم عمرو
ابن العاص فقال اذا انا قبضت فلتركب الخيل بالسلاح والرجال ثم سيروا حتى
تلقوا العدو فيرددكم حتى لا يجدوا متقدما فاذا فعلتم ذلك فاحفروا لى قبرا ثم
ادفونى ثم سووا قبرى فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يسوى فلا يعرف مكانه
فاذا رجعت فاخبروا الناس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى انه لا يدخل
النار احد يقول لا اله الا الله واخرج من طريق ابن سعد عن ايوب بن
محمد قال شهد ابو ايوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين الا هو فى
اخرى الا اما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب فقهه ذلك العام
فجمل بعد ذلك يتلهف ويقول ما على من استعمل على وما على من استعمل على
ويكررها قال فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فاتاه يهوده فقال ما حاجتك
قال نعم حاجتى اذا مات فاركب بى ثم سغ بى فى ارض العدو ما وجدت مسافا
فان لم تجد مسافا فادفنى ثم ارجع فلما مات ركب ثم سار به فى ارض
العدو ما وجد مسافا ثم دفننه ثم رجع وكان ابو ايوب يقول قال الله عز
وجل انفروا خفافا وثقالا لا اجدنى الا خفيفا او ثقيلا والشاب المذكور
عبد الملك بن مروان وقال سعيد بن عبد العزيز اغترا معاوية ابنه يزيد
فى سنة خمس وخمسين فى اصحاب من اصحاب رسول الله فى البر والبحر حتى
اجاز بهم الخليج وقتلوا اهل القسطنطينية على بابها ثم قتل ولم يزل ابو ايوب
يجاهد حتى دفن بها وقال محمد بن عمر لقد بلغنى ان الروم يتعاهدون قبره
ويرتمونه ويستسقون به اذا حطوا وحكى الاصمعي عن ابيه عن جده ان ابا
ايوب لما دفن وبني عليه اصبحوا فاشرف عليهم الروم فقالوا يا معشر العرب
قد كان لكم الليلة شأن فقالوا مات رجل من اكابر اصحاب نبينا
والله لئن نبش لا يضرب لكم ناقوس ببلاد العرب فكان الروم اذا انحلوا
كشفوا عن قبره فامطروا وروى ان اهل القسطنطينية قالوا ليزيد ومن معه ما
هذا ننبشه غدا فقال يزيد هذا صاحب نبينا لان فعلتم لانزان بكل حبيش
بارض العرب ولا تهدمن كل كنيسة قالوا انما اردنا ان نعرف مكانه منكم
لنكرمه لحيته ومكانه فبنوا عليه قبة بيضاء واسرجوا عليه قنديلا قال ابو

سعيد المعيطى وانا دخلت عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا انه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم وحكى شيخ من اهل فلسطين انه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية فأتى تلك القبة فرأى بها قبراً وعليه قنديل معاق بسلسلة وهو قبر ابي ايوب واختلف في سنة وفاته فقبل سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين وقيل خمس بعد الحسين

﴿ خالد ﴾ بن سالم كان في صحابة عمر بن عبد العزيز قال ابو المهاجر كتب عمر الى عدى بن ارمطة بلغنى ان عمالك بفارس يحرصون الثمار على اهلها ثم يقومونها بسعر دون سعر الناس الذى يتساعون به فيأخذونه ورقاً على قيمتهم التى قوموا وان طوائف من الاكراد يأخذون العشر من الطريق ولو علمت انك امرت بشئ من ذلك او رضيت به بعد علمك به ما ناظرتك ان شاء الله بما تكره وقد بعثت بشر بن صفوان وعبد الله بن عجلان وخالد بن سالم ينظرون في ذلك فان وجدوه حقاً ردوا الى الناس الثمن الذى اخذ منهم واخذوا بسعر ما باع اهل الارض غلتهم ولا يدعون شيئاً مما بلغنى الا نظروا فيه فلا تعرض لهم

﴿ خالد ﴾ بن سالم حكى عن مالك بن انس انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله خطب الى قدرى افازوجه فقال مالك ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن زيد كان ممن شهد الفتوح وكان في واقعة اجنادين قال سهل بن سعد الانصارى كانت واقعة اجنادين واقعة عظيمة وكانت بالشام سنة ثلاث عشرة في جمادى الاولى فذكر بعض امرها (على نحو ما تقدم في المجد الاول) ثم ذكر اغائة الروم لاهل دمشق حين حصارها قال فنزلوا مرج الصفر فصمد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوة من اهل دمشق وصحبهم ناس كثير من اهل حمص والقوم نحو من خمسة عشر الفا فلما نظر اليهم خالد عبا لهم كتيبه يوم اجنادين فجعل على ميته معاذ بن جبل وعلى يسرته هاشم بن عتبة وعلى اخيل سعيد بن زيد بن نفييل وترك ابا عبيدة في الرجال فذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرص الناس ثم نظر الى الصف من اوله الى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد وكان واقفاً

في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يحرض الناس ويدعو الله عز وجل ثم يفيض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم فنازلهم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل . كذا رويت هذه القصة عن المترجم وهي غلط والصحيح ان الذي فعل ذلك اما هو خالد بن سعيد بن العاص

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ابو سعيد الاموي له صحبة وهو قديم الاسلام استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنع النين ووجهه ابو بكر الصديق رضى الله عنه اميرا على جيش في قمع الشام فخارب الروم في مرج الصفر فقبيل انه قتل به وقبيل انه لم يقتل وبقي حتى شهد اليرموك روى عنه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص مرسلًا وكان من مهاجرة الحبشة هو واخوه عمرو فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بهام فحزنوا ان لا يكونوا شهدوا بدرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون ان للنساء هجرة واحدة ولكم هجرتان هاجرتم حين خرجتم الى صاحب الحبشة ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين الى واخرج من طريق الدارقطني والمحاملي عن ام خالد بن خالد بن سعيد قالت لما كان قبيل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيننا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال رأيت ظلمة غشيت مكة حتى لا يبصر امرئ كفه فيمننا هو كذلك اذا خرج نور ثم علا في السماء فاضاء في البيت ثم اضاءت مكة كلها ثم الى نجد ثم الى يثرب فاضاء حتى اني لا انظر الى البسر في النخل قال فالتيقظت فقصصتها على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الرأي فقال يا اخي ان هذا الامر يكون في بنى عبد المطلب الا ترى انه خرج من حفيرة ابيهم قال خالد فانه لما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فكان اول من اسلم اى وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد وانا والله ذلك النور وانا رسول الله فقص عليه ما بعثه الله به قال خالد واسلم عمرو بعده . قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة ولم يروه عنه غير محمد بن ابي شملة وهو الواقدي تفرد به يعقوب بن محمد الزهري عنه . ورواه الحافظ من غير طريق الدارقطني فاخرجه من طريق ابن سعد بسنده الى صالح بن كيسان عن خالد نفسه قال رأيت في النوم قبل

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا
ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح فلما ارتفع عظم وسطع حتى
ارتفع فاضاه لى اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا
جبل الا وانا اراه ثم سطع فى السماء ثم انحدر حتى اضاء لى نخل يثرب فيها
البسر وسمعت قائلا يقول فى الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن
مارد بهضبة الحصا بين ادرج والاكمة سعدت هذه الامة جاء النبي الامين
وبلغ الكتاب اجله كذبتة هذه القرية تعذب مرتين تتوب فى الثالثة ثلاث
بقيت ننتان بالمشرق وواحدة فى المغرب فقصها خالد على اخيه عمرو بن سعيد
فقال لقد رأيت عجبا وانى لارى ان هذا الامر يكون فى بنى عبد المطلب
اذ رأيت النور خرج من زمزم وروى الحافظ ان خالدا هذا كان يقول لعلى
انا اسلمت قبلك لا خاصمك عند ربى ولكن كنت افرق من ابى فكتمت اسلامى
وانت كنت لا تفرق من ابيك وروى ابن سعد ان اسلام خالد كان قديما
وكان اول اخوته اسلاما وكان بدو اسلامه انه رأى فى النوم انه اوقف
على شفير النار فذكر من سمعها ما الله اعلم به ورأى كأن اياه يدفعه فيها
ويرى رسول الله على الله عليه وسلم آخذنا بحقويه لسلايقع ففزع من نومه
فقال احلف بالله ان هذه لرؤيا فأتى ابا بكر رضى الله عنه فذكر ذلك له
فقال اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستبته وتدخل معه فى الاسلام
الذى يحجزك من ان تقع فيها وابوك واقع فيها فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو باجساد فقال يا محمد الى م تدعو فقال ادعو الى الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا
يبصر ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبده قال خالد فانى اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فارسل فى طلبه
من بقى من ولده ممن لم يسلم ورائعا مولا فوجدوه فاتوا به الى ابيه ابى
احيحة فأثبه وبكته وضربه بمقرعة فى يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبعت
محمدا وانت ترى خلفه قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من
آبائهم فقال خالد قد صدق والله واتبعته فعضب ابوه ونال من ابنه وشتمه
وقال اذهب يا كع حيث شئت فوالله لا امنعك القوت فقال خالد ان منعتنى

فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال لبنيه لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد الى رسول الله فكان يلزمه ويكون معه وحكي عمرو بن شعيب انه كان قبل ان يعلم به ابوه ثالثا اورا باليمن اسلم وكان مسلما ورسول الله يدعوا سرا وكان يلزمه ويصلي في نواحي مكة خاليا وروى ان اباہ لما علم به حبسه وضيق عليه واجاعه واعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى فرجة فخرج وتقيب عن ابيه في نواحي مكة حتى حضر خروج اصحاب رسول الله الى الحبشة في الهجرة الثانية فكان خالد اول من خرج اليها وكانت ابنته تقول كان ابي خامسا في الاسلام فقيل لها من تقدمه فقال على بن ابي طالب وابن ابي خنيفة وزيد ابن حارثة وسعد بن ابي وقاص اى قبل الهجرة الاولى الى ارض الحبشة وعاجر في المرة الثانية فاقام بها بضع عشرة سنة قالت وولدت انا بها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع فكلم رسول الله المسلمين فاسهموا له ثم رجع معه الى المدينة واقنا وخرج ابي مع رسول الله في عمرة القضية وغزا معه الى الفتح هو وعمى عمرو وخرجا معه الى تبوك وبعثه عاملا على صدقات اليمن وتوفى رسول الله وابي بلين وروى الازرقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن سعيد في رهط من قريش الى ملك الحبشة فقدموا عليه ومع خالد امرأة له فولدت له جارية وتحركت وتكلمت هناك (يعنى انه طالت مدته حتى حصل لابنته) ذلك ثم ان خالد اقبل هو واصحابه وقد فرغ رسول الله من وقعة بدر فاقبل يمشى ومعه ابنته فقال يا رسول الله لم تشهد معك بدرا فقال او ما ترضى يا خالد ان تكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثمان قال بلى يا رسول الله قال فذاك لكم ثم ان خالد قال لابنته اذهبي الى عمك اذهبي الى رسول الله فسلمى عليه فذهبت الجويرية حتى اتته من خلفه فاكبت عليه وعليها قيض اصفر فاشارت به الى رسول الله تربه اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه يعنى بالحبشية ابلى واخاتى ثم ابلى واخلقى وروى ابن منده والزيير بن بكار ان خالد قتل يوم مرج الصفر شهيدا وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن ووهب له عمرو بن معديكرب الصمصامة وقال حين وهبها له

خيلى لم اهبه عن قلاة ولكن التواهب للكرام
 خيلى لم اخنه ولم يخنى كذلك ما خالى او تداى
 حوث به كريما من قریش فسر به وصين عن الشام

وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية وليس لخالد اليوم عقب وقال موسى
 ابن عقبة قتل باجنادين . ولم يصح حديثه (وحكاه الحاكم بلفظ يقال)
 وروى الحافظ من طريق الاصمعي ان بنت خالد قالت ابي اول من كتب
 بسم الله الرحمن الرحيم ولما مرض والده قال اللهم لا ترفمه وبعشه النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد الفتح سرية في ثلاثمائة قبل عرنة واخرج الخطيب
 عن نبط بن شريط قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر ابي احيحة فقال
 ابو بكر هذا قبر ابي احيحة الفاسق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه
 في اعلى عاين وانده مثل ابي تحانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 الموتى فتغضبوا الاحياء (ابو احيحة كنيه سعيد والد خالد) وروى ابن اسحاق
 ان خالدا حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله تربص ببيعه شهرين يقول
 قد امرني رسول الله ثم لم يعزاني حتى قبضه الله واتى عليا وعثمان رضى
 الله عنهما فقال يا بني عبد مناف لقد طبتم نفسا عن امركم يليه عليكم
 غيركم فبلغ ذلك ابا بكر وعمر فاما ابو بكر فلم يحفلها واما عمر فاضمرها فلما
 بعث ابو بكر الجنود الى الشام فكان اول من استعمل خالد بن سعيد فكلم
 عمر ابا بكر حتى عزله ثم دعا يزيد بن ابي سفيان فعقد له ودعا ربيعة بن عامر
 من بني عامر بن لؤي فعقد له ثم قال له انت مع يزيد بن ابي سفيان لا تمسه
 ولا تخالفه وقال ليزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافل فانه من فرسان
 العرب وصلحاء قومه وروى الحافظ بسنده ان خالدا لما قدم من اليمن لقي
 عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعليه جبة ديباج فصاح عمر بمن
 يليه وقال مزقوا عليه جبته ايايس الحرير وهو في رحالنا في السلم فمزقوا
 فمزقوا عليه جبته فكان هذا سببا لمقاتته السابقة وروى محمد بن سعد عن
 عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد قتل
 رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو
 مع عمر فقال عمر ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم لبس ابا خالد

وفي رواية ابن البسنا ان خالداً مكث ثلاثة اشهر معتزلاً بيعة ابي بكر رضي الله عنهما ثم صر عليه ابو بكر بعد ذلك مظهرها وهو في داره فسلم فقال له خالد تحب ان ابايكم فقال ابو بكر احب ان تدخل في صالح ما دخل به المسلمون فقال موعذك المشية ابايكم فجاه وابو بكر على المنبر فبايحه وكان رأى ابي بكر فيه حسنا وكان معظماً له ولما عزله ابو بكر قال والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وان الموم لغيرك فجاه ابو بكر يمتدري اليه ويعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف فما زال يترحم على عمر حتى مات وكان ابو بكر لما عزله اوصى به شرحبيل بن حسنة وكان احد الامراء فقال انظر خالداً فاعرف له من الحق عليك مثل ما يجب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الاسلام وان رسول الله توفي وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعسى ان يكون ذلك خيراً له في دينه ما اغبط احداً بالامارة وقد خيرته في امراء الاجناد فاخترتك على غيرك وعلى ابن عمه فاذا نزل بك امر تحتاج فيه الى الراى التقي الناصح فليكن اول من تبدأ به ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وايبك خالداً ثانياً فانك واجد عندهم نصحا وخيراً واياك واستبداد الراى عنهم او تطوى عنهم بعض الخبر . وقال محمد بن عمر قلت لموسى بن محمد ارأيت قول ابي بكر قد اختسارك على غيرك فقال ان خالداً لما عزله ابو بكر كتب اليه اى الامر احب اليك فقال ابن عمى احب الى فى قرابته وهذا يعنى شرحبيل احب الى فى ديني فان هذا اخى فى ديني على عهد رسول الله وناصرى على ابن عمى فاحب ان اكون معه وقال محمد بن اسحاق ان خالد بن سعيد لما بلغه قول ابي بكر ونزعه من الامارة لبس ثيابه وتهاى باحسن هيئة ثم اقبل نحو ابي بكر وعنده المهاجرون والانصار اجمع ما كانوا عنده وقد تهاى الناس وامروا بالنزول بالمسكر فسلم على ابي بكر ثم على المسلمين ثم جلس فقال لابي بكر اما انت فقد وليتني امر المسلمين وانت غير متهم لى ورأيتك فى حسن حتى خوفت امرا والله لان اخر من رأس حائق او تخطفنى الطير بين السماء والارض احب الى من ان يكون منى والله ما انا فى الامارة براغب والا انا على البقاء فى الدنيا بحريص وانى لاشهدكم انى واخوتى ومن خرجنا فى وجهنا به من عون او قوة فى سبيل

الله تقاتل به المشركين ابدأ حتى يهلكوا او يموتوا لا يزيد به سلطانا ولا عرضا
من الدنيا فقال له الناس خيرا ودعوا له وقال ابو بكر اعطاني الله في نفسي
الذي احب لك ولاخوتك والله اني لارجو ان تكون من نفعه الله في عبادته
واقامة كتابه واتباع سنة رسوله قال فخرج هو واخوته وعلمانه ومن اتبعه
وكان اول من عسكر ولما تهيأ الناس للخروج وتراقفوا وانضمت المتطوعة
الى من احبت نزل خالد بن الوليد تحت لواء ابي عبيدة ليسير معه فقال بعض
الناس لخالد بن سعيد حين تهيأ للخروج مع ابي عبيدة لو كنت خرجت
مع ابن عمك يزيد فقال ان ابن عمي احب الي من هذا لقرابته وهذا احب
الي من ابن عمي في دينه وقرابته هذا كان اخي على عهد رسول الله ووليي
وانصرتي قبل اليوم على ابن عمي فانا به اشد استئناسا واليه اشد طمأنينة فلما
اراد ان يفتدوا سائرا الى الشام لبس سلاحه وامر اخوته فلبسوا اسلحتهم
وهم عرو والحكم واغتتبه ومواليه ثم اقبلوا من العسكر الى ابي بكر الصديق
فصلوا معه الغداة في مسجد رسول الله فلما انصرفوا قام اليه اخوته فجلسوا
اليه فحمد الله خالد واثى عليه ثم قال يا ابا بكر ان الله قد اكرمنا واياك
والمسلمين طرا بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البدعة وعدل في السيرة
الوالى على الرعية كل امرئ من هذا الدين محفوف بالاحسان الى اخوانه
ومعدلة الوالى اعم نفعا فائق الله يا ابا بكر فيما ولاك الله من امره وارحم الارملة
واليتم واعن الضعيف والمظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه اثر
في الحق عندك منه اذا سخطت عليه ولا تنضب ما قدرت عليه فان الغضب يجر
الجور ولا تحقد وانت تستطيع فان حقدك على المؤمن يجعله لك عدوا فان اطع
على ذلك منك عاداك فاذا عادت الرعية الراعى كان ذلك مما يكون الى هلاكهم
داعيا ولن للمحسن واشتد على المريب ولا تأخذك في الله لومة لائم ثم قال
هلم يدك يا ابا بكر اودعك فاني لا ادري هل تلقاني في الدنيا ابدأ ام لا فان
قضى الله لنا الالتقاء فنسأل الله لنا عتوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة
التي ليس بعدها لقاء فعرفنا الله واياك وجه النبي صلى الله عليه وسلم في
جنات النعيم ثم اخذ ابو بكر بيده وبكى وبكى المسلمون وظنوا انه يريد الشهادة
فطال بكاءهم ثم ان ابا بكر قال له انتظرنى حتى امشى معك قال ما اريد ان

تفعل قال لكني انا اريد ذلك ومن اراده من المسلمين وقام مشيعين فما زال يمشي معه حتى كثر من يشيع خالدا فما رأى الناس مشيعا من المسلمين معه من الناس من الصالحين اكثر مما يشيع خالد بن سعيد واخوته يومئذ فلما خرج من المدينة قال له ابو بكر قد انصفت لك اذ اوصيتني برشدى وقد وعيت وصيتك فانا موصيك فاسمع وصيتي انك امرى قد جعل الله لك سابقة في هذا الدين وفضيلة عظيمة في الاسلام والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه وانا ارجو ان يكون خروجك بنية صادقة فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفه المتترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند بنصيحتك وشورتك بما يحق للمسلمين واعمل لله كما نك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انا عما قليل ميتون ثم مقبورون ثم مبعوثون ثم مسؤولون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين ثم اخذ بيده فودعه ثم اخذ بايدي اخوته بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا وودعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوها وكانوا يمشون مع ابى بكر ثم تبدت خيلهم معهم بهيئة حسنة فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واحطط اوزارهم واعظم اجورهم ومضوا الى العسكر الاعظم . قال ابن اسحاق ان خالدا هذا خرج وهو بمرج الصفر في يوم مطير ليستمطر فيه فقتله اعلاج من الروم وقال عبد الحميد بن سالم عن اشياخ لهم ان الرومى لما قتله ترك ترسه واسلم واستامن وقال من هذا الرجل الذى قتلناه فاني رأيت له نوراً ساطعا في السماء . وكان خالد وهو يقاتل تلك الاعلاج من الروم يقول

هل فارس كره الزال يعيرنى رحما اذا نزلوا بمرج الصفر

واكثر الروايات على انه قتل بمرج الصفر وقال اسحاق بن بشر بينما المسلمون قد طعموا في فتح المدينة يوم اجنادين اذ قيل لخالدا هذا جيش قد اقبل مددا لدمشق من ملك الروم بانطاكية فنادى خالد في الناس ان انصرفوا عن هذه المدينة الى المدد الذى قد جاء من عند صاحب الروم وعبي خالد الناس فسيروا الاثقال والنساء ثم جعل يزيد بن ابى سفيان امامهم بينهم وبين العدو وصار خالد وابو عبيدة من وراه الناس ثم رجعوا نحو الجيش

وكان خمسين الفاً فلما نظر اليهم خالد بن الوليد نزل فعبى اصحابه تعبياً القتال على تعبى اجنادين ثم زحف اليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدمة الناس يحرضهم على القتال ويرغبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من المدو فقتلهم واستشهد رحمه الله ومنهم من قال لم يستشهد في هذا الموضع ولكنه قتل بمرج الصفر كما تقدم وهذا اصح ما قيل في موضع شهادته وكانت وقعة اجنادين سنة ثلاث عشرة و قتل وهو ابن خمسين او اكثر وكان وسياً جميلاً (مرج الصفر بالضم وتشديد الفاء قال ياقوت بدمشق اه اقول هو المجل المعروف اليوم بارض المرج بجهة مرج عذراء)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن ابي محمد الاموى ذكره ابن ابى العجايز فيمن كان يسكن بدمشق وبفوطها من بنى امية وذكر انها كانا يسكنان دير قيس من اقليم خولان (قال ياقوت في معجم البلدان خولان بقع الخاء المعجمة قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابي مسلم الخولاني وبها آثار باقية اه اقول محلها الاّن بالقرب من داريا)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد ابو سعيد الكلبي من اهل القريتين كان من المحدثين واخرج الحافظ من طريقه عن اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنهما قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوب الحائض فقلت ارأيت احدانا يا رسول الله اذا اصاب ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به فقال اذا اصاب ثوب احدنا كن دم الحيضة فلتحنه ثم تقرصه ثم لتضع بقيته ثم لتصل فيه (القريطان المنسوب اليها المترجم هى التى تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان)

﴿ خالد ﴾ بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابو سلمة ويقال ابو الهيثم القرشى المخزومى الكوفى الفأفاء حدث عن سعيد بن المسيب والشعبي وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصارى والثورى وابن عيينة وشعبة وغيرهم واخرج الحافظ بسنده اليه عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعاً لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها واخرج ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله

عز وجل على كل احبائه وفي لفظ احايته رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه . كان المترجم من محدثي اهل الكوفة فهرب منها لما ظهرت دعوة بنى العباس الى واسط فقتل مع ابى هبيرة ويقولون ان ابا جعفر قطع لسانه ثم قتله قاله ابن سعد فى الطبقة الرابعة ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدى هو فى عداد من يجمع حديثه وحديثه قليل ولا ارى بروايته بأسا وكان رأسا فى المرجئة ويغض عليا . وكان يحيى بن معين ينشد

وجاءت قريش البطاح هم الاول الاول الداخلة
يقودهم الفيل والندبيل وذو الفرس والشفة المائلة

وكان يقول الفيل والندبيل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قتلا
مع ابى هبيرة الاصغر وذو الفرس والشفة خالد بن سلمة وكان قتل خالد سنة
اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ابو صفوان
التميمي المنقرى الاهتمى البصرى احد فصحاء العرب وسمى الاهتم لانه ضارب
بقوس على فيه فهتت اسنانه وهو مشهور برواية الاخبار وكان يجالس
هشام بن عبد الملك وخالد بن يزيد القسرى وقال سفيان سألت ابن
الاهتم فقلت له اى شىء الفرعة والعتيرة فلم يدر ما تفسيرهما ثم اقبل فقال
صيان ههنا قد زرروا نعالهم وشمروا ازهرهم وكذا وكذا وجفل بكلام له
فهربت منه وتركته وروى البيهقى ان ابراهيم بن ادهم قال بلغنى ان عمر بن
عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عظى واوجز فقال يا امير المؤمنين ان
اقواما غرهم ستر الله وقتهم حسن الثناء فلا يظنن جهل غيرك بك علمك
بنفسك اعاذنا الله واياك ان نكون بالستر مغرورين وبشاء الناس مسرورين
وعما افترض الله متخلفين ومقصرين والى الاهواء مائلين قال فبكى ثم قال اعاذنا
الله واياك من اتباع الهوى وقال الفضيل بن عياض بلغنى ان خالد بن صفوان
دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عظى يا خالد فقال له ان الله لم يرض
احدا ان يكون فوقك فلا ترض احدا ان يكون اولى بالشكر منك قال فبكى
عمر حتى غشى عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد فوقى

فوالله لا يخافه خوفا ولا حذرته حذرا ولا رجونه رجاء ولا حبه حبة ولا شكره شكرا ولا حمدنه حمدا يكون ذلك اشد مجهودي وغاية طاقتي ولا اجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى التقي الله عز وجل فعلى أنجو مع الناجين وافوز مع الفائزين وبكى حتى غشى عليه قال الفضيل فتركته مغمشيا عليه وانصرفت وقال خالد اوفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج مبتديا بقرابته وامله وحشمه وواشيته من جلسائه فنزل في ارض قاع صحصح متنايف افيح في عام قد بكر وسميه وتتابع وابيه واخذت الارض فيه زينتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق فهو في احسن منظرا واحسن مستظرا واحسن مخبرا واحسن مستظرا بصعيد كأن ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم ترتب وقد ضربت له سرداق من حبرة كان صنمه له يوسف بن عمر بالين فيه بساط فيه اربعة افرشة من خز احمر مثلها مرانقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عمامتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت رأسي من ناحية السماء فنظر الى مثل المستنطق لي فقلت اتم الله عليك يا امير المؤمنين نعمه وصور عكها بشكره وجعل ما قللك من هذا الامر رشدا وعاوية ما تؤول اليه حمدا اخلصه لك بالتقى وكثره لك بالثناء لا كدر عليك منه ما صفا ولا خالط مسروره الردى فقد اصبحت للمسلمين ثقة ومستراحا واليك يفزعون في مظالمهم واليك يلجئون في امورهم وما اجد يا امير المؤمنين جعاني الله فدائك شيئا هو ابلغ في قضاء حقاك وتوقير مجلسك مما من الله على من مجالستك والنظر الى وجهك من ان اذكر نعمة الله عليك فانهمك على شكرها وما اجد في ذلك شيئا هو ابلغ في حديث من سلف قبلك من الملوك فان اذن لي امير المؤمنين اخبرته وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال هات يا ابن الالهتم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع وابيه واخذت الارض فيه زينتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق في احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر بصعيد كان ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم ترتب وكان

قد اعطى فتاه السن مع الكثرة والغلبة والقهر قال فنظر فابعد النظر فقال لمن حواه هل رأيتم مثل ما انا فيه ام هل اعطى احد مثل ما اعطيت وعنده رجل من بقاليا حملة الحجية والمضى على ادب الحق ومنهاجه قال ولم تخل الارض من قائم لله بحجة في عباده فقال ايها الملك انك قد سألت عن امر أفتأذن لي في الجواب عنه قال نعم قال رأيته هذا الذي قد اعجبت به اهوشى لم نزل فيه ام هو شئ صار اليك ميراثا عن غيرك وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك ميراثا من لدن غيرك قال فكذلك هو قال افلا اراك انما اعجبت بشئ يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال ويحك فإين المهرب واين المطلب قال اما ان تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتضع اطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع على باني فاني اختار احد الرايين فان اخترت ما انا فيه كنت وزيراً لا يعصى وان اخترت خلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ووضع اطماره ولبس امساحه وتبأ للسياحة قال فلزما والله الجبل حتى اتهمآ آجالهما وذلك حيث يقول اخو بنى تميم عدى بن زيد العبادى المراني كذا في رواية ابى بكر بن الانبارى وفي رواية الدارقطنى عدى بن سالم المراني العدوى

ايها الشامت المعير بالده — ر أنت المبرر الموفور
 ام لديك العهد الوثيق من الايد — ام بل انت جاهل مغرور
 من رأيته المنون خلدن ام — من ذا عليه من ان يضام خفير
 اين كسرى كسرى المملوك ابوسا — سان ام اين قبله سابور
 وبنوا الاصفر الكرام ملوك ال — روم لم يبق منهم مذكور
 واخو الخضر اذ مناه واذدج — لمة تجبي اليه واخبارور
 شاده مرمرًا وجلله كل — سا فلطير في ذراه وكور
 لم تهبه ريب المنون فبادا الم — سلك عنه فبابه مهجور
 وتأمل رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يء - لك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والام - ة وارثهم هناك القبور
ثم اخموا كائهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
قال فبكي هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر بنزع ابنيته وبنقلان
قرباته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره فاقبلت الحشم
والموالى وعلى خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المؤمنين نفصت عليه
لذته وانفست عليه باديته فقال لهم اليكم عنى فاقى عاهدت الله عز وجل
عهدنا ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله عز وجل . قال ابو بكر بن الانبارى
الذى حفظناه من شيوخنا متنايف افبح وقال ابو العباس احمد بن يحيى
الصواف مساييف افبح والمساييف جمع مسافة . واخرج الحافظ من طريق
القاضى ابى الفرج المعافى بن زكريا عن الهيثم بن عدى قال خرج هشام
ابن عبد الملك ومعه مسلمة اخوه الى مصانع قد هيئت له وزينت بالوان النبت
وتوافى اليه بها وفود اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة فدخلوا
عليه وقد بسط له فى مجالس مشرفة مطلمة على ما شق له من الانهار المحفة
بالزيتون وسائر الاشجار فقال يا اهل مكة افيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير ان
فينا بيت الله المستقبل ثم التفت الى اهل المدينة فقال افيكم مثل هذه المصانع
فقالوا لا غير ان فينا قبر نبينا المرسل ثم التفت الى اهل الكوفة فقال
افيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير ان فينا تلاوة كتاب الله المنزل ثم
التفت الى اهل البصرة فقال افيكم مثل هذه المصانع فقام اليه خالد بن
صفوان فقال اصلح الله امير المؤمنين ان هؤلاء قد اقرؤا على انفسهم ولو كان
من له لسان وبيان لاجاب عنهم فقال له هشام فمئذك فى بلدك غير ما قالوا
قال نعم اصف بلادى وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال هات فقال يفتدو قانصانا
فيجيء هذا بالتشبيوط والشيم ويجيى هذا بالظبي والظليم ونحن اكثر الناس
ساجا وطاجا وخزا وديباجا وخريفة مفناجا وبرذونا هملاجنا ونحن اكثر الناس
قندا ونقدا ونحن اوسع الناس برية واربعهم بحرية واكثرهم ذرية
وابعدهم سرية بيوتنا ذهب ونهرنا عجب اوله رطب وآخره عنب واوسطه

قُصِبَ فلما نهرنا العجب فان الماء يقبل وله عباب ونحن نيام على فرشنا حتى يدخل ارضنا فيفسل نبتها ويعلو منها فنباغ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا لا تنافس فيه من قلة ولا نسمع منه لذلة يأتيها عند حاجتنا اليه ويذهب عنا عند رينا وغسانا عنه النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مأركة فذاك في اوانه كهذا في ابانه ذاك في اقنانه كهذا في اغصانه يخرج اسقاطا عظاما واوساطا ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الاخضر ثم يصير اصفر واحمر ثم يصير عسلا في شنة من سحا ليست بقربة ولا اناه حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب من الراسخت في الوحل الملتحات بالفحل المطعمات في المحل واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجا في السنين والشهور يؤخذ في اوقاته ويدفع الله عنه آفاته وتنفه في مرضاته فقال هشام واين لكم هذا يا ابن صفوان ولم تسبقوا اليه ولم تنافسوا عليه فقال ورثناه عن الآباء ونعمره للابناء فيدفع عنه رب السماء فثلثنا فيه كما قال اوس بن مفرأ

فهما كان من خير فانا ورثناه اوائل اولينا
ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بيننا

فقال هشام لله درك يا ابن صفوان لقد اوتيت لسانا وعلما وبيانا فاكرمه واحسن جائزته وقدمه على اصحابه . واخرج الحافظ من طريق ابن الانباري وابي عبيد عن الحسن في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا فقال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت . وقال الاصمعي قدم امية بن عبد الله بن اسيد منهزما من ابي فديك فقال الناس كيف ندعو للمنهزم فقام خالد وقال بارك الله لك ايها الامير في قدومك والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظرك علينا فقد تعرضت للشهادة جهديك فعلم الله حاجتنا اليك فاثرتنا بك عليك ولكن عند الله ما تحب فعمل الناس انه لا يتمذر على خالد ان يتكلم في شئ . وكان خالد يقول احسن الكلام ما لم يكن بالبدوى المقرف ولا بالقوى المخدج ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولد على افواه القائلين وحسن في آذان السامعين وازداد حسنا على بحر السنين

تحتجبه الرواة وتقنيده السراة حكاة عنه المبرد وروى ايضا ان خالدا قال
لوال دخل عليه قدمت فاطميت كلا بقسطه من نظرك ومجالسك وصلاتك
وعدك حتى كائنك من كل احد وكائنك است من احد . وقال الهيثم بن
عدى كان ابو العباس يجبه السمر فحضره ذات ليلة في سمره ابراهيم بن مخزومة
الكندي وناس من بنى الحارث بن كعب وهم اخواله وخالده بن صفوان
فحاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان
اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت لهم الدنيا وكانت لهم
القرى ولم يزالوا ملوكا اربابا ورثوا ذلك كابرا على كابر واميرا عن آخر منهم
النعمانيات والمنذريات والعبوسيات والتبابة ومنهم من حمت لحمه الدبر ومنهم
غسيل الملائكة ومنهم من اهتر لموته العرش ومنهم مكلم الذئب ومنهم الذي كان
ياخذ كل سفينة غصبا وليس شئ له خطر واليهم ينسب من فرس رابع او
سيف قاطع او درع حصينة او حلة مصونة او درة مكنونة ان سئلوا اعطوا
وان سيموا ابوا وان نزل بهم ضيف غزوا لا يبلغهم مكاتر ولا ينالههم مفاخرهم
العرب العاربة وغيرهم المتعربة قال ابو العباس ما اعظن التميمي يرضى بقولك ثم قال
ما تقول يا خالد قال ان اذنت لى فى الكلام وامتنى من الموجدة تكلمت قال
قد اذنت لك فتكلم ولا تهب احدا فقال اخطأ يا امير المؤمنين تقم بغير علم
ونطق بغير صواب فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم السن فصيحة ولا لغة
صحيحة ولا جهة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة وهم منا على منزلتين
ان جاروا عن قصدنا اكلوا وان جازوا حكمنا قتلوا يفخرون علينا بالنعمانيات
والمنذريات وغير ذلك مما ستأتى عليه ونفخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام
محمد عليه السلام ولله علينا المنسة وعليهم لقد كانوا اتباعه فبه عزوا وله
اكرموا فنما النبي المصطفى ومننا الخليفة المرتضى وانا البيت المعمور والمشعر
وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والجبابة والبطحاء مع ملا
يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاسر وليس يعدل بنا عادل ولا يبلغ
فضلنا قول قائل ومننا الصديق والفاروق والرضى واسد الله سيد الشهداء
وذو الجناحين وسيف الله وبننا عرفوا الدين وانا هم اليقين فن زاحنا
زاحنا ومن عادانا اصطلمناه . ثم التفت فقال اعلم انت بلغة قومك قال

نعم قال فما اسم العين قال الجمجمة قال فما اسم السن قال المبدن قال فما اسم
 الاذن قال الصنارة قال فما اسم الاصابع قال الشناتر قال فما اسم اللحية
 قال الزب قال فما اسم الذئب قال الكنع ثم قال له اؤمن انت بكتاب الله
 قال نعم قال فان الله يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان
 عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فحن العرب والقرآن
 بلساننا نزل الم نر ان الله عز وجل قال العين بالعين ولم يقل الجمجمة بالجمجمة
 وقال السن بالسن ولم يقل المبدن بالمبدن وقال الاذن بالاذن ولم يقل الصنارة
 بالصنارة وقال يحملون اصابعهم في آذانهم ولم يقل شناترهم في سناراتهم وقال
 لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل لا تأخذ بزبي وقال فأكله الذئب ولم
 يقل فأكله الكنع . ثم قال اسألك عن اربع ان انت اقررت بهن قهرت وان
 جحدتهن كفرت قال وما هن قال الرسول منا او منكم قال منكم قال فالقرآن
 نزل علينا او عليكم قال عليكم قال فالبيت الحرام لنا او لكم قال لكم قال
 فالخلافة فينا او فيكم قال فيكم قال خالد فما كان بعد هذه الاربعة فلكم .
 وقيل لخالد اى اخوانك احب اليك قال الذى يفقر زلى ويقبل على
 ويسد خلى وقال ليس شىء احسن من المعروف الا ثوابه وليس كل من
 امكنه ان يصنعه يكون له فيه نية يؤذن له فيه فاذا اجتمعت النية والامكان
 والاذن فقد تمت السعادة . وقال من تزوج امرأة فليزوجها عزيزة في قومها
 ذليلة في نفسها ادبها الغنى واذلها الفقر حصان من جارها متحنتة على
 زوجها وقال ايضا قال حكيم لولده يوصيه عليك بصحبة من اذا صاحبته
 زانك وان احتجت اليه مانك وان استعنت به اعانك وان خدمته صانك .
 وقال ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة واضع الحليم عند الغضب والصديق عند
 النسيئة والشجاع عند اللقاء . ودخل الحمام وفيه رجل مع ابيه فاراد خالد
 ان يعرف ما عنده من البيان فقال يا بنى ابدأ بيدك ورجلاك فالتفت الى خالد
 وقال هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد هذا كلام ما خلق الله له اهلا قط .
 واكل يوما خبزنا وجبنا فرآه اعرابي فسلم عليه فقال له هلم الى الخبز والخبز
 فانه حمض العرب وهو يسع اللقمة ويفتق الشهوة وتطيب عليه الشربة فانحط
 الاعرابي فلم يبق شيئا منهما فقال خالد يا جارية زيدينا خبزنا وجبنا فقالت ما

بقى عندنا منه شيء فقال خالد الحمد لله الذي صرف عنا معرفته وكفانا مؤنته
 والله انه ما علمته ليقدم في السن ويخشن الخلق ويربو في المعدة ويمسر في
 المخرج فقال الاعرابي والله ما رأيت قط قرب مدح من ذم اقرب من هذا
 وقالت له امرأة انك لجليل فقال كيف تقولين هذا فوالله ما في عود الجمال ولا
 رداؤه ولا برنسه فالما عود الجمال فالطول واما رداؤه فاليابض واما برنسه فسواد
 الشعر وانا اصلع آدم قصير ولكن قولي انك خلوه وانحدر مرة الى البصرة مع بلال
 ابن ابي بردة فلما قربا من البطيحة قال بلال لخالد استقبل عكابة النخيري فقال
 خالد اواه كدت والله تصدع قلبي حينما دنونا من آجام البطيحة وعكر البصرة وغناه
 البحر ذكرت لي رجلا هو اثقل على قلبي من شرب الايارج بماء البحر بعقب
 النخمة وساعة الجمامة ومن حديث عكابة انه دخل على بلال فنظر الى ثور
 محمل في جانب الدار فقال ما افره هذا البغل لولا ان حوافره مشققة . ولما
 خرج وفد البصرة الى ابن هبيرة مروا بالكوفة فاحتجب الاعشى منهم فقال
 خالد انا اخرجهم فنادوا على بابه يا اعشى يا اعشى فخرج مفضبا فقال من هذا
 فقال خالد انا من الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فلما
 عرفه الاعشى جلس معهم فاطال . وركب يوما ومعه اصحاب له فاخذتهم السماء
 يعني المطر وهو حمار على فقال اما علمتم ان قطوف الدابة امير القوم فساروا معه
 فلما كان الغد ركب برذونا هملاجا فاخذتهم السماء فوقع برذونه فقال يا ابا
 صفوان ما كان هذا كلامك بالامس فقال تغير لما ظالنا بالهماليج . وراه شبيب
 بن شيبه راكبا على حمار له فقال له اين انت من الهماليج فقال تلك للطلب
 والهرب ولست بطالب ولا هارب فقال له اين انت عن البرازين قال تلك
 للمغزىين المسرعين ولست بمغزى ولا مسرع فقال له فاين انت عن البغال قال تلك
 للانزال والاقبال ولست بصاحب ثقل ولا نزل فقال له وما تصنع بحمارك
 هذا قال ادب عليه ديبيا واقرب تقريبا وازور عليه اذا شئت حبيبا . وقال
 من صحب السلطان بالصحة والنصيحة كان اكثر عدوا ممن صحبه بالنعش والخيانة
 لانه يجتمع على الناصح عدو الوالى وصديقه بالعداوة والحسد فصدىق الوالى
 ينافسه في منزلته وعدو الوالى يعاديه لنصيحته . وقال ان جهلك الوالى اخا
 فاجعله سييدا ولا يتحدثن لك الاستئناس به غفلة ولا تهاونا . وقال لا تصحبين

من صحبت من الولاة الا على شعبة مودة قد كانت فان استطعت ان تجمل صحبتك
لمن قد عرفك بصالح مودتك قبل ولايته فافعل . وجاءه رجل فقال له
هل تزوجت فقال لا فقال له تزوج ثم سكت ثم قال له لا تزوج قال لم قال
لانك ان تزوجت بواحدة فتطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت وتغضب ان
غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت باثنتين وقعت بين جهرتين وان
تزوجت بثلاث تقع بين اثافي وان تزوجت باربع فيفلسنك وبهنبك فقال
الرجل افتحرم ما احل الله فقال لا ولكن كوزان وطمران وقرصان وعبادة
الرحمن . وقال اذا سأل الوالى رجلا غيرك فلا تكن انت المحبب فان ذلك
خفة بالسائل والمسؤول وقال خير ما يدخر الآباء الابناء اصطناع الايادى عند
ذوى الاحساب وقال اذا رأيت محمدا يحدث حديثا قد سمعته او يخبر خبرا قد
علمته فلا تشاركه فيه حرصا على ان تعلم من حضره انه قد علمته فان
ذلك خفة وسوء ادب . وقال ابذل لصديقك مالك وامرنتك بشرك وتحيتك
والامامة رفدك وحسن محضرك ولمدوك عدلك واضن بدينك وعرضك عن كل
احد . وقال استصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة
وقيل له ما يمنعك من التزويج وانا نستقيج لك ان لا يكون لك امرأة عربية
وانت ايسر اهل البصرة فقال للقائل ابغى امرأة فقال اى امرأة
تريد فقال اريدها بكرا كئيب او ثيبا بكرا لا ضراء صغيرة ولا عجوزا كبيرة
لم تقرأ فتحنن ولا تفت فتحنن قد كانت في نعمة وادركتها حاجة فخلق النعمة
معهما وذل الحاجة فيها حسبي من جمالها ان تكون نخمة من بعيد مليحة
من قريب وحسبي من حسنها ان تكون واسطة في قومها ان عشت اكرمها
وان مت ورثها لا ترفع رأسها الى السماء رفعا ولا تضعه في الارض وضعها
فقال له يا ابا صفوان ان الناس في طلب هذه منذ قتل عثمان . وقال لولا
ان المرأة تشتد مؤنتها ويثقل حملها ما ترك اللثام للكرام منها ميت ليسة
فلما ثقل حملها واشتدت مؤنتها حاد عنها اللثام واحتملها الكرام . وقال بت
ليسة اتنى ليلتي كلها حتى كسيت البحر الاخضر بالذهب الاحمر ثم نظرت
فاذا يكفينى من ذلك رغيفان وكوزان وطمران وقيل له مالك لا تنفق فان
مالك هريض فقال الدهر اعرض منه فقيل كأنك تأمل ان تعيش الدهر

كله فقال ولا ان اخاف اموت في اوله وقال اربع لا يطعم احد فيهن عندي
القرض والقرص والهرس وان اسمى لاحد في حاجة فقيل له ما نصنع بك
بعد هذا فقال ماء بارد وحديث ما ينسادي وليده وقال ان اولى الناس
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . وقال
يونس النحوى اينما خالدا نمزيه على ابنه ربهى ونحن متفجعون له فلما قابلناه
اذا به ينشد

يهون ما اتى من الوجد اتى اجاوره في داره اليوم او غدا

وقال لفتى بين يديه رحم الله اباك ان كان ليملؤ العين جمالا والاذن بيانا وكان
اذا اخذ جائزته قال للدراهم اما والله لا اظلمن ضيقتك ولادعين صرعتك واتاه
رجل فاعطاه درهما فقال له سبحان الله اسئلك يا ابا صفوان فتعطينى درهما
فقال له يا احمق اما تعلم ان الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر العشرة آلاف الا ترى كيف ارتفع الدرهم
الى دية المسلم والله ما تطيب نفسى بدرهم انفقته الا درهما قرعت به باب
الجنة اودرهما اشترى به موزا فاآكله . وقال لرجل ان اباك كان ذميا وكان
عاقلا وان امك كانت جميلة وكانت رعناء فجمعت دمامة ابيك الى حماقة امك
فيا جامع شرف ابويه وقال لا تطلبوا الخوايج في غير حينها ولا تطلبوها الى
غير اهلها ولا تطلبوا ما لستم له باهل فتكونوا للبع اعلا . وقال لا تطلبوا ما لا
يستحقون فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان . وقال فوت الحاجة
خير من طلبها الى غير اهلها واشهد من المصيبة سوء الخلف منها وانشد
لامرأة من اولاد حسان بن ثابت

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسلى فتى ذاق طعم العيش منذ قريب
وقال له رجل انى اذا رأيتم تتذكرون الاحساب وتتذكرون الآثار
وتتناشدون الاشعار وقع على النعاس فقال له لانك حمار فى مثال انسان . وسأله
هل لك علم بالحسن فقال انا اهل خبره كانت داره ملهى صغيرا ومجلسه مجلسى
كبيرا قالوا فما عندك فيه قال كان احمر الناس وما رأيته زاحم على شىء من
الدنيا قط وقال لعمر بن عبيد لم لا تأخذ منى فقطضى ديننا ان كان عليك
وتصل رحمك فقال له عمرو اما الدين فليس على واما صلة رحى فلا تجب على

وليس عندي قال فما يمنعك ان تأخذ مني قال يمنعني انه لم يأخذ احد من احد
شيئا الا ذل له واني والله اكره ان اذل لك . وقيل له ان رجلا اصابوا
مالا فتكلموا وعلوا فقال

قد انطقت الدراهم بعد عي
فما غدوا على جار بخير
اناسا طالما كانوا سسكوتا
ولا رفعوا لمكرمة بيوتا
كذلك المال يجبر كل عيب
ويترك كل ذي حسب صموتا

﴿ خالد ﴾ بن ابي الصلت البصرى كان عاملا لعمر بن عبد العزيز وله
رواية في الحديث واخرج الامام احمد عنه عن عراك عن عائشة انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي القبلة واخرج
عنه ايضا انه قال كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعند عراك
ابن مالك فقال عمر ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا
وكذا فقال عراك حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
قول الناس في ذلك امر بمقعدته فاستقبل بها القبلة

﴿ خالد ﴾ بن عباد بن زياد المعروف بابن ابي سفيان شاعر كان يسكن
بتنهج قرية بها حصن في مشارق البلقاء مما يلي البرية قال يجيب شاعرا نزل
به فذكر انه لم يضيفه فهجاه فقال يجيبه

وما علم الكرام يجوع كلب
ويتم اللات لايرجى خبير
عوى الكلب عادته انواء
ويتم اللات تفضلها النساء

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الحسين الاموى مولى عثمان بن عفان من اهل
دمشق روى عن ابي هريرة واخرج الخافظ وتما بسندهما اليه عن ابي هريرة
انه قال ما رأيت احدا بعد رسول الله اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو يعلى وابن منيع ولكن قال
اسحاق بن سيار ان خالدا لم يسمع من ابي هريرة وقال ابو زرعة هو من اهل
دمشق من اصحاب ابي هريرة وكذا قال البخارى في التاريخ وابن ابي حاتم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ابو امية
القرشى الاموى المكي روى عن قبيصة بن ذؤيب وروى عنه الزهرى وكان
مع مصعب بن الزبير بالعراق ثم لحق ببند الملك وشهد معه قتل مصعب و

البصرة ثم عزله وضم البصرة الى اخيه بشر بن مروان وكان خالد معه واحضره معه وقائه بدمشق واستوثق منه بالبيعة للوليد . واخرج الحافظ من طريق ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة انها قالت كنت افتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى مقلدا وهو مقيم بالمدينة ثم لا يحتب شيئا حتى ينحر هديه فلما بلغ الناس قول عائشة اخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس قال ابن شهاب ثم كتب خالد بن عبد الله بن اسيد الى عبد الله ابن ذاذان مولى عثمان بن عفان يأمره ان لا يترك علما بالمدينة الا سئله عن ذلك فاتي ابن ذاذان بكتاب خالد فحدثه هذا الحديث كله فانطلق حتى سئال عروة ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن فاخبراه عن عائشة مثل الذي اخبرته عنها فكتب بذلك الى خالد بن عبد الله قال ابن شهاب ثم لقيت خالد بن عبد الله قبل ان يحج الوليد بعام فدخلت عليه داره التي ابتاع من ابي خراش فقال لي خالد قد بلغني كتاب ابن ذاذان في الحديث الذي حدثته وعن الاحاديث التي حدثتها عائشة وقد كنا التبسنا في ذلك فقد تبين لنا اليوم امر ذلك فلا تشك في شيء . قال البخارى في التاريخ خالد سمع قبيصة بن ذؤيب عن زيد ابن ثابت انه قال اذا طهرت الحائض من الحيض الثالث حلت وقال الزبير بن بكار كان خالد واخوه امية مع مصعب بن الزبير بالبصرة فلما اراد المسير الى المختار اتهمهما فسيرهما فلحق خالد ببعد الملك وقال له وجهنى الى البصرة وامددنى برجال حتى آخذها لك من مصعب فانه قد خرج فرجع خالد الى البصرة سنة سبعين فقام معه مالك بن مسمع في ناس من ربيعة وبني تميم والازد واجتمعوا بالجفرة التي يقال لها جفرة خالد بظهر المرير وعبيد الله بن عبيد الله ابن معمر خليفة مصعب وعباد بن حصين الحبطى على شرطته فسار اليهم ثم انهم اقتتلوا اربعين يوما فهرب مالك واصيبت عينه وفر خالد ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس في الامان وفي ذلك يقول الفرزدق

عجبت لا قوام تميم ابوهم وهم بعد في سعد عظام المبارك
 وكانوا اعز الناس قبل مسيرهم مع الازد مصفرا لحاها ومالك
 فاظنكم بابن الحواري مصعب اذا افترعن انيابه غير ضاحك
 ونحن نفينا مالكا عن بلاده ونحن فقأنا عينه بالنيازك

قال مصعب بن عثمان قال ابى جلست في مسجد البصرة ففسيبني شيخ من اهلها فانتسبت اليه فبكي ثم قال كائى انظر الى عمك مصعب بن الزبير على منبر هذا المسجد وهو كاجمل الفتيان فلما ظهر عبد الملك استعمل خالد بن عبد الله على البصرة وخالد يقول الشاعر

ان الجواد الذى ترجى فواضله ابو امية ان اعطى وان منعا
يفشى الاراكيب افواجا سراقده كما يوافى اهل المسجد الجمعا

وقال الاصمعي قدم الراعى على خالد ومعه ابن له فمات ابنه بالمدينة فلما دخل على خالد سئله عنه فقال مات بعد ما زوجته واصدقت عنه فامر له بديه ابنه وصداقه فقال الراعى

وديت ابن راعى الابل اذ حان يومه وشق له قبرا بارضك لاحد
وقد كان مات الجود حتى نشسته واذ كيت نار الجود والجود خامد
فلا حملت اثى ولا آب آيب ولا بل من سقم اليك معاند

قال ابو الفرج المعافى بن زكريا قوله وديت ابن راعى الابل اراد ادبت ديته يقال اذا ودبت القليل اذا ادبت ديته الى اهله ووديت عن الرجل اذا تحملت عنه دية لزمته وادبت عنه من مالك دية جنائته وقيل ان هذا مما عاياه الكسائى محمد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما واما قوله وشق له قبرا بارضك لاحد فان وجه الكلام فى هذا ان يقال شق شاق ولحد لاحد ويقال الحد ملحد وذلك ان الشق ما كان من الحفر فى وسط القبر واللحد ما كان فى جانبه وعلى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ولكنه لما كان اللحد شقا قد ميل به عن الوسط الى الجانب قال وشق له واصل اللحد مأخوذ من الميل يقال فيه لحد والحد فى الدين وغيره وقد قرئ بالفتنين فى القرآن فقرأ الجمهور وذروا الذين يلحدون فى اسمائه ولسان الذى يلحدون اليه اعجمى وان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا وقرأ آخرون الاحرف الثلاثة بالفتح ومن قرأ كذلك حمزة وكان الكسائى يقرأ الذى فى الاعراف وسم السجدة بالضم ويفتح الذى فى النحل لوضوح دلالاته على الميل بقوله اليه فكان الى اخص بالدلالة الى معنى الميل من فى وقد يكون ما اختاره الكسائى بسيدا فى تفريقه بين اللفظين الى الجمع بين اللفظين كما قال الله تعالى « فهل

الكافرين امهلم رويداء وقد كان الكسائي يقول هذا كثيرا . من ذلك ما روى عنه من اختياره في قراءة لم يطمئن ضم عين الفعل في احد الموضعين وكسرهما في الآخر والذي اختاره من القراءة على لغة من يقول لحد في موضع وعلى لغة من يقول الحد في غيره حسن جميل عندي وقول الراعي . وقد كان مات الجودحين نشرته . اللغة الصحيحة انشر الله الميت فنشره ونشره فهو منشور لغة قد قرى بها وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغنى عن اعدته وقوله ولا بل من سقم يقال بل الرجل من مرضه وأبل واستقبل اذا برا وصح قال الشاعر

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

وقال الاعشى

وكأنها وكأنه محموم خي — بريل من اوصابها

قال ابان بن عثمان لما ثقل عبد الملك بن مروان ارسل الى خالد بن معاوية وخالد المترجم فقال لهما اتدريان لم بعث اليكما قالا نعم ترينا ما اصبحت فيه من العافية قال لا ولكنه في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فان اردتما ان اقبلكما اقلكما فقالا كيف قيلنا وقد جمعت لهما في رقابنا مثل هذه السوارى فقال خيرا ثم قال والله لو قلتما غير هذا لقد تمكما امامي

﴿ خالد ﴾ بن عبيد الله بن رباح السلمي الهزلي ادعى نصر بن حجاج انه اخوه وكان يابى ان لا ينتسب الى رباح وحكى انه صلى مع معاوية يوم طعن ركة وطعن معاوية حين قضاها فاراد ان يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس اتوا صلاتكم فقام كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن ابى

العاص بن امية القرشى الاموى من نبله قريش ووجوهها من اهل المدينة وقد على يزيد بن عبد الملك وجرت له معه قصة قال الزبير بن بكار وكان ذا مروءة وقدر وخطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى اخواته فترغب خالد في الصداق فعضب يزيد فاشخصه اليه ثم رده الى المدينة وامر ان يختلف به الى الكتاب مع الصبيان يتعلم القرآن لانه من الجاهلين فزعموا انه مات كيدا وله عقب وحكى هذه القصة ابو بكر البلاذرى فقال ان يزيد لما خطب اخت خالد

قال له ان والدي قد سن لنسائه عشرين الف دينار فان اعطيتها والا لم ازوجك فقال له يزيد اوما ترانا اكفاء الا بالمال قالوا بلى والله انكم لبنوا عينا فقال اني لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته باقل مما ذكرت من المال فقال اى لعمرى لانها تكون عنده مالكة مملوكة وهى عندهم مملوكة مقهورة وابى ان يزوجه ثم ذكر البلاذرى نحووا مما تقدم قال شيبه راوى هذه القصة ما رأيت احدا قط اقرأ للقرآن من خالد وان الذى جهله لا جهل منه

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الفرج ابو هاشم مولى بنى عبس ويعرف بخالد سبلان ولقب بذلك لعظم لحيته سمع معاوية وعمرا بن العاص واسند المصنف اليه عن كهيل بن حرملة الثمري عن ابى هريرة انه اقبل حتى نزل بدمشق على ابى كلثم الدوسى فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقل انا اعلم لكم ذلك فاتى رسول الله وكان جريئا عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج فاخبرنا انها صلاة المصر . وكان يوما جالسا هو ومكحول فقل مكحول فى قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يجعل مكان السيئات حسنات فقال خالد لا بل يخرجهم من السيئات الى الحسنات فغضب مكحول حتى جعل يرتعد . قال ابن ماكولا سبلان بفتح السين والباء المججمة بواحدة وقال ابو مسهر هو ثقة

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري ابو الهيثم البجلي القسرى بفتح فسكون كان ايرا على مكة ايام الوليد وسليمان وولاه هشام امرة العراقين وهو من اهل دمشق قال المصنف وداره بدمشق هى الدار الكبيرة التى بمربة القز وتعرف اليوم بدار الشريف الزيدى واليه ينسب الحام الذى يقابل باب قنطرة سنان بباب توما واخرج بسنده اليه عن ابيه عن جده انه قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد بن اسد احب للناس الذى تحب لنفسك واخرج هو وعبد الله بن الامام احمد وابو يعلى عن خالد عن جده اسد بن كرز انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمريض تحات خطاياك كما تحات ورق الشجر وفى لفظ ان المريض تحات

خطايا الحديث . كذا جاء هذا الاسناد وفيه وهم من وجهين قوله عن جده
وانما يروى عن ابيه عن جده وقوله جده اسد وجده انما هو يزيد بن اسد .
قال البخارى فى تاريخه خالد الجبلى اليماني كان بواسط ثم قتل بالكوفة قريبا من
سنة مائة وعشرين روى عن ابيه عن جده وهو الذى قال يوم عيد الاضحى
اتى مضج بالجهد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم
خيلا ولم يزل فدبحه خاله قتيبة وجد خالد يزيد بن اسد وهو من الصحابة
ويقال ان خالدا ليس من ولده وقال المدائني اول ما عرف من سؤدد خاله
ابن عبد الله القسرى انه مر فى سوق دمشق وهو غلام فوطئ فرسه صيا
فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم اتى به الى مجلس قوم فقال
ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحبه او طأته فرسى ولم اعلم . وكان
يقول لقد رأيتنى قبل امرة العراق اصبح فالبس الين ثيابى واركب افره دوابى
ثم اتى صديقى فاسلم عليه اريد بذلك مؤتى فى نفسى وازرع مودتى فى
صدر اخوانى وافعل ذلك بعدوى ارد عاديته واسل غر صدره على تولى
امارة مكة سنة تسع وثمانين فبقى بها سبع سنين ثم تولى العراقين سنة ست
ومائة وعزله هشام سنة عشرين ومائة ولما كان بالعراق قال وهو على المنبر
قد اجتمع من فيكم يا اهل العراق الف الف لم يظلم فيها مسلم ولا معاهد
وخطب يوما فانلق عليه كلامه واربع عليه بيانه فسكت سكته ثم قال يا ايها
الناس ان هذا الكلام يحيي احيانا ويعزب احيانا فيتسبب عند مجيئه سببه
ويتعذر عند عزوبه تطلبه وقد يرد الى السليط بيانه ويثيب الى الحصر كلامه
وسيعود الينا ما تحبون ونهود لكم كما تريدون وخطب يوما فقال ان اكرم
الناس من اعطى من لا يرجوه واعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة واوصل
الناس من وصل عن قطيعة . وخطب بواسط فقال يا ايها الناس تنافسوا فى
المكارم وسارعوا فى المنانم واشتروا الحمد بالجد ولا تكتسبوا بالمطل ذما ولا
تمتدوا بمروف لم تجلوه ومهما يكن لاحد منكم نعمة عند احد لم يبالغ شكرها
فان الله احسن له جزاء واجزل عطاء واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم فلا
تملوا فتمحور تقما فان افضل المال ما اكسب اجرا واورث ذكرا ولو رأيتم
المعروف لرأيتوه رجلا حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رأيتم

البحل لرأيتهم رجلا مشوها قبيحاً تنفر منه القلوب وتفض دونه الابصار انه من جاد ساد ومن بخل رزل واكرم الناس من اعطا من لا يرجوه ومن عفا عن قدرة واوصل الناس من وصل من قطعه ومن لم يطب حرثه لم يترك نبتة والفروع عند مفارستها تنمو وباصولها تسهو . وروى ابن خيثمة عن ابي بكر بن عياش قال رأيت خالداً حين اتى بالمغيرة واصحابه وقد وضع له سرير في المسجد فجلس عليه ثم امر برجل من اصحابه فضربت عنقه ثم قال للمغيرة بن سعد احياه وكان المغيرة يريهم انه يحيي الموتى فقال والله اصلحك الله ما احياي الموتى قال لتحيينه او لا تضربن عنقك قال لا والله ما اقدر على ذلك ثم امر بطن قصب فاضرموا فيه نارا ثم قال للمغيرة اعتنقه فابي فعمدا رجل من اصحاب المغيرة فاعتنقه قال ابن عياش فرأيت انوار تأكله وهو يشير بالسبابة فقال خالد هذا والله احق بالرياسة منك ثم قتله وقتل اصحابه (قال المهذب قرأت في كتاب مختصر الفرق بين الفرق للحافظ عبد الرزاق الرستغني وهو بخطه ما نصه المغيرة اتباع المغيرة بن سعيد الجعفي وكان يظهر في بدء امره موالاته الامامية ويزعم ان الامامة تنتقل الى محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ويزعم انه المهدي استتلا بالحديث الذي يقول فيه يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ثم ادعى بعد ذلك النبوة والعلم باسم الله الاعظم وزعم انه يحيي به الموتى ويهزم به الجوش وافرط في التشبيه وزعم ان معبوده رجل من نور على رأسه تاج من نور وله اعضاء وقلب تدبج منه الحكمة الى غير ذلك من العظامم وزعم الخبيث ان الله عرض على السموات والارض نصر علي بن ابي طالب ومنعه من ظلمته فابين ذلك وعرض ذلك على الناس فامر عمر ابا بكر ان يتحمل نصرة علي ومنعه من اعدائه وان يعاونه في الدنيا ويضمن له ان يمينته على العدو بشرط ان يجعل له الخلافة بعده فقبل ابو بكر ذلك قال فذلك تأويل قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فزعم ان الظلوم الجهول ابو بكر وتأول في عمر قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اتى بريئ منك فاشيطان عنده عمر وسمع خالد بن عبد الله القسري يخبره فصلبه لعنه الله وكان اصحابه بعده ينتظرون

محمد بن عبد الله المتقدم ذكره فلما اظهر محمد هذا دعوته بالمدينة بعث اليه المنصور عيسى بن موسى مع جيش كثيف فقتلوا محمدا بعد غلبته على مكة والمدينة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله قد غلب على ارض البصرة واخوه ادريس قد غلب على ارض المغرب فلما قتل بالمدينة في الجرف واما ابراهيم فقتل بموضع قريب من الكوفة قتله جيش المنصور واما اخوه ادريس فانه مات بارض المغرب وقيل انه سم فلما قتل محمد اختلفت المغيرة في المغيرة ففرقة منهم قالوا كذب في دعواه امامة محمد وانه المهدي الذي يملك الارض وفرقة قالت لم يقتل محمد وهو في جبل من جبال حاجر مقيم الى ان يؤمر بالخروج فاذا خرج عقدت له البيعة بمكة بين الركن والمقام وبحياله سبعة عشر رجلا كل رجل منهم حرف من حروف اسم الله الاعظم فهزمون الجيوش ويملكون الارض وزعم هؤلاء ان الذي قتله المنصور كان شيطانا تصور لاناس بصورة محمد وهؤلاء يقال لهم المحمدية وكان جابر الجعفي على هذا المذهب وادعى وصية المغيرة بن سعيد اليه بذلك اه) واتى خالد برجل تنبأ بالكوفة فقيل له ما علامة نبوتك فقال قد انزل على قرآن قال ما هو قال انا اعطيتك الجواهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل فاجر وكافر فامر به فصل فقال الشاعر وهو يصب انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا ضامن لك ان لا تعود . وقال الاصمعي حرم خالد الفناء فاتاه حنين بن بلوع في اصحاب المظالم ملتخفا على عود فقال اصلح الله الامير شيخ كبير ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها قال وما ذلك فاخرج عوده وغنى

ايها الشامات المعير بالشيد — ب اقلن بالشباب افتخارا

قد لبست الشباب قبلك حيا فوجدت الشباب ثوبا معارا

فبكى خالد وقال صدق والله ان الشباب ثوب معار عد الى ما كنت عليه ولا تجالس شابا ولا امر بدا . وقال يوما على المنبر اني اطعم كل يوم ستة وثلاثين الفا من الاعراب من تمر وسويق وقال له اعرابي اصلح الله الامير لم اصن وجهي عن مسئلتك فصن وجهك عن ردى وضعي من معروفك حيث وضعتك من رجائي فامر له بما سئال ودخل عليه اعرابي ومعه جراب فقال اصلح الله الامير تأمر لي بملاء جرابي دقيقا فقال خالد املوه دراهم

فخرج على الناس فقيل له ما صنعت فقال سئلت الامير ما اشتبهى فامر لي بما يشهني . وقال عبد الملك مولى خالد اني لاسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس وكبارهم اذ قام اليه رجل فقال حاجة اصلح الله الامير فوقف وكان كريما فقال وما هي قال تأمر رجلا بضرب عنق فقال لم هل قطعت طريقا قال لا قال هل اخفت سيلا قال لا قال فهل نزعت يد الطاعة قال لا قال فعلى م اضرب عنقك قال الفقر والحاجة اصلح الله الامير قال تمنه قال ثلاثين الفا فالتفت خالد الى اصحابه فقال هل علمتم تاجرا ربح الغداة ما ربحت نويت له مائة الف فتمنى على ثلاثين الفا فربحت سبعين الفا ارجعوا بنا فلا حاجة لنا بربح اكثر من هذا فرجع من مركبه ذلك وامر له بثلاثين الفا وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي حدثني بعض القسريين ان خالدا كان يكتر الجلوس ثم يدعو بالبرد ويقول انما هي الاموال ودائع لا بد من تفريقها فقال ذلك مرة وقد وفد عليه اسد بن عبد الله من خراسان فقام وقال ايها الامير ان الودائع انما تجتمع وليست لان تفرق فقال ويحك انما هي ودائع للمكارم وايدينا وكلاهما فاذا انا المملق فاغنيناه والظمان فارويناه فقد ادينا فيه الامانة . وقال ابن عياش الهمداني بينما انا يوما على باب ابى جعفر ننتظر الاذن اذ خرج الربيع بن يونس الينا وقال يقول لكم امير المؤمنين بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فسكت اصحابي ولم يجب احد منهم بشيء فقلت للربيع انا اعلم من يشبه امير المؤمنين من خلفائهم فقال من قلت لا اقول لك ولا اقول الا لامير المؤمنين فدخلك ثم رجعت فقال يقول لك امير المؤمنين ليس بك الجواب وانما تريد الدخول للكديبة قال وكان في كفي تلك الساعة رقعة لآل خالد القسري اتقمن بها وقتا اوصلها اليه فيه فقلت ابق الله امير المؤمنين ما بنا عن مجلسه غنى في كل الاحوال ولكن لا اجيب عن الذي سئلت عنه غيره فقال الربيع ان امير المؤمنين يعلم انك سائل كثيرا كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع فقلت ان اذن ابقاه الله دخلت والا فانا في موضعي فدخلك ثم رجعت فقال ادخل فدخلك فسلمت ودعوت له فقال ويحك يا ابن عياش ما اكثر حوائجك ورقاعك ومسئلاتك واحتيالك في الدخول حتى تنخص علينا مجلسك وحدثك فقلت لا عدمنك يا امير المؤمنين

فقلت بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فقلت بعبد الملك بن مروان قال وكيف ذلك فقلت لان اول اسمه عين واول اسمك عين واول اسم ابيك ميم واول اسم ابيه ميم وقد اخذ حقه بالسيف جاهد دونه محتسبا واخذت حقتك بالسيف جاهدت دونه حتى اظهر الله هجتك قال هيهه قلت وقتل ثلاثة من الجبابرة اسماءهم على العين وقتلت ثلاثة من الجبابرة اسماءهم على العين قال من قتل قلت بعبد الله بن الزبير قال هيهه قلت وقتل عمرو بن سعيد قال هي قلت وقتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قال فانا من قتل قلت قلت بعبد الرحمن بن مسلم اعني ابا مسلم قال هيهه قلت وقتلت عبد الجبار بن عبد الرحمن قال هيهه فادركني ذهني فقلت وسقط البيت على عبد الله بن علي فقتله وهذا الآخر حائظه مائل ان لم تدعوه بشيء خفت ان يسقط عليه البيت فيقتله وعنت عيسى بن موسى وكان محبوبا عنده ذلك اليوم في بيت قد اعتقله ليخبره على خلع نفسه من العهد ليجعل الخلافة بعده للمهدي فامتنع عيسى فاعتقله في بيت من القصر ولا علم لي فلما قلت حائظه مائل تبسم حتى كاد يغلبه الضحك واستتر مني بكفه وتناقل كأنه لم يفهم ما قلت فتشخشت الرقعة في كمي فقلت استقرى فليس هذا يومك فقد تبرم امير المؤمنين بكثرة سؤالنا ورقاعتنا فقال المنصور دعها انت مكانها ولا تحركها فانها ليست تتحرك فاخرجتها فقلت او ينظر امير المؤمنين فيها بما اراه الله اتدري لمن هي يا امير المؤمنين هي لآل خاله بن عبد الله القسري اصبحوا طالة يستألون القلق ويتكفون الطرق فقال الم اقل انك تحتمل للكديبة وسؤال الخوانج بكل حيلة ثم تبسم واخذها فامسكها وقال لا احديثك عن خالد القسري حديثا تأكل به الخبز اني لما تزوجت ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد كان مهرها ثلاثين الف درهم ففدحتني فقلت آتي الكوفة فان لي بها شيعة فلما كنت بقرية من السواد انا ومولى لنا على حمارين ضعيفين مررنا بشيخ في مستشرق على باب دار فسلمنا عليه فما حفل بنا فقال مولاي اين تمضي بنايت في هذه القرية فمدلنا فاذا نحن بدار واسعة ظنناها فدقا فنزلنا نخط رحالنا فاستال بعض من في تلك الدار مولاي عن اسمي ونسبي ومن اين جئت واين اريد فاخبره وتمدنا متحيرين في احتفائه بنا واذا برسول قد جاء برقعة برة يستأني المصير اليه ويقول اني عليل واحببت ان اقض من حديثك اربا فهممت بالقيام

فقال مولاي الى ابن تقوم الى رجل لم يرنا اهلا لرد السلام فقامت على حالي
فسلمت عليه فاستخيا واعتذر بالعملة من ارساله الى وسئالي عن مخرجي وما
لقيت في سفرى وهممت ان اشرح له خيري فاستحييت وقلت يكون ذلك في
مجلس آخر فمد يده الى الدواة وكتب رقعة وختمها وقال لمولاي الق وكيلى
بها فاخذ المولى الرقعة وسلمت عليه وقت ودعوت له ولم احفل بالرقعة فرمى بها
مولاي في زاوية البيت الذى نزلناه واتينا بما نحتاج اليه من زاد وعلف
واحتقرنا امر الرقعة فاذا وكيله قد غدا علينا فقال الا توصلون الينا رقعتكم
فتقبضون مالكم قبل ان يفرغ ما عندنا فقلت لمولاي هات تلك الرقعة فقلت
للوكيل وما ماننا هذاكم هو قال قد امر لك بمائة الف درهم وهو مستقل
لها فلم اصدق وفك الرقعة فقرأها وقال للمولى تعال اقبض مالك فقلت حميرنا
ضعيفة احمل لنا منها ثلاثين الف درهم واذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي
هناك فقال واين تريدون اذا صدرتم عن الكوفة قلنا الشام الى الحليفة
فضى واحضر المال وقال بأمركم ابو الهيثم ان تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام
بهذه الرقعة الاخرى وقبض الرقعة الاولى فخرقتها وسلم اليها الثلاثين الالف
الدرهم فقلنا للوكيل ومن هذا الشيخ قال هذا الامير خالد بن عبد الله القسرى
هو ههنا يشرب اللبن من علة به قال فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الالف
اكبر همننا فما حدثنا انفسنا بشئ بعدها ولم نعبأ بالرقعة الثانية وقد حملناها
على حال لان طريقنا الى الحليفة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا
بالكوفة وتجهزنا احسن جهاز واكثرينا ظهرا قويا وخرجنا نريد الشام
فلما كنا بقرب القرية التى قال لنا وكيله القوا الوكيل الاخر بها قال لى المولى
لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التى معنا فقلت له نحن نرضى ببعثها فضى مولاي
وطلب الوكيل ورفع الرقعة اليه فوافانا ببر كثير وبز وهدايا وطرف وزودنا من
ذلك وقال ان رأيتم ان تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال منى ههنا فاني مشغول
عن حمله معكم ولكنى اوجه معكم من يخفركم الى ما منكم فانهلوا قلنا وكم مالنا قال
امرني ان ادفع اليكم مائة الف درهم واحملها معكم الى منازلكم فقلت احضرها
فاحضرها ووكل بنا قوما خفرونا حتى رجعنا الى اهلنا يا ابن عياش فما
جزاء ولد من هذا فعله فقلت امير المؤمنين اعلى عيننا بكل جميل ومثله عفا

عن السري وكافأ بالحسنى ثم قرأ الرقعة ووقع بها برد ضياعهم واموالهم
عليهم وكان ذلك شيئا كثيرا وامره بتعجيله فرد عليهم مالا جليل القدر
ورباع ومستغلات وكان سبب سخطه على محمد بن خالد انه حين ولاء المدينة
تقدم اليه في اخذ محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن احسن بن احسن حتى
ينفذهما اليه موثقين او يقتلها فقصر محمد بن خالد حتى عزل وخرجا عليه فخذ ابو
جعفر عليه لاجل ذلك واستصفي اموالهم . وسقط خاتم لارائقة جارية
خالد في بلاعة الدار وكان اشتراه لها بمشربن الف درهم فاعتمت وقالت
يا مولاي جىء بمن يخرجني فقال لها نخافه عليك ولا يعود الي يدك وقد صار
في هذا الموضع ويدك اعز على من ذلك ثم قال

ارائق لا تأسى على خاتم هوى فللارض من كاس الكرام نصيب

فاشتري لها بدله فصا بخمسة الف دينار . وجلس ذات يوم للعرض فاتي
بشباب قد اخذ في دار قوم وادعى عليه السرقة فسئله عما حكى عنه فافر به
فامر خالد يقطع يده فاذا جارية قد آنته لم ير احسن منها وجها فدفعت الي
خالد رقعة كان فيها

اخالد قد اوطأت والله عثرة وما العاشق المسكين فينا بسارق
اقر بمن لم يخنسه غير انه رأى القطع اولى من فضيحة طاشق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه لا لقيت في امر الهوى غيرناطق
اذا بدت الرايات في السبق للعلا فانت ابن عبد الله اول سابق

فسئله خالد عن ابها فاحضره وزوجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من
عنده عشرة آلاف درهم . قال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبد الله
القسري فقال صلح الله الامير اني قد امتدحتك بيتين ولست انشدكهما الا
بمشرة آلاف درهم وخادم فقال له خالد قل فانشأ يقول

لزمت نعم حتى كائنك لم تكن سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم
وانكرت لا حتى كائنك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر والامم

فقال خالد يا غلام هات عشرة آلاف وخادما يحملها . ودخل عليه اعرابي
فقال له اني امتدحتك بيتين فاسمهما فقال هات فانشأ يقول

اخالد اني لم ازرك لحاجة سوى اتى طاف و انت جواد

اخالد بن الاجر والحمد حاجتي فليهما تأتي وانت عماد
 فقال له سئل يا اعرابي قال قد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم
 قال مائة الف درهم قال اكرت يا اعرابي قال افاحطك اصلح الله الامير قال
 نعم قال قد حططتكم تسمين الفاق قال له يا اعرابي ما ادرى من اى امريك
 اتجب حطيطتك ام سؤالك فقال له اصلح الله الامير انك لما جعلت
 المسئلة الى سئالك على قدرك وما تستحقه فى نفسك فلما سألتنى ان احط
 حططتك على قدرى وما استاهله فى نفسى فقال له خالد والله يا اعرابي
 لا تغلبنى يا غلام اعطه مائة الف . وقال الاصمى انه رجل فى حاجة فقال له
 تكلم فقال اتكلم بحدّة الجاش ام بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسئله
 فضى حاجته وقال ايضا دخل عليه اعرابي فى يوم مجلس الشعراء عنده
 وقد كان قال فيه بيتين من الشعر مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء
 صغر عنده ما قال فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقى الاعرابى فقال له خالد
 ان كان لك حاجة فتكلم بها فقال اصلح الله الامير انى قد كنت قلت بيتين
 من الشعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صغر عندى ما قلت فقال لا
 يصغرن عندك فقل

تعرضت لى بالجوود حتى نعمتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب

فانت الندى وابن الندى واخو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال سل حاجتك قال على من الدين خمسون الفاق فقال قد امرت لك بها
 وشفعها بمثلها فاصر له بمائة الف . وقام آخر فقال اصلحك الله قد قلت
 فيك بيتين ولست انشدتهما حتى تعطينى قيمتهما قال وكم قيمتهما قال عشرون الفاق
 فاصر له بهما ثم انشده

قد كان آدم قبل حين وفاته اوصاك وهو يوجد بالحوايه

بنييه ان تراهم فرعيتهم فكفيت آدم عيلة الابناء

فاصر له بعشرين الف اخرى وجلده خمسين جلدة وامر ان ينادى هذا جزاء
 من لا يحسن قيمة الشعر . وكتب اليه اعرابي

نفسى تجلك ان تبشك ما بها لا يزرين بها لديك حياؤها

انى آيتك حين ضمن معارفى ولرب معرفة يقل غناؤها

فأفعل بها المعروف أنك ماجد فليأتينك شكرها وشاؤها
فأمر له بمشرة آلاف . وقال الاصمعي بينما خالد بظهر الكوفة متزها إذا حضره
اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال هذه القرية يعنى الكوفة قال وماذا تحاول بها
قال اقصد خالد بن عبد الله متعرضا لمروفة قال فهل تعرفه قال لا قال فهل
بينك وبينه قرابة قال لا ولكن لما بلغنى من بذله المعروف وقد قلت فيه
شعرا أتقرب به اليه قال فانشدنى ما قلت فأنشأ يقول

اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا لتجبر منى ماوها وتبديدا
الى الماجد البهلولى ذى الحلم والندى واكرم خلق الله فرما ومحتدى
اذا ما اناس قصروا بفعالهم نهضت فلم تلقى هنالك مقعدا
فيالك بجزاً يفمر الناس موجه اذا يستال المعروف جاش وازبدا
بلوت بن عبد الله فى كل موطن فألفيت خير الناس نفسا واجبدا
فلو كان فى الدنيا من الناس خالد لجود بمروف لكنت تخلدا
فلا تحرمنى منك ما قد رجوته فيصبح وجدى كالح اللون اربدا

فحفظ خالد الشعر وقال له انطلق صنع الله لك فلما كان من غد دخل الناس
على خالد واستوى السماطان بين يديه تقدم الاعرابي وهو يقول . اليك ابن
كرز الخير اقبلت راغبيا . فأشار خالد اليه بيده ان اسكت ثم انشده خالد
بقية الشعر وقال له يا اعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك فقبحر الاعرابي
وورد عليه ما ادهشه وقال والله ما رأيت كاليوم سيبا نخبية وحرمان فانصرف
واتبعه خالد ليلمع ما يقول فسمعه الرسول يقول

الا فى سبيل الله ما كنت ارتجى لديه وما لاقيت من نكد الجهد
دخلت على بحر بجود بما له ويمطى كثير المال فى طلب الخند
فخافنى الجبد المشوم لشقوتى وقاربني نحس وفارقتى سعدى
فلو كان لى رزق لديه لنته ولكنه امر من الواحد الفرد

فقال له الرسول اجب الامير فلما انتهى الى خالد قال له كيف قلت فانشده
ثم استعاده فاطده ثلاثا اعجابا منه به ثم امر له بمشرة آلاف درهم قال المعافا
ابن زكريا قوله فلم تلقى الوجه فيه فلم تاق ولكنه اضطر فجاء به على الاصل
كما قال الشاعر

الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبسون بنى زياد

ودخل عليه اعرابي فأنشده

كثبت نعم بيبابك فهى تدعو اليك الناس مسفرة النقب

وقلت للاعليك بيباب غيرى فانك لن ترى ابدأ ببابى

فاعطاه لكل بيت خمسين الفا . وروى من طريق المعافى بن زكريا عن الاصمعي

انه قال ذكروا ان خالدا لما احكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك انشأ

عطايا كثيرة واذن للناس اذنا عاما فدخلت عليه اعرابية قسرية فأنشأت تقول

اليك يا ابن السادة الاماجد يعمد فى الحاجات كل عامد

فالناس بين صادر ووارد مثل ججيج البيت مثل خالد

وانت يا خالد خير والد اصبحت عبد الله بالمحامد

لمجدك قيل الشيخ الوراكد ليس طريف الملك مثل التالذ

فقال لها خالد حاجتك كائنة ما كانت فقالت اصلح الله الامير اناخ علينا

الدهر بجرانه وعضنا بنابه فما ترك لنا صافنا ولا ماهنا فكنت المنتجع واليك

المفزع فقال لها خالد هذه حاجة لك دوننا فقالت والله ان كان فى نفعها

ان لك لاجرها وذخرها مع ان اهل الجود لو لم يحدوا من يقبل العطاء لم

يوصفوا بالسخاه فقال لها خالد احسنت فهل لك من زوج قالت لا وما كنت

لا تزوج دعيما وان كان مؤسرا غنيا وما كنت اشترى عارا يبتى بمال يعنى

وانى يجزىل مال الامير لغنية قال الاصمعي فأمر لها بعشرة آلاف درهم .

قال القاضى المعافى قولها فما ترك لنا صافنا ولا ما هنا الصافن من الخيل فيما

ذكره ابو عبيدة الذى يجمع بين يديه وبين طرف سنبك احدى رجليه

والسنبك مقدم الحافر قال وقال بعض العرب بل الصافن الذى يجمع يديه

والذى يرفع طرف سنبك رجليه وهو مخيم يقال اخام برجله وقال القراء

الصافنات فيما ذكر الكلبي باسناده القاسمة على ثلاث وقد انافت الاخرى

على طرف الحافر من يد او رجل وهى فى قراءة عبد الله صوافن فاذا

اوجبت يريد معقولة على ثلاث وقد رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث

او غير ثلاث واشعارهم تدل على انه القائم خاصة والله اعلم بصوابه . وقد

روى عن ابن عمر انه قال لرجل يريد نحر ناقته انحرها معقولة اليمنى واليسرى

قائمة على ثلاث سنة محمد صلى الله عليه وسلم او نحو هذا القول وقد
قري فاذكروا اسم الله عليها صواف وصوافي بمعنى خالصته لله من الصفا
وهو الخلوص فاما قراءة الجمهور الاعم والسواد الاعظم فانه صواف على
جمع الصافة وهي المصطفة ورسم مصاحف المسلمين شاهد لهذه القراءة
بالصححة مع استفاضة النقل لها في الامة وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى
هذه اللفظة

تركنا الخيل ماكفة عليه تقلده اعنتها صفونا

واما قولها ولا ما هنا فانها تنفي ولا خادما ومن الماهن قول الشاعر

وهربن مني ان راين مويها تمدو عليه شتامة المملوك

الموين تصغير ماهن والخويدم تصغير خادم والشتامة القبح والكلوح يقال
وجه شتيم اى باسرق قبح ومن هذا الشتم والشتيمة في القول معناه قبحه وفدعه
والمشامة المشابه وهما من هجر القول وفحشه . وقال بعض اللغويين عضنا
الدهر انما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضاد . قال الاصمعي خرج
خالد يتصيد فاذا هو باعرابي على اتان له هزيلة ومعه عجوز له فقال له خالد
من الرجل فقال من اهل المائر والحسب قال فانت اذن من مضر فن ايها
قال من الطاعنين للخيول والمعانقين في النزول قال فانت اذن من قيس غيلان
فن ايها قال من المسانعين عن الجار والظالمين للشار قال فانت اذن من بني
حاضر بن صمصعة فن ايها قال من اهل السيادة والرياسة قال انت اذن من
جمهر بن كلاب فما اقدمك قال تتابع السنين وقلة رفد الرافدين قال فن
قصدت قال اميركم هذا الذي رفعت امرته وحظته اسرته قال فانا خالد وانا
معطيك غناك قال كلا والله لا اقبل لك رفدا بعد ان اسمعتك قذفا ورجع
منصرفا فقال خالد بمثل صبير هذا الشيخ نال اباؤه الشرف (القذع الرمي
بالفحش وسوء القول قال طرفة

وان يقذعوا بالقذع عرضك اسقمهم بكاس حياض نلوت قبيل التجدد)

وكان خالد يقول لا يحبب الوالى الا لثلاث خصال اما رجل غيبي فهو
يكره ان يطلع الناس على غيبه واما رجل مشتمل على سوء فهو يكره
ان يعرف الناس ذلك واما رجل بخيل يكره ان يستال . وكتب الى
ابان بن الوليد وكان ولاء المبارك اما بعد فان الرغبة من الحاجة الى

ولا تها مثل الذي بالولة من الحاجة الى رعيها وانماهم من الوالى بمنزلة جسده
من رأسه وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده فأحسن الى رعيك بالرفق بهم
والى نفسك بالاحسان اليها ولا تكونن الى صلاحهم اسرع منك اليه ولا
عن فسادهم ادفع منك عنه ولا يملك فضل القدرة على شدة السطوة بمن قل
ذنبه ورجوت مراجعته ولا تطلب منهم الا مثل الذى تبذل لهم واتق الله فى
العدل عليهم والاحسان اليهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اصرم
فيما علمت واكتب اليها فيما جهلت يأتك امرنا فى ذلك ان شاء الله والسلام .
قال يحيى بن معين كان خالد واليا لبنى امية وكان رجل سوء وكان يقع فى
على بن ابي طالب وقال الفضل بن الزبير ذكر عليا فتكلم بكلام لا يحل ذكره
وقال الاصمعى قال ابو عاصم النبيل ساق خالد ماء الى مكة فنصب طستا
الى جانب زمزم ثم خطب فقال قد جئتمكم بماء العادية وهو لا يشبه ام
الخنابس يعنى زمزم ولما اخذ سعيد بن جبير وطلق بن حبيب خطب فقال
كانكم انكرتم ما صنعت والله لو كتب الى امير المؤمنين لنقضتها حجرا حجرا يعنى
الكعبة وكان خالد قد ولى العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن
عبد الملك وكان سبب عزله ان امرأة اتته فقالت له ان غلامك فلانا توثب على
وهو بجوسى فاكرهنى على الفجور وعصفتى نفسى فقال كيف وجدتى قلبه فكاتب
بذلك حسان النبطى الى هشام فعزله وولى مكانه يوسف بن عمر . وحكى
الاصمعى عن شبيب بن شبة قال خطب خالد فقال وهو على المنبر يسوموننى
ان اقتد من كاتبى ولئن اخذت القود منه لقد اقتدت من نفسى ولئن اقتدت منها
لقد اقاد امير المؤمنين من نفسه ولئن اقاد منها لقد اقاد رسول الله من نفسه ولئن اقاد
منها ليقيدن هاه هاه ويومى باصبه الى فوق . جل ربنا وتعالى علوا كبيرا . و اراد
الوليد الحجاج وهو خليفة فاتفق فتية من وجوه اليمن على ان يفتكوا به فى طريقه
وطلبوا من خالد ان يكون معهم فأبى فقالوا له اكتبم علينا قال نعم فأتى خالد الوليد
وقال له دع الحجاج عامك هذا فأتى خائف عليك قال ومن الذين تخاف منهم على
سميهم لى قال قد نحتك ولن اسميهم لك قال اذن ابث بك الى عدوك يوسف بن
عمر قال وان فعلت فبعت به الى يوسف فمذبه حتى قتله ولم يسم له القوم
وكان قتله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن نحو ستين سنة وقال ابن

جرير الطبري بقى خالد في العذاب يوما ثم وضع على صدره المضرسة فقتل
من الليل ودفن بناحية الحيرة وعقر عامر بن سهلة الاشعري فرسه على قبره
فضربه يوسف سبعمائة صوط ولم يرثه احد من العرب على كثرة ايديه عندهم
الا ابو الشغب العنسي فقال

الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير سقيف عندهم في السلاسل
لعمرى لقد اعزتم السجن خالدا واوطأتموه وطأة المشاغل
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي شاعر قدم دمشق مجتازا الى حمص
وعاد الى المدينة . وكان والده عبد الرحمن شاتيا بارض الروم سنة ست
واربعين ثم قدم حمص قافلا فدمس اليه ابن اثال بعض المماليك فسقاه شربة
مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن اثال على حمص وكان اركونا
من اراكنة النصارى عظيما فاعترض له خالد فضربه بالسيف فقتله فدفع الى
معاوية فخبسه اياما واغرمه ديبته ولم يقده منه وخرج خالد الى المدينة ثم
رجع بعد وقال حين ضربه

انا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق الا حسبي وديني

وصارم اصابه يميني

وكان سبب قتل عبد الرحمن انه لما كان بالشام عظم شأنه بها ومال اليه
اهلها لما كان عندهم بها من اثار ابيه خالد ولقنائه عن المسلمين في ارض الروم
وباسه تخاف منه معاوية وخشى على نفسه منه ليل الناس اليه فامر ابن اثال
ان يحتال في قتله وضمن له ان هو فعل ذلك ان يضع عنه خراجه ما عاش وان
يوليه جباية خراج حمص فلما قدم عبد الرحمن حمص منصرفا من الروم دس
اليه ابن اثال شربة مسمومة فلما شرها مات

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى حدث عن ابيه
واخرج الحافظ وابو نعيم والطبراني عن ابي كريب عن يحيى بن يعلى عن المترجم
عن ابيه عن الزهري اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان
رجلا من المسلمين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد زينت

فأعرض عنه حتى أتاه أربعا كل ذلك يعرض عنه فلما سأله أربعا وشهد على نفسه أربع شهادات دعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال قد أحصنت قال نعم قال أذهبوا به فارجموه . قال الطبراني لم يرو هذا الحديث مقرونا (يعنى عن ابى مسلمة وابن المسيب) الا عبد الرحمن يعنى المترجم ولا رواه عن عبد الرحمن الا ابنه ولا رواه عن ابنه الا يحيى بن يعلى تفرد به ابو كريب واخرج الحافظ والطبراني عنه ايضا بسنده الى ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة العجيز واربع بعدها حرم على جهنم (تنبيهه) قد وهم عبيد بن يعيش فقال عن المترجم خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فجملهما اثنان والصحيح انهما واحد وان جده يزيد بن تميم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن حكى عن سليمان بن عبد الملك قال كنا فى عسكره فسمع غناء من الليل فارسل الى المغنين بكرة فنجي بهم فقال ان الفرس ليصل فتستردق له الرمكة وان الفحل ليخطر فتضع له الناقة وان التيس لينب فتستحرم له العتر وان الرجل لينغى فتشتاق اليه المرأة ثم قال اخصوهم فقال له عمر بن عبد العزيز هذا مثلة ولا يحل نخلى سيلهم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن ابو الهيثم ويقال ابو محمد الخراساني ثم المروزي من اهل مرو الرود سكن ساحل دمشق وحدث عن شعبة ومالك بن انس وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه جماعة من اهل دمشق ومن غيرهم كيعقوب بن معين وغيره واسند الحافظ اليه بسنده الى ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بشئ الا استجاب له (هكذا رواه الحافظ هنا ورواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسئال الله شيئا الا اعطاه و اشار بيده يقللها . واما تعيين تلك الساعة فقد ورد فيه احاديث كثيرة صحيحة فى حديث مسلم هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة وفى حديث الترمذى وابن ماجه هى من حين تقام الصلاة الى الانصراف منها وروى انها بعد صلاة العصر الى غيوبة الجله ٥

الشمس هذا بجمل ما قيل في تعيين هذه الساعة وجميع الاحاديث الواردة في
 تعيينها لا تخلو من مقال ما عدا الحديث الاول الذي رواه مسلم فهو الذي عليه
 المعول والله تعالى اعلم) وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 من الانبياء من يسمع الصوت (يعنى من الوحي) فيكون بذلك نبيا وكان
 منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبيا نذيرا وكان منهم من يث في اذنه
 وقلبه فيكون بذلك نبيا وان جبريل يأتيه فيكلمه كما يأتي احدكم صاحبه فيكلمه
 (اقول تفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وقد علمت فيما سبق درجة ما يتفرد
 به) وعن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ظهره
 الى قبة آدم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل باقت اللهم
 اشهد فقال انحبون انكم ربيع اهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال انحبون
 ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انى لأرجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ما مثلكم فيمن سواكم الا كالشعرة
 السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود . وثق المترجم
 ابن معين وابن الحكم وقال ابو حاتم هو شيخ لا بأس به وكان يحيى بن معين
 يثنى عليه خيرا وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو نعيم روى عن سماك ومالك
 ابن مغول مناكير

﴿ خالد ﴾ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ويقال
 ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم ولى امرة المدينة لهشام ولاء سنة
 ثلاث عشرة ومائة لما حج ذلك العام فبقي والياً سبع سنين وكان يؤذى
 على بن ابي طالب كرم الله وجهه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول والله اعلم لقد استعمل رسول الله عليا وهو يعلم انه كذا وكذا ولكن
 فاطمة كتبه فيه فقام داود بن قيس الفرا فبرك على ركبته وقال له كذبت
 كذبت حتى خفضه الناس

﴿ خالد ﴾ بن عتاب بن ورقاء بن الحارث ابو سليمان التميمي الرياحي
 اليربوعي كان اميرا على الرى من قبل الحجاج ثم خاف منه فهرب الى دمشق
 واستجار بعبد الملك بن مروان فاجاره وكان سبب ذلك ان الحجاج استعمله على
 الرى وكانت امه ام ولد فكتب اليه الحجاج ان يلحق بأمه وقال له يا ابن

الامة انت الذى هربت عن ابيك حتى قتل وقد كان حلف ان لا يسب احد
امه الا اجابه بمثل قوله كائنا من كان فكتب اليه خالد كتبت الى تلخمني
وتزعم اني فررت عن ابي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعد ما قتل
وحين لم اجد لي مقاتلا ولكن اخبرني عنك يا ابن اللخناء المستقرمة بعجم زبيب
الطائف حين فررت انت وابوك يوم الحرة على جمل فقال ايكما كان امام
صاحبه فلما قرأ الحجاج الكتاب قال صدق

انا الذى فررت يوم الحرة ثم ثبت كرة بفره

والشيخ لا يفر الا مره

ثم طلبه فهرب الى الشام وسلم بيت المال فلم يأخذ منه شيئا فكتب الحجاج
الى عبد الملك بما كان منه وقدم خالد الشام واتى روح بن زنباع
فاستجار به فقال اجرتك ان لم تكن خالدا فقال انا خالد فتغير وقال انشدك
الله الا اخرجت عنى فخرج من عنده فاستجار بزفر بن الحارث الكلابي فاجاره
بعد معرفته به ولما كان صباح اليوم الثانى دخل على عبد الملك وقال له قد
اجرت رجلا فقال قد اجرته الا ان يكون خالدا فقال هو خالد فقال لا ولا
كرامة فقال زفر لابنيه وكان قد اسن انهضابي فلما ولى قال يا عبد الملك
والله لو كنت تعلم ان يدي تطيق حمل القناة ورأس الجواد لاجرت من اجرت
فضحك وقال يا ابا الهذيل قد اجرناه فلا اريبه وارسل الى خالد بأني درهم
فأخذها ودفع الى رسوله اربعة آلاف . وقال ابو عبيدة خطب ابن عتاب
بن ورقاء الرياحي على المنبر فقال اقول كما قال الله عز وجل في كتابه

ليس شيء على المنون بباقي غير وجه المسج الخلاق

فقبل له ايها الامير هذا قول عدى بن زيد قال فتم والله ما قال عدى .
وأنى بامرأة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما حملك على الخروج علينا
اما سمعت الله يقول

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذبول

فقات جهلك بكتاب الله حملنى على الخروج عليك وعلى ائمتك يا عدو الله
﴿ خالد ﴾ بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابو امية القرشى
الاموى البصرى روى عن عمرو بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما وروى

عنه شعبة وابن مهدي وابو داود وابو عبيدة وغيرهم وروى الحافظ عنه بسنده الى عتاب بن اسيد انه قال وهو مسند ظهر الى الكعبة ما اصبحت من على الذي استعملني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان وقال المترجم شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وكواها وكانت وقعت برجله اكلتة وكان ذلك بدمشق وقال صليت مع عمر بن عبد العزيز فسلم واحدة . وثقه ابو داود ويحيى بن معين

﴿ خالده ﴾ بن عمير بن الحباب بن جمدة السلمى الذكواني من غزاة القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك وكان فارسا شاعرا قال بينما كنا في الغزو اذ خرج اليينا رجل من الروم فدنا الى المبارزة فخرجت اليه فاقتتلنا فسقط كل واحد منا عن فرسه فأخذته اسيرا فأتيت به مسلمة فسأله وكان رجلا جسيما جميلا فأراد ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بجران فقلت اصلح الله الامير ان توليني الوفاة به اليه فقال انك لا تحق الناس بذلك فبعث به معي فكلمناه وسألناه فحمل لا يكلمنا حتى انتهينا الى موضع فقال ما يقال لهذا الموضع فلما تكلم اذا هو فصيح اللسان فقلنا هذا الحريش وتل مجزى فقال

ترى بين الحريش وتل مجزى فوارس من نمارة غير ميل

فلاجزعين ان ضراء ثابت ولافرحين بالخير القليل

قال ثم سكت فقلنا له من انت فلم يرد علينا شيئا فلما انتهينا الى الرها قال دعوني حتى اصلى في بيعة قلنا دونك فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما انتهينا الى حران قال اى مدينة هذه قلنا هذه مدينة حران قال اما انها اول مدينة بنيت بعد بابل ثم سكت فاقبلنا عليه فقلنا كلنا ما حالك فأبى ان يكلمنا فلما دخلنا حران قال دعوني حتى استحم في حمامها فدخله فأطلى ثم خرج كما نه برطيل فضة بيضا وعظماً قال فادخلته على هشام واخبرته كيف كان امره فقال له هشام من انت قال انا رجل من اياد ثم احد بنى حذايه فقال ويحك اراك رجلا غريباً لك جمال وفصاحة فأسلم تحقن دمك ونسني عطائك قال ان لى بالروم اولاداً قال ونفك ولدك قال ما كنت لارجع عن ديني فأقبل به هشام وادبر فأبى فقال دونك فاضرب عنقه قال فضربت عنقه

﴿ خالد ﴾ بن غفران من افاضل الثابعين وكان بدمشق ولما اتى برأس الحسين بن علي الى دمشق وصلب بها اختفى عن اصحابه فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزائه فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد متزماً بدمائه تزميلاً
وكأنيما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويل
وبكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهيل

﴿ خالد ﴾ بن اللجلاج ابو ابراهيم العامري ولايه اللجلاج صحبة روى عن ابيه وعمر بن الخطاب وجماعة من التابعين وروى عنه مكحول والاوزاعي وغيرهما واسند الحفاظ الى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فقال له مكحول يا ابا ابراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش فقال خالد سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا اعلم فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فقلت ما في السموات والارض ثم تلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت في الكفارات يا رب قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلغ الوضوء اما كنه في المكارة من يفعل ذلك يش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه قال قلت اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وتوب علي وان اردت بقوم فتنه فتوفني وانا غير مفتون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون فوا الذي نفسي بيده انهن لحقن . كان المترجم من بنى زهرة وهو دمشقي وكان بلي الشرطة بدمشق وكان على بناء مسجد دمشق وقال ابن ابي حاتم هو شامي عاصري حمصي روى عن عمر مرسلاً وعن ابيه وله صحبة (يبنى ابا) وقال مكحول كان خالد ذا سن وصالح جرى اللسان على الملوك والنظرة عليهم

﴿ خالد ﴾ بن محمد بن خالد ابو القاسم الحضرمي من اهل بيت روى عنه تمام الرازي وابو عبد الله بن منده وروى باسناده الى ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس الا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تهون به علي مصائب الدنيا وامتنعني بسمي وبصرى وقوتي ما احببتي واجعلهم الوارث مني واجعل ثاري على من ظلمني وانصرني على من طادني ولا تجعل مصيبتى في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني

﴿ خالد ﴾ بن محمد الثقفي روى عن بلال بن ابي الدرداء وغيره قال الحافظ واظنه سكن حمص واخرج الحافظ وتمام عنه عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حبك الشيء يسمي ويصم ورواه الحافظ من طريق الطبراني وابي يعلى (اقول ورواه الامام احمد والبخاري في التاريخ وابو داود والحكيم والمسكوي في الامثال والطبراني والبيهقي والخرائطي في اعتلال القلوب) كان المترجم من اهل دمشق وقال ابن ابي حاتم سئلت ابي عنه فقال ثقة

﴿ خالد ﴾ بن معدان ابن ابي كرب ابو عبد الله الكلاعي الحمصي كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية روى عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وابي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وابي امامة وثوبان والمقدام بن معديكرب وابي ذر وجماعة وروى عنه جماعة واخرج المصنف من طريق ابن ماجه عن المقدم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة (اقول رواه الامام احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي) واخرج من طريق ابي يعلى الموصلي عنه عن المقدم ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله سبع خصال يفر له اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حللة الايمان ويزوج من الحور العين ويحار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير

من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين انسانا من اهل بيته (اقول رواه
الامام احمد وابن زنجويه والترمذى وقال صحيح غريب وابن ماجه وابو يعلى
والطبرانى والبيهقى عن المقدم بزيادة ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحورالعين
ولست هذه الزيادة موجودة في نسخة ابن عساكر التى بيدي ويمكن ان تكون
قد سقطت من قلم الكاتب ورواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت) واخرج
ايضا عن المترجم عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك
بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ولا تنزع الامر اهله
(اقول كذا رأيت لفظ هذا الحديث فى النسخة التى بيدي ورواه الطبرانى
والرويانى باسبط من هذا وافظه عليك بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك
ومنشطك ومكرهك واثرة عليك ولا تنزع الامر اهله وان رأيت انه لك الا
ان يأمروك باثم بواحا عندك تأويله فى الكتاب) توفى المترجم سنة اربع
ومائة وقال ابن سميع هو حمصى وقال الحاكم هو شامى حمصى وقيل مات سنة
ثلاث ومائة وقال ابن عياش ادرك سبعين رجلا من الصحابة وقال بغير بن
سعد ما رأيت احدا كان الزم للعلم من خالد كان علمه فى مصحف له ازرار وعمرى
وكتب الوليد اليه فى مسألة فاجابه فيها فحمل القضاة على قوله وكتب الى
بعض الخلفاء فبدأ بنفسه وكان اذا قدم عليه احد لم يقدر ان يذكر الدنيا عنده
هيبه له وقال حبيب ابن ابى صالح ما خفنا احدا من اناس غزاة خالد وكان
الاوزاعى يعظمه ويقول سلوا ابنته عن هدى ايتها وقال احمد بن صالح هو
شامى تابعى ثقة ووثقه عبد الرحمن بن خراش وكان اذا عظمت حلقتة قام
كراهية الشهرة وكان اذا امر الناس بالغزو يجعل نسطاطه اول نسطاط
يضرب وكان يقول والله لو كان الموت موضوعا فى مكان لكنت اول من يسبق
اليه وما احدث الله لى نعمة قط الا احدثت له بها شكرا حتى ان الرجل
ليسلم على او يوسع لى فى المجلس فارمى بالسجود لله شكراً وقال تعلموا اليقين
كما تتلمون القرآن فانى اتعلمه وكان لا يأوى الى فراش مقلبه الا وهو يذكر فيه
شوقه الى رسول الله والى اصحابه من المهاجرين والانصار ثم يسيمهم ويقول
هم اسلى وفصلى واليهم يمن قلبى طال شوقى اليهم فبجل ربي قبضى اليك يقول
ذلك حتى يظلمه النوم وقال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى

جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فتكون هي احقر حاقر وقال ان الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا فاذا اتوها ودنوا منها يقال لهم سخرنا بكم كما كنتم تسخرون بالناس ارجعوا وقال من التمس المحامد في مخالفة الله رد الله تلك المحامد عليه ذما ومن اجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا وقال ما من آدمي الا وله اربعة اعين عينان في رأسه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه فاذا اراد الله بعبده خيراً فقع عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد في الغيب فامن بالغيب ومات وهو صائم وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضعه على سريره ليغسل جعل يحرك اصبعه كأنه يسبح (كذا رواه الحافظ عن رجل عن ولده في الاسناد مجهول) وروى بسنده الى ابي مطيع ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان فقالوا هل مات فما علمنا بموته فمن استخلفتم بعده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار جاء رجل من انطرسوس يخبر بموته والله اعلم . قال محمد بن سعد كان خالد ثقة واجموا على انه توفي سنة ثلاث ومائة . واكثر الروايات على انه توفي سنة اربع وكانت له عبادة وفضل وقيل مات سنة خمس وقيل غير ذلك

﴿ خالد ﴾ بن المعمر (بتشديد الميم) بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه ب بكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن ولحق بماوية فقال الشاعر

معاوى آمر خالد بن معمر معاوى لولا خالد لم تؤمر

قال ابو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداجاة على علي فلم يقبل وكان معاوية قد وصله وولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها ولما كان يوم صفين وثب بنوا الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانتزعوا الراية منه واستطال اهما ابن الكوا اليشكري ورجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم

يا بني ذهل لا تخرجوها منكم فجيء بمحصين بن المنذر وانه لقلام في رأسه
ذؤابة فدفت الراية اليه يومئذ وحكى يزيد بن ابي الصلت ان معاوية كان
ضرب يوم صفين لمحير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة ومذحج وهمدان فلما
وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب
اليوم ثم اقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في
اربعة آلاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي
حذاء مينة اهل الشام وعلى مينتهم ذو الكلاع حملوا عليها وهم ميسرة اهل
العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل ذو الكلاع وعبيد
الله بن عمر بنحياهم ورجالهم حملة شديدة فضعضت رايات ربيعة وثبتوا الاقبالا
منهم ثم ان اهل الشام انصرفوا فكثروا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس
شدة شديدة وعييد الله يجرضهم فثبتت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا
وصاح خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا وكان معهم من
عزة اربعة آلاف بصفين . قال ابو عبيدة ولما قتل على بن ابي طالب اراد
معاوية الناس على بيعة يزيد فتناقلت ربيعة ولحقت بعبيد القيس بالبحرين
واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن المعمر فلما تناقلت ربيعة تناقلت العرب
ايضا فضاقت معاوية بذلك ذرعا فبعث الى خالد فقدم عليه فلما دخل عليه
رحب به وقال كيف ما نحن فيه قال ارى ملكا ظريفا وبغضا تليدا فقال
معاوية قل ما بدالك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة اول الناس في حربنا
وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما آيتك مستأمننا ولم آتك خاصما واست
للقوم نجري في حجهم وان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنفعك وان تدخل كرها
تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الامان عامتهم شاهدهم وظائبهم وان ينزلوا
حيث شاءوا فقال افعل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له
فبعث الى خالد فدعا فلما دخل عليه قال كيف حبك لعلى قال اعفني يا امير
المؤمنين مما اكره فاني ان يمفيه فقال احبه والله على حلمه اذا غضب
ووفائه اذا عقد وصدقه اذا أكد وعدله اذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه
وكتب الى معاوية

معاوية لا تجهل علينا فاننا نذاك في اليوم العصيب معاوية

متى تدع فينا دعوة ربية
 اجابوا مليا اذ دعاهم لنصرة
 فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها
 لم ترني اهديت بكر بن وائل
 اذا نهشت قل السليم لاهله
 فاضخوا وقد اهدوا ثمار قلوبهم
 ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله
 فانك لا تستطيع رد الذي مضى
 وكنت امرأ تهوى العراق واهله
 وكتب الاعور الشنى الى معاوية

اناك بسم الحى بكر ابن وائل
 معاوى اكرم خالد بن معمر
 فخدعته بالله حتى خدعته
 فلم تجزه والله يجزى بسعيه
 فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشنى
 معاوى انى شاكر لك نعمة
 وكم من مقام ظابط لك قتته
 فوثها حتى كائن لم اقم بها
 فابلعنى ريقى وكانت مقاتى
 فقال معاوية

لقد رضى الشنى من بعد عتبه
 فابسر ما يرضى به صاحب العيب
 والتقى رجلا من بكر بن وائل احدهما من شيان والآخر من بنى ذهل
 فقال الشيبانى انا افضل منك فقال الذهلى بل انا افضل منك فتحا كما الى
 رجل من همدان فقال لست مفضلا احدا منكما على صاحبه ولكن اسمما ما
 اقول لكم من ايكما كان على بن الهيثم الذى قتل يوم الجمل وهو سيد
 ربيعة وكان ياخذ فى الاسلام الفين وخمسمائة فقال الذهلى كان منا قال فمن
 ايكما حسان بن مخلد الذى قتل يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكنده ونزع

عنه الاشعث بن قيس قال الذهلي كان منا قال فن ايكما كان خالد بن المعمر الذي يابته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل لاهل الوبر منها ولاهل المدر ونجا الله به اهل اليمامة فقال الذهلي كان منا قال فن ايكما كان حنين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قال قدمها حنين تقدا

قال الذهلي كان منا فقال له انتم انتم

﴿ خالد ﴾ بن معمر بن وهب بن زهير بن عامر ابو كلثم الدومى من اهل دمشق نزل عليه ابو هريرة حين قدم دمشق واخرج المصنف وتمام بن محمد عن كهيل بن حرملة النمرى قال لما نزل ابو هريرة على خالد في دمشق جلس غربى المسجد قال فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فقال ابو هريرة اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بقاء بيت رسول الله وبقينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك وكان جريثا عليه فدخل فاستأذن على رسول الله فدخل ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر

﴿ خالد ﴾ بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشى الخزومى حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن عمر وروى عنه الزهرى وغيره وقدم دمشق فقتل ابن اثال الطيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه (تقدمت هذه القصة) واخرج المصنف عنه انه قال رخص ابن عباس فى متعة النساء فقال له ابن ابي عمرة الانصارى ما هذا يا ابن عباس فقال له فملت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد . وروى من طريق البيهقى عن خالد عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطيقك ابن آدم لامن قليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا اصبحت معافا فى جسدك امنا فى سر بك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا ورواه ابن مردويه واخرج ايضا عن خالد عن عمر بن الخطاب انه قال عن تزوج بنت عشر تسر الناظرين وعن تزوج ابنة عشرين لذة المعاقين وبنت ثلاثين يسمن ويلين وابنة اربعين ذات بنات وبنين وابنة خمسين عجوز فى العاشرين . ومن كلام خالد فى قتل الحسين رضى الله عنه

ابن امية هل علمت اتي أحصيت ما بالطف من قبر
 صب الاله عليكم غضبا ابناء جيش الفتح او بدر
 وقال حين خانف ابن الزبير يزيد بن معاوية ونصب له الحرب
 الا ليتنى ان استجحت محارم بمكة قامت قبل ذلك قيامتى
 وان قتل العواذ بالبيت اصبحت تنادى على قبر من الهام هانتى
 وان يقتلوا فيها وان كنت محرما وجدك اشدد فوق رأسى عامتى
 فيا عصبه لله بالدين قوتوا عصا الدين والاسلام حتى استقامت
 وهو الذى يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير رضى الله عنهما

تقول ابنة العم هل انت مشأم مع القوم ام انت المشية معرق
 فقلت لها مروان همى لقاءه بجيش عليه عارض متأتى
 يقودهم سمح السجية باسق يسر واحيانا يساء فيحنق
 اخو نجدات ما يزال مقاتلا عن الدين حتى جلده يتخرق

وقد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم احد وورث دارهم بالمدينة ايوب بن سلمة قال الواقدي ان خالدًا هذا قتل ابن اثال بدمشق فضر به معاوية ما تين اسواط وحبس به واغرمه ديتين الفين من الدنانير فأتى الفا في بيت المال واعطى ورثة ابن اثال الفا ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية. وقد ذكرنا فيما تقدم ان الذى قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فآله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح الانصارى الظفرى له صحبة شهد مؤتة وقتل يومئذ شهيدا

سيف الله خالد بن الوليد

﴿ خالد ﴾ بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابو سليمان المخزومى سيف الله وصاحب رسول الله واستعمله في بعض فنازيه (وكان احد اشرف قريش في الجاهلية وكانت اليه اعنة الخليل في الجاهلية وشهد مع كفار قريش

الحروب الى عمرة الحديدية كما ثبت في الصحيح انه كان على خييل قريش
 طليعة) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ابن عباس
 وجابر والمقدام بن معديكرب ومالك بن الحارث الاشتر واليسع بن المغيرة
 الخزومي وابو عبد الله الاشعري واستعمله ابو بكر على قتال مسيلة ومن
 ارتد من الاعراب بنجد ثم وجهه الى العراق ثم الى الشام وامره على امراء
 الشام وهو احد الامراء الذين ولوا قمع دمشق . اخرج الحافظ باسناده عن
 عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال ان خالد بن الوليد الذي يقال
 له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خاتمه وخالة ابن عباس فوجد عندها
 ضبا مخنوزا قدمت به اختها حفيضة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب
 لرسول الله وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول
 الله يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله
 ما قدمت له قالن هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقال خالد بن الوليد
 احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فأجذنى اعافه
 قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله ينظر ولم ينه رواء مسلم عن حرمة
 ومالك واخرجه البخارى وابو داود عن القعني واخرجه النسائي عن هارون
 بن عبد الله جميعا عن مالك عن الزهري عن ابى امامة بن سهل عن ابن عباس
 قال الحافظ وقد ذكرت اسانيد فى كتاب التهذيب (اقول المخنوز المشوى
 كما فى النهاية وغيرها ومنه قوله تعالى فجاءوا بجمل حنيذ ومنه حديث الحسن
 عجلت قبل حنيذها بشواها اي عجلت باقري ولم تنتظر المشوى) واخرج ايضا
 عن خالد رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 لحوم الخيل والبالغ والحمير وعنه انه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بخيبر يقول حرام اكل لحوم الحجر الالهية والخييل والبالغ قالوا وكل
 ذى ناب من السباع او مخلب من الطير . قال الواقدي ثبت عندنا ان خالد
 لم يشهد خيبرا واسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن
 ابى طلحة اول يوم من صفر سنة ثمان (اقول هذه رواية الواقدي وقال الحافظ
 ابو الفضل بن حجر فى الاصابة اسلم سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها ووهم

من زعم انه اسلم سنة خمس انتهى واما فتح خيبر فحكى ابن القيم في زاد المعاد انها كانت سنة ست قال والجمهور على انها في السابعة وقطع ابو محمد ابن حزم بانها كانت في السادسة بلا شك ولعل الخلاف مبنى على اول التاريخ هل هو شهر ربيع الاول مقدمه المدينة او من المحرم في اول السنة وللناس في هذا طريقان فالجمهور على ان التاريخ وقع من المحرم وابو محمد ابن حزم يرى انه في شهر ربيع الاول حين قدم وكان اول من ارخ بالهجرة يعلى بن امية باليمن كما رواه عنه الامام احمد باسناد صحيح اه وقد اوضحنا ذلك اول الكتاب وقد كشفت عن حديث خالد في مسند الامام احمد فلم اجده وذلك على سعة المسند وجمه للاحاديث التي يحتج بها وحاصل القول ان هذا الحديث وان لم يصح عن خالد رضى الله عنه فتحريم لحم الحمر الاهلية قد ثبت في احاديث اخر صحاح ولم يخالف في التحريم سوى ابن عباس وعمر وبن دينار فقد اخرج البخارى عن عمرو بن دينار انه قال قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية قال قد كان يقول الحكم بن عمرو النقفارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحى الى محرما قال الزبير بن بكار كان خالد الذى يقال له سيف الله مباركا ميمون النقيبة وهاجر بعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله حين رآهم رمكتم مكة بافلاذ كبدها ولم يزل رسول الله يوليه الخيل ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب وشهد فتح مكة ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله من المهاجرين والانصار من اعلا مكة وقال خليفة بن خياط واه لبابة الكبرى ويقال عصماه بنت الحارث ويكنى ابا سليمان مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة احدى وعشرين وقال ابن سعد مات بحمص واوصى الى عمر بن الخطاب ودفن في قرية على ميل من حمص قال الواقدي فسئلت عن تلك القرية فقيل لى قد دثرت . ويقال انه اسلم يوم الاحزاب ويقال انه توفى بالمدينة سنة اثنتين وعشرين وقال عبد الرحمن بن الزناد كان خالد يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما في خلقه وصفته . ولما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ووضعت الحرب اوزارها خرج عمرو

ابن العاص الى النجاشي يكيد اصحاب رسول الله وكانت له منه ناحية فقال له يا عمرو تكلمنى فى رجل يا تيه الناموس كما كان يأتى موسى بن عمران فقال له وكذلك هو ايها الملك قال نعم قال فانا ابايعك له فبايعه على الاسلام ثم قدم مكة فلقى خالد بن الوليد فقال له ما رأيتك فقال لقد استقام الميسم والرجل نجي قال فانا اريده قال وانا معك فقال له عثمان بن طلحة وانا معك فقدموا على رسول الله المدينة قال عمرو وكنت اسن منهما فقدمتهما لاستدبر امرهما فبايعا على ان لهما ما تقدم من ذنوبهما فاضمرت ان ابايعه على ان لى ما تقدم وما تأخر فلما اخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر وقال ابن الزبيرى
 أنشد عثمان بن طلحة حلفنا وملتقى فقال القوم عند المقبل
 وما عقد الاباء من كل حلقة وما خالده من مثلها بحل
 امفتاح بيت غير بيتك تبغى وما تبغى من بيت مجد مؤئل

وروى ان عمرا لما حضر من عند النجاشي وجد عثمان وخالدا يريدان الهجرة فهاجروا وروى الواقدى عن الحارث بن هشام قال سمعت خالدا يقول لما اراد الله بى من الخير ما اراد قذف فى قلبى حب الاسلام وحضرنى رشدى وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا وانصرف وانى ارى فى نفسى انى موضع فى غير شىء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله الى الحديدية خرجت فى خيل المشركين فلقيت رسول الله فى اصحابه بسفان فقيمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر اماما فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خيرة فاطلع على ما فى انفسنا من الهجوم به فصلى باصحابه العصر صلاة الخوف فوق ذلك منى موقعاً وقلت الرجل ممنوع وافترقنا وعدل عن سنن خيلنا فاخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديدية ودافعه قريش بالراح قلت فى نفسى اى شىء بقى اى المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه آمنون عنده فاخرج الى هرقل فاخرج من دينى الى نصرانية او يهودية فاقم من عجم تابع او اقيم فى دارى فمين بقى وبيننا انا على ذلك اذ دخل رسول الله فى عمرة القضية وتبعت فلم اشهد دخوله وكان اخى الوليد قد دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك العمرة فطلبنى فلم يجدنى فكتب الى كتابا فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » اما بعد فانى لم أر

أعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك وعقلك ومنزل الاسلام يحمله احد
وقد سألتني رسول الله فقال ابن خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثل خالد
يجهل الاسلام ولو كان جهل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً
له ولقد مناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك منه فقد فاتتكم مواطن صالحة
قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة
رسول الله قال خالد ورأيت في النوم كاني في بلاد ضيقة جديدة فخرجت الى
بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا حق فلما قدمت المدينة قلت لاذكرتها
الى ابي بكر قال فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هدك الله للاسلام والضيق
الذي كنت فيه الشرك فلما اجتمعت الخروج الى رسول الله قلت من اصاحب
الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت اما ترى يا ابا وهب اما ترى ما نحن
فيه انما نحن اكلة رأس وقد ظهر محمد على العرب والجم فلو قدمنا عليه
فاتمناه فان شرف محمد شرف لنا فابي علي أشد الاباء وقال لو لم يبق غيري
من قريش ما اتبعتهم ابدا فافترقنا فقلت هذا رجل موتور (طالب ثار) يطلب
وتراقتل ابوه واخوه ببدر قال فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما
قلت لصفوان فقال لي مثل ما قال صفوان فقلت له فاطو ما ذكرت لك قال
لا اذكره وخرجت الى منزلي فامررت براحلتى تخرج الى ان التقي عثمان
ابن ابي طلحة فقلت ان هذا لي الصديق ولو ذكرت له ما اريد ثم تذكرت
من قتل من ابائه فكرهت ان اذكره ثم قلت وما على وانا راحل من ساعتى
فذكرت له ما صار الامر اليه وقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في حجر لوصب عليه
ذنوب من ماء خرج وقت له نحوا مما قلته لصاحبيه فاسرع الاجابة وقال لقد
غدوت اليوم وانا اريد ان اعدو وهذه راحلتى بفتح مناخة ان سبقنى اقام وان
سبقته اقت عليه قال فادلجنا بسحرة فلم يطلع الفجر حتى اتقينا بياض فعدونا
حتى انتهينا الى الهدة فوجدنا عمرا بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك
فقال ابن مسيركم قلنا ما اخرجك قال فما الذي اخرجكم قلنا الدخول في
الاسلام واتباع محمد قال وذلك الذي اقدمنى قال فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا
المدينة فانحنا بظاهر الحرة ركابنا واخبر بنا رسول الله فسر بنا فلبست من صالح
ثيابي ثم عمدت الى رسول الله فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله قد

اخبر بك فسر بقدمك وهو ينظركم فاسرعت المشى فطلعت فما زال يتبسم الى حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طاق فقلت انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذى هدانا لهذا قد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا لخير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق فادع الله يغفرها لى فقال الاسلام يحب ما كان قبله قلت يا رسول الله على ذلك فقال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما اوقع فيه من صد عن سبيلك قال خالد وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله وكان قدومنا فى صفر من سنة ثمان فوالله ما كان رسول الله يوم اسلمت يمدل بي احدا من اصحابه فيما حربه قال الاصمعي اسلم خالد ما بين الحديبية وخيبر . واخرج الحافظ والبيهقى عن ابى العالبيه ان خالدا قال يا رسول الله ان كائنا من الجن يكيدنى فقال له قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يجرى فى السماء وما ينزل منها ومن كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت ذلك فاذهب به الله تعالى عنى . وعن عمرو بن العاص قال ما عدل بي رسول الله وبخالد احدا من اصحابه فى حربه منذ اسلمنا وقال ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح بعث الى خالد بن الوليد ان لا تقتل احدا فاته الرسول فقال له ان رسول الله يأمرك ان تقتل كل من لقيت فقتل كل من لقيه وارسل رسول الله الى قريش مه اغلبنم فقتلوا غلبننا والله فقال ساقول كما قال اخى يوسف لا تثرب عليكم اليوم يغفر الله لكم فقالوا وصلتك الرحم وبث الى خالد يقول ما حملك على ذلك فقال يا رسول الله اتانى رسولك يأمرنى بذلك فقال للرسول ما حملك على ذلك فقال يا رسول الله ارأيت ان كنت امرتى ان أمره ان لا يقتل احدا فذهب وهمى الى ان اقول له اقتل من لقيت لشيء اراده الله فكف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان خالد يوم حنين فى مقدمة رسول الله فى بنى سليم وجرح فأتاه رسول الله بعد ما هزمت هوازن فى رحله فنفت على جراحه فانطلق منها وبثه الى الغميصاه

وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو حزيمة ومعه سليم فاستباحهم فادعوا الاسلام فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة مال المسلمون الى خالد فاحاز بهم فميرهم المسلمون حين رجعوا الى المدينة وقال لهم انتم الفرارون فشكوا ذلك الى رسول الله فقال بل انتم الكرارون فكف الناس عنهم . وصرا خالد على اللات والعزى فقال

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

وروى الحافظ والخطيب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد الى العزى وكانت لهوازن وكانت سدنتها بنو سليم وقال له انطلق فانه تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة يحن صوتها فتقول

يا عز شدى شدة لاشوالها على خالد اتى الخمار وشمرى

فانك الا تقتلى المرء خالدا تبوئى بذنب عاجل وتنصرى

وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رمضان فبعث السرايا فى كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص فى مائتين قبل يلم وخرج خالد بن سعيد بن العاص فى ثلاثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها فخرج فى ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع فقال له رسول الله هدمتها فقال نعم فقال له هل رأيت شيئا فقال لا قال فانك لم تدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد وهو متفيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذنى اقشعرار فى ظهري فجعل يصيح ويقول

اعز شدى شدة لا تكذبى اعز اتى للقناع وشمرى

اعز ان لم تقتلى اليوم خالدا فبوئى بذنب عاجل وتنصرى

فاقبل خالد اليها بالسيف وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

فصرها بالسيف فجذلها بائتين ثم رجع الى رسول الله فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تمسد ببلادكم ابدا ثم قال خالد اى رسول الله الحمد لله

الذي اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة ولقد كنت ارى ابي يأتي الى العزى
ومعه مائة من الابل وانعم فيذبجها للقري ويقيم عندها ثم ينصرف اليها
مسرورا فنظرت الى ما مات عليه ابي وذلك الرأي الذي كان يعاش
في فضله كيف خدع حتى صار يذبح ليجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع
فقال رسول الله ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدي يسر ومن يسره
للضلالة كان فيها وكان هدمها لخمس ايام بقين من رمضان سنة ثمان وكان
سادنها افلح بن النضر بن بنى سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو
حزين فقال له ابو لهب ما لي اراك حزينا فقال اخاف ان تضع العزى من
بعدي فقال ابو لهب لا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل يقول لكل من
لقيه ان تظهر العزى اكون قد اتخذت يدا عندها بقيامى عليها وان يظهر
محمد على العزى ولا اراه يظهر فهو ابن اخي فانزل الله تعالى «تبت يدا ابي
لهب» ويقال انه قال هذا في اللات واخرج الحافظ عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن خالد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فاجملوا يقولون صبأنا صبأنا فوقع بهم خالد قتلا واسرا ثم
دفع الى كل رجل ممن كان معه اسيرا حتى اذا اصبح يوما امره ان يقتل كل
رجل منهم اسيره قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل
من اصحابى اسيره قال فقد مننا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ما
صنع خالد قال فرجع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما فعل خالد مرتين او
ثلاثا رواه البخارى والنسائى واخرج الحافظ عن ابي سلمة انه قال لما قدم
خالد على النبي صلى الله عليه وسلم بعث ما صنع بنى جذيمة ما صنع عاب
عليه عبد الرحمن بن عوف وقال يا خالد اخذت بأمر الجاهلية قتلتم بعمك
الفاكه قاتلك الله واعانه عمر بن الخطاب على خالد فقال اخذتم بقتل ابيك
فقال عبد الرحمن كذبت والله لقد قتلت قاتل ابي بيدي واشهدت على قتله
عثمان بن عفان ثم التفت الى عثمان وقال له انشدك الله هل علمت انى قتلت
قاتل ابي فقال عثمان اللهم نعم ثم قال عبد الرحمن ويحك يا خالد ولو لم اقتل قاتل
ابى كنت تقتل قوما مسلمين بابى فى الجاهلية قال خالد ومن اخبرك بانهم اسلموا
قال اهل السرية كلهم يخبرونا انك وجدتهم قد بنوا المساجد واقروا

بالاسلام ثم حملتهم على السيف فقال جاءني امر رسول الله ان اغير عليهم
فاغرت بامر رسول الله فقال عبد الرحمن كذبت على رسول الله وعايظ
عبد الرحمن واعرض رسول الله عن خالد وغضب عليه وبلغه ما صنع
بعبد الرحمن فقال يا خالد ذروا لي اصحابي متى ينكا انك المرء ينكا المرء ولو
كان احد ذهباً ينفقه امره قيراطا قيراطا في سبيل الله لم يدرك غدوة او
روحة من غدوات او روحات عبد الرحمن ورواه الواقدي بلفظ ان عمر قال
لخالد ويحك اخذت بنى جذيمة بالذي كان من امر الجاهلية او ليس الاسلام
محا ما كان في الجاهلية فقال والله يا ابا حفص ما اخذتهم الا بالحق اغرت
على قوم مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بد اذ امتنعوا من قتالهم فاسرتهم ثم
حملتهم على السيف فقال عمر اى رجل يعلم عبد الله بن عمر قال اعلمه والله
رجلا صالحا قال فهو الذى اخبرني غير ما اخبرتي وكان ممك في ذلك الجيش
فقال خالد فاني استغفر الله وآتوب اليه قال فانكسر عنه عمر وقال ويحك
ائت رسول الله يستغفر لك وروى ايضا عن ابي قتادة وكان في القوم قال
لما نادى خالد في السحر من كان معه اسير فليقتله ارسلت اسيرى وقلت
لخالد اتق الله فانك ميت وان هؤلاء قوم مسلمون قال رحمك الله يا ابا قتادة
انه لا علم لك هؤلاء قال ابو قتادة انما يكلمني خالد على ما في نفسه من التره
عليهم وروى الحافظ القصة عن طريق آخر ومحصلها ان خالد لما ذهب
في تلك السرية وكان معه عمار بن ياسر نزل قريبا من القوم الذين اراد ان
يصحبهم وجاء القوم النذير فهربوا الا رجلا واحدا منهم كان قد اسلم فاقام
هو واهل بيته ثم قال لهم قفوا حتى آتيكم فसार حتى دخل على عمار وقال
له يا ابا اليقظان اني قد اسلمت انا واهل بيتي فهل ذلك نافي ان انا ائت فان
قومي قد هربوا لما سمعوا بكم فقال له عمار انت آمن فانصرف الرجل هو
واهله وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فاخذ الرجل هو واهله فقال له
عمار انه لا سبيل لك على الرجل قد اسلم قال وما انت وذاك اتجير على وانا
الامير قال نعم اجير عليك وانت الامير ان الرجل قد آمن ولو شاء يذهب كما
ذهب اصحابه لفعل وانا امرته بالمقام لاسلامه فتنازعا في ذلك حتى تشامتا فلما
قدم المدينة اجتمعا عند رسول الله فذكر عمار الرجل وما صنع فاجاز

رسول الله امان عمار ونهى يومئذ ان يجير احد على امير فقتلتما عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله ايشتمنى هذا العبد عندك اما والله لولاك ما شتمنى فقال له كف يا خالد عن عمار فانه من يفيض عمارا يفيضه الله ثم قام عمار فولى واتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى الله وانزل الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » امره السرايا « فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول » فيكون الله ورسوله هو الذى يحكم فيه « ذلك خير واحسن تأويلا » يقول خير عاقبة (قال المهذب هذه الرواية اثبت الروايات الماضية لانه من المحال ان يعلم خالد باسلام القوم ثم يضع فيهم السيف والله اعلم) واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه قال امر رسول الله خالدا ان يغير على بنى كنانة الا ان يسمع اذانا او يعلم اسلاما فخرج حتى انتهى الى بنى جذيمة فامتنعوا اشد الامتناع وقاموا وابسوا السلاح فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والمشاء لا يسمع اذانا ثم حمل عليهم فقتل من قتل واسر من اسر فادعوا الاسلام قال عبد الملك وما عتب عليه رسول الله في ذلك ولقد كان المقدم حتى مات ولقد خرج معه بعد ذلك الى حنين على مقدمته والى تبوك بعثه الى اكير دومة الجندل فسبى من سبايم صالحهم ولقد بعثه الى بلحارث بن كعب الى نجران اميرا وداعيا الى الله ولقد خرج مع رسول الله في حجة الوداع فلما حاق رأسه اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه الله تعالى ولقد قاتل يوم اليرموك فوقت قلنسوته فجعل يقول القلنوة ويكررها حتى وجدها فقبل له بعد ذلك يا ابا سليمان عجبا لطلبك القلنوة وانت في حومة القتال فقال ان فيها ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ولم الق بها احدا الا تولى ولقد توفى يوم توفى وهو مجاهد في سبيل الله وقبره بجمص واخبرني من غسله وحضره ونظر الى ما تحت ثيابه فلم يجد في جسده موضعا خاليا من ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ولقد كان عمر بن الخطاب الذى بينه وبينه ليس بذلك اذا تذكره ترحم عليه وتندم على ما كان يصنع فى امره ويقول سيف من سيوف الله تعالى ولقد نزل رسول الله حتى هبط فى واد فى حجة فاتفقت فرأى شخصا ومعه رجل فقال

من هذا فقال الرجل فلان فقال بئس عبس الله فلان ثم طلع آخر فقال من
الرجل فقال فلان فقال بئس عبس الله فلان ثم طلع خالد بن الوليد فقال
من هذا قال خالد فقال نعم عبد الله خالد (قد تقدم بعض الكلام على سيرته
رضى الله عنه في سرية عبد الله بن رواحة في المجلد الاول وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية سيف من سيوف الله وقال عن خالد
نعم عبس الله واخو المشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار
والمناقين) واخرج عن عروة ان ابا بكر بعث خالدا الى بنى سليم حين ارتدوا
عن الاسلام فقتل وحرق بالنار فكلم عمر ابا بكر فقال بعث رجلا يعذب
بعذاب الله انزعه فقال ابو بكر لا اشيم سيفا سله الله على الكفار حتى
يكون الله هو الذى يشيمه ثم امره فمضى من وجهه ذلك الى مسيلة . وقيل
لعمر لو عهدت يا امير المؤمنين فقال لو ادركت ابا عبيدة بن الجراح ثم وليته
ثم قدمت على ربي فقال لى لم استخلفته على امة محمد لقلت سمعت عبسك
وخيلك يقول لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولو
ادركت خالدا ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لى من استخلفت على امة
محمد لقلت سمعت عبسك وخيلك يقول لخالد سيف من سيوف الله سله
الله على المشركين واخرج ايضا هو وابو يعلى عن ابن ابى اوفى قال شكنا
عبس الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله فقال يا خالد لم تؤذى
رجلا من اهل بدر لو انفقت مثل احد ذهبنا لم تدرك علمه فقال يا رسول
الله يقومون فى فارد عليهم فقال رسول الله لا تؤذوا خالدا فانه سيف من
سيوف الله صبه الله على الكفار (وقد روى بنحوه من وجوه متعددة يقوى
بعضها بعضا) واخرج ايضا عن ابى عثمان النهدي ان خالدا لما قدم من غزوة
مؤتة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله فقال له ما غضب الله عليك ولا رسوله ولكنك سيف من سيوف
الله وقال اشهبى لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح ثم ان ركعات لا يسلم
فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع فى يدي تسعة اسيايف فما
بقى فى يدي الا صفيحة يمانية وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من اهل فارس
وما لقيت من اهل فارس قوما كاهل اليبس . وكان يقول ما من ليللة يهدى

الى فيها عروس انا لها محب وابشر منها بغلام احب الى من ليلة شديدة
البرد كثيرة الجليد في سرية اصبح فيها العدو فمليكم بالجهاد . وقال مادري
من امي يومي اقر اميني هل يوم اراد الله ان يهدي لي فيه شهادة او يوم اراد
الله ان يهدي لي فيه كرامة . وام الناس بالحيرة فقرأ من سور شتى فلما
سلم التفت الى الناس فقال شغلني الجهاد عن تعلم القرآن وفي لفظ عن كثير
عن قراءة القرآن ولما نزل بالحيرة قال له اصحابه احذر السم لا يسقيك الاطعم
فقال يتوني به فأتى منه بشيء فاخذه بيده ثم اقممه وقال بسم الله فلم
يضره شيئا . واتى برجل معه زق خمر فقال خالد اللهم اجعله عسلا فنصار
عسلا . وكان رجل من عسكره اشترى زقا من خمر فرآه خالد فقال ما هذا
قال خل فقال اللهم اجعله خلا فنظروا فاذا هو اجود ما يكون من اخل وقد
كان خمرا . وطلق امرأته فقالوا له لم طلقها فقال لم تصبها مذ كانت عندي
مصيبة ولا بلاء ولا مرض فراخى ذلك منها وروى الزبير بن بكار عن معروف
بن خربوذ انه قال الذين انتهى اليهم الشرف من قریش ووصلت الراحام
عشرة نفر من عشرة بطون من هاشم وامية ونوفل واسد وعبد الدار وتيم
ومخزوم وعدى وسهم وجمع فكانت القببة والاعنة الى خالد بن الوليد
فاما الاعنة فانه كان يكون على خيل قریش في الجاهلية في الحروب واما القببة
فانهم كانوا يضرونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش . قال عبد عمرو
ابن المطرح يمدح خالدًا

بنى عمر اتم عصبية	لعالى المكام مبتاعه
وقد زان مجدكم خالد	باطلاقه غل بجاعه
وساربه القوم قد فكه	وكان رهينة جمعجاعه
بمضب حسام رقيق به	بكف فتى غير هيجاعه
رأيت المحارب لابن الوليد	اذل من الفقع بالقاعه
فيا ابن الوليد وانت امره	وتقاتل من شك في الساعه
ومن منع الحق من ماله	ونفسك للذل مناعه
وكفالك كف تضير العدى	وكف لمن شئت نفاعه
فما لليامة من ملجأ	سوى السمع لله والطاعه

وروى عن عروة انه قال لما ارتدت العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بنو سليم الى ابي بكر فقالت ان العرب قد كفرت فامدنا بالسلاح فأمر لهم بسلاح فاقبلوا يقاتلون به ابا بكر فقال لهم العباس بن مرداس لم تأخذون سلاحه لقتاله ولكم به عند الاله أنام

فبعث ابو بكر خالد بن الوائيد الى بنى سليم فجمعهم في حظائر ثم اضرم عليهم النيران ومضى خالد فلقى اسدا وغطفانا بزاخه فهزموهم الله تعالى ثم لقيمهم ببطائح فاقبلوا راياتهم واسلموا ثم قال والله لا انتهى حتى اناطح مسيلة فقالت الانصار هذا رأى لم يأمرك به ابو بكر فارجع الى المدينة فقال لا والله حتى اناطح مسيلة فرجعت الانصار فسارت ليلة ثم قالوا والله انن نصر اصحابنا لقد ندمنا وان هزموا لقد خذلناهم فرجعوا ثم مضى خالد الى اليمامة فقاتل بها مسيلة وبنى حنيقة حتى قتل مسيلة وصالح اهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي وكتب الى ابي بكر اني لم اصالحهم حتى قتل من كنت اقوى به وحتى عجز الكراع ونهك الخف ونهك المسلون بالقتل والجراح وقتل خالد من اليمامة الى المدينة ومعه سبعة عشر رجلا من وفد بنى حنيقة فيهم جماعة بن مرامرة واخوته فلما دخل خالد المدينة دخل المسجد وعليه قباء عليه صدا الحديد متقلدا السيف معتما في عاتقه اسهم فر بعمر فلم يكلمه ودخل على ابي بكر فرأى منه كلما يجب فخرج مسرورا فعرف عمر ان ابا بكر قد ارضاه فامسك عن كلامه وانما كان عمر وجد عليه لاجل ما صنع بمالك بن نويرة وقتله اياه وتزوجه بامرأته وما كان في نفسه قبل ذلك من امر بنى جذيمة قال الواقدي وهذا اثبت عندنا ان خالد بن الوائيد رجع من اليمامة الى المدينة وقد روى قوم من اهل العلم ان ابا بكر كتب الى خالد حين فرغ من اهل اليمامة ان يسير الى العراق ففعل وقد روى الحافظ في هذه القصة روايات كما هي عادته في النقل والتكرار منها ان خالد لما نزل البطائح من ارض بنى تميم بعث السرايا فلبى ياق كيدا واتى بمالك بن نويرة في رهطه من بنى حنظلة فضرب اعناقهم . ومنها ان ابا بكر قال لخالد رضى الله عنهما لما بعشه لقتال اهل الردة اذا آتيت دارا فاقبوا فان سمعت اذانا او رأيتم مصليا امسكوا حتى تسألوهم عن الدين تقموا ومنعوا

الصدقة فان لم تسمعوا اذانا ولم تزوا مصليا شنوا النار فاقتلوا وحرقوا ثم ان خالد فعل ذلك حتى فرغ من قتال اهل الردة طليحة وغطفان وهوازن ووليم ثم سار الى بلاد بني تميم فلما وصلها ثاروا اليه فقال من اثم فقلوا نحن عباد الله المسلمون وقد كان خالد بث سراياه فلم يسمعوا اذانا فقاتلهم واسر مالك بن نويرة واصحابه ثم قتلهم ولما قدم ابو قتادة على ابي بكر واخبره بقتل مالك واصحابه جزع جرحا شديدا وكتب الى خالد فقدم عليه واخبره بالخبر فاعتذر اليه خالد فعذره . وقال متم بن نويرة يرثي اخاه مالكا في قصيدة طويلة

فمشنا بخير في الحياة وقبلنا	اصاب المنايا رهط كسرى وتبعنا
وكننا كندمانى جذية حقة	من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
فلما تفرقنا كائى ومالكا	لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ولا ذات اظار ثلاث دوام	راين مجرا من جوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين بحزنه	اذا جنت الاولى شخصن لها معا
باوجد منى يوم قام بمالك	مناد فصيح بالعراق فاسمعا
ابى الصبر آيات اراها وانى	أرى كل حبل بهد حبلك اقطعا
سقى الله ارضا حملها قبر مالك	ذهاب النوادى المدجيات فامرعا
وأثر بطن الواديين بديمة	ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته منى وان كان ناشيا	وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

قال المصنف وهذا فى كلام كثير فى هذه القصيدة وغيرها من مرثيه اه والروايات التى رواها المصنف متناقضة فروى عن عروة انه قال شهد قوم من السرية ان مالكا واصحابه اذوا واقاموا وصلوا وفعل بهم خالد ما فعل وشهد آخرون انه لم يكن من ذلك شئ فقتلوا وقدم متم اخو مالك ينشد ابا بكر ويطلب دمه ورد السبي فامر ابو بكر برد السبي والح عليه عمر ان ينزل خالد وقال ان فى سيفه رهقا اى عجلة فقال ابو بكر لا يا عمر لم اكن لاشيم سيفا سله الله على الكافرين وروى ايضا ان ابا بكر كتب اليه بالقدم فقدم ولا يشك الناس فى انه معزول وانه معاقب وجمل عمر يقول عدا عدو الله على امرئ مسلم فقتله ونزا على امرأته (اقول تحقيق ما فهمناه

من تلك الروايات المتعددة ان خالد لما بث السرايا وهو بالبطنخ اتى بمالك بن
نورة واصحابه فاختلف فيهم الناس وكان في السرية التي اصابهم ابو قتادة
فكان ممن شهد الا سيل عليه ولا على اصحابه وشهد الاعراب بانهم لم يأذنوا
ولم يقيموا ولم يصلوا فآخذ خالد بشهادة الاعراب فكان من الامر ما كان
وعلى كل فن المستحيل ان يتعمد خالد قتل نفس مسلمة يمتد اعانها) وعن
انس بن مالك ان خالد لما توجه بالناس يوم اليمامة اتوا على نهر فحملوا
اسافل اقيمتهم في حجرهم فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولى المسلمون مدبرين
فكس خالد ساعة ينظر في الارض ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة
وكان اذا حزبه امر فعل ذلك ثم يفرق له رأيه وكان البراء بن مالك يجانبه
فقال له يا براء قم الآن فقام فركب فرسا له اثنى فقام خالد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انها والله الجنة وما الى المدينة من
سيل فخصم ساعة وكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين وتقدمت
وقائع سيف الله في حرب اليرموك وروى المصنف عن ابن عباس انه قال
قال عمر اما والله لئن صير الله هذا الامر الى لاعزنان المثنى بن حارثة عن
المراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلم ان الله هو الذي نصرليسا هما
وقال جويرية بن اسماء لما فتح خالد دمشق نظر الى راكب على الثنية وكان
من احد الرجال بصرا فقال كائني بهذا الراكب قد جاء بموت ابى بكر وخلافة
عمر وعزلى فلما جاء الراكب انساب في الناس فاتاه ابو عبيدة بكتاب فقال
له خالد متى اتاك هذا الكتاب قال عشية فتحت دمشق قال فما منعك ان تأتينا
به فقال كان فتح فتحه الله على يديك فكرهت ان انفصكه ولما ولى عمر قال
لا نزعن خالد حتى يعلم ان الله انما ينصر دينه وكتب الى ابى عبيدة اتى قد
استمكتك وعزات خالد ثم انه ولى يزيد بن ابى سفيان على فلسطين وناحيها
وشرحيل بن حسنة على الاردن وخالدا على دمشق وحبيب بن مسلمة على
حصص وروى الزبير بن بكار ان عمر قال لا ابى بكر اكتب الى خالد ان لا يعطى
شاة ولا بعيرا الا بامرك فكتب اليه ابو بكر بذلك فكتب اليه خالد اما ان
تدعنى وعلى والا فشاؤك بعملك فاشار عليه عمر بعزله فقال ابو بكر من
يجزى عن جرأة خالد فقال عمر انا فقال له اذهب انت فجهز عمر حتى

اناخ الظهر في الدار وحضر الخروج فاتي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقالوا ما شأنك تخرج عمر من المدينة وانت اليه محتاج وعزات خالدا وقد كفالك فقال ما اضنع قالوا تعزم على عمر فيجلس وتكتب الى خالد فيقيم على عمله ففعل فلما ولي عمر كتب الى خالد ان لا تعطى شاة ولا بهيرا الا بامرى فكتب اليه خالد بمثل ما كتب الى ابي بكر فقال عمر ما صدقت الله اذ كنت اشرت على ابي بكر بامر فلم انفضه فمزله وكان يدعوه لان يستعمله فيأبى الا ان يخليه يفعل ما يشاء فيأبى عمر . وقال انس مر اهل العراق يرتجزون ويقولون

اذا رأيت خالدا تخففا

وهبت الريح شمالا جرجفا

وكان بين الاعجميين منصفيا

يود بعض القوم لو تخلفا

ولما عزله عمر اقام بالمدينة فاعتذر عمر الى الناس فقال اني لم اعزله عن سخطة فقال رجل من بني عمه لقد عزت اميرا امره رسول الله ولقد اغدت سيفاً له الله ولقد تقضت لواء عقده رسول الله فلا عذرك الله ولا اناس فقال له عمر اقمه فانك غلام تفضب لابن عمك والصحيح ان ذلك كان بالجابية وفي رواية ان عمر قال يوم الجابية اني اعتذر اليكم من خالد اني امرته ان يجلس هذا المال على ضفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس والشرف وذا اللسان فترعته وامرت ابا عبيدة فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة ما اعذرت يا عمر لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله واغمدت سيفاً له رسول الله ووضعت لواء نصبه رسول الله ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر انك قريب القرابة حديث السن مفضب في ابن عمك . وبلغ عمر ان خالدا دخل الحمام فتدلك بالنورة وبصفر مجنون بخمر فكتب اليه بلغني انك تدلكت بخمر وان الله حرم ظاهر الخمر وباطنها وحرم ظاهر الاثم وباطنها وقد حرم مس الخمر الا ان يفسل كما حرم شربها فلا تمسوها اجسادكم فانها نجس وان فعلتم فلا تمودوا فكتب اليه خالد انا قتلناها فعادت عسولا غير خمر فكتب اليه عمر اني لا اظن ان آل المغيرة قد ابتلوا بالجفا فلا اماتكم الله عليه فانتهى لذلك فقال خالد

سهل ابا حفص فان ادينا

شرايع لا يشقى بهن المسهل

انجست بالخمر الفسول ولا ترى من الخمر تهذيب المهيل المحلل
 وهل يشبهن طعم الفسول وذوقه حيا الخمر والخمر تسلسل

وروى سيف عن الربيع ان في سنة سبع عشرة سار خالد وعياض فاصابا
 اصرا عظيما وكانا توجهها من الجابية مرجع عمر الى المدينة وعلى حص ابو
 عبيدة وخالد تحت يديه على قنسرين وعلى دمشق يزيد بن ابي سفيان وعلى
 الاردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن محرز وعلى الاهواز عمرو بن عبسة
 وعلى السواحل عبد الله بن قيس وعلى كل عمل عامل فقامت مسالح الشام
 ومصر والعراق على ذلك الى اليوم لم يجاز امة الى اخرى خلفها بعد الا ان
 يقتحموا عليهم بعد كفر منهم فتقدموا مسالحهم واعتدل ذلك سنة سبع عشرة
 ولما قفل خالد وبانغ الناس ما اصاب تلك الصائفة اتجمعه رجال فاتفع خالد
 رجالا من اهل الافاق وكان الاشعث خالدا بقتنسرين فاجازه بعشرة
 آلاف وكان عمر لا يخفى عليه شئ من عمله يكتب اليه من العراق بخروج
 من خرج منها ومن الشام بجائزة من اجيز فيها فدعا البريد وكتب معه الى
 ابي عبيدة ان يقيم خالدا ويقله بممامته ويتزع عنه قلدسوته حتى يعلمكم من
 اين اجاز الاشعث هل من مال الله ام من ماله او من اصابة اصابها فان زعم
 انه اصابها فقد اقر بخيانة وان زعم انها من ماله فقد اسرف واعزله على
 كل حال واختم اليك عمله فكتب ابو عبيدة الى خالد فقدم عليه ثم جمع
 الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال يا خالد امن مالك اجزت
 عشرة آلاف ام من اصابة فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت
 لا يقول شيئا فقام بلال اليه فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وكذا
 ثم تناول عمامته فنقضها لا يمنعه سمعا وطاعة ثم وضع قلدسوته ثم اقامه فقله
 بممامته فقال ما تقول امن مالك ام من اصابة فقال لا بل من مالى فاطلقه
 واعاد قلدسوته ثم عمه بيده وقال نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم موالينا
 ثم ان خالدا اقام منخلدا لا يدري امعزول هو ام غير معزول وجهل ابو عبيدة
 يكرمه ويزيده تفخيما ولا يخبره حتى اذا كان على عمر ان يقدم ظن الذي قد
 كان فكتب اليه بالاقبال فاني خالدا ابا عبيدة فقال له رحمك الله ما اردت
 الى الذي صنعت تكنتني اصرا كنت احب ان اعلمه قبل اليوم فقال له ابو عبيدة

اني والله ما كنت لاروعك ما وجدت من ذلك بدا وقد علمت ان ذلك بروعك
 فرجع خالد الى قنسرين فخطب اهل عمله وودعهم وتجهل ثم اقبل الى حمص
 فخطب اهلها وودعهم ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه وقال لقد
 شكوتك الى المسلمين ويا لله انك في امرى غير مجمل يا عمر فقال عمر من اين
 هذا السر اه فقال من الانفال والسهمان ما زاد على السنين الف الف فقوم
 عروضة فخرجت عليه عشرون الف فادخلها في بيت المال ثم قال يا خالد
 والله انك على لكريم وانك الى الحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء وروى
 سيف ان عمر لما عزل خالد لم يعلمه ابو عبيدة حتى علم خالد من قبل غيره
 فاتاه فقال له يرحمك الله ما دعاك الى ان لا تعلمني فقال كرهت ان اروعك
 فيما فتح الله عز وجل عليك وصالح بالذي سن خالد وقال خالد في اذرائه
 صدمت جموع الروم صدمة صادق بجيش تراه في القضاء معضل
 دعوت به الكلبيين حتى تحصنا وخاما غداة الروع حيث تمهلوا
 وما جنبوا ان حل جيش بدارهم ولكن اتقوا نارا سناها مكلل

وروى الحافظ بسنده الى الشعبي انه قال اصطرع عمر بن الخطاب وخالد بن
 الوليد وهما غلامان وكان خالد ابن خال عمر فكسر خالد ساق عمر فموجلت
 وجبرت فكان ذلك سبب المداوة بينهما واخرج ايضا بسنده الى صالح بن
 كيسان قال ان عمر كتب الى ابي عبيدة في كلام بلغه عن خالد ان سل خالد
 فان اكذب نفسه فهو امير ما يليه وان ثبت على قوله فانزع عمامته وقاسمه
 ماله نصفين وقم انت على الجند الذي قبلك فكتم ابو عبيدة الكتاب ولم يقرأه
 خالد حياء وتكرما حتى فتح الله عليهم دمشق في رجب سنة اربع عشرة ثم
 ان بلالا قال لابي عبيدة ماذا كتب به عمر اليك في خالد فقال امرني ان انصبه
 في كلام بلغه عنه فان اكذب نفسه فهو امير على ما يليه وان ثبت على قوله
 نزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فقال له اما تمضي لما امرك به امير المؤمنين
 فاحضر خالدًا وذكر له ذلك فقال امهلوني حتى استشير وكانت له اخت لا
 يكاد يعصيا فاشتشارها فقالت له والله لا يحبك عمر ابدا وما يريد الا ان تكذب
 نفسك ثم يمزلك فقبل رأسها وقال صدقت فثبت على قوله فتنزع ابو عبيدة
 عمامته فلم يبق الا لعلاء فقال بلال لاتصلح هذه الا بهذه فقال خالد والله لا

اعطيا امير المؤمنين لى واحدة وانكم واحدة وكتب خالد الى الامصار انى لم اعزل خالدا عن سخطه ولا عن خيانة ولكن الناس فتوا به فخشيت ان يوكلوا اليه ويبتلوا فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا بمرض فتنة. ولما قدم على عمر قال له

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام والله صانع

فاغرمه شيئا ثم عوضه منه وكتب فيه الى الناس ليعذر به عندهم وليتصر به وعن نافع ان خالدا لما قدم من الشام الى المدينة دخل المسجد وفي عمامته اسهم ملطخة بالدم فاستقبله عمر فترعها من عمامته وقال ادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعك اسهم فيها دم وقد جاهدت وقاتلت وجاهد المسلمون قبلك وقاتلوا كذا رواه ابن سعد وروى الاصمعي ان خالدا سيف الله دخل على عمر وعليه قيص حرير فقال له ما هذا يا خالد قال وما بأسه يا امير المؤمنين اليس قد لبسه ابن عوف فقال وانت مثل ابن عوف ولك مثل ما له عزمت على من في البيت الا اخذ كل واحد منهم طائفة منه فقاموا اليه يمزقونه حتى لم يبق منه شىء وروى ابن المبارك عن ابي وائل ان خالدا لما حضرته الوفاة قال لقد طلبت القتل في مظانه فلم يقدر لى الا ان اموت على فراشى وما من عملى شىء ارجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا مترس والسماء تهل على وانا انتظر الصبح حتى اغير على الكفار ثم قال اذا انامت فانظروا فى سلاحى وفرسى فاجملوه عدة فى سبيل الله فلما توفى خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على نساء آل الوليد ان يسفنن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعا او لقلقة قال عبد الله بن الحنار احد رواة هذا الخبر النقع التراب على الرأس والقلقة الصوت وروى سيف بن عمر ان خالدا اقام بالمدينة حتى اذا ظن عمر انه قد سبكه وقد عزم الناس على الحج واراد عمر توليته فاشتكى خالد بعد ذلك وهو خارج من المدينة لزيارة امه فلما زارها اشتكى فقال ارجعوني الى مهاجرى يعنى دار الهجرة وهى المدينة فقدمت به امه المدينة لترضه بها فلما ثقل فى الطريق لقيه لاق على مسيرة ثلاث صادرا من حجة فقال له عمر مهم فقال خالد مرضه ثقيل قطعوا به ثلاثا فى ليلة واحدة فادركه حين قضى نحبه فرق عليه واسترجع

وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي فقبل لعمر الا تسمع الا تنهان فقال
وما على نساء قریش ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة فلما خرجوا
بمنازته رأى عمر امرأة محترمة تبكيه وتقول

انت خير من الف الف من الذ — اس اذا ما كبت وجوه الرجال
اشجاع فانت اشجع من ايد — ث عربن حميم الى الاشبال
اجواد فانت اجود من سيد — ل دياس يسيل بين الجبال
فقال عمر من هذه فقيل امه فقال امه والاله ثلاثا هل قامت النساء عن مثل
خالد فكان عمر يتمثل في طيبة تلك الثلاث في ليلة وبعد ما قدم

اتبكى ما وصات به النداهى ولا تبكى فوارس كالجبال
اولئك ان بكيت اشد فقدا من الادهان والعكر الحلال
تمنى بعدهم قوم مداهم فلم يدنوا لاسباب الكمال
واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه قال لم يزل
خالد مع ابي عبيدة حتى توفي ابو عبيدة واستخلف عياض بن غنم الفهري فلم
يزل خالد معه حتى مات عياض فاعتزل خالد الى ثغر حمص فكان فيه وحبس
خيلا وسلاحا فلم يزل مقبلا مرابطا بحمص حتى نزل به القدر المحتوم فدخل
عليه ابو الدرداء عائدا له فقال له خالد ان خيلي هذه التي حبست في الثغر
وسلاحى هو ما جعلته عليه عدة في سبيل الله وقوة يفزى عليها ويعلف من
مالى ودارى بالمدينة صدقة محبسة لا تباع ولا تورث وقد كنت اشهدت عليها
عمر بن الخطاب ليالى قدم الجابية وهو كان امرنى بها ونعم العون هو على
الاسلام والله يا ابا الدرداء لئن مات عمر لترون امورا تنكرونها فقال له ابو
الدرداء وانا والله ارى ذاك قال خالد قد كنت وجدت عليه في نفسى في امور
فلما تدبرتها في مرضى هذا وحضرنى من الله حاضر عرفت ان عمر كان يريد
الله بكل ما فعل كنت وجدت في نفسى حيث بمث الى من يقاسمى مالى حتى
اخذ فرد نعل واخذت فرد نعل فرأيتيه فعل ذلك بغيرى من اهل السالفة
ومن شهد بدرا وكان يفظ على وكانت غلظته على لان كنت ادل عليه بالقرابة
فرأيتيه لا يبالى قريبا ولا لوم لائم في غير الله فذلك الذى اذهب ما كنت اجد
عليه وكان يكثر على عنده وما كان ذلك منى الا على النظر كنت في حرب

ومكابدة وكنت شاهدا وكان غائباً فكنت اعطى على ذلك تخالفه ذلك من امرى
وقد جعلت وصيتى وتركتى وانفذ امرى الى عمر قال فقدم بالوصية على عمر
قبلها وترحم عليه وانفذ ما فيها وتزوج عمر امرأته من بعده وروى الخافظ
عن موسى بن طلحة قال خرجت مع ابي طلحة بن عبيد الله مع عمر فلما كنا
بمصر انظيية نزل عمر من هذا الجانب ونزل ابي من هذا الجانب قال فينما نحن
نحط عن رواحلنا اذ اقبل راكب من المدينة حتى اهوى الى ناحية عمر فما
قلنا اناخ حتى اذا بعمر قد اقبل يصبح يا ابا محمد يا طلحة فقال ابي مالك يا امير
المؤمنين قال هلك ابو سليمان هلك خالد بن الوليد رحمه الله فقال ابي
لا عرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وروى ابن سعد والواقدي عن ابي الزناد ان خالدا لما حضرته الوفاة
بكى وقال لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة
بسيف اورمية بسهم او طعنة برح وها انا اموت على فراشي حتف انفي
كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وقال رجل ممن حوله والله ليسوهني
فقال له ولكنها سيئة التي قبلها اجل واستعين الله على ذلك وقال مصعب
ابن عبد الله خالد هو الذي صالح اهل الخيرة وفتح بعض السواد فامر
ابو بكر فصار الى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر ومات خالد بالشام
وتولى عمر وصيته وقال اني ماعتبت على خالد الا في تقدمه وما كان يصنع
في المال وكان خالد اذا صار اليه شيء قسمه في اهل الغنى ولم يرفع الى
ابي بكر حسابه وكان فيه تقدم على ابي بكر يفعل الاشياء التي لا يراها ابو
بكر واقدم على قتل مالك بن نويرة ونكح امرأته وصالح اهل اليمامة ونكح
ابنة مجاعة بن صرارة فكره ذلك ابو بكر وعرض الدية على مقيم بن نويرة
وامر خالد بطلاق امرأة مالك ولم ير ان يعزله وكان عمر ينكر هذا
وشبهه على خالد وكان اميراً عند ابي بكر بمشء الى طليحة فهزمه ومن كان
معه من العرب ثم مضى خالد الى مسيلة وفي ذلك يقول رجل من بني
اسد بن خزيمه

لعمرك ما اهل الاقيداع بعدما بلغت اباض العرض مني بمخاق
اذا قال سيف الله كروا عليهم كررنا ولم نجعل وصاة المعوق

وروى ابن سعد وغيره ان خالدا خرج معتمرا بعد ان عزله عمر فر بالمدينة فلقبه عمر ثم رجع الى الشام فانقطع الى حمص فلم يزل بها حتى توفي سنة احدى وعشرين وقال ثعلبة بن ابي مالك رأيت عمر بن الخطاب يقبا يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والانصار فاذا اناس من اهل الشام يصلون في مسجد قبا جاجا فقال من القوم قالوا من اليمن قال اى مداين الشام نزلتم قالوا حمص قال هل معكم من خبر قالوا نعم خرجنا من حمص يوم موت خالد قال فاسترجع عمر مراراً ونكس واكثر الترحم عليه وقال كان والله سدادا لنحور المدو ميمون النقيبة فقال له على رضى الله عنه فلم عزله قال عزله ابذله المال لاهل الشرف وذوى اللسان فقال على كنت تقدر ان تنزله على التبذير فى المال وتتركه على حمده قال لم يكن يرضى قال فهلا بلوته وكان عمر يقول لما مات خالد قد لم فى الاسلام ثلثة لا تترق ولقد ندمت على ما كان فى اليه وقال نافع لم يوجد خالدا بعد موته الا فرسه وغلامه وسلاحه فقال عمر رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به ولما بكت عليه امه قال لها عمر عزمت عليك ان لا تبينى حتى تسود يدك من الخضاب وجعل نساء بنى المغيرة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه ويطعمون الطعام وما ينهائهن عمر ولم تبق امرأة من بنى مخزوم الا وحلقت لمتها ووضعها على قبر خالد . ودخل هشام بن الجثنى فى اناس من بنى مخزوم على عمر فقال له انشدنى شعرك فى خالد فانشدته فقال قصرت فى الثناء على ابي سليمان ان كان ليجب ان يذل الشرك واهله وان كان الشامت به لمعرضا لمقت الله ثم قال عمر قاتل الله اخى بنى تميم ما اشعره حيث قال

فقل للذى يبنى خلاف الذى مضى تهباً لاخرى مثلها فكان قد

فا عيش من قد عاش بعدى بنافى ولا موت من قدمات بعدى بمخلى

ثم قال رحم الله ابا سليمان ما عبد الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيدا وعاش حميدا ولقد رأيت الدهر ليس بقابل وقال لقد كنا نظن به امورا ما كانت وكانت وفاته سنة احدى وعشرين بجمص على ما رواه الطبرانى وابن منبده والاكثرين وقيل بالمدينة وقد تقدم ذلك

﴿ خالد ﴾ بن هشام الجعفرى من فصحاء الجاهلية وفد على الحارث

بن ابي شمر الغساني صاحب الجولان ولما وصل اليه اخذ بطرف ردايه فقال له الامل زمام لا يعترضه لديك تكذيب ولي همة لا تصاحبني على شكر غيرك ولا حمل صنعة لسواك وما اريق ماء وجهه سائلك ولا اسودت مطالب امك وانت نعمة دهر تطلب بها ماء الحياة ثم انشده

اراك مزبل النازلات اذا عدت علينا بحمل المثل المتفادح

قال حاجتك قال ديات حملها رجائي واملى وقصر عنها ووجدى ومالى فامر له بمائة ناقة والف شاة ثم قال لاختيه لانزال في نعم ما طرفنا مضر بحاجاتها ﴿ خالد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي الخزومي حكى الزبير بن بكار ان الوليد بن عبد الملك سابق بين الخيل فكان فرس خالد بن هشام سابقا فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين الذي اهديت له البارحة فقال وصل رحمك قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعوضناك عنه الف دينار . وكان الوليد يجزع اذا سبق . واتى مروان بن خالد الى هشام بن عبد الملك وكان بادنا كثير اللحم فادنى اليه وهو يلهث فقال له اى فاسق اما كان لك فى خمر المدينة وقياها ما يكفيك عن الخروج لقتالى فقال يا امير المؤمنين اكرهنى سليمان فانشدك الله والرحم فقال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق والبرابط معك فى عسكره ثم امر بقتله فقتل سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة

﴿ خالد بن يزيد بن بشر الكلبى كان ابوه على شرطة عمر بن عبد العزيز وحكى عن ابيه انه قال اصاب المسلمون فى غزوهم الصائفة غلاما من ابناء الروم صغيرا فبعث اهله فى فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال ما عليكم ان نفديه صغيرا ولمل الله ان يمكن منه كبيرا ففدوه بمال عظيم ثم اخذ اسيرا فى خلافة هشام فقتل

﴿ خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو الهيثم القسرى وجدته خالد امير العراق من اهل دمشق حدث عن الكلبى صاحب التفسير ومحمد بن سوقة وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم انى اعوذ بك من دماه لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وروى عن محمد بن ابي ذئب عن صالح مولى

التؤمة انه سمع ابا هريرة ينعت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ~~كان~~ شع
الذراعين اهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يقبل جميعا ويدبر جميعا
بابي وامى لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق وروى عن مجالد بن
سعيد عن الشعبي عن مسروق انه قال سأل رجل عبد الله بن مسعود هل
حدثتكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده قال نعم وما سألتني عنها احد قبلك قال
ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام رواه ابن عدى
واخرج عن عائشة انها قالت نبي رسول الله عن اكل الضب وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير علة
طبع الله على قلبه واخرج خالد عن ابي سعد البقال عن ابي الزبير عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع من غزوته قال آيون تأيبون ان
شاء الله لربنا حامدون قال ابن عدى وهذا الحديث لابي سعد البقال عن
ابي الزبير لا اعلم رواه غير احمد بن بكر ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد
الدمشقي اه قال العقيلي خالد هذا لا يتابع على حديثه وقال ابو حاتم ليس
بقوى وقال ابن عدى احاديثه كلها لا يتابع عليها لا اسنادا ولا متنا ولم ار
للمتقدمين الذين يتكلمون على الرجال فيه قولا ولعلمهم غفلوا عنه ولقد رأيتهم
تكلموا فبين هو خير من خالد فلم اجد بدا من ان اذكره وان ابين صورته
عندى وهو عندى ضعيف الا ان احاديثه افرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه
خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (بالتصغير) بن الخشخاش روى
عن مكحول والاوزاعي وجماعة وقرأ القرآن على عبد الله بن طاهر وروى
عنه الحديث جماعة واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم بسنده الى ابي
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله الى كل عبد من خمس
من اجله وعمله ورزقه وأثره ومضججه لا يتعداهن ورواه الطبراني ورواه
الحافظ ايضا من طريقه بلفظ من اجله ورزقه وأثره ومضججه وشق ام سعيد
وروى المترجم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة . كان المترجم قاضيا بالبلقاء وقال العجلي هو شامي ثقة وقال ابو حاتم
هو ثقة صدوق هو دمشقي يعتبر به توفي قريبا من ست وستين ومائة وهو
ابن تسع وثمانين سنة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صفوان ابو الهيثم القرشى روى عن ربيعة انه قال لا تجوز شهادة المنبوذ اهل امه مملوكة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك ابو هاشم الهمداني روى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار وغيرهما وروى عن ابيه قال كان سالم بن عبد الله بن عمر ونافع يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعم ان عبد الله بن عمر حدثهم انه انبعث في سرية بمشاه رسول الله قال فنفلنا فاصبت بعيرا واسند الطبراني من طريقه عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الخور العين تغسيانه باحسن صوت ما سمته الجن والانس وايس بمزامير الشيطان ولكن تحميد الله وتقديسه واخرج ابو يعلى الموصلى عن خالد عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابى امامة انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع اهل الجنة قال نعم دحاما ودحاما ولكن لا منى ولا منية . كانت ولادة خالد سنة خمس ومائة ووثقه العجلي وقال عنه احمد بن حنبل ليس بشئ وكان ابن معين يقول فى الشام كتاب وفى العراق كتاب ينبغي ان يدفنا فاما الذى بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس واما الذى بالشام فكتاب الديات لخالد بن يزيد لم يرض ان يكذب على ابيه حتى كذب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن ابى الحوارى لما سمعت ذلك من يحيى وكنت قرأت ذلك الكتاب على خالد فاعطيته لابن عبدوس العطار فقطعه واعطى الناس فيه حوائج . وضعفه علماء الجرح والتعديل وتوفى سنة خمس وثمانين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ابو هاشم الاموى روى عن ابيه وعن دحية بن خليفة الكلبي وروى عنه الزهري وغيره واخرج الحافظ والبيهقي والعسكرى عنه عن دحية حين بعشه رسول الله الى هرقل فلما رجع اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قبضة وقال له اجعل صديهما قيصا واعط صاحبك صديما مختمر به فلما ولى دماه فقال مرها تجعل تحتها شيئا كيلا يصف ورواه الاثرم بلفظ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى

فأعطاني منه ثوبا فقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختبر به
امرأتك فلما وليت قال قل لها تجعل تحتها شيئا لا يصفها واخرج الامام
احمد عن خالد ان ابا امامة الباهلي سئل عن ابن كثة سمعها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول الا كلتم يدخل الجنة الا
من شرد على الله عز وجل شرد البعير على اهله . قال الزبير بن بكار كان
خالد يوصف بالعلم ويقول الشعر وقال ابن ابي حاتم كان من الطبقة الثانية
من تابعي اهل الشام وقيل عنه قد علم علم العرب والعجم وكان يقول كنت
معنيا بالكتب وما انا من العلماء ولا من الجهال وكان اذا لم يجد احدا يحده
حدث جواريه ثم يقول اني لا علم اتكن لست له باهل يريد بذلك الحفظ وكان
من صالحى القوم وكان يصوم الجمعة والسبت والاحد وروى الخطيب البغدادي
عن عروة بن رويم ان خالدا قال كانت لى حاجة بالجزيرة فخرجت اليها
مستخفيا فينما انا اسير بين اظهري اذ انا بشمامة وراهبان وكان خالد رجلا
ليبا لسنا ذا رأى قال فقلت لهم ما جمركم ههنا فقالوا ان شيخا سباحا تلقاه في
كل يوم مرة في مكانك هذا فعرض عليه ديننا ونتمى فيه الى رايه قال
وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلبى اجمع منه شيئا
انتفع به فدنوت منه فلما نظر الى قال ما انت من هؤلاء انت من امة محمد
فقلت نعم قال من علماءهم او من جهالهم فقلت لست من علماءهم ولا من جهالهم
قال الستم تزعمون في كتابكم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون
فقلت له نعم نقول ذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت مثل الصبي
في بطن امه يا تبه رزق الرحمن بكرة وعشيا لا يبول ولا يتغوط فتربد وجهه
وقال الم تزعم انك لست من علماءهم قال فقلت بلى ما انا من علماءهم ولا من
جهالهم ثم قال الستم تزعمون ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينقص
مما في الجنة شئ فقلت نقول ذلك وهو كذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا
فما هو قال فقلت له مثل هذا مثل رجل آناه الله علما وحكمة وعلمه كتابه
فلو اجتمع جميع الخلق فعملوا منه ما نقص من علمه شئ فتربد وجهه وقال
الم تزعم انك لست من علماءهم قال فقلت اجل ما انا من علماءهم ولا من
جهالهم ثم قال لى الستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين قال فقلت بلى فلهي عنى ثم اقبل على اصحابه وقال ما بسط لاحد من الامم ما بسط لهؤلاء من الخير ان احد هؤلاء انا قل في صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم يبق عند الله صالح في السموات والارض الا كتب له بها عشر حسنات ثم قال لى الستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات قلت بلى فقال لاصحابه ان احد هؤلاء اذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات لم يبق عبد لله مؤمن في السموات من الملائكة ولا في الارض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم او من هو كائن الى يوم القيامة الا كتب الله له به عشر حسنات ثم اقبل على فقال ان لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت مثله كمثل رجل مر بعلاء كثير كانوا او قليلا فسلم عليهم فردوا عليه او دعا لهم فدعوا له قال فتردد وجهه وقال الم تزعم انك لست من علمائهم فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لى ما رأيت من امة محمد من هو اعلم منك فسئلت عما بدالك فقلت كيف اسئال من يزعم ان له ولدا قال فشق مدرعته حتى ابدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال لا غفر الله لمن قالها منها فررنا واتخذنا الصوامع ثم قال لى انى سئالك عن شئ فهل انت مخبرى فقلت نعم فقال هل بلغ ابن القرن فيكم ان يقوم اليه الناشئ او الطفل فيشتمه او يتعرض لضربه فلا يميز ذلك عليه قلت نعم قال ذلك حين رقت دينكم واستحسنتم دنياكم وآثرها من آثرها منكم وفي لفظ قال هيات هلكت هذه الامة ولن تقوم الساعة على دين ارق من هذا الدين قلت وازجو ان يكون كذب ان شاء الله فقال رجل من القوم وابن كم القرن فقال اما انا فقلت ابن ستين ولما هذا فقال ابن سبعين سنة فقلت لرجل من جلسائه يا ابا هاشم ما كان سرنا ان ان يكون احد لقيه من هذه الامة غيرك . واتى خالد رجلا فقال له انى قد قلت فيك بيتين ولست انشدتهما الا بحكمى فقال له قل فقال

سئالت ائدى والجود حران انما فقلا جميعا انسا لعبيد

فقلت ومن مولا كما فتطاولا على وقالا خالد بن يزيد

فقال له سل فقال مائة الف درهم فامر له بها . وتهدده عبده الملك بن مروان بالحرمان والسطوة فقال له اتهددنى ويد الله فوقك مانمة وعطاؤه دونك مبدول واجرى عبده الله بن يزيد بن معاوية الخليل مع الوليد بن

عبد الملك فسبقه عبد الله فدخل الوليد على خبل عبد الله فمقرها فجاء
عبد الله الى خالد فقال الم تر انى سابت الوليد تسبقته فمقر خيلى فوالله
لهممت ان اقتله قال فدخل خالد على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اتانى
عبد الله فحلف انه هم بقتل الوليد فقال عبد الملك ولم يقتله قال سابقه
فسبقه فدخل على خييله فمقرها فقال عبد الملك ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد يا امير المؤمنين
اقرا الآية الاخرى « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسدوا فيها فحق
عليها القول فدمرناها تدميرا » فقال عبد الملك اما والله لنعم المرء عبد الله على
لحن فيه فقال افعلى لحن ابنك تمول فقال ان اخا الوليد سليمان وان اخا
عبد الله خالد فقال مدحت والله نفسك يا خالد قال وقبلى والله مدحت نفسك
يا امير المؤمنين قال ومتى قال حين قلت انا قاتل عمرو بن سعيد حق والله لمن
قتل عمرا ان يفخر بقتله قال اما والله لمروان كان اطولها باغا قال اما انى
ارى ثارى فى مروان صباح مساء ولو اشاء ان ازيله لآزلته وعنى بقوله
ان ام خالد قتلت مروان قال اذا شئت ان تطأى نورك فافعل قال ما اجرأك
على يا خالد خلنى عنك قال لا والله ما قال الشاعر

ويجر اللسان من اسلات الح — رب ما لا يجر منها البنان

قال فاستجيا عبد الملك وقال يا وليد اكرم اخاك وابن عمك فقلد رأيت اياه
يكرم اباك وجده يكرم جدك . وقيل لخالد ما اقرب شئ قال الاجل قيل
فما ارجى شئ قال العمل قبل فما اوحش شئ قال الميت قيل فما آنس
شئ قال الصاحب المواتى وقال اذا كان الرجل يمارى لجوجا مجببا برأيه
فقد تمت خسارته وقيل له ما الدنيا قال ميراث قيل فالايام قال دول قيل
فالدهر قال اطباق والموت يكمل سبيله فليخدر الزيز الذل والغنى الفقير فكم
عزيز قد ذل وكم من غنى قد افتقر ولما لزم بيته قيل له كيف تركت الناس
ولزمت بيتك فقال هل بقي الاحاسد على نعمة او شامت بنكبة وتذاكروا
الماء بحضرة عبد الملك بن مروان فقال خالد منه ما يكون من السماء ومنه
ما يستقيه انيم من البحر فيمنذبه الرعد والبرق فلما ما يكون من البحر فلا يكون له
نبات واما النباتات فلانما يكون من ماء السماء ثم قال ان شئتم اعذبت لكم ماء

البحر فاتي بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يذهب (اقول هذا دليل على ان تصفية ماء البحر وجعله صالحا للشرب كما يفعل في زمننا هذا شئ معروف من قديم) وقال برئى جده واباه

تجدد للعادة الشائيتنا	ولا تر للحوادث مستكيننا
وعز النفس ان سخطت بصبر	ينسبها التشكي والائيتنا
فقد صكت قناتك بالمرادى	شعوب صدعت منها متونا
وقالب من بنى حرب رجالا	هم كانوا الرجال الكاملينا
وهم كانوا الحمة من المخازى	وهم كانوا السقاة المطعمينا
باذن الله والساعين فيما	يشرف امر دين المؤمنيننا
فقاتهم شعوب غيبتهم	وهم عمد لامر المسلميننا
فلو بقيت نفوسهم عليهم	ولم تجزهم الدنيا المنونا
لاصبح ماء اهل الارض عذبا	واصبح لحم دنياهم سمينا
رأيت الناس لا قوا بعد جدى	معاوية الذى ابكى العيوننا
وبعد اخى معاوية ابن اوى	وبعد ابى يزيد الانورينا

وقال

تعجب ان كنت ذا نعمة	وانك فيها شريف مهيب
فكم ورد الموت من ناعم	وحب الحياة اليه عجيب
اجاب المنية لما دعت	وكرها يجيب اها من يجيب
سفته ذنوبا من انفاسها	ويدخر للحى منها ذنوب

وقال

ان سرك الشرف العظيم مع الفنى	ويكون يوم اشد جوف وابلا
يوم الحساب اذا النفوس تفاضلت	فى الوزن اذ غبط الاخف الاثقالا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	عن حظ نفسك فى حياتك غابلا

توفى خالد سنة تسعين وشهده الوليد بن عبد الملك وقال لتساق بنوا امية الاردية على خالد فلن يتحسروا على مثله

﴿ خالد ﴾ بن يزيد السلمى روى عن سفيان الثورى وغيره وروى عنه دحيم وغيره واخرج بسنده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا رفع الى اولياء القتل فان
 شأوا قتلوا وان شأوا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة
 وثلاثون خلفه وكذلك عقل العمد وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد
 العقل (الخلفة بوزن نكرة بفتح فكسر والجمع خاف الحوامل من النوق) قال
 الحافظ كذا في كتابي ثلاثون والصواب اربعون خلفه قال ومما وقع لي عاليا
 من حديثه ثم ساق الاسناد الى الحسن انه قال كان علي يخطب بالكوفة فقام
 اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين انها قد فشت احاديث فقال على وقد
 فملوها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون متن قال فما
 المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله عز وجل مرتين فيه نبأ ما قبلكم
 وخبر ما بعدكم وهو الرواة الوثقى وهو الذى لم تفقه الجن اذ سمته حتى قالوا
 انا سمعنا قرآنا عجيبا من قال به صدق ومن حكم به هدى الى صراط مستقيم
 قال ثم امسك على رضى الله عنه وجلس

﴿ خالد ﴾ صامة حجازى ، غنى قال قدمت على الوليد فدخلت عليه
 وهو في مجلس ناهيك به من مجلس وهو على سريره وبين يديه ابن عائشة
 ومعبد ومالك وابو كامل فجعل القوم يغنون حتى اذا بلغت التوبة الى
 اندفعت ففئيت

سرى همى وهم المره يسرى	وظاب النجم الا قيس فترى
اراقب فى المجرة كل نجم	أعرض للحجرة كيف يجرى
لهم ما ازال به مديعا	كان القلب اضرم حر حجر
على بكر اخى ولى حبيدا	واى العيش يصفو بعد بكر

فقال الوليد يا صامة فقلت نعم فقال لي من يقول هذا الشعر قلت عروة
 بن اذينة يرثى اخاه بكرا فقال واى العيش لا يصفو بعد هذا العيش والله
 الذى نحن فيه على زعم انه لقد حجر واسما

﴿ خالد ﴾ حدث عن ابى جعفر الرازى عن داود بن ابى هند عن
 ابى العالية قال كنا نأتى ابا سعيد الخدرى فيقول مرحبا بوصية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (اقول هكذا ذكره الحافظ غير منسوب
 فاثبتناه كما ذكره)

﴿ ختم ﴾ بن ثابت ابوعامر الحكمي حدث باحاديث وروى عن ابي خالد
 السنجاري عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من لقي الله بخمس فله الجنة ومن اتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة
 والجمعة واجبة الا على خمس والوضوء واجب من خمس وحق الرجال على
 النساء خمس ونهى النساء عن خمس فاما من لقي الله عز وجل بخمس فله
 الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الامور
 ولا طاعة لمخلوق في مصلية الخلاق واما من اتى الله بخمس لم يحجبه عن
 الجنة فانصح لكتاب الله وانصح لرسول الله وانصح لولاة الامر وانصح
 لعامة المسلمين (كذا في الاصل باسقاط واحدة) واما الجمعة واجبة الا على
 خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير واما الوضوء الواجب من
 خمس فمن الريح والغائط والبول والقيء والدم القاطر واما الاشربة من خمس
 فمن العسل والزبيب والتمر والبر والشعير واما حق الرجال على النساء خمس
 لا تحنث له قسما ولا تعتزل له مضجعا ولا تنظر الا له ولا تخرج الا باذنه ولا
 تدخل عليه ما يكرهه واما نهى النساء عن خمس فمن اتخاذ الكمام ولبس
 النعال والجلوس في المجالس وحظر بالقضيب ولبس الازر والاردية بغير درع
 ﴿ خدش ﴾ بن بشر بن خالد بن الحارث ابو يزيد التيمي المجاشعي المعروف
 بالبعيث احد الشعراء الجبديين بصري قدم الشام وكان خطيبا شاعرا
 قال محمد بن سلام الجمعي في طبقات الشعراء الاسلاميين الطبقة الثانية
 من الاسلاميين البعيث والقظامي وكثير وذو الرمة وقال الدارقطني هو الذي
 هاجاه جرير فقال فيه

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضع البعيث جدعت انف الاخطل

وهجا البعيث بطننا من باهلة يقال لهم بنوا صخب فاستهوا عليه ابراهيم بن
 عدى في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وامر به فطيف به في
 سوق حجر مجلودا فقال جرير

لئن هجوت بنو صخب لقد تركوا للاصحية في جنبك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل امرارا

وكان البعيث والفرزدق وجرير احدهم ما كانوا في الهجاء فخرج البعيث مرانما

لابراهيم بن عدي لما صنع به فالحق بالشام ونزل البادية فجاور أبن
اقمقاع اخوال الوليد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عدي وجعل جرير
والفرزدق بهجوانه فروت العرب اشعارهما وحمل شعره لاغترابه فقال البيث
لما هجا به ابن عدي

ترى منبر العبد اللئيم كما * نما
تله غربان عليه وقوع
فكان ابن عدي بعد ذلك اذا صعد المنبر تنامز به الناس واذا رأى غرابا
ساقطا يقول لعنة الله على البيث وورد على غسان السليطي الاعور النهاني
من طي * فسئله فقرن له فقال الاتن عنا جريرا فقال

اذا طلع العيوق اول كوكب كفي اللؤم عند النازحين جرير
الست كليبيا ثم امك كلبية لها بين اطناب البيوت هرير
ولو عند غسان السايطي عسرت رعا قرن منها وكأس عقير
اتدى نساء باليامة منكم نكحن عبيدا مالهن مهور
وقال جرير

واعور من نهان يعوى ودونه من الليل بابا ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يهتدى بها يكاد سناها في السماء يطير
واعور من نهان اما نهاره فاعى واما ليله فبصير
تساق من المزمى مهور نسائم وفي شرط المعزى لهن مهور
فقال البيث

اذا ايسرت معزى عطية وارتمت بلاظان الموت احوى جميعها
تعرضت لى حتى صاكنتك صكة على الوجه يكبو للدين اميها
اليسر كليب الامم الناس كلهم وانت اذا عدت كليب لثيها
وكانت ام البيث امرأة حمراء سميت ثنية تسمى قرنسا وكان يقل له ابن حمراء
البحان فهجاه جرير فساوره فضج الى الفرزدق والفرزدق يومئذ بالبصرة
قيده نفسه فلا يفك قيده حتى يقرأ القرآن فقال البيث

لعمري لان الهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذوالدهان وذوالنسل
ليبعثن منى الغداة مجاشع بديهة لاوان الجزاء ولا وغل
فقال جرير

جزعت الى درجى نوار وغسلها فاصبحت عبدا ما تمر وما تحلى
 وعده الناس مغلوبا حين استغاب فقال الفرزدق ان وثبت على جرير الآن
 خففت على البيث الغلبة ولكن كائى وثبت عليها فادع البيث وأخذ جرير
 فقال الطبيب اطب فقال

لود جرير اللؤم لو كان غائبا ولم يدن من زأرا الاسود اضراغهم
 و ليس ابن همراء الجبان بمقلتى ولم يزد جر طير النجوس الاشائم
 وانكما قد هجتما عليكما فلا تجزما واستسيما للمراجم

وقال

فان يك قيدي كان نذرا نذرته فابى عن احسان قومي من شغل

وقال

دعاني ابن همراء الجبان فلم يجد له اذ دعا مستأخرا عن دطائيا
 فنفتت عن سميه حتى تنفسا وقلت له لا تخش شيئا ورائيا
 فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البيث

اشاركتنى في ثعلب قد اكلته فلم يبق الا رأسه واكارعه
 فدونك خصيه وما ضمت استه فانك رمام خيث مراته

وسقط البيث بينهما ولج الهجاء نحووا من اربعين سنة ولم يتقلب واحد منهما
 على صاحبه ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا في اسلام بمثل
 ما تهاجيا به واشعارهما اكثر من ان تأتي عليهما ولكنما يكتب منها النادر
 ﴿ خدش ﴾ بن مخلد البصرى سكن اطرابلس من ساحل دمشق
 وحدث عن ابى عاصم النبيل وغيره قال ابن ابى حاتم كتبت عنه باطرابلس
 وهو صدوق

﴿ خراش ﴾ والد عبد الله شهد الجابية مع عمر وحدث عنه
 وعن معاذ بن جبل وقال نزل عمر بن الخطاب الجابية فر معاذ وهو في
 مجلس فقال له يا معاذ اننى ولا يأتى معك احد ثم قال يا معاذ ما قيام هذا
 الامر قال الصلاة وهى الملة قال ثم مه قال ثم الطاعة وسيكون اختلاف
 فقال له عمر حسبي واراد ان يزيد فليما ولى عمر قال معاذ اما ورب معاذ ما
 سنئك بشر سنهم وسمع عمر يدعو على المنبر يقول اللهم ثبتنا على امرك واعصمنا
 بحبلك وارزقنا من فضلك

﴿ خراش ﴾ بن بجدل الكلبي شاعر فارس قال المبرد وقف خراش

على عبد الملك بن مروان بعد ان ملك فقال

عبد المليك ما شكرت بلادنا فكل في رخاء العيش ما انت آكل
بجاية الجولان لولا ابن بجدل لكننت وما يسمع لقبلك قائل
وكنت اذا دارت عليك عظيمة تضائلت ان الخاشع المتضائل
فلما علوت الناس في رأس شاهق من المجد لا يستطيع المتكاول
قلبت لنا ظهر العداوة معلنا كأنك مما يحدث الدهر جاهل
فقال عبد الملك اراك احتججت الى المال قال اجل قال فايه احب اليك قال الابل
قال يا ابا الزبير اعطه مائة برطاهم التفت اليه فقال له لا تعد فتكرني
﴿ خرقة ﴾ بن نباتة بن الزيد بن عمرو بن عبد مناة الكلبي شاعر قدم
على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق فحماه حرب فهجاه فقال
كأنني ونضوي عند حرب بن خالد من الجوع ذئبا فقره عزان
وبانت علينا جفوة مانحها وبتنا نقاسى ليللة كئمان
وله في الفخر

وارهنا الخليفة واسمرن وجو — ه الارض تمتص اعصابا
وقلنا القبائل من عليم وبئنا قنافة والربايا

وقال

اعرني يا جميل دمي وهزي سنانا تطعنين به ونابا
تعلم عامر الاجداد انا اذا غضبت تبئن لها اعضابا

﴿ خريم ﴾ بن خنافر الحيرى احد الفقهاء وله قصة مع معاوية بن ابي
سفيان وذلك ان معاوية صعد المنبر يوما فقال اياي واخلاف عدنان وطعام قطان
اذ لا يزال قائم يرد على قولي واثقا بصفحي مفرورا بحلمى قبل ان ينتضى العظم
وتنسى البقا فلا تقال عثرة ولا تقبل معذرة ولا ترعى الا ولاذمة فقام خريم
فقال والله يا معاوية انك لتسرع اليتنا بما تبطن به من غيرنا ويتوعر لنا
منك ما يسهل لسوانا ولا تزال بادرة منك تفتر عن مكروهنا وتمتد الى باسنا
ونحن الصخرة الصماء والهضبة الخلقاء والركن الاشد لا تؤنسنا المطالس ولا
تنحطفنا الدهارس فلا تبئسنا حقوقنا عليك فتمجج حقاك عليك ولا تحش لنا

لينك فتشمتز عليه قلوبنا وخذ عفونا تشرب صفونا فاننا لا نرام بر الضيف
ولا نعرف اعطاف الحسف ولا نتقاد بالعرف وانا لاندر على الغضب وانا واياك
كما قال الاول

لا تأمنن قوما ظلمتم وبدأتهم بالشتم والوقم
ان يأبروا نخلا انيرهم والشئ تحقره وقد يننى

فقال معاوية انى لاستعذب من جرع الحلم ما يعنى على الرجال واغضى من الكظم
على ما تضيق عنه رحاب الصدور ثم نزل وهو يقول

اناة وحلما وانتصاراً بهم غدا فما انا بالوانى ولا المضارع الغمر

قال ابن دريد تايديسنا قهرنا والخلفا العظيمة والملاطس والملاطيس واحد وهى
القوس والدهارس الدواهى واحدها دهروسة ودهريسة ويعنى ير

﴿ خريم ﴾ بن عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة
ابو عمرو ابن ابى الهندام شاعر فارس شهد فتنة ابيه ابى الهندام وابلى فيها
وذكر بعض وقائمهها فى شعره فقال يذكر يوم جولان وطعنته المعمر بن ايوب الطائى

اانا اخو طي غدوة فما آب منها ولم يغتم
اتنا قرود يانية فذاقت امر من العلقم
ولاقت سيوفا معدية يقول خريم لها خذم
من حص حيث تقرأ القنا الى مرج عذراء لم تخرم
ترجى ابن ايوب اشلاءنا رويدك ذق حرة الضيلم

ولما توفى خريم قال ابو يعقوب الخريمى يرثيه

الا هل لما ولى من العيش مرجع وهل فى خلود النفس للنفس مطمع
وهل حازم الا كآخر حاجز اذا حل بالانسان ما يتوقع
وهل تفتدى نفس بنفس عزيزة على اهلها ام هل لما هم مرجع
وهل للفتى جار يجتبه الردى فيصبح منه آمنة لا يروع
ترى المرء يسى للذى فيه ضره وتكره شيئاً نفسه وهو ينفع
فيا حسرة الانسان على ما اغتال عقله اليس يرى وجه السداد ويسمع
ترام عزيزاً حين يصبح قانما وتلقاه عبداً ضارماً حين يطمع
فهل تنفعنى عبرة ان سفحتها لفقده اناس فارقونا فودعوا

انادهم والارض بيني وبينهم ولو يسموا صوتي اجابوا فاسرعوا
مضوا سلفا قبلي تخلفت بدهم الى غاية متبوعة ثم اتبع
وقالوا الا تبكي خريم بن عامر فقلت على ان كان ذلك ينفع
سابكي ابا عمرو وحق بكائه بظروفة عبري تفيض وتدمع
وابكي ابا عمرو لضيف مدقع وذى حاجة اعني بها كيف يصنع
وكان لسان الحى قيس وناهما وكانت به قيس تضر وتنفع
وقال يرثيه

الم ترني صبرت على خريم
ولو انى سليت به يميني
ولكنى صبرت عليه انى
فتى حاز المكارم وهو طفل
وشاد لقومه مجدا سيقى
وكان لنا الخليفة من ابيه
فلا تبعد فكل فتى اناس
فان يك للبلا امسيت رهنا
وكان فداؤه اهلى ومالى
لا فردت اليمين من الشمال
رأيت الصبر اجمى بالرجال
واورى يافعا زندا المعالى
بقاء الراسيات من الجبال
لينض بالمهمات الثقال
سيفجهم به صرف الليالى
فقد ابقيت مجدا غير بالى

وقال ابو يعقوب الخريمي يرثيه ايضا وهى من بدائعه

قضى وطرا منك الحبيب المودع
واصبحت لا ادري اذا بان صاحبي
أأفنى حياتى عفة وتجلدا
بلى قد حلبت الدهر اشطر دره
فايقنت ان الحى لا بد ميت
وقالوا الا تبكي خريم بن عامر
لقد وقذتى الحادثات فما ارى
صبرت وكان الصبر خيرا مغبه
ملكك دموع المسين حتى رددتها
اعرت خطوط الدهر نفسا صلية
الم ترني ابني على الليث يتسه
وحل الذى لا يستطاع فيدفع
وغودرت فردا بعده كيف اصنع
بعافية ام استكين فاهلع
فابصرت منه ما يضر وينفع
وان الفتى فى اهله لا يتمتع
فقلت وهل نبكى الذلول الموقع
لنا زلة من ربهما اتوجع
وهل جزع مجده على فاجزع
الى ناظري واعين القلب تدمع
لما ناها من حادث لا تضعع
واحشو عليه الترب لا اتخضع

ارد حواشى برده فوق سنه
 كأنى ادلى بالحفيرة باسلا
 تمخال بقاء الروح فيه لقربه
 وكان خريم من ابيه خليفة
 اضايح عنه الدهر ارجو بقاءه
 واعدته ذخرا لكل ملامة
 بقية اقرار من العز لو حبت
 اذا قر منها تغور او خبا
 فلو شئت ان ابكى دما لبيكته
 وانى وان اظهرت صبورا وحسبة
 اخال بها ضوا من البدر يسطم
 عفيرا ينوء للقيام ويضمرع
 بهمد الحياة وهو ميت مقنع
 اذا ما دجى يوم من الثمر اشنع
 ونفسى من الاخرى شاما تطلع
 وسهم المنايا بالنخائر مولع
 لظلت معد فى الدجى تتكسع
 بدا قر فى جانب الافق يطلع
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
 وصانعت اعدائى عليك لموجع

* خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المرى المعروف
 بخريم النعام روى ابن دريد ان الججاج اتى بأسارى من الروم او من الترك
 فامر بقتلهم فقال له رجل منهم ايها الامير اطلب اليك حاجة ليس عليك فيها
 مؤنة قال وما هى قال تأمر رجلا من اصحابك شريفا يقتلنى فاني رجل شريف
 فسئل اصحابه عنه فقالوا نعم هو كذلك فامر خريما المرى بقتله فلما اقبل نحوه
 وكان دميا اسود افضس صرخ الرجل فقال الججاج سلوه ماله قال طلبت اليك
 ان تأمر رجلا شريفا يقتلنى فامرت هذا الخنفساء فقال الججاج انه لجاهل بما
 تبغى غطفان يوم اضلت يريد الججاج بذلك قول زهير

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبغى غطفان يوم اضلت
 ينعون خير الناس ميتا واحدا عظمت رزيته الغداة وجلت
 ان الركاب لتبغى ذامرة بجنوب نخل اذا الشهور اهلت

وكان سنان احد اجداد المترجم ضل بنخل فلم يوجد فرأه زهير بهذا . وقالت
 ام سنان اذا انامت فشقوا بطنى فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها
 فاستخرجوا انسانا فعاش وساد حتى كان له مال وتبع . وقيل لخريم ما التعمة
 قال الامن فلا لذة خائف والغنى فلا لذة لفقير والعافية فلا لذة لسقيم فقالوا له
 زدنا قال ما اجد مزيدا

* خريم بن فالك بن الاخرم ابو ايمن ويقال ابو يحيى صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سكن دمشق وهو اخو سبرة بن فاتك وابو ايمن بن خريم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار وروى عنه ابنه ايمن ووابصة بن معبد وابو هريرة وابن عباس وجماعة من التابعين واخرج الحافظ وتمام عن شهر بن عطية ان خريما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خريم لولا خلتان فيك لكنت انت الرجل قال وما هما باني انت وامى تكفينى واحدة قال توفير شعرك وفى لفظ توفر شعرك وتسيل ازارك قال لا جرم فانطلق فجز شعره ورفع ازاره ورواه ابن منسده والحافظ من طرق متعددة . وكان خريم على قسم الدور بدمشق حين قتمت وقد قيل ان اخاه هيرة هو الذى قسم الدور وروى ابن سعد ان خريما قال شهد ابى وعمى بدرا وعهدا الى ان لا اقاتل قال محمد بن عمرو وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند احد ممن له علم بالسيرة انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسما يوم اسلمت بنو اسد بعد فتح مكة ونحوها الى الكوفة فنزلها (حديث ابن سعد اخرجه من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبي ورواه ابن منسده فى غرائب شعبة والحافظ من طرق الى الشعبي وفيه شهد الحديدية قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة وهو الصواب) وقال البرقي كان خريم بالشام وقال البخارى شهد خريم بدرا وكذا قال ابن منسده واخرج الرويانى والحافظ عن ابى هريرة ان خريما قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامى قال بلى قال بينا انا فى طلب نعم لى انا منها على اثر اذ جننى الليل بارق العذاب وفى لفظ وهو واد لا يتوارى جنبه واجنى الليل فانحنت راحتى وعقلتها فنادت باعلى صوتى اعوذ بعزير هذا الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يتف

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال

واقراً بآيات من الانفصال ووحيد الله ولا تبالى

ويروى هذا البيت الاخير بلفظ

ووحيد الله ولا تبالى ما هوّل الجن من الاهوال

وفى لفظ ايضا باسناد جيد

ويحك عذ بالله ذى الجلال منزل الحرام والحلال

ووجد الله ولا تبالي ما كاد ذو الجن من الاحوال
 اذ يذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال
 وصار كيد الجن في سقال الا التقي وصالح الاعمال
 قال فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسى قلت
 يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل
 بين لنا هديت ما الحويل

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعوا الى النجاة
 يأمر بالصوم وبالصلاة ويذع الناس عن الهناة
 قال فانبعثت راحلتى فقلت

ارشدنى رشدا لقد هديت لاجعت في يوم ولا عريت
 ولا برحت سيدا مقيتا ولا تؤثر على الخير الذي آتيت

قال فقلت والله لا ارجع الى اهلى ولا اطلب ابلى حتى آتى المدينة فاعلم هذا
 الخبر فخلت راحلتى ثم ركبتهما وصحت بهما فانبعثت قال فاتبعنى الجنى وهو يقول
 صاحبك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وادى رحلكا
 آمن به افلح ربى حقكا وانصر عن ربى فقد اخبرتك

قال فدخلت المدينة يوم الجمعة فاطلمت في المسجد فخرج الى ابو بكر الصديق
 فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك فقلت انى لا احسن الطهر فعلمنى
 فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب كأنه
 البدر وهو يقول ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها
 ويقلها الا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب تأتينا على هذا بينة او لا
 نطلق بك فشهد لى شيخ قريش عثمان بن عفان فاجاز شهادته . وقدروى الحافظ
 هذه القصة من ثلاث طرق وفى بعضها مخالفة وقد اشرفنا اليها وفى بعضها
 زيادات واليك هى قال للهاتف من انت يرحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا
 حامله على جن نجد المسلمين وكفيت اهلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى
 آتيت المدينة فقدمتها يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد
 والناس والمسجد غاص باهله فقلت اجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم

ثم ادخل عليه قال واني انتظر ذاك اذ خرج الى رجل طويل آدم كانه من رجال ازدشنوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد باغى اسلامك فادخل فصل مع الناس فقلت من انت يرحمك الله فقال اما جندب بن جنادة النفازي يعني ابازر فدخلت معه فصليت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته دنوت منه فاخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال وهو يتبسم اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك فقلت يا رسول الله جزاء الله خيرا قال فاسلت فهذا كان بدو اسلامي (قلت والقصة الاولى اجود اسنادا) واخرج الحافظ عن يحيى بن ابي كثير ان خريم بن فاتك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لاحب الجمال حتى انى لاحبه فى شرك نعلى وجلاز سوطى وان قومى يزعمون انه من الكبر قال ليس الكبر ان يجب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغضب الناس وروى ابن منده ان مروان ارسل لخريم يقول له الاتميننا فقال له ان ابي وعمى شهدا بدرا وعن الشعبي ان ابي وعمى شهدا الخديبية وانهما عهدا الى ان لا اقاتل مسلما وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قریش
له سلطانه وعلى أعمى مصاد الله من جهل وطيش
أقتل مسلما فى غير شىء فليس بنافى ما عشت عيشى

واخرج الامام احمد عن بشر التغلبي وكان جليسا لابي الدرداء فقال كان بدمشق رجل من الصحابة يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو فى صلاة فاذا فرغ فانما هو يسبح ويكبر حتى يأتى اهله فر بنا يوما ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء الاكلمة تنفمنا ولا تضرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدى لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره الى انصاف اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال بشر فدخلت بعد ذلك على معاوية فاذا عنده شيخ جمته فوق اذنيه وردائه الى انصاف ساقيه فسئلت عنه فقالوا هذا خريم الاسدى وقال الازواعى دخل خريم على معاوية ومثوره مشمر فقال معاوية لو كانت هاتين الساقين لامرأة فقال فى مثل عييزتك يا معاوية

واخرج البيهقي عن ايوب قال نبث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب وكان كعب يقول لخريم ان اشد احياء العرب على الدجال لقومك . قال الحافظ ابو نعيم نزل خريم الرقة وقبل انه مات بها في عهد معاوية

﴿ خزرج ﴾ ابن عبد الله ابو محمد الخزرجي كان من المحدثين وبينه وبين الحافظ في الاسناد رجل واحد واخرج بسنده الى عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره يعني في الثلاث ركعات بقل هو الله احد والمعوذتين ورواه الحافظ عاليا من غير طريق المتروجم

﴿ خزيمية ﴾ بن ثابت بن الفاكه (بانفاء وكسر الكاف) بن ثعلبة بن ساعدة ابو عمارة الانصاري الخطمي الصعابي وهو ذو الشهاداتين شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطمة وشهد غزوة مؤتة واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام وليالين وللمقيم يوما وليلة ثم قال وايم الله لو استزاده السائل لجمعها خمسا ورواه من طرق وفي بعضها اذا ادخلهما طاهرتان واخرج ايضا عن ابي غطفان المري ان خزيمه حدثه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو مسند ظهره الى بعض حجرات نساءه فدخل رجل من اهل العالية فجلس يسأل رسول الله فشم منه ريحا تأذى منها هو واصحابه فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها . قال الحاكم هذا حديث غريب من حديث خزيمية وروى عن خزيمية انه قال حضرت مؤتة فبادرت رجلا يومئذ فاصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي الا الياقوتة فاخذتها فلما انكشفتنا وانهمنا رجعت بها الى المدينة فاتيت بها رسول الله فنفلنيها فبعثها زمن عمر بمائة دينار فاشترت بها حديقة نخل ببني خطمة وروى الحافظ وابن ابي خزيمة عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمية شهادة رجلين وروى ابن سعد انه قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين واخرج الحافظ عن زيد بن ثابت قال لما كتبنا المصاحف

فقدت آية كنت اسمعها من رسول الله فوجدت عند خزيمية من المؤمنين رجال صدقوا ما طهدوا الله عليه الى تبديلا. وكان عمر لا يقبل آية من كتاب الله حتى يشهد عليها شاهدان فجاء رجل من الانصار بايتين فقال عمر لا اسألك عليهما شاهدا غيرك لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة واخرج الحافظ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل شيئا من ذلك حتى يشهد عليه شهيدان تقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان فقال من كان عنده من كتاب الله شئ فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شاهدان فجاء خزيمية فقال اني رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال وما هما قال تلقيت من رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلهما فقال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فحتمت بهما براءة واخرج الحافظ عن خزيمية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني آتى امرأتى في دبرها قالها مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن دبرها في قلبها فنعما فاما في دبرها فان الله ينهاكم ان تأتوا النساء في ادبارهن واخرج هو وابو يعلى الموصلى وابن ابى شيبه عن خزيمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحازلى فجحد فشهد له خزيمية فقال له ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حضرا فقال صدقت بما جئت به وعلت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله من شهد له خزيمية او شهد عليه فحسبه (واخرجه ابو داود ورواه الدارقطني من طريق ابى حنيفة بلفظ جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي البخارى من حديث زيد بن ثابت قال فوجدتها مع خزيمية بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين) واخرج الحافظ وابو يعلى عن انس قال افنخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر حاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمية وقال الخزرجيون

منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت
 وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ وقال محمد ابن عمار بن خزيمة ما زال جدى
 كما فاسلحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى
 قتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمارا الفئة
 الباغية وفي رواية انه قال يوم قتل عمار قد بانت لى الضلالة وكان الذى
 قتل عمارا عادية المزنى طمعه برح فسقط وكان يومئذ يقتل فى محفة فقتل
 وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه
 فاقبلوا يختصمان فيه يقول كلاهما انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان
 يختصمان الا فى النار فسمها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية
 لعمرو ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما
 تختصمان فى النار فقال عمرو والله ذلك والله انك لتعلمه ولوددت انى مت
 قبل هذا بعشرين سنة

﴿ خزيمة ﴾ بن حكيم السلمى الهزى قيل ان له حبة وانه خرج مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فى تجارة الى بصرى . اخرج الحافظ عن ابن
 جريج عن الزهرى قال قدم خزيمة بن حكيم السلمى على خديجة بنت خويلد
 وكان اذا قدم عليها اصابته بخير ثم انصرف الى بلاده وانه قدم عليها
 مرة فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غلام لها يقال له ميسرة
 الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمة رسول الله حبا شديدا حتى اطمأن
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خزيمة يا محمد انى ارى فيك اشياء
 ما اراها فى احد من الناس وانك لصريح فى ميلادك امين فى انفس قومك
 وانى ارى عليك من الناس حبة وانى لاظنك الذى يخرج بتهامة فقال له انى
 محمود رسول الله فقال اشهد انك لصادق وانى قد آمنت بك فلما انصرفوا
 رجع خزيمة من الشام الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك
 ايتك فابطأ على رسول الله حتى اذا كان يوم قمع مكة اقبل خزيمة حتى
 وقف على رسول الله فقال له رسول الله لما نظر اليه مرحباً بالمهاجر
 الاول فقال خزيمة اما والله يا رسول الله لقد ايتك عدد اصابى فما نهضنى
 عنك الا ان اكون مجدأ فى اعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك

أمنت بالقرآن وكفرت بالآوثان لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المخ زاراً والمطى هاراً عاصت لها الدررة ونقصت لها الثرة وعاد لها اليراع . محرمًا والفريش مستهلكا والعصاة مستهلكا ليست بارض الوديس واجتاحت بها جيم اليبس وافنت اصول الوشيع حتى آل السلامي واخلف الخزاعي واينعت النمة واقطت البرمة وبضت الخنمة وتفطر اللحى وهجم الحيرة وحمل الراعي الجمالة واكتفى من حملها بالقيلة وأتيتك يا رسول الله غير بمبدل اقولى ولا ناكث ليعنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فان هو قبلها سعد وان تركها شقى فان الله باسط يده لسيئ النهار ليتوب قال فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف كخفته يوم القيامة وان الجنسة محظور عليها بالماكرة وان النار محظور عليها بالشهوات انم صباحا تربت يدك فقال خزيمه يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد وعن البلد الامين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالشرق وطرفه بالغرب عنده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجملها في المغرب وتنسلخ الجليات واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحمله في طرف الهواء فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفدان واما استنجان الماء في الشتاء وبرده في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا اطال الليل في الشتاء كثر لبها في الارض فينخن الماء لذلك فاذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيثبت الماء على حاله باردا واما السحاب من طرف الخاقين بين السماء والارض فيظل عليه الغبار مكفف من المزاد المكفوف حوله الملائكة صفوف تحرقه الجنوب والعسبا وتلحمه الشمال والدبور واما قرار ماء الرجل فان ماءه يخرج من الاحليل وهو عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى واما ماء المرأة فان ماءها في التربة يتغلغل لا يزال يدو حتى يدوق عسلها واما موضع النفس

ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنسياط يسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع
العرق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم عقلة
اربعين ليلة ومشجيا اربعين ليلة وعديسا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم
العظم حينئذ اربعين ليلة ثم جنينا فمئذ ذلك يستهل فينفخ فيه الروح فاذا اراد
الله عز وجل ان يخرجها تاما اخرجها وان اراد ان يؤخره في الرحم تسعة
اشهر فامرته نافذ وامره صادق تحملت عليه عروق الرحم ومنها يكون
الولد واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابزار وفيه يهلك
واما البلد الامين فبلد مكة مهاجر الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال
وان خروجه اذا منع الحياء وفشا الزنا ونقض العهد (اقول انفرد الحافظ
باخراج هذا الحديث ورواه موقوفا على الزهري ولم يرفعه ولا يعاب عليه
اخرجه واخراج امثاله لما قاله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان باب اسماعيل
ابن محمد ابن الفضل التميمي على الطبراني في جمعه الاحاديث الافراد مع ما
فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وهذا امر لا يختص به الطبراني في
جمعه الاحاديث الافراد بل اكثر المحدثين في الاعصار الماضية من سنة ثمانين
وهلم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا انهم برثوا من عهدته والله اعلم
وكان الامام احمد يقول اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في
الفضائل ونحوها تساهلنا) وخزيمية في مقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من راكب يدع المدينة جانبا	ويؤم مكة قاصدا متأملا
حتى تمارضه البطاح وطلحها	وادي تهامة آمنة متهللا
حتى يبلغ هاشما في جمعها	قولا يصيب من القريض المفضلا
انتم دعاة طالب في ذروها	حيث استقر قرارها والممقلا
لا تتركن احاكم بمضيعة	وابن الاكارم من قریش مهمللا
نصر الاله من البرية معشر	نصروا النبي محمدا والموئلا
ضربوا المدعو على نطاه وصدقوا	قول النبي به الكتاب المنزلا
من كل ابيض من قریش باسل	يرجوا الصواب بحبله متوصلا
اني ايتك يا ابن آمنة النبي	في الكتب يا تينا نينا مرسلا
فشهدت انك احمد ونبيه	خير البرية حافيا ومنعلا

أوصى به عيسى بن مريم بدمه كانت نبوته لزاما فيصلا
 غيث البلاد اذا السنون تناهت متجلبيا بفعاله متسرربلا
 يمشى بهم نحو الكتيبة حاسرا جعل الاله بذاك جيشاً جحفلا

قول خزيمية تركت الملح زارا معناه لاشئ فيه ويقال ذائب مثل الماء والمطى
 هارا اى هالكا قال الشاعر . تركت ضرائر مشعر قد دمروا . قال فزعوا
 وقوله عاصت لها الدرة اى ذهبت لها الالبان . ونقصت لها الثرة اى السعة
 ومن ذلك ماء ثرى اى واسع وعاد لها اليراع بحراتيها واليراع الضعيف يقال
 فلان يراعة اذا كان ضعيفا ومحربا يقال احرتم الرجل اذا سقط والذبيح
 ولد الضبيع ويقال انه السمين من الغنم وكل شئ مجرنجما كالحيا والفريش
 مستحكما هو من قول الله تعالى حمولة وفرشا وهو صغار الابل والمضاعة
 الشجر الملتف من طلع ودوح وما كان ملتفا وقوله ليست بارض الوديس يقال
 ودست الارض اذا رمت بما فيها والجيم والعميم متقاربان وهو من النبت
 الا ان الجيم ما اجتم فصار كالجملة والعميم ما اعتم فصار كالعملة الا ان العميم
 اطول من الجيم وقوله وافنت اصول الوشيج الوشيج الشجر الملتف بمضه ببعض
 وكذلك وشيج الرحم يقول الرجل بينى وبينه وشجة رحم وقوله حتى آل
 السلامى اى رجع والسلامى عرق فى الاخمص وهو فى الرجل والخزاي
 نبت والعممة العنسية والبرمة من الاراك وبضت سالت والحمة الحوض الذى لم
 يبق فيه من الماء الا قليل ومن ذلك يقال فلان ما آن يبض لبابه والحيرة
 مساقط النوم الذين يحلون فيها وهى المجافى والهجيج التوسط والجمالة التى
 تحمل من زاد الراعى واكتفى من حملها باقبلة وهى الشربة الواحدة .

قال ابو نعيم الحافظ ذكر بعض المتأخرين ان خزيمية كان صهر خديجة
 بنت خويلد (قال المرزبانى قتل خزيمية مع على بصفين وهو القائل
 اذا نحن بايعنا عليا فحسينا ابو حسن مما نخاف من الفتن
 وفيه الذى فهم من الخير كله وما فهم بعض الذى فيه من حسن
 خزيمية) الاسدى من اصحاب معاوية شاعر له ابيات اجاب بها ابا
 الطفيل عامر بن وائلة الليثى وذلك ان معاوية لما استقام امره لم يكن شئ
 احب اليه من لقاء ابى الطفيل فلم يزل يكتبه ويتلطف به حتى اتاه فلما قدم

عليه جعل يسأله عن امر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية اما تعرفون هذا هذا فارس صفين وشاعرها خليل ابى الحسن ثم قال يا ابا الطفيل ما بلغ من حبيك لى قال حب ام موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء الجوز النكلى والشبح الرقوب والى الله اشكو التقصير قال معاوية لكن اصحابى هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك قال اذا والله لا يقولون الباطل فقال له معاوية لا والله ولا الحق يقولون ثم قال له انشدنا ابياتك يا ابا الطفيل

الى رجب السبعين يعترفونى	مع السيف فى جلوا جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر	كقلب السباع نمرها واسودها
كهول وشبان وسادات معشر	على الخير فرسان قليل صدودها
كائن شعاع الشمس تحت لوائها	اذا طلعت اعشى الميون جديدها
يمورون مور الريح اما ذهلمت	وزلت باكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبي ورأيه	بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم اباكم عند ذكركم	كخطف ضواري الطير طيرا يصيدها

فقال معاوية لجلسائه اعرفتموه قالوا نعم فهذا الخش شاعر والام جليس فقال معاوية يا ابا الطفيل اتعرفهم فقال ما اعرفهم بخير ولا ابعدهم من شر فقال خزيمه الاسدى فاجابه فقال

الى رجب او غرة الشهر بده	تصبحكم حر المنايا وسودها
ثمانون الفا دين عثمان دينهم	كثائب فيها جبرائيل يقودها
فمن عاش منكم عاش عبدا ومن يموت	فى النار سقيه هناك صديدها

﴿ خشنام ﴾ بن بشر بن المنبر ابو محمد النيسابورى رحل وسمع الحديث بدمشق ومصر وحدث عن محمد بن ربح وهشام بن عمار ودحيم الدمشقيين وغيرهم واخرج بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قرأ طه و يسين قبل ان يخلق آدم بالفى طام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواق تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا (اقول فى اسناد هذا الحديث ابراهيم بن المهاجر المدني وهو كذاب والحديث موضوع كما نص على وضعه فى تذكرة الموضوعات وغيرها) قال

المتزوج كنت في حدائقه سني امتنع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلح علي في ذلك فقلت كل امرأة تزوجها فهي طالق ثلاثا ثم احتجبت الي التزويج بعد ذلك وفي قلبي منه شبهة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقصصت عليه القصة فقال لي تزوج فانه لا طلاق قبل نكاح قال الحاكم خشنام اكثر حديثه عند المصريين والشاميين وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين الا انه قليل الحديث ووثقه احمد بن الخضر الشافعي وقال ثقة ثبت صاحب اصول مات سنة احدى وتسعين ومائتين

﴿ خشيش ﴾ الكندي كان ممن حاصر عواس فقال في طاعونها

رب خرق مثل الهلال وبيض حصان بالجزع من عواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم ثم اضخوا في غر دار وايناس
فصبرنا لهم كما علم الا — ه وكنا في الموت اهل تآسى

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الخزرجي

الحرائي الخضمي نسبة الى قرية من قرى اليمامة يقال لها خضمة حدث عن انس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم وروى عنه محمد ابن اسحاق صاحب المغازي وابن جريج وسفيان الثوري وغيرهم وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحرير المصمت وروى عن مجاهد عن عائشة انها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وعن الميثة الحمراء وعن لبس الحرير والذهب فقالت عائشة يا رسول الله شيء ديف يربط به المسك او يربط به المسك فقال لا اجعليه فضة وصفره بشيء من زعفران (اقول الحرير المصمت هو الذي جميعه من الحرير لم يخالطه قطن ولا غيره والقسي قال في النهاية هو الردي المرزول والميثة هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب واصله الواو والميم زائدة والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهو قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك) وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحة الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات الا غفر له ولو كانت يعني ذنوبه مثل زبد البحر (رواه

الطبراني في الاوسط وابن النجار من طريق المترجم وقد ضمه احمد ووثقه ابن معين (وروى بالفظ ما من عبد يبسط كفه في دبر صلاته ثم يقول اللهم الهى وآله ابراهيم واسحاق ويعقوب وآله جبرائيل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتى فانى مضطر وان تصمى فى دينى فانى مبتلى وتنانى برحمتك فانى مذنب وتنى عنى الفقر فانى متمسك الا كان حقا على الله ان لا يرد يديه خائبتين) رواه ابن السنى وابو الشيخ والديلى وابن النجار قال السيوطى فى الجامع الكبير هذا الحديث واه (وروى ابن عدى ان خصيفا قال كنت مع مجاهد فرأيت انس بن مالك فاردت ان آتية فمضى مجاهد فقال لا تذهب اليه فانه يرخص فى الطلاق فلم القه ولم آتة قال عتاب فقلت لخصيف ما احوجك الى ان تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع انسا صاحب رسول الله وتقيم على كلام مجاهد وقال مجاهد آتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى انه سيحتاج الينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه وقال خصيف ما رأيت رجلا قط خيرا من عمر بن عبد العزيز وخرج مكحول وعطاء الى هشام فلما دخلوا الرصافة اناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركون فاذا بخصيف يحدث فلما رآهما قال كان العلماء اذا علموا علموا فاذا علموا عرفوا فاذا عرفوا هربوا فقال احدهما لصاحبه ما يعنى الا لنا قال فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام قال فبلغ ذلك هشاما فبعث بالجائزة فى طلبهم وقال الواقدي كان خصيفا افضل موالى معاوية واعبدهم وقال البخارى فى تاريخه مات خصيف سنة سبع وثلاثين ومائة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عون ليس بالقوى عندهم وقال ابن ابي نجيم كان خصيف رجلا من اهل الجزيرة وكان امره صالحا من صالحى الناس فيما اعلم وقال محمد بن عمار ما سمعت احدا تركه وقال ابن معين لا بأس به وقال ايضا هو صالح وقال ابو زرعة هو صالح يحفظ وتكلم فى سوء حفظه وسئل عنه ابو زرعة فقال ثقة وقال ابو نعيم لا بأس به ونبشت ابنة لخصيف بعد موتها فاخذت النباش من غير ان يعلم خصيف به فسأله مروان فقال النباش كالسارق تقطع يده وقد فعل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال مروان انا اخالفه فامر به فصلب على قبرها وكان خصيف يقول طلبت العلم وان له الجنة وقال عثمان بن عبد الرحمن

رأيت عليه ثيابا سودا وكان على بيت المال وقال ابن معين كنا تلك الايام نجتنب كتب خصيف وقال جرير كان متمكنا في الارجاه وقال احمد بن حنبل خصيف ليس بحجة ولا قوى في الحديث وقال ايضا هوشديد الاضطراب في المسند وقال النسائي ليس بالقوى وقال محمد بن اسحاق لا يحتج بحديثه وقال عبد السلام بن حرب لما حضر خصيف الموت قال ليحيى ملك الموت اذا شاء اللهم انك تعلم اني احبك واحب رسولك وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع قاله محمد بن سعد وقال كان ثقة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين يعني بعد المائة

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابو الحسن ابن ابي بكر الخصبي سمع الحديث بدمشق وصيدا وبيروت وسمع الحديث من جماعة واخرج بسنده الى سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال واخذ بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج ايضا عن ابي امامة الباطلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كشجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا كشجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم عرضك ليوم فقرك . توفي المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وقيل انه توفي سنة عشر وهو وهم

— ذكر من اسمه الخضر —

﴿ الخضر ﴾ يقال انه ابن آدم لصلبه وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر اسماعيل بن ابي اويس ان اسم الخضر فيما بلغنا المعمر بن مالك ابن عبد الله بن نصر بن الازد وقال غيره الخضر من ولد العيص بن اسحاق ابن ابراهيم وذكر عن وهب بن منبه ان اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن ظابر بن صالح بن ارغشدد بن سام بن نوح ويقال ارميا بن طنفا ويقال انه من الفرس ويقال انه الخضر بن ملكان المتقدم ويقال هو

حـصـرـون بن عـيـابـيل بن الـيـقـر بن العـيـص بن اسـمـاق وروى الـدـارـقـطـنـي عن ابن عباس انه قال اخضر بن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يقتله الدجال (هذا قول رواه الحافظ والدارقطني في الافراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ورواد ضعيف ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس) وروى الواحدى المفسر انه انما سمي باخضر لانه صلى في مكان فاخضر ما حوله وقيل ان اطول بنى آدم عمرا اخضر وقال ابن اسحاق (في المبدأ) حدثنا اصحابنا ان آدم لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدى معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوا بى وادفونى بارض الشام فكان جسده مهمم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد اليه وارسل الله الطوفان على الارض ففرقت زمانا نوحا نوح حتى نزل ببابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافت ان يذهبوا بجسده الى المغارة التى امرهم ان يدفنوه فيها فقالوا الارض موحشة لا ائس فيها ولا يهتدى الى الطريق ولكن نكف حتى يأمن الناس ويكثروا وتانس البلاد وتجف فقال لهم نوح ان آدم قد دعى الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسده آدم حتى كان اخضر هو الذى تولى دفنه وانجز الله له ما وعده فهو يحيى الى ما شاء الله له ان يحيى وقال سعيد بن المسيب ام اخضر رومية وابوه فارسي واخرج الحافظ وعبد الرزاق عن همام بن منبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي اخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهرت تحته خضرا ورواه الامام احمد . والفروة الحشيش الابيض وما اشبهه وهذا التفسير من عبد الرزاق . وقال الخطابي قال ابو عمرو الفروة الارض البيضاء لانه لا نبات فيها وقال غيره اراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الرأس وهى جلده بما عليها من الشعر

قال الراعى

ولقد ترى الحبشى حول بؤتنا جذلا اذا ما ناك يوما ما كالا

صلا اصك كائن فروة رأسه بذرت فانبت جانباه فلقلا

قال الخطابي ويقال انما سمي اخضر خضرا لحسنه واشراق وجهه وروى

الحافظ وتعام الرازي ان الوليد بن عبد الملك تقدم الى القوام ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه احدا حتى اصلي الليلة ثم انه اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من الباب فاذا هو برجل ما بين الباب المذكور وباب الخضر الذي يلي المقصورة قائما يصلي وهو اقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات فقال للقوام الا امركم ان لا تتركوا احدا يصلي الليلة في المسجد فقال له بعضهم يا امير المؤمنين هذا الخضر يصلي في المسجد كل ليلة (اقول لا دليل في هذه القصة لاحتمال ان يكون قيم المسجد كان قائما فيه فكذبوا على الرشيد لئلا يبطش بهم وبه) وروى عن ابن عباس انه قال قال موسى عليه السلام ربه فقال اي عبادك اعلم قال الذي يتنقى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال رب فمن هو قال الخضر قال واين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة التي ينقلت عندها الحوت فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه (اقول روى الحافظ هذا الحديث من طرق متعددة يأتي على سردها الملل والسامة ونحن نذكر هنا الحديث الصحيح ثم نشير الى ما في رواية الحافظ من الزيادات فنقول اخرج البخاري في كتاب العلم من صحيحه عن ابن عباس انه تهادى هو والحارث بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فر بهما ابي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملاء من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتناه ارايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدوا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ورواه مسلم في صحيحه بنحوه وقد وقع مثل

هذا القماری بین سعید بن جبیر ونوف البکالی وقد اخرجها الحافظ علی التلط
الذی ستره) اخرج الحافظ بسنده الی سعید بن جبیر انه قال کنا عند ابن
عباس فقال القوم ان نوحا یزعم ان الذی ذهب یطلب العلم لیس بموسی بنی
اسرائیل وکان ابن عباس منکئا فاستوی جالسا وقال کذلک یا سعید بن
جبیر قلت انا سمعته یقول ذلك قال ابن عباس کذب نوح حدثنی ابی بن کعب
انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول رحمة الله علینا وعلى موسی لولا انه
یحمل واستحمیا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سألتک عن شیء بعدها فلا
تصاحبنی لرأی من صاحبه یحیبا قال وكان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ذکر
نبیا من الانبیاء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علینا وعلى صالح رحمة الله علینا وعلى
اخى عاد ثم قال ان موسی علیه السلام بینا هو ینحطب قومه ذات یوم اذ قال
لهم ما فی الارض احد اعلم منی فاوحی الله عز وجل الیه ان فی الارض من
هو اعلم منک وآیة ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حیث تفقده
فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذی امروا به فلما
انتهوا الی الصخرة انطلق موسی یطلب صاحبه ووضع فتاه الحوت علی الصخرة
فاضطرب فاتخذ سبیله فی البحر سریا فقال فتاه اذا جاء نبی الله حدثته فانساه
الشیطان فانطلقا فاصابهما ما یصیب المسافر من النصب والکلال ولم یکن یصیبه
ما یصیب المسافر من النصب والکلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسی لفتاه
آتنا غداثا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه یا نبی الله ارایت اذ اوینا
الی الصخرة فانی نسیت الحوت ان احدثک وما انسانیه الا الشیطان فاتخذ سبیله
فی البحر سریا قال ذلك ما کنا نبغی فرجما علی آثارهما قصصا یقصان الاثر
حتى انتهیا الی الصخرة فاطاف بهما فاذا هو مسجی بثوب فسلم فرفع رأسه فقال
له من انت فقال موسی قال من موسی قال موسی بنی اسرائیل قال فما لك فقال
اخبرت ان عندک علما فاردت ان اصحبک قال انک لن تستطیع معی صبرا قال
ستجدنی ان شاء الله صابرا قال فان اتبعنی فلا تسألنی عن شیء حتى احدث لك
منه ذکرا فانطلقا حتى اذا ركبوا فی السفینة فخرج من کان فیها وتخلف لیخرقها
فقال له موسی تحرقها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا قال الم اقل انک لن
تستطیع معی صبرا قال لا توأخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا

فانطلقا حتى اتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ايس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذته فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال الم اقل انك ان تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه فاستحميا وقال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى آتيا اهل قرية اثنام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدوا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه فقال له موسى مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سألنيك فاخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها وراها منخرقة تركها ورقمها اهلها بقطعة خشب فانقضوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد اتى عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فعلقت فولدت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا رواه مسلم ورواه الحافظ باسناد متعددة من غير طريق مسلم وفي بعضها ان طائرا اخذ يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا ادري قال هو يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما ينقصه منقاري من جميع ما في هذا البحر واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن ابن عباس قال سئل موسى عليه السلام ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اتقى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع الهوى قال ومن ذلك يا رب قال الخضر ثم ذكر نحو ما تقدم واخرج الحافظ عن مجاهد انه قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية قال موسى لفتاه لا ابرح لا انفك ولا ازال . مجمع البحرين ملتقاهما او اقرب الارض من ملتقاهما او امضى حقا سبعين خريفا . مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتها ذهب منها فاخطأهما وكان حوتا ملحا معها يحملا نه (واتخذ سبيله في البحر عجبا) عجب من اثر الحوت ودوراته التي غالب فيها . واخرج الحافظ بسنده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اخي موسى يا رب وذكر كلمة فاتاه الخضر وهو فتى طيب الريح
حسن بياض اثناب مشرها فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران
ان ربك يقرئك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام والحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي لا احصى نعمه ولا اقدر على اداء شكره الا بمعونته ثم
قال موسى اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك فقال الخضر يا طالب العلم
ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حدثهم واعلم ان قلبك
وما فانظر ماذا تملأ به وعائك واعرف من الدنيا وانبذها ورائك فانها ليست
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد والتزود منها للمعاد
ورد نفسك على الصبر تخلص من الائم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تمكن مكشارا بالمنطق مهذارا فان كثرة المنطق
تشين العلماء وتبدي مساوى السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من
التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحم عن السفهاء فان ذلك
فعل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حملا وجانبه حزما
فان ما بقى من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم يا ابن عمران لا ترى انك
اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن
عمران لا تفحن بابا لا تدرى ما غلقه ولا تنلقن بابا لا تدرى ما قفحه يا ابن
عمران من لا تنتهى من الدنيا نعمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عبدا
ومن يحقر حاله ويتم الله فيما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن
الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لان سعيه
الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تعلمه
لتحدث به فيكون عليك بواره وانعيرك نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد
والتقوى امامك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فانك مصيب
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيرا فانك لا بد
حامل سواء قد وعظت ان حفظت قال قتولى الخضر وبقى موسى حزينا
مكروبا يبكي وقال ابن عباس الكثر الذي مر به الخضر لوح من ذهب فيه
بعد البسمة عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف
يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن

يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يفر من الحساب كيف يعمل الخطايا وقيل لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني فقال له كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تمير امرأ بخطيئة ولا تضحك الا من عجب وقال له ان الناس معذرون على قدر همومهم بها وفي رواية ان موسى قال له ادع لي فقال يسر الله عليك طاعته وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمش في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السمحاء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لك لقد سألتني بأمر عظيم اما اني لا اجيبك بوجه ربي يعني قال فقدمه الى السوق فباعه بربع مائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فانقل هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاحلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاغرب من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك فضي الرجل لسفره فرجع الرجل وقد شيد بناءه فقال اسئلك بوجه الله ما سببك وما امرك فقال سألني بوجه الله والسؤال بوجه الله اوقعني في العبودية سأخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه وسألني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني واخبرك انه من سأل بوجه الله فرد سألته وهو يقدر وقف يوم اقيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقمع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا بأس احسنت

وابقيت نقال الرجل بابي وامى يا نبي الله احكم في املى ومالى بما اراك الله
او اخبرك فاخلى سيديك فقال احب الى ان نخلى سبيلي فاعبد ربي تعالى نخلى
سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوقفني في المبودية ثم نجاني منها (قال
المهذب اخرج هذا الحديث ابن الجوزي مختصرا باسناد فيه عبد الوهاب بن
الضحاك ثم قال وهذا حديث محال قال ابو حاتم الرازي كان عبد الوهاب
يكذب وقال العقيلي والنسائي هو متروك الحديث وقال ابن حبان لا يحل
الاحتجاج به انتهى وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب وقال رواه الطبراني في
الكبير وغير الطبراني وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد) وعن ابي بن
كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسرى
بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر المشطية وابنها
وزوجها وكان بدى ذلك ان الخضر كان من اشرف بنى اسرائيل وكان
ممره براهب في صومعة فتطلع عليه الراهب فعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا
يعلم احدا ثم ان اياه زوجه امرأة فامرأة فعملهما الاسلام واخذ عليهما ان لا
تعلم احدا ثم طلقهما فانفت عليه احدهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى
اتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فعلمهما الاسلام فانفتى عليه احدهما وكتم
الآخر فقيل له ومن رآه معك فقال فلان وكان في دينهم ان من كذب
قتل فسئل فكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتمة عليه المرأة الكاتمة
فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تمس فرعون
فاخبرت الجارية اباهما فارسل الى المرأة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجموا
عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا نطلب منك ان كنت قتلتنا ان تجعلنا في
قبر واحد فقتلهم وجملهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة (هكذا روى الحافظ هذه
القصة مرفوعة ثم روى ما يشبهها بسنده الى السدى كما ترى) قال السدى
كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس اخوه فقال للناس للملك
انك قد كبرت وابنتك الخضر ليس يدخل في ملكك فلو زوجته لكي يكون
له ولد ملكا بعدك فقال يا نبي الله تزوج فقال لا اريد فقال لا بد لك قال فزوجني
فزوجه امرأة بكرى فقال لها الخضر انه لا حاجة في النساء فان شئت عبت

الله معي وانت في طعام الملك ونفقته وان شئت طامتك قالت بل اعبد الله معك قال فلا تظهرى سرى فانك ان حفظى سرى حفظك الله وان اظهرتى عليه احدا اهلك اهلك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال لها انت شابة وابنى شباب فاين الولد وانت من نساء ولد فقالت انما الولد بامر الله ودعا الخضر فقال له اين الولد يا بنى فقال الولد بامر الله فقيل للملك لعل هذه المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر طلق هذه فقال تفرق بيني وبينها وقد اغتبطت بها فقال لا بد من طلاقها فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى فقالت بل اكون معك فلما حال الحول دعاها فقال انك ثيب قد ولدت قبل ابني فاين ولدك فقالت هل يكون الولد الا من بعل وبلى مشغول بالعبادة لا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطوبوه فهرب فطلبه ثلاثة فاصايه اثنان منهم فطلب اليهما ان يطلقاه فايما وجاء الثالث فقال لا تذهبا به لعله يضر به وهو ولد فاطلقاه ثم جاؤا الى الملك فاخبره الاثنان انهما اخذاه وان الثالث اخذه منهما فحبس الثالث ثم فكرا ملك فدعا الاثني فقال اتما خوفكما ابني حتى هرب فذهب فامر بهما فقتلا ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني وافشيت سره لو كتمت عليه لا قام عندي فقتلها واطاق المرأة الاولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت عريشا على باب المدينة فكانت تحطب وتبيع الحطب وتتوتو بثمنه فخرج رجل من المدينة فقير فقال بسم الله فقالت المرأة وانت تعرف الله فقال انا صاحب الخضر قالت وانا امرأة الخضر فتزوجها فولدت له وكانت ما شطه امرأة فرعون قال ابن عباس انها بينا هي تمشط امرأة فرعون سقط المشط من يدها فقالت سبحان ربى فقالت ابنة فرعون ابى فقالت لا ربى ورب ابيكى فقالت اخبر ابي قالت نعم فاخبرته فدعا بها وقال ارجعي فابت فدعى ببقرة من نحاس فاخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تنلى ثم قال ترجمين قالت لا فاخذ الولد الاخر حتى اتى اولادها اجمين ثم قال لها ترجمين قالت لا فامر بها فقالت ان لى حاجة قال وما هي قالت اذا القيتى في البقرة فرمى بها ان تحمل ثم تكفأ في بيتي الذي على باب المدينة ثم تحي البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا قال نعم ان لكى علينا حقا فقل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي صلى الله

عليه وسلم مرت ليلة اسرى بي فشممت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا
قال هذا ريح ماشطة ابنت فرعون وولدها قال المصافى بن زكريا القاضي في
هذين الخبرين عظة ومعتبر وتنبه لمن عقل ومزدجر وفي بعض ما اقتص فيهما
ما دعا ذوى النهى الى الصدق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الغدر
واخيانة وفي خزن السر وحياطنه وصونه وحراسته ما لا يخفى على الاباء
وفوز فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في افشائه واصاعته من سقوط القدر وقبح
الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلته عند من يشرف ويعتمد عليه
ويؤتمن ويركن في جلائل الخطوب اليه والناس في هذين الخلقين المتناقضين
مصافى مكرم ومبتلى مذموم وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكرم

قد اطمن الطعنة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة العنق

وقد قال بعض من خائف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا اكتم الاسرار لكن اذيعها ولا ادع الاسرار تغلى على قلبى

وما اتى من هاتين الخليقتين المتضادتين من منشور الاخبار ومنظوم الاشعار
يتعب احصاؤه ويعمل استقصائه ولعلنا نضمن في مجالس كتابنا هذا منه ما يستفده
الناظر فيه اذا اتى ما يحجره ويقتضيه ان شاء الله وذكرت من النوع الذى
يضاد فيه فريقان فيما وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احييت ان اثبت
فيما ههنا وان كان بابنه اوسع من ان يستوعب واكثر من ان يستغرق ويستوفى
وهو ما روى بان منقوسة بنت زيد الفوارس لما اهدت الى قيس بن عاصم
قرب اليهما النداء فقال لها اكيلى فلم تدر ما يقول لها فانشأ يقول

ايا بنت عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا فاني لست آكله وحدى

اخا طارقا او جار بيت فاتى اخاف ملامات الاحاديث من بعدى

وانى لعبد الضيف من غير ذلة وما فى الا ذاك من شحم العبد

فسمعه جار له وكان مجنونا فقال

ليبنى وبين المرء قيس بن عاصم بما قال بون فى الفعال بعيده

وانا لنجفوا الضيف من غير قلة بخافة ان يغرى بنا فيعود

واخرج الحافظ والبيهقي وابن عدى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه او قال من زاويته فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما ينجي مما خوفني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال رسول الله لانس بن مالك وكان معه اذهب يا انس اليه فقل له يقول لك رسول الله استغفر له فجاءه انس فباغاه فقال يا انس انت رسول رسول الله الى فقال كما انت فرجع فاستثبته فقال رسول الله قل له نعم فقال له اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء بمثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل امك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر واخرجه الحافظ بنحوه عن انس بن مالك وفيه انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي اجهل له الظهور اذ سمع مناديا فقال يا انس صد فقال اللهم اعني على ما ينجي مما خوفني به ثم ساقه بنحوه ثم رواه بنحوه ايضا (قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في بحار المتنظر هذا حديث باطل لا اصل له ومن اقبح الموضوعات ان يكون الخضر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمه قال ابو الحسين ابن المنادي هو حديث مملول بالوضاح وغيره قلت وقد اخذته بعض المتأخرين فجعل له اسنادا ونقص منه ثم ساق الحديث بمثل رواية الحافظ ثم قال هذا حديث باطل لا اصل له واظاهر ان موسى يعني احد رواه سرق الحديث الاول ووضع له هذا الاسناد وكان ابن شاهين يعني الذي رواه يكتب كلما سمع انتهى كلامه وتبع ابو الفضل الحافظ ابن حجر في الاصابة ابن الجوزي فنقل بعض كلامه وزاد قال ابن المنادي هذا الحديث منكر الاسناد سقيم المتن) واخرج الحافظ والبيهقي عن انس انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثت به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب اللحية جسيم صبي فخطا رقابهم فبكي ثم اتفت الى الصحابة فقال ان في الله آسألى عزاء من كل مصيبة وعضوا من كل فائت وخلفوا من كل هالك قالى الله فأيديوا واليه فارغبوا وبنظرة اليكم في البلاء فانظروا قائما المصاب من لم يجز الثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلى نعم هذا الخضر قال البيهقي في

اسناد هذا الاثر عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف وهذا منكر بالمرّة (اقول)
 اخرجه الحافظ ابن الجوزي بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث محال
 ورواته وضاعون واخرجه الحافظ ابن حجر في الاصابة بروايات متعددة
 وطمن فيها وزيفها جميعها وحكم عليها بالوضع وكذلك حكم بوضعه ابن دحية)
 واخرج الحافظ عن محمد بن المنكدر انه قال بينما عمر بن الخطاب يصلي على
 جنازة اذ بهاتف يهتف من خلفه لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله فانتظره حتى
 لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف ان تعذبه فكشـير
 عصيانه وان تغفر له فانه فقير الى رحمتك قال فنظر عمر واصحابه الى الرجل
 فلما دفن الميت حثي الرجل عليه من تراب القبر ثم قال طوبى لك يا صاحب
 القبر ان لم يكن عربفا او جابيا او خازنا او كاتبا او شرطيا فقال عمر خذوا
 الى هذا الرجل نسئله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو قال فتوارى عنهم
 فنظروا فاذا اثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي
 صلى الله عليه وسلم (اقول قال ابن الجوزي هذا حديث مقطوع وفي اسناده قال
 ابن عجلان والراوى عنه لا يعرف فهو شبه لا شئ *) واخرج الحافظ والخطيب
 البغدادي عن علي رضى الله عنه انه قال بينا انا اطوف بالبيت اذ انا برجل
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه
 المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحّين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت
 يا عبد الله اعد الكلام فقال نعم فاعاده ثم قال والذي نفس الخضر بيده وكان
 هو الخضر لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه ولو كانت
 مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر (قال ابن الجوزي اسناده مجهول
 وليس فيه ما يدل على ان الرجل الخضر وبقيّة اسانيده من طريق عبد
 الله بن مجرز وهو متروك) واخرج الحافظ هذا الاثر من طريقين آخرين
 واخرج الحافظ وابن خزيمة عن عطاه عن ابن عباس قال ولا اعلمه الا امر فوما
 انه قال يلتقى الخضر والياس كل عام في الموسم فيمحاق كل واحد منهما رأس
 صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخبير الا
 الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء ما كان من نعمة فن الله ما
 شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين

يسبي ثلاث مرات امنه الله من الفرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والمقرب قال الدارقطني في الافراد حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به عنه غير الحسن بن رزين (قال ابو جعفر العقيلي لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال ابو الحسين ابن المنادي هو حديث واه بالحسن المذكور وقد جاء من غير طريقه لكن بوجه واه جدا وكذلك حديث علي الآتي اوهى من هذا وفي اسناده عبيد بن اسحاق وهو متروك الحديث وقد روى من طريق مجهول عن الشعبي واخرج ابن الجوزي عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال يجتمع الخضر والياس بيت المقدس في شهر رمضان من اوله الى آخره ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام قال ابن حبان لا يجتمع بعبد العزيز) واخرجه الحافظ والخطيب عن علي رضي الله عنه مرفوعا يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون الا لقبال في ذلك اليوم قال رسول الله ما من احد يقول هذه الاربعة مقالات حين يستيقظ من نومه الا وكل الله به اربعة من الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة اسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه حتى تغرب الشمس من كل آفة وطامة وعدو وظالم وحاسد وما من احد يقولها يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس الا ناداه الله من فوق عرشه اى عبدى قد ارضيتى وقد رضيت عنك فسلنى ما شئت فبعزتي حلقت لاعطيتك وقال ابن ابي رواد الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل (ابن رواد كذاب كما تقدم) واخرج الحافظ والخطيب من طريق ابي الحسن ابن مقسم عن ابن اسحاق المرستاني انه قال رأيت الخضر فعلمنى عشر كلمات واحصاها بيده اللهم انى اسألك الاقبال والاصغاء اليك والفهم عنك والبصيرة فى امرك والنفاذ فى طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة فى خدمتك

وحسن الادب في معاملتك والتفويض اليك قل ابو نعيم ابو اسحاق
المستاني هو نعيم بن احمد كان الجنيدي له مواخيا (اقول لكن في اسناده ابن
مقسم وقد قال الخطيب البغدادي هو غير ثقة وقال ابن الجوزي هذا يحتمل
امرین احدهما ان يكون رآه في المنام والثاني انه رأى شخصا اسمه الخضر)
واخرج ايضا هو وابن ابى الدنيا عن الججاج بن قرافصة انه قال كان رجلان
يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فر عليهم رجل فقام
عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد
في رزقك ان حلفت ولا ينقص في رزقك ان لم تحلف فقال امض لما يعينك
فقال ذا مما يعينني فلما اخذ ينصرف عنهما قال اعلم انه من آية الايمان ان
تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في قولك
فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف فقال عبد الله
ابن عمر لاحد الرجلين الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقام فادركه فقال
اكتب لي هذه الكلمات رحمك الله فقال ما يقدره الله من امر يكن قال فاعادهم
على حتى حفظتهم ثم مشى معه حتى اذا وضع رجله في باب المسجد فقدمه قال
فكانهم كانوا يرونه الخضر او الياس (قال ابن الجوزي بعد ان ساق هذه
الحكاية هذا هو الذي خلطوا فيه وارادوا ان يقولوا عمر فقالوا ابن عمر
ثم صار كل من فاب بعد رؤيته عن العيون يظنونه الخضر او الياس لما قد
تداوله الناس من ذلك وفي اسناده على بن حاصم وهو ضعيف سئ الحفظ
واحمد بن محمد بن مصعب احد الوضاعين عن جماعة مجاهيل قال الحافظ ابن
سحر وجدت له طريقا غير جيدة) وقال محمد بن جامع باغضا ان الخضر قال
بينما هو يسير رجلا اذ طلبهما للقاء فاذا بينهما شاة مشوية لم يروا من وضعها
مما بلى الخضر قد شوى ومما بلى الرفيق لم يشو فقال الخضر لرفيقه زعت
انك لا تنال رزقك الا بالنصب والعناء فيه تقم واعن به واشوه واما انا فقد كفيته
لاني زعت انه من يتوكل على الله كفاه وقال كرز بن وبرة اتاني اخ لي من
الشام فقال يا كرز اقبل مني هذه الهدية فان ابراهيم اتيني قال لي كنت
جالسا في فناء الكعبة اسبح واهلل فجاءني رجل فسلم علي وجلس عن
يميني فلم ار رجلا احسن منه وجهها ولا اطيب منه ريحا فقلت له من انت

رحمك الله فقال انا اخوك الخضر جئتك لاسلم عليك واعرفك انه من قرأ عند طلوع الشمس وابساطها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الناس سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وقل يا ايها الكافرون سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات حاز من الاجر مالا يصفه الواصفون فقلت للخضر علمي شيئا ان علمته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال افضل ان شاء الله اذا انت صليت فواصل الصلاة الى عشاء الآخرة ولا تكلم احدا وسلم من كل ركعتين واقرا في كل ركعة ما تيسر من القرآن فاذا انصرفت الى متزك فصل فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك الى ربك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا رب ثلاثا يا الله ثلاثا صل على محمد وعلى آل محمد وافعل ذلك وانت مستقبل القبلة ونم على شقك الايمن حتى تفرق في نومك وانت تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت ذلك فذهب عني النوم من شدة الفرح فاصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى ثم وضعت رأسي فذهب بي النوم فاناني النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي واجلسني فقلت له يا رسول الله ان الخضر اخبرني بكذا وكذا فقال صدق الخضر قالها ثلاثا وكلما يحكيه الخضر فهو حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله في الارض وقال سفيان بن عيينة رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على الناس فقلت في نفسي ينبغي ان يكون عند هذا علم قال فاتيته فقلت له تعلمنا شيئا لعل شيئا عندك فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفيف فبهما ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا لا قال يقول انا الملك الذي لا ازال فهللوا الى اجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال انه يقول انا الملك الحي الذي لا اموت فهللوا الى اجعلكم احياء لا تموتون انا الذي اذا اردت امرا اقول له كن فيكون قال ابن عيينة نذكرت ذلك لسفيان الثوري فقال اما انا فعندي انه كان الخضر ولكن لم تعقله (قال ابن الجوزي قد روى

هذه الحكاية محرز ابن ابي خديجة عن سفيان وهو مجهول ورويت من طريق ابن الازهر وهو غير ثقة قد اتهمه ابو بكر الخطيب بوضع الحديث انتهى واقول الحكايات المتقدمة من هذا القبيل اكثر رواها الوضاعون الكذابون) وقال عمرو بن تيس الملائي بينما انا اطوف بالكعبة اذ انا برجل بارز من الناس وهو يقول من اتى الجمعة فصلى قبل الامام وصلى بعد الامام كتب من العابدين ومن اتى الجمعة فلم يصل قبل الامام ولا بعد الامام كتب من الغابرين ثم ذهب فلم اراه فخرجت من الصفا اطلبه بابطح مكة فاحتبست عن اصحابي فسألوني فاخبرتهم فقالوا هذا الخضر (عجبا بمجرد قول الناس له انه الخضر ثبت ذلك عنده وهل هذا الابله ان صح النقل) وروى عن عمر ابن عبد العزيز انه قال رأيت الخضر وهو يمشي مشيا سريعا وهو يقول صبورا يا نفس صبورا الايام تنفد لتلك الايام لا بد صبر الايام قصار لتلك الايام الطوال وحكى رباح بن عبيدة انه رأى الخضر يمشي مع عمر بن عبد العزيز وحكى ابو حسن النهاوندي الزاهدي ان رجلا اجتمع بالخضر فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله والصلاة عليه وفضلها ما كان عند نشر حديثه واملاؤه يذكر باللسان ويكتب بالكتاب ويرغب فيه ترغيبا شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم وقالوا كان سعيد الادم يصلى في اليوم والليلة الفسا ومأتى ركعة وكان قطوبا عبوسا وكان ادريس الخولاني رجلا صالحا حسن الخلق ولم يكن له اجتهاد مثل سعيد وكان الخضر يزور ادريس فجاء اليه سعيد فسأله واستشفع به ان يكلم الخضر فيكون له صديقا فكلمه في ذلك فلقى الخضر سعيدا فاخذه بكلتا يديه وسأله عن حاله فقال له سعيد ما بقي الا ان تدخل في حاقق فانتفت فلم يره فعلم انه الخضر فجاء الى ادريس فاخبره بما كان وكان عنده الخضر فقال له والله لا يراني بعدها ابدا ان حدثت ان جبلا زال عن موضعه فصدق وان حدثت عن رجل انه زال عن خلقه فلا تصدق واخرج الحافظ من طريق عبد الرزاق عن ابي سعيد الخدري انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله بحديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم

احييته اشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيى والله ما كنت اشد بصيرة فيك منى الا ان قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه قال معمّر بلغنى انه يعمل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغنى ان الذى يقتله الدجال ثم يحييه انما هو الخضر (قال المهذب اخرج هذا الحديث الحافظ ابن الجوزى في كتابه عجالة المنتظر وزاد في آخره قال ابو اسحاق الرازى عن مسلم بن الحجاج يقال ان هذا الرجل هو الخضر والعجب من اثبات الخضر يقال كما ان العجب اكثر من اثباته بقول احدهم فوقع في نفسى او الهمت او ظننت انه الخضر او قال لى وكأني لم يسم احد في الدنيا بهذا الاسم الا خضر موسى عليه السلام والحاصل ان حياة الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا والفوا فيها المؤلفات ومن الف في ذلك الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى البغدادي فانه الف كتابا سماه عجالة المنتظر لشرح حال الخضر ثم اختصره في آخر في نحو اثنين وعشرين ورقة وقال في اول المختصر تكررت مسائل العوام عن حياة الخضر وتكرر جوابى بتقبيح دعوى وجوده اليوم فرأيت بعض من قد سمع الحديث قد جمع احاديث باطلة يثبت بها بقاءه وعرفت ان جماعة من منتهى الزهاد يدعى عند المامة لقاءه فقال لى بعض اصحابى لو كشفت عوار هذه الدطاوى بمجموع كان قولك دون غيره المسموع فصحت لى نية كانت ابيه وكتبت كتابا مبسوطا ثم سئلت اختصاره فاختصرته ثم قال اعلم وفقك الله ان البلية في مثل هذه الاشياء تقع من ثلاث جهات احدها الجهل بالمنقولات فترى خلقا كثيرا يروون الشئ مستندا فينبون عليه ولا يعرفون صحته من سقمه وهذه علة قد عت جمهور العلماء اليوم في كل فن من المعلوم فاذا قيل لاحدهم قال هو سماعى وعندى باسناد وكم قد ادخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فكيف يمثل هذا والثانية سلامة الصدور وكثرة الغفلة عند قوم من الاخيار فيرى احدهم شخصا ثم يغيب عنه او يرى منه ما يشبه الكرامة وقد سمع اقواما يقولون الخضر حى فيقولون رأينا الخضر وربما رأى احدهم شخصا اسمه الخضر فيتوهمه خضر موسى وربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريه انك رجل صالح والثالثة حب الصيت

والذكر وهو يختص المتمسكين فيقول قائلهم لقيت الخضر يحمل له جاها بين
العوام وهؤلاء قد اختصروا على دنى الثياب ظاهرا ليروا بعين الزهد واستعملوا
خشوع الابدان ليقال عنهم اهل تقوى ولم يتبعوا جوارحهم في التعبد ان
التعبد نصب صعب واداء الزهد نصيب سهل وقد حذرت منهم في كتابي
المسمى بتليس ابليس ثم قال والدليل على انه ليس بساق في الدنيا القرآن
والسنة واجماع المحصلين من اهل النقل والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون فلو دام البقاء للخضر الى
يوم القيامة كان خالدا وذلك على خلاف الآيه فان قلت فهامة بن الهيم
وزريب بن برملا معمران قلت الحديث عن وجودهما محال وقد ذكرناه في
الاحاديث الموضوعات وانما يروى حديثهما من لا يعلم الصحيح من غيره ولو كانا
قد كانا حقيقة كان سيلهما اتما ماتا فان قيل فهاروت وماروت وابليس
باقون الى يوم القيامة قلنا ليسوا بشرا ثم لو كانوا بشرا ثم نص القرآن على
تخليدهم لم ينكر ذلك وتخليدهما ثابت بقوله تعالى وما يعلمان من احد وهذا
للمستقبل وتخليد ابليس ثابت بقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال واما النقل فما روى في الصحيحين ومسنند الامام احمد عن عبد
الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء
آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتم ليبتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا
يبقى ممن على ظهر الارض احد وفي لفظ لاحد عن جابر مرفوعا ما من نفس
منفوسة يأتى عليها مائة سنة وهي يومئذ حية وفي لفظ آخر عن جابر قال
صلى الله عليه وسلم تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله اقسم بالله ما على
الارض نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة انفرد باخراج هذين الحديثين
مسلم وهذه الاحاديث الصحاح تقطع دابر دعوى حياة الخضر واذا اخبر
الذى لا ينطق عن الهوى باسم فكيف يجوز لمسلم ان يثبت ما يخالفه . واما
اجماع المحصلين من علماء النقل والفقهاء فقد ذكر النقاش عن علي بن موسى
الرضا ومحمد بن اسماعيل البخارى ان الخضر مات وان البخارى سئل عن
حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ليبتكم
هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الارض احد وهذا حديث

ابن عمر المروى في الصحيحين وقال ابراهيم الحربى وابن المنادى انه مات وهما اماما الدنيا ولم يدع احد حياته في قديم الساف وبذلك قال ابو الفضل ابن ناصر وقال القاضى ابو يعلى ابن الفراء الحنبلى سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات قال نعم قال وبلغنى مثل هذا عن ابي الطاهر ابن العبادى قال وكان محتج بانه لو كان حيا لجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا الاحتجاج صحيح ثم استدل ابن الجوزى لهذا بما رواه بسنده من طريق الامام احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا لما سمعه الا ان يتبعنى قلت هذا في حق موسى فكيف الخضر وكيف يكون في زمانه ولا يأتى اليه وقد روى من اثبت وجوده انه كان يقول بانوا رسول الله عنى السلام وهذا باطل في النقل وحيث كان فكيف كان يقنع بتبليغ السلام ولا يحضر . واما المعقول فانه اذا كان من اولاد آدم لصلبه كان له اليوم في بعض الحساب ستة آلاف سنة واربعمائة سنة (هذا بالنسبة لمصر ابن الجوزى وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة) ومثل هذا يبعد في العادة وجوده من بشر والعادة اصل يبنى عليه ولهذا يرجع الى اجتهاد الحاكم فبين طالت غيبته ومعنى اجتهاده نظره الى العادات فى البقاء هذا كلام ابن الجوزى قال المهذب وربما يحتج القائلون بحياته بكلام الصوفية بانهم راوه واثبتوا وجوده فنقول انما يحتج بهذا من لم يعرف اصطلاح الصوفية ولا اطلاع له على اشاراتهم وذلك ان لهم اصطلاحات مخصوصة قد القوا لها كتبا تعرف منها وكشف النقاب عن هذه المسئلة على مصطلحهم انهم يشيرون الى مقام الانس والصفاء والانشراح بالخضر والى مقام الياس والقبض بالياس وقد صرح بذلك كثير منهم كالشيخ محي الدين محمد بن عربى الطائى فى رسالة كشف بها اصطلاحه فى الفتوحات ونقل ذلك العلامة اسماعيل حقى فى تفسير سورة الكهف من تفسيره المسمى بروح البيان ونظير هذا ما ذكره فى الفتوحات المكية من ارض السمسة وانها خلف جبل قاف وان السموات السبع والارضين السبع لو القيت فيها لما كانت الا كالحلقة الملقاة فى ارض فلاة فان من لا معرفة له باصطلاحهم يعتقد الكلام على ظاهره والحقيقة ان ارض السمسة عندهم هى

القوة المفكرة وجبيل قاف هو تحف الدماغ وتلك القوة اوسع مما ذكر
وقد صرح بهذا الشيخ عبد الغنى النسابي في احدي رسائله ومثل هذا ما
يحكى عن الاسكندر انه دخل في الظلمات وكان الخضر وزيره فاخذ يبحث
عن عين الحياة فظفر بها الخضر فشرب منها فحيى حياة الابد ولم يظفر بها
الاسكندر وهذا بظاهره باطل وحقيقته ان الاقدمين ضربوه مثالا للروح
وسموها الخضر وللجسم وسموه الاسكندر فكل من الروح والجسد حريص
على البقاء في دار الدنيا غير ان الروح نالت امنيتها فلا تفنى والجسد لم
ينل امنيته فهو الفاني فخذ ايها اللبيب هذا المفتاح واقم به ابواب كثير من
المشكلات وقال ابن الجوزي ايضا قد ذكر مقاتل ان اسم الخضر اليسع
وهذا حديث موضوع لا يبارك الله فيمن وضعه والمتهم به عبد الرحمن بن حبيب
الفارياني قال ابو حاتم بن حبان الحافظ كان يضع الحديث على الثقات ولعله
قد وضع اكثر من خمسمائة حديث على النبي صلى الله عليه وسلم وروى
السارقطنى من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر
ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الدجال وهذا حديث محال
عن ابن عباس اما الضحاك فكان شعبه لا يحدث عنه ويتكر ان يكون لقي ابن
عباس وقال يحيى بن سعيد الضحاك عندما ضعيف واما مقاتل فقال وكيع هو كذاب
وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشئ وقال السعدى كان دجالا جسورا وقال
ابو داود تركوا حديثه وقال البخارى لا شئ البتة وقال زكريا الساجي كذاب
متروك الحديث وقال النسائي هو من الكذابين المعروفين يضع الحديث وما
روى في شأنه عن كعب فان كعبا يحكى اكثر كلامه عن اهل الكتاب ثم قال
ابن الجوزي وليس العجب ممن يروى الاكاذيب بل العجب ممن تمر عليه ويصدقها
قال ابن المنادى واين كان الخضر لمن تبشير ابي بكر وعمر بالخلافة
والاخبار المتقدمة واهية الصدور والاعجاز لا تخلوا في حالها من احد امرين
اما ان تكون ادخلت بين احاديث بعض الرواة المتأخرين استغفالا واما ان يكون
القوم عرفوا حالها فرووها تعجبا فنسبت اليهم على وجه التحقق قال واهل الحديث
متفقون على ان الخضر لم يلق نبينا صلى الله عليه وسلم ولم ير الله ولم يكن
ممن عرض عليه لisle الاسراء ولم يدركه ولم يكن له ذكر في عهده بالبقاء

ولو انه كان في عداد الاحياء لما وسعه التحلف عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة وما اعجب اهل الضعف بذكر الخضر والياس والمعنى بذلك منهم المنتسبون الى رؤية الابدال ومشاهدة الآيات وقيل لابراهيم الحربى ان جماعة يزعمون انهم يرون الخضر فانكر ذلك وقال من احال على غائب حتى او مفقود ميت لم يتصف منه وما اتى هذا بين الناس الا الشيطان واما احتجاجهم بان الاصل البقاء فما ننكره غير انه معارض بسببين احدهما قوله تعالى وما جعلنا لاحد من قبلك الخلد وحديث لا يبقى بعد مائه سنة عليها احد وهو صحيح والثانى ان الاصل البقاء لكن قد عارضه اصل آخر وهو الخروج عن العادة والمعادة لم تجر بهذا التعمير الطويل ولهذا بنى الفقهاء احكام الموت على من طالت غيبته لان بقاء الطويل بعيد ومن قال يفوض امر الغائب الى اجتهاد الحاكم فان الحاكم لا يحكم بان الاصل البقاء وانما يحكم بغلبة الظن في المعادات فدل على ان هذا الاصل يعارض البقاء وعليه العمل هذا كلام الحربى قال المذهب وقد اتينا على مجمل ما في مختصر بحالة المنتظر للحافظ ابن الجوزى وقد اطال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في الاصابة الكلام على الخضر وزيف جميع ما روى في حقه واثب السيوطى ايضا رسالة بين فيها ان جميع ما ورد في شأن الخضر وحياته موضوع لا اصل له وفيما اثبتناه هنا كفاية واتى لاءتجب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الاحاديث وعلى الخصوص الموضوعه ثم لا يتكلم عليها ولا يشير اليها وهو مشهور بالحفظ وخدمة الحديث ولكن لكل وجهة هو مواليها والله اعلم

﴿ الخضر ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار سمع الحديث من جماعة وكتب عنه الحافظ وقال وكان شيخنا سليم الصدر وروى بسنده الى ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى الرجل من امة محمد اليهودى او النصرانى فيقول اقد بهذا نفسك . كانت ولادة المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفى سنه ثلاث واربعين وخسمائة

﴿ الخضر ﴾ بن زكريا بن اسماعيل ابو القاسم الصائغ حدث عن محمد ابن يوسف الهروى واخرج بسنده الى حذيفة بن اليمان انه قال كان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير وكنت أسئال عن الشر مخافة ان ادركه وانكر القوم قولى فقلت قد ارى الذى فى وجوهكم اما القرآن فقد اتانى الله منه علما وانى بينما انا مع رسول الله ذات يوم قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير الذى اعطانا الله هل بعده من شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة منه قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال هدنة على دخن قلت يا رسول الله ما بعد الهدنة قال دعة الضلالة فان لقيت لله يومئذ خليفة فى الارض فالزمه وان اخذ مالك وضرب ظهرك والا فاهرب فى الارض جده هربك حتى يدركك الموت وانت عاص على اصل شجرة قلت فما بعد دعة الضلالة قال الدجال قلت فما بعد الدجال قال عيسى بن مريم قلت فما بعد عيسى قال ما لوان رجلا اتبع فرسا لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (تنبيهه هذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر)

﴿ الخضر ﴾ بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثى الفقيه الشافعى المعروف بابن عبد سمع الحديث من ابي القاسم النسيب والموازينى والحنائى وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصحب الفقيه ابا الحسن بن قيس وتفقه على ابي الحسن السلمى وابى الفتح المصيصى وكتب كثيرا من الحديث والفقه ودرس الفقه سنة ثمان عشرة وخمسمائة فى حلقة ابن الفرات وافق وكان سديد الفتوى واسع المحفوظ ثبتا فى روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة ودرس فى المدرسة المجاهدية مدة ثم ترك وتولى التدريس بالزاوية القريبة من الجامع ووقف عليه نور الدين رحمه الله مدرسته التى تلى باب الفرج وتولى الخطابة بجامع دمشق قال القاسم ابن الحافظ وسمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان طالما بالمذهب يتكلم فى مسائل الخلاف والاصول واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان فى قرن واحد فاذا سلت احدهما اتبعه الاخر . كان مولد المترجم سنة ست وثمانين واربعمائة (هذه الترجمة من زيادات القاسم ايضا على تاريخ والده)

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن على بن كامل ابو القاسم

السمسار سمع الحديث من عقيل بن احمد بن عبدان وعبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه وروى عنه الخطيب البغدادي وابن ابي طاهر النحوي وروى باسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد بسينة قال الله للملائكة ان لم يعملها لا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سيئة وان العبد اذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله اكتبوها حسنة وان عملها قال الله تعالى اكتبوها عشر حسنات الى سبعمائة وعن انس بن مالك انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل منزله خدم نفسه حتى اذا كانت المائدة مفضاة كشفها وقدمها اليه يريد بذلك ان يصيب من خدمة نفسه . سئل علي بن طاهر عن المترجم فقال ما علمت عليه الا خيرا قال الکتانی توفي في ذى القعدة سنة اربع وستين واربعمائة وانا لم اسمع منه ولم يكن يدري شيئا

﴿ الخضر ﴾ بن عبيد الله ابن القمام البجلي انشد له ابن صابر قوله
 هواكم هوى قد شفى فوق طاقتي وحبكم بين العظام دخيل
 فبا نزهة الدنيا ويا غاية المنى ويا نور عيني ما اليك سبيل
 فجدودوا لمحزون ملكتم قياده واورثه حزنا عليك طويل
 فلا تحملي دمي وانت ضعيفة شمل دمي يوم الحساب ثقيل

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الرحمن بن علي ابو الفضائل السلمي المعروف بابن الدواتي سمع الحديث من الحسن بن صصرى واحمد بن الكريدي وابي بكر الصنوبري قال الحافظ وكتبت عنه ثلاثة احاديث ثم اخرج عنه بسنده الى انس انه قال لما سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بن جبريل انفا قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله ثم قال اما اول اشراط الساعة فانار تحمسر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبس الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى والده واذا سبق ماء المرأة نزع الولد اليها فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم

إذا علموا بإسلامي ثم سئلتهم عنى يهتوتى فلما جاءت اليهود قال لهم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال لهم ارايتم ان اسلم فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما سمعوا منه ذلك قالوا هو شرنا وابن شرنا فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله . توفى المترجم فى جمادى الاولى سنة خمسين وخمسمائة ودفن فى مقبرة مسجد شعبان من سفح قاسيون

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الواحد ابو القاسم البزاز حدث عن عبد الله بن عطية الامام وروى بسنده الى ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر قال فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار ابو القاسم الحراني نزىل الموصل كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واخرج بسند طويل الى طائفة رضى الله عنها انها قالت رحم الله ليذا اذ يقول ذهب الدين يعاش فى اكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الاجرب فقالت طائفة كيف لو ادرك زماننا هذا . وكل واحد من رواة هذا الاثر يقول رحم الله فلانا كيف لو ادرك زماننا هذا

﴿ الخضر ﴾ بن عبدان بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار المعدل اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابى هريرة انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من اتى سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يحلفنى منهم فدعا له ثم قال آخر ادع الله ان يحلفنى منهم فقال سبقك بها عكاشة اخرج به ابو يعلى الموصلى ومسلم . توفى المترجم سنة ست او سبع وثلاثين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن على بن الخضر ابو القاسم السمسار سمع الحديث من جماعة قال الحافظ ذكر لى انه سمع ابا القاسم ابن ابى العلاء ولم اظفر بسماعه منه وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم اخرج من طريقه عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون امام الجنائزة قال الشافعى والجمعة فيه من مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت من

ان يحتاج معها الى غيرها وان في اجتماع ائمة الهدى بعدهم بلجة . ولد المترجم سنة خمس وسبعين واربعمائة ومات سنة خمس وستين وخمسمائة وكان يترفض واصله من موالى بنى امية

﴿ الخضر ﴾ بن علي بن محمد الانطاكي البزاز قدم دمشق وحدث بها عن ابي بكر ابن الانباري واخرج الحافظ من طريقه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امر حاج قط قال ابن الانباري معناه ما افتقر حاج قط واصله من قولهم مكان معرا اذا ذهب نباته قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء

﴿ الخضر ﴾ بن الفتح بن عبد الله الصوفي المزين سمع الحديث من تمام الرازي وجماعة وروى عنه الخطيب وجماعة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن محمد بن غوث ابو بكر التنوخي سكن عكا وسمع الحديث من حفاظ وقته واخرج الحافظ من طريقه عن زيد بن اسلم قال اتى ابن عمر رجل فقال له بم اهل رسول الله قال بالحلج فلما كان العام القابل اتاه فقال له بم اهل النبي فقال اما اتيتني عام اول فقال بلى ولكن انس بن مالك يقول قرن فقال ان انسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس يعنى لصفه وانا تحت ناقه رسول الله يصيبني لعابها سمته يلبي بالحلج . توفي المترجم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

﴿ الخضر ﴾ بن منصور بن علي ابو القاسم الضرير المقرئ المعروف بالحبال كانت له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره واخرج الحافظ من طريقه عن عروة بن الزبير ان رجلا سئال عائشة رضى الله عنها عن الرجل يقبل امرأته ايئد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء قال فقلت لها لان كان ذلك ما كان الا منك قال فسكتت كان المترجم يحفظ القرآن حفظا جيدا توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن نصر بن عقيل ابو العباس الابل الفقيه الشافعي قدم

دمشق واقام بها مدة وكان تفقه ببغداد على الامام ابي الحسن على بن محمد الطبري المعروف بالكنيا ثم رجع الى اربل فكان يفتي بها ويدرس وكان علما بالمذهب والخلاف والفرائض زاهدا ورعا متقللا من الدنيا سئل عن مولده فقال لا اتحققه لكني سمعت والدتي تقول كنت في قبل شرف الدولة بك نساء قال واظنه سنة ثمان وسبعين واربعمئة وجمع كتابا في فضائل الصحابة وروى فيه احاديث بغير اسانيد وكان في اقامته بظاهر دمشق منقطعا في غار في جبل الربوة وتوفي باربيل وقد نيف على المائة او قاربها

﴿ الخضر ﴾ بن هبة الله ابن ابي الهمام المعروف بالطائي البغدادي الشاعر قدم دمشق وامتدح بها واليها ابن محمد بن بوري بن طفتكين قال الحافظ وسألته عن مولده فقال في رجب سنة تسع وتسعين واربعمئة ومن كلامه وقد حضر بين يدي امير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد على البديعة

ولما شأوت الخاسدين الى مدي رفيع يزل العصم دون مرامه
ورفت الاستاري دون ما جدد شفي غلتي من بشره وسلامه
سقطت على صرف الزمان بجوده وصلت على كيد العدي بانتقامه

وقال في ابي علي بن صدقة بديعة ايضا

سأشكر ما اوليتني من مناسج زمانى وان كنت العيي المقصر
تمتلك قروم في الملاحم والندى اذا اتسبت كانت اسودا واهجرا
فكل كريم غادرته منجلا وكل قديم غادرته مؤخرا
وقال على البديعة بمدينة دمشق وقد قصد ابا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمي
وقد اقتصد

لما مدت اليه راحة راحة من شأنها الاعطاء والاعدام
وحسرت دون ملامة عن ساعد لا ساعدت اعداؤه الايام
اكبرت ما فعل الطيب وحالتي من فعله التفرير والاقدام
وعجبت كيف فرى الحديد بمنصل في مدحه تتفاخر الاوهام
لكن امرت ولو اشسرت بنقمة يوما لذاب يحفنه الصمصام
يامن له في كل قلب هيبة وله بكل رواجب انعام

كان له كأجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا
او يعلمه فله اجر حاج تاما حجه)

﴿ الخطاب ﴾ بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
الاموي كان يسكن قرية الشبعا من اقليم بيت الابرار

﴿ الخطاب ﴾ بن وائلة روى عن وائلة بن الاسقع واخرج الحافظ
والبيهقي عن ابيه عن جده وائلة قال حضر رمضان ونحن في اهل الصفة
فصمنا فكنا اذا افطرنا اتى كل رجل منا رجلا من اهل الصفة فانطلق به فمشاه
فأبت علينا ليلة لم يأتنا احد واصبنا صياما ثم اتت علينا القابلة فلم يأتنا
احد فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالذي كان من
امرنا فارسل الى كل امرأة من نسائه يسئالها هل عندنا شيء فما بقيت
امرأة ممنن الا ارسلت تقسم ما امسى في بيتها ما تأكل ذوكبسد فقال لهم
رسول الله اسمعوا لدعائي فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك
لا يملكها احد غيرك فلم يكن الا ومستأذن يستأذن فاذا بشاة مصلية ورغيف
فامر بها رسول الله فوضعت بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا فقال لنا انا سألنا
الله من فضله ورحمته وقد ادخر لنا عنده رحمته . وسأني هذا الحديث في
ترجمة وائلة ان شاء الله تعالى وجعل ابن سميع المترجم في الطبقة الثالثة

(خفيف ﴾ بن عبد الله الدينوري الغزازي سمع الحديث بدمشق من
هشام بن عمار وغيره واخرج بسنده الى عبد الله بن حوالة انه قال يارسول
اكتب لي بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر على قربك فقال عليك
بالشام ثلاثا (تقدم هذا الحديث صدر الكتاب في فضل الشام وتقدم
السلام عليه)

﴿ خلف ﴾ بن اسماعيل الفاخوري المعروف بابن الاعمى قال الحافظ قرأ
عليه والدي حكايات بالاجازة المطلقة وكان شيخا مسنا مستورا ملازما للصلاة
الجمعة وتلاوة القرآن

﴿ خلف ﴾ بن تميم بن مالك التميمي الدارمي ويقال البجلي ويقال الخزومي
مولي آل حمدة بن هبيرة كوفي نزل المصيبة وطاف بالشام وسمع ابراهيم بن
ادهم بجيبيل من ساحل دمشق وحدث عنه وعن سفيان الثوري وجماعة وروى

عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة واخرج عن زائدة عن منصور عن
عكرمة عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتل بالشعر
ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وعن ابي موسى انه قال قد كان فيكم امانان
قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو
كائن فيكم الى يوم القيامة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
لن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم السلم يومئذ
ككاتم ما انزل الله على محمد تابع خلفا على هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن
صاحب السابري وقال ابن عدى قال لنا ابن صاعد وقد رواه شريح بن
يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا اه (وهذا الحديث ثابت من
غير رواية خلف واما من طريقه فقد اسقط من اسناده ثلاثة ورواه الطبراني
على الصحة) وسئل يحيى بن معين عن خلف فقال هو المسكين صدوق .
وقال لقيت ابراهيم بن ادهم بجبيل فقلت له هنيئا لك الرباط والجهاد فقال ما
قدمت الشام مرابطا ولا مجاهدا وانما قدمتها لاشبع من خبز الحلال تراني
احمل هذا الخطب من الجبيل فابيعه فلا يراني احد الا قال فلاح او حمال وقال
النسائي عن المترجم هو ثقة صالح الحديث وكان يقول سمعت من سفيان
الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فقال لي لا تحدث منها الا بما يحفظ
في قلبك وسمعت اذك فالتقيتها واخرج له حيوة بن شريح كتابا وقال له انسخه
واروه عنى فقال له لا اقبله الا سماها وقال ليوسف بن اسباط اوصنى فقال
له اوصيك بترك الحديث فقال له خلف يا ابا محمد فلم كتبناه فادلجنا فيه
بالاسحار ولم دخلنا فيه فقال له يوسف اليس قد اكل به الالباء العقلاء
واستزاروا به الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم اينما جلس مجلسا فاحب
ان يقوم منه حتى يعرف مكانه فمن سلم من هذا وقال المترجم سمعت ابن
المبارك يقول من اراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة فيترجم على عثمان
فدخلتها فرأيت الارطال والكيالج فكرهت ان اقول شيئا . قال ابن سعد
كان خائف عالما وتوفى بالمصيصة سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل توفى بدمشق
﴿ خلف ﴾ بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي روى بسنده الى انس

ان النبي صلى عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا انزل طاعة من السماء على اهل الارض صرفت عن عمار المساجد

﴿ خلف ﴾ بن سليمان النجاري كان من اهل الحديث واخرج بسنده الى سليمان انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة من اصحابه فجاءته عصابة فقالوا يا رسول الله انا كنا قريب عهد بجاهلية الحديث وقد ذكرته في ابواب فضائل الشام في صدر هذا الكتاب

﴿ خلف ﴾ بن القاسم بن سليمان ابو سعيد القيرواني المغربي قدم دمشق طالب علم وروى بسنده الى محمد بن ربح قال حججت مع ابي وانا صبي لم ابغ الحلم فميت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر وهو متوكئ على ابي بكر وعمر فميت فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقلت يا رسول الله اين انت ذاهب فقال اقيم لملك الصراط المستقيم فاتممت فاتي انا وابي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطأ وكان اول خروج الموطأ

﴿ خلف ﴾ بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ الازدي اقرطبي الحافظ سمع الحديث بدمشق ومكة ومصر وروى عنه ابو عثمان الداني وغيره وروى بسنده عن الامام مالك انه قال في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في مرضه قال الحميدي في تاريخ الاندلس كان ابن الدباغ محدثا مكثرا حافظا سمع الحديث بالاندلس ورحل قبل التحسين وثلاثمائة الى مصر ومكة والشام وسمع الحديث من جماعة منهم علي ابن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة واحمد ابن اشته صاحب كتاب الخبر في القراءات وجمع حديث مالك ومسند حديث شعبة واسماء المعروفين بالكنى من الصحابة وكتساب الخائفين وقضاياا شريح وروى عنه الحافظ ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه احدا من شيوخه وكان من اعلم الناس برجال الحديث واكتبهم له واجمهم لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بهسر بالرأى وهو محدث الاندلس في وقته والف كتبنا حسانا في الزهد وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿ خلف ﴾ بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ

صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيعى وابى بكر الاسماعيلى وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما قال ابو عبد الله الحافظ كان خلف الواسطى من الحفاظ قدم نيسابور سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وسمع من مشايخنا ثم دخل مرو وهراة وانصرف اليها مدة ولنا به انس ثم انصرف الى العراق وثبت على طلب الحديث ودخل الشام ومصر وورد على كتابه وقد اخذلى جملة من الاجازات باحاديث استفدتها وكان حافظا لحديث شعبة وغيره وقال الخطيب البغدادي سمع المترجم على شيوخ كثيرين وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ثم انه نزل ناحية الرملة واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك وقد كان حدث ببغداد شيئا يسيرا ومات بعد سنة اربعمائة

﴿ خلف ﴾ بن محمد بن القاسم العبسي الداراني كان قاضي داريا واشتغل بالحديث واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال يا عبد الله كن في الدنيا كما كنت في غيب او طاب سبيل واعدد نفسك في الموتى وعن معاذ انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

﴿ خلف ﴾ بن مسعود ابو القاسم الانصاري الاندلسي المقرئ اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابى سعيد الخدري انه قال قال رجل يا رسول الله اى الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل مستزل في شهب من الشعاب يهد به ويربح الناس من شمره

— — — — —
 ذكر من اسمه خليلد

﴿ خليلد ﴾ بن دعلج ابو حليس السدوسي البصري سكن الموصل ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس حدث بدمشق عن عطاء والحسن وقتادة وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البناني وروى بسنده الى ابن مسعود مرفوعا

اني لارجو ان من امتى شطر اهل الجنة ثم تلى ثلثة من الاولين وثلثة من
الآخرين وعن حسن انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تسئال الامارة فانه من سألها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها اعين
عليها . قال عبد الكريم بن عبد الرحمن خليل ليس بثقة وقال الامام احمد هو
ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم حدث عن قتادة
احاديث بعضها منكورة وقال ابن عدى اكثر حديثه ثابته عليه غيره وفي بعض
حديثه انكار وليس بالمنكر الحديث جدا وسئل عنه الدارقطني فقال ليس بثقة .
توفي سنة ست وستين ومائة

﴿ خليل ﴾ بن سعد السالماني مولى ام الدرداء روى عن ابي الدداه وعن
ام الدرداه انها قالت ما ابالي لو صليت على خمس طنائس وهو في الطبقة الثانية
من تابعي اهل الشام ولما كان بيت المقدس كان لا يضرب الناقوس الا وجمع
ثيابه وقام يصلي على الصخرة وكان قارئاً وكان يصعق اذا سمع آية شديدة
وسئل عنه عطاه الخراساني فقال هو مجبول يترك

﴿ خليل ﴾ بن سهوة وفد على عمر بن عبد العزيز وذلك ان سعيدا بن
مسعود طلب منه ناقة فابي ان يعطيها له فضربه مائة سوط فوفد على عمر
وانشده قول بعض الشعراء فيه

ان كنت تحفظ ما لديك فانما	عمال ارضك بالعراق ذئاب
لن يستقيموا للذي يدعو له	حتى تضرب بالسيوف رقاب
بالكف منصليين اهل بصائر	في وقمهن مواعظ وعقاب
لولا قريش نصرها وعفافها	القيت منقطعا بك الاسباب

فكتب عمر الى عدى ان اعزل سعيدا واحمله الى فمزله وحمله مقيدا فقدم به
على عمر فسأله عن ضربه خليدا فقال اطلقني اخبرك فاطلقه فلما خشى ولده
عيران يجلد ابوه قال انا الذي ضربته قال اذا اقتص منك فاقم ليضرب فقال له
ابوه اصبر اذنيك اصرار الفرس الجموح واذا ذكر احاديث عدو آبائك واذا ذكر الله

— ذكر من اسمه الخليل —

﴿ الخليل ﴾ بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى السجزي القاضي

الحنفي كانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ونيسابور
 واخرج بسنده عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وعن ابن عباس صرفوا من اكل
 درهما ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية وروى عن محمد بن مزاحم انه قال
 اول بركة العلم اطارة الكتب قال ابو عبد الله كان الخليل شيخ اهل الرأي في
 عصره وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه
 وكان ورد نيسابور قديما مع محمد بن اسحاق ابن خزيمة واقترانه وسمع بالري
 والعراق والجزاز وورد نيسابور محدثا ومفيدا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
 وسكن سجستان ثم انتقل الى بلخ وسكنها . ومن كلامه في مدح ابي حنيفة
 النعمان بن ثابت

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة	وسفيان في نقل الاحاديث سيدا
وفي ترك ما لم يمتنى من عقيدتي	سأتبع يعقوب العلاء ومحمدا
واجعل درسي من قراءة عاصم	وحزمة بالتحقيق درسا مؤكدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة	ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا
وان عدت للحج المبارك مرة	جعلت لنفسى كوفة الخير مشهدا
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي	فن شاء فليبرز ليلتي موحدا
ويلقي لسانا مثل سيف مهند	يفل اذا لاقى الحسام المهندا

وقال

اذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة	ثم بلاد رزقها غير ضيق
واياك والسكنى يدار مذلة	فتسقى بكأس الذلة المتدفق
فما ضاقت الدنيا عليك برحبها	ولا باب رزق الله عنك بمغلق

وقال

ليس التطاول رافع من جاهل	وكذا التواضع لا يضر بأقل
لكن تزداد بان تواضع رتبة	ثم التطاول ما له من حاصل

وقال

رضيت من الدنيا بقوت يقيني	ولا ابتغى من بعده ابدا فضلا
ولست اروم القوت الا لانه	يعين على علم ارد به جهلا

فما هذه الدنيا يطيب نعيمها لا صغر ما في العلم من نكتة عدلا

وقال

الله يجمع بيننا في غبطة ويزيل وحشتنا بوشك تلاق
ما طاب لي عيش فديتك بعدما ناحت على حمامة بفراق
ان الاله لقد قضى في خلقه ان لا يطيب العيش للشقاق

توفي بسمرقند وهو قاض بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل مات بفرغانة
وقال ابو بكر الخوارزمي في مرثيته

ولما رأينا الناس حيرى لهده بدت باساس الدين بعد تأطد
افضنا دموا بالدماء مشوبة وقلنا عسى مات الخليل بن احمد

﴿ خليل ﴾ بن زياد المحاربي الخواص الكوفي سكن دمشق وحدث
فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وروى عن سفيان الثوري انه
قال حفظ الحديث اربعة اسماعيل بن ابي خالد وناصرم الاحول ويحيى بن
سعيد وعبد الملك ابن ابي سليمان

﴿ خليل ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسين ابو علي الثقفي كانت له عناية
بالحديث واخرج بسنده من طريق تمام عن انس مرفوعا كلم الله موسى بيت لحم
﴿ خليل ﴾ بن عبد القهار ابو جعفر الصيداوي كان من اهل الحديث
واخرج من طريقه عن ابن عباس مرفوعا حين خلق الله الجنة عدن خلق فيها
ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لهما تكلمي
فقالا قد افطخ المؤمنون قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في الاسلام
عن شيخ اجبي ولا اhib ولا انبل من خليل ومن ابن ابي الخناجر وسمعت
جماعة من اهل بلدنا يقولون انه كان رجلا ادبيا من اهل المروآت ما رؤى في
حمام قط ولا في سوق الا ان يكون في جنازة ولا رؤى في ميضأة قط وكان
فصيحا توفي سنة سبع وسبعين (هكذا في الاصل وامله سنة سبع وسبعين
وثلاثمائة والله اعلم)

﴿ خليل ﴾ بن محمد بن سعيد ابو الحسن الضميري كان من اهل الحديث
وروى بسنده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعلى رأسه المنقر

﴿ الخليل ﴾ بن منصور ابو سعيد البسقي قدم دمشق وحدث بها وروى بسنده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم عليك من الدماء كذا قال والصواب ما اخرج به البيهقي و ابو داود الطيالسي ولفظه ليس شيء اكرم على الله من الدماء

﴿ الخليل ﴾ بن موسى الباهلي البصرى سكن دمشق وحدث بها عن حميد الطويل وغيره واخرج بسنده الى انس مرفوعا من كذب على فليتبوا مقعده من النار وعن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر على جرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون فدخل الجرة وارخى الست فجئت ابا طلحة فقلت لان كان كما تقول ايتزلن الله عز وجل قرآنا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعن ابي الملعج عن ابيه مرفوعا اعتموا تزدادوا حملا . سئل ابو حاتم عن المترجم فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وسئل عنه مرة فقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحل الصدق ولا يعرفونه بالبصرة في حديثه بعض الانكار

﴿ الخليل ﴾ بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابو بكر التميمي البزاز حدث عن ابن درستويه وغيره وروى بسنده الى اسيد الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هولك به مصدق وانت له به كاذب وعن الحسن ان رجلا مر على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه فجاء بمصا فضربه حتى سالت الدماء فشكى الرجل ما اتى الى عمر ابن الخطاب فسأله فقال يا امير المؤمنين انى رأيت يكلم امرأة فرأيت منه ما لم املك نفسى فتكلم عمر ثم قال واينسا كان يفعل هذا ثم قال للرجل عين من عيون الله اصابتك واخرج بسنده الى ام قيس الاسديّة اخت عكاشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغلقت عليه من العذرة فقال ما تضرن اولادكن بهذا الملاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشقية يسعط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب . توفي سنة اثنتين واربمسين واربمائة وكان ثقة

﴿ خليفة ﴾ بن المبارك ابو الاغر ولاء المعتضد قتال الاعراب بطريق مكة نقتل منهم جماعة واسر رأسهم صالح بن مدرك بالحيلة وقدم بغداد في

المحرم سنة سبع وثمانين ومأتين نفلح عليه وطوق بطوق من ذهب ثم ولي حلب وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الامراء الذين وجههم المكتفي لحرب الطولونية بمصر وغزا بلاد الروم مع مونس الخادم سنة ست وتسعين ومأتين وخالف على السلطان فاخذ وادخل بغداد هو واولاده فقيدوا ثم اطلق وخلق عليه ثم مات فجأة سنة ثلاث وثلاثمائة

﴿خار﴾ بن احمد بن طولون المعروف بخمارويه ابو الجيش الامير ابن الامير ولي امرة دمشق ومصر والثغور بعد ابيه احمد بن طولون وكان جوادا مدحا ووهب له المستعين بالله جارية اسمها مواس فولدت منه بسامرة ابا الجيش سنة خمسين ومأتين وقال الدارقطني خمارويه يستغنى بشهرته عن ذكر اخباره وقال ابن ماكولا هو بجناه مضمومة بعدها ميم مخففة وآخره راه كانت ولايته على مصر ثلثا عشرة سنة وثمانية عشر يوما قال احمد بن يوسف اجتمع الحسن بن مهاجر واحمد بن محمد الواسطي القند من يوم مات احمد بن طولون فبدأوا بالعباس بن احمد بن طولون قبل سائر الناس لانه اخوه واكبر منه سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم ابيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وابو الجيش في الداخل قاعد في صدر مجلس ابيه فمراه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصحف وقال الواسطي للعباس تباع اخاك فقال العباس ابو الجيش فديته ابني وليس يسوءني هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه مني فقال الواسطي ما اصلحتك هذه المودة ابو الجيش اميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجي وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلوا به الى حجرة من الميدان فلم يخرج منها الا ميتا وبايع الناس كلهم لابى الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابى الجيش يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومأتين وقال الحسين بن احمد المادرائي كان ابو الجيش يتنزه في مرجع عذرا بدمشق وكان ابو زنبور عاملا له ففنى له المعزفاني في الليل صوتا ابدل منه كلمة والصوت قد قلت لما هاج قلبي الذكرى واعرضت وسط السماء الشعري كأنها يا قوتة في مزرى ما اطيب الليل بسر من رأى

لجمله المعزفاني . ما اطيب الليل بمرج عنرا . فامر له ابو الجيش بمائة الف دينار قال ابو زنبور فقلت ايها الامير تعطى المغنى في بدل كلمة مائة الف دينار وتضايق المعتضد فقال لي كيف اعلم وقد امرت ولست ارجع فقلت له تجعلها مائة الف درهم فقال لي انعل اطلقها له بمجملته يعني المائة الف درهم وما بقي له بنسبتها له في سنين يعني المائة الف دينار حتى تصير اليه . وكان في الصيد على نهر ثورا بدمشق فانحدر من الجبل اعرابي عليه كساء فجاء حتى اخذ شكيمة لجامه وهو منفرد على يده بازي فنفر البازي فصاح عليه النعمان فقال لهم دعوه فقال له ايها الملك قف واستمع فقال له قل فقال

ان السنان وحد السيف لو نطقا لحدثا عنك بين الناس بالحجب
افيت مالك تعطيه وتنهيه يا آفة الفضة البيضاء والذهب

فالتفت ابو الجيش الى الخادم الذي معه الخريطة فقال فرغها وكان رسم الخريطة خمسمائة دينار ففرغها في كسائه فقال له ايها الملك زدني فالتفت الى النعمان فقال لهم اطرحوا سيوفكم ومناطقكم عليه فطرحوها فقال له ايها الملك ائقنتي فقال اعطوه بغلا يحمله عليه فلما انصرف امر من كان معه ان يعطى كل من طرح سيفه ومنطقته على الاعرابي ان يعطيه سيفا ومنطقة من ذهب فصنعوا لهم ذلك ودفعوه اليهم قال محمد بن يوسف الطولوني قال لي ابن مهاجر ائت ما حمل الى الحضرة للمتمدد وفرق في جماعته لاربع سنين اولها سنة اثنين وستين ومائتين وآخرها سنة ست وستين مما نفقت به سفايح ولم يظهر تفريقه فكان في جملة الفا الف دينار ومائتا الف دينار يعني من جهة احمد ابن طولون فقلت له ايما كان اوسع نفقة احمد او ابو الجيش فقال لي كان ابو الجيش اوسع صدرا واكثر نفقة واحمد كان يحد في نفقته و ابو الجيش كان يهزل فيها وقال ابو الفتح على الكاتب المعروف بالمطوق كان من دهاء عبيد الله ابن سليمان بن وهب الوزير انه لم يترك للمعتضد عدوا الا صلح الحال بينه وبينه ثم ان ابن سليمان كاتب خمارويه وكان متقلبا على اعمال المغرب كلها من حد الرحبة الى اقصى الارض في المغرب في الصلح على ان يقتصر خمارويه على اعمال حمص ودمشق والاردن وفلسطين ومصر وبرقة وما والاها مما كان في يده ويتخلى عن ديار مصر وقنسرين والدواصم وطريق القرات والثغور

فاجابه الى ذلك وكتب به سجيلا اشهد فيه على المعتضد بالله وعلى خمارويه
 ووقعه كل واحد منهما برضاه . وحكى ابراهيم الدمشقي ان ابا الجيش كان
 كثير اللواط بالخدم مجببا به مجتراً على الله عز وجل في ذلك وبلغ من امره
 في اللواط بهم انه دخل مع خدم له الحمام فاراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع
 الخادم واستحميا من الخدم الذين معه في الحمام فامر ابو الجيش ان يدخل في
 دبره يد كرنيب غليظ مدور ففعل ذلك به فما زال الخادم يضطرب ويصيح
 في الحمام حتى مات فابفضه سائر الخدم وشفقوه وتبرموا به واستقبهوا ما كان
 يفعله بهم وانفوا من ذلك فاستقنوا العلماء في حد اللواطى فقالوا حده القتل
 فتواطى على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الاحد لليلتين بقيتا
 الى العيد سنة اثنيتين وثمانين ومأتين في قصره بدير سران خارج مدينة دمشق
 وهربوا على طريق البرية على ان يوافقوا بغداد فخرج اليهم طعج بن جف فاخذهم
 وادخلهم الى دمشق مشهورين وذهب بهم الى طريق دير سران فضرب
 اعناقهم وصلبهم بالقرب من قصر ابي الجيش وحكى المادراى غير هذا فقال
 ان خمارويه اتهم خادما له من خواص خدمه بجارية له وتهدده وتواعده ان يقتله
 فلما حذر الخادم على نفسه استعوى جماعة من الخدم الخاصة وحضهم على قتله
 فاجعوا على ذلك في ليلتهم وشرب خمارويه ذلك اليوم شرابا كثيرا فاحتملوه
 وادخلوه بيت مرقدته فلما كان الليل ذبحوه ذبحا واصبح اهل الدار فلم يروا
 حركته ولا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن امره فاصابوه مذبوحا فجأوا بجيش
 ابنه فوقفوه عليه وقرر الخدم فاقرروا بذلك فضرب اعناقهم وصلبهم ودما الجند
 والموالى الى بيته فبايعوه وانصرف من دمشق الى مصر وقال احمد بن الخير
 حمل ابو الجيش في تابوت من دمشق الى مصر ودفن الى جانب قبر ابيه احمد
 ابن طولون وقيل ان الذين قتلوه من خدمه هم طاهر ولولو وناشى وشابور
 وحافظ ونظيف فقتلوا جميعا وقيل ان ابا الجيش دفن بحوران

﴿ خنابة ﴾ بن كعب العبشمي احد الشعراء المصريين دخل على معاوية
 حين اتسق له الامر بيعة يزيد وكان عمره يومئذ اربعون ومائة سنة فقال له
 معاوية يا خنابة كيف نفسك اليوم فقال يا امير المؤمنين امتعن الله بك
 على لسان صارم ان هزرته وركنى ضعيف والفؤاد موفر

كبرت وافنى الدهر حولى وقوتى فلم يبق الا منطق ليس يهتد
 وبين الحشا قلب كى مهذب متى ما يرى اليوم العشنر يبصر
 اهم باشياه كثير فتعنى مشيئة نفس انها ليس تقدر
 تلعبت الايام بي فتركنى اجب السنام حائرا حين انظر
 ارى الشخص كالشخصين والشخ موع بقول ارى والله ما ليس يبصر
 (العشنر كسفر جبل الشديد الخلاق من كل شىء وهى بهاء) وقال لابنه حين
 كبر وحالا بينه وبين ماله

ما انا ان احسنتمالى وحلتما عن العهد بالغر الصغير فاخذع
 جريت من الغايات تسعين حجة وخمسين حتى قيل انت المقرع
 المقرع المسود . وخبابة اوله خاه مججمة مكسورة وبعدها نون مشددة مفتوحة
 وبعد الالف ياء مججمة بواحدة وذكره ابو حاتم فى المعمرين

﴿ خويلد ﴾ بن خالد بن محرت بن اسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل
 بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ابو ذؤيب
 الهذلى شاعر مجيد مخضرم ادرك الجاهلية وقدم المدينة عند وفاة النبي صلى
 الله عليه وسلم واسلم فحسن اسلامه وغزا الروم فى خلافة عمر ومات ببلاد
 الروم وكان اشعر هذيل وكانت هذيل اشعر احياء العرب واخرج الحافظ وابن
 منده عنه انه قال قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا جميعا
 بالاحرام فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية قال
 بلغنا ان رسول الله عليل وقع ذلك الينا عن رجل من الحى قدم معتما فاجس
 اهل الحى خيفة واسعرنا حزنا فبت بليلة باتت النجوم بها طويلة الاناء لا
 ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقايسى طولها واقارن غولها حتى اذا
 كان دوين السفر وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الآطام

قبض النبي محمد فميونا تدرى الدموع عليه بالتسجام

وقال ابو ذؤيب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الدماخ
 فتفائلت به ذبحا يقع فى العرب وعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
 او انه ميت فركبت ناقى وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجره فعن لى القنفذ

قد قبض على صل يعني الحية فهي تتلوى عليه والشبهم يعني القنفذ يقضمه حتى
اكله فزجرت ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد
رسول الله ثم اوات اكل الشبهم اياه غلبة القائم على الامر فحُتت نائق حتى
اذا كنت بالعالية زجرت الطير فاخبرني بوفاته ونهب غراب سائح فنطق بمثل
ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقى وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج
البلحج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه قليل لي قبض رسول الله فحُتت الى المسجد
فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله فاصبته مرتجا وقد خلا به اهله فقلت اين
الناس فقيل لي هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فحُتت الى السقيفة
فاصبت ابا بكر وعمر و ابا عبيدة وسالمنا وجماعة من قريش ورأيت الانصار
فيهم سعد بن عبادة ومعهم شعراءهم حسان وكمب وملاء منهم فاويت الى قريش
وتكلمت الانصار فاطالوا الخطب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فله من رجل
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع
الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه ومد يده فبايعه ورجع ابو
بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
ولقد بايع الناس من ابى بكر رجلا حل قدامها ولم يركب اذناها . وقال
ابو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأيت الناس في احوالهم ما بين ملحود له ومضرح
فهنالك صرت الى الهموم ومن بيت جار الهموم بيت غير مرزح
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وترعزعت آطام بطن الابطح
وتحركت آكام يثوب كلها ونخيلها لخلول خطب مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته بمصابه وزجرت سعد الاذبح
وزجرت اذ نهب المشحح سانحا متفائل فيه بفسال اقم
ثم انصرف ابو ذؤيب الى باديته وهو في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وصحب
ابن الزبير في غزاة افرريقية فاعجب بما رأى من شجاعته وصلابته وشدهته
فقال يذكره

فاما تحبين ان تهجرى وتنائى نوالا وكانت طروحا
واما تحبين ان تهجرى وتستبدلى بدلا او نصيحا

فصاحب صدق كسيد الفرا ينهض في الغزو نهضا نجحيا
يرفع الغزاة فما ان يزا — ل مصطبرا طرفاء طليحا
وشيك الفضول بهيد القبول الا مشاجا به او مسيحا
قد اتى لك الاين من جسمه نواشد سيد زرجها صبيحا
اربت لصحبتة فانطلقت ارجى لحب اللقا السنيحا
قال الاصمعي انزع بيت قالته العرب
والنفس راغبة اذا رغبها
واحسن ما قيل في الاستغفاف
من يسأل الناس يحرموه
واحسن ما قيل في حفظ المال
قليل المال تصلحه فيبقى
واحسن ما قيل في الصبر
ارى بصري قد راني بعد حمة
واحسن مرثية قول اوس بن حجر الكندي
ايها النفس اجلي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا
وانشد الاصمعي لابي ذؤيب
والعين ساهمة كأن حداقها سمعت بشرك فهي عور تدمع
(ولم يزد على هذا) وانشد ثعلب له يرثى بنين له ماتوا
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميحة لا تنفع
فالعين بعدهم كأن حداقها سمعت بشرك فهي عور تدمع
وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتضعض
حتى كأنى للحوادث مروة بصفا المشرف كل يوم تفرع
والنفس راغبة اذا رغبها واذا ترد الى قليل تقنع
قال ابو العباس ثعلب المشرف بجزء مسجد الخيف والمروة الحجارة . وله
وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك طارها
فان اعتذر منها فاني مكذب وان تمذر بردد عليك اعتذارها

كأن النصل والفوقين منه خلال الريش سيط به المشج
تجات فالتست به حشاها وخر كأنه خوط مرجح

وروى ابن دريد ان ابا ذؤيب خرج مع ابيه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اى العمل افضل فقال له الايمان بالله وبرسوله قال قد فعلت فآيه افضل بعده قال الجهاد فى سبيل الله فقال ذلك كان على ولا ارجوا جنة ولا اخاف ناراً ثم خرج فقزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذوه الموت فاراد ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه جميعاً فتمهما صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه احدكما وليعلم انه مقتول فاتكلا بينهما من يتخلف عليه فقال لهما ابو ذؤيب اقرا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه وهضى ابنه مع الناس فكان ابن اخيه يحدث قال قال لى ابو ذؤيب يا ابا عبيد احفر ذلك الجرف برمحك ثم اعضد من الشجر بسيفك واجررنى الى هذا النهر فاغسلنى وكفى بكفى ثم اجعلنى فى حنيرتك وانثل على الجرف برمحك والق على النصون واججارة ثم اتبع الناس فان لهم رهجة تراها فى الافق اذا امسيت كأنها جلهامة قال فما اخطأ مما قال شيئاً ولولا نعمته لم اهتد لآثر الجيش وقال وهو يجود بنفسه

ابا عبيد وقع الكتاب واقرب الموعود والحساب
وعند رحلى حمل يجاب احمر فى حاركة انصباب

ثم مضيت حتى لحقت الناس فكان يقال ان اهل الاسلام انفذوا الاثره فى بلاد الروم فما كان وراء قبر ابي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين وقيل انه مات فى غزوة افرىقية وقال الاصمعى كان ابو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير فى غزوة افرىقية وبها مات ودلاه ابن الزبير فى حفرته وفى ابن الزبير يقول ابو ذؤيب

وصاحب صدق كسيد الضر انض فى الغزو نهضاً صحيحاً
وشيك الفضول بيمد القفول الا مشاحا به او مشيحاً

﴿ خويلد ﴾ بن نفيذ بن عمرو بن كلاب الكلابى شاعر حكى ابن الاعرابى عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن ابي شمر النفسانى اذا اعجبته امرأة من قيس بعث اليها فاغضبها نفسها فبعث الى الداهرية بنت خويلد فاغضبها فاتاه ابوها فقال فى ذلك

يا ايها المالك المخوف اما ترى ليلا وصباحا كيف يختلفان
 هل تستطيع الشمس ان تأتى بها ليلا وهل لك بالمليك يدان
 واعلم وايقن ان ملكك زائل واعلم بان كما تدين تدان
 فقال الحارث من هذا فقالوا الكلابى المتعصب ابنته فتذم وخاف العقوبة واعطاه
 ثلاثمائة بعير

﴿ خلاد ﴾ بن محمد بن هانى بن واقد ابو يزيد الاسدى الخناصرى
 من اهل خناصره حدث بدمشق وبجلب واسند الحافظ وتام من طريقه عن
 انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الهدية او افضل
 العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها اخاه خير له من
 عبادته سنة على نيتها (فى اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن وهو منهم)
 وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من احتكر طعاما على امتى اربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه (تفرد باخراجه
 الحافظ ابن عساكر وما انفرد به فهو ضعيف)

﴿ خيار ﴾ بن اوفى النهدي شاعر مجيد دخل على معاوية فقال له
 ما صنع بك الدهر فقال ضضع قناتي وشقق سراتي وجرأ على اعدائي فقال
 له انشدني ما قلت فى الخمر والنهى عنها فقال

انه بن زيد ليس فى الخمر رفعة فلا تقربوها اتى غير فاعل
 فاني وجدت الخمر شينا ولم يزل اخو الخمر حلالا شرار المنازل
 فكم قد رأينا من فنى ذى جهالة حينما بعد ازمان وطول تجاهل
 ومن سيد قد قفنته خزاية فماد ذليلا ضحكة فى المنازل
 فله اقوام تهادوا بشرها فاضحوا وهم احدوثة فى القوافل

فقال معاوية صدقت والله لكم من سيد ادنها فتركته ضحكة واحدوثة ومن
 ذى رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومه وغيرهم والله ما وضع شئ
 قط الرجل كما وضعه الشراب والله لهى الداء العياء وما رأيت كذى عقل
 شربها او رأى من شربها فساد لشربها وقد علم ما فيها من العار والشناروانها
 لهى الداعية الى كل سوءة والحائلة على كل بليسة والمحسنة لكل قبيح وماهى
 باكرومة وما يريد الله بها خيرا وانها لتورث الفقر والفاقة وتحمل على

العظيمة وتزرى بالكريم ودخل على معاوية ايضا وكان كبير السن فقال له معاوية لقد غيرك الدهر فقال له يا امير المؤمنين ضضع قناتي وشتت شواتي وافنى لذاتي وجرا على عدااتي ولقد بقيت زمانا آانس الاحباب واسبل الثياب وآلف الاحباب فبادوا عني ودنا الموت مني . الشوى جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان . قال الخطيب البغدادي خيار باخاه المجمة المكسورة

﴿ خيار ﴾ بن رباح بن عبيدة البصرى حكى عن عمر بن عبد العزيز قال كنت في مجلس فدخل عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخف فقمه ولم يسلم ثم انه تذكر فقام فسلم ثم قعد وكان المترجم شاميا وقال الدارقطنى وغيره هو بصرى

﴿ خيثمة ﴾ بن سليمان بن حيدرة ويقال سليمان بن الحر بن حيدرة ابو الحسن القرشى الاطرابلسى احد الثقات المكثرين الرحابى في طلب الحديث سمع الحديث بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحدث عن عبد الله ابن الامام احمد وجماعة وروى عنه تمام بن محمد وابو حفص بن شاهين وجماعة وذكرا بن ابى كامل ان مولده كان سنة خمسين ومائتين واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلة قد لبسها فامر الله الارض فاخذته فهو يتججل فيها الى يوم القيامة (اقول انفرد باخراجه الحافظ وما ينفرد به يعد ضعيفا) قال المترجم كنت راكبا البحر قاصدا جبيلة لاسمع الحديث من يوسف بن بحر ثم خرجت منها اريد انطاكية لاسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم فلقينا مراكب من مراكب العدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلم قوم المركب من مقدمه فاخذوني فضربوني ضربا وجيعا وكتبوا اسماء الاسرى فقالوا لى اسمك فقلت خيثمة قالوا ابن من قلت ابن حيدرة فقالوا اكتب حمار ابن حمار ثم انهم ضربوني حتى سكرت ونمت فرأيت في النوم كاهن في الآخرة وكاهن في الجنة وعلى باهما من الحور العين جماعة يتلاعبون فقالت لى احدهن يا شقى ايش فانتك فقالت الاخرى ايش فانه قالت لو كان قتل مع اصحابه كان في الجنة مع الحور العين فقالت لها الاخرى يا فلانة لان يرزقه الله الشهادة في عز من الاسلام وذل من الشرك خير من ان يرزقه شهادة

في ذل من الاسلام وعز من الشرك ثم اتبته وجعلت في الاسرى فرأيت في بعض الليالي في منامى كأن قاتلا يقول لي اقرأ براءة من الله ورسوله فقرأتها الى ان بلغت فيسموا في الارض اربعة اشهر قال فاتبته فمدت من ليلة الرؤيا اربعة اشهر ففك الله اسرى . وحدث بدهشك بحديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتمسوا الخير عند حسان الوجوه فانكر القاضي البلخي هذا الحديث وكتبوا به الى ابن عقدة وهو بالكوفة فاثبت المترجم سماعه (اقول هذا الاثر له طرق عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وابي بكره وابي هريرة قال البخاري وكلها ضعيفة وبمضها اشد في ذلك من بعض اهـ وكنت قد سئلت عنه فتكلمت عليه وعلى معناه في رسالة) وسئل الخطيب البغدادي عن المترجم فقال ثقة ثقة فقليل له انه كان يتشيع فقال ما ادرى غير انه قد جمع فضائل الكتابة فلم يخص واحدا عن الآخر توفي في ذى القعدة سنة ثلاث واربعين واربعمئة وكان قد سمع الحديث على كبر سنه وقال عبيد بن احمد بن فطيس هو ثقة مأمون كان يذكر انه من العباد غير ان بعض الناس رماه بالتشيع ومات وهو ابن مائة وستة وعشرين سنة

﴿ خيران ﴾ بن العلاء ابو بكر الكلبى الكسائى الاصم من اهل دمشق روى عن الاوزاعى وغيره واخرج الحافظ وتمام عنه عن الاوزاعى عن مكحول قال سمعت وائلة بن الاسقع الليثى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يلحقنى من اهل بيتى انت يا فاطمة واول من يلحقنى من ازواجى زينب وهى اطولهن كفا قال وكانت زينب من اعمل الناس لعمال او شمع او قرية او اداوة وكانت تفتل وتحمل وتمطى في سبيل الله فلذلك قال رسول الله اطولهن كفا وروى عن قبيصة بن ذؤيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فان من الخرس والفقاه (انفراد باخراجه الحافظ) وروى عن ابن عمر انه قال لو ادخلت اصبى في الخمر ما احببت ان تبغى قال احمد بن عيسى المصرى كان خيران من خيار اصحاب الاوزاعى

﴿ خير ﴾ بن عرفة بن عبد الله بن كامل ابو طاهر المصرى مولى الانصار

سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى
 ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن آدم
 لا تجزع عن اربع ركعات في اول النهار اكفك آخره وعن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكباثر من امتي يوم القيامة
 قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا ابن المبارك تفرد به عروة بن مروان
 (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب
 وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي عن انس وابو داود الطيالسي
 والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم
 والضياع المقدسي عن جابر والخطيب عن ابن عمر والدارقطني في الافراد
 والخطيب عن كعب بن عجرة) وعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله عز وجل اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري
 وارزق ويشكر غيري . توفي المترجم في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين
 وكان قد اسن

(حرف ال دال)

دارا ﴿ بن منصور بن دارا بن العلاء بن احمد بن علي بن عبد الرحمن
 ابن علي ابن عيسى بن يزدجرد بن شهريار ابو الفتح الفارسي ورد دمشق
 في صحبة نور الدين وكان يكتب له بالعربي والعجمي وتولى ديوان الاشرف
 بجماه واقام مدة بجمص مرابطا لحصن الاكراد وكان جده دارا كاتباً للسلطان
 ابي الفتح ملك شاه ثم ترك الكتابة وانقطع في منزله وقال يصف حاله
 قالت اميمة اذ رأته من عطائي ما استنكرته وحق ذا من شأنى
 انبايك الديوان ام بك نبرة عنده فتعد خارج الديوان
 اذ انت من شهد اليراعة انه في عدوتها فارس الفرسان
 او كنت من افنى تميلة عمره وشبابه في خدمة السلطان
 واياكم مقاماً قت فيه ومجلساً فيه رفعت الى اعز مكان

وكتابة سيرت من ابرادها ما سيرته البرد في البلدان
 فلم اطرحت ولم جفتك عصاية لهم بحمك اصدق العرفان
 فاجبتها ان الاحاجي لم تزل مقدورة لرجال كل زمان
 ان لم ائل فيهم كفء فضيائي فالفضل ينطق لي بكل لسان
 ولو ان نفسي طاوعتني لم اكن في نيل اسباب الغنى بالواني
 وربما لحق الجواهر بذلته من بعد ما اوضعن في التيجان

—
 ذكر من اسمه داود

﴿ داود ﴾ بن ايشا بن عريبد بن ناعر بن سلمون بن بحشون بن عزبياد
 ابن ارم بن حصرون بن كارمن بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
 نبي الله وخليفته في ارضه من اهل بيت المقدس روى انه جاء الى ناحية
 دمشق وقتل جالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر وروى عن سعيد
 ابن عبد العزيز انه قال في قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر الاية هو
 النهر الذي عند قنطرة ام حكيم بنت الحارث بن هشام قال وفيه غسل يحيى
 عيسى وروى عن وهب انه قال كان سبب ما اراد الله عز وجل من الخير
 والكرامة بداود انه كان مع اربعة اخوة له وكان ابوهم شيخا كبيرا فخرج اخوة
 داود مع طالوت وتحلف ابوهم وامسك داود يرعى غنما له وقد تقارب الناس
 للقتال ودنا بعضهم من بعض وكان داود رجلا قصيرا ازرق ازرع قليل
 شعر الرأس طاهر القلب فينبأ هو في غنمه يرعاها اذ اتاه نداء يا داود انت
 قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمك ربك والحق بأخوتك فان طالوت
 قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته فاستودع غنمه ربه وخرج
 حتى اتى اياه فقال له ما جاء بك قال جئت ألحق بأخوتي فانظر ما حالهم وكره
 ان يخبر اياه بما سمع وقال مكحول ان اياه اتخذ لاختوته زادا فقال له يا بني
 انطلق الى اخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفنه اليهم وانظر ما
 حالهم وعجل الانصراف الي والى ضيعتك وقال ابن عباس ان داود لما سمع
 النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف الى ابيه فقال له ابوه ما صنعت

بغتك قال وكلت بها من يحفظها ولا يظن ابوه الا انه قد وكل بها بعض اصحابه من الرعاة فقال يا بني انا قد صنعنا لاختوتك زادا فبشه معه فخرج يحمل لاختوته ومعه عصاه ومخلاته ومرجته وهي القذافة وهي المقلاع الذي يرمى به السباع عن غنمه فيبئنا هو يمشى اذ ناداه حجر يا داود احملني اقتل لك جالوت باذن الله فحمله فحمله في مخلاته ثم مضى فناداه حجر آخر فقال يا داود احملني قال من انت قال انا حجر اسمعني الذي قتل بي كذا وكذا انا اقتل جالوت باذن الله فحمله وجعله في مخلاته ثم مضى فاذا هو بحجر آخر فقال يا داود احملني معك قال من انت قال انا حجر يعقوب انا اقتل جالوت باذن الله تعالى وقيل ان داود قال له كيف تقتله فقال استعين بالريح فتلقى بيضته واصيب جبهته فانفذها منه فاقبله وقال وهب لما تقدم داود ادخل يده في مخلاته فاذا تلك الجارة الثلاثة صارت حجرا واحدا فاخرجه فوضعه في مقلاعه فوحي الله الى الملائكة ان اعينوا عبدي داود وانصروه قال فنقدم داود وكبر فهبت ريح واظلمت عليهم ثم ان داود قذف الحجر بمقلاعه فطارت قطعة منه الى جبهة جالوت فنفذ منها فوق قتيلا وصارت قطعة الى مينة عسكريه وقطعة الى ميسرتها فولوا مدبرين وقتل بعضهم بعضا ومنع الله بني اسرائيل اكتسافهم حتى ابادهم وانصرف طالوت ببني اسرائيل مظفرا قد نصرهم الله على عدوهم فزوج ابنته من داود وقاسمه نصف ماله واخرج الحافظ والبيهقي عن بشر بن حزن البصرى انه قال اقتخر اصحاب الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعث انا وانا راعي غنم لاهلي بجياد ورواه من طريق ابن منده بزيادة فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الحافظ بطرق متعددة وافظ بعضها تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل وما انتم يا رعاة الشاة هل تحبون شيئا او تصيدونه ما هي الاشويحات احدكم يراها ثم يزوجهما حتى اصتموهما الحديث واخرج الحافظ وتمام عن ابن عباس مرفوعا انزلت الصحف على ابراهيم في ليلتين من رمضان وانزل الزبور على داود في ست وانزل التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع

وعشرين من رمضان وقال مجاهد قلت لابن عباس أسجد في ص فلتى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدى به واخرج الحافظ عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقاً لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً صمماً كثيراً التفكير حسن الظن احب الله فاحبه وضمن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاتبه فاجاب الصوت فقال ان يخيرني ربي قبلت ذلك ان اعطاني وعلمني وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لبراهيم لم يا لقمان فقال لان الحاكم باشر المنازل واكدرها يفتشاه الظلم من كل مكان ينجوا ويعان وبالحرى ان ينجوا وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً خير من ان يكون شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال فحجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومة ففط بالحكمة غطا فاتبه فتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط ما اشترط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة وكل ذلك يصفح الله وينجاوز ويغفر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة ويعلمه فقال له داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واوتى داود الخلالة وابتلى بالرزية او الفتنة واخرج الحافظ وابن سعد عن ابى الدرداء مرفوعاً كان داود يقول اللهم انى اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود او حدث عنه يقول كان اعبد البشر وعن انس ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذلك ابراهيم قال يا اعبد الناس قال ذلك داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله انى اسرد الصوم افسوم الدهر قال لا قلت افسوم يومين وافطر يوماً قال لا قال فجعلت اناقصه حتى قال لى صم صوم داود فانه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وعنه ايضا مرفوعاً خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الاول ويصلى آخر الليل حتى اذا

بقي سدس الليل رقدته وعنه ايضا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله بن عمرو انك تصوم الدهر وتقوم الليل انك ان فملت ذلك
هاجت له العين ونقمت له النفس لا تصام من صام الابد صوم ثلاثة ايام
من كل شهر صوم الدهر كله فقلت انى اطيق اكثر من ذلك فقال
صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقا وفي
بعض الفاظ هذا الحديث صم يوما وافطر يوما فانه اعدل الصيام عند الله
وهذا هو الصحيح فى صومه عليه السلام وعن على انه قال كان داود النبي
يصوم يوما ويفطر يوما يجعل يومين يوما لقضائه ويوما لنسائه واخرج
الحافظ والامام احمد والدارقطنى وابو يعلى الموصلى وعبد الرزاق عن ابى
هريرة مرفوعا خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فكان يقرأ
القرآن من قبل ان تسرج دابته وكان لا يأكل الا من عمل يده (اقول ان
صح الحديث كان القصد من القرآن هنا الزبور لانه هو الذى انزل على
داود عليه السلام وما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم)
وقال سفيان سئلت الاعشى عن قوله تعالى وأنا له الحديد قال مثل الخيوط
وقال ابو نجیح فى قوله تعالى وقدر فى السرد قال لا تدق المسمار فيسلس فى
الحلقة ولا تحمله فيقضمها واجمله قدرا وقال قتادة فى قوله تعالى وعلناه
صنعة لبوس لكم قال كانت صفاًح واول من سردها وحلقها داود قال وهب
اقام داود صدرا من زمانه على عبادة ربه ورحمته للمساكين وكان قل يوم
الا وهو يخرج متكررا لا يعرف فاذا لقي القادمين سألهم عن مقدمهم ثم يقول
ارأيتم داود النبي كيف حالة هؤلاء منه ومن هو بين ظهريه وهل تنعمون من
امرء شيئا فيقولون لا هو خير خلق الله لنفسه ولا لأمته حتى بعث الله ملكا فى
صورة رجل قادم فلقبه داود فسأله كما كان يسأل غيره فقال هو خير
الناس لنفسه وامته الا ان فيه خصلة لو لم تكن فيه كان كاملا قال وما هى
قال يأكل ويطعم عياله من مال المسلمين فعند ذلك نصب داود الى ربه فى
الدعاء ان يعلمه عملا بيده يستغنى به ويعفى به عياله فألان الله له الحديد وعلمه
صنعة الدروع فعمل الدرع وهو اول من عملها فقال الله عز وجل ان اعلم
سابغات وقدر فى السرد يعنى المسامير فى الخلق فكان يعمل الدرع فاذا

ارتفع من عمله درع باعها فتصدق بثمنها واشترى بثمنها ما يكفيه وعياله
وامسك الثلث يتصدق به يوما بيوم الى ان يعمل غيرها واعطى الله داود
شيئا لم يعطه غيره من حسن الصوت من خلقه وكان اذا قرأ الزبور تسمع له
الوحش حتى يأخذ باعناقها وما تنفر وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط
والصنوج الا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان اذا اقتنع الزبور
بالقراءة كما نمتا ينفتح في المزامير وكان قد اعطى سبعين مزمورا في حلقه
(اقول ان صحت هذه الحكاية كان المراد بالسبعين مزمورا هذه الانغام المنفرعة
الى هذا العدد ويكون المعنى ان صوته كان قابلا لجميع الانغام وفروعها
فكان يؤديها بدون كلفة والله اعلم) وقيل كان داود يصنع القففة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل من ثمنها وقال عروة كان يخطب
الناس وهو نجي وهو يعمل قففة من خوص ويقول لبعض من يليه اذهب
فبها (اقول مثل هذه الاخبار تتوقف على الصحة) واخرج الحافظ وابن
منده والدارمي عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعا شكى داود الى ربه قلة الولد
فاوحى الله اليه ان خذ البيض قال ابن منده هذا حديث منكر وقال الزهري
في قوله تعالى يا جبال اوبي معه سبحي معه وقال ثابت كان داود قد جزأ
ساعات الليل والنهار على اهله ولم تكن ساعة تأتي من ليل او من نهار الا
وانسان من آل داود قائم يصلي فأتى عليهم تعالى بقوله اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور وقيل في معنى الآية قولوا الحمد لله وقال
ثابت كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اللهم لك
رفعت رأسي يا حامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وحكي وهيب
ابن الورد ان داود دخل في قلبه مما هو فيه واهل بيته من العبادة وكان
بين يديه نهر فانطق الله صفدا كانت فيه فقالت يا داود ما يجيبك مما انت
فيه واهل بيتك من العبادة فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائم لله على رجل
واحدة ما استراحت اوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله الا هذه الساعة فما
الذي يجيبك مما انت فيه واهل بيتك فتصاغر الى داود ما هو فيه واهل بيته
من العبادة وقال سفيان في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الابد ذا القوة
في امر الله والنصرة والبصرة في امر الله وقيل انه ينمى هو في محرابه اذ

ابصر دودة فتفكر في خلقها فقال ما يعبأ الله بهذه شيئا فانطقها الله له
فقلت يا داود اتجيبك نفسك لا تا على قدر ما اتانى الله لا كثير ذكر الله
واشكر له منك قال تعالى وان من شىء الا يسبح بحمده وقال انس بن مالك
ظن داود في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل مما مدحه فنزل عليه ملك
وهو قاعد في المحراب والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم ما تصوت به
الضفدع فانصت لسكلامها فاذا هي تمدح ربه بمدحة لم يمدحه بها فقال له
الملك كيف ترى يا داود فهمت ما قالت فقال نعم قال ما ذا قالت فقال تقول
سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب فقال داود لا والذي جعلنى نبىه انى لم
امدحه بهذا وحكى ان داود قال يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول
ذكرا لك منى فاوحى الله اليه نعم الضفدع وانزل الله عليه اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادى الشكور فقال يا رب كيف اطيق شكرك وانت
الذى تنعم على من ترزقنى على النعمة الشكر ثم تزيدنى نعمة بعد نعمة فالنعمة
منك يا رب والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال الا ان عرفتنى يا داود
حق معرفتى وامسى صائما فلما كان عند افطاره اتى بشربة ابن فقال من
ابن لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن ابن منها فقالوا اشتربناها
فلم تسأل فقال ان معاشر الرسل امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صالحا
وقال يوما يا رب قد انعمت على كثيرا فدلتنى على ان اشكرك كثيرا فاوحى
اليه ربه تعالى اذ كرتنى كثيرا فاذا ذكرتنى فقد شكرتنى واذا نسيتنى فقد
كفرتنى وقيل انه اوحى اليه اذا علت ان ما بك من النعمة منى فقد شكرتنى
وكان يقول سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء وكان يقول
الهى لو ان لكل شعرة منى لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضينا شكر نعمة
من نعمك وقال يوما الحمد لله كما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله فاوحى الله
اليه انك اتعبت الحفظة يا داود وقال ابو المنذر لما اصاب داود الذنب
وتاب الله عليه قال اللهم الهمنى شكرا يرضيك عنى فالهمه الله ان يقول الحمد
لله رب العالمين كما ينبغى لكرم وجهك وعز جلالك فجعل يقولها فنودى
من السماء يا داود اتعبت الكتبة وقال عبد الله بن عامر اعطى داود من حسن
الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش ليكف حوله حتى

يموت عطشا وجوعا وكان لا يسمعه شيء الا جعل كهيئة الرقص وقال
وهب كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الا اذان بمثله قط فتعكف الجن والانس
والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا ثم قال في اثناء حديثه
ان ابليس حسده فاتخذ آلات الطرب على اصناف صوته فلما سمعها غواة
الناس والجن انصرفوا لسماعها وتبعهم الطير والدواب معهم وقام داود في
بنى اسرائيل يحكم فيهم بامر الله نبيا حكيميا تابدا مجتهدا وكان اشد الانبياء
اجتهادا واكثرهم بكاء حتى عرض له من الفتنة ما عرض وكان له محراب
يتوحد فيه لتلاوة الزبور ولصلاته اذا صلى وكان اسفل منه بستان لرجل
من بنى اسرائيل يقال له اوريا بن صوري وكانت امرأته سابع بيت حنانا
التي اصاب داود فيها ما اصابه وقال عبيد بن عمير كان داود يأخذ المزفة فيضرب
بها ثم يقرأ فتد عليه صوته يلتبس بذلك ان يبكي ويبكي . قال ابن جرير
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال ما بذلك بأس واستدل بما تقدم
وقال ابو موسى الاشعري داود اول من قال اما بعد وقال قتادة في قوله تعالى
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب هو اليئنة على المدعى واليمين على من انكر
وقال شريح هو الايمان والشهود وقال ابو عبد الرحمن السلمي امر داود
بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استخلفهم باسمي وسلمهم اليينات قال فذلك
فصل الخطاب وقال ابن عباس استعدى رجل من بنى اسرائيل على رجل
من عظمائهم عند داود فقال ان هذا غصبي بقراتي فسأل المدعى عليه فانكر
فسأل المدعى اليئنة فلم تكن له بيئنة فيقال ان داود امر في منامه ان يقتل
الرجل الذي استعدى عليه فلما اراد انفاذ الامر استنطقه فاقر بانه كان قتل
اب الثاني فامر بقتله فاشدت هيئته في بنى اسرائيل وقوى ملكه وقال وهب
لما كثرت الشر في بنى اسرائيل وشهادات الزور اعطى الله داود سلسلة فاذا
تخاصم اثنان امرهما بامساك السلسلة فمن كان له الحق تناولها وان كان
قصيرا ومن لا فلا ويقال ان رجلا صنع حيلة لاذهاب حق غيره فارتفعت
(اقول هنا حكايات لا دليل عليها من نقل صحيح ولا من عقل فنحن المعنا
اليها متبرئين من عهدتها) وقيل ان داود خلا يوما فقال يا رب هجرني
الناس فيك وهجرتهم لك فاوحى الله اليه خالط الناس باخلاقهم وكان يقول
الجلد ه (١٣)

حين يصبح وحين يمسي اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء الى الارض اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض وكان يقول اللهم لا تكثر علي فاطني ولا تقل علي فأياس فان ما قل وكفي خير مما كثر وألهي اللهم رزق يوم بيوم وكان من تحميدته الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد انفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم وعدد ما عن ايمانهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه حفظه واحاطت به قدرته واحصاه علمه والحمد لله عدد ما تجرى به الرياح ويحمله السحاب وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل شيء ادركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله الذي حمل في الذنوب عن عقوبته حتى كأن لا ذنب لي ولم يؤخذني ولم يظلمني سيدي والحمد لله الذي ارجوه ايام حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره لانقطع رجائي والحمد لله الذي تمسى ابواب الملوك مغلقة دوني وبابه مفتوح لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع فيقضها لي والحمد لله الذي اقصده في حاجتي واطع عنده سرى في اى ساعة شئت والحمد لله الذي يتجيب الي وهو غني عنى وكان يقول الهى ان ذكرت ذنوبى ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك اتسعت علي الهى ان اذق مرارة الدنيا بمحلاوة الآخرة هون علي ان اذوق مرارة الآخرة بمحلاوة الدنيا وكان يقول اللهم اجعل حبك الي احب من سمى وبصرى ومن الماء البارد (الى غير ذلك من الادعية المنقطعة الاسناد التى لا تصح نسبتها اليه بطريق من الطرق ولا بوجه من الوجوه) واخرج الحافظ والخطيب باناداه الى صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك لست بانسان استمدناه ولا رب استبعدناه ولا كان لنا قبلك من اله نجيا اليه وندركه ولا اعانك على خلقك احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت ثم قال هكذا كان داود عليه السلام يقول ذلك (قال المهذب ان للاغبياء في هذا المقام تملقات باستزآت كاذبة وبخرافات ولدها اليهود في شأن داود عليه السلام وبعض المفسرين يذكرها في تفسير قوله تعالى حاكيا عن داود وهل اتيك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الآية ويقولون ان داود عليه السلام عشق امرأة

اوريا وكل ذلك كذب وقدح في حق هذا النبي الكريم وما كان الخصم الا قوما من بني آدم بلا شك مختصمين في نجاج من الغنم على الحقيقة بينهم بنى احدهما على الآخر على نص الآية ومن قال انهم كانوا ملائكة معرضين باسم النساء فقد كذب وقال ما لم يقل لان الله يقول وهل اتاك نبأ الخصم وذلك يقول لم يكونا قط خصمين ولا بنى بعضهم على بعض ولا كان قط لاحدهما تسع وتسعون نجمة ولا كان الآخر نجمة واحدة ولا قال له اكفلنيها وهذا من اعجب العجيب من ذلك المدعى وكيف يمكن نبي الله ان يمشق امرأة اوريا ثم يعرضه للقتل ليأخذها وان يترك صلاته لطائر وواحد من العقلاء لا تسمع نفسه ان يمشق امرأة جاره فوالله ان داود عليه السلام لمتره عن هذه الافتراءات واما استغفاره وخروره ساجدا وسؤاله المغفرة من الله تعالى فالانبياء اولى الناس بهذه الافعال الكريمة والاستغفار فعل خير لا ينكر من ملك ولا من نبي ولا من مذنب ولا من غير مذنب واما قوله تعالى عن داود وظن انما فتناه وقوله تعالى ففقرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام ان ما آناه الله من سعة الملك العظيم فتنة فاستغفر الله من هذا الظن فغفر له هذا الظن اذ لم يكن ما آناه الله تعالى من ذلك فتنة فالواجب احترام الانبياء وطرح ما يقوله اعدائهم في شأنهم)

﴿ داود ﴾ بن الاسود ويقال ابن ابي الاسود الجهني دمشقي وكان ممن سعى في بيعة يزيد وكانت له احاديث وروى باسناده الى عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا ما بداله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع وسجد قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة غريب

﴿ داود ﴾ بن ايوب بن سليمان بن عبد الاحد ويقال بن عبد الواحد الايلي بفتح الهمزة حدث عن ابيه وهشام بن عمار وابراهيم بن المنذر وروى عنه ابن الاعرابي وغيره وروى بسنده الى زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ داود ﴾ بن بشر بن مروان بن الحكم من خبره ان فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كانت تحت عمر بن عبد العزيز فهو بيت داود هذا فلما توفي عمر قالت لاختها مسلمة قد اشتهيت ان اجد راحة الولد فقال ويحك بعد عمر فقالت لا بد من ذلك قال لا جرم لا تسورى بك الازواج قالت قد تسورت منهم داود وكان اعور قبيح المنظر فقال الاحوص في ذلك

ابعد الاغر ابن عبد العز — يز قريع قریش اذا تذكر

تبدلت داود مختارة الا ذلك الخلف الاعور

وقيل انها تزوجت سليمان بن داود وهو الخلف الاعور

﴿ داود ﴾ بن الحسين بن عقيل بن سعيد ابو سليمان النيسابورى ثم البيهقي رحل في طلب الحديث الى الشام ومصر والعراق والحجاز ورواه عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه وجد بردا شديدا وهو في سفر فامر المؤذن ومن معه بان يصلوا في رحالهم وقال اني رأيت رسول الله يأمر بذلك اذا كان مثل هذا . ينسب المترجم الى جسر وجرى وهى قصبة رستاق بيهق وكان مولده سنة مائتين ومات ببلده سنة ثلاث وتسعين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن دينار بن عذافر مولاهم البصرى حدث عن مكحول وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وعكرمة والشعبي وابن سيرين وجماعة غيرهم وروى عنه شعبة وسفيان الثوري وابن علية وغيرهم وقدم دمشق وحدث بها واخرج الحافظ عنه عن ابن سيرين عن ابى هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على خالتها او على عمها او ان تسأل المرأة طلاق اختها لتلتقى ما في صحفها رواء مسلم وقال المترجم قدمت دمشق فسألوني عن اولاد المشركين فحدثتهم عن الحسن عن ابى هريرة انه قال كل مولود يولد على الفطرة وحدثتهم عن الشعبي عن علقمة ان ابن مليكة قال يا رسول الله ان أمنا وأدت مؤودة في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم وقال ايضا آيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود انى اريد ان اسألك عن مسائل فقلت سئني عن خمسين مسألة واسألك عن مائتين فقال سل يا داود فقلت

اخبرني ما افضل ما اعطى ابن آدم قال العقل فقلت له اخبرني عن العقل هل هو شيء مباح للناس من شاء اخذه ومن شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فضى ولم يجبنى (قلت كان غيلان قدريا يقول ان العبد يخلق افعال نفسه وكان داود لمح بالرد عليه فانقطع) كان المترجم ينزل البصرة وقال على بن المديني هو ثقة ثبت بصرى توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقال ابن سعد كان من اهل سرخس وبها ولده وكان ثقة كثير الحديث وفي تاريخ البخاري ان وفاته كانت في طريق مكة وعده ابو احمد الحافظ في التابسين وقال رأى انس بن مالك وعبادة بن عبد الخشعمي وانكر ذلك صالح بن محمد جزرة فقال لم يسمع من انس شيئا وقال حماد بن زيد ما رأيت افقه من داود وقال سفیان بن عيينه عجبنا لاهل البصرة عندهم داود ويسألون البتي وارسل ابن هبيرة الى داود والى حميد الطويل والى ابن شبرمة وابن ابى ليلى فكانوا يحضرونه فيسألهم عن الشيء فيبتدر ابن شبرمة وابن ابى ليلى الجواب ويسكت داود وحميد فقال لهما ابن هبيرة ما بالكما تسكتان فقال داود اني اسأل هذين فاقول لهما اخبراني عما تجيبا فيه شيئا سمعتهما فيه ام شيئا قلتما برأيكما فقالا بل برأينا فقال لهم ما بال رأى يسارع اليه وقال الامام مالك للثوري يا ابا عبد الله من خلفت بالمراق قال فكرهت ان اذكر له اهل الكوفة فقلت له تركت بها ايوب ويونس بن عبيد وابن عون والتميمي فقال لي ذكرت الناس قال سفیان كان داود من حفاظ البصريين وقال ابن جريج ما رأيت مثله ان كان ليقرع العلم قرعا ووثقه احمد ويحيى بن معين وقال ابو احمد كان رجلا خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الاسناد وقد اتفق الائمة على توثيقه وقال سفیان الثوري سمعت داود وكان عاقلا يقول انك اذا اخذت بالذي اجموا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي نوا عنه وقال له حماد بن زيد ما تقول في القدر فقال لم تاكلوا الى القدر والى القدر تصيرون وصام اربعين سنة لا يعلم به اهله وكان يأخذ غدائه من عند اهله اذا ذهب الى مكان فيصدق به في الطريق ثم اذا رجع اليهم افطر معهم وقال سفیان بن عيينة كنا اذا قدم داود خرجنا نلقاه ننظر الى هيئته وسمته وقال مرضت مرضا شديدا حتى ظننت انه الموت فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي وكان باب حجرتي قبالة باب

دارى فينما اذا ذات يوم اذ نظرت الى رجل تد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب
 كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط فلما رأته استرجعت وقلت يقبضنى
 وانا كافر لاني سمعت ان الذى يقبض انفس الكفار ملك اسود قال فينما انا
 كذلك اذ سمعت سقف البيت ينقض ثم انفرج حتى رأيت السماء قال ثم نزل
 على رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر
 وجعل ينظر الى من بعيد وهما يزجرانه وقلبي اشد من الحجارة ثم جلس
 واحد منهم عند رأسى وجلس الآخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى
 للذى عند رجلى المس فلس بين اصابعى ثم قال له هو كثير النقل بهما الى
 الصلاة ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس المس فلس لهواتى ثم قال
 رطبة بذكر الله ثم قال احدهما لصاحبه لم يأن له بعد ثم انفرج السقف فخرجا
 ثم عاد السقف كما كان وكان يقول جالست الفقهاء فوجدت دينى عندهم وجالست
 كبار الناس فرأيت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت احدهم
 يطلق امرأته على ما لا يساوى شعيرة وجالست اصحاب المواظ فوجدت المروءة
 فى قلوبهم وقال اصابعى الطاعون فاعمى على فرأيت كأن اثنين اتيانى فغمز
 احدهما اعلى لساني وغمز الآخر اخمص قدمى فقال احدهما لصاحبه اى
 شئ تجدد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من الخطوات الى المساجد وشيئا من
 قراءة القرآن قال ولم اكن اخذت القرآن حينئذ فكنت اذهب فى الحاجة
 فاقول لو ذكرت الله حتى آتى حاجتى قال فعوتبت فاقبلت على القرآن فتعلمته
 ورأيت فى النوم رجلين اتيانى فجلس احدهما عند رجلى والآخر عند رأسى
 فقال احدهما للآخر انظر فادخل يده فى فمى وقال كم من خير تكلمت به ونظر
 الآخر الى رجلى فقال كم من خير مشيت فيه ثم ارتفعا وكتب وصيته فقال
 بعد البسملة هذا ما اوصى به داود بن ابى هند اوصى بنقوى الله ولزوم طاعته
 وطاعة رسول الله والرضا بقضائه والتسليم لامره واوصاهم بما وصى به
 يعقوب بنيه يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وداود
 يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله وبالجنة والنار وبالقدر كله على ذلك يحيا وعلى ذلك يموت
 وعلى ذلك يبعث ان شاء الله وكانت وفاته فى خلافة ابى جعفر سنة تسع

وثلاثين ومائة في طريق مكة وهو ابن خمسين سنة وقيل توفي سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين والاول اثبت

﴿ داود ﴾ بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي كان محدثا سمع الحديث من الوليد بن مسلم بدمشق وبقية بن الوليد وغيرهما وروى عنه الامام مسلم في صحيحه وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو القاسم البغوي وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن حسين عن سعيد بن مر جانة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى اليد باليد والرجل بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن حسين يا سعيد سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم فقال انسلام له هو اقرب علمانه ادع لى قبطيا فلما قام بين يديه قال اذهب فانت حر لوجه الله عز وجل ورواه بلفظ من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار. هذا الحديث اخرجه البخارى ومسلم عن داود نفسه وروى المترجم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرنى شيطان وعن انس مر فوا اكرموا اولادكم واحسنو آدابهم وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال الكللابى كان قد كف بصره وروى عنه البخارى في كفارات الايمان مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال الدارقطنى هو ثقة نبيل ووثقه يحيى بن معين وكان يقول قالت حكماء الهند لاظفر مع بنى ولا صحة مع نهم ولا نساء مع كبر ولا صداقة مع خب (اؤم) ولا شرف مع سوء ادب ولا برّ مع شخ ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع هذر ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلامة قلب مع الغيبة ولا راحة مع حسد ولا سوؤد مع انتقام ولا رياسة مع غزارة نفس وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن الزبرقان ابو عمرو الرقاشى البصرى حدث عن ثابت البناتى وشعبة بن الجراح وجماعة وروى عنه سعيد ابن ابي هريرة وهو من شيوخه وشعبة وهو اكبر منه وجماعة غيرهما وروى بسنده الى عبد الرحمن بن سمرة القرشى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل

الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فورايت
غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن رافع بن خديج
صرفوا اسفروا بالنجر فانها مسفرة . قال يحيى بن معين داود بن الزبرقان
ليس بشيء وقال على بن المديني كتبت عنه شيئا يسيرا ثم رميت به وضعفه
جدا وقال الجوزجاني هو كذاب وقال يعقوب هو متروك الحديث وقال ابو زرعة
هو واهي الحديث وقال ابو داود ترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وضعفه
ابن خراش وابن عدي

﴿ داود ﴾ بن سلم يقال انه مولى بني تميم بن مرة شاعر من اهل المدينة
قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق ومدحه وله مدائح
مستحسنة مستفيضة وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب المذكور ومن كلامه
وهو يمدح بني معمر

واذا دعا الجاني النصير لنصره	وأرتى اوجهها النصيرة معمر
متحدين يناشدون خفية	فقامها متبسلات تزبر
يتجاسرون بحمل كل ملة	يتجبرون على الذي يتجبر
لا يطبعون ولا ترى اخلاقهم	الا تطيب كما يطيب العنبر
رفعوا بناء كان شيد قصره	جدى ومنه الذي لا انكر

وقال في القثم بن العباس رضى الله عنهما

نجوت من حل ومن رحلة	يا فاق ان قربتى من قثم
انك ان بلغتني غدا	عاش لنا البشير ومات المدم
في باعه طول وفي وجهه	نور وفي العينين منه شمع
لم يدر ما لا وبلى قد درى	فعاها واعتاض منها نعم

وقال فيه ايضا

كم صارخ بك من راج وصارخة	يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يملقه عرفان راحته	ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
هذا الذي لم يضع للملك خدمته	ان الكريم الذى تحظى به الحرم

وقال المترجم كنت يوما جالسا مع القثم قبل ان يملأوا بغنائمه فمرت جارية فاعجبته فتناها ولم يمكنه منها فلما ولى اليمامة اشترى الجارية انسان يقال له صالح قال داود فكتبت الى القثم

يا صاحب العيس ثم راكبا بلغ اذا ما اتيته قتما
ان الغزال الذي اجاز بنا فعارضنا اذ توسط الحرما
حواله صالح فصار مع الاي — س وخلا الوحوش والسما
فارس قثم في طلب الجارية يشترها فوجدها قد ماتت . وله ايضا
وكنا حديثا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر ان يؤمها
فرحت بتأمير الامير فكليما لقيت خيلامته او تشزرا
كصناد اصابته سموم ظهيرة بارض مفاز حين راح فهجرا
ارى عارضنا يزجى اليه سخابة فلما علاه الوبل سمح فامطرا
كأن بنى حوى صفوف امامه نخير في انسابهم قتميرا
حوته فروع الحمد من كل جانب اذا نسبوا حاز النبي المطهرا
سليل نبي الله وابن ابن عمه فيالك فخرا ما اجل واكثر
صفا كصفاء المزن في نافع الثرى من الرفق حتى مائه غيرا كدرا
حوى المنبرين الطاهرين جعفر اذا ما خطا عن منبر ام منبرا

وكان قال هذه القصيدة حينما ولى جعفر بن سليمان المدينة ومكة فاعطاه عشرة آلاف درهم . ولما خرج عيسى بن موسى لقتال محمد بن عبد الله بن حسين فقتل عمدا وحمل رأسه ورؤوس من قتل معه الى امير المؤمنين المنصور قال داود

يا ابن بنت النبي زارك زور لم تكن ملحفا ولا سالا
وورائه يا ابن النبي رجال كلهم سائلوه ما منك مالا
ذاك خير الانام نفسا واما والذي يمنح السدى السؤالا
واذا مر طبر لسيل يجمع القاطنين والفقلا
بهت الناس ينظرون اليه مثل ما ترقب العيون الهللا

وخطب ابو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قریش فارسلت اليه انى لا اريد التزوج ولو اردته ما عدوتك ولكنك لذلك اهلا فبلغت القصة داود فقال

الله يعلم ما صاحبت من احد خيرا واكرم منه حين يختزل
 اما لجزة او عياد والده او ثابت منه جزل الرأى والجدل
 قوم يفون باموال وان عظمت اعراضهم ويرون الغم ما فعلوا
 ان الزبير واياما خلون له مع التي بها قد يضرب المثل
 ثم العبادة والاقدام قد عرفا لابن الزبير اذا ما قيل من رجل
 فاين لا اين عنهم معدل ابا هم الكرام اذا ما حملوا احتملوا
 ايت جود بنى الاكماء انباها قدر جسم وعرض ليس يتدل
 لو كان ينكح شمس الناس من احد لكانت الشمس في ابياتهم تقل
 او كان يبلغ حد والنجم ذو شرف لكان يعدل عن قوم لفضلهم
 ما ان لهم ولكم شبه ولا مثل الا البرود وسحق الفروة الصمل

فارسل اليهم ابو بكر ان المرأة لم ترد لك مكروها واقسمت عليك الا امسكت
 عنها وانما هي امرأة فقال اما والله لولا تقدمك الى لهجوتها بمائة شعر فباع
 المرأة بعض ما كان منه فارسلت اليه ان اخطبني فاني غير رادتك فارسل اليها
 ان الذي كان فينا قبل الذي عطفك علينا هو كان اولي ان يصيرني به الى
 قضاء حاجتنا ولو علمت حين خطبتك انك لا ترني خيرا منك ما خطبتك لا
 حاجة لي وقيل انه تزوجها بعد ذلك رجل من قريش وكان متكبرا فامسأ
 اليها فكانت تقول ابن الزبير وعمره خير منك والدنيا لك فكان يقول لها
 ان الله عاتبك له بي فتقول صدقت والله فقال داود عند ذلك

لقد خبرت زينب حين تشكو تقول لربها هاذي ذنوبي
 اجل وبقي كثير لم تريه لحاك الله من عجب عجيب
 ابعده ابن الربير نكحت بعلا فاين الملح من ماء عذوب

ولما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة وقف عليه داود فقال

امين كنت تحكم حين كنا تريد الله جهدا ما استطعنا
 تذكرنا الامين اباك بنج غداة له تقول الناس اتنا
 فان تهزل فليس بشسر يوم اتاك اليوم منه ما اردنا

فقال محمد بن عبد العزيز لكتابه محرز اعطه خمسين دينارا فانه والله علمي فيه

اذا مدح نصيح واذا ذم شرح فقال داود والله لقول محمد في شهرى كان اعظم
قدرا عندي من عطيته ومن كلامه

ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها ويذكرنيها ما اذب غروب
واذكرها ما بين دار وبعده وبالليل احلامي وعند هوبى
وافيتها شوقا وابلاى الهوى واعيا الذى من طب كل طيب
واعجب انى لا اموت صبابة وما كل من هو وامق بعجب
وكم لام فيها من مود نصيحة اتصلح اجساد بغير تلوب

﴿ داود ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان القرشى الاموى ولاء
والده بعض الصوائف واراد ان يجعله ولى عهده بعد اخيه ايوب قال رجاء بن
حياة لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ثيابا خضرا من خز ونظر فى المرأة
فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع
حتى وعك فلما ثقل كتب كتاب عهده الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت
ما تصنع يا امير المؤمنين ان مما يحفظ به الخليفة فى قبره ان يستخاف الرجل
الصالح فقال سليمان كتاب استخبر الله وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او
يومين ثم خرقة ثم دعانى فقال ما ترى فى داود بن سليمان فقلت هو غائب فى
قسطنطينية وانت لا تدري احى هو او ميت فقال يا رجاء فمن ترى فقلت راىك
يا امير المؤمنين وانما منعه من ولاية العهد لداود لانه كان ابن امة وكانوا
يكرهون ذلك ولا يولون الا ابن حرة فعدل عنه هذا ما قاله رجاء والصحيح ان
ايوب مات قبل ابيه سليمان واما ابنه داود فانه بقى بعده . ونزل سليمان سنة
ثمان وتسعين بدايق واغزا على صائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد
وابنه داود فافتح حصن المرأة وحصن الاجرب وكان مسلمة على حصار
القسطنطينية فى ذلك العام قال الحافظ وبلغنى ان داود قتل يوم نهر ابى
فطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولا اظنه بقى الى ذلك الوقت والله اعلم

﴿ داود ﴾ بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو سليمان
الهاشمى كان بالحامية من ارض الشراة من البقاء ولى امرة الكوفة فى زمن
ابن اخيه ابى العباس ابن السفاح ثم ولاء المدينة والموسم ومكة واليمن واليامة
روى الحديث عن ابيه وروى عنه الاوزاعى وشريك القاضى وابن ابى لىلى

وابن جريج وجماعة وقدم دمشق غير مرة وكان بها حين وصل الخبر بوفاة هشام وكان بها ايضا حين ابتداء اهل المزة في التهديب على الوليد بن يزيد وعزموا عليه ان يبايع يزيد بالخلافة فابى وقيل انه كان قدريا وروى عن ابيه عن ابن عباس انه قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممشيا وهو في بيت خالي ميمونة بنت الحارث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر قال اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعبي وترد بها الفتى وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وترزق بها على وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بemde كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم انى اسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهادة وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رأيي وضعف على وافقرت الى رحمتك واسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البهور ان تجيرني من عذاب السمير ومن دعوة الثور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه على ولم تباغضه نيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فانى ارجب اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرا بالاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالقك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الجبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقر بين اليهود والركع السجود الموفين بالهود انك رؤف رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذى تعطف بالمرز وقال به سبحان الذى ليس المجد والكرم الا له وفي لفظ سبحان الذى ليس المجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الذى اعطى كل شىء بعلمه سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شىء بعلمه اللهم اجعل لى نورا فى قلبي ونورا فى قبري ونورا فى سمعي ونورا فى بصري ونورا فى شمري ونورا فى بشرى ونورا فى لحمي ونورا فى دمي

ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا
عن شمالي ونورا من فوق ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل
لي نورا اخرجه الحافظ من اربع طرق وروى ايضا عن المترجم عن ابيه عن
جده انه قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما ثم صلى ولم يتوضأ قال
عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن داود بن علي فقال شيخ هاشمي قلت
كيف حديثه فقال ارجو انه ليس بكذب وقال ايضا انما يحدث بحديث واحد
وقال ابن عدى عندي انه لا بأس برواياته عن ابيه عن جده فان عامة ما يرويه
عنهما ولما بويق لبني العباس كان مسندا ظهره الى الكعبة فقال شكرا شكرا
انا والله ما خرجنا لنحفر بكم نهرا ولا لنبنى قصيرا ظن عدو الله ان لن تقدر
عليه امهل له في طغيانه وارجى له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه
فالآن اخذ القوس باربعها وطاد النبال الى النزعة وعاد الملك الى نصابه في اهل
بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة والله ان كنا لنشهد للبر ونحمن على فرشنا
أمن الاسود والابيض لكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ها ورب هذه
البنية لا نهيج احدا ثم نزل وسمع سالم بن حفصة يطوف بالبيت وهو يقول
ليك ممل بنى امية فاجازه داود بانف دينار واستعمله السفاح على الكوفة ثم
عزله وبعثه فصلى بالموسم وكان حجه سنة ثنتين وثلاثين ومائة وكان اول من
ولى المدينة من بنى العباس واول من اقام الحج للناس في ولاية العباسيين
وتوفى بالمدينة واستخلف عليها ولده موسى وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة

يا ايها الشاعر المسكارم بالمد — ح رجالا لكنهم ما فعلوا
حسبك من قولك الاخلاف كما نجا خلافا ببوله الجمل
الآن فانطق بما اردت فقد ابدت بهاجا وجوهها السبل
وقل لداود منك ممدحة لها زها من خلفها نقل
اروع لا يخلف العادات ولا تمنع منه سؤاله الطل
لكنه سابغ عطيته يد — رك منه السؤال ما سألوا
لا عاجز عازب مروثته ولا ضعيف في رأيه زلل
يحمده الجار والمعقب وال — أرحام تثنى بحسن ما يصل
يسبق بالفضل ظن صاحبه ويقبل الرثب عرفه الجمل

حل من المجد والمكارم في خير محل يحله رجل

وقال ابن هرمة لداود

اوصى غنيا فما انفك اذمره
 اما هلت ولم تنظر الى نشب
 فقد فحمت لك الابواب مغنقة
 دار الملوك تمش في غمر مجدهم
 الق الرجال بما لا قوك من كذب
 داود داود لا تفلت حباته
 فما نسيت فداك الناس كلهم
 يوم الرديئة والاعداء قد حضروا
 والناس يرمون عن شمر باعينهم
 لا يرفعون اليه الطرف خشية لا —
 حتى تلافيت حاجاتي فسوتهم
 ثم استقل بهم ضمم حالته
 خفضت حاشا وقد رام الشوز وقد
 اخشى عليه امورا ذات عقلا
 كما تهطل بعد الخلقة الحال
 فادخل على كل ذي ناجين مفصال
 وارفع رجائك عن عمرو وعن خال
 ضرا بضرر وابهالا باهال
 واشدد يدك بباقي الود وصال
 وما ائمر من اهل ومن مال
 اذ جئت امشى على خوف واهوال
 كالصفر اصبح فوق المرقب العالى
 خوف فحش ولكن خوف اجلال
 فقد تبرأ اولوا الشخناه احوالى
 التي اشطة ظهري بعد انقال
 جئت لتلحق بالمصر بن اجمالى

ولما كان ابو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس
 فحصر ولم يتكلم وثب داود بين يدي المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم
 ومنى الناس؛ ووعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته وتوفى وهو ابن اثنين
 وخمسين سنة وكان ادرك من خلافتهم ثمانية اشهر وقبل تسعة اشهر

﴿ داود ﴾ بن عمرو بن حفص حدث عن جماعة وروى الحافظ من
 طريقه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الله وابغض
 الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان وان افاضلكم احاسنكم اخلاقا
 وان من الايمان حسن الخلق

﴿ داود ﴾ بن عمرو الاودى الدمشقي عامل واسط روى عن مكحول
 وغيره وروى عنه هشيم وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عوف بن
 مالك الاشجعي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسخ على الخفين
 في غزوة تبوك ثلاثة ايام وليالين للمسافر ويوم وليلة للمقيم قال هشيم احد

رواته لم اسمع في المسح شيئا احسن من هذا واخرج ايضا عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم (اقول رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم والطبراني وابن ماجه عن اسيد بن حضير ورواه ابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم عن انس واحمد عن البراء والرويانى والطبراني وابن ماجه عن ابي ايوب والامام احمد والفضياء المقدسى عن قتادة موقوفا والطبراني عن ذى الثديين واما رواية الحافظ هنا من طريق المترجم عن ابي الدرداء فهي ضعيفة ولا يلزم من ضعف طريق واحدة من طرقه ضعف الحديث فليعلم) قال الامام احمد حديث داود مقارب ووثقه ابن معين وقال صالح بن احمد هو شامى يكتب حديثه وليس بالقوى وقال ابو حاتم هو شيخ وقال ابو زرعة لا بأس به

داود بن عيسى بن على بن عبد الله بن عباس حدث عن ابيه وعن بكار الزبيرى وولى امره الحرمين ودخل دمشق وروى عن ابيه وجده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله تدفع عن قائلها تسما وتسعين بابا ادناها الهم (اقول انفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وكل ما انفرد باخراجه فهو ضعيف) وقال صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر تطفى غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسمة وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم (انفرد الحافظ ايضا باخراجه) ولما سافر المترجم من المدينة الى مكة كتب اليه يحيى بن مسكين يقول

الاقل لداود ذى المكرمات والعدل في بلد المصطفى

مكة ليست بدار المقام فهاجر كهجرة من قد مضى

وقال كنا يوما عند الرشيد فقال من العمران فاسكت الناس فلما يجبه احد فقال ابو بكر بن عبد الله هما ابو بكر وعمر يا امير المؤمنين فقال وكيف يكونان ابا بكر وعمر فقال قد قال الفرزدق

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع

وانما اراد الشمس والقمر فجب منه لذلك وقال احسنت يا ابا بكر وحج

داود باناس سنة خمس وتسعين ومائة وقال وكيع اهل الكوفة اليوم بخير
اميرهم داود وقاضيهم حفص بن غياث ومختصهم حفص الدورقي ولما ولي
داود مكة والمدينة اقام بمكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة يسألونه
التحول اليهم ويعلمونه بان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة واهدوا اليه
شعرا قال شاعرهم يقول فيه

ادود قد فزت بالمكرمات	وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت عمالا لاهل الجاز	وسرت بسيرة اهل التقى
وانت المهذب من هاشم	وفي منصب العز والمرتبجى
وانت الرضا للذى نأبهم	وفي كل حالك وابن الرضا
وبالندى اغنيت اهل الجصاص	فعدلك فينا هو المنتهى
ومكة ليست بدار المقام	فهاجر كهجرة من قد مضى
مقامك عشرين شهرا بها	كثير لهم عند اهل الجحى
فصم ببلاد الرسول التي بها الـ	له خص نبي الهدى
ولا يلفتك عن قرية	مشير مشورته بالهوى
قبر النبي وآثاره	احق بقربك من ذى طوى

فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من اهل مكة
فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشى
بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة
والفضيلة ويذكر المشاعر والمناقب فقال

ادود انت الامام الرضا	وانت ابن عم نبي الهدى
وانت المهذب من كل عيب	كبير ومن قبله في الصبا
وانت المؤمل من هاشم	وانت ابن قوم كرام تقى
وانت غياث لاهل الخصاص	تبيد خصاصتهم بالغي
اتاك كتاب حسود جمود	اساء في مقاتله واعتدا
يخير يثرب في شعره	على حرم الله حيث ابنتى
فان بك يصدق فيما يقول	فلا يسجدن الى ما هنا
واى بلاد تفوق امها	ومكة مكة ام القرى

وربى دحى الارض من تحتها
ويترب لا شك فيما دحى
وبيت المهين فينا مقيم
يصلى اليه برغم العدا
ومسجدنا بين فضله
على غيره ليس فى ذا امترأ
صلاة المصلى تمدلته
ما بين الوفا صلاة وفا
كذلك اتى فى حديث النبي
وما قال حق به يقتدى
واعمالكم كل يوم وفودكم
الينا شوارع مثل القطا
فيرفع منها الهى الذى
يشا ويترك ما لا يشا
ونحن يحج الينا العباد
ويرمون شعنا بوتر الحصى
وبأتون من كل فج عيمق
على اينق ضمير كالتقا
ليقضوا مناسكهم عندنا
فهم شتات ومنهم معا
فكم من ملب بصوت حزين
يرى صوته فى الهوى قد علا
وآخر يذكر رب العباد
ويثنى عليه بحسن الثنا
وكلهم اشعث اغبر يؤم
المعرف اقصى المدى
فصلوا به يومهم كله
وقوا على الجبل حتى المسا
حفاة ضحاة قياما لهم
ضحج ينادون رب السما
رجاء وخوفا لما قدموا
وكل يسائل دفع البلا
يقولون يا ربنا اغفر لنا
بمفوك واصفح عن اسا
فلما دنا الليل من يومهم
وسار الجحجج لهم رجة
فباتوا يجمع فلما بدا
دعوا ساعة ثم شدوا النسو —
ر على قلص ثم اموا منى
فن بين من قد قضى بنسكه
وآخر هوى الى مكة
وآخر يرمل جوف الطواف
فابوا بافضل مما رجوا
وحمج الملائكة المكرمون
الى ارضنا قبل فيما مضى
وآدم قد حجج من بعدهم
ومن بعده احمد المصطفى

وحج الينا خليل الآله
 فهذا لعمري لنا رفعة
 ومنها النبي نبي الهدى
 ومنها ابو بكر ابن الكرام
 وعثمان منا فمن مثله
 ومنها عليّ ومنا الزبير
 ومنها ابن عباس ذو المكرمات
 ومنها قريش وآبؤها
 ومنها الذين بهم يفخرون
 تفاخر الآبى لنا رفعة
 وزمزم والجر فينا فهل
 وزمزم طعم وشرب لمن
 وزمزم تنفي هموم الصدور
 ومن جاء زمزم من جائع
 وليست كزمزم في ارضكم
 وفينا سقاية عم الرسول
 وفينا المقام فاكرم به
 وفينا الحجون ففاخر به
 وفينا الاباطح والمرزمان
 وفينا المشاعر منشأ النبي
 وثور فهل عندكم مثل ثور
 وفيه اختبا نبي الآله
 وكم بين اجدادنا جاء نجر
 وبلدنا حرم لم تزل
 ويثرب كانت فلا تكذبين
 فخرهما بدد ذاك النبي
 ولو قتل الوحش في يثرب
 وهجر بالرمي فمين رمى
 حباناً بهذا شديد القوى
 وفينا تنبا ومنا ابتدا
 ومنها ابو حفص المرتضى
 اذا عدد الناس اهل التقى
 وطلحة منا وفينا اتشأ
 نسيب النبي وخلف الندى
 فمخن الى نخرنا المنتهى
 فلا يفخرونا علينا بنا
 وفينا من الفخر ما قد كفى
 لكم مكرمات كما قد لنا
 اراد الطعام وفيه الشفا
 وزمزم من كل سقم دوا
 اذا ما تضرع منها اکتفى
 كما ليس نحن وانتم سوا
 ومنها النبي امتلا وارتوى
 وفينا المحصب والمجتي
 وفينا كدا وفينا كدا
 فنجيح فمن مثلنا يا فتى
 واجياد والركن والمتكا
 وفينا ثبير وفينا حرا
 ومعه ابو بكر المرتضى
 وبين العيسى فيما ترى
 محرمة الصيد فيما خلا
 حللا فلم بين هذا وذا
 فمن احل ذلك جاز كدا
 لما فدى الوحش حتى اللقا

ولو قتلت عندنا غملة
ولو لا زيارة قبر النبي
وليس النبي بها ثاويا
فان قلت قولا خلاف الذي
فلا تفحش علينا بالمقال
ولا تفخرن بما لم يكن
ولا تهج بالشعرارض الحرام
والا فجائنك ما لا تريد
فقد يمكن القول في ارضكم
فاجابها رجل من بني عجل ناسك كان
اني قضيت على الذين تماريا
فلسوف اخبركم بحق فافهموا
وانا الفتى العجلى جده مسكني
وبها الجهاد مع الرباط وانها
من آل حام في اواخر دهرها
شهدائنا قد فضلوا بسعادة
يا ايها المدنى ارضك فضلها
ارض بها البيت المحرم قبله
حرم حرام ارضها وصيودها
وبها المشاعر والمناسك كلها
وبها المقام وحوض زمزم منزعا
والمسجد العالى المجد والصفاء
هل في البلاد محملة معروفة
او مثل جمع في المواطن كلها
فلكم مواضع لا يرى برحابها
شرفا لمن وافى المعرف ضيقه
وبركة الحسنات يضعف اجرها

اخذتم بها وتودوا القدا
لكنتم كسائرى من قد يرى
ولكنه في جنات الملا
اقول فقد قلت كل اخطا
ولا تنطقن بقول اخنا
ولا ما يشينك عند الملا
وكف لسانك عن ذى طوى
من الشتم في يثرب والاذى
نسب العقبى ووادى قبا
مقيما بجدة مرابطا فحكم بينهما فقال
في فضل مكة والمدينة فاسألوا
فالحكم حيننا قد يجور ويمد
وخزانة الحرم التي لا تجهل
لها الوقعة لا محالة تنزل
وشهدها بشهيد بدر يعدل
وبها السرور لمن يموت فيقتل
فوق البلاد وفضل مكة افضل
للعالمين له المساجد تعدل
والصيد في كل البلاد محلل
والى فضيلتها البرية ترحل
والحجر والركن الذى لا يرحل
والمشعران لمن يطوف ويرمل
مثل المعرف او محل تحمل
او مثل خيف منى ابارض منزل
الا الدما ومحرم ومحلل
شرفا له ولارضه اذ ينزل
وبها المسىء عن الخطيئة يسأل

يحزى المسىء عن الخطيئة مثلها
 ما ينبغي لك ان تفاخر يافتي
 بالشعب دون الردم مسقط رأسه
 وبها اقام وجاءه وحى السماء
 ونبوة الرحمن فيها انزلت
 هل بالمدينة هاشمى ساكن
 الا ومكة ارضه وقراره
 فكذلك هاجر نحوكم لما اتى
 فاخرتم وقربتم ونصرتهم
 فضل المدينة بين ولاهها
 من لم يقل ان الفضيلة فيكم
 لاخير فيمن ليس يعرف فضلكم
 في ارضكم قبر النبي وبيته
 فيها قبور السابقين بفضلهم
 والمتره الميمونة اللاتي لقد
 ان البنين بنى على انهم
 يا من يبص الى المدينة عينه
 انا لنواها ونهوى اهلها
 قل للمدينى الذى يرى هوى لدا —
 قد جاءكم داود بمد كتابكم
 فاطلب اميرك فاستتره ولا تقع
 ساق الآله لبطن مكة دعة
 وتضاعف الحسنات منه وتقبل
 ارضا بها ولد النبي المرسل
 وبها نشأ صلى عليه المرسل
 وسرى به الملك الرفيع المنزل
 والدين فيها قبل ذينك اول
 او من قرىش ناشئ او مكهل
 لكنهم عنها نبوا ففعلوا
 ان المدينة هجرة ففعلوا
 خير البرية حاكم ان تفعلوا
 فضل قديم نوره يتهلل
 قلنا كذبت وقول ذلك اذل
 من كان يحمله فلنا نجهل
 والمنبر العالى الرفيع الاطول
 عمر وصاحبه الرفيق الافضل
 سبقت فضيلتهم لمن يتفضل
 امسوا ضيابه للبرية يشمل
 قبل الصفار وصرخك اسفل
 وودادها حق على من يعقل
 ود الامير ويستحث ويحجل
 قد كان خيلك فى اميرك يقتل
 فى بلدة عظمت فوعظك افضل
 تروى بها وعلى المدينة يسبل

﴿ داود ﴾ بن عيسى النخعي من اهل الكوفة سكن دمشق وروى الحديث
 عن الاعمش وابن دينار وسعيد بن جبير وغيرهم وروى بسنده الى ابن
 عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات
 لمريض الا شفاه الله الا لمريض حضر اجله قوله اسأل الله العظيم رب
 العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعوذ الحسن وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة لدرتها حلها ثلاثة ايام فهو بالخيار ان شاء امسك والارد صا من تمر (انفرد باخراجه الحافظ وفيه مقال سيأتي في محله) قال ابو علي الحافظ داود كوفي رفع حديثه الى الشام وقال ابن منده هو كوفي نزل الشام

﴿ داود ﴾ بن فراهيج مولى سفيان بن زياد من بنى قيس المديني حدث عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وروى عنه شعبة ومحمد بن اسحق وغيرهما وروى عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة (اقول رواه البخاري والبيهقي بلفظ فما كان وراء ذلك ورواه الامام احمد وابو داود والبيهقي بلفظ فما زاد على ذلك) وعن ابي هريرة مرفوعا صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام (اقول رواه الامام احمد وابو داود الطيالسي وابن ابى شيبة وابن منيع والرويانى وابن خزيمة والطبراني وابو نعيم والضياء المقدسى فى الاحاديث المختارة عن جبير بن مطعم وابن ابى شيبة وابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم وابن ماجه والنسائى عن ابن عمر والامام احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة وابن ابى شيبة ومسلم والنسائى عن ابن عباس عن ميمونة ام المؤمنين والامام احمد وابو يعلى والضياء عن سعد بن ابى وقاص والشيرازى فى الانقلاب عن عبد الرحمن بن عوف وابن ابى شيبة عن عائشة والامام احمد وابو عوانة والطبراني والحاكم والباوردى وابن قانع والضياء عن الارقم) وقال ابو غسان قدمنا مع داود الشام ومعنا رجل من بنى وعله السبائى كان صاحب علم وحلم فقال له داود انت رجل شريف فاجتمع مع الوليد بن يزيد وتعرض له فبالحرى ان ترد علينا خيرا او تجر اليم منفعة مع حظ مثلك من الخلفاء فانه يقال انه مقتول فقال داود مه لا تقل ذلك قال نعم لتمام اربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاه خلافة العرب الى قيام صاحب الوادى من آل ابى سفيان ثم تعود الى الشام سنتهم حتى يكونوا اصحاب الاعماق فقال داود سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الاعماق الذى نصر من الله الغد وعلى يديه نصر قال اتما سمي نصرا لنصر الله اياه

فاما اسمه فسيعد . كان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وكان قد كبر وافتقر .
 وثقه سفيان وشعبة وقال الامام احمد هو مدني صالح الحديث وقال ابن
 معين ليس به بأس وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال ايضا هو صدوق
 وقال ابن معين مرة هو ضعيف وضعفه شعبة والنسائي

﴿ داود ﴾ بن محمد بن الحسين الاصبلي ثم الموصلى الفقيه الشافعي قاضى
 دمشق ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وتفته بالهراق وسمع الحديث
 من جماعة ودخل خراسان واقام بمرو وحدث بدمشق والموصل وغيرها من
 البلدان وتولى القضاء بمصر قال القاسم بن الحافظ وذكر لى بعض اصحابنا انه
 ذاكروه يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار واخبر انه سمع منها قطعة
 سالحة منها الجامع الصحيح للبخارى وذكر ان بينه وبين البخارى فيه ثلاثة انفس
 وسمعت والدى رحمه الله يستعمل ذلك ويقول الآفة في ذلك من شيوخ القاضى
 يعنى المترجم فان القاضى لم يستعمل ذلك وانما دخل الوهم فيه على شيخه او شيخ
 شيخه ولا شك انه سقط من الاسناد رجل توفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين
 وخمسمائة . وهذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر

﴿ داود ﴾ بن محمد الميوفي الحنجورى من اهل قرية عين ثرما من غوطة
 دمشق كان محدثا واخرج الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شئ دون الله ومن قر
 القرآن فقد قر الله ومن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة
 القرآن فى التوراة وقار الله وحملته القرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم
 فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاه الدنيا ويدفع عن قارىء القرآن بلاه
 الآخرة ثم قال يا حملة القرآن ان اهل السماء يدعونكم وذكر الحديث (كذا
 كان فى الاصل)

﴿ داود ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص ادرك عصر الصحابة وكانت
 داره بدمشق فى ناحية البزوربين وكانت له دار اخرى فى جبرون واليه تنسب
 الارض المعروفة بالداوودية شمالى الارزة من اقليم بيت لها واستند الحافظ من
 طريقته عن عطاء انه قال اراد داود ان يمر بين يدي ابى سعيد وهو يصلى
 وعليه حلة له ومروان امير المدينة فرده فكأنه ابى فلهزه فى صدره فذهب

الفتى الى ابيه فاخبره فدعا مروان ابا سعيد وهو يظن انما اهزه من اجل حلقه
قال فذكر ذلك له فقال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اردده فان ابى
فجاهده وكانت ام داود ام ابان التى كان يتنزل بها عبد الرحمن بن الحكم فيقول
واكبدا من غير جوع ولا ظما وواكبدا من حب ام ابان

﴿ داود ﴾ بن نفع العبسى من اهل دمشق ذكره ابن سميع فى الطبقة
الرابعة وقال هو دمشقى وكان يقول عدت عبيد الله ابن ابى المهاجر وابن ابى
زكريا فقال له بعض القوم ايشريا ابن ابى الوليد فقال ما استعفيت الله من
شكوى اصابتنى منذ عقلت ولا لقيت احدا الا بالذى فى نفسى

﴿ داود ﴾ بن الوسيم بن ايوب بن سليمان ابو سليمان البوسنجى مشهور
بليله له تصانيف معروفة رحل فى طلب الحديث فسمع بدمشق من ابن زنجويه
وابن عرفة وبيداد وروى عن خلق واسند الخافظ من طريقه عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذى
يحدث بالحديث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له مرتين (اقول رواه
الامام احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن والطبرانى والحاكم
والبيهقى عن بهز عن ابيه عن جده) وعن انس من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير
حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (اقول رواه الامام
احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والطبرانى
وابن السنى والحاكم فى المستدرک) قال البيهقى دخل داود العراق والشام
ومكث فى كتابة العلم نيفا وعشرين سنة وهو من بوسنج (ورأيت فى حاشية
الاصل من قرية من قرى بوسنج)

﴿ داود ﴾ بن هلال ابو القاسم السلمى المحاملى قال الخافظ حدث عن
لم يسم لنا وكتب عنه ابو الحسين الرازى وذكره فممن كتب عنهم من شيوخ
دمشق وقال هو شيخ ثقة صاحب سنة مات فى ذى القعدة سنة اربعين
وثلاثمائة

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى كان ابوه وجده اميران

على العراق وهم من اهل دمشق قتل المترجم سنة اثنين وثلاثين ومائة بعد وقائع باصطخر

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن معاوية له ذكر فيما قاله ابن عائشة فانه قال كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان انك احدثت في القرايطيس ما لم يكن ولئن لم تنته عن ذلك لاشتمن نيك في كل ما يعمل في مملكتي فاهم ذلك عبد الملك فدخل عليه داود فرآه مهموما بما ورد عليه فقال له اضرب دنانير ودرهم انقص من دنانيره واثبت عليها اسم رسول الله ليستغنى بها عما يضرب عنده ففعل وكان ذلك سنة سبعين ولا يوجد شيء مؤرخ بما قبل السبعين من الدنانير والدرهم العربية قال الحافظ لم اجد ذكر داود هذا في كتاب النسب وهو تصحيف والصواب خالد بن يزيد وقال ايضا ان كان الذي ذكر اسمه حق ذلك والا فالعروف خالد بن يزيد

﴿ دنار ﴾ بن الحارث الهدي الكوفي حدث عن سليمان بن سرد وحدث عنه الثوري وغيره وروى عن ابن سرد انه قال يوم الجبل ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة وكانت للمترجم وفادة على عمر بن عبد العزيز فيما قاله عمر ابن ذر فانه قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز ونحن خمسة موسى ابن ابي كثير ودينار الهدي ويزيد الفقير والصلت بن بهرام وسمى نفسه فقال لنا عمر ان كان امركم واحد فليتكلم متكلمكم فتكلم موسى بن ابي كثير وكان اخوف ما يتخوف عليه ان يكون عرض بشيء من امر القدر قال ففرض له عمر فحمد الله واثى عليه ثم قال لو اراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس وهو رأس الخطيئة وان في ذلك لعلم في كتاب الله علمه من علمه وجهله من جهله ثم تلى هذه الآية انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم ثم قال لو ان الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظمته لم تطق ذلك ارض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ولكنه رضى من عباده بالتخفيف

﴿ دهمان ﴾ الجاني المغنى قدم الشام واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد اليه وكان جمالا يكثرى الى المواضع ويتجر وكانت له مروءة فينفا هو ذات يوم قد اكرى جماله واخذ ماله اذ سمع مناديا فقام واتبع الصوت فاذا بجارية قد خرجت تبكي فقال لها املوكة انت فقالت نعم فقال لمن قالت لامرأة من

قريش ونسبتها له فقال لها اتبعك قالت نعم ثم دخلت على مولاتها فقالت لها هذا انسان يريد ان يشتري فقالت ابذني له فدخل فساومها بها حتى استقر الامر بينهما على مائة دينار فاشتراها ونقدها الثمن وانصرف بالجارية فاقامت عنده مدة يطرح عليها ويطارحها معبد والا يجز ونظرانها من المغنين ثم خرجت بعد ذلك الى الشام وقد حذقت فكان دحمان لا يزال ينزل ناحية معتزلا بالجارية في محمل ويطرح على المحمل اعيية من اعيية الجمالين ويجلس هو واياها تحت ظلها ثم يخرج شيئا يأكله وتغنى حتى يرحل قال دحمان بعد حكاية ما تقدم عن نفسه فلم نزل كذلك حتى قربنا من الشام فيينا انا ذات يوم نازل وانا التي عليها لحن هذه الابيات

واني لاتي البيت ما ان احبه واكثرهجر البيت وهو حبيب

واغضى على اشيء منكم تسووني وادعى الى ما سرركم فاجيب

قال ولم ازل اردده عليها حتى اخذته واندفعت تغنيه فاذا انا براكب قد طلع علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال لنا اتأذنون لي ان انزل تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه الطعام فاجاب فقدمت اليه السفرة فاكل واستعاد الصوت مرارا ثم قال للجارية اتروين لدحمان شيئا من غنائه قالت نعم قال فغنى صوتا فغنته اصواتا من صنعتي وغزتها الا تعرفيه اني دحمان فطرب وامتلأ سرورا والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فاقبل على وقال اتبعني هذه الجارية قلت نعم قال بكم فقلت كالعابث بعشرة آلاف دينار فقال قد اخذتها فهلم دواة وقرطاسا فحجته بذلك فكتب فيه ادفع الى حامل هذا الكتاب ساعة تقرأه عشرة آلاف دينار وتسلم منه الجارية واستعمل مكانه وعرفنيه واستوص به خيرا وختم الكتاب ودفعه الي وقال اذ ادخلت المدينة فاسأل عن فلان فاقبض منه المال وسلم اليه الجارية ثم ركب وتركني فلما اصبحنا رحلنا ودخلنا المدينة فخططت رحلي وقلت للجارية البسي ثيابك وقومي معي وانا والله لا اطعم في ذلك ولا اطن الرجل الا عابثا فقامت معي فخرجت بها فسأت عن الرجل فدلت عليه واذا هو وكيل الوليد بن يزيد فاتيته فاوصلت اليه الكتاب فلما قرأه وثب قائما وقبله ووضع على عينه وقال السمع والطاعة لامير المؤمنين ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت الي وانا لاصدق انها لي

وقال لي اقم حتى اعلم امير المؤمنين خبرك فقلت له حيث كنت فانا ضيفك وقد كان امر لي بمنزل وكان بخيلا ثم اتى خرجت فصادفت كرمي فقضيت حوائجي في يوم وغدي ورحلت رفقتي ورحلت معهم وذكروني صاحبى بعد ايام فسأل عني وامر بطلي فسلم ان الرفقة قد ارتحلت فامسك فلم يذكرني الا بعد شهر فقال للجارية وقد غنته صوتا من صنعتي لمن هذا قالت لدحمان قال وددت والله اني رأيتك وسمعت غنائك فقالت فقد والله رأيتك وسمعت غنائك قال لا والله ما رأيتك قط ولا سمعته قالت بلى والله قد رأيتك وسمعت غنائك فغضب وقال لها انا احلف لك اني لم اراه ولم اسمعه وانت تعارضيني وتكذبيني فقالت ان الرجل الذي اشتريته منه هو دحمان فقال ويحك فهلا اعلمتني قالت نهاني عن ذلك وانه لهو فقال اما والله لاجشمنه السفر ثم كتب الى عامل المدينة ان يرسل اليه دحمان فارسل اليه فلم يزل اثيرا عنده

﴿ دحية ﴾ بفتح الدال بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن اخرج سمي بذلك لعظم لحمه يتصل نسبه بقضاعة ويقال له الكلبي وله صحبة وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وبمشه بكتابه الى قيصر فاوصله الى عظيم بصرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يسيرا روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد وطامر الشعبي ومنصور ابن سعيد بن الاصمغ الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس من المسكر ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان منزله بقرية المزة واسند الحافظ من طريق الامام احمد عن دحية الكلبي انه قال قلت يا رسول الله الا احمل لك حمارا على فرس فنتج لك بغلا فتركها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون واخرجه ابن منده بلفظ الذين لا يعقلون واسند الحافظ ايضا الى منصور قال خرج دحية بن خليفة من قريته بدمشق المزة الى قدر قرية عقبه من الفسطاط وذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه اناس وكره آخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضني اليك رواه ابو داود واسند ايضا الى دحية انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى فاعطاني

منه ثوبا وقال اصدعه صدعين صدما تجمله قيصا وصدعا تختمر به امرأتك فلما وليت قال قل لها تجمل تحتها شيئا لا يصفها ورواه من طريق آخر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الى هرقل فلما رجع اعطاء قباطى ثم ساق الحديث بنحو ما تقدم ورواه من طريق الاثرم وابي داود صاحب السنن قال ابن سعد اسلم دحية قبل بدر ولم يشهدا وبقى الى زمن معاوية وشهد مع رسول الله المشاهد بعد بدر وقال البرقي جاء عنه حديثان وقال ابن ابي حاتم سكن مصر وقال علي بن عمر وفيه نزل قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واسند الحافظ الى دحية انه قال قدمت من الشام فاعدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكمك فوضعت بين يديه فقال اللهم ائتني باحب اهلى اليك او قال الى يا كل مهي من هذا فطلع العباس فقال ادن يا عم فاني سألت الله ان يأتيني باحب اهلى الى واليه يأكل مهي من هذا فاتيت قال فجلس يأكل وقال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة صوف وخفين قلبسهما حتى نحر ولم يسأل عنهما اذكيما ام لا وكان ارساله الى قيصر سنة خمس وقال ابن سعد سنة سبع وروى ابن ابي شيبة عن دحية انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مهي بكتاب الى قيصر فقلت بالباب فقلت انا رسول رسول الله ففرعوا لذلك فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله فاذن لي فدخلت عليه فاعطيته الكتاب فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فاذا ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر قد نخر ثم قال لم كتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوا فدعا الاسقف وكانوا يصدرون عن رأيه ويقبلون قوله فلما قرئ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشر به موسى وعيسى قالها مرتين قال فاي شيء ترى قال ارى ان تبمه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكن لا استطع ان اتبعه يذهب ملكي وتقتلني الروم واسنده الحافظ من طريق آخر الى دحية قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناوته كتاب رسول الله فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس

والروم تقوم لم تكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي
 بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم قال ففخروا بنخرة قاومي بيده ان
 اسكتوا ثم قال انما حدثتكم حتى ارى كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الى
 من الفد سراً فادخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور
 الانبياء والمراسين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء فقال فرأيت صورة النبي
 صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر او ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة
 من هذا الذي عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن
 الذي عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب فقال اما انا فاني
 اجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين ويفتح . وقال مجاهد
 بعث رسول الله دحية سريه وحده واسند عن عائشة انها قالت رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً وفي لفظ
 على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك
 واضعاً يديك على معرفة فرس دحية فقال ذاك جبريل وهو بقرئك السلام
 فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاء الله من صاحب ودخيل خيراً
 فنعم الصاحب ونعم الدخيل قال سفيان الدخيل هنا الضيف ورواه الحافظ
 بطرق متعددة وفي رواية ان هذا كان منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من
 الخندق وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلاً فلما قام قال
 يا ام سلمة من هذا قلت دحية الكلبي فلم اعلم انه جبريل حتى سمعت رسول الله
 يحدث اصحابه ما كان بيننا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني
 جبريل على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلاً جميلاً وفي حديث ابن
 عباس ان دحية كان اذا قدم لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه . المعصر
 الجارية اذا دنت من الحيض قال الشاعر . قد اعصرت او قد دنا اعصارها .
 وانما كن يخرجن ينظرن اليه لجماله وما روى عن ابن عباس ان دحية انما اسم
 زمن ابي بكر هو منكر وسنده من طريق الحسين بن عيسى الحنفى وهو صاحب
 مناكير والصحيح ما تقدم

(دحيم) بن عبد الجبار بن دحيم العنسي الداراني كان محدثاً واسند
 الحافظ من طريقه عن انس ان ابا بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة عصموا مني دماءهم واموالهم

﴿ دراج ﴾ بن سميان ابو السمع المصري مولى عبد الله بن عمرو بن
الماص ادرك عبد الله بن عمرو حدث عن السائب مولى ام سلمة وغيره وروى
عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقدم دمشق
طالباً للعلم واسند الحافظ اليه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة فلو ان الناس كلهم في درجة
واحدة لوسعتهم وعنه عن عبد الله بن الحارث بن حمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان في النار لحيات مثل اعناق البخت تلسع احدهم
اللسعة يحد حوتها اربعين خريفاً وان في النار لعقارب امثال البغال الموكفة تلسع
احدهم اللسعة يحد حوتها اربعين خريفاً وعنه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الرؤيا بالاسحار وفي
رواية اصدق الرؤيا بالاسحار وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشتاء ربع المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى
يقولوا مجنون . قال دراج كنت بالشام اطلب العلم فاوانى الليل الى رفقة
يطبخون قدرا لهم فتمشيت معهم فقاموا الى صلاة من غير وضوء فانكرت ذلك
عليهم وقلت اكلتم طعاما قد مسته النار لا تتوضأون منه فقال رجل منهم ترى
من ترى ههنا ليس منكم رجل الا وقد بايع رسول الله لا يتوضأون مما مسته
النار قال احمد بن صالح دراج مصرى ولا يعرف اسم ابيه وخالفه على بن
المديني فقال اسم ابيه عمرو وقال النسائي هو مصرى ليس بالقوى وكان يقول
ادركت زمانا اذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا اليه فنظرنا اليه . وسئل
يحيى بن معين عن الرؤيا وحديث اذكروا الله فقال دارج وابو الهيثم ثقتان
وقال الامام احمد احاديث دراج مناكير وقال ايضا احاديثه عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد فيها ضعف وقال النسائي هو منكر الحديث وذكر لفضلك الرازى
ان ابن معين وثق دراجا فقال ما هو بثقة ولا كرامة له وضعفه الدارقطني
وقال مرة هو متروك ومما انكر عليه حديث الرؤيا وحديث ذكر الله
السابقين والشتاء ربع المؤمن وحديثه عن عمرو لا حلیم الا ذو عثرة وسائر

اخبر دراج غير ما ذكر يتابعه الناس عليها قاله ابن عدى وقال وارجوا اذا اخرجت هذه الاحاديث التي انكرت عليه ان تكون باقى احاديثه لا بأس بها وكان يقص بمصر توفى سنة ست وعشرين ومائة

﴿ درباس ﴾ بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معبد بن ذهل من حديثه ان وفود العرب من القبائل لما وفدت على هشام جلس لرؤسائهم فدخلوا عليه وفيهم درباس وله اربع عشرة سنة عليه شملتان له ذؤابة فاجم القوم وهاجوا هشاما فوقت عين هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه ما يشاء احد يصل الى الا وقد وصل حتى الصبيان فقال درباس انه يريد فقال يا امير المؤمنين ان دخولى لم يضرك ولا انقصك ولكنه شرفنى وان هؤلاء قدموا لامر فاجموا دونه وان الكلام انشر وان السكوت طى لا يعرف الا بنشره قال فانشر لا أبالك واعجبه كلامه فقال انه اصابتنا سنون ثلاثة فسنة اكلت اللحم وسنة اذابت الشحم وسنة ابقت العظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت لهم فعملى م تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزى المتصدقين ولا يضع اجر المحسنين يا امير المؤمنين اشهد بالله لقد سمعت ابي حبيبا بن درباس يحدث عن ابيه عن جده انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فان الوالى من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له الا بها فاحفظ ما استرطاك الله من رعيته (اقول قوله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته حديث صحيح رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود والترمذى واما ما بعده فهو من كلام الراوى) فقال هشام سمعا لمن فهم عن الله وذكر به ثم قال هشام ما ترك الغلام فى واحدة عذرا ثم امر ان يقسم فى اهل البوادي ثلاثمائة الف وامر لدرباس بمائة الف درهم فقال يا امير المؤمنين ارددها الى جائزة المسلمين فاني اخاف ان تجوز عن بلوغ كفايتهم فقال اما لك حاجة فقال تقوى الله والعمل بطاعته قال ثم ماذا قال الى حاجة فى خاصة نفسى دون طامة المسلمين وفى رواية ان درباسا لما وصل الى منزله بعث اليه هشام بمائة الف درهم ففرقها فى تسعة ابطن من العرب لكل بطن عشرة آلاف واخذ هو عشرة آلاف فقال هشام ان الصنيفة عند درباس تضعف على سائر الصنائع روى ذلك الخرائطى

﴿ درباح ﴾ بن احمد بن محمد بن المرجا ابو الحسن السلمي الشاهد كانت له عناية بالحديث وتفقه بعبد الجليل المروزي الفقيه واخرج بسنده الى ابي شجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثلاثمائة وستون شريعة من اتى الله بمصلحة منها دخل الجنة وعن انس بن مالك قال ما صليت خلف امام قط اخف ولا اتم من رسول الله توفي سنة ست وتسعين واربعمائة

﴿ درع ﴾ بن عبد الله ابو الحسن الزهري كانت له عناية بالحديث وروى بسنده الى عروة بن الزبير ان رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيميد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بهض نسائه ثم لا ييمد الوضوء فقلت لها لأن كان ذلك ما كان الامنك فسكتت (هذا الحديث مروى في الصحاح)

﴿ دريد ﴾ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة الجشمي وهو الذي خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها كفاك الله يا ابنة آل عمرو من القتيان امثالي ونفسي

وكان مع مالك بن عوف النصرى قائد المشركين يوم حنين فكان يستشيره في امر الحرب وقتل يومئذ كافرا وكان معدودا في الشعراء والفرسان قتله ربيعة بن رفيع يوم هوازن وكان يقول كفى بالمروءة صاحبا ومن كانت له مروءة فليظهرها وقومه اعلم به وكانت زوجته يقال لها ام معبد فلما فارقتها قال ارث جديد الوصل من ام معبد بعافية واختلفت كل موعدا ويات ولم اخفر اليك جوارها ولم ترج مناردة اليوم او غد

فقالت تبس ما اثبتت على يا ابا قرة لقد اطعمتك مأدومي وحذيتك ملبوسي وجئتك ناهلا بغير ضرار قال ابو عبيد القاسم بن سلام خطب دريد الخنساء بنت عمرو الى اخويها صخر ومعاوية فواقها وهي تهي ابلالها فاستأمرها اخواها فيه فقال اتروني تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومرثية شيخ بنى جشم فانصرف دريد وهو يقول

ما رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني ابتق صهب

متبذلا تبسود محاسنه يضع الهنا مواضع النقب

قال ابو عبيد يقال ارثت الرجل فهو مرث اذا حمل من المعركة وبه

رمى من الجراحات فان كان قد مات فحمل ميتا فليس بمرث فشبته الخنساء
 دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذي لم يبق منه الا الرمق وهجا دريد عبد
 الله بن جدعان باقبح الهجاء واخفشه فوقف عبد الله بالموسم بعكاظ فاتاه دريد
 فحياه فقال له هل تعرفنى يا دريد قال لا قال فلم هجوتنى قال ومن انت قال
 عبد الله بن جدعان قال هجوتك لانك كنت امراً حسيباً فاحيت ان اضع
 شعري موضعه فقال لئن كنت هجوتنى فالقد مدحتنى فحمله على ناقته برجلها
 وكساه حلة فقال دريد

الك ابن جدعان اعلمها معرضة السرى والنصب
 فلا خفض حتى تلاقى امره اجواد النضى وحليم الغضب
 وجلدا اذا الحرث مرت به كان عليها يجزل الحطب
 وجبت البلاد فما ان ارى شبيه ابن جدعان وسط العرب
 قال ابو حاتم السجستاني عاش دريد نحواً من مائى سنة حتى سقط حاجباه
 على عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين وانما خرجت به هواذن
 تبتن به وقال

فان يك رأسى كالثغامة نسله يطيف به الولدان احذب كالتقرد
 النسل ما ينسل من الشعر اى يسقط
 رهينة قمر البيت كل عشية كاني ارقى او اصوب فى المهدي
 فمن بمد فضل من شباب دفوة وشعر ايث حالك الاون مسود
 ولما كبر اراد اهله ان يجبسوه فقالوا انا حابسوك ومانموك من كلام الناس
 وقد خشينا ان تخلط فيروى ذلك الناس علينا ويرون مثل ذلك علينا عاراً
 فقال او قد خشيتم ذلك منى قالوا نعم قال فانحروا واجزروا واصنعوا طعاما
 واجمعوا الى قومي حتى احدث اليهم عهداً ففعلوا جزوراً وعملوا طعاما فليس
 ثيابا حسانا وجلس لقومه حتى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منى فاقى ارى
 امرى بمد اليوم صائر الى غيرى قد زعم اهلى انهم قد خافوا على الوهم وانا
 اليوم خير بصير ان التصيحة لاتهجم على فضيحة اما اول ما انهاكم عنه فانهاكم
 عن محاربة الملوك فانهم كالسيل بالليل لاتدرى كيف تأتبه ولا من اين يأتك
 واذا دنا منكم الملك واديا فاقطعوا بينكم وبينه واديين وان اجزيتهم فلا ترعوا

هي الملوكة وان اذنوا لكم فان من يرطه فانما لم يرجع سالماً ولا تحقرن
شراً فان قليله كثير واستكثرنا من الخير فان زهيدة كثير اجملوا السلام تحيات
بينكم وبين الناس ومن خرق ستركم فارقومه ومن حاربكم فلا تغفلوه ورؤا منه
ما يرى منكم واجملوا عليه حدكم كله ومن ترككم فتركوه ومن اسدى اليكم
خيراً فاضعفوه له والا فلا تجزوا ان تكونوا مثله وعلى كل انسان منكم بالاقرب
اليه يكفي كل انسان مايليه اذا التقيتم على حسب فلا تواكلوا فيه وما اظهريتم
من خير فاجملوه كبيرا ولا يري رفقكم صغيرا ولا تنافسوا السؤدد وليكن لكم
سيد فانه لا بد لكل قوم من شريف ومن كانت له مروءة فليظهرها (وفي
كتاب المعمرين بعد هذا ثم قومه اعلم وحسبه بالمروءة صاحبها ووسعوا الخير
وان قل) وادفنوا الشريعت ولا تنكحوا دنياً من غيركم فانه حار عليكم ولا
يحتشمن شريف ان يرفع وضعه بأباه (في كتاب المعمرين باباه) واياكم
والفاحشة في النساء فانها حار ابد وعقوبة غد وعليكم بصلوة الرحم فانها تعظم
الفضل وتزين النسل واسلموا ذا الجريرة لجريرته ومن ابى الحق فاعلقوه اياه
واذا عيتم باسرفتماونوا عليه تبلغوه ولا تحضروا ناديك السفيه ولا تلجوا بالباطل
فيلج بكم واخرج الحافظ من طريق البيهقي عن ابن اسحق قال لما اتهم
المشركون يعني يوم حنين اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم
باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة او نخيلة ولم يكن فيمن توجه نحوها من ثقيف
الا بنوا غيرة فتبع خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك جهة نخلة
من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع بن وهبان ويقال
له ابن لدغة نسبه لانه دريد بن الصمة فاخذ بخطام جملة وهو يظن انه امرأة
وذلك انه كان في شجار له فاذا هو برجل فاناخ به فاذا هو بشيخ كبير واذا هو
بدريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما ذا تريد فقال قتلك قال ومن انت
فقال انا ربيعة بن رفيع السلمى ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس
ما سلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام
واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اتل الرجال فاذا اتيت امك فاخبرها
انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد صنعت به نساءك قال فقتله فزعمت
بنوا سليم ان ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف فاذا عجانه وبطون نخديه

ابيض كاترطاس من ركوب الخيل فلما رجع اخبر امه بقتله اياه فقالت لقد
اعتق امهات لك ثلاثا وفي رواية عروة ان دريدا خرج مع مالك الى حنين
وهو يرتمش من الكبر ويزعمون انه اشار على قومه حين لقوا رسول الله فلم
يلفتوا اليه وقال قائلهم قد كبر سنك فليس لك رأى فقال مجيبا له . ليتنى فيها
جذع . هذا يوم لم يسبقني ولم ادركه فقتله الله على ضلائه وروى ابن اسحق
ايضا ان مالك بن عوف نزل بالناس باوطاس ومعه جمع من قبائل قيس وثقيف
ومعه دريد فسمع رغاء البعير ونهيق الجير وثغاء الشاة وبكاء الصغير فقال باى واد
انتم فقالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لاحزن ضرر ولا سهل دهم مالى
اسمع رغاء البعير وبكاء الصغير ونهيق الجير فقالوا ساق مالك مع الناس اموالهم
وذرايمهم ونسائهم قال فاين مالك فدعى له فقال يا مالك انك قد اصبحت
رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام فما دعاك الى ان تسوق
مع الناس ابنائهم ونسائهم واموالهم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله
وماله ليقاتل عنهم فانص به دريد وقال راعى ضأن والله ماله وللحرب هل يرد
وجه المنهزم شىء انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورحمه وان
كانت عليك فضحت في اهلك ومالك انك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة
هو اذن الى نحور الخيل شيئا فارفع الاموال والنساء والذراري الى عليا قومهم
وممتع بلادهم ثم اتى الصبا على متون الخيل فان كانت لك لحق من ورائك
وان كانت عليك كنت قد احرزت اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كلاب وكعب
فقال لم يحضرها منهم احد فقال ظاب الجدد والجدد لو كان يوم علاه ورفمة لم تقب
عنه كعب وكلات ولوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب وكعب فن حضرها من
سواهم من قومهم فقالوا عمرو بن عامر وعوف ابن عامر فقال ذلك الجدعان
لا يضران ولا ينفعان فكره مالك ان يكون لدريد فيها رأى او قول فقال له
والله لا افعل ولا اغير امرا صنعته انك قد كبرت وكبر علمك وحدث بسدك
من هو ابصر بالحرب منك ثم قال مالك والله لتطيعنى يا معشر هو اذن او
لا تكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا اطعنك فقال دريد هذا
يوم لم اشهده ولم يفتنى هو حرب عوان

ليتنى فيها جذع
اقود وطفاه الرفع

اخب فيها واضع
كاشها شاة ضرع

ثم قال مالك للناس اذا رأيتوهم فاكسروا جفوناً سبوقكم ثم شدوا شدة رجل واحد وروى الواقدي ان دريدا من بنى جشم وحضر تلك الواقعة وهو ابن ستين ومائة سنة (قال ابو حاتم السجستاني قالوا انه عاش نحواً من مائتي سنة وهو شيخ كبير ليس فيه شيء الا التين به ومعرفته بالحرب وكان شيخاً مجرباً وقد ذهب بصره يومئذ وجماع الناس ثقيف وغيرها من هوازن الى مالك بن عوف النضري وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة ولم يكن له عشرون سنة وكان سيد بنى جشم واوسطهم نسبا لكن السن ادركته حتى فنى فناء وفي رواية ان دريدا قال لربيعة بن رفيع ما تريد قال اقاتلك قال وما تريد الى المرتعش الكبير الفاني الادرد قال ربيعة ما اريد الى غيره ممن هو على مثل دينه وقالت عمرة بن دريد في قتل ربيعة والدها

جزى عنا الاله بنى سليم	واعقبهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا قدنا اليم	دماء خيارهم عند التلاق
فرب عظيمة دافعت عنهم	وقد بلغت نفوسهم التراق
ورب كريمة اعتقت منهم	واخرى قد فككت من الوثاق
ورب منووء بك من سليم	اجبت وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقا	وهما ماع منه مخ ساق
عفت آثار خيلك بمد اين	الى تمز الى فيف النهاق
لعمرك ما خشيت على دريد	ببطن شميرة جيش المتاق

وقالت عمرة بنت دريد ايضا

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا	وكل ددعي على السربال ينمدر
لولا الذي قهر الاتوام كلهم	رأت سليم وكعب كيف تأخر
اذا تصعبم غمء ظاهره	حيث استقرت نواهم جحفل زمر

﴿ دعبل ﴾ بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء يتصل نسبه بمضر ابو علي الخزاعي الشاعر المشهور له شعر رائق وديوان مجوع وصنف كتابا في طبقات الشعراء يقال ان اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد ويسافر الى غيرها من البلاد قدم دمشق ومدح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسكي بمدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه ورحلته

نحوه وخرج منها الى مصر وامتدح بها ويقال ان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر
 ودعبل لقبه ويقال الدعبل للبعير المسمن ويقال لشيء القديم حدث عن المأمون
 ومالك بن انس ويقال انه حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وشعبة بن
 الجراح وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدى وجماعة سواهم
 وروى عنه احمد بن ابى داود ومحمد بن موسى البريرى واخوه اسماعيل
 واخرج الخطيب والحافظ عنه عن مالك بن انس على ابى الزبير عن جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام الخيل ورواه الدارقطنى واسند
 الحافظ الى دعبل قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد
 فقال يا امير المؤمنين حدثنا صدقة بن يسار عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
 قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه حتى قبضه الله عز
 وجل اليه وروى دعبل بسنده الى البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فى قول الله تعالى « يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا
 وفى الآخرة » قال فى القبر اذا سئل المؤمن . قال احمد بن ابى داود خرج
 دعبل الى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فاعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه
 بأمر له بشرة آلاف درهم وكان ينادمه فى الشهر خمسة عشر يوما وكان ابن
 طاهر يصله فى كل شهر بمائة وخمسين الف درهم فلما كثرت صلته عليه توارى
 عنه دعبل يوم منادمته فى بعض اخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه
 فلما كان من الغد كتب اليه

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة وهل ترجى فيك الزيادة بالكفر
 ولكنى لما اتيتك زائراً فافرطت فى برى عجزت عن الشكر
 فان زدت فى برى تزيدت جفوة ولم نلتقى حتى القيامة والحشر

ثم قال حدثنى امير المؤمنين المأمون عن امير المؤمنين الرشيد عن المهدي
 عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر
 الكثير فوصله بثلاثمائة الف درهم وانصرف وقال دعبل كنت بالشر فودى
 بالنفير فخرجت مع الناس فاذا انا بفتى يجر رحمه بين يدي فالتفت فنظر الى
 فقال لى انت دعبل فقلت نعم فقال اسمع منى بيتين فانشدنى

انا في امرى رشاد بين غزو وجهاد

بدنى يغزو عدوى ولهوى يغزو فؤادى

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت الا هاربا من الحب
فما التقينا كان اول قتيل . قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المعتصم
لمجوه اياه وخرج منها الى المغرب الى بنى الاغلب وكان يجالس بمصر جماعة من
اهل الادب وكان خيث اللسان قبيح النجاء قال الخطيب البغدادي رويت عنه
احاديث مسندة عن مالك الامام وعن غيره وكلها باطلة يراه من وضع ابن اخيه
اسماعيل بن على الدعبل فانها لا تعرف الا من جهته وكان دعبل اطروشا وكان
في قفاه سلعة . ومن شعره

شكرا ورعا لا ايام الصبايات ايام ارفل في اثواب لذات

ايام غصنى رطيب من لدونته اصبوا الى غير كنفاتي وجاراتي

دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه واقذف برجلك عن متن الجهالات

واقصد بكل مدح انت قائله نحو الهداة بنى بيت الكرامات

ولما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله دره ما اغوصه وانصفه

واوصفه وانشد المأمون ابا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عباته

وقائلة لما استمرت بها النوى ومحجرها فيه دم ودموع

ترى نقض للسفر الذين تحملوا الى بلد فيه السخى رجيع

فقلت ولم املك سوابق عبرة يظفن بما ضمت عليه ضلوع

تأن فكم دار تفرق شملها وشمل شئت عاد وهو جميع

كذلك الليالى صرفهن كما ترى لسكل اناس جدبة وربيع

ثم قال يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الايات مخاطبة لى

ونصبا بين عيني رعدة فى اذنى ومسلية لى فى غربتى ان الفهم اذا فهم المعنى

استحسنه والمستنق اذا لم يفهمه استبرمه . وله

اين الشباب واية سلسكا لا اين يطلب ضل بل هلكا

لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكنا

قصر الغواية عن هوى قر وجد السبيل اليه مشتركا

وعدا باخرى عن مطلبها صبا يطامن دونها الحسكا

يا ليت شعري كيف نوكلما يا صاحبي اذا دمي سفكا
 لا تأخذنا بظلامتي احدا عيني وقابي في دمي اشتراكا
 كذا قال يا هند والمحفوظ يا سلم وله وكان علي بن الجهم يستحسنها
 لما رأته شيبا يلوح بمفرقي صدت صدود مفارق متجملا
 فطلت اطلب وصلها بتدال والشيب يفزها بان لا تقدي
 وقال محمد بن يزيد النحوي كان دعبل والله فصيحاً . قال عوف بن المزرع
 انشدني دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الحياة وقدك مثل انقاد الريم
 عليك السلام فكم من ونا افارق منك وكم من كرم
 فقلت له قد احسنت غير انك سرقت النصف الاول من البيت الاول من القطامي
 ما للكواعب ودعن الحياة بان ودعني واتخذن الشيب ميعادي
 والنصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول

عليك سلام الله وقفنا فأتني اري الموت وقانا بكل شريف
 فقال لي بل الطسائي والله سرق هذا البيت باسمه في قصيدته التي تعرف
 بالمسروقة يرى بها محمد بن حميد الطوسي التي اولها

كذا فليجل الخطب او يقدح الامر وليس اعين لم تقض ماؤها عذر
 عليك سلام الله وقفنا فأتني رأيت الكريم الحر ليس له عمر
 وبينما هو جالس على باب داره بالكرخ اذ صرت به جارية لابن الاحدب وكانت
 شاعرة مغنية وكان خبرها يبلغه ولم يكن شاعدها وكانت ذا وجه جميل وقد
 حسن وقوام وشكل وكانت تخطر في مشيتها وتنظر في اعطافها فقال لها
 دموع عيني بها انبساط ونوم عيني به انقباض
 فقالت مسرعة

ذاك قليل لمن دعته بلحظها الاعين المراض
 فقال

فهلي لمولاتي عطف قلب ام للذي في الحشا انقراض
 فقالت

ان كنت تهوى الوداد منا فالود في ديننا قراض

قال دعبل فما دخل قلبي كلام احلى من كلامها ولا رأت عيني انضر وجه منها
فعدت بها عن ذلك الروى فقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاق ويضم مشتاقا الى مشتاق

فقلت

ما للزمان يقال فيه وانما انت الزمان فسرنا بتلاق
وقال لابراهيم بن العباس اريد ان اصحبك الى خراسان فقال له ابراهيم
حبذا انت صاحبنا معصوبا ان كنا على شريطة بشار فقال له وما شريطته
فقال قوله

اخ خير من آخيت احمل ثقله ويحمل عنى خير بعد حتى ثقلى
اخ ان نسا دهر به كنت دونه وان كان كون كان لى ثقة مثلى
اخ ماله لى لست ارب بخله ومالى له لا يرب الدهر من بخلى
قال ذلك لك ومزية فاصطحبا . وله

العلم ينهض باغسيس الى العلا والجهل يقعد بالفق المنسوب
واذلقى نال العلوم بفهمه واعين بالتشذيب والتهذيب
جرت الامور له فبرز سابقا فى كل محضر مشهد ونغيب

وله

اخ لك عاداه الزمان فاصبحت مذممة فيما لديه النواقب
متى ما تجبره التجارب صاحبنا من الناس تردده اليك التجارب
وكان على بن القاسم الجوافى مدح احمد بن نصير وتردد اليه بعد ان مدحه
فلم يخرج الجواب كما احبه فكتب اليه رقعة يقول فيها قال على بن الجهم فى
مثل ما نحن فيه

يا من يوقع لولا . فى قصتى ابدا ما ذا يضرك لو وقعت لى نعمنا
وقع نعم ثم تنوى لى الوفاء بها ان كنت من قولها باللفظ محتشما
اولا فوق عسى كيمنا تملانى فان قولك لا يبكي العيون دما
وكتب فى رقعته ومن احسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تغفل الكثير من الخير — ر اذا كنت تارك الاقوله
وكتب فى رقعته ان دعبل كتب الى عبد الله بن طاهر

ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي ما ذا أخذت من الجواد المفضل
 ان قلت اعطاني كذبت وان انى صن الجواد بماله لم يحمل
 فاحتر لنفسك كيف شئت فاتى لا بد مخبرهم وان لم اسأل
 ووفد دعبل على عبد الله بن طاهر فلما وصل اليه قام تلقاء وجهه ثم انشأ يقول
 آيت مستشفعا بلا سبب اليك الا بجرمة الادب
 فاقض زمامي فاتى رجل غير ملح عليك في الطلب
 فانتعل عبد الله ودخل ووجه اليه برقمة معها ستون الف درهم وفي الرقمة
 بيتان فكانا

اعجلتنا فأناك اول برنا قلا ولو اخرته لم يقلل
 نخذ القليل وكن كمن لم يقبل وتكون نحن كأئتنا لم نضل
 وله هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في تلويهم الوصالا
 وتزرع في الضمير هوى وودا وتكسوهم اذا حضروا جمالا
 وله ايضا

ارى منا قريبا بيت زور ولا يزور ولا يزار
 ولا يهدى ولا يهدى اليه وليس كذلك في العرب الجوار
 وله ايضا

اهماته حين لم املك مقادته ثم انقبضت بودى عنه وانقبضا
 وقلت للنفس تندبه متى نزحت به النوى او من القرن الذي انقرضا
 فما بكيت عليه حين فارقتي ولا وجدت له بين الحشا مضضا

وله ايضا

كيف احتبالي بسط الضيف ان حضرا عند الطعام فقد ضاقت به حبلى
 اخاف يزداد قولى كل فاحشمه والكف يحمله منى على البخل
 وقال دعبل ادخلت على المعتصم فقال لي يا عدو الله انت الذى تقول فى
 بنى العباس انهم فى الكتب سبعة وامر بضرب عنق وما كان فى المجلس الا من
 كان عدوا لى واشدهم على بن شكلة فقام وقال يا امير المؤمنين انا الذى قلت
 هذا ونميته الى دعبل فقال له وما اردت بهذا قال لما يعلم ما بينى وبينه من
 العداوة فاردت ان اثبط بدمه فقال اطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة

سأنتك بالله انت الذي قتلته فتعال لا والله يا امير المؤمنين وليس احد انظره
ابغض الى من دعبل واكنه نظر الى بعين العداوة ورأيته بين الرحمة فجزاه
المتصم خيرا . ومن اخبار دعبل على ماحكاه ابن طاهر انه كان في مبدأ امره
غلاما خاملا لا يوبه به وكان بينه وبين مسلم بن الوليد ازار لا يملك ان غيره
فاذا اراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا واذا خرج مسلم جلس
دعبل كذلك وكانا اذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والاخر
الباقى وكانا يمشيان بالشعر فلما قال دعبل قوله . اين الشباب وايه سلكا . الايات
ثقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فقال له لمن هذا الشعر فقال لبعض
احداث خزاعة ممن لا يوبه له يا امير المؤمنين فقال له من هو فقال دعبل فارسل
له هارون عشرة آلاف درهم وحلة من حلاله ومركبا من مراكبه واجاز المغنى
بجائزة وقال للرسول اعط هذا لدعبل ومعه بالحضور الى فان ابى فلا تجبره
فلما وصل الى دعبل واخبره بالقضية لم يمتنع عن الحضور وذهب الى هارون
فلما مثل بين يديه قرب به ورحب به حتى سكن روعه ثم استنشه الشعر فانشده
واجب به واقام عنده يتمدحه واجرى عليه الرشيد اجزل جراية واسناها
وكان الرشيد اول من جراه على قول الشعر وبثه عليه ثم انه ما غيب هارون
الرشيد في حفرته حتى انشأ يتمدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم ويهجو
الرشيد فن ذلك قوله

مردى يمان ولا بكر ولا مضر	وليس حى من الاحياء يعرفه
كما تشارك ايسار على جزر	الا وهم شركاه فى دماهم
فعل الغزاة باهل الروم والخزر	قتل واسر وتحريق ومنهية
ولا ارى لبنى العباس من عذر	ارى امية معذورين ان قتلوا
بنو معيط ولاة الحقد والذعر	ابناء حرب ومروان واسرهم
حتى اذا استمكنوا اجازوا على الكفر	قوم قتلتم على الاسلام اولهم
ان كنت تربع من دين على وطر	اربع بطوس على القبر الذكى به
وقبر شرهم هذا من القبر	قبران فى طوس خير الناس كلهم
على الذكى بقرن النخس من ضرر	ما ينفع النخس من قبر الذكى ولا
يداه حقا نخذ ما شئت او فذر	هيات كل امرى رهن بما كسبت

قال ابن طاهر قوله قبران بطوس الاول قبر هارون والاخر قبر الرضا
على بن موسى قال فوالله ما كفاه وكان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه
واحدة له واما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل

علم وتحكيم وشيب مفارق	طلسن ريمان الشباب الرائق
وامارة من دولة ميمونة	كانت على اللذات اشنب عائق
فالآن لا اغدو ولست براخ	في كبر مشوق وذلة طاشق
انى يكون وليس ذلك بكائن	يرث الاخلافة فاق عن فاسق
نمر ابن شكلة بالمرق واهلها	فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطعها بها	فلتصلحن من بعده لمخارق

فلما بلغ المأمون شعره ضحك منه وقال قد غفرنا لدعبل ثم انه امر بحمله
اليه واعطاه الامان ثم ان المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير
باسمه اقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى اليه فيما تناهى من
فضائلهم قول دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحى مقفر المرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى	وبالركن والتعريف والجرات
فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال له انشدنى	
قصيدتك التائية ولا بأس عليك ولك الامان من كل شىء فيها فانى اعرفها وقد	
رويتها الا انى احب ان اسمها من فيك قال فانشدته حتى صار الى هذا الموضع	
الم تر انى منذ ثلاثين حجة	اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيهم فى غيرهم متقسما	وايديهم من فيهم صفرات
قال رسول الله نحنف جسموها	وآل زياد غلظ اقصرات
بنات زياد فى الخدور مصونة	وبنت رسول الله فى الفلوات
اذا وتروا مسدوا الى واتريهم	اكفا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذى ارجوه فى اليوم اوغد	تقطع قلبي اثرهم حسرات

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان دعبل
اول داخل عليه وآخر خارج من عنده ولم يشعر بأسمى منه ولكنه عتب على
المأمون وارسل اليه يقول له

ويسومني المأمون خطة ظالم
 او ما رأى بالامس رأس محمد
 توفي على هام الخلائق مثلاً
 توفي الجبال على رؤس القرد
 لا تحسبن جهلى كحلم ابي فما
 حلم المشائخ مثل جهل الامرد
 انى من اقوم الذين سيوفهم
 قتلت اخاك وشرفك بقعد
 سادوا بذكرك بعد طول خوله
 واستنقذوك من الحضيض الابد

فلما سمع المأمون الابيات قال كذب والله متى كنت خاملاً واني خليفة وابن
 خليفة واخو خليفة ومتى كنت خاملاً فرمى دعبل فوالله ما كافاه ولا كافي ابي
 ما اسدى اليه وذلك انه لما توفي انشأ يقول

وايق طاهر فينا خلالاً
 عجايب تستحف لها الخلوم
 ثلاثة اخوة لاب وام
 تميز عن ثلاثهم اروم
 فبعضهم يقول قريش قومي
 ويدفعه الموالى والصميم
 وبعض في خزاعة منتماه
 ولاء غير مجهول قديم
 وبعضهم يش لآل كسرى
 ويزعم انه علج لثيم
 فقد كثرت مناسبهم علينا
 فكلهم على حال زنيم

قال ابن طاهر هذه الثالثة واما الرابعة فانه لما استخلف المعتصم بالله دخل
 عليه دعبل ذات يوم فانشده قصيدة فقال احسنت والله يا دعبل فاسألني ما
 احببت قال مائة بكرة قال نعم على ان تمهلي مائة سنة وتضمن لي اجلي معها
 فقال قد امهنتك ما شئت وخرج مفضيا من عنده فلقى خصيا قد كان عوده ان
 يدخل مداخه الى امير المؤمنين ويجعل له سهما من الجائزة اذا قبضها فقال
 ويحك انى كنت عند امير المؤمنين واغفلت حاجة لي ان اذكرها له افاذكرها
 في ابيات وتدخلها عليه قال نعم ولى نصف الجائزة فاكسه ساعة ثم اجابه
 الى ان يجعل له نصف الجائزة فاخذ الرقعة وكتب فيها

بضداد دار الملوك كانت
 حتى دهاها الذى دهاها
 ماغاب عنها سرور ملك
 اعاده الى بلدة سواها
 ليس سامرا تسر من رأى
 بل هى بؤس لمن يراها
 يحل ربي لها خزايا
 برغم انف الذى ابتناها

وختها ودفنها الى الخصي فادخلها الى المعتصم فلما نظر اليها قال للخصي
 من صاحب هذه الرقعة قال دعبل يا امير المؤمنين وقد جعل لي نصف الجائزة

فطلب فكانت الارض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقال المتعصم اخرجوا
الخصي واجيزوه بالف سوط فانه زعم ان له نصف الجائزة فقد اردنا ان نجيز

دعبلا بألف سوط ثم لم يلبث ان كتب اليه ابائا من قم يقول فيها

ملوك بني العباس في الكتب سبعة	ولم تأتتا في ثامن منهم الكتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة	غداة ثنوا فيه وثامنهم كلب
واني لازهي كلهم عنك رغبة	لانك ذو ذنب وليس لهم ذنب
كأنك اذ ملكتنا لشقائنا	عجزوا عليها التاج والعقد والاب
فقد ضاع امر الناس حين تسوسهم	وحل بهم عسر وقد عظم الخطب
واني لارجو ان يرى من مغيها	مطالع شمس قد يغص بها الشرب
وهمك ان تدلى عليه مهانة	فانت له ام وانت له اب

قال ابن طاهر واما الخامسة فان ابن ابي داود كان يعطيه الجزيل من ماله
ويقسم له على اهل عمله فكتب عليه فقال فيه

فيا عبد الاله اصنع لقولي	وبعض القول يعجبه السداد
ترى طمعا تعود بها اليبالي	الى الدنيا كما رجعت ايا
قبائل جذ اصلهم فبادوا	واودى ذكرهم زنا فبادوا
وكانوا غرزا في الرمل بيضا	فامسكه كما غرز الجراد
فلما ان سقوا درجوا ودبوا	وزادوا حين جادهم الهاد
هم بيض الرماد يشق عنهم	وبعض البيض يشبهه الرماد
غدا تأتيك اخوتهم جديس	وجرهم قصرا وتود عاد
فتجيز عنهم الامصار ضيقا	وتتلى المنازل والبلاد
فلم ار مثلهم بادوا فبادوا	ولم ار مثلهم قلوا فزادوا
توغل فيهم سفك وجور	واوباش فهم لهم مداد
وانباط الوداد قد استحالوا	بها عربا فقد خرب السواد
فلو شاء الامام اقام سوقا	فباعهم كما بيع السماد

وقال فيه وقد تزوج في بني عجل

ايا للناس من خير طريف	يفرد ذكره في الخافقين
اعجل تلحق ابن ابي دواد	ولم يتأملوا فيه اثنين
ارادوا به مد عاجلة فباعوا	رخيصا عاجلا نقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه
ولو غلطوا بواحدة اقلنا
ولكن شفع واحدة باخرى
لحى الله الماش بفرج اثنى
ولما ان افاد طريف مال
تكنى وانتمى لابي دواد
فردوه الى فرج ابيه
فبائعك بالنواة الترتين
يكون الوهم بين العافلين
تدل على فساد المنصبين
ولو زوجها من ذى رعين
واصبح رافلا فى الخلتين
وقد كان اسمه ابن الفاعلين
وذرباب قائم والدين

وقال فى الحسن بن وهب

الا ابغا عنى الامام رسالة
بان ابن وهب حين يشمخ شاحح
وكان اهل قم يعطونه الكثير من اموالهم
ويعنعون الخلفاء منه فكافاهم بان

قال فيهم

تلاشى اهل قم فاضمحوا
وكانوا شيدوا فى الفقر مجدا
تحمل المحرقات بحيث حلوا
فلما جاءت الاموال ملوا

وقال فيهم ايضا

ظلت بقم مطيق يمتادها
ما بين عالج قد تعرب فانتمى
وكان قد اخذ من على بن عيسى الاشعري الالوف من المطايا فقال فيه يمدحه
فلا تفسدن خمسين الفا وهبتها
وشكرا تهاداه الرجال تهاديا
بلا زلة كانت وان تك زلة
فان عليك العفو ضربة لازب
فان كل مصر بين جاء وذاهب

ثم لم يكن بين هذا القول وبين ان هجاء الا اياما قلائل فقال فيه

اخزاعة غير الكرام فاقصروا
الراتقين ولات حين مرائق
فدعوا الفخار فليست من اهله
يوم الفخار ففخركم سياه
وضعوا القلم على الافواه
والفاتقين شرائع الاستاه
ثم قال ابن طاهر وهذا المطلب بن عبد الله الخزامى كان يعطيه الجزيل
فقال فيه يمدحه

ان كاثرونا جثنا باسرته
ابعد مصر وبعد مطلب
او واحدونا جثنا بمطلب
نرجوا القنا ان ذا من العجب
وقال فيه بهجوه

شمارك في الحرب يوم الوغا
فانت اذا اقبلوا آخر
لفرسانك الاول فالاول
وانت اذا ادبروا اول
ومن يحاربك المفصل
من القوم بينكما الاجمل
فذاك ذاتكما اذ عوت

ثم قال وهذا الحسن بن رجاء وابنا هشام ودينار بن عبد الله ويحيى بن
اكرم وكانوا يتزلون المحرم ببغداد فقال فيهم بهجوهم كلهم

الا فاشتروا منى ملوك المحرم
واعط رجاء بعد ذلك زيادة
ابح حسنا وابني هشام بدرهم
واعط دينار بغير تسدم
فان رد من عيب على جميعهم
وقال ايضا في يحيى بن اكرم بهجوه

رفع الكلب فاتضع
بلغ الغاية التي
انما قصر كل شئ
قل ليحيى ابن اكرم
لعن الله نخوة
ليس في الكلب مصطنع
دونها كل مرتفع
اذا طار ان يقع
ان ما خفت قد وقع
كان من بعدها ضرع

قال وهؤلاء بنوا اهبان مكلم الذئب وهم بنو عمه هجاهم فقال فيهم

تهم علينا بان الذئب كلمكم
فكيف لو كلم الليث الهصور اذا
هذا السنيدى لا يسوى اناوية
فاذهب اليك فاني لا ارى احدا
فقد لعمرى ابيكم كلم الذئبا
جملت للناس ما كولا ومشروبا
يكلم الذئب تصعيدا وتصويبا
بباب دارك طالبا ومطلوبا

قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شهره على انه قد كان اليه محسنا
اذ يقول فيه

يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت
اضحت ربعة والاحياء من عين
به المكارم والايام نفتخر
تبهنا بنجدته لا وحدها مضر

وقال فيه بهجوه

سألت ابي وكان ابي عليا
بساكنة الجزيرة والسواد
فقلت اهيم من حي قيس
فقال نعم كاحمد من دواد
فان يك هيم من حي قيس
فاحمد غير شك من اباد

وقال في اخيه رزين بن علي الخزاعي يهجو

مهدت له ودى صغيرا ونصرتي
وقد كان يكفيه من العيش كله
وفيه عيوب ايس يحصى عدادها
ولو اتى ابدت للناس بعضها
فدونك عرضي فاهج حيا وان امت
لاصبح من بصق الاحبة في بحر
فاقسم الا ما خريت على قبري

وقال في امراته يهجوها

ياركبتى جزر وساق نعامة
وزنيل كناس ورأس بعير
يا من اشبهها بحمى نافض
قطاعة للظهر ذات زئير
صدفاك قد شمطنا ونحرك يابس
والصدر منك كجوه جوه الطنبور
با من معانقها بيت كأنه
في محبس قل وفي ساجور
قبتها فوجدت طعم لثاتها
فوق اللثام كلعة الزنبور

وله هجاء قبيح في امراته عالية وله في جاريتها غربال يهجوها

رأيت غربالا وقد اقبلت
فأبدت لعيني عن مبصقه
قصيرة الخلق دحداحة
تدحرج في المشى كالبندقة
كأن ذراعا علا كفها
اذا حسرت ذنب الملقه
تخطط حاجبها بالمداد
وتربط في عجزها مرقة
وانف على وجهها ملصق
قصير المناخر كالفستق
ونديان ثدى كبلوطة
وأخر كالقربة المفهقة
وصدر نحيف كثير العظام
تقمقع من فوقه المنخقة
وتمر اذا كشرت خلتها
يخالج فامية مغلقة

وقال في عمرو بن عاصم السكلابي

ونبتت كلبا من كلاب تسبني
ومر كلاب تقطع الصلوات
فان انا لم اعلم كلابا بانها
كلاب واني باسل التجمات

فكان اذا من قيس غيلان والدي وكانت اذا امي من الحببات
 وقال له اصراي يوما بمن انت فكره ان يقول له من خزاعة فقال انا اتمي الى
 القوم الذين يقول فيهم الشاعر واراد نفسه
 اناس على الخير منهم وجعفر وحزمة والسجاد ذو النقات
 اذا افتخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات
 وبلغ دعبلان ان ابا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على
 الكميته وهي

افيتي من ملامك يا ظعينا كذاك الشيب مر الاربعينا

فقال ابو تمام

نفضض للحطيفة الف بيت فذاك الحى يغلب الف ميت
 كذلك دعبل يرجو سقاها وحقا ان ينال مدى الكميته

فقال دعبل

يا عجباً من شاعر مغلق ياؤه في طيئ تنتمى
 أيتيه يشتم من جهله امي وما اصبح من همي
 فقلت لكن جيداً امه طاهرة زاكية علمي
 كذبت والله على امه ككذبه ايضاً على امي

وقال في الهجو ايضاً

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من لزوم الباب والدار
 لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وله ايضاً

عدو راح في ثوب الصديق شريك في المصباح وفي العنوق
 له وجهان ظاهره ابن عم وباطن وجهه ابن عتيق
 يسرك مقبلاً ويسؤك غيباً كذلك تكون ابناء الطريق

واهدى اليه بعض العمال برذونا فوجده زمناً فرده وكتب اليه

واهديته زمناً فانيها فلا للركوب ولا للتمنى

حلت على زمن شاعرا فسوف تكافي بشعر زمن

وقدم عليه صديق له من الحج فوعده ان يهدي له نعلاً فأبطل عليه فكتب اليه

وعدت النعل ثم صدفت عنها كأنك تبغني شتما وقدفا
فان لم تهدي نعلا فكنتها اذا اعجمت بعد النون حرفا

وله

رأيت ابا عمران يبذل عرضه وخبز ابي عمران في احرز الحرز
يحن الى جارائه بعد سبعة وجارائه هزئي تحن الى الخبز

وله

شهدت الزطاطي في مجلس وقد كان عندي بغيضا مقينا
فقال اقترح بهض ما تشهي فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال في المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي

اضرب بنى طلحة الطلحات مبتداً بنجل مطلبها فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من اؤم ومن كرم فلا تمد لها اؤما ولا كرمها
ويروي تسلم خزاعة فدماه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله
لاقتلنك لهجائك لي فقال له اشبعني اذا ولا تقتلني جائعا فقال قبحك الله هذا
اهجا من الاول ثم وصله فخلف انه يمدحه ما طش فقال فيه

سأت الندى لا عدمت الندى وقد كان منا زمانا ضرب
فقلت له طال عهد الاقا فقد غبت بالله ام لم تغب
فقال بلى لم ازل غائبا ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضي زكريا بن المعافا وفي هذا الخبر ما يدل على دهاه دعبل
ولطف حيلته واتبناه عن ذكاه المطلب ودقة فطنته وقد روى مثل هذا عن
معن بن زائدة فانه اتى بجماعة قد عاثوا في عمله فامر بقتلهم فقال له احدهم
اعيدك بالله ان تقتلنا عطاشا فامر باحضار ماء فلما شربوا قالوا ايها الامير
لا تقتل اضيافك فقال اولى لك وامر بتخليتهم وقال دعبل يرثي المطلب

مات الثلاثة لما مات مطلب مات الحياه ومات الرعب والرهب
لله اربعة قد ضمها كفن اخنت يعزى بها الاسلام والعرب
يا يوم مطلب احسبت اعيننا دمعا يدوم لها ما دامت الحقب
هذي خدود بني قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب

ولد دعبل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين

وعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا واختلف في سبب موته فقيل انه هجا
المعصم فقتله وقيل انه هجا مالك بن طوق التغابي فارسل اليه من سمه بالسوس
والله اعلم

﴿ دعلج ﴾ بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ابو محمد السخستاني الفقيه
الثقة نزيل بغداد طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابن خزيمة وابن
راهويه وعبد الله بن الامام احمد وخلق غيرهم وروى عنه الدارقطني والحاكم
وجماعة وروى بسنده عن علقمة بن وائل عن ابيه انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابه واذا سجد ضم اصابه الخمس .
دخل دمشق ومصر ووثقه ابن يونس وقال فيه ابو عبد الله الحافظ هو
شيخ اهل الحديث في عصره وله صدقات جارية على اهل الحديث بمكة وبغداد
وسمع مصنفات ابن خزيمة وكان يفتى على مذهبه وقال الخطيب كان من ذوى
اليسار والاحوال واحد المشهورين بالبر والافضال وكان ثقة ثباتا قبل الحكم
شهادته واثبتوا عدلته وجمع المسند وحديث شعبة ومالك وغير ذلك ولما
صنف مسنده ارسله الى ابى العباس ابن عقدة وجعل في الاجزاء بين كل
ورقتين دينارا وقال عمر بن جعفر البصرى ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم
اصح كتبيا ولا احسن سماعا من دعلج ولما مات خلف ثلاثمائة الف مشقال
من الذهب ووثقه الدارقطني وكان صاحب كرم وكان له على رجل خمسة
آلاف درهم فرآه في الجامع فحجج منه وترك الصلاة فلم يبه دعلج فاتي به
الى منزله فاكرمه واحله بالدين واعطاه مثله نقدا واودع ابن ابى موسى
الهاشمى عشرة آلاف دينار ليتيم عند ابى الحسين الواعظ فامتدت يده اليها
لضيقة فانفقها فلما باغ الغلام طلبت منه فقهر في امره فركب بغلته وسار فلم
يشعر بنفسه الا وهو عند مسجد فنزل فصلى به فلما سلم اذا هو بدعلج فرحب به
وسأله عن خبره فاعلمه فاخذته الى داره واعطاه عشرة آلاف دينار فجعلها
وفاء عن دينه

﴿ دغفل ﴾ بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة السدوسى
الذهلى الشيباني النسابة يقال ان له صحبة ويقال لا صحبة له استقدمه معاوية
وامره ان يعلم ولده يزيد واخرج الحافظ عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة وقال كان على النصرارى صوم شهر رمضان فرض ملك منهم فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة ايام ثم جاء ملك بعده فاكل لحما فوجع فاه فقال لئن شفاه الله ليزيدن سبعة ايام ثم جاء الذى بعده فاتم السبعة عشرة وجعل الصوم فى الربيع فكانت خمسين يوما رواه ابن منده واخرجه اسحق بن راهويه مرفوعا واخرجه البخارى فى تاريخه عن اسحق مرفوعا وقيل للامام احمد هل لدغفل صحبة فقال لا اعرفه اى لا يعرف هل له صحبة ام لا وانكر صحبته ابو حفص القلاس وجماعة من المحدثين وقال عبد الغنى بن سعيد حديث صوم النصرارى لا يرويه غير دغفل وارسل اليه معاوية يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره بذلك فقال له من اين حفظت هذا فقال بلسان سؤول وقلب عقول وان آفة العلم النسيان فامرته ان يعلم يزيد . واخرج الحافظ والبيهقى عن ابن عباس عن على رضى الله عنه انه قال لما امر الله نبيه ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابه فسلم وقال بمن القوم قالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم امن هاهنا ام من لهازمها فقالوا بل من الهامة العظمى فقال ابو بكر واى هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال منكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف قالوا لا قال فنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فنكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فنكم احوال الملوك من كندة قالوا لا قال فنكم اصهار الملوك من نلج قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من بنى شيبان يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعيب لا نعرفه او نحمله

يا هذا انك قد سألنا واخبرناك ولم نكتك شيئا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بنج بنج اهل الشرف والرياسة من اى القرشيين انت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى امكنت والله الراى من سواء الثمرة امنك قصى الذى جمع القبائل من فهر فكان يدعى فى قريش مجعما فقال لا

قال فنكم هاشم الذي هشم اثيريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف قال
لا قال فنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطم طير السماء الذي سكان وجهه كالتمر
يضي في الليلة الداجية الظلماء قال لا قال فن اهل الافاضة بالناس انت قال
لا قال فن اهل الحجابة انت قال لا قال فن اهل السقاية انت قال لا قال فن
اهل الندوة انت قال لا قال فن اهل الرفادة انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام
الناقة راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام

صادف در السيل درا يدقمه يهضمه حيننا وحيننا يصصره

ويروي

صادف در السيل ردا يدقمه يهضمه بدقمه او يصدعه

اما والله لو شئت لاخبرتكم انك من زعمات قريش فلما اخبر ابو بكر النبي
صلى الله عليه وسلم بما جرى له تبسم فقال على لابي بكر لقد وقمت من
الاعراب على باقعة فقال اجل يا ابا الحسن ما من طاقة الا وفوقها طاقة والبلاء
موكل بالمنطق قال ثم رجعنا الى مجلس آخر عليهم السكنينة والوقار فتقدم ابو
بكر فسلم فقال ممن القوم قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باني وامى هو اعزز الناس وفيهم مفروق
بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والتيمان بن شريك وكان مفروق
قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان يسقطان على تربته وكان ادنى القوم
مجلسا فقال ابو بكر كيف العدد فقال مفروق انا لتزيد على الف وان يغلب
الف من قلة فقال ابو بكر كيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل
قوم جد فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال انا لا اشد ما يكون
غضبا حين نلتى وانا لا اشد ما يكون لقاء حين نقضب وانا لنؤثر الجياد على
الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يدلنا مرة ويدبل علينا
اخرى ثم قال لملك اخا قريش فقال ابو بكر قد بلغكم انه رسول الله الا هوذا
فقال مفروق بلغنا انه يذكر ذلك فالى م تدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بشوبه فقال رسول الله ادعوك
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
والى ان تؤمنى وتنصرونى فان قريشا قد ظاهرت على امر الله وكذبت رسوله

واستغنت بالباطل على الحق والله هو النبي الجيد فقال مفروق بن عمرو الى م
 تدعونا يا اخا قريش فوالله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « تل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى فتفرق
 بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » فقال مفروق والى م تدعو
 يا آخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض قال فتلى رسول الله « ان الله
 يأمر بالعدل والاحسان وايتاه ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
 يعظكم لعلكم تذكرون » فقال مفروق دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم
 الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد انك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكأنة احب
 ان يشركه فى الكلام هانى بن قبيصة فقال وهذا هانى شيخنا وصاحب ديننا
 فقال هانى قد سمعت مقاتك يا اخا قريش وانى ارى ان تركنا ديننا واتبعناك
 على دينك بمجلس جلسته ايننا ليس له اول ولا آخر انه زال فى الرأى وقلة
 نظر فى العاقبة وانما تكون الزلة مع الجبلية ومن ورائنا قوم نكروه ان نعقد
 عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكأنة احب ان يشركه المثنى
 ابن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتك
 يا اخا قريش والجواب فيه جواب هانى فى تركنا ديننا ومتابعك على دينك
 واما ان تؤويك وننصرك فانا نزلنا بين صرتين اليمامة والشمامة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما هاتان الصرتان فقال انهار كسرى ومياه العرب
 فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما
 ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا
 على عهد اخذه علينا ان لا نحدث حدثا وان تؤوى محدثا وانى ارى هذا
 الامر الذى تدعونا اليه يا قرشي مما تكرهه الملوك فان احببت ان تؤويك
 وننصرك مما بلى مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 اسأتم فى الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله ان ينصره الا من حاطه من
 جميع جوانبه ارايتم ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم
 واموالهم ويفرشمكم نسائمهم اتسبحون الله وتقديسونه فقال النعمان بن شريك
 اللهم فلك ذلك قال فتلى عليهم رسول الله « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ثم نهض رسول الله قابضا على يدي ابى

بكر وهو يقول يا ابا بكر ايه اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم من بعض وبها يتعاجزون فيما بينهم قال فدفعنا الى مجلس الاوس واخزرج فما غضنا حتى ياموا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقد رأيت رسول الله وقد مسر بما كان من ابى بكر ومعرفته بانسابهم . في هذا الحديث ايكم صاحب العمامة الفردة بالفاء سمي بذلك لانه كان اذا ركب لم يتم معه غيره . ومر نفر من الانصار بدغفل النسابة بهد ما ذهب بصره فسلموا عليه فقال من انتم قالوا اشراف اهل اليمن قال من اهل ملكها القديم وشرفها الصميم كندة قالوا لا قال فن الطوال قصبا والمحضين نسبا بنى عبد المدان قالوا لا قال فن اقودها للزحوف واخرقها للصفوف واضربها للصفوف بنى زيد رهط عمرو بن معديكرب قالوا لا قال فن احضرها قري واطيبها فناء واصدقها تماطيا قالوا لا قال فن الغارسين النخل والمطعمين في المحل والقائلين بالعدل الانصار قالوا نعم وقال ابو عبيدة ممر بن المثنى جاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الى دغفل فسلموا عليه وهو مولى ظهره للشمس في اُمشركة له فرد عليهم من غير ان يلتفت اليهم ثم قال لهم من القوم قالوا نحن سادة مضر قال انتم اذن قريش الحرم اهل انزوا والقدم والفضل والكرم والرأى في اليهم قالوا لسنا منهم قال فانتم اذا هوازن اجراها فوارسا واجملها مجالسا قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا سليم فوارس مضاضا ومناع اعراضا قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا عطفان اعظمها احلاما واسرعها اقداما قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا بنوا حنظلة اكرمها جدودا واسهلها خدودا والينها جلودا قالوا لسنا بهم قال فلا اراكم الا من ربعات مضر وانتم لا تريدون الا ان تترقوا في الغلاصم منهم اذهبوا لاءكثر الله بكم من قلة ولا اعز بكم من ذلة قال الاصمعي النسابون اربعة دغفل وابو ضمضم وصبيح والكيس النمرى وقال معاوية لدغفل اى بيت قاله العرب الفخر واندى فقال له هو قول الشاعر

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر

له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر

وكان دغفل يقول ان لاعم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب وهجنته نشره في غير اهله قال الحافظ بلغنى ان دغفلا غرق في يوم دولات

من فارس في قتال الخوارج (كان ذلك سنة سبعين وحكى محمد بن اسحق
النديم في كتاب الفهرست ان اسمه حجر ولقبه دغفل اي بوزن جمفر)
﴿ دقاق ﴾ بن تنش بن اب ارسلان ابو نصر المعروف بالملك شمس
الملك ولي امرة دمشق بعد ابيه تاج الدين في سنة سبع وثمانين واربعمائة
وكان بحلب فراسله خادم لايه اسمه ساولتكين كان نائبا لايه في قلعة دمشق
سرا من اخيه رضوان بن تنش صاحب حلب فخرج دقاق الى دمشق وحصل
بها واجلسه ساولتكين في منصب ابيه ثم دبر هو وطئتكنين المعروف بابي بكر
زوج ام الملك دقاق على ساولتكين فقتل واقام دقاق بدمشق وقدم اخوه رضوان
فحصرها فلم يصل منها الى مقصود فرجع الى حلب ثم عرض لدقاق مرض
تطاول به وتوفى منه في الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين
واربعمائة فغلب طغتكنين حينئذ على دمشق وقيل ان دقاق مات سنة ثلاث وتسعين
واربعمائة وان امه دست له جارية فسمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبته
بإبرة فيها خيط مسموم وان امه ندمت على ذلك بعد الفوت واومات الى الجارية
ان لا تفعل فاشارت اليها ان قد كان وتهرى جوفه ومات

﴿ دكين ﴾ بن رجا الفقيمي كان رجلا راجزا وفد على الوليد بن عبد
الملك وكان الوليد متأهبا لسباق الخيل فقاد اليه دكين فرسا فلما رآه الوليد
قال اخرجوه من الخلبة فبع الله هذا فقال دكين يا امير المؤمنين والله مالي
مال غيره فان لم يسبق خيلك فهو حبيس في سبيل الله فضحك الوليد وامر
بختمه وارسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين

قد اغتدى والظير في اكنات	وما يجدر بي من القنات
والليل لم يحسر عن القنات	ولاندي مما على لماتي
بدي شقيب سايع الصلعات	فاني المقد مشرف القطعات
من قارح وأومن وآت	ومن رباغ ورباعيات
ومن ثني ومثنيات	وجدع عبل ومجدعات
بتن على الخيل مسطرات	حقى اذا انشقت دجى الظلمات
ووضع الخيل على اللبات	وفرقت الغلمان بالوصاة
من كل ذى قرط وقزعات	ارسان يقطن ذرى الصعدات

يسرى دوين الشمس لمخفات من تسطلان القاع مسحلات
 حتى اذا كمن بمهويات بالنصف بين الخط والنيات
 عض بنابيه على الشبات وسط سنا ظنظ ملحجات
 مثل الدراحين مصليات جاء امام سبق النيات
 ممن من عرض للزمات

وقال بمدح مصعب بن الزبير

يا ناق خبي بالقيود خبيا حتى تزورى بالعراق مصعبا
 قد علم الامام اذ ينتحبا بيانه ورأيه المجريا
 وفي الامور عقده المؤدبا يا مرسل الريح الجنوب والصبأ
 وآذنا للبحرى يحرى خبيا وخالق الماء وشيخا نسيا
 يعيد خلقا بعد خلق عجبا عظما ولحما ودما وقصبا
 خلا وعمأ وابن عم واما اعط الامير مصعبا ما احتسبا
 واجمل له من سلسيل مشربا فرعا يزين المنبر المنصبا
 قلبا دهيا ولسانا قصعبا هذا وان قيل له هب وهبأ
 جواريا وفضة وذهبا واخيل تعلمكن الحديد المنشبا
 فورا تجلجن اباريم الشبا قد جعل الناس اليه سيبأ

من صادر ووارد ايدى سبأ

﴿ دكين ﴾ بن سعيد الدارمي التميمي الراجز من اهل البصرة كان
 ينقطع الى عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة يسامره بالليل مع ابي عون
 وسالم فاستأذن عليه يوما فقال له البواب انه عنك في شغل انه في رد المظالم
 فترقب خروج عمر للصلاة فلما خرج ناداه بنسداء الاعراب فقال

يا عمر الخيرات ذا المكارم وعمر الدساع العظامم
 انى امرء من قطن بن دارم اسد حق المسلم المسالم
 بيع يمين بالاخاء الدائم اذ يتهمى والله غير نائم
 ونحن في ظلمة ليل عاتم عند ابي عون وعند سالم
 فعرف عمر القصة فدخل على امهات اولاده فما زال يجمع من عندهن
 العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة وكان من عمر عطية . وله

رب امر تشرق النفس به جاءها من خلل الباب الفرج
 ودجاجي مطبق ظلامها مزق الصبح دجاجها بيلج
 لا تكن من وشك زوج آيسا فكانت قد فرجت لك الزيج
 بينما امره كئيب موجع جاء الله بفتح فبهج
 تل مادون ترعا قارع غلق الابواب الا سلج

دواس بن سيدهم بن مولاها ابو الفتيان شاعر محسن لم يذكر له

في الاصل سوى ابيات قالها حين ذهب يده وهي

اصبحت في حالة جلث فليس لها حد يحد وضر غير منكشف
 ما زال جفني على راحي يسخ دما حتى انظفا اسفا طريقي على طريقي
 فليتني كنت مكفوفا بلا بصر وكان كفي من الخطب الملم كفي

وكان حصن الدولة ابن منزوا قطع يده لانه ضرب دراهم زعلا

دويد بن نافع من اهل دمشق ويقال من اهل حمص حدث عن
 ابي صالح السمان وعطاء بن ابي رباح وعروة بن الزبير وغيرهم وروى عنه
 الليث وغيره واسند الحافظ وابن زنجويه اليه عن ابي قتادة بن ربيعي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني فرضت على امتك خمس
 صلوات وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن ليوفين ادخلته الجنة في
 عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى ويقال ان المترجم سكن مصر
 وقال ابو حاتم هو شيخ

دويد العاملي شاعر جاهلي ورد المراق لبعض امره فاتمه النعمان
 ابن المنذر انه كان في قوم اخذوا مالا ابيض اتجار فاخذوه وحبسوه فقال

يا ايها الملك الذي	غشم الانام علانيه
السجن اضرعني اليه	ك ولن اعود الثانيه
لنن الآله عشيرة	تمشى لفهلك راضيه
لا تسرفن على الرعيه	ة انها لك قابيه
المال آخذته سوا	ي وكنت عنه ناحيه
اني اؤديه اليه	ك ولو بقرطى ماريه
اذ ربه اخنت بقر	طها عليكم عاليه

لا مثل امكم التي قد قلدتكم داهيه
كم بين هادمة البناء — و بين اخرى بانيه

ومارية هذه هي ام بنى حفصة الغسانين الذين قال فيهم حسان
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
﴿ دهيم ﴾ بن خلف بن الفضل ابو سعيد القرشي الرملي سمع الحديث
بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى ابي امامة رضى
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل
شىء قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة عشر حسنة
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرا من عشر
محررين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك وعن
علي مرفوعا صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد سبعمائة
ضعف وعنه مرفوعا ايضا ان الله يساهى بالمتقلد بسيفه في سبيل الله ملائكته
وهم يصلون عليه مادام متقلده .

حرف الذال المعجمة

﴿ ذكوان ﴾ بن اسماعيل بن يحيى البجلي كان من اهل الحديث
واسند الحفاظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك (اقول هذا حديث صحيح
رواه البخارى ومسلم في صحيحهما)

﴿ ذكوان ﴾ مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله مروان على
عشور الكوفة فكث زمانا ثم بلغه عنه بعض ما كره فزاله وولى مكانه الضحاك
ابن قيس الفهرى وامره ان يقيم ذكوان للناس ويأخذ منه خمسين الفا ففعل
ثم ان معاوية احضره فلما قام بين السماطين قال له معاوية قد علمت قریش

انا احلاس الخليل فقال ذكوان ونحن فرسانها فقال معاوية يا ذكوان ارض
واك مائة الف فقال لا قال فأنا الف قال لا فلم يزل يزيد حتى رضى وكان
ذكوان صبر للخضك حتى نجما منه ثم هجاء فقال

تطاوات للخضك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر

فلو شهدتى من قر يش عصابة قر يش البطاح لا قر يش الظواهر

فريقان منهم ساكن بطن يثرب ومنهم فريق ساكن بالمشاعر

﴿ ذكى ﴾ بن عبد الله ابو الحسن المشعري كانت له عناية بالحديث

وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر ورواه
الحافظ عاليا من طريق المترجم

﴿ ذواد ﴾ العقيلي الجزرى حدث بالرصافة حدث عنه معمر قال سمعته

يقول دخل سعد بن ابي وقاص على معاوية فقال له السلام عليك ايها الملك

فقال له فهلا غير ذلك انتم المؤمنون وانا اميركم فقال سعد نعم ان كنا امرناك

فقال معاوية لا يباغنى ان احدا يقول ان سعدا ليس من قر يش الا فعلت به

وفعلت ان سعدا لوسط في قر يش ثابت النسب

﴿ ذواله ﴾ بن محمد حدث عن ابيه عن جده وروى عن جابر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يبيت حتى يقرأ بهاتين السورتين

« آلم تنزىل وتبارك »

﴿ ذو الفقار ﴾ بن محمد بن معبد المعروف بحميدان الحسنى العلوى

المروزى الضرير الواعظ قال الحافظ قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسمائة

وحضرت مجلس وعظه بها واطهر الميل الى الرواض وتمصب له جماعة

منهم وكان يروى الحديث على كرسيه باسناده عن نظام الملك فلم احفظ عنه

شيئا وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع منه

بها واستجيز لى منه ثم اسند الحافظ عنه بسنده الى ابي برزة قال اتيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقات علي شيئا لعل الله ان ينقضى به فقال انظر ما

يؤذى الناس فحمه عن الطريق كانت ولادة المترجم سنة خمس وخمسين واربعمائة

﴿ ذو القرنين ﴾ واسمه الاسكندر بن فيلقين بن مضر بن هرمس

ابن هردس بن ميطون بن روى بن انطى بن يوان يتصل نسبه باسحق بن

ابراهيم ويقال اسمه مرزبة بن مردفة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن
 نوح وقيل ابن ملنوس بن مطرنوس وقيل اسمه صعب بن عبد الله يتصل نسبه
 بقحطان ويقال ان الضحاك بن معد ولد رجائين احدهما عبد الله وهو ذوالقرنين
 واثاني عباد وهذا قول عكرمة وقال ابو عبيدة ذو القرنين هو الاسكندر بن
 دارا كذا قال بعضهم والذي عندنا انه الاسكندر وكان من الروم وقال طلحة بن
 عبيد الله ان والد ذي القرنين كان من حير وكان قد وفد الى الروم فاقام فيهم
 وكان يسمى فيلسوفا لعقله وادبه فتزوج وهو في الروم امرأة من غان وكانت
 على دين الروم فولدت له واحدا سماه الاسكندر وهو ذوالقرنين والى هذا
 اشار ابو مالك بن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي في قصيدة يفخر بها باجداده
 قد كان ذوالقرنين جدي مسلما ملكا تدين له الملوك وتحسد
 بلغ المشارق والمغرب يدبني اسباب امر من حكيم سرشد
 فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد
 من بعده بلقيس كانت عمتي ملكتهم حتى اتاعها المزهد

(اقول الخلب الطين او صلبه اللازب او اسوده قاله في التاموس وقيل هو
 الحمأة قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمرو في
 قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس لتبع فرأى
 مغيب الشمس البيت والشأطه الحمأة والطين كما في الصحاح والقاموس وقد جمع
 بينهما امية بن ابي الصلت في قوله يذكر حمأة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقطف عليه الشأط والطين الكبار

والحرمد بوزن جعفر وبكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثة الحمأة وقيل
 هو الطين الاسود المتغير اللون والرائحة وقيل الشديد السواد منه وقال ابن
 الاعرابي يقال لطين البحر حرمد انتهى وهذا هو الصحيح في تفسير البيت
 والالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى كما علمت (قال البسام بن داود وليس كل
 الناس يعلم انه من حير ولا يعرف اباه وانما نسبه الروم الى امه لان اباه مات
 وهو صغير وترى في حجر امه فلذلك جهل العلماء ونسبوه الى امه ولقد كان
 ابره من اهل الملك والثروة ولذلك سمي الفيلسوف (اقول يمكن ان يكون هذا القول
 اصح الاقوال لان المؤرخين لا يعرفون الا الاسكندر الرومي والله اعلم) وقال

تتادة كان ابوه اول اقباصرة وقيل لى بن ابى طالب كرم الله وجهه ما
الذاريات ذروا قال الرياح قيل فما الحاملات وقرا قال السحاب قيل فما
الجاريات يسرا قال السفن قيل فما المدبرات امرا قال الملائكة قيل ان الذين
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم منافقوا قرئش قيل فمن
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال منهم
اهل حرورا قيل فما ذوالقرنين نبي او ملك قال ليس بنبي ولا ملك ولكن
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصح به الله الى قوم فضرب
على قرنه الايمن فمات فبعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات وقال الحسن
انما سمي ذا القرنين لانه كانت له غديرتان فى رأسه من شعر يبطأ فيهما وقيل
لاناه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرنها من مشرقها واخرج الحافظ وعبد
الرزاق عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى اتبع كان
نبيا ام لا ولا ادرى الحدود كفارات لاهلها ام لا ولا ادرى ذوالقرنين
نبيا كان ام لا وقال عبيد الله بن عمر كان نبيا واسند الحافظ والبيهقى
عن عقبه بن عامر انه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكنت
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يستأذن لنا على رسول الله
فدخلت عليه فاخبرته فقال مالى ومالههم يسألونى عما لا ادرى انما انا عبد لا اعلم
الا ما علمنى ربي ثم قال ابغى وضوء فابغى بوضوء فتوضأ ثم خرج الى المسجد
فصلى ركعتين فانصرف وانا ارى السرور والبشر بوجهه فقال ادخل القوم
على ومن كان من اصحابي فادخله ايضا قال فاذا نمت لهم فقال لهم ان شئتم احدتكم
عما جئتم تسألونى عنه من قبل ان تسكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا
بل اخبرنا فقال جئتم تسألون عن ذى القرنين ان اول امره انه كان غلاما
من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها
الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله اليه ملكا فقرع به فاستعمل بين السماء
والارض ثم قال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتين ثم استعمل به ثانية ثم قال
انظر ما تحتك فنظر فقال ارى مدينتين قد احاطتا بهما ثم استعمل به وقال انظر
ما تحتك فنظر فقال لست ارى شيئا فقال اما المدينتان فهما البحر المستدير وقد
جعل الله تعالى مسلكا يسلك به فعلم الجاهل وثبت الصالح قال ثم حوزة فابتنى

السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء أصلا فلما فرغ منهما سار في الأرض فأتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الغرائيق وقرأ هذه الآية وآتيناه من كل شيء سيبا فقالوا هكذا نجده في كتابنا (أقول هذا الحديث في النفس منه شيء ولو أتمح الوضع لأتحه عليه) وقال ابن عباس كان ذوالقرنين ملكا صالحا رضى الله عمله وأثنى عليه في كتابه وكان منصورا وكان الخضر وزيره وقال الحسن كان ملكا بهد غرود وكان من قصته انه كان رجلا مسلما صالحا أتى المشرق والمغرب مد الله له في الاجل وبصره حتى قهر البسائد واحتوى على الاموال وفتح المدائن وقتل الرجال وجال في البلاد والقلاع فسار حتى أتى المشرق والمغرب فذلك قول الله عز وجل « ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا » يعنى خبرا « انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سيبا » اى علما قال مقاتل كان يفتح المدائن ويجمع الكنوز فمن اتبعه على دينه وشايهه عليه تركه والاقتله وقال عطاء حج ذوالقرنين ماشيا وقيل ان ابراهيم عليه السلام سمع به فخرج يتلقاه ويقال ان ابراهيم لقيه وسلم عليه واوصاه وان الله تعالى سخر له السحاب فكان اذا انتهى الى مكان من بر او بحر لا يستطيع ان يتقدم احتمله السحاب فقذفته وراء ذلك حيث شاء وقال الحسن ان ذا القرنين كان اذا انتهى الى ارض او كورة ففتحها امر اصحابه الذين معه ان يقيموا بها واخرج هؤلاء معه الى الارض التى عليهم فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه فكان ذوالقرنين اذا سار يكون امامه على مقدمته ستمائة الف وعلى ساقته مائة الف وهو فى الف الف لا ينقصون كلما هرم رجل جعل مكانه غيره واذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه المدة معه وكان الله عز وجل الهمة الرشيد ولقنه الحكمة والصواب واعطاء القوة والظفر والنصر وقال سعيد بن جبير سار من مطلع الشمس الى مغربها فى اثنتى عشرة سنة . وقال عبد الله بن جعفر الرقى وشى واش برجل الى الاسكندر فقال له اتحب ان تقبل منك ما قلت فيه على انا تقبل منه ما قال فيك فقال لا فقال له كف عن الشر يكف الشر عنك وقال سفيان بن ليث مر ذو القرنين فى مسيره على ملك منبطح على وجهه أخذ باصل جبل فقال له

ذوالقرنين يا عبد الله اعمذب ام مأمور فقال له بل مأمور قال فما هذا فقال
الجبال كلها محدة بهذا الجبل فانا ممسك باصله فن انت قال انا ذوالقرنين قال
الكم خلقت الجنة وانار قال نعم قال لقد خلقتم لامر عظيم (يشبه هذا ان
يكون على سبيل ضرب المثال ويشبه ان يكون من الاسرائيليات وقد روى
امثال هذا كثير باسانيد منقطعة لايساعدها نقل ولا عقل فاضربنا عن كثير منها
وكثيرا ما يذكر القدماء رموزا في قصص الاقدمين كقولهم ان ذالقرنين
دخل الظلمة هو والخضر يفتشان على عين الحياة فظفر بها الخضر ولم يظفر بها
ذوالقرنين وكنت رأيت هذا الرمز في كتاب خرافات اليونان الاقدمين وفك
هذا المعنى ان هذا مثال للجسد والروح وان كلا منهما دخل في ظلام عالم
الكون والفساد وكل منهما يطلب الاسباب التي يسببها يكون باقيا فاما ذوالقرنين
الذي هو الجسد فلم يظفر بعين الحياة الابدية واما الروح المرموز اليها بالخضر
فانها ظفرت بعين الحياة الابدية وحصلت على المقصود ومن علم مقاصد القدماء
حل الرموز التي يشيرون اليها واما يذكر هنا ان ملكا قال لذي القرنين انه
لا يموت الا على ارض من حديد وسماه من خشب فانصرف راجعا يريد الروم
فلما بلغ بابل حصل له رعاف فسقط عن دابته وبسط له درع فنام عليه فاذهبه
الشمس فاطلوه بترس وهذه الحكاية ان كان وجوده قبل داود عليه السلام
كانت لا اصل لها لانه اول من علمه الله صنعة الدروع وان كان بعده فربما يكون
لها اصل والله اعلم) ويقال انه لما حضرته الوفاة كتب كتابا يقول فيه من
الاسكندر بن قيصر رفيق اهل الارض بدينه قليلا ورفيق اهل السماء بروحه
الطويل الى امه ذات الصفا التي لم تمتع بجمرة قلبها عن القرب من الرب وهي
عجاورته عما قليل في دار البمد يا ذات الصفا هل رأيت معطيا لا يأخذ ما
اعطى ولا معيرا لا يأخذ طارته ولا مستودعا لا يأخذ وديته ان كان احد
بالبكاء حقيقا فلتبك السماء على شمسها حين يملوها الطمس والكسوف وعلى قرها
حين يملوه السواد وعلى كواكبها حين تنهار وتتناثر وتبكي الارض على خضرتها
ونباتها والشجر على ثمارها واوراقها كيف تتحات وتصير هشيا وتبكي البحار
على حيتانها يا امته هل رأيت نعيما لا يزول او حيا دائما فهما مقرونان بالفناء
يا امه لا يبينك موتى فان كنت مستيقنة بانى اموت وانا لم يعنى الموت لاني

كنت مستيقنا بانى من الذين يموتون يا اياه اعتبرى ولا تحزنى وكونى فى مصيبتى
كما كنت تحبين ان اكون فى الرجال يا امته اقرأ عليك السلام الى يوم اللقا
ثم مات وملك بعده الضمحاك بن الاهيمون وسئل ابو جعفر عن ذى القرنين
فقال كان عبدا من عباد الله صالحا وكان من الله تعالى بمنزلة ضمنم وحكى وهب
ان ملك الشرق قال لذى القرنين صف لى الناس فقال ان محادثتك من لا يعقل
بمنزلة رجل يفنى الموتى ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يبكى الصخر حتى
يتل ويطلع الحديد يلتس منه اداما ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد
لاهل القبور ونقل الجارة ايسر من محادثتك من لا يعقل وقال لبعض الائمة
ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتخادع ولا يغتب
بعضنا بعضا ويقال انه مر على قوم فوجد قبورهم على ابواب منازلهم ولا
يعملون عملا ومنازلهم ليس لها ابواب وليس لهم احكام ولا قضاة فسألهم عن
ذلك فقالوا اما وضع قبورنا امام بيوتنا فلئلا ننسى الموت واما عدم عملنا فاننا
نتقاسم الرزق فيما بيننا على من يزرع وعلى من لا يزرع وليس فينا مهم ولا
سارق حتى نجعل لبيوتنا ابوابا وليس فينا من يظلم صاحبه حتى نحتاج لقضاة
واحكام وقد نزعنا من تلو بونا الغش والخيانة فالحيات والمقارب لا تضرنا ووصلنا
ارحمانا فطول الله اعمارنا وسئل ذوالقرنين الوصية من حكيم اجتمع به فقال
له لا تقم لعدو واعمل فى يومك لعدوك وان املك الله من الدنيا سلطانا فلا
تفرح به وان صرف عنك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله وضع
يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بنفسك فاصنع باخيك ولا تفضب
فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن آدم حين يفضب فرد الغضب بالكظم
وسكنه بالثؤدة واياك والجملة فانك اذا عجلت اخطأت وكن سهلا لينا للقريب
والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا ومر يوما بموكب عظيم فاستقبله الناس واعجبوا
به الا شيخا فانه لم يلتفت اليه فقال له ذوالقرنين ما شأنك يعجب الناس
بموكبى وانت لا تنظر اليه فقال له الشيخ رأيت ملكا ومسكينا مائتا فى يوم واحد
ثم انهما بعد ايام تغيرا على نمط واحد وفيتت اصفانهما ولم يميز الملك على
المسكين فى القبر وما هى الاعظام تفرقت واوصال تقطعت فلما خرج ذوالقرنين
من البلد استخلف الشيخ عليها ويقال انه مر على قوم عراة الاجسام

ياكلون البقل كالبهايم فسأل ملكهم عن حالهم وقال له لم لم تتخذوا الذهب والفضة فتستعمون بها فقالوا انما كرهناهما لان الواحد لا يعطى منهما شيئا الا تآقت نفسه الى الزيادة ثم قال له لم تقتصرون على اكل النباتات وتتركون اللحوم فقال كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا للحيوانات ورأينا ان في نبات الارض بلافا ثم انه تناول جمجمة وقال ائدرى يا ذا القرنين جمجمة من هذه قال لا قال هذه جمجمة ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا ففشم وظلم وعنى ثم مات فصار كالجحر الملقى واحصى الله عليه عمله ليجزيه به في آخرته ثم تناول جمجمة اخرى وقال هذه جمجمة ملك ملكه الله بعده تواضع لله وخشع وعمل بالعدل في اهل مملكته فصار كما ترى قد احصى الله عمله حتى يجزيه به في آخرته وهاتان الجمجمتان في النظر سواء فانظر يا ذا القرنين ما انت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك اخا ووزيرا وشريكا فيما اتانى الله من هذا الملك فقال له لا يصلح انا وانت ان نكون في مكان واحد لان الناس كلهم عدو وهم لى صديق يعادونك لما في يدك من الملك والمال والدنيا ولا اجد من يعاديني اتركي لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فتركه ذو القرنين وانصرف عنه وقيل انه مر برجل يقبل عظام الموتى بمصا بيده فسأله عن عمله فقال لى اربعون سنة اقلب هذه العظام فما كنت اعرف عظام الشريف من عظام الوضيع ومر على مدينة فسأل عن ملكها فقيل له هو يسكن المقابر فدعاه وسأله عن لزومه لها فقال اردت ان اعزل عظام الملوك عن عظام غيرهم فوجدتهم سواء فقال له هل ان تبغى فقال نعم على شرط ان تعطى حياة لا موت فيها وشبابا لا هرم معه وعنى لا فقر فيه وسرورا بغير مكروه فقال له هذا لا اقدر عليه فقال له دعنى اطلب ذلك ممن يقدر عليه وظفر بملك من ملوك الهند فقال له ما تريد ان اعمل بك فقال ما يحمل بالكرام ان يفعلوه اذا ظفروا وقال الحسن كان ذو القرنين يتفقد اهور ملكه وعمله بنفسه وكان لا يطالع على خيانتة من احد منهم الا انكر ذلك عليه وكان لا يقبل ذلك حتى يطالع عليه هو بنفسه فبينما هو يسير متكررا في بعض المداين جلس الى قاض من قضاتهم فراقبه اياما فوجده لا يختلف اليه احد في خصومة فلما ان طال الامر على ذى القرنين ولم يطالع على شئ من امر ذلك

القاضي وهم بالانصراف اذا هو برجلين قد اختصما اليه فادعى احدهما فقال
ايها القاضي اني اشتريت من هذا دارا فعمرتها ووجدت فيها كنزا واني
دعوته الى اخذه فابي على فقال القاضي للمدعى عليه ما تقول فقال ما دفت
ذلك الكنز ولا علمت به فليس هو لي ولا اقبضه منه فقال المدعى ايها القاضي
مر من يقبضه فيضمه حيث احببت فقال القاضي تنفر من الشر وتدخلني فيه
ما انصفتي وما اظن هذا في قضاء الملك ولكن هل لكما في امر انصف مما
دعوتاني اليه قال نعم فقال للمدعى الك ابن قال نعم وقال للمدعى عليه الك
ابنة قال نعم قال اذهب فزوج ابنتك من ابن هذا وجهزاهما من هذا المال
وادفنا فضل ما بقي اليهما يعيشان به فتكونا قد تخلصتما من خيره وشره فجب
ذوالقرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت ان احدا في الارض يقبل
مثل هذا او قاضيا يقضى بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه وهل احد
يقبل غير هذا فقال ذوالقرنين نعم فقال القاضي فهل يمتطرون في بلادهم فجب
ذوالقرنين من ذلك وقال بمثل هذا قامت السموات والارض وجلس الاسكندر
يوما فلم يأت به طالب حاجة فقام من مجلسه وقال هذا يوم لا اعده من عمري
وقيل له ما لنا نراك تعظم استاذك اكثر من تعظيمك والدك فقال ان
والدى سب حياتي الفانية واستاذي سب حياتي الباقية وكتب على باب
مدينة الاسكندرية اجل قريب بيد غيرك وسوق حثيث من الليل والتهار واذا
انتهت المدة حيل بينك وبين العدة فاكرم اجلك بحسن صحبة سائقك واذا
بسط لك الامل فاقبض نفسك عنه بالاجل فهو المورد واليه الموعد ويقال
ان ذالقرنين اول من سن المصافحة وكتب الى امه حين حضرته الوفاة اصنبي
طعاما ثم ادعى اليك نساء اهل المدينة فاذا وضع الطعام بين ايديهن فاعزى
عليهن ان لا تأكل منه امرأة تكلي يعني فقدت ولدا او قريبا ففعلت ذلك فلم
تمد امرأة من اهل المدينة يدها فقالت سبحان الله كلكن تكلي قلنا اى والله
ما منا امرأة الا ائكلت . ولما مات وحمل نمشه اجتمعت الحكماء حوايه فتكلم
كل واحد منهم على قدر علمه حتى كان آخرهم رجلا من عظماء الحكماء فقال يا
ذالقرنين كنا نحب بالنظر الى وجهك وقد صرنا الساعة نتقدر من النظر
اليه وقد امن من كان يخافك فليت شعري قد امنت بمن كنت تخافه ويقال

انه مات وله ست وثلاثون سنة (والبعض يبالغ انه عاش ثلاثة آلاف سنة وهذا غير صحيح والله اعلم)

﴿ ذوالقرنين ﴾ بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله ابن حمدان ابو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر كان ادبيا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولى امره دمشق سنة احدى او اثنتين واربعمائة ثم وليها وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثنى عشرة ثم وليها بعده ابو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة وبقى الى سنة تسع عشرة ومن كلامه

لو كنت املك صبرا انت تملكه عنى لجازيت منك التيه بالصلف
وبت تضمر وجدا بت اضمره جازيتنى كلفا عن شدة الكلف
تعهد الرفق بي يا حب محتسبا فليس يبعد ما تمواه من تلفى

وله ايضا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين فكرر التوديعا
ايقتت ان من الدموع محذوا وعلمت ان من الحديث دموعا

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتلا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادى للعناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
فبات اسعدنا فى نيل بغيته من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وكتب اليه ابن اخيه يقول له لا احب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال

يا غانيا عن خلتي انا عنك ان فكرت اغنى

ان التقاطع والمعوقو — ق هما ازالا الملك عنا

واظن ان ان يتركا فى الارض مؤتلفين منا

يفنى الذى وقع التنا — زع بيننا فيه ونفى

وقال — يا من اقام على الصدو — د اغير جرم كان منا

اخطر بقلبك عن ذكر — لك كيف نحن وكيف كنا

لم يغن عنى صاحب الا وعنه كنت اغنى

واذا اساء فلست اح — ل فى الضمير عليه ضغنا

وله بأبي من هويته فافترقنا وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

وافترقنا حولاً فلما اتقينا
 وله من كان يرضى بذل في ولايته
 كان تسليمه على وداعاً
 خوف الزوال فاني لست بالراضى
 تحت الصليب ولا في موكب القاضى
 قالوا فتركب احياناً فقلت لهم
 ومن مستحسن شعره قوله

موعدى بالبين ظناً
 ما ارى بين مما تى
 اتى بالبسين اشقى
 وفراقى لك فرقا
 لا تهددنى بين
 لست منه اتوقى
 انما يشقى بين
 منك من بعدك يبقى

توفى في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة وذكر ابن الاكفاني انه
 مات بمصر

﴿ ذوق ربات ﴾ (بفتحات) الحبري يقال انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحافظ والبعوى انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا ذا قربات من بعده قال ابو بكر الامين قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعنى عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعنى عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح الازهر المنصور يعنى معاوية قال البعوى وهذا الحديث رواه عثمان بن عبد الرحمن وهو ضعيف الحديث عن سعيد بن عبد العزيز ولا احسبه ادرك ذات قربات ولا احسب ذات قربات سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وذكره ابن سميع في الطبقة الاولى من تابعى اهل الشام وقال ابن ابي حاتم هو صاحب الملاحم والفتن قرأ كتب الاوائل وقال ابن يونس هو صاحب اخبار الملاحم يقال ان له حجة وقال معاوية لكعب دلتى على اعلم الناس فقال ما اعلمه الا ذو قربات وهو باليمن فبعث معاوية اليه فاتاه وهو في غوطة دمشق قد نصب الابنية والاروقة والفساطيط فتلقيه كعب فلما اتى الحبر اليهودى وضع الحبر رأسه لكعب ووضع كعب رأسه للحبر كما فعل فبلغ ذلك معاوية قبل ان يدخله عليه فبعث الى كعب وحبس الحبر فقال يا كعب اكفرت بعد ايمانك قال لا لم افعل قال اولم يبلغنى انك سجدت للحبر اليهودى قال لم افعل ولم اكفر ولكنها تحية حياني بها فخيتته بمثلها لقول الله عز وجل « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها » قال واخبرنى ابو اسحق اقبع منها بلغنى انك تضاهاى الى اليهودية

وانك تبدأ بالتوراة قبل القرآن اذا قرأت قال نعم اني لابدأ بها لان الله بدأ بالتوراة قبل القرآن ثم انرا ما علمني الله من القرآن فقال له معاوية ما اراك تنجوا مما اقول لك ثم خرج كعب الى الخبر اليهودي قال فلما غشينا منزل معاوية ورأى الابنيسة والاروقة والفساطيط بكى الخبر فقال له ما ابكك قال ذكرت بعض الامر فقال له انشدك بالله وبالتوراة التي انزلت على موسى ان انا اخبرتك ما ابكك اتخبرني انت قال نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة خير امة اخرجت للناس يأسرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول ويؤمنون بالكتاب الاخر ويقتلون اهل الضلالة حتى يقتلوا الاعور الدجال قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة هم الخامدون رعاة الشمس والقمر هم المحكمون اذا ارادوا ان يفعلوا امرا قالوا تفعل ان شاء الله قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى فقال الخبر نعم قال انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم ظهور والارض حينما كانوا لهم مسجد يتطهرون من الجنابة ظهورهم بالصعيد كظهورهم بالماء حيث لا يجدون غر محجلون من اثر الطهور قال موسى رب اجعلهم امتي فقال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر اللهم نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها واذا عملها ضفت له عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسية فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سية مثلها قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن يمينه فيطعم الفقير والمسكين والارملة وذا الحاجة وكان الاولون يحرقونها بالنار لا ينتفعون بها غير ان موسى كان يجمع صدقات بني اسرائيل ولا يجد

عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراها من تلك الصدقات وما فضل حفر له بئرا عميقة القمر فالتقاء فيها ثم دفنه فيه لا يرجعون في صدقاتهم وهم المستجيبون والمستجاب لهم والشافعون المشفقون قال رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة ضعفي يرثون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما لقول الله عز وجل « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات » قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم اهل قباب بيض يلبسون اللوات يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم احد الا من هو بريء من الحسنات مثل ما الجبر بريء من ورق كورق الشجر وهي هذه الكتاب التي تكتب حين نظرت اليها قال موسى اللهم اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر نعم فلما ان عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته ووجد صفتهم في التوراة قبل ان يخرجوا بالفي سنة قال يا ليتني من امة محمد قال فاوحى الله اليه بثلاث آيات يرضيه بهن « قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي الى آخر الآية وكتبتنا له في الالواح الى آخر الآية » ثم قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى كل الرضى . قال الحافظ ولا ارى هذا الحديث صحيحا لان كما لم يدرك خلافة معاوية وانما مات في خلافة عثمان (اقول وايضا فان نسبته الى التوراة غير صحيحة لانه لو كان كل هذا التصريح في التوراة لما تأخر احد من اهلها عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وايضا فان الحافظ ابن حجر ذكر في الاصابة بان ذا قربات لم يسلم والله اعلم)

(ذو الكفل) وقيل اسمه شبر وقيل بشر بن ايوب النبي عليه السلام قال ابو جعفر الطبري تنبأ الله بعد ابيه ايوب ويقال ان ذا الكفل هو الياس ويقال يوشع ويقال اليسع قال الخليل ابن احمد خمسة من الانبياء لهم اسمان

محمد واحمد وعيسى والمسيح واسرائيل ويعقوب ويونس وذو النون والياس
وذو الكفل وقيل اليسع وهو الخضر ويونس وهو ذو الكفل وقيل ان ذو
الكفل هو اليسع الذي كان مع الياس وليس هو اليسع المذكور في القرآن
ويقال كان غيرهما والله اعلم وقيل كان قبل داود ويحكي ان ملكا جباراً يقال
له كنعان وكان من العماليق وقيل من بنى اسرائيل وكان لا يطاق في زمانه نظمه
وطغيانه وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه ويكتم ايمانه وهو في مملكته فقيل
للك ان في مملكتك رجلا يفسد عليك امرك ويدعو الناس الى غير عبادتك
فبعث اليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي باغى
عني انك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تجمل وتفهم ولا
تغضب فان الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها الى هواها
ويذبح لمن قدر ان لا يغضب فانه قادر على ما يريد قال تكلم فبدأ ذو الكفل
وافتح الكلام بذكر الله والحمد لله ثم قال تزعم انك آله فآله من تملك ام آله
جميع الخلق فان كنت آله من تملك فان لك شريكاً فيما لا تملك وان كنت اله
جميع الخلق فن آلهك فقال له ويحك من الهى قال اله السماء والارض وهو
خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فأتق الله واحذر عقوبته فان انت عبدته
ووحده رجوت لك ثوابه والخلود في جواره فقال له الملك اخبرني ان من
عبد آلهك ما جزأوه قال الجنة اذا مات قال فما الجنة قال دار خلقها الله بيده
وجعلها مسكناً لا وياثه يبعثهم الله يوم القيامة شباباً مردداً ابناء ثلاث وثلاثين
سنة فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود شباب لا يهرمون مقيمون لا يظعنون احياء
لا يموتون في سرور وبهجة قال فما جزاء من لم يعبده وعصاه قال النار مقر ونا
مع الشياطين مغافلا في الاصفاذ لا يموت ابداً في عذاب مقيم وهو ان طويل في
طعام من الزقوم والضريع وشراب من حميم فبكي الملك وقال ان انا آمنت
بالله فإلى قال الجنة قال ومن يكفل لي ذلك قال انا الكفيل على الله عز وجل
قال ارشدني كيف اصنع قال قم فاغتسل والبس ثياباً جديداً واشهد شهادة الحق
ثم ان الملك تزهد ولحق بالنسك فطلبه اهل مملكته فظفروا به بعد مدة ثم انه
مات فجُزه ودفنوه واوحى الله الى ذى الكفل اني قد امضيت كفالتك ثم
آمن كثير من قومه وقال عبد الله بن الحارث قال نبى من الانبياء لمن معه هل

منكم من يكفل لى ان لا يفضب و يكون هى فى درجتى فقال شاب من القوم انا فلما مات قام بعده فى مكانه فسمى الكفل لانه كفل ان لا يفضب و لى ان رجلا كان يصلى كل يوم مائة صلاة فتكفل له بها فسمى الكفل وفى هذه التسمية خلاف عظيم والله اعلم بالصحيح منه واخرج الحافظ بسنده الى وهب بن منبه انه قال كان قبل اليباس وقبل داود احدث وامور فى بنى اسرائيل وانبياء منهم اليسع صاحب اليباس وذو الكفل وكان غبلون مستخلفا خلافة نبوة ولم تكن له نبوة غير ان بنى اسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكانوا يسمون من جمع التوراة نبيا ومنهم من كان نبيا فى منامه وكان اشمويل بعده وكان ذو الكفل يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به فكان من شأنه انهم كانوا ثلاثة اخوة عباد توأخوا فى الله حين عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل فخرجوا عنهم واعتزلوهم وتمددوا فى مكان لا يعرفون حتى اذا اشتد البلاء فى بنى اسرائيل وكادوا ان يتفانوا وضيعت فيهم الاحكام والسنن والشرايع خاف القوم الهلاك فطلبوا الثلاثة ليملكوا احدهم على انفسهم ليقيم فيهم الحدود والاحكام ويجمع اليهم فطلبوهم حتى قدروا عليهم فخيروهم بين القتل وبين ان يكون احدهم عليهم فاختروا القتل وكان اصغرهم اعبدهم واشدهم اجتهادا فقال اثنان منهم للثالث وهو اصغرهم سنا انت احدمنا سنا واقوانا فهل لك ان تحتسب فتقبل عليهم فتقيم لهم احكامهم وشرايعهم فقال اقبل بشرط ان لا تقر بانى ولا تنظر الى ولا انظر اليكما حتى يبلغكما انى عدات عن الحق فقلا نعم فضى مع القوم فتوجوه واقمدوه على سرير الملك فاقام فيهم الحق واحيا فيهم السنن وحسنت حالة بنى اسرائيل واعتبطوا به فجاء الشيطان من قبل النساء ثم اتاه من قبل الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس فى الشراب ثم لم يزل به حتى ركب المعاصى وضع الحدود وانتك المحارم وخالط الدماء فبلغ اخويه فجاء حتى دخلا عليه فامر بهما فحبسا فلما امسى دعى بهما فقلا له اى عدو الله ضررتنا بدينك وطلبت الدنيا بعمل الآخرة فقال لهما دنانى عنكما فقد ارتكبت ما بلفكما وانا غير مقصر وقد علمت علما يقينيا انه لا آخرة لى فدعانى اتنع من دنياى فقال له احدهما وكان يقال له عايوذا وكان اخاه فى الله افلا خير من ذلك قال وما ذاك قال ترجع وتوب الى الله واتكفل لك بالمغفرة والرحمة والجنة قال

اتفعل قال نعم قال اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء فكتب له ثم خلع الملك وعاد الى ما كان ولحق بالعباد وقال لهما لا تصحباني وكان عباد بني اسرائيل اذا عظمت الاحداث فيهم اعترلوهم ولحقوا بالجبال والسواحل يعبدون الله فلحق هذا بشعب العباد فانتهى الى رجل قائم يصلي بجانب شجرة جرداء ليس عليها ورق كثيرة الشوك فقام الى جنبه يصلي وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية رمانة عند افطار العابد فهي رزقه الى مثلها من القابلة فلما امسى قال في نفسه اني اطوى ليلتي هذه واجعل رزقي لضيفي هذا فحملت الشجرة رمانتين فدفع احدهما الى الفتي واكل الاخرى فقال له الفتي هل امامك من العباد احد قال امض امامك فلما اصبح مضى حتى انتهى الى رجل قائم يصلي على صخرة عليه برنس له من مسوح فقام الى جنبه يصلي وكان له كل ليلة اناه من ماء عليه رغيف وهو رزقه فلما امسى جعل في نفسه ان يحمل رزقه لضيفه ويمسك عن نفسه فاتاه الله بانائين على كل واحد منهن رغيف فاطعم احدهما الفتي واكل الاخر وشربا فلما اصبح الفتي قال له هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى فانتهى الى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قفلسوة في يوم شديد الحر عليه ازار من مسوح وجبة من مسوح قائم يصلي فقام الى جنبه وكانت وعلة سخرها الله عز وجل تجيء كل ليلة من الجبل فتقوم بين يديه وتفرج بين رجلها وضرعها يدر لنا وعنده قعب له فيحلب من الوعلة ملاء قعبه فذلك طعامه وشرابه فقال في نفسه اجعل رزقي لضيفي هذا وامسك عن نفسي فلما امسى جاءت الوعلة حتى وقفت فقام العابد اليها فحلبها وسقى الفتي وهي واقفة وضرعها يدر لنا وهي تومي الى العابد ان احتلب فاحتلب حتى ملاء قعبه وانصرفت الوعلة فلما اصبح قال له الفتي هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى حتى انتهى الى شيخ في اعلا الجبل قائم يعبد الله منذ مائة وثمانين سنة قد اعتزل الناس طعامه عشب الارض وله عين تجرى اذا امسى جرت تلك العين بما يكفيه لشرابه ووضوئه وعشب الارض عن يمينه وهو على صخرة على قدر مايفنيه فلما امسى جعل في نفسه ان يحمل رزقه لضيفه ويمسك عن نفسه فلما امسى اجرى الله عينين واعشب الارض حولهما فقال للفتي هذا طعامي وهذا شرابي وهذا رزق ساقه الله اليك على قدر رزقي ولا يكلف الله

نفسا الا طاقتها وليس عندنا الا ما ترى قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل ان رزقنا القناعة والرضا فقال الفقى قد رضيت بهذا ولا اريد بهذا بدلا فاقام معه يتعب حتى ادركه الموت فقال الشيخ قد صحبتك فاحسنت صحبتي ورزقني الله بحببتك الخير والفضل ولى عندك حاجة قال وما هي قال ان تحفر لى وتدفننى ثم اخرج كتابا فدفنه اليه وقال ضع هذا الكتاب بين كفى وصدري فقال له الشيخ وكيف لى بان احفر لك فقال له قل انت نعم ان شاء الله فان الله سيبي ذلك لك فقال الشيخ نعم فأت الفقى فقام الشيخ ليحفر له كما وعده فلم يصل وجعل يحفر بانامله حتى تقطعت فبعث الله له اسدا له مخايب من حديد فحفر له قبرا فلما ان رأى المساء ذلك اشتد سروره فدفن الفقى واهال عليه التراب ووضع الكتاب بين صدره وكفنه فبعث الله اليه ملكا فاخذ الكتاب وكتب فيه ان الله قد وفى له بشرطك وتمت كتابتك ونفذ كتابك ثم جاء بالكتاب حتى دفنه الى ماوردا وهو الذى كان كتب له الكفالة وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمى ذا الكفل انتهى والله اعلم اى ذلك كان مما قالوا واخرج الحافظ عن اسباط بن محمد انه قال كان فى بنى اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان لا يتورع عن ذنب عمله فاتته امرأة فسألته فابى ان يعطيها الا ان تتمكنه من نفسها فلما جلس معها ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيكى فقالت ان هذا عمل ما علمته قط وما حملنى عليه الا الحاجة فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصعبها فماتت من ليلته فاصبح مكتوبا على بابها اشهدوا جنازة ذى الكفل ان الله قد غفر له هكذا روى منقطعا واخرجه الامام احمد عن ابن عمر صرفوا ولم يقل فيه ذو الكفل وانما قال كان الكفل ورواه الحافظ ايضا بسنده من ثلاثة طرق واخرجه الخرائطى ايضا قال الحافظ باغنى ان ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة

ذو الكلاع وهو اسميع بن باكورا (واسميع بفتح اوله وسكون المهملة وفتح ثائه وسكون التثنية بفتح الفاء بعدها مهملة كذا ضبطه فى الاسماوية وسميع بفتحين) ويقال سميع بن عوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن النيمان ابو شرحبيل ويقال ابو شراحيل الحميرى الاحاطى ابن عم كعب الاحبار وارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن

عمر بن الخطاب وعمر بن العاص وعوف بن مالك وروى عنه ازهر بن سعيد
 وزامل الجذامي وابو نوح الحميري وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حواريات
 وشهد وقعة اليرموك وقع دمشق وصفين وكان على اهل حمص وهم المدينة
 ويقال انه لما نزل دمشق انزله معاوية بدار المدنيين وروى الحافظ عن جرير
 قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهلها وهم ذو الكلاع وذو عمرو فجلت
 احدهم عن رسول الله واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك
 انا جئنا وسنعود ان شاء الله فرجعت فاخبرت ابا بكر بحديثهما فقال الا جئت
 بهما فلما كان بعد ذلك قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك كرامة واني مخبرك
 خيرا انكم معاشر العرب ان تزالوا بخير ما دتم اذا هلك امير امرتم آخر فاذا
 كان السيف كانوا ملوكا يعضبون غضب الملوك ويرضون رضاه الملوك وروى
 بلفظ ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلقيت بها رجلين ذا كلاع
 وذا عمرو فاخبرتهما بشيء من خبر رسول الله ثم اقبلنا بعنى الى المدينة فاذا
 قد رفع اننا ركب من قبل المدينة فساأناهم ما الخبر فقالوا قبض رسول الله
 واستخلف ابو بكر الحديث وروى عن جرير ايضا قال بعثني رسول الله الى
 ذى الكلاع وذى عمرو فاما ذو الكلاع فقال ادخل على ام شرحبيل والله
 ما دخل احد بعد ابى شرحبيل عليها قبلك ثم اسما واما ذو عمرو فقال يا جرير
 هل شمرت ان من بادىء كرامة الله على العبد ان يحسن صورته وكان امرلى
 بدجاجة وقال لولا ان امنعك دجاجتك لا تيانك ان صاحبك الذى جئت من
 عنده ان كان نيا فقد مات اليوم فاهويت الى قائم سيفى لاضر به به ثم كفت
 فلما كنت ببعض الطريق لقيني من اخبرني بوفاة رسول الله واخرج الحافظ عن
 ذى الكلاع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يبعث المقتلون
 على النبيات وعنه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القصاص ثلاثة امير او مأمور او محثال قال ابن سعد ذو الكلاع من تابعى اهل
 الشام ويكنى ابا شرحبيل ولما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير
 اعتق اربعة آلاف بنت وقتل يوم صفين مع معاوية وقال بعض الاعراب
 ارسلني اهلى يهدية الى ذى الكلاع فى الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا اصل
 اليه ثم انه اشرف ذات يوم من القصر فلم يبق احد حول القصر الا خر له

ساجدا ثم امر بهديتي فقبلت ثم رأيت بهد في الاسلام وقد اشترى لحماً بدينارهم
فسمطه على فرسه وهو يقول

اف للدنيا اذا كانت كذا انا منها كل يوم في اذى
ولقد كنت اذا ما قيل من انعم الناس معاشا قيل ذا
ثم بدأت بعيش شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

وقال ابن اسحاق سمعت من حدثني عن انس بن مالك انه قال اتيت النبي
فبدأت بهم حياً حياً اقرأ عليهم كتاب ابي بكر فاذا فرغت قلت الحمد لله واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد فاني رسول خليفة
رسول الله ورسول امير المؤمنين الا واني تركتهم مفسكين ليس يتقاهم عن
الشخص الى عدوهم الا انتظاركم فاحتملوا الى اخوانكم بالنصر رحمة الله عليكم
ايها المسلمون قال فكل من نقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع هذا النول يرد احسن
الرد ويقول نحن سائرنا الى اخواننا حتى انتهنا الى ذى الكلاع فلما
قرأت عليه الكتاب وقلت له هذا القول دعا بفرسه وسلاحه ثم نهض في قومه
وامر بالسكر فلما برحنا حتى عسكر وقام فيهم خطيباً فقال ايها الناس ان
من رحمة الله عليكم ونعمته فيكم ان يمث منكم نبيا انزل عليه الكتاب واحسن
عنه البلاغ فعلمكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون
ورغبكم فيما لم تكونوا ترغبون فيه من الخير وقد دعاكم اخوانكم الصالحون الى
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينفر من اراد النفر معي قال فنفر
معهم عدة من الناس فاقبل بهم الى ابي بكر قال فوجدنا نحن فسبقناه بايام
فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك المسكر على حاله وابو عبيدة يصلي
باهل العسكر فلما قدمت حمير معها اولادها ونسائها قال ابو بكر عباد الله
الم نكن نتحدث فتقول اذا جاءت حمير معها نسائها واولادها نصر الله المسلمين
وخذل المشركين ابشروا ايها الناس فقد جاءكم النصر وقال ابو صالح السمان
كان يدخل مكة رجال متعممون من جمالهم مخافة ان يفتن بهم منهم عمرو
الطهوي واعيفر اليربوعي وسبيع الطهوي والزبرقان بن بدر وزيد الخليل بن
مهلهل الطائي وذو الكلاع الحميري وامرؤ القيس بن حجر الكندي وجريير
ابن عبد الله البجلي وقال محمد بن عمران ان ذا الكلاع الاصغر مخضرم بن

الى زمن معاوية وله مع عمر بن الخطاب اخبار ولما بلغ عمر كثيرة سرف
الناس في الخمر بالشام واقامة الحدود عليهم امر ان يطبخ كل عصير بالشام
حتى يذهب ثلثاه فقال ذوالكلاع

صبرت ولم اجزع وقدمات اخوتي ولست من الصباء يوما بصابر
رماها امير المؤمنين بحتفها نخلانها يكون حول المعاصر
فلا تجلدوهم واجلدوها فانها هي العيش للباقي ومن في المقابر

ولما ظهر امر معاوية بالشام وبايعوه على امره دعا على رجلا فامرهم ان يأتي
دمشق ويقول لاهلها تركت عليا وقد نهد اليكم فلما وصل دمشق وفعل
ما امر به قام معاوية خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس ان
عليا قد نهد اليكم في اهل العراق فما الرأي فقام ذوالكلاع فقال عليك
امرأي وعلينا اماء فعال يريد عليك الرأي وعلينا الافعال وهي لغة حمير فانهم
يحملون لام التعريف ميا وامره معاوية ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال
على ومن معه من اهل العراق فقام على فرسه وكان من اعظم اصحاب معاوية
خطرا فقال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جز يلا واخفا منيرا بكرة واصيلا احده
واستعينه واؤمن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيفا ثم انى اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالفرقان اماما وبالهدى
ودين الحق حين ظهرت المعاصى ودرست الطاعة وامتلأت الارض جورا
وضلالة واضطربت الدنيا كلها نيرانا وقتسنة وود عدو الله ابليس ان يكون قد
عبد في اكنافها واستولى على جميع اهلها فكان الذي اطفأ نيرانها ونزع
اوبارها واوهن به قوى ابليس وآيسه مما كان قد طمع من ظفريهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فآظهره على الدين كله ولو كره
المشركون صلى الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد كان فيما
قضى الله ان ضم بيننا وبين اهل ديننا من جعلنا نصفين وانا لنعلم ان منهم
قوما كانت لهم مع رسول الله سابقة ذات شأن وخطر عظيم ولكنى قلبت
هذا الامر ظهرا وبطنا فلم ار ان يسمن ان يهدر دم ابن عفان صهر نينا
ومجهز جيش المسرة واللاحق في مسجد رسول الله بيننا وباني سقاية المسلمين
والمبايع له رسول الله بيده النبي على اليسرى واختصه رسول الله بكرميتيه

ام كلثوم ورقية فان كان اذنب ذنبا فقد اذنب من هو خير منه فقد قال عز
 من قائل لنيبه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقتل موسى نسا
 فاستغفر الله فغفر له وقد اذنب نوح ثم استغفر الله فغفر له وقد اذنب ابوك آدم
 ثم استغفر الله فغفر له فلم يهر احد من الذنوب وانما لنعم انه قد كانت لابن ابي
 طالب سابقة حسنة مع رسول الله فان لم يكن مالا على قتل عثمان فقد خذله
 وانه لاخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته وقد اقبلوا من عراقتهم حتى
 نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وانما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله
 واصبروا فقد ابتليتم ايها الامة والله لقد رأيت في مناسي في يلقى هذه الكافي
 واهل العراق قد اعتورنا مصحفا نضرب به بأسيانا ونحن في ذلك ننادى ويحكم
 الله مع انا والله ما نحن بمفارقى العرصة حتى نموت عليكم بتقوى الله ولتكن
 النيات لله فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول انما يبعث المقتولون على النيات
 افرغ الله علينا الصبر واعد لنا ولكم النصر وكان اكم وليا وناصرا وحافظا
 في كل امر واستغفر الله لى واكم . وذكر عبد الرحمن بن زياد الافريقي في
 كتاب اهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا
 في الاسلام ومعهم تلك الحجة ونية الاسلام فتصابروا واستحبوا من الفرار
 وكانوا اذا تجاوزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء
 فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما اصبحوا يوما وكان يوم الثلاثاء خرج الناس
 الى مصافهم وكنت في خيل على فيينا انا واقف اذ نادى رجل من اهل الشام
 من يدنى على ابي نوح الحميري فقبل له ايهم تريد فقال الكلاعي فقال له ابو
 نوح انا فن انت فقال انا ذوالكلاع فسر الى فقال ابو نوح معاذ الله ان
 اسير اليك الا في كتيبة فقال سر فلك ذمة الله ورسوله وذمة ذى الكلاع
 حتى ترجع فائما اريد ان اسألك عن امر فيكم فمساركل منهما الى صاحبه
 فلما اتقيا قال ذو الكلاع انما دعوتك لاحدتك حديثا حدثناه عمرو بن
 العاص في امارة عمر فقال ابو نوح وما هو فقال ذو الكلاع حدثنا عمرو
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلتقى اهل الشام واهل العراق في
 احدى اللتين الحق او الهدى ومعهما عمار بن ياسر فقال ابو نوح نعم والله ان
 عمارا لمعنا وفينا فقال اجاه هو على قتالنا فقال ابو نوح نعم ورب الكعبة لهو

احد على قتالكم منى ولوددت انكم خلق واحد فذبحتمته وكان ذوالسكلاع قد اصيب وهو في ميسرة جيش معاوية ولما بلغ قتله معاوية قال لاصحابه لانا اشد فرحا بقتل ذى السكلاع منى بفتح مصر لو اقتتمتها وذلك لانه كان يمرض له في اشياء كان يأمر بها فكان مقتله في صيفين وكانت سنة سبع وثلاثين ورؤى في المنام مع عمار فقيل له كيف تجتمعون وقد قاتل بعضكم بعضا فقالوا وجدنا الله واسع المغفرة وكان ذو السكلاع جسيما وسيما وكان عنده اثني عشر الف بيت من المسلمين ارقاه فاعتقهم في ساعة واحدة

﴿ ذوالنون ﴾ بن ابراهيم ويقال ابن احمد واسمه ثوبان وقيل افيض الاخميمي المصرى الزاهد قدم الشام للسياحة وطاف جبل لبنان من اعمال دمشق ودخل دمشق وحدث عن مالك والليث بن سعد والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وجماعة سواهم وروى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى واتقوا النار ولو بشق تمرة ورواه الحافظ عاليا بلفظ انما الصبر في الصدمة الاولى الحديث وقال ابو عمرو الكندي في كتابه اعيان الموالى كان والد ذى النون من النوبة وقال الدارقطنى روى عن مالك احاديث في اسانيدھا نظر وكان واعظا وقال ابو سعيد ابن عبد الاعلى كان حكيما فصيحا عالما اصله من النوبة وكان من قرية من قرى الصعيد يقال لها اخميم توفى في ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وذوالنون لقبه وكان رئيس القوم والمرجوع اليه والمقبول على جميع الاسنة واول من عبر عن علوم المنازلات وله السياحات المشهورة والرياضات المذكورة دخل بغداد ولم يقيم بها كثيرا ونزل سر من رأى سنة اربع واربعين ومائة وحمل الى المتوكل على البريد استحضره من مصر فدخل عليه ووعظه وكان اذا ذكر اهل الورع بين يدي المتوكل بكى فقال اذا ذكر اهل الورع اخبها بنى النون وكانوا اربعة اخوة ذو النون وذو الكفل وعبد الخالق وعبد البارى وكان اهل مصر يسمونه الزنديق (اقول ان ذا النون نظمه الحكماء في سلك الفلاسفة الكيماويين وترجمه على ابن القاضى الاشرف الففطى في كتابه اخبار العلماء باخبار الحكماء فقال هو من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من

علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبريات اخيم فانها بيت من بيوت الحكمة
القديمة وفيها التصاوير الجيبة والمشالات القريبة التي تزيد المؤمن ايمانا
والكافر طغيانا ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له
كرامات انتهى) ولما حضرته الوفاة قيل له ما تشتهي فقال ان اعرفه قبل
موتي بلحظة وقال الخطيب البغدادي اسندت عنه احاديث غير ثابتة والحل فيها
على من دونه وقال الاستاذ ابو اتقاسم كان ذوالنون فائق هذا اللسان واوحد
وقته علما وورعا وحالا وادبا سموا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما
دخل عليه وعظه فبكى ورده مكرما وكان رجلا نحيفا تملوه صغرة ليس
بابيض اللحية وقيل له ما سب توبتك فقال اردت الخروج من مصر الى
بعض القرى فممت في الطريق في بعض الصحارى ثم اتعبت فاذا انا بطير
اعمى يقال له القبرة سقط من وكره على الارض فانشقت وخرج منها سكرجتان
احدهما ذهب والاخرى فضة في احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعل الطير
ياكل من هذا ويشرب من هذا فقلت في نفسي حسبي قد تبث ولزمت الباب
وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقيل له ما التوحيد فقال ان تعلم
ان قدرة الله في الاشياء بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه
ولا علة لصنعه ومهما تصور في نفسك شيء فالله بخلافه وايس في السموات
العلي ولا في الارضين مدبر غير الله . وسمع صوت لهو فقال ما هذا فقالوا
هو عرس وسمع بكاء وصياحا فقال ما هذا فقيل له مات فلان فقال اعطى
هؤلاء فما شكروا وابتلى هؤلاء فما صبروا فخرج من ساءته من اخيم الى
القسطاط وقال دخلت اخيم الصعيد فدخلت بعض البراري فسمعت صوتا
ولم ار شخصا وهو يقول يا ابا الفيض اقبل على فتبعت الصوت فاذا انا بوجه
قد خرج من موضعه فقال لي انت ذوالنون المصري فقلت نعم فقال لي انت
زاهد اهل زمانك قلت يا عبد الله كذا يقال فقال لي يا ابا الفيض اليس
تقولون ان الدنيا ليس تسوى عند الله جناح بعوضة فازهدوا في الآخرة
خير لكم فقلت له وكيف زهد في الآخرة قال تزهدون في جنتها ونارها
وترغبون في النظر الى الله جلت عظمته ثم امسك عنى ورجعت وقال اخوه
ذوالكفل دخل غلام لآخي ذى النون ببغداد فسمع قوالا يقول فصاح الغلام

صحيحة خر منها ميتا فبلغ خبره ذى النون فجاء الى بغداد وقال على بالقول فلما
 جاء استرده الايات فصاح ذو النون صحيحة مات منها القوال ثم خرج وهو
 يقول النفس بالنفس والجروح تصاص • وجاءه رجل فقال له ادع الله لى
 فقال ان كنت قد اذيت فى علم الغيب بصديق التوحيد فكم من دعوة مجابة
 قد سبقت لك والا فان النداء لا ينقذ العرقى • وتقاتل اثنان احدهما من
 اولياء السلطان والثانى من الرعية فعدا الذى من الرعية على الجندى فكسر
 نتيته فعلق الجندى بالرجل فقال بينى وبينك الامير فجاء ذوانون فقال
 لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه فعرفوه ما جرى فاحذ السن
 قبلها بريقه وردعا الى فم الرجل فى الموضع الذى كانت فيه وحرك شفتيه
 فعلقت باذن الله فى الرجل يفتش فاه فلم يجد هن الاسنان الا سواه • والتف
 ليللة فى عبادة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء فقال
 اللهم انك تعلم ان كثرة استغفارى مع مقامى على الذنوب اؤم ثم غطى رأسه
 طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء وقال اللهم انك تعلم ان تركى
 الاستغفار مع سعة رحمتك عجز • وقال بينا انا فى بعض مسيرى اذ لقيتني امرأة
 فقالت لى من اين قلت رجل غريب فقالت لى ويحك وهل يوجد مع الله
 احزان الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضمفاء فبكيت فقالت لى ما يبكيك
 فقلت وقع الدواء على الداء فاسرع فى نجاحه قالت ان كنت صادقا فلم بكيت
 فقلت الصادق لا يبكي فقالت لا قلت ولم قالت ان البكاء راحة القلب وملجأ
 يلجأ اليه وما كتم القلب شيئا احق من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمة
 استراح القلب وهذا ضنف عند الالباء يا بطال فبكيت متعجبا من كلامها فقالت
 لى مالك قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد انسيت القرحة التى سألت عنها
 قلت لا ثم قلت علمنى شيئا ينفعنى الله به قالت وما افادك الحكيم فى مقامك
 هذا من الفوائد ما تستغنى به عن طلب الزوائد قلت لا ما انا بمستغن عن طلب
 الزوائد قالت صدقت حب ربك واشتق له فان له يوما يتجلى فيه على كرسى
 كرامته لاولياؤه واحبابه فيديقهم من محبته كاسا لا يظمأون بعدها ابدأ قال
 ثم اخذت فى البسكاه والزفير والشهيق وهى تقول يا سيدي الى م تخلفنى فى
 دار لا أجد فيها احدا يسعدنى على البكاء ايام حياتى ثم تركتني ومضت وكان

يقول في مناجاته كم من ايسلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الخرومان
واشرقت بقبج نعمالي منك على الخلدان فسترت عيوبي عن الاخوان وتركتني
مستورا بين الجيران لم تكافيني بحريرتي ولم تهكني بسوء سريرتي فك الحمد على
صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك اظهار فضائحي فانا اقول كما قال النبي
الصالح لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عرف المطيعون
عظمتك فحضعوا وسمع المذنبون بحودك فطمعوا وقال انا اسير قدرتك فاجعلني
طليق رحمتك وكان يقول في دعائه اللهم استر عن خلقك عيوبي واغفر لي
جملة ذنوبي ولا تردني الى ذنب تركته ولا تقطعني عن خير عملته وقال له عرو
السراج يا ابا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد امر بقتلك فقَالَ له
لما اوصاني الغلام الى الستر رفعه ثم قال لي ادخل فظنرت فاذا المتوكل في
غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائم على رأسه مكفي على السيف وعرفت
في وجوه القوم الشر ففتح لي باب فقلت يا من ليس في السموات قطرات ولا
في البحار قطرات ولا في ديلج الرياح دلجات ولا في الارضين خيئات ولا في
قلوب الخلائق خطرات ولا في اعصابهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهى
لك شاهدات وعليك دالات وبروبيتك معترفات وفي قدرتك تمجيرات
فبالقدرة التي تحير بها من في الارضين ومن في السموات الا صليت على محمد
وعلى آل محمد واخذت قلب من ارادني بسوء عنى فقام الى المتوكل بخطو حتى
اعتقني ثم قال اتعبناك يا ابا الفيض ان شئت ان تقيم عندنا قائم وان شئت ان
تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف وروى الخطيب ان ذا النون قال قال لي
ابو جعفر المتوكل علمني دطاء ادعوا به وامر يحيى بن اكرم ان يكتبه فاملت
عليه رب اقنى في اهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك واجعاني ولها في
ذكرك بذكرك الى ذكرك وفي روح بحاج اسمائك لاسمك وهب لي قدما اعادل
بها بفضلك اقدام من لم يزل عن طاعتك واحقق بها ارتياحا في القرب منك
واخف بها جزلا في الشغل بك ما حبيت وما بقيت رب العالمين انك رؤف
رحيم اللهم بك اعوذ والوذ واؤمل البلغة الى طاعتك والمثوى الصالح من
مرضاتك وانت ولى قدير فلما امليته على يحيى قال لي هذا بس يا ابا الفيض
فقلت له هذا لهذا كثير ان اراد الله به خيرا ثم ودعته وانصرفت وقال

يوسف بن الحسين حضرت مع ذى النون مجلس المتوكل وكان مولعا به يفضله على العباد والزهاد فقال له يا ابا الفيض صف لى اولياء الله فقال يا امير المؤمنين هؤلاء قوم البسم الله الور الساطع من محبته وجلالهم بالهاء من اردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم المحبة فى قلوب خليقته ثم اخرجهم وقد اودع القلوب ذخائر الغيوب فهى معلقة بمواصله المحبوب فقلوبهم اليه سائرة واعينهم الى عظيم جلاله ناظرة ثم اجلسهم بعد ان احسن اليهم على كراسى طلب المعرفة بالدواء وعرفهم منابت الادواء وجعل تلاميذهم اهل الورع والتقى وضمن لهم الاجابة عند الدعاء وقال يا اوليائى ان انا كم عليل من فرقى فداووه او مريض من ارادنى فعالجوه او مجروح بتركى اياه فلاطفوه او فار منى فرغبوه او آبق منى فخادعوه او خائف منى فانسوه او راغب فى مواصلى فنوه او قاصد نحوى فآووه او جبان من متاجرئى فجدوه او آيس من فضلى فمدوه او راج لاحسانى فبشروه او حسن الظن بى فباسطوه او محب لى فواصلوه او معظم لقدرى فعظموه او مستوصف نحوى فارشدوه او مسيء بعد احسانى فماتبوه او ناس لاحسانى فذكروه وان استغاث بكم ملهوف فاغيثوه ومن وصلكم فى فواصلوه فان غاب عنكم فانتقدوه وان الزمكم جنباية فاحتملوه وان قصر فى واجب حق فاتركوه وان اخطأ خطيئة فانصموه وان مرض فمدوده وان وهبت لكم هبة فشاطروه وان رزقتكم فآثروه . يا اوليائى لكم ثابت ولكم خاطبت واياكم رغب ومنكم الوفاء طلبت لائكم بالاثرة آثرت وانتخب واياكم استخدمت واصطنعت واختصمت لا اريد استخدام الجيارين ولا مطاوعة الشرهين جزائى لكم افضل الجزاء واعطائى لكم اوفر العطاء وبذلى لكم اعلى البذل وفضلى عليكم اكبر الفضل ومعاملتى لكم اوفى المعاملة ومطالبتى لكم اشد المطالبة انا مفتش القلوب انا اعلام الغيوب انا ملاحظ اللحظ انا مراصد الهمم انا مشرف على الخواطر انا العالم باطراف الجفون ولا يقر علم صوت جبار دونى ولا مسلط سوى فن ارادكم قصمته ومن آذاكم آذيته ومن عاداكم عاديته ومن والاكم واليته ومن احسن اليكم ارضيته اتم اوليائى وانتم احبائى اتم لى وانا لكم رواء الحافظ والخطيب عن المترجم وروى عنه البيهقى انه كان يقول طوبى لمن تطهر ولزم الباب طوبى لمن تضمر للسباق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته

وكان يقول من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له ومن توكل
 وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وتلى له بماذا يعرف العارفون
 ربه فقال ان كان شيء فبقطع الطمع والاشراف منهم على الاياس مع التمسك
 منهم بالاحوال التي اقامهم عليها وبذل المجهود من انفسهم وما وصلوا بعد الى
 الله الا بالله وقال علامة السعادة للهدى ثلاثة متى ما زيد في عمره نقص من
 حرصه ومتى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زيد في قدره
 ازداد في تواضعه وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زيد في عمره زيد في حرصه
 ومتى ما زيد في ماله ازداد بخله ومتى ما زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره
 وقال من جهل قدره هتك ستره وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالناس
 سم قاطع وقال ان الله خلق القلوب اوعية للمسلم ولولا ان الله سبحانه وبجده
 انطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة يوحى
 بالرأس ويشير باليد وقال ثلاثة من اعلام المراقبة تأثير ما آثر الله وتمظيم
 ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وثلاثة من اعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة
 وليس بالعسرة والاستعانة بالله وليس بالخلوقين والتدلل لاهل الدين في الله
 وليس لابناء الدنيا وقال ثلاثة من اعلام الخوف الورع عن الشبهات بملاحظة
 الوعيد وحفظ اللسان مراقبة للعلم العظيم ودوام الكد استطلاقا من غضب
 الحكيم وقال ثلاثة من اعلام الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستنابة عند
 النعمة وبقاء الاحسان عند الغضب وقال ثلاثة من اعلام المحبة الرضا في
 المكروه وحسن الظن به في المجهود والتحسين لاختياره في المخذور وثلاثة من
 اعلام المعرفة الاقبال على الله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلاثة من
 اعلام الانفاظ بالله الهرب من كل شيء اليه وسؤال كل شيء منه والدلالة في
 كل وقت عليه وثلاثة من اعلام الانس بالله استلذاذ الخلو والاستيماش من
 الصعبة واستحلاء الوحدة . وثلاثة من اعلام الوصول الانس به في جميع الاحوال
 والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت اقلية الشوق في جميع الاشغال .
 وثلاثة من اعمال الشوق حب الموت مع الراحة وبفض الحياة مع الدعة ودوام
 الحزن مع الكفاية . وثلاثة من اعلام الصبر التباعد عن الخطأ في الشدة
 والسكوت عليه مع تجرع غصص البلية واطهار الفنى مع كثرة العيال وجفاه

الخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال والبدن . وفي لفظ آخر واظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة وثلاثة من اعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضى والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وقال ما اعز الله عبدا بعز هو اعز له من ان يذله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه وقال له عبد الله بن محمد بن ميمون ما الصوفي فقال من اذا نطق ابان نطقه عن الحقائق واذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق وقال سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل ليوم طويل ونيل جزيل فاين اذهب يا سيدي الا بالدليل . وقال له رجل عظمى بموعظة احفظها عنك فقال له توسد الصبر وعانق الفقر وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله حيث كنت وقال الدرجات التي عمل لها ابناء الآخرة سبع درجات اولها التوبة ثم الخوف ثم الزهد ثم الشوق ثم الرضا ثم الحب ثم المعرفة ثم قال بالتوبة تطهروا من الذنوب وبالخوف جازوا قناطر النار وبالزهد تخففوا من الدنيا وتركوها وبالشوق استوجبوا المزيد وبالرضا استجلوا الراحة وبالحب عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا الى الامل وقال من علامة الحب لله ترك كلما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده ثم قال ان من علامة المحبين لله ان لا يأنسوا بسواه ولا يستوحشوا معه ثم قال اذا سكن حب الله القلب انس بالله لان الله اجل في قلوب العارفين من ان يحبوا سواه . وقال ان لله عبادا نصبوا اشجار الخطايا نصب راقى القلوب وسقوها بالتوبة فامثرت ندما واحزاناً فجنوا من غير جنون وتبلدوا من غير عيوبهم ذلآ بكم وانهم اهم الفخاء الباقاء الرزقاء العارفون بالله وبرسوله وبامر الله ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولت قلوبهم في الملكوت وجالت بين سرايا جب الجبروت فاستظلوا تحت رواق الندم فقرأوا صحيفة الخطايا واورثوا لانفسهم الجزع حتى وصلوا الى اعلى الزهد بسلم الورع واستعدبوا مسارة الترك للدنيا واستلنوا خشونة المنجيع حتى ظفروا بحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت ارواحهم في العلى وجملت قلوبهم في خفي خفيات الهوى حتى اتاخوا في رياض النعيم وجنوا من ممار اتسليم وخاصوا في بحر النجاة

واردوا خنصادق الجزع وعبروا جبور الهوى حتى اتاخوا بفناء العلم فاشبهوا
 من غدیر الحكمة وركبوا بالحياة سفينة الفطنة فاقلموا برمح النجاة في بحر السلامة
 حتى وصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة . وقال لو عرف
 الناس ذل اهل المعرفة في انفسهم عند انفسهم لحثوا في وجوههم الرماد فباغ
 هذا طاهرا المقدسى فقال رحم الله ابا الفيض حقا ما قال ولكنى اقول لو ابدى
 الله نور اهل المعرفة للازاهدين والمابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى
 كأنهم لم يكونوا لا يزال العارف مترددا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افتخر
 واذا ذكر نفسه افتقر وقال ذوالنون ذكر الله لك اكبر من ذكرك له لا تك
 ذكرته بعد ان ذكرك وجهه لك اشد من حبك له لا نه احبك قبل ان
 يخلقك ومن حبه لك ثواب حبك له وقال ايضا لله بمبده في اوان
 ماضيهِ واعراضه عن ربه اشد نظرا له وجبا من العبد في اوان تتابع نعمه
 وكال كرامته وعظم ستره واحسانه ثم قال آلهى وهل يليق بك الا ذلك وقال
 حذر قوم عقوبته وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكره ومن لم يذق مرارة
 الكفر لم يجد حلاوة الايمان ومن لم يذق ذل المعاصي لم يجد عز الطاعة ومن
 يذق نعمة الوقيعة لم يجد طعم قرب الذكر وبالعبء حاجة الى اختلاف الاحوال
 عليه ليخلص الى ربه حقيقة الفاقة اليه وهم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف
 فاذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق واخذ بهم ذات الشمال وقال المؤمن
 بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شئ صدرا واذل شئ نفسا زاجر عن
 كل افن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا
 سباب ولا عياب ولا مقتاب يكره الرفعة ويشأ للسمعة طويل العمر بعيد الهم
 كثير الصمت المؤمن وقور ذكور صبور شكور مضمور بفكره مسرور سهل
 الخليفة ابن العربيكة رصين الوفاء قليل الاذى لا منافك ولا مهتك ان
 ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق والمؤمن ضحكه تبسم واستفهامه تعلم
 ومراجمته تفهم كثير علمه عظيم حمله كثير رحمه المؤمن لا يبخل ولا يعجل
 ولا يضجر ولا يتطير ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يخون في علمه يقينه
 اصلب من الصلبد ومنادته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف
 ولا متمق ولا متكلف وصول في غير عنف بذول في غير سرف المؤمن جميل

المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خليف الوفا وفي
 بالوعد شقوق وصول عليم حول قليل الفضول راض عن الله مخائف لهواه
 لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ان سب ببذخ لم يسبب وان
 سأل ومنع لم يغضب المؤمن لم يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بعيبه كثير الفضل
 سهل ابن الجنان صدوق اللسان عفيف الطعمة خفيف المؤنة كثير المعونة
 ورع عن الحرمان وقاف عند الشبهات عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر
 على الاذى عزيز خيره قليل شره ان سئل اعطى وان ظلم عفا وان قطع وصل
 مستهتر بملته مستأثر بربه يستأنس الى البلاء كما يستوحش منه اهل الدنيا امار
 بالحق نهاء بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بممله مسرور لامله
 مترقب لاجله المؤمن قد عرف قدر نفسه فشأن كبرها ومقت نجرها واكرمها
 كل ذلة ونولها كل مهنة المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين
 لا يخرق الثناء سمه ولا ينكأ الطمع قلبه ولا يصرف العبء حمله ولا يتطلع
 الجهل علمه قوال عمال عالم حازم ليس بفحاش ولا بطيشاش المؤمن لا يقتنى
 اثرا ولا يحيف شرا رفيق بالخلق سارح في عون الضعيف غوثة للملهوف
 لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا
 ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ القيب ويقبل العثرة ويفقر
 الذلة لا يطاع على نصح فيذره ولا يرى شبح حيف فيصهله المؤمن امين رصين
 تقى نقي زكى رضى يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويهتم على
 العيب نفسه يحب في الله بفقته وعلمه ويقطع في الله بحزمه وعزمه خلطته فرحة
 ورؤيته حجة صفاء العلم من كل خفاق نكد كما تصفى النار خبث الحديد المؤمن
 مذاكر للمالم معلم للجاهل لا يتوقع له غائلة كل سمى عنده اخلص من سميه
 وكل نفس عنده اخلص من نفسه المؤمن عالم بعيبه مشغول بغمه لا يفتيق اغير
 ربه فريد وحيد لا يشتم نفسه ولا يحوم حول سخط ربه مجالس لاهل الفقر
 مصادق مؤثر لاهل الحق المؤمن عون للغريب اب لليتيم بل للارملة حفي
 باهل المسكنة مرجو لكل كربة مأمول لكل شدة هشاش بشاش نجيب
 كظام بسام دقيق النظر عظيم الخطر لا ينجل وان ينجل عليه صبر . المؤمن
 ان تفكر فمليه السكينة شكر فتواضع ورضى فلم يهتم وخلق الدنيا فنجبا من الشر

وطرح الحسد فهزت له المحبة وترك الشهوات فصار حرا وانفرد فكفى وسات نفسه عن كل فان فاستكمل العمل وقال لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والفخر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه افتقر ثم قال بالله فخرنا والى الله فقرنا وقال ينبغي للمريد ان يحكم الاصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع وقبل الورع التوبة ولربما نظرت الى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع . وقال يا ايها الناس هذا او ان تصح فيه الاحياء اذ الاموات في غرمتهم يعمهون حين عد الدين غريبا منبوذا وغدا اهله غريبا مهينون قد اقبلوا على اهل الحرام وتركوا طلب الحلال ورفضوا المعروف واقبلوا على المنكر وتركوا الجهاد فاطلمت الارض بعد نورها ورضيت العلماء من العلم بعلمهم فاتبهوا ايها الاموات ابناء الاموات واخوان الاموات وجيران الاموات وعن قليل انتم اموات قد اخلتكم الدور وعمرتم القبور الا فقد برح الخفاء لمن فهم الحفاء وخانت العلماء فارتعبت كثرت الدواهي وقلت النواهي وكثرت الاشرار وقلت الاخيار وانتهكوا الاتمام وقطموا الارحام ورضوا بالسلام وجلس بعضهم مجالس العلماء يقولون مالا يعلمون عيب الدنيا فهم لها متصنون ولها متخشعون غنيهم فقير وجارهم ذليل لا يبالي غنيهم بما طوى عليه جاره من جوع او عرى ان سألوا الحوا وان سئلوا اشبهوا لبسوا الثياب على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم وجمع خصوصاتهم لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة . وقال اعلموا ان الذي اقام الحياء من الله تعالى معرفته باحسانه اليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس اشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية . وقال اعلموا ان العاقل يمتدح بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكف اذاه ويتحمل الاذى من غيره . وقال من احب الله عاش ومن مال الى غيره طاش والاحق يفدو ويروح في لاش والعاقل عن خواطر نفسه فتاش وقال ثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم ايشارا له على متاع الدنيا وقال ثلاثة من اعمال الكياسة ترك المرء والجدال في الدين والاقبال على العمل يسير العلم والاشتغال باصلاح عيوبك عن

عيوب الناس وثلاث من اعمال المراقبة ايشار ما امر الله وتمظيم ما عظم الله
 وتصغير ما صغر الله وقال من قبلته عبادته فدينه جنته ومن قبلته حبه فدينه
 النار اليه وقال ثلاث من اعلام موت القلب الانس مع الخلق ولوحشة في
 الخلو مع الله وفقد حلاوة الذكر للقسوة وثلاثة من اعمال الوله الى الله
 اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا ودلوج الهمة في العيوب نحو الله
 تخلقا وتموج العقل عند العجوى تملقا وثلاثة من اعلام التوكل نقص العلائق
 وترك التلون في السلائق واستعمال الصدق في الخلائق وثلاثة من اعلام الثقة
 بالله السخاء بالموجود وترك الطلب المفقود والاستقامة الى فضل الودود وثلاثة
 من اعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين وترك تعظيم الاغنياء المكثرين
 وترك المحالطة لابناء الدنيا المتكبرين وثلاثة من اعلام الخير في العالم المتقى قمع
 الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب
 والتباعد من السلطان وثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع
 لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيوب نفسه وبذل المال في طلب العلم
 ايثارا له على متاع الدنيا وثلاثة من اعلام الفهم تلقف معاني الاقوال وابعجاز
 الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤنة التكرار وثلاثة من اعلام الادب الصمت
 حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب اذا اقتضى منه الجواب واعطاء الجليس
 حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم وقال له رجل ما التوكل يا
 ابا الفيض فقال هو خلع الارباب وقطع الانساب فقال له زدني فيه حالة اخرى
 فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقال صفة الحكيم ان
 لا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فاذا احب الحكيم الرياسة زال حب الله من
 قلبه وغاب عليه حب ثناء المستميين له فصار لا يلفظ بمجموع ينفع للذي غاب
 على قلبه من حب يتخيله في الناس له وقال لا تتق بعودة من لا يحبك الا مصصوما
 وقيل له ما فساد النية فقال اذا فسدت النية وقمت البلية وقال حرمة الجليس
 ان تسره فان لم تسره فلا تسؤه ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان الا رجل
 خفيف المؤنة عليهم فاحسن القول فيهم واطاب النشرة معهم وقال علامة اهل
 الجنة خمس وجه حسن وخلق حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب
 المحارم وقال من علامات المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في

اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وسئل عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه وقيل له ما اخفى ما يخدع به المرید عن الله فقال الالطاف والكرامات ورؤية الآيات فقبل له فبم يخدع قبل وصوله الى هذا الموضع فقال بوطى الاعقاب وتعظيم الناس اياه والتوسع له فى المجالس وكثرة من يغشاه من اتباعه ونحو هذا ثم قال بالله نستعين من مكر وخديعة وقال ليس العجب ممن ابتلى فصبر وانما العجب ممن ابتلى فرضى وقال اذا لم يكن فى عملك حب حمد الخلقين ولا مخافة ذمهم فانت حكيم مخلص وقال اعلموا انه لا يصفو للعامل عمل الا باخراج الخلق من القلب فى عمله وهو الاخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله فكمن على علم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريق تجريد الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد سوى الله عز وجل فشمّر عن ساقك واحذر حذر الرجل ان تدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالاخلاص وقال قال بعض العلماء ما اخلص العبد لله الا احب ان يكون فى جب لا يعرف وقال من اراد ان ياتى العبد بغير سلاح خفت ان لا يسلم من القتل وقال عبدوا الله بخلص من الصدق فاوصل اليهم خالصا من البر واتاه رجل فقال له دلنى على طريق اصدق فيه المعرفة بالله فقال يا اخى ادّ الى الله صدق حاتك انتى انت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه اذا زل لم تسقط واذا ارتقيت انت سقطت واياك ان تترنك ماتراه يقينا لما ترجوه شكّا وقيل له متى يجوز للرجل ان يقول ارانى الله كذا وكذا قال اذا لم يطق نطق ذلك ثم قال اكثر الناس اشارة الى الله فى الظاهر ابعدهم من الله عز وجل وقال اعلموا انه لا يصفو للعامل عمل الا باخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله واعلم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريقا الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد غير الله فشمّر عن ساقك واحذر حذر رجل لم يدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله وجعل الغالب على قلبه انه لولا الله ما عملت عملا فاذا غاب على قلبك ذلك فقد صفا قلبك بالاخلاص وقال العاقل لا يبتغى لنفسه مسرة تكون على غيره مضرة وكان يقول آهى انا لا اصبر عن ذكرك فى الدنيا فكيف اصبر عنك فى الآخرة وقال كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بغضا

للدنيا وتركا لها وليروم يزداد الرجل بعلمه حبا للنسب ولها طلبا كان الرجل
 ينطق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا وكان يرى على صاحب العلم
 زيادة في باطنه وظاهره واليوم يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر
 وقال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملين والعاملون كلهم
 مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل ليسأل
 الصادقين عن صدقهم وقال من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد
 وغريزة العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق
 التواضع وقال الجود بالموجود غاية الجود والبخل بالموجود سوء ظن بالمعبود
 وقال ترك الريا لريا اقبح من كل ريا وقال امت نفسك ايام حياتك تحيا بين
 الاموات بعد وفاتك وقال الحب ينطق اللسان والحياه يسكت والشوق يقلقل
 وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت وبنا من نعم الله مالا يحصى مع كثير ما
 نهى فلا ندرى على م نشكر اعلی جميل ما يسر ام على قبيح ما ستر وقال لا
 تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب
 وتوبة الخواص من الغفلة وقال ما اكلت طعام امرئ بجحيل ولا منان الا
 وجدت ثقله على فؤادي اربعين صباحا وقال الشوق اعلى الدرجات واعلى
 المقامات اذا بانها العبد استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا لقائه وانظر اليه
 وقيل له متى يكون العبد مفوضا قال اذا ايس من نفسه وفعله والتجأ الى الله
 في جميع احواله ولم تكن له علاقة بسوى ربه وقال لا احد مرديبه عليك
 بحجة من تسلم منه في ظاهر الغيب كلامتك منه في المشاهدة وقيل له لم صار
 الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم فقال له الكعبة بيت الله والحرم حجابها والموقف
 بابها فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول اوقفهم
 بالجاب الشانى وهو المزدلفة فلما نظر الى طول تضمرهم له امرهم بتقريب
 قربانهم حتى اذا قربوا قربانهم وقضوا تقضهم وتطهروا من الذنوب التي كانت
 لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قلب فقيل له لم كره الصوم ايام
 التشريق فقال القوم في ضيافة الله فلا ينبغي للرجل ان يصوم عند من ضاف
 به فقيل له فما بال القوم يتعلقون باستار الكعبة فقال مثل ذلك كمثل رجل
 له على رجل دين فهو يتعلق بشوبه ويخضع له رجاء ان يهب له ذلك الدين

وقال ما خلق الله عز وجل على عبده من عبادة خلة احسن من العقل ولا
قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينته بزينة افضل من الحلم وكال ذلك التقوى
وقال من نظر في عيوب الناس عى عن عيوب نفسه ومن عنى بالنار والفردوس
شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرورهم ومن شكر
زيد وقال الاستئناس بالناس من علامة الافلاس وقال لاختيه ذى الكفل
يا اخى كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا وقال اياك ان تكون في المعرفة
مدعيا او ان تكون بالزهد محترفا او ان تكون بالعبادة متعلقا قيل له فسر
ذلك رحمك الله فقال اما علمت انك اذا اشرفت بالمعرفة الى نفسك باشياء
انت معرى من حقا ثقها كنت مدعيا واذا كنت في زهدك موصوفا بحالة وبك
دون الاحوال كنت محترفا واذا عقلت بالعبادة كنت بالعبادة متعلقا
لا بوليها والمنان بها عليك وقال محمد بن احمد بن سلمة النيسابورى بينما انا
نائم في صحن مسجد ذى النون اذ سمعت نغمته في جوف الليل وهو يقول

حبك قد ارقني وزاد قلبي سقما
كتمت في القلب وفي الـ — أحشاء حتى انكتما
لا تهتك الستر الذى البستنى تكزما
ضيعت نفسى سيدي فردها مسلما

سقى الله ارواح قوم مناهم ان ذكروا سوء النفوس لم يذكرها مع الله
غير الله وله

انت في غفلة وقلبك ساهى يفتى العمر والذنوب كما هي
جمة حصلت عليك جميعا في كتاب وانت عن ذلك لاهى
لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخنا فخبك اليوم واهى
فاجتهد في فكلك نفسك وخف يوم تبدو السمات فوق الجباه

قال ذوالنون وكان لى عكازة مكتوب عليها

سر في بلاد الله سياحا وابك على نفسك نوحا
وامس بنور الله في ارضه كفى بنور الله مصباحا
قال وكان لى عصا مكتوب عليها

عبرات كتبت في انظر سطرنا قد قرأه من ليس يحسن يقرا

ان موت الحب من ألم الشو — ق وخوف الفراق يورث عذرا
صابر الصبر فاستقامت به ال — صبر فصاح المحب بالحب صبيرا
قال وكان لي مخلاة مكتوب عليها

لا ربك ينساك ولا رزقك يعدوك
ومن يرغب الى النسا — س فهو الى الناس مملوك
يكن سعيك لا — ه فان الله يكفيك

وقال ذوانون

قلبي الى ما ساءني داعي يكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

وقال لقيت بعض الشيوخ فقلت له من اين اقبلت فقال

من عند من عاق الفؤاد بحبه وشكا اليه بخاطر مشتاق
يبنى اليه من الوصال تقربا فيه الشفاء لوامق تواق

ثم قال ذوانون

اطلعت قلبي على سرى واحشائي من نظرة وقعت مني على دائي
قد كنت غرا بما اجنيت من نظري لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي
وقال محمد بن خلف المؤدب وكان من خيار عباد الله رأيت ذا النون المصري
على ساحل البحر عند صخرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء
فقال سبحان الله ما اعظم شأنكما بل شأن خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما فلما
تهدر الليل لم يزل ينشد هذين البيتين

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا
ان بمدت قريني او قربت منه دنا

وله

اذا ارتحل الكرام اليك يوما ليلتمسوك حالا بعد حاله
فان رحلتنا حطت لترضى بحكمك من حلول وارتحال
انحننا في فنائك يا اكهي اليك ممرضين بلا اعتلال
فدبر كيف شئت ولا تكلنا الى تديبرنا يا ذا المعالي

ولما جاء الى بغداد اجتمع اليه جماعة من الصوفية وفيهم من يقول فاستأذنه
ان يقول شيئا عنده فقال نعم فابتدأ القوال

صغير هواك عذبي فكيف به اذا احتكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
اما ترى لما كتبت اذا ضحك الخلى بكى

فقسام ذوالنون وتواجد ثم قعد فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذوالنون
الذي يراك حين تقوم فقام الرجل فقال ذوالنون من كان في توحيده ناظرا
الى نفسه لم ينجه توحيده من النار وقال ذوالنون

خلا من الذكر قلبه نقسا كالمود طال الزمان به فقسا
عساه ان بكى واعول ان يدرك ما فاته عسى وعسى
عساه يلقى النعيم ان نعمت عيناه لما توسط الغلسا
يسر حزنا كأن صورته دارس رسم من البلا درسا
لا تفقد العين في تأمله ضوء سراج اطاب قبسا
من عرف الله حق معرفة باين فيه الاصحاب والجلسا
يخشى ويرجو ولو احس لظى وهى تلظى عليه ما يثسا
يخاف من لا يزال راجيه وهو يريه السرور والانسا
يوحشه ان يرى الغنى وان رأى فقيرا بقربه انسا
ان قام قامت همومه معه ويجلس الجرى حيثما جلسا
كأنه في ظلام ليلته اس — ير حزن لنفسه حبسا
من اول الليل قائما حذرا لو مات من كده لما جلسا

وقال ذوالنون كنت في الطواف فاذا انا بجاري يتين قد اقبلتا فتعاقبت احدهما
باستار الكعبة فاذا هى تقول

اما لفتاة جرد الهجر بينها وبين الذى تهواه يارب من وصل
حججت ولم احجج لسوء علمته ولكن لتعذبي على قاطع الحبل
ذهبت بمقلى فى هواء صغيرة فقد كبرت سنى فرد به عقلى
والا فشا الحب بينى وبينه فانك يا مولاي توصف بالمدل

قال فصحت بها فقلت ويحك امثل هذا الشعر يقال لله عز وجل فقالت

اليك عنى يا ذا النون نلوا اطعامك الخبير على الضمير لرحمت من عدلت ثم
وثبت الاخرى فقالت يا ذا النون لاقولن اعجب من هذا ثم انشأت تقول

صبرت وكان الصبر خير منية وهل جزع يحرى على فاجزع

صبرت على ما لو تحمل بهضه جبال شرورى اصبحت تصدع

ملكتم دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

قلقت ما ذا يا جارية فقالت من مصيبة نالتنى لم تصب احدا قط قلت وما
هذه المصيبة قالت يا ذا النون كان شبلا ن يلعبان امامى وكان ابوهما ضحى بكبش
فقل احدهما لآخيه يا آخيه اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فنام احدهما فاخذ
الآخر شفرة فمخره وهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت ان ابنك قتل اخاه
وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد اقتسه السبع فرجع ابوهما فمات فى الطريق
وكان لى طفل صغير فكنت اطلع قدرا ففقلت عنه فحى نحو القدر فسقط عليه
فمات حرقا قال ذوالنون فلم اسمع بشئ اعجب من ذلك ودخل عليه بعض
اصحابه عند موته فقال له كيف نجدك فقال

اموت وما مات اليك صبايحى ولا رويت من صدق حبك او طارى

اموت وشيكا فيك يا غاية المنى ولم اقض يا ذا الكبر يا منك افكارى

منى المنى كل المنى انت لى منى وانت الغنى كل الغنى عند اقتارى

تضمن قلبى منك مالك قد بدا وان طال سرى فيك او طال اظهارى

وبين ضلوعى منك ما لا ابته ولم ابد بادية لاهل ولا جار

سراير لا يخفى عليك خفيها ولست ابح حتى التنادى باسرايرى

فهب لى نسيما منك احيا بروحه وجد ليسر منك بطرد اعسارى

فلا روح الا ما به النفس روحت وما فيك لاقت فى رواحى وابكارى

اثرت الهدى للمهتدين ولم يكن من السلم فى ايديهم غير معشارى

وعلمتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم اسرارى

معانية للعين حتى كأنها لما غاب عنها منه حاضرة الدار

فابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك باوهام حديدات ابصارى

جمت لها الهم المعزى والتقى على قدر والهم يحرى بمقدار

فاصمت اقرارا لما انت موقن به ان هذا الصمت قائد افكارى

الست دليل الركب اذ هم تحيروا وعصمة من امسى على جرف هار
وقال ايضا

قالى سوى الاطراق والصمت حيلة ووضعى على خدى يدى عند تذكارى
فان طرقتنى عبرة بعد عبرة تجرعتها حتى اذا عيل تصبارى
انضت دموعا حمة مستهلة اطفى بها حرا تضمن اسرارى
وينمش قلبى حسن ظنى بواحدى فاحيا ولولا ذاك بحت باسرارى
فيا منتهى سؤل المحبين كلهم ابخى محل الانس مع كل زوار
ولست ابالى فائتا بعد فائت اذا كنت فى الدارين ياواحدى جارى

دخل ذوالنون بغداد ايام المتوكل فاقام بها اياما يسيرة وزار اخوانه بهائم
رجع الى مصر وتوفى سنة خمس واربعين ومائتين بالجزيرة وحمل على مركب
حتى عدى به الى القسطنطاط خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن فى
مقابر اهل المسافرين وقيل انه توفى سنة ثمان واربعين ومائتين والاول اصح

﴿ ذوالنون ﴾ بن على بن احمد بن الحسن بن صدقة السلمى الصوفى
اعتنى بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن على بن ابى طالب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فحفظه واستظهره ادخله الله
عز وجل الجنة وشققه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
(واخرجه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا وفيه بعد قوله واستظهره
واحل حلاله وحرم حرامه وهذا الحديث رواه الترمذى وضمقه ورواه ابن
ماجه وعبد الله بن الامام احمد فى زوائد المسند وابن الانبارى فى المصاحف
وابو نصر السجى فى الابانة وقال حسن غريب وابن عدى وابن مردويه
والبيهقى فى الشعب وضمقه وكذلك ضمفه الحافظ وقوله استظهره معناه حفظه كما
فى النهاية لابن الاثير تقول قرأت القرآن على ظهر قلبى اى قرأتته من حفظى)

﴿ ذبال ﴾ بن محمد بن ذبال بن عامر السلمى من اهل قرية جو بر كان
من المحدثين اخرج الحافظ وتمام من طريقه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر هذه رواية مالك ورواه الحافظ
من غير طريق المترجم بلفظ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما وضعه عن رأسه
قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجته البخارى

مرف الراء

﴿ راشد ﴾ بن داود ابو المهلب اليرسمى الصنعاني من اهل صنعا دمشق روى عن نافع وجماعة وروى عنه جماعة وروى عن نافع عن يعلى بن شداد عن ابيه قال اتى لمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ونفر من اصحابه فقال انظروا هل فيكم من غيركم وهو يعنى اهل الكتابين فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لا فقال اجف الباب فاغلق الباب ثم قال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ورفعنا ايدينا فقلنا لا اله الا الله فقال ابشروا ثم قال ضعوا ايديكم فوضعنا ايدينا ثم قال ابشروا فقد غفر لكم اتى بها بعثت وبها امرت وعليها وعدت وعليها ادخل الجنة رواه احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار فلا يذكر نافعاً في اسناده وكذلك رواه اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود فاما حديث ابن المعلى فاخرجه ابو القاسم من طريق الطبراني واما حديث ابن عياش فقد رواه الحافظ على الصواب . قال البخاري في التاريخ عن المترجم فيه نظر وقال الدارقطني هو حمى ضيف لا يعتبر به قال الحافظ هو دمشقي ليس بمحمى

﴿ راشد ﴾ بن سعد المقرئ ويقال الخبراني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية ابن ابى سفيان وابى امامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والتابعين وشهد مع معاوية صفين وذهبت عينه يومئذ وروى عن عبد الرحمن بن قتادة السلمى قال وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى قال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر وروى عن المقدم بن مديكر الكندي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ديننا او ضيعة فالى ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له افك عانة وأرث ماله (اقول رواه الامام احمد وابو يعلى عن انس بلفظ من ترك مالا فلاهله ومن

ترك ديننا فعلى الله وعلى رسوله ورواه الطبراني عن سلمان بلفظ من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديننا نلتى وعلى الولاة من بعدى من بيت مال المسلمين (قال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من التابعين راشد وهو من اهل الشام توفى سنة ثلاث عشرة ومائة وهذا القول فى وفاته وهم ولا اراه بقى الى هذا التاريخ الا ان يكون غير صاحب الترجمة وقال فى الطبقة الثالثة هو من اهل حمص وكان ثقة مات سنة ثمان ومائة قال الصورى كان فى الاصل ثلاث عشرة ومائة فضرب عليه وكتب فوقه سنة ثمان ومائة وقال كذا فى كتاب ابن معروف واختلف فيه فاكثروا الروايات على انه حمصى وقال ابن معين هو من اثبت اهل الشام وهو احب الى من مكحول وقال الامام احمد هو ثقة لا بأس به وقال الدارقطنى راشد يعتبر به اذا لم يحدث عنه متروك

﴿ راشد ﴾ بن ابى سكنة (بسكون الكاف) العبدى مولاهم سكن مصر وولى الخراج بها وروى عن ابى الدرداء ومعاوية وواثلة بن الاسقع وسمع منهما بدمشق واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . قال راشد عرضت القرآن على ابى الدرداء وواثلة بدمشق ثلاث مرات فلم يردا على شىئا وكان يقرأ يقضى الحق وهو خير الفاضلين واكثر المحديثين على انه من الشاميين وقال البخارى حديثه فى المصرين توفى سنة تسع عشرة ومائة وكان هو واخوانه قراء فقهاء وكانوا اذا غاب الامراء والقضاة خلفوهم فى الجامع العتيق

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن الازدى شهد اليرموك حكى عن ابى عبيدة قال صلى بنا الغداة اتى لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ بالفجر وليال عشر فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك لبا المرصاد فقلت فى نفسى ظهرنا بالندى اجرى الله على لسانه وسررنا بذلك وقلت عدونا نظير لهذه الامة فى الكفر والكبر والمعاصى ثم قرأ فى الثانية والشمس وضحاها فلما قرأ كذبت ثمود بطغواها الى قوله ولا يخاف عقباها فقلت هذه اخرى ان صدقت الطيرة ليصبن الله عليهم سوط عذاب وليدمدمن عليهم كما دمدم على هذه القرون

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الواحد البجلي اعتنى بالحديث وروى

مسندنا عن عروة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت بهم في صلاة الصبح فقال بمد ما قضى الصلاة انما قنت بكم لتسألوا الله حوائجكم وتدعوا فادعوا ﴿راشد﴾ بن محمد بن عقيل المعروف بابن المكبري المطار كان شيخنا مسنا اعتنى بسماع الحديث ورواه عن الخطيب وابن ابى الحديد ولم يكن عنده شئ من الحديث ولم يظفر له بشئ من سماعه وقرئ عليه شئ يسير بالاجازة المطلقة من عبد العزيز الكتاني قال الحافظ وقد سمعت منه شيئا من ذلك توفي سنة اثنتين واربعمائة وهو في عشر المائة

﴿رافع﴾ بن سالم ويقال ابن سلمان الفزاري شهد الجابية مع عمر بن الخطاب وحكى عنه فقال مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرمى بالجابية وفينا قوم غشم يتزعون نزما شديدا قال فنزل عن دابته ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا فاذا قصر قال قصر واذا جاوز قال جاوز واذا خرج من المرض قال شرب شيئا ثم دنا من دابته فركبها ودنونا منه فمشينا حوله فقال ارموا فان الرمي عدة وجلادة واذا رميت فاتموا الى البيوت اثلاث امرأة او صبى فيسمون حديثكم فان الرجال اذا خلوا تحدثوا فاجنبوهم ذلك من حديثكم رواه محمد بن اسحاق وابن ابى الدنيا

﴿رافع﴾ بن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدى المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها ما رواه الحافظ عنه انه قال اتى يوم حجة الوداع خماسى او سداسى واخذ ابى بيدي حين انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس وعالي يهبر عنه فلم يزد عليه ورواه من طريق محمد بن اسحاق بلغظ اتى يوم الوداع خماسى او سداسى فاخذ ابى بيدي حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس فتمثلت الرجال حتى اقوم عند ركاب البغلة فاضرب بيدي كلاهما على ركبتيه فمحت الساق حتى باغت القدم ثم ادخل يدي بين الركاب والقدم وانه ليخيل لى الى الساعة اتى اجد برد قدميه على كفى ورواه ابن منده بنحوه (قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة قلت ورواية عمرو بن سليم المزني عنه فى مسند احمد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وانا وصيف ورواية

هلال بن عامر عنه تدل على انه عاش الى خلافة معاوية وله رواية عند ابى داود والقسائى (وقال سمعت العباس بالجابية يقول لعمر اربع من عمل بهن استوجب العدل الامانة فى المال واتسوية فى القسم والوفاء بالمهد والخروج من العيوب فكف نفسك واهلك قال ابن ابى حاتم رافع المزنى بصبرى له صحبة وقال البخارى عداده فى اهل البصرة

﴿ رافع ﴾ بن عمرو وهو رافع ابن ابى رافع النسبى الوائلى الطائى (ويقال رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محسن ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجدته) له صحبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا (فى رواية الطبرانى ان ذلك كان فى غزوة ذات السلاسل) وامر عليهم عمرو بن العاص وفيهم ابو بكر وعمر وقال دلونا على رجل دليل يختبر الارض وياخذ غير الطريق فليل له ما نعلم احدا يفعل ذلك غير رافع ابن عمرو فدلوه عليه فكان دليلهم وقال طارق بن شهاب كان رافع لصا فى الجاهلية فكان يعمد الى بيض النعام فيجعل فيه الماء ويخبؤه فى المفاوز فلما اسلم كان دليلا للمسلمين قال رافع فلما كانت غزوة السلاسل قلت لا تخارن نفسى رفيقا زادراية صالحا فوفق لى ابو بكر فكان يبنى على فراش له ويلبسنى كساء له من اكسية فدك فاذا اصبح لبسه فكان لا يلتقى طرفاه حتى يخلاه بخلال قال فلما وصلنا الى بلاد هوازن قلت لابي بكر علمنى شيئا ينفعنى الله به ولا تطول على فأنسى فقال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وتصدق ان كان لك مال وهاجر دارك فانها درجة العمل ولا تأمر على رجلين قلت الست ترغب فى الامرة وفى ذكرها وما يصاب منها فقال ان الناس دخلوا فى الاسلام طوعا وكرها وهم دعاة الله وعواذ الله وفى ذمة الله فمن ظلم منهم فانما يخون الله رواده محمد بن اسحاق ابن خزيمة ورواه الحافظ عن رافع نفسه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا بن العاص على جيش ذات السلاسل وبعث معه فى ذلك الجيش ابا بكر وعمر وسراة اصحابه فانطلقوا حتى اتوا جبل طي فقال عمرو بن العاص انظروا رجلا دليلا يختبئ بنا الطريق فيأخذ بنا المفاوز فقالوا ما نعلم الا رافع بن عمرو فانه كان ربيلا فى الجاهلية قال فسألت طارقا ما

الربيل قال انص الذي يعدوا على القوم وحده فيسرق قال رافع فلما غدا بنا
انتهينا الى المكان الذي خرجنا منه فتوسمت ابا بكر فاتيته فقلت يا صاحب
الخلال توسمتك من بين اصحابك فاوصني قال اما تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلاة الخمس
وتؤتي زكاة مالك ان كان لك مال وتحتج البيت وتصوم شهر رمضان هل حفظت
قلت نعم قال لا تأمرن على اثنين فقال وهل الامارة الا فيكم اهل المدر فقال
لعلها ان تفسو حتى تبلغ من هو دونك ان الله لما بعث نبيه دخل الناس في
الاسلام ففهم من دخل لله فهده الله ومنهم من اكرهه السيف فكلهم عواد
الله وجيران الله ان الرجل اذا كان اميرا فيظلم الناس فلم يأخذ لبعضهم من
بعض انتقم الله منه ان الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناشيا عضله
غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فكشيت سنة ثم ان ابا بكر استخلف
فركبت وما ركبت الا اليه فقلت له انا رافع لقيتك يوم كذا وكذا فنهيتني عن
الامارة ثم ركبت اعظم من ذلك امر امة محمد صلى الله عليه وسلم قال من
لم يقيم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله عز وجل وقد اضطرب رأى خليفة بن
خيساط في رافع مرة عدة في الصحابة ومرة في التابعين (وعده العقيلي في
التابعين وفرق خليفة بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل فذكره
في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي كان دليلا لخالده فذكره في التابعين
قال الحافظ ابن حجر ولم يصب في ذلك فانه واحد اختلف في اسم ابيه) وقال
ابن سعد توفي في آخر خلافة عمر وقال ايضا ان رافعا لما كان مع ابي بكر
رجع الى بلاده ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان دليل خالد بن
الوايد حين توجه من العراق الى الشام فلك فيهم المفازة ف قيل فيه
لله در رافع اني اهتدى فوز من قرأت الى سوى
خمسا اذا ما سارها الجيش بكى ما سارها قبلك من انس ارى
(قد تقدمت القصة في واقعة اليرموك من المجلد الاول) ثم صار رافع في
آخر زمانه عريف قومه وقال محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي كان في شأن
له يرطاه فكلبه الذئب وقال له الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
انه قال في هذه الواقعة

رعبت الضأن احبها زمانا
فلما ان سمعت الذئب نادى
سميت اليه قد شمرت ثوبى
فالفيت النبي يقول قولا
فبشرنى بدين الحق حتى
وابصرت الضياء يضيء حولى
الا ابليغ نبى عرو بن عوف
دماء المصطفى لا شك فيه
من الضيع الخنى وكل ذئب
يبشرنى باحمد من قريب
عن الساقين قاصدة الركيب
صدوقا ليس بالقول الكذوب
نبشت من الشريعة للمنيب
امامى ان سمعت وعن جنوبى
واخوتهم جذيلة ان اجيبى
فانك ان اجبت فلن تجيبى

وكان يمدى اهل ثلاثة مساجد ويسقيمهم الحيس وماله الا قيص واحد هو
لابت وللجمعة والصحح انه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه

﴿ رافع ﴾ بن مكث (بوزن عظيم) له صحبة وشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم الحديبية وانفتح وكان معه احد الوية جهينة واستعمله النبي صلى
الله عليه وسلم على صدقاتهم وشهد غزوة دومة الجندل في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم ذلك في ترجمة الاصمغ الكلبى وشهد الجابية مع عمر وكان
اميرا على اربع اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع واخرج الحافظ وابو
يعلى من طريق عبد الرزاق عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
الملكة نماء وسوء الملكة شؤم هكذا روى مختصرا ورواه الامام احمد بزيادة
والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ورواه بهذه الزيادة الطبرانى
وقال ابن سعد اسلم رافع وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ببيعة الرضوان
وكان في سرية زيد بن حارثة وكان مع كرز بن جابر النهري في سرية الى
المرنيين ومع عبد الرحمن بن عوف في سرية الى دومة الجندل واخرج
الحافظ عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شؤم واثبت
رؤية رافع للنبي صلى الله عليه وسلم الدارقطنى قال ابن ماكولا مكث بفتح
الميم وكسر الكاف وسكون الياء ورافع هذا معدود في اهل الججاز (له عند
ابى داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في سوء الملكة)
﴿ رافع ﴾ بن نصر ابو الحسن البندادى الفقيه الزاهد الحلال حدث عن
ابن مهدي وحكى عن ابى بكر بن الساقلانى وابى حامد الاسفرائينى وكان من

اهل العلم بالاصول حسن الاعتقاد وقدم دمشق ونقطع بكفة وروى عن ابي حامد الاسفرائيني انه قال

كن عالما واجلس بصف النعال خير من الصدر بغير الكمال
اذا تصدرت بلا آلة صير — ت ذلك الصدر صف النعال

ومن كلام رافع

كذلك العبد ان اح — بيت ان تحسب حرا
واقطع الامال عن فض — ل بنى آدم طرا
لا تقل ذا مكسب يز — رى بفضل الناس طرا
انت ما استغيت عن ملك اعلى الناس قدرا

كان للمترجم قدم في الزهد وما تفقه ابو اسحاق الشيرازي وابو يعلى ابن الفراء الحنبلي الا بما وئنته لهما لانه كان ينفق عليهما وكان شافعي المذهب توفي سنة سبع واربعين واربعمائة

﴿رافع﴾ مولى هشام المخزومي من حفاظ القرآن قدم دمشق مع مولاه هشام وكان اول من احدث دراسة القرآن بعد صلاة الصبح في مسجد دمشق في خلافة عبد الملك بن مروان

﴿رباح﴾ بن عبد الرحمن ابن ابي سفيان بن حويطب ابو بكر القرشي السامري قاضي المدينة اخرج الحافظ من طريق الدراوردي عن رباح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دم عفرا احب الى الله من دم سوداوين واخرج ايضا من طريق الامام احمد عن رباح انه قال حدثتني جدتي انها سمعت اباها يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عز وجل ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يجب الانصار واخرجه ايضا بلفظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولكن قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي اسناده صدقة مولى آل الزبير ولم يذب قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل يعني البخاري احسن شي في هذا الباب يعني باب التسمية قبل الوضوء حديث ابن عبد الرحمن . قدم المترجم على عبد الملك ابن مروان وقتل مع بنى امية في نهر ابي قطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ رباح ﴾ بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى بن رباح ابو يوسف البصرى القاضى كانت له عناية بالحديث وحدث ببغداد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكتب عنه الخطيب البغدادي والصيرى والتبوخي وتوفي سنة ثمانى عشرة واربعمائة بالبصرة

﴿ رباح ﴾ بن قصير اللخمي يقال ان له حجة وكان يسكن مصر وقدم على معاوية وروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وروى عنه ابنه علي وروى عن ابيه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدك فقال يا رسول الله وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال ومن يشبه قال يا رسول الله يشبه امه او اباه فقال له رسول الله عندها مه لا تقل كذا ان النطفة اذا استقرت يعنى في الرحم احضرها الله كل نسب ينها وبين آدم اما قرأت هذه الآية « في اى صورة ما شاء ربك » فيما بينك وبين آدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستفتح مصر بعدى فاتجروا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو عبد الله ابن منده تفرد به مطهر بن الهيثم الكنانى وهو غير مشهور ورواه ابن يونس المصرى عن اسحاق ابن ابراهيم بن يونس عن ابى همام الوليد بن شجاع قال نا مطهر بن الهيثم نا موسى بن علي يعنى ابن رباح عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قرارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو سعيد بن يونس وهذا حديث منكر جدا وقد اعاذ الله ابا عبد الرحمن موسى بن علي ان يحدث بعن هذا وقد كان اتقى لله من ذلك ولم يحدث به الا مطهر وهو متروك الحديث . قال المترجم ذهبت مع ابى الى معاوية يبايحه فناولنى معاوية يده فبايسته قال ابن يونس كان المترجم من شرقية مصر وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن ابى بكر وذلك حين قدم حاطب ابن ابى بلتمه مصر رسولا من ابى بكر الى المقوقس ونزل عليهم بركات ثم قال وما علمت له حجة ولا رواية وانما اخرجنا عنه ما تقدم لان مطهرا روى عنه حديثا منكرا وقال ابن ماكولا روى عنه حديث منكر لا يصح

﴿ رباح ﴾ بن الوليد ويقال الوليد بن رباح بن يزيد بن نمران الذمارى اعنى

بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قل يا رب وما اكتب مقادير كل شئ ومن طريقه ايضا عن ابي الورداء مرفوعا ان العبد اذا لعن شيئا صمدت اللعنة الى السماء فتطلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها بيني دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسافرا رجعت الى قائلها (وقد وقع في اسم المترجم تقديم وتأخير فقال بعضهم الوليد بن رباح وهو خطأ والصواب انه رباح بن الوليد) وثقه ابو داود

﴿ ربيع ﴾ بن حراش بن جحش يتصل نسبه بقيس بن غيلان الغطفاني ثم العبي الكوفي حدث عن عمر وعلى وحذيفة وابي ذر وغيرهم وروى عنه الشعبي وغيره وقدم الشام وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل وروى عن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلع النار وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي لا يمد من ايلة وعدن والذي نفسي بيده لا يته اكثر من عدد النجوم ولهو اشد بياضا من اللبن واحلى من المسك والذي نفسي بيده اني لا ذود عنه الرجل او الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فقيل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليست لاحد غيركم (رواه بخوه مسلم وابن ماجه وابن حبان) واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا في مثل هذا اليوم فقال اوصيكم باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى ان الرجل ليقول مالا يعلم ويشهد على الشهادة ما استشهد عليها فمن اراد بحجة الجنة فليزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن (اقول رواه بخوه ابو داود الطيالسي والحليدي وابن ابي شيبة والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب والنسائي وجماعة غيرهم) قال ابن سعد ربيع كان ثقة وله احاديث سالحة توفي سنة احدى ومائة وقال العسكري حراش بكسر الحاء المهملة وربيع ينسب الى الصدق والمعة وله قدر وذكر

ووثقه الخطيب واخرج الحافظ عن النضر قال حدثني ربي انه انطلق الى حذيفة يزوره وكانت اخته تحت حذيفة فخرج من خرج من اواك الى عثمان فقال لي حذيفة ما فعل قومك يا ربي هل خرج منهم احد فاسمى نفرا فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الجماعة واستذل الامارة لقي آتاه ولا وجه له عنده ودخل رجل على الججاج فقال له زعموا ان ربي بن حراش لا يكذب وقد قدم ابنه عاصين فابث اليه فاسأله فانه سيكذب فبث اليه الججاج فقال له ما فعل ابنك يا ربي فقال هما في البيت والله المستعان فقال له الججاج هما لك واعجبه صدقه وفي روايه انه حمله وكساه واوصى به خيرا قال صالح بن احمد ربي كوفي تابعي ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط وقال الخطيب هو كوفي صدوق وقيل انه آلى على نفسه ان لا يضحك حتى يعلم اهو الى الجنة ام الى النار فلما مات رثى صاحكا مستبشرا ويقال انه مات سنة اثنتين وثمانين وكان رجلا اعور وقبل توفى سنة مائة وقيل سنة اربع ومائة والصحيح والله اعلم انه توفى سنة احدى ومائة

﴿ ربي ﴾ بن عامر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك

نحن وردنا من هراة مناها
و بلخ ونيسابور قد شقيت بنا
انحنا اليها كورة بعد كورة
فله عينا من رأى مثلنا معا
روا من المروين ان كنت جاهلا
وطوس ومرو قد ازرننا القنابلا
نفضهم حتى احتويننا المناها
غداة ازرننا الخيل تركا وبابلا

(قال الطبري كان عمر امد به المثنى بن حارثة وكان من اشرف العرب وللنجاشي الشاعر فيه مدح وله ذكر ايضا في غزوة نهاوند وولاه الاحنف على طخارستان لما فتح خراسان وكانوا لا يولون الا الصحابة)

— ذكر من سنة ربيعة —

﴿ ربيعة ﴾ بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجهمي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم (حكى في الاصابة انه اسلم يوم الفتح

وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث مسند فذكره لاجله في الصحابة من لم يعم النظر في امره منهم البغوي واصحابه ابن شاهين وابن السكن والباوردي والطبراني وتبعهم ابن منده وابو نعيم ووقع عند ابن شاهين من طريق يحيى بن هاني الشجيري عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن ابيصة عن ربيعة بن امية قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقف تحت صدر راحلته وهو واقف في الموقف بعرفة وكان رجلا صيتا فقال يا ربيعة قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول لكم تدرون اى بلد هذا الحديث ورواه غيره عن ابن اسحاق فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر امية وهو الصواب ورواية يحيى بن هاني وهم ولم يدرك عباد امية وهو على الصواب في مغازي ابن اسحاق وقد اخرج ابن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن ابن اسحاق عن ابن ابي نجيج عن عطاء عن ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة فذكره فلو لم يرد في امره الا هذا لكان عنه في الصحابة صوابا لكنه ارتد في زمن عمر وهو ما اشار اليه الحافظ بقوله (ثم شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق بالروم فتصر قال عبد الرحمن بن عوف حرست مع عمر رضى الله عنه المدينة ليلة فينا نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه فلما دنونا اذ باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات وانطفاخذ عمر بيدي وقال لي ادرى بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى قلت ارى قد اسأنا وقد نهانا الله فقال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسنا فرجع عمر وتركهم وروى هذه الحكاية عبد الرزاق الصنعاني واخرج ابو القاسم من طريق الشافعي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه قال كان ابو بكر الصديق من اعبر الناس للرؤيا فاتاه ربيعة بن امية فقال اني رأيت في المنام كائني في ارض معشبة مخصبة فخرجت منها الى ارض مجدبة كالحة ورأيتك في جامعة من حديد عند سرير ابن ابي الحشر فقال ابو بكر اما ما رأيت لنفسك فان صدقت رؤياك فستخرج من الايمان الى الكفر واما ما رأيت لي فان ذلك دينه جمع الله في اشد الاشياء والسرير هو يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر في زمان عمر فهرب من المدينة الى الشام ثم هرب منها الى قيصر

فتنصر ومات عنده نصرانيا وروى ابو بكر الشافعي ان صهبا رأى مثل هذا المنام وذلك انه رأى كأن ابا بكر في جامعة من حديد في دار ابي الحشر فلما اصبح اتى ابا بكر فسلم عليه فلم يرد عليه صهيب فقال يا صهيب اسلم عليك فلم ترد على فقال دعنى قال لتخبرنى فاخبره فقال ابو بكر الله اكبر جمع لى امرى الى يوم الحشر قال الحميدى الفل في المنام يكره والجامعة تستحسن وروى عبد الرزاق ان عمر رضى الله عنه لما حذر ربيعة في الحجر وهرب الى قيصر وتنصر قال لا اضرب بعهده احدا ابدا (وفي رواية النسائي عن سعيد بن المسيب ان عمر غربه الى خيبر فلحق به رقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعهده احدا ابدا ويمكن ان تكون هذه الرواية اصح من التي قبلها لانه ليس بممكن ان يترك عمر حداً من حدود الله تعالى لمثل هذه الحكاية)

﴿ ربيعة ﴾ ولقبه مسكين بن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد يتصل نسبه بمناة بن تميم الدارمى الشاعر شجاع من اهل العراق وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد وحضر ليبد بن عطارد حين لطمه غلام عمرو ابن الزبير وقال في ذلك شعرا يأتى في ترجمة ليبد ولقب بمسكين لقوله

انا مسكين لمن انكرنى ولمن يعرفنى حد نطق

لا ابغ الناس عرضى اتى لو ابغ الناس عرضى لنفق

ولما قدم على معاوية سأله ان يفرض له فابى عليه وكان لا يفرض الا لليمن ففرج مسكين وهو يقول

اخاك اخاك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازى بغير جناح

وما طالب الحاجات الا مفرر وما نال شيئا طالب كجناح

قال ايوب السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتى اغزى اليمن وكثرت وضعت عدنان فبلغ معاوية ان رجلا من اهل اليمن قال يوما لهممت ان لا احل حبوتى حتى اخرج كل نزارى بالشام فلما بلغت معاوية فرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى جندف وقد مر على نفيثة ذلك عطارد بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل القتي الدارمى الصبيح الوجه الفصيح اللسان يعنى مسكيننا فقال صالح يا امير المؤمنين ذهب فقال اعلمه انى

قد فرضت له فله شرف باعطاء وهو في بلاده فان شاء ان يقيم بها او عندنا
فليفعل فان عطاؤه سيأتيه وبشره باني قد فرضت لاربعة الف من قومه
من جنس دف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ويغزى بهما في
البر فقال شاعر اليمن

الايتها القوم الذين تجمعوا	بكا اناس اتم ام اباعر
انترك قيسا آمنين بدارهم	ونركب ظهر البحر والبحر اخر
فوالله ما ادرى واني لسائل	اهمد ان تحمس ضيفنا ام بحاير
ام الشرف الاعلى من اولاد حير	بنو ملك ان تستمر المرار
أوصى ابوهم بينهم ان تواصلوا	واوصى ابوكم بينكم ان تدابروا

ويقال ان النجاشي قال هذه الابيات ويروى ان شاعر اليمن لما قال هذه
الابيات رجع قومه جميعا عن وجههم فلما بلغ معاوية ما كان منهم داهم
فسكن منهم وقال انا اغزيكم في البحر لانه ارفق من الجبل واقل مؤنة وانا
اعاقب بينكم في البر والبحر ثم فعل ذلك وروى ابن جرير الطبري ان مسكينا
كان فيمن قاتل المختار فلما هزم الناس لحق بأذربيجان وقال

عجبت دختنوس لما رأته	قد علاني من المشيب حمار
فاهلت بصوتها وارنت	لا تهابي قد شاب مني العذار
ان تريخي قد بان غرب شبابي	واني دون مولدى اعمار
ابن عامين وابن خمسين عاما	اي دهر الا له ادهار
ليت يسمي لها وجوبتها لي	يوم قالت الا ترم تغار
ليتنا قبل ذلك اليوم متنا	او فعلنا ما يفعل الاحرار
فهل قوم تغاني الحين عنهم	لم اقاتل وقاتل العيزار
فتوليت عنهم واصيبوا	وبقائى عنهم شنار وعار
لهف نفسى على شهاب قريش	حين يؤتى برأسه المختار

يعنى عمر بن سعيد بن ابي وقاص وقال ابن الكلبي لما نزل بعبد الله بن
شداد الموت دعا ابنا له فاوصاه فكان فيما اوصاه ان قال يا بني عليك بصحبة
الاخبار وصدق الحديث واياك وصحبة الاشرار فانها شنار وعار وكن كما قال
مسكين الدارمي

اصحب الاخيار وارغب فيهم
واصدق الناس اذا حدثتهم
رب مهزول سمين عرضة
رب من حجبته مثل الجرب
ودع الكذب فمن شاء كذب
وسمين الجسم مهزول الحسب

وله ايضا

اتق الاحق ان تصببه
كلما رقت منه جانبا
او كصدع في زجاج فاحش
واذا جالسته في مجلس
واذا نهته كي يرعوى
واذا الفاحش لاقى فاحشا
انما الفحش ومن يعنى به
او حمار الشر ان اشبعته
او غلام السوء ان جوعته
او كغيري رفعت من ذيلها
ايها السائل عما قد مضى
انما الاحق كاثوب الخلق
حركته الريح وهنا فانخرق
هل يرى صدع زجاج يتفق
افسد المجلس منه بالخرق
زاد جهلا وتمادى في الخلق
فهناكم وافق الشن الطبق
كغراب الشر ما شاء نطق
ريح الناس وان شاء نطق
سرق الجار وان يشبع فسق
ثم ارخته ضرارا فانخرق
هل جديد مثل ملبوس خلق

وله ايضا

واست اذا ماسرنى الدهر ضاحكا
ولا جاءلا عرضى لمالى وقاية
اغف لى عسرى وابدى تجملا
وانى لاسمحي اذا كنت معسرا
واقطع اخوانى وما حال عهدهم
فان يك عارا ما اتيت فرعبا
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه
فان يك الجانى الزمان اليكم
وقال رأيت زيادة الاسلام وت
جاءها حنين ودعنا زيادا

فقال الفرزدق

امسكين ابكى الله عينيك انما
جرى في ضلال دمعها ان تحذرا

بكت امرأ من آل ميسان كافرا ككسرى على عدائه او كقيصر
اقول لهم لما اتاني نبيه به لا بظني بالصريعة اعفرا

فقال له مسكين

الا ايها المرء الذي است قائما ولا قاعدا في القوم الا انبرى ليا
فجئني بعم مثل عمي او اب كمثل ابي او خال صدق كئاليا
قال الشعبي مات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين فرثاه مسكين الدارمي فقال
صلى الله على قبر وساكنه دون اثوية تجرى فوقه المور
ابا المغيرة والدنيا مغيرة ان امرأ غرت الدنيا لمغرور
وله نارى ونار الجار واحدة واليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جار الى اجاوره ان لا يكون لنا به مسير
اغضى اذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الخدر

﴿ربيعة﴾ بن الحارث بن عبيد ابو زياد الجيلاني الحمصي القاضي قدم
دمشق وحدث بها وبمحمص عن الامام احمد بن حنبل وغيره وروى عنه
النسائي وابو عوانة الاقرائني وغيرهما واخرج ابو القاسم وتام من طريقه
عن ابن عباس انه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء
الله ثم فرق اهل الكتاب

﴿ربيعة﴾ بن دراج بن العنيس بن وهبان بن وهب بن خذافة
القرشي الجهمي رأى ابا بكر الصديق وحدث عن عمر بن الخطاب واخرج
ابو القاسم عنه عن علي بن ابي طالب انه سجع بعد العصر ركعتين في طريق
مكة فرآه عمر فتغيظ عليه ثم قال اما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عنهما وفي لفظ اما علمت ان رسول الله كان ينهى عنهما وفي هذا
الاسناد نظر فقد قال الليث ان ربيعة قتل على عهد رسول الله في بعض
منازله لكن قال الحافظ بعد روايته هذا عن الليث واهل الشام اعلم برجالهم
وقال الواقدي ان ربيعة اسر يوم بدر وكان لا مال له فاخذ منه شيء وارسل
(قال في الاصابة الظاهر انه من مسلمة الفتح لانه لم يبق الى جهة الوداع احد
من قریش غير مسلم) وقال الزبير بن بكار قتل يوم الجمل وجمله ابو زرعة
(وابن سميع) في الطبقة العليا التي تلى اصحاب رسول الله من اهل دمشق

وحكى انه ممن رأى ابا بكر وقال ابن سميع هو فلسطينى وقال الدارقطنى هو شيخ والذي يؤخذ من كلام ابن ماکولا ان حراما بالخاء المهملة والراء وذكروه البخارى فى باب حزام بالزاي وكذلك قال عبيد الغنى بن سعيد ودراج بفتح الراء مشددة

﴿ ربعة ﴾ بن ربعة مولى لقريش من اهل دمشق كان محدثا وروى عن نافع بن كيسان عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق (لم يتكلم عليه فى الاصل بجرح ولا تهديل وكشفت عنه فى تهذيب تهذيب الكمال فلم اجده واما الحديث فقد رواه سموية والطبرانى والضياء المقدسى فى المختارة عن اوس بن اوس الثقفى والطبرانى عن كيسان ورواه الحافظ عن اوس وعن كيسان وعن النواس بن سمان)

﴿ ربعة ﴾ بن عاصم الثقيلى خرج مع قبيلته قيس من الكوفة بعد مقتل عثمان يريدون معاوية فر بالجزيرة هو وقيس فرأوا بلادا خصيبة ريفية ومزدرتا واسعاً وقلة اهل فلما وصلوا الى معاوية ردهم الى ارض الجزيرة واسكنهم بها

﴿ ربعة ﴾ بن عامر القرشى العامرى من بنى عامر بن اؤى له ذكر فى الفتوح واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيذا الجلال والاكرام قال ابن منده هذا حديث غريب وربيعة عداة فى اهل فلسطين انتهى واخرجه الحافظ من اربع طرق كلها تدور على ابن المبارك (قال ابو عمرو ابن عبد البر لا يعرف له الا هذا الحديث من هذا الوجه وقوله الظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا ذلك وهذا الحديث رواه الامام احمد والنسائى والحاكم عن ربعة هذا) ولما كان زمن الفتوح عقد ابو بكر رضى الله عنه راية لربعة وقال له كن مع يزيد بن ابى سفيان لا تمصه ولا تخالفه وقال ايزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من فرسان العرب وصلحاء قومه وارجو ان يكون من عباد الله الصالحين قال محمد بن احمد المقدسى سمع ربعة من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو حديث الظوا بيذا الجلال والاكرام (قال الحافظ احمد بن عبد الله

الخزرجي في تذهيب التهذيب ربيعة بن عامر صحابي ثم رمز بالسنة اشارة الى انه روى عنه النسائي في سننه

﴿ الربيع ﴾ بن سبرة (باسكان الباء الموحدة بن معبد الجهني المدني روى عن ابيه وعنه ابناه عبد العزيز وعبد الملك ووثقه النسائي والبخلي وروى له مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه) وروى عن ابيه انه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام خيبر واخرج الحافظ عنه انه قال لما غزا عمر واراد الخروج الى الشام خرجت معه فلما اردنا ان نذبح تطيرت ان اذبح بالدبران وفي لفظ فنظرت فاذا القمر في الدبران فاردت ان اذكر ذلك لعمر فعلمت انه يكره ذكر النجوم فقلت له يا ابا حفص انظر الى القمر ما احسن استوائه الليلة فنظر فاذا هو في الدبران فقال قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة تقول ان القمر بالدبران والله ما يخرج لشمس ولا لقمر ولكن نخرج لله الواحد القهار قال الخطيب كذا روياه في اصل الخيبرى وائس يستقيم عندى سمع الربيع من عمر ولله رواه عن ابيه عن عمر وسئل يحيى بن معين عن احاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده فقال ضعاف وقال البخلي الربيع حجازى تابعى ثقة

﴿ الربيع ﴾ بن عمرو بن الربيع ابو القاسم الكلبي الحنصلى ثم الدمشقي كان من المحدثين روى بسنده الى ابن عمر انه قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا رضى الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لم يكن حبيبي محمد بالطويل الذاهب ولا باقصير المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشرب بحمرة الحديث وتقدم في اول الكتاب

﴿ الربيع ﴾ بن عون بن خارجة بن حذافة بن قانم المدوى المضرى قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل يكره على اليمين فقال لاحث عليه (في روايته عن سعيد نظر في رواته عمرو بن خالد ولم يتابع عليه)

﴿ الربيع ﴾ بن محمد بن عيسى بن الفضل الكندي اللاذقي حدث بدمشق وغيرها وروى عنه النسائي وقال لا بأس به واخرج الحافظ والدارقطنى من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووفر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرزق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فیتوبوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا قال الدارقطني هذا الحديث غريب من حديث ابن المنكدر عن انس تفرد به ابن المنكدر عن ابيه ولم يروه عنه الا موسى بن محمد عن عطاء واخرج تمام والحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لعمدا من يا قوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله ورواه البيهقي وابن النجار بزياة والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله)

﴿ الربيع ﴾ بن مطر بن بلخ التيمي شاعر ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق وبيسان وطبرية والقادسية بالعراق وقال في ذلك اشعارا منها في بيسان

قلت لبيسان ان الاولى في حصونهم	وهل ينفع المكذوب بالقول باطله
ابيسان ان تخطر عليك رماحنا	يكن لك يوم تجتويك قبائله
فيسان مهلا لا تلجى واسمعى	بصلح دماج لا تهاب غوائله
فدونك ما منتك نفسك انما	افادك منهم ناقص الرأى مائله
فلما ابوا الا القتال تواترت	على القوم في الحرب الذى لا تحاوله
اقننا لهم يوما طويلا شقاؤه	عظيم البلايا كاشف الشمس فاصله
وما مشهد كنا شهدناه مرة	من الدهر الاخص قومي فواضله
فلما استقلونا اقننا سراهم	سراة الضحى اذ سال بالخط سائله

وقال في يوم طبرية

وانا لخاللون بالبعد نحتوى	ولسنا يكن هرا الحروب من الرعب
رأوا طارضا فحما بعقرة دارهم	فعامس فيهم بالاسنة والضرب
تراوحها انفتان من كل تلمعة	تحيد انحياد العزيز عن الشهب
منضاهم ماء البحيرة بعد ما	سماجمهم فاستوردوها من الرهب

وقال

قولا لشمس والجموع اتى بها	اناخت بمرج الروم كيف نكبرى
---------------------------	----------------------------

فمن الاولى جينا البلاد اليهم من الشرق لا نفتأ لهم باسير
حتى غرنا المرج من تتلاهم والروم من قتلاهم في العير
ما زالت الخيل المرأة تسلمهم سالا لعمري ليس بالقتدير
حتى باغن بهم وحصن ظاية حصا فباتوا عندها في الدور

وقال في اقتناء الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية

ومثل ابن عمرو وعاصم حين اطبقت اباح لها نيران امسى واصلدا
ومثل ابي الاضياف والظل سامد عشية شد الهرمزان فعبدا
وشاهدنا الميون حنظلة الذي اراح على نهر الفوارس اهودا
ونادى منادى المرء سعد بن مالك بان الحمادى في تميم وغردا
وفزنا بافراس وكنا قصارة اخف بها عن سوانا واسعدا

﴿ الربيع ﴾ بن نافع ابو توبة الحلبي سكن طرسوس وسمع الحديث بدمشق
من جماعة وروى عنه ابو حاتم الرازى وغيره وروى الحافظ عنه من طريق
الطبرانى عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فى الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليهم ولها
الدنيا الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة ثانية (رواه الامام احمد
والبخارى ومسلم والترمذى وابو يعلى والحاكم وابو داود الطيالسى عن انس
بلفظ ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان يرجع الى الدنيا وان
لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى
لما يرى من فضل الشهادة) واخرج الحافظ بالسند الى محمد بن القرات
الجربى عن ابي اسحاق عن الحارث بن علقمة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معشر المسلمين احذروا البغى فانه ليس من عقوبة هى احضرت
من عقوبة بنى وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب هو اعجل من صلة رحم
واياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها واياكم وعقوق الوالدين
فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يجرد ريحها طاق ولا قاطع رحم
ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب
كله اثم الا ما نفعت به مسلما او دفعت به عن دين الله وان فى الجنة لسوقا لا
يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل
يوم من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل

او امرأة فكان هو تلك الصورة (محمد بن الفرات كذبه احمد وغيره وقال ابو داود روى احاديث موضوعة) قال البخارى سكن الربيع ابو توبة طرس وهو حلبي الاصل وكذا قال مسام وقال الامام احمد ابو توبة لم يكن به بأس كان يحنثي وقال مرة ما اعلم الا خيرا وقال ابو حاتم هو ثقة صدوق حجة ووثقه يعقوب بن شيبه . توفى سنة احدى واربعين ومائتين

﴿ الربيع ﴾ بن يحيى من اهل دمشق اعنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى الحافظ من طريقه عن يونس بن ميسرة بن حليس انه قال ثلاثة يحبهم الله من كان عفوه قريبا ممن اساء اليه فذاك الذى تقوم به الدنيا ومن كره سوا يأتبه الى احد من اصحابه فذاك قن ان يستحي الله منه ومن كان بمنزلة رفيقه فى الدنيا فتواضع لى فذاك يعرف عظمتى ويخاف مقى

﴿ الربيع ﴾ بن يونس بن محمد بن كيسان ابو الفضل صاحب المنصور حدث عن المنصور وجمهر بن محمد الصادق وروى عنه موسى بن سهل وابنه وعبد الله بن عامر التميمى وكان مع المنصور لما خرج الى الشام لزيارة بيت المقدس وروى عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليين الفاجرة تمم الرحم (اقول رواه الخطيب فى التاريخ عن ابن عباس وعبد الرزاق والبغوى وابن قانع عن شيخ يقال له ابو اسود واسمه حسان بن قيس) وبالسند المتقدم الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين وكسى الخلق (كذا روى الحافظ هذا الاثر وسكت عنه وفى القلب منه شئ) وحكى الربيع ان الخلافة لما استوت لابي جعفر المنصور امره ان يأتبه بجمهر بن محمد فحاول ذلك مرارا ثم كرر الامر وقال والله لاقتلته فلما لم يربدا من احضاره ذهب اليه وبلغه امر المنصور فقام مسرعا فلما دنا من الباب قام يحرك شفقيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه اليه وقال يا جعفر انت آبت علينا وغدرت وقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل قادر لواء يعرف به يوم القيامة فقال جمهر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيامة من بطنان العرش الا فليقم من كان
اجره على الله فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فزال يقول حتى سكن ما به
ولان له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارتفع ثم دعا بدمه فيه غالية فغلفه بيده
والغالية تقطر من بين اناهل المنصور ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله
وقال للربيع اتبعه جائزته قال الربيع فخرجت اليه فقلت يا ابا عبد الله انت
تلم محبتي لك قال نعم انت منا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مولى اقوم منهم وانت منا فقلت يا ابا عبد الله شهدت
ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيتك تحرك شفيتك عند الدخول
عليه بدعاء فهل هو شيء تقوله او تؤثره عن آباءك الطيبين قال ليس من نفسي
ولكن حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا حز به امر دعا بهذا الدعاء وكان يقال انه دعاء الفرج اللهم ارحمني بعينك
التي لا تسام واكفني بركتك الذي لا يرام وارحمي بقدرتك على لا اهلك
وانت رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية
ابتليتني بها قل لك بها صبري فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمي ويا من
قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الذنوب والخطايا فلم يفضحني
اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعني على ديني بدنيا وعلى آخرتي بتقوى
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرت يا من لا تضمره
الذنوب ولا يتقصه المعروف هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك اللهم
اني اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك
دوام العافية واسألك الغنى عن الناس واسألك السلامة من كل شيء ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الربيع كتبه عن جعفر بن محمد في
رقعة وها هي في جيبى (وقد اصطلح المحذرون على هذا الحديث بتسميته كتبه
من فلان في رقعة وها هي في جيبى وكل واحد من رواه يقول ذلك) ورواه
الحافظ من طريق آخر موقوفا على الربيع وقال الربيع استأذنت لرجل من
جملة العرب على المنصور بالشام سنة ست وخمسين ومائة وعليه جبة ملونة
فدعا بجبة فلبسها ولبس قلنسوة وقال يا ربيع كانت العرب تقول الموت الفادح

ايسر من اللباس الفاضح وكان المهدي يقول ثلاثة اضن بهم على الولاية وارايم
ا كبر منها عبد الله بن مصعب الزبيرى واسحاق بن عزيز الزهرى والربيع
وكان اسحاق من جلساء المهدي وكان حلوا وكان ابن مصعب صديقا متأنقا
وكان ابن عياش يطعن في نسب الربيع طعنا قبيحا ويقول له فيك شبه من
المسيح ينجده بذلك ولم يظن الربيع انها حتى اخبر المنصور بمقالته فقال انه
يقول لا اب لك فتتكر له بعد ذلك وفي الربيع يقول الحارث الذي يلى

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب

وان ولا كيسان للحارث الذي ولى زمنا حفر القبور بيثرب

وكانوا يقولون انهم لم يروا في الحجابة اعرق من الربيع وولده وكان
الربيع حاجبا للمنصور ومولاه ثم صار وزيره ثم حجب المهدي وهو الذي بايعه
وخلع عيسى بن موسى ومن اولاده الفضل حاجب هارون الرشيد وابنه عباس
بن الفضل حاجب محمد الامين وكانت للربيع جارية يقال لها امة المزيز
فأثقة الجمال ناهدة التدين فلما رأى جمالها وهيئها قال هذه لموسى اصلح فوهبها
لموسى فكانت احب الخاق اليه وولدت له ابنيه الاكابر ثم ان بعض اعداء
الربيع قال لموسى ان سمع الربيع يقول ما وضعت بيني وبين الارض مثل امة
المزيز ففار موسى من ذلك غيرة شديدة وحلف ليقتلن الربيع فلما استخاف
دعا الربيع في بعض الايام فتغدى معه واكرمه وناوله كاسا فيه شراب عسل
قال الربيع فعلت ان نفسى فيها وانى ان رددت يده ضرب عنق مع ما قد علمت
ان في قلبه على من دخولى على الامة وما بلغه عنى ولم يسمع عذرا فشر بها
وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انى ميت فى يومى هذا او من
غد فقال له ابنه الفضل ولم تقول هذا جعلت فدائك فقال ان موسى سقانى
شربة سم فانما اجد عملها فى بدنى ثم اوصى بما اراد ومات من يومه او من
غده ثم تزوج الرشيد امة المزيز بعد موت الهادى فاولدها ابنه عليها هذا
ما قيل فى موته وروى الطبرى ان موسى امر رجلا ان يكمن له فى طريق
بسكين مسموم فعلم الربيع بذلك ودخل بيته وتمارض ثمانية ايام ثم مات موت
نفسه وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وقال الخطيب توفى اوائل سنة
سبعين ومائة

- ذكر من اسمه رجاء -

﴿ رجاء ﴾ بن اشيم بن كيش ابو الاشيم الحميري المصري سمع الحديث من سالم بن عبد الله بن عمر ووفد على يزيد بن الوليد ببيعة اهل مصر في نفر من وجوههم واخرج النسائي عن رجاء بن ابي عطاء عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعمه الله من النار سبع حسدائق كل حديق سبعمائة عام ولم يذكر ابن يونس رجاء بن ابي عطاء هذا واراها واحداً ويكون ابو عطاء كنية الاشيم ابي رجاء والمحفوظ في الحديث سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام (اتول والحديث بهذا اللفظ رواه النسائي والطبراني والحاكم والبيهقي والخراطي في مكارم الاخلاق ولفظ الحاكم بعد ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام) وكان رجاء هذا شريفاً في مصر في ايامه وله ولايات وكان شاعراً قتله جوهرية بن زهير الباهلي سنة ثمان وعشرين ومائة وكان الواثق ولاء قتال ابن ابي حرب الذي خرج بفسطاطين سنة ست وعشرين ثم قدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من اهل الغوطة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان قتاله لاهل الغوطة سنة سبع وعشرين فواقع اهل المرج وكفر بطنا وجسرين وسقبا وقرى حرش ومن انضموا اليهم واصيب من الناس جماعة كثيرة وقال علي بن حرب ولي الواثق الخلافة وابو العباس امير دمشق من قبل المعتصم وقد احاط بالبلد وحوصر ابو المغيث وكان رجاء الحضارمي بالرقعة وقد بلغه وفاة المعتصم فكتب اليه هارون الواثق يأمره ان ينفذ الى دمشق فسار الى دمشق فلم يهجم احداً ونزل بدير مران والقيدية معسكرين بمكانهم بمرج راهط فاقام ثلاثاً ثم وجه اليهم يسألهم الرجوع الى طاعة السلطان فامتنعوا من ذلك الا بمنزل ابي المغيث عنهم فواعدهم رجاء الحرب بدومة يوم الاثنين واطهر ذلك في المعسكر فلما كان صبحة الاحد خرج اليهم في مجمع عسكرهم بكفر بطنا وهي تقيس وكان جمهور عسكرهم خرج الى دومة فوافقهم رجاء وهم خلوف قد تفرقوا فوضع فيهم السيف وناوشوه القتال فقتل

منهم ألفا وخمسمائة رجل وقتلوا الاطفال وجرحوا النساء واشتغلوا بالنهب
فثار الناس من النواحي فقتل ابن عم رجاه في ثلاثمائة رجل من الجند قتله
مزيد فانحاز الى معسكره وخرج يزيد وبيسحق دخلا البرية فاما مزيد
فاخذ قوم من اليمن فاتوا به رجاه فضرب عنقه بابن عمه واما بيهس فانه لحق
بقومه بجوران وفرض رجاه على اهل دمشق مكان من اصيب من عسكره
ثلاثمائة رجل وسار الى الاردن الى المبرقع فهزمه وقتل اصحابه واخذته اسيرا
وكانت هذه الواقعة سنة سبع وعشرين ومائتين فيما حكاه ابو الحسين الرازي
وكانت وفاة رجاه سنة اربع واربعين ومائتين منصرفا من دمشق (اقول
ذكر في هذه القصة جملة من اسماء قرى دمشق منها كفر بطنا بفتح اوله وسكون
ثانيه وبضمهم يفتحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون
قاله ياقوت في معجم البلدان واهل الشام يسمون القرية كفرا وقد ورد في
الحديث تسميتها بذلك فمن ابى هريرة ليخرجنكم الروم منها كفرا كفرا قال ابو
عبيدة يعني قرية قرية وقد اضيف كل كفر الى رجل فقيل كفر بطنا كفر
ثونا وكفر بطنا من قرى غوطة دمشق قال ياقوت من اقليم داعية اه اقول
وداعية قد اندرست اليوم ولم يبق الا اسمها واما كفر بطنا فهي قرية طامة
الى يومنا هذا واما جسرين فيكسر الجيم والراء وسكون السين قرية من قرى
غوطة دمشق ذكرها ابن منير في شعره فقال

حي الديار على علياء جيرون مهوى الهوى وهفاني الخرد العين

مراد لهوى اذ كفى مصرفة اعنة اللهو في تلك الميادين

بانير بين فقري فالسرير فخم — رايالجو حواشي جسر جسرين

ومن هذه القرية جماعة من المحدثين اهم تراجم في هذا الكتاب وسقبا
بفتح السين وسكون القاف من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها جماعة من
الافاضل ومرج راهط بنواحي دمشق وهو اشهر المروج في الشهر وكذا مرج
صفر بالضم وتشديد الفاء ومرج عذراء)

﴿ رجاه ﴾ بن حويده بن جنيد بن الاحنف بن السمط بن امرئ
القيس بن عمرو بن مساوية ابو المقدم ويقال ابو نصر الكندي الاوردني
ويقال الفلسطيني الفقيه ولجده جنيد بن الاحنف صحبة على ما يقال روى

عن ابيه ومعاوية وعبد الله بن عمرو ومعاذ بن جبل ومحمود بن الربيع وابي الدرداء وابي امامة الباهلي وجماعة من الصحابة وروى عن الثواس بن سمعان من وجه ضعيف وروى عنه مكحول والزهرى وقتادة وجماعة ونزل دمشق واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم من يتخذ الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا اقول لكم الجنة من تكهن او استقسم او رده من سفر تطير وروى بلفظ من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة رواه ابو المحياة يحيى بن يعلى عن عبد الملك بن عمير عن رجاء مرفوعا ورواه ابو وهب عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي عن عبد الملك عن رجاء فوقفه على ابي الدرداء ورواه اسماعيل بن مجالد مرفوعا الا انه قال عن ابي هريرة (اقول ورواه عن ابي هريرة الدارقطني في الافراد والخطيب بلفظ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتقى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه) واخرج ابو القاسم وابن زنجويه عن رجاء قال كنا ذات يوم انا وابي جميعا فقال معاذ بن جبل من هذا يا حياة قال هذا ابني رجاء فقال معاذ فهل علمته القرآن قال لا قال فعلمه القرآن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل علم ولده القرآن الا توج ابواه يوم القيامة بتاج الملك وكسياه حلين لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده على كتفي وقال يا بني ان استطعت ان تكسى ابويك حلين يوم القيامة فافعل قال فما حالت علي السنة حتى تعلمت القرآن . هذا حديث منكر ولا يحتمل سن رجاء اتي معاذ بن جبل وفي اسناده ابان بن ابي عياش وهو ضعيف وكان رجاء يقول انا من الذين انعم الله عليهم بالاسلام وعدادي في كندة وقال ابن سعد هو من تابعي اهل الشام وكان ينزل الاوردن وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم وقال الحكم كان قاضيا وقال ابو حاتم هو شامي ثقة وقال مسلمة بن عبد الملك كان في كندة ثلاثة ان الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء رجاء بن حياة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي وكان مكحول اذا سئل عن مسألة بمضرة رجاء يقول سلوا شيخنا وسيدنا يعني رجاء وقال مطر الوراق ما رأيت شاميا افضل من رجاء وقال ابو الفضل الشيباني قال رجاء وكان من عملاء الرجال

وكان يقول من لم يؤاخى من الاخوان الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا باخلاصه له دام سخطه ومن طاب اخوانه على كل ذنب كثر عدوه وقال عبيد بن السائب ما رأيت احدا احسن اعتدالا في صلاة من رجاء وكان عمر بن عبد العزيز يقول خليلي رجاء وكان ابن عون اذ ذكر من يحبه قال رجاء وكان يقول ما ادركت من الناس احدا اعظم رجاء لاهل الاسلام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء وكان يقول هؤلاء لم يجاوزوا وانما علموا ولم يتكفوا ان يقولوا برأيهم (اشارة الى انهم كانوا من اهل الاجتهاد) وقال ايضا كانوا شيئا واحدا لا يكادون يفتنون في الشيء وقال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على الممانى وكان اوائك الثلاثة يعيدون الحديث على حروفه وقال عقبه بن وشاح لرجاء لولا خصال فيك كنت انت الرجل قال وما هي قال اخوانك يمشون اليك وانت لا تمشى اليهم ووسمت اسمك في انفاذ دوابك وكان وسم القبيل يكفيك فقال له اما قولك ان اخواني يمشون الى وانا لا امشي اليهم فرجما يجملوني عن صلاتي واما قولك وسمت اسمي في انفاذ دوابي وان سمة القبيل تكفيني فاني لم اكن ار بأسا ان يكتب الرجل اسمه في نخود دابته وكان يزيد بن عبد الملك يجرى عليه ثلاثين ديناراً في كل شهر فلما ولي هشام قال ما هذا برأي فقطعها عنه فرأى هشام اياه في المنام فعاتبه في ذلك فاجرى عليه ما كان قطع وقال كنت واقفا على باب سليمان فأتاني رجل لم اره قبل ولا بعد فقال يا رجاء انك قد ابتليت بهذا وابتلى بك وفي دنوك منه الواقع يا رجاء عليك بالمرءوف وعون الضعيف يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها ثبت الله قدمه على الصراط واقية مكحول بدابق وكان راكبا ومكحول راجلا فسلم عليه فلم يرد رجاء عليه السلام كما انه كره خلاف السنة ان يسلم المشاي على الراكب وكان يقول انظر الامر الذي تحب ان تاتي الله عليه فجد فيه الساعة وانظر الامر الذي تكره ان تاتي الله عليه فدعه الساعة وقال ما احسن الاسلام ويزينه الايمان وما احسن الايمان وتزينه التقوى وما احسن التقوى ويزينها العلم وما احسن العلم ويزينه الحلم وما احسن الحلم يزينه الرفق وقال لعمر بن عبد العزيز يمزيه باين له اكان ابنك يا امير المؤمنين

يخلق قال لا قال افكان يرزق قال لا قال فما جزعك على مخلوق مرزوق الله خير لك منه وثواب الله خير لك منه ونظر الى رجل ينهس بعد الصبح قال اتبه لا يظن الظان ان ذا عن سهر . وقد وثق رجاء احمد بن حنبل وقال ابن معين ادرك رجاء معاوية وقدم الكوفة وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة قاله خليفة بن خياط

﴿ رجاء ﴾ بن ابي سلمة الفلسطيني اصله من البصرة ثم سكن الرملة روى عن رجاء بن حياطة وعمر بن عبد العزيز والزهرى وجماعة وروى عنه حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وقدم دمشق وذكر بعض ولده ان اسم ابي سلمة مهران واسند ابو القاسم عن المترجم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد قوى المسلمين على ضعيفهم وفي رواية عنه انه قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى يذكران النفل في المسجد فقال له عمرو لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سليمان شغاك اكل الزبيب بالطائف اخبرني مكحول عن زياد ابن حارثة عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداية الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس قال ضمرة لان الناس في الرجعة اضعف وروى ابو القاسم وابو يعلى عن رجاء عن سليمان بن موسى قال رأيت مالك بن عبد الله الخثمي وهو على الناس بالصائفة بارض الروم ورجل يقود دابته فقال له اركب فاني ارى دابتك ظهيرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رئي يوم اكثر ماشيا منه . ولد رجاء سنة احدى وتسعين وتوفي سنة احدى وستين ومائة وثقه الامام احمد وابن معين وغيرهما

﴿ رجاء ﴾ بن سهل ابو نصر الصافاني ساكن بدمشق سمع الحديث بدمشق وحمص وغيرهما عن ابي مسهر واسماعيل بن علية وغيرهما وروى عنه المحاملي وجماعة واسند الحافظ عن المترجم بسنده الى عائشة انها قالت اول سورة تعلمها طه فكانت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي قال صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عائشة . وثقه الخطيب البغدادي

رجاء بن أبي الضحاك الجرجري والد الحسن بن رجاء ولي ديوان الخراج على عهد المأمون وولي خراج دمشق في أيام المعتصم قال سعيد بن بطة انشدني رجاء للحسين الخليل وكان على بريد اصهبان أيام كان رجاء على ديوان الخراج للمأمون

سبب في الخليل من الخليل بديع جاء من رجل بديع
إذا كان الشريف له حجاب فما فضل الشريف على الوضع

وحكى شيوخ دمشق ان رجاء كان يتولى خراج جندي دمشق والاردن في أيام الواثق وكان على بن اسمان بن يحيى بن معاذ يتولى مدينة دمشق والاردن خلافة ابيه فكانا اذا اجتمعا امر رجاء في منزله بحضرة علي بن اسحاق ولا يأمر عليا وكان رجاء ينكر على علي اذا كان في منزله ويرفع عليه فقيل له في ذلك فقال انا رجل ذا قدم بخراسان واولى بالامارة بها فاحفظ ذلك عليا حتى صار في ولاية الخراج فوجه الى رجاء يحضره فلما بلغه الخبر قيل له وجه الى شيوخ البلد والى الناس فاجمهم عندك وشاورهم في ذلك فقال لغلمانهم اقتحموا الباب ولا تمنوا احدا وحمله ذلك على ترك التمركز فوجه اليه ابن اسحاق من اخرجه راجلا حتى جاء به فحبسه وقتله وقتل ابنه وكاتبه وطيبه فلما فعل ذلك اشد على عيسى بن سابق وكان صاحب شرطة دمشق وشق ذلك على جماعة الوجوه من قواده وتشاوروا فيما بينهم وقالوا قد اقدم على امر غليظ ونحن نعلم السلطان موضعنا ومكاننا من البلد وانا من اهله فاتفقوا على ان يقبضوا على ابن اسحاق ويتوثقوا منه ويكتبوا الى السلطان بخبره فدخلوا عليه فانكروا ما كان منه فغضب وقال خذوا عليهم الباب فقام اليه عيسى بن سابق وضرب بيده الى رجله وقال لمن تقول هذا يا صبي ووثبوا باجمهم اليه واوثقوه وكتبوا بخبره الى الواثق وامروا عليهم عيسى بن سابق فورد الكتاب بحمله موثقا منه فحمل وكان محمد بن عبد الملك الزيات يميل اليه وابن ابي دؤاد يميل الى رجاء فلما احضر ابن اسحاق قال الواثق لابن ابي دؤاد ما ترى في امره فعاظ امره وقال اقدم على قتل رجل بغير حق ومن عمال السلطان وما يجب عليه الا ان يقاد به وكان ابن الزيات قد اشار على ابيه اسحاق بان يقول له اظهر الجنون فلما امر الواثق بقتله قال

له ابن الزيات يا امير المؤمنين انه مجنون فتعرف ذلك فوجد كما قال فقال لابن ابي دواد ما ترى فقال ان كان يا امير المؤمنين مجنوناً فما يجب عليه القتل فامر بحبسه فاقام على ذلك سنين يقذف من يكلمه ويحدث في موضعه ويتلطح به ثم انه لم يزل في الحبس حتى مات الواثق فلما مات اطلق وصارت به لوثة من السواد ثم انه لقي يوماً الحسن بن رجاء فطلب منه ان يقرضه مائة الف درهم فقال له الحسن ويك ما اصفق وجهك تقتل ابى بالامس وتستقرض منى اليوم مائة الف درهم فقال له واى شئ يكون اقتل انت ابى وخذ مائة الف درهم فتعجب منه الحسن واعطاه ما سأل وكان قتل رجاء سنة ست وعشرين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الرحمن ابو الضياء القرشى الهروى رحل في طلب الحديث الى الشام والعراق واخذ عن على بن عياش وعن ابى نعيم الفضل ابن دكين والقنبي وحدث بنيسابور وروى بسنده الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خيرى الدنيا والاخرة وروى من طريق مالك عن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . قال ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن اسحاق العمادى العدل هذا حديث غريب من حديث زيد بن اسلم عن عمر وغريب من حديث زيد عن ابيه وغريب من حديث مالك لم اكتبه الا عنه بهذا الاسناد وقال الحاكم اكثر احاديث رجاء عن الشاميين وهو كثير المناكير وحدث بنيسابور بعد المائتين وخمسين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الاصهاني المعروف بالرازى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه عبد العزيز الكنتانى بسنده الى رجاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم وروى بسنده الى ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه انشد لنفسه

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك فى زى مسكين
 ذلك الذى حسنت فى الناس رأفته وذلك يصلح للدينيا وللدن

﴿ رجاء ﴾ بن مرجي بن رافع أبو محمد الروزي ويقال السمرقندي الحافظ حدث عن النضر بن شميل وأبي نعيم وأبي اليمان وخلق وقدم دمشق وحدث بها فسمع منه أبو حاتم الرازي وأبو داود وابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار والمحاملي وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماله للبائع ومن باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع قال محمد بن صاعد وما علمت آتانا قد كتبناه الا عن رجاء واخرج ايضا عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبأل قائمهم توضأ ومسح على خفيه . كتب أبو حاتم عن المترجم بالري وبدمشق وسئل عنه فقال صدوق وسكن بغداد وقال الخطيب كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وقال الدارقطني هو حافظ ثقة وكانت وفاته سنة تسع واربعين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن يحيى بن عمير أبو زهير النساني حدث عن النعمان عن مكحول في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس قال التصعير ان ينفخ الرجل خده ويعرض بوجهه عن الناس هذا المترجم لم يذكره البخاري ولا النسائي ولا ابن أبي حاتم ولا أبو حاتم

﴿ رحيل ﴾ بن سعيد بن عبد الرحمن أبو محمد البعلبكي كان من اهل الحديث وروى الحافظ وتمام من طريقه بسنده الى ابن عمر مرفوعا من جاء الى الجمعة فليقتل

﴿ رحيم ﴾ (بالتصغير) بن سعيد بن مالك أبو مالك الضرير المبر سمع الحديث من ابي زرعة الدمشقي وغيره وكان من المفسرين وروى بسنده الى ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربنا ثم تلا والارض جميعا قبضته والسموات . قال أبو زرعة كان المترجم شيخا كبيرا وقال الخضرى قال لنا يوم سمعنا منه في سنة تسع وستين وثلاثمائة الى مائة سنة وسبع سنين وعاش بعد ذلك شيئا يسيرا

﴿ رزاح النهدي ﴾ شاعر وكان طالما باخبار قومه وكان الحارث بن مارية النساني مكرما لزهير بن جناب الكلبي يناديه ويحادثه فقدم على عبد

الملك حزن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما احاديث من احاديث العرب فاجتباهما
الملك ونزلا عنده بالمسكان الاثير فحسدهما زهير فقال ايها الملك هما والله عين
لدى الفرسين عليك يعنى المنذر الاكبر جد التعمان بن المنذر وهما يكتبان
اليه بعورتك ما يريان منك قال كلا فلم يزل به زهير حتى اوغر صدره وكان
اذا ركب بعث اليهما ببعيرين يركبان معه فبعث اليهما بناقاة واحدة فعرف
الشمر فام يركب احدهما وتوقف فقال له الاخر

قالا تخللها يمالوك فوقها وكيف يوقى ظهر ما انا راكبه

فركبها مع اخيه ومضى بهما فقتلا ثم بحث عن امرهما بعد ذلك فوجده باطلا
فشتم زهيراً وطرده فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح ابو الغلامين الى الملك
وكان شيخاً مجرباً عالماً فآكرمه الملك واعطاه رية ابنته وبلغ زهيراً مكانه فدعا
ابنائه يقال له عامر وكان من قتيان العرب لساناً وبياناً فقال له ان رزاحاً قد قدم
على الملك فالحق به واحتمل في تكفينه فخرج الغلام حتى قدم الشام فتلطف
للدخول على الملك حتى وصل اليه فاعجب به ما رأى منه فقال له من انت قال
انا عامر بن زهير فقال له فلا حياك الله ولا حيا اباك الكذوب الغادر الساعى
فقال الغلام نعم فلا حياك الله انظر ايها الملك ما صنع بظهري واره اثار الضرب
فقبل ذلك منه وادخله في ندمائه فينمنا هو يوماً يحدثه اذ قال ايها الملك ما زال
ابى سبياً الى ولست ادع ان اقول الحق وقد والله تضحك ابى ثم انشأ يقول

فيا لك نسيحة لما يذقها اراها نسيحة ذهبت ضلالا

ثم تركه اياماً وقال له بعد ذلك ايها الملك ما تقول فى حية قد قطعت ذنبها
وبقى رأسها قال يطلب قاطعة قال فانظر بين يديك وذاك ابوك وصنيعه بالرجلين
ما صنع فقال ابيت اللعن فوالله ما قدم رزاح الا لثار يهما فقال له وما اية ذلك
قال اسقه الخمر ثم ابعث اليه عينا يأتك بخبره فلما انتشا صرفه الى قبة ومعه
بنت له وبعث عليه عيوناً فلما دخل قبته قامت ابنته تساعده فقال

دعيني من سنادك ان حزنا وسهلا ليس بعدهما رقود

الا تسلين عن شايك ماذا اصارهما اذا اهترش الاسود

فانى لو تأرت المرء حزنا وسهلا قد يرى لك ما اريد

فرجع القوم الى الملك فاخبروه بما سمعوا فامر بقتل رزاح النهدي ورد
زهيراً الى موضعه

﴿ رزام ﴾ ابو قيس ويقال ابو الغصن ويقال ابو القصر الكاتب
 مولى خالد القسري روى ابو بكر بن دريد عنه انه قال ارسلني المنصور الى
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
 ابي بكر فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر عن
 راحلته فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه قال رزام
 فدنوت منه فاذا هو يقول اللهم بك استفتح وبك استفتح وبمحمد عبدك ورسولك
 اتوسل اللهم سهل حزونته وذل لي صعوبته واعطني من الخير اكثر مما ارجو
 واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف ثم ركب راحلته فلما وقف بباب
 المنصور واعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور فلما قرب من المنصور
 قام اليه فتلقاه واخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فاجلسه فيه ثم اقبل
 عليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له ثم قال قد عرفت ما كان مني في
 امر هذين الرجلين يعني محمدا وابراهيم اخي ابي عبد الله بن الحسن وقد استخفا
 بحقي واخاف ان يشقا المصى وان يلقيا بين اهل هذا البيت شرا لا يصلح ابدا
 فاخبرني عنهما فقال له جعفر والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراعاة ان اطلع
 على امرهما وما زلت طائما لامرك مواظبا على طاعتك فقال صدقت ولكنك
 تعلم اني اعلم ان امرهما لن يخفى عنك وان تفارقتي الا ان تخبرني به فقال له
 يا امير المؤمنين افتأذن لي ان اتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى على
 وعلمي قالت هات على اسم الله فقال جعفر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
 الرجيم انن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم
 ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال فخر ابو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل
 بين عينيه وقال حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من امر ابراهيم
 ومحمد ما كان وقال رزام قال لي اسماعيل بن عبد الله انك لرجل لولا انك
 تحب السماع فقلت اما والله لسمعتها وهي تقول

ما ضر جيراننا اذا اتجموا لو انهم قبل بينهم ربوا

فما عبت ذلك

﴿ رزيق ﴾ القرشي المدني مولى علي بن ابي طالب وقد على عمر بن عبد
 العزيز فقال له يا امير المؤمنين اني رجل من اهل المدينة وقد حفظت القرآن

والفرائض وليس لي ديوان فقال له عمر من اي الناس انت قال رجل من موالى بني هاشم فقال مولى من فقال رجل من المسلمين فقال له عمر اسألك من انت وتكتمني فقال انا مولى علي بن ابي طالب وكانت بنو امية لا يذكرون علي بين ايديهم فبكي عمر حتى وقعت دموعه على الارض وقال انا مولى علي حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى رواه بهذه القصة البيهقي وابو القاسم ورواه ابو القاسم من طريق آخر باللفظ من كنت مولاه فعلي مولاه ثم اسر له بجائزة

﴿رزقي﴾ ويقال ردبقي بن حيان ابو المقدم الفزاري مولا من اهمل دمشق ولاء عمر بن عبدالعزيز والوليد بن سليمان جواز مصر واخذ عشر اموال التجارة بها وكان احد الكتاب بدمشق وكانت له عناية بالحديث واخرج ابو القاسم عنه عن مسلم بن قرطبة عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيباركم ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشراير ائمتكم الذين تفضونهم ويفضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلت يا رسول الله اولانا ننايذهم بالسيف قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رايتهم من ولانكم شيئا نكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا بسدا من طاعة (اقول كذا رواه مسلم عن عوف بن مالك ورواية الخافظ في الاصل فلنسا يا رسول الله افلا ننايذهم عن ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة مرتين الا من ولي عليه وال فرأه يأتي شبتا من معصية الله فليكر ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن بدا من طاعة) قال ابن جابر راوي هذا الحديث عن المترجم قلت لرزقي حينما حدثني بهذا الحديث بالله يا ابا المقدم انت سمعته من مسلم ابن قرطبة عن عوف بن مالك فحدثني علي ركبتيه فاستقبل القبلة وحلف علي ذلك فقال جابر ولم استخلفه اتها ما له ولكن استخلفته استفتاء لمسلم يروه عن الاوزاعي عن ابن جابر وهو من اقرانه توفي المترجم سنة خمس ومائة

﴿رشا﴾ بن نظيف بن ماشاء الله ابو الحسن اصله من المعرفة وسكن دمشق وقرأ القرآن بحرف ابن عامر وقرأ علي جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات وقرأ عليه جماعة وروي عن عبد الوهاب الكلابي وجماعة وسمع الحديث ببغداد وسمعه منه جماعة واخرج بسنده الي ابن فرصافة انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحرمنا يوم القيامة ولا تفضحنا
يوم اللقاء قال ابو القاسم العلوي كان رشا ثقة توفي سنة اربع واربعين
واربعائة قال الكشاني وكان ثقة مأمونا مضى علي سداد وامر جميل وانتهت
اليه الرياسة في قراءة ابن عامر (اقول هو صاحب دار القرآن الرشائيه التي
كانت بدمشق شمالي الخانقاء السيمساطية بباب الناظفين وهو باب الجامع الاموي
الشمالي انشأها في حدود الاربعائة وكانت وفاته سنة اربعائة واربع واربعين
قال الشيخ عبيد الباسط العلوي في مختصر الدارس والظاهر انها الاخنائية
التي عمرها تاج الدين الاخنائي الشافعي ودفن بها سنة اثني عشرة وثمانائة قال
قلت الظاهر ان باب السلسلة المعروف بالناظفين منسوب الي نظيف المذكور
والظاهر ان ما شاء الله هو الفلبي صاحب الاحكام انتهى قلت رقد اشبهت
الكلام علي هذه المدرسة وغيرها في كتابي « منادمة الاطلال ومسامرة الخيال »
لمراجعته من احب معرفة آثار دمشق القديمة)

✽ رشيق ✽ بن عبد الله ابو الحسن المصيصي قدم دمشق وحدث بها
عن ابي يعلى الموصلى وجواهر الزمكاني واما القاسم البغوي وغيرهم وروى عنه
تمام بن محمد بسنده الي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان
يقعد الرجل مكان اخيه او يقيمه ولم يقل تفسحوا

✽ رضوان ✽ بن اسحاق بن زفر القرشي الشامي من اهل دمشق اعتمني
بالحديث وروي عنه ابو حاتم الرازي عن الحصين بن يزيد الكلبي انه قال
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا مبتسما وربما شد علي بطنه
حجرا من الجوع . سأل ابو حاتم عن المترجم فقال صدوق

✽ رضوان ✽ بن قيس بن الب ارسلان كان بدمشق عند توجه ابيه الي
ناحية الركة فكتب اليه يستدعيه فيخرج اليه فلما كان بالابار بلغه قتله فرجع الي
حلب فسلمها من الوز يرابي القاسم سنة ثمان وثمانين واربعائة ثم قدم دمشق
بعد موت اخيه دقاق فحاصرها فلم يستتب امره وطاد الي حلب فاقام بها
وجرت منه امور سيفي فقال الافرنج وظهر منه الميل الي الباطنية واستعان بهم
يحبب ثم امتدعي طفتكين اتابك الي حلب ولاطفه واراد استصلاحه وقد جرى
بينها امور فاقام له طفتكين الدعوة والسكة بدمشق فلم يظهر منه الوفاء بما وعد

فأبطلت دعوته وكان لما ملك حلب قتل اخوته ابا طالب وبهرام ومات هو سنة سبع وخمسمائة

﴿رفدة﴾ بن قضاة الغساني مولاهم من اهل دمشق حدث عن الاوزاعي وغيره وروى بسنده الى عمير الليثي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة اخرجه الحافظ من طرق متعددة ورواه الخطيب البغدادي وانكره ابو زرعة واخرج الحافظ والطبراني عن رفدة انه سمع ثابت بن عجلان يقول ان الله ليريد باهل الارض عذابا فاذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم قال ابو مسهر رفدة لم يكن عنده شيء وقال الليثي في حديثه من اكبر لا يتابع في حديثه وكتبه ابو زرعة في اسامي الضعفاء من تكلم فيهم من المحدثين وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وضعفه النسائي

﴿رفيع﴾ بن مهران ابو العالية الرياحي البصري مولى امرأة من بني رباح ثم من بني تميم ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنتين من وفاته وروى عن ابي بكر على ما قيل وعمر وعلى وابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر وابي ابوب وابن عباس وابي موسى الاشعري وابي هريرة وروي عنه فتسادة وثابت البناني وجماعة وقدم الشام مجاهدا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم او العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم روى البخاري واخرج الحافظ عن ابي العالية انه قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير صفتي من بني فلان فقال له يزيد انا هو فقال لا وسياأتي هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ابي صفيان وقع في رواية الكلابي ان ابا العالية ادرك عمر بن عبد العزيز قال الحافظ وهذا وهم فانه لم يبق الى خلافة عمر وابو العالية اعتنقه امرأة من بني رباح وقال احمد بن صالح هو تابعي مصري ثقة من كبار التابعين ويقال انه لم يسمع من علي شيئا انما يرسل عنه وفتسادة لم يسمع منه الا اربعة احاديث وقال ابن سعد توسف في ولاية الحجاج وقيل له هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال استلمت في عامين بعد

موته ويقال انه اول من اذن وراء النهر وقال ابو نعيم الحافظ توفي سنة
 تسعين وكان ممن ادرك الجاهلية والاسلام فهو محضرم ويقال انه كان
 حميلا والحميل الذي ولد بارض السدو وكان يتكلم بالفارسية وكان يقول ما
 تركت من ذهب او فضة ثلاثة سبيل الله وثلاثة في اهل النبي صلى الله
 عليه وسلم وثلاثة في فقراء المسلمين واعطوا امرأتي حقه وقال كنت مملوكا
 لاعرابية فكنت اغيب عنها فقالت ابن ينطلق بالكع نقلت الى المسجد الجامع
 فقالت اذهب معي فذهبت معها فوافقنا الامام علي المنبر فقبضت على يدي وقالت
 اللهم اني ادخرته عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبة لله ليس لاحد
 عليه سبيل الا سبيل معروف ثم تركتني وذهبت فسا تراينا بعد والسائبة
 يضم نفسه حيث شاء وقال كنا عبيداً مملوكين منا من يودعي الضرائب ومنا
 من يخدم اهله فجعلنا نختم كل ثلاث ليال مرة فشق علينا حتى شكى بعضنا
 الى بعض فلقينا اصحاب رسول الله فعلمونا ان نختم كل جمعة فصاينا وغنا فلم
 يشق علينا قال ابن سعد وكان كثير الحديث وذكر لابي العالية الحسن فقال
 رجل مسلم بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير وعلمناه قبل ان
 يولد الحسن وقال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فان هو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه فذكر للحسن فقال صدق ابو العالية وقال تعلموا الاسلام
 فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام لا تخوفوا
 الصراط يمينا وشمالا وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه من قبل ان
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا ما فعلوا فانا قرأنا القرآن من قبل ان
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة فقيل هذا
 للحسن فقال هو صدوق ناصح وروي بافظ آخر وهو تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه
 فلا ترغبوا عنه واياكم وهذه الامواه فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء وعليكم
 بالامر الاوب الذي كانوا عليه قيل ان يتفرقوا فاننا قد قرأنا القرآن من قبل ان
 يقتل صاحبكم يعني عثمان بخمس عشرة سنة وقال شعبة ادرك ابو العالية عليا
 ولكن لم يسمع منه ووثقه يحيى بن معين وابوزرعة وكان يقول كنا نسمع بالرواية
 عن اصحاب رسول الله وانا بالبصرة وهم بالمدينة فما نرضى حتى نأتيهم فنسمع منهم
 وقال ان كنت اسمع بالرجل يذكر المسلم فآتيه ولا اسأله عن شيء حتى انظر

الى صلاته فان كان يحسنها اخذت عنه والا قلت اذا كنت بصلانك جاهلا فانت
في غيرها اجهل واجهل فاذهب ولا اسأله عن شيء وقال كان ابن عباس يملعنا
اللحن يعني الاعراب لان به يظهر الحق (اقول هذا بدل علي انه كان للغة العربية
اصول موروثه للعرب من قبل ان يوضع فن النجوم) وقال دخلت علي ابن
عباس فرفعني علي ضريره وعلي قميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهما
فتغاضني فريش وقالوا يرفع هذا العبد علي السرير ففطن لم ابن عباس فقال
ان هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك علي الامرة رواه محمد بن
الحارث المروزي وانشد في اثره

رأيت رفيع الناس من كان عالما وان لم يكن في قومه بحسب
اذخل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب

وكان ابو العالمة يشبه ابراهيم النخعي في العلم وكان يقول لمن يأتيه اكتب عني
قبل ان تلتبس العلم عند غيري فلا تجده وقال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا
وقال شعيب كان ابو العالمة يأتينا الى البيت فيقول لا تشكفوا لنا اطعمونا من
طعام البيت واراد سفرا فسمع رجلا يقول يا متوكل فاقام ووقعت الاكلة في
رجله فقيل له ان لم تقطعها سرت فامتنع حتى سرت الى سافة فقيل له ان لم
تقطعها سرت الى فضك فقال ان كان لا بد من قطعها فاحضروا لي قارئا فاذا
رايتوني احمر لوني وحددت بصري فافعلوا ما بدالكم فاحضروا له ما طلب
فما احمر لونه وحدد بصره وضعوا المنشار علي رجله فقطعوها وهو علي حاله
فلما افاق سأله هل حصل لك ألم فقال شغلني برد محبة الله عن حرارة مكينه
ثم اخذ رجله فقال ان سألتني الله يوم القيامة هل مسست بها منذ اربعين سنة
شيتا لم ارضه لقلت لا وانا صادق . وقال سيأتي علي الناس زمان تحرب
صدورهم من القرآن ويطلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاعة ان
قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا ما نهوا عنه قالوا ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان شاء امرهم كلهم طمع لبس
معه خوف لبسوا جلود الضأن علي قلوب الذئاب افضلهم في انفسهم المداهن
وقال لما كانت زمن علي ومعاوية واتي لشاب القتال احب الي من الطعام الطيب
تجهزت بجهاز حسن حتى اتيتهم فاذا صفان ما يرى طرفهما اذا كبر هو لاء كبر

هو لاء واذا هل هو لاء هل هو لاء قال فراجعت نفسي وقت اي الفز بقين
 تراه كافرا واي الفز بقين تراه مؤمنا واي الفز بقين انزله مؤمنا او من اكرهني
 علي هذا فما امسيت حتي رجعت وتركتهم وكان اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام
 وتركهم ودفع اليه انس بن مالك تفاحا كانت في يده فجعل يقبلها ويقول تفاحة
 مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما مستت ذكره
 منذ ستين او سبعين سنة بيحييني وقال انتم اكثر صياحا وصلاة ممن كان قبلكم
 ولكن الكذب قد جري في السفنكم وقال اني لأرجوان لا يهلك عبد بين نعمتين
 نعمة بحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه وكان اذا دخل عليه اصحابه يرحب
 بهم ثم يقرأ « واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا نقل سلام عليكم كتب ربكم على
 نفسه الرحمة » الآية وقال ان الله تعالى قضى على نفسه ان من آمن به هداه
 وتصديق ذلك في كتابه ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن توكل عليه كفاه وتصديق
 ذلك في كتاب الله ومن يتوكل عليه فهو حبه ومن اقرضه جزاه وتصديق ذلك
 في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ومن استجاره
 من عذابه اجاره وتصديق ذلك في كتاب الله واعتصموا بحبل الله جميعا
 والاعتصام الثقة بالله ومن دعاه اجابه وتصديق ذلك في كتاب الله واذا سألك
 عبادي عني فاني قريب اجرب دعوة الداعي اذا دعان وقال اعمل بالطاعة واحب
 عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب
 اهل معصيته وان شاء غفر لهم قال محمد بن سيرين ثلاث يصدقون في
 حديثهم انس وابو العالیه والحسن وقال ايضا لا تحديثي عن الحسن ولا عن ابى
 العالیه بشي فانها لا يبالين عن اخذ الحديث بعني لسلامتها وحسن ظنهما
 بالناس وقال ابن عون كان الحسن وابو العالیه وحيد بن هلال يصدقون في حديثهم
 ولا يبالون ممن مسموا توفي ابو العالیه سنة تسعين وقال خليفة بن خياط
 والبخاري سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة احدى عشرة
 ومائة (اقول الاول اكثر من جهة الرواية واعلمها هي الصراب)

﴿ ركن ﴾ بن عبد الله بن سعد حدث عن مكحول وروي عنه جماعة
 وروي عن مكحول عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري
 المسلمين يوم القسامة تحت العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثني عشرة سنة ومن

بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (اقول رواه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
والدبليي والحافظ وكلاهما من طريق ركن وهو متروك كما ستري ذلك
وروي ايضا عن مكحول عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا ينظر الي صوركم ولا الي اموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم
وعن مكحول عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله الرجل يتوضأ للصلاة ثم
يقبل اهله وبلاعيها ينتقض بذلك وضوءه قال لا (رواه بن عدس) وعن
مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن مشى معه اكثر
من ميل يوصيه قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث واداء
الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم
والنفقة في القرآء وحب الآخرة يا معاذ لا تقسدا رضا ولا تشتم مسلما ولا
تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تنص اماما عادلا يا معاذ اوصيك بذكر الله
عند كل حجر وشجر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والملايعة بالملايعة
يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها اني لو اعلم اننا
نلتقي الي يوم القيامة نقصرت عليك من الوصية ولكن لا اراني نلتقي الي يوم
القيامة يا معاذ ان احبكم الي من لقبني يوم القيامة علي مثل الحالة التي فارقتني
عليها (رواه الحافظ وابن مردويه ورواه ابو بكر الخطيب وفيه ومشي معه
اكثر من ميل وفيه والنفقة في الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة وزاد
في آخره وكتب له في عهده ان لا تطلق لامري فيما لا يملك ولا عتق فيما
لا يملك ولا نذر في معصية ولا قطعية رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم وعلي ان
تأخذ من كل خادم دينارا او عدله معافر وعلي ان لا تمس القرآن الا طاهرا
وانك اذا ابنت اليمن بسألك ناصرها عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله
الا الله وحده لا شريك له قال احمد بن عبيد قوله معافر يريد ثيابا معافرة)
قال الحاصم ركن الشامي عن مكحول حديثه ايس بالقائم وقال ابن معين ليس
بثقة وقال ابو زكريا لم يكن ركن بشي وقال عبيد الله بن المبارك لان اقطع
الطريق احب الي من ان اروي عن عبد القدوس الشامي وعبد القدوس خير
من مائة مثل ركن وطعن فيه النسائي وابن عدس والدارقطني وابو نعيم الحافظ
(والحاصل اننا لم نر احدا وثقه او قبل حديثه)

﴿ رماحس ﴾ بن عبد العزيز بن الرماحس بن السكران الكنفاني ولي
شرطة مروان بن محمد ثم دخل الاندلس بعد زوال ملك بني امية يعني من
الشرق فولاه عبد الرحمن الداخل الجزيرة فلما وليها امتنع عليه فيها ففراه
فهرب الى العدو فمات بها

﴿ رماح ﴾ بن ابرد بن بربان بن سراقه بن سليمان بن ظالم بن جذيمة
بن يربوع ابو شرحبيل المري المعروف بابن ميادة وهي امه سميت بذلك لان
رجلا نظر اليها وهي ناعسة تميل على بغيرها فقال ما هذه فقوالوا اشتراها بنو
بربان فقالوا ايكم انتم الميادة تميل على بغيرها فقيل لها ميادة وكان رماح يزعم
ان امه فارسية وكانت ابن ميادة من الشعراء المجيدين كثير الشعر وهو مخضرم
ادرك الدولتين جميعا والرماح بفتح الراء وتشديد الميم وفد ابن ميادة على الوليد
ابن يزيد فاقام عنده فلما طالت اقامته كتب اليه رقعة يقول فيها

الايث شعري هل ايتن ليلة	بحرة ليسلى حيث ربنتي اهلي
بلاد بهما نيطت على تمائمي	وقطن عنى حيث ادركني عقلي
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة	تطالع من هجل خصب الى هجل
فان كنت عن تلك المواطن خابسي	فايسر علي الرزق واجمم اذا شملي

فاسرله بمائة ناقة سوداء ومائة ناقة ادماء . الادماء البيضاء في كلام العرب
والهجمة الستون من الابل او نخوها والهجل المطمئن من الارض قاله الرباشي
وقال يرثي الوليد حين قتل

الالهني على الملك المرجي	غداة اصابه القدر المتاح
الا ابكي الوليد نفي قريش	واسمحتها اذا عد السباح
واجبرها لذي عظم مهبض	اذا ضنت بدرتها اللقاح
لقد فملت بنو مروان فعلا	وامرا ما يسوع به القراح
فظل كأنه اسد عفير	يكسر في مناكبيه الرماح
فهل لكم الى امر رشيد	فتصطحوا في ذاكم صلاح
فألكم الى جرع المنايا	واسياف بايديكم رواح
تناكرت المنايا كل يوم	ملحة لها رجع مباح
سأبكي ما بكي جزعا وشوقا	حمام عند مكة مستباح

حذار حذار ان انحنى قسبنا كقائب لا يميزها الصباح

وكتب الى فضالة بن بونس

الا ابلى عني فضالة انه رجال يقولون الاقاريل بيننا
 الم تك في معنى بديك خلعتني ولو انني اذنبت ما كنت هالكا
 وله اشافك بالبين الغداة رسوم منازل اما اهالها فتحملوا
 ولم يزعني مرتعا مثل مرتع لقد سبقتك اليوم عينك سبقة
 وله وتذكار عيش قدمضي لبس راجعا وال يا القوي للقواد المروع
 وذكرى حبيب لانواتيك داره واني لما ائتودعت يا أم مالك
 وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة واشفق من وشك الفراق وانني
 فوالله ما ادري ايغلبني الهوي فان استطع اغلب وان يغلب الهوي

(وهي قصيدة طويلة لم يذكر منها في الاصل سنوي هذا القدر ومنها)

لقد طال حبس الوفد وقد محارب وقال لهم كروا فلست بأذن
 عن المجد لم بأذن لهم بعد حاجبه لكم ابدأ او يحصى الترب حاسبه

وتال ابن ميادة اني لاعلم اقصر يوم مر على من الدهر فيسيل رايه يوم
 ذلك هو يا ابا شرحبيل قال يوم جئت فيه ام جحدر باكرآ فجلست بفناء بيتهم ما
 فدعت لي بعس من لبن فاتيت به وهي تحدثني فوضعتني على يدي وكرمت ان
 اقطع حديثها ان شربت فما زال القدح على راحتي وانا انظر اليها حتى فاتتني
 صلاة الظهر وما شربت (اقول هذه رواية الحافظ ورواها صاحب الاغانى بزيادة
 وهي انه قال في هذه الواقعة

الم تر ان الصاردية جاورت ليالي بالمحدود غير كثير
 ثلاثا فلما ان اصاب فواده بسهمين من لقب دعت به جبر
 باحر ذبال العسيب مفرج كأن على ذفراه نضح عبر
 حلفت بزب الراقصات الى منى زفيف القطا يقطعن بطن هجر
 لقد كاد حب الصاردية بعدما علا في سواد الرأس نبذ تغير
 يكون صفاها او يكون ضمانة على ماضي من نعمة وعصور
 عدت الهوى لا يبرح الدهر مقصدا لقا بي بسهم في الفواد طرير
 وقد كان قلبي مات للحب مونة فقد هم قلبي بعدها بنشور
 جلت اذ جلت عن اهل نجد حميدة جلاء غني لا جلاء فقير

وروى الزبير بن بكار عن رجل من بني كلب قال جنبت جنابة فعزمت
 فيها فنهضت الى اخوالي بني مرة فاستعنتهم فاعانوني فأتيت سيار بن نجيج احد
 بني سلمى بن ظالم فاعانني ثم قال انهض بنا الى الرماح بن ابرديعني ابن ميادة
 حتى يعينك فدفعنا الى بيتين له فسالنا عنه فقبل ذهب امس فقال سيار ذهب
 الى امه بنى سهيل فخرجنا في طلبه فوقعنا عليه في قرارة بيضا بين حرتين وفي
 القرارة غنم من الضأن سود وبيض واذا حمار مقيد مع الغنم واذا به معها
 فجلدنا فاذا شابة حلوة صفراء في دراعة مورسة فسنينا وجلسنا فقال اشدهم
 بما قلت فيك شيئا فانشدنا

يمنوني منك اللقاء واننى لأعلم ما القاك من دون قائل
 الى ذاك ما حارت امورك وانجملت غيابة حبيك انجلاء الخابل
 اذا حل اهلي بالجناب واهلها بحيث النقي الفلان من ذي ارايل
 اقل خلة بانت وادبر وصلها نقطع منها باقيات الجبائل
 وحالت شهو والصيف بيني وبينها ورفع الاعادي كل حق وباطل
 اقول لعذالي لما تقابلنا على بلوم مثل طعن المعاول
 الا تكثرا عنها السؤال فانما مصلصلة من بعض تلك الصلاصل
 من الصفر لا ورهاء سميج دلالها وابست من السود والقصار الحوائل
 ولكنها زيحانة طاب نشرها وردت عليها بالضحى والاصائل

ثم قال لها قومي فاطرحي دراعتك فقالت لا حتى بقول لي سيار بن نجيج

ذلك فإني سيار فقال له ابن ميادة لان لم تفعل لا قضيت حاجتكما فقال لها
فقامت فطرحتهما فما رأيت احلى منها فقال له مالك يا ابا شرحبيل لا تشترهما
فقال اذا يفسد حبهما (اقول ترجم ابن ميادة ابو الفرج الاحمدي في كتاب
الاغاني بترجمة طويلة وقال آخرها مات في صدر من خلافه المنصور وقد
كان مدحه ثم لم يعد اليه ولا مدحه لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء
وقلة ثوابه لهم)

﴿ رواد ﴾ بن الجراح بن العاصم السقلافي عن الاوزاعي وغيره
وروى عنه ابو بكر الحميدي ويحيى بن معين وجماعة وقال يحيى ليس به بأس
انما غلط في حديث عن سفیان وقال مرة هو ثقة مأمون وقال النسائي ليس
بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال البخاري رواد عن سفیان
كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس له كثير حديث قائم وقال يعقوب
هو ضعف الحديث وقال الدارقطني هو متروك وقال ابو محمد الحافظ له
احاديث سالحة وافرادات وغرائب بنفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يرويه
عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين
بعض النكرة الا انه من يكتب حديثه واخرج الحافظ والخطيب عن رواد
بسنده الى حذيفة مرفوعا خيركم في المائتين كل خفيف الحاذق قيل يا رسول الله
وما الخفيف الحاذق قال الذي لا اهل له ولا ولد وهذا الحديث تكلم الناس فيه
وزعم موسى بن ابراهيم القطبان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسأله عن هذا الحديث فاخبره بصحته (اقول وفي تمييز الطيب من الحديث هذا
الحديث رواه ابو يعلى في مسنده من حديث حذيفة مرفوعا وفي مسنده رواد
ابن الجراح قال الخليلي ضعفه الحافظ فيه وخطوه)

﴿ رؤبة ﴾ بن العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن اسيد بن صخر بن
كنيف بن عميرة بتصل نسبه بزبد بن مناة وهو الراجز المشهور من اعراب
البحيرة وهو مخضرم سمع من ابي هريرة والنسابة البكري وروى عنه ابو
عبيد معمر بن المثني والنضر بن شميل وخلف الاحمر وغيرهم وقال سأل ابي
ايا هريرة فقال له ما تقول في هذا

طاف الخيالن فهاجا سقما خيال لبني وخيال تكفا
قامت تربك رهبة ان بصرما ساما يجيداه وكعبا ادرما

فقال ابو هريرة قد كان ينشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وفي لفظ فلا يبيبه وقال عثمان بن الهيثم سألت ربيعة عن قوله ساما يجيداه فقال الصوت التي يقص عليها الخلل وهذا الحديث انكره ابن معين ودفعه ورده ولقي اعرابي ربيعة فقال له ما اسمك فقال ربيعة مهحوزة فقال له الاعرابي والله لولا انك همزت نفسك لنجستك قال الرباضي ربيعة غير مهحوزة وقال يحيى بن صفيد لعلني دغ ربيعة بن العجاج فقال له كيف كان فقال اما انه لم يكذب يعني في هذا الحديث قال ابن عدي ولا اعلم لربيعة مسندا الا ما ذكرت والذي اشار اليه يحيى القطان فقال اما انه لم يكذب في هذا الحديث واذا لم يكن له الا حديث واحد والحديث محتمل فيما كان يجدي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر لم يكن بروايته بأس وقال النسائي ربيعة ليس بالقوي وقال العقبلي ربيعة الشاعر عن ابيه لا يتابع عليه ودخل ربيعة على سليمان بن عبد الملك وقد جلس للصحابة وهياً الجوائز فانشده

خرجت بين قمر وشمس باخير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس الى جنب سليمان كذبت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربيعة كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك واتي باصري من اسرى الروم فظهر للناس فجلسوا على مراتبهم وامر بالامرء فاحضروا فدفنوا الى كل رجل اسيرا ليضرب عنقه فضرب الناس اعناق الاسرى على قدر مراتبهم ولم يبق الا الشعراء فدفنوا الى جرير اسيرا فقتله ثم دفنوا آخر الى الفرزدق فدفنت اليه بنو عيس سيقا لا يعني شيئاً فضرب به عنق اسيره فلم يوتر فيه شيئاً فضحك سليمان والناس فالتى السيف وعلم انه قد كيد فقال جرير

بسيف ابن رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ضربت به عند الامام فارعشت يدك وقالوا محدث غير حارم

فقال الفرزدق

لا تقتل الاسرى ولكن ففكمم اذا اثقل الاعناق حمل العائم

وهل ضربت الرومي جاعة لكم غداء كليب او ثنا مثل دارم

وقال بهجو بن عيس لما فعلوا به وبنى عليهم قتل خالد بن جعفر بن كلاب

ابن زهير بن جذيمة

ان يك سيف خان او قدر ابني بتأخير نفس حثفها غير شاهد
بسيف بنى عبد وقد ضربوا به نبا بيدي ورفى على رأس خالد
كذلك سيوف الهند نبتو شبانها وتقطع احيانا مناط القلائد

فقال جرير

احزنت قومك في مقام قمته زد حيث سيف مجاشع لا يقطع

وقال الفرزدق

تعجب الناس اذا اصيحت سيدهم خليفة الله يستقي به المطر
فما نبا السيف من جبن ومن دهش عن الاسير ولكن آخر القدر
ولن يقدم نفسا قبل ميئتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر
ولو ضربت على عمدة مقلدة بنغد خمصانة ما فوقه شعر

قال ابن عون كنت اشبه لغة الحسن بلغة روبة وكان روبة يقول ما في
القرآن اغرب من قوله عز وجل فاصدع بما نؤمر وقال ابو زيد قراً روبة
فاما الزبد فيذهب جفالا فقال له القراءة جفاء فقال انما يجنله الريح ابي
بمقله وقال انبت الفسابة البكرى فقال لي من انت قلت ابن العجاج فقال
قصرت وعرفت لهلك كأقوام بأقوامي انت حدثتهم لم يعوا عني وان سكنت عنهم
لم يسألوني قلت ارجو ان لا اكون كذلك قال فما اعداء المرءة قلت تخبرني
قال بنوع السوء ان رأوا حسنا كتموه وان رأوا سيئا اذاعوه ثم قال ان العلم
آفة ونكدا وهجنة فأفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره عند
غير اهله ثم وضع يده على صدره فقال ترون قلبي هذا ما جعلت فيه شيئا
قط الا اداء الي (يريد انه كان لا ينسى ما يحفظه) وقال يوصف قال لي
روبة وكنت آتية لزواة الشعر حتى متى تسألني عن هذا تلك اباطيل اروها
لك اما ترى الشيب قد بلغ لحيتي ولحيتك قال الرباشي يقال قد بلغ فيه الشيب
اذا ظهر به ودخل على سليمان بن علي فقال له ما عندك للنساء يا ابا الجحاف
فقال اجده يمتد ولا يشند وارده فيرتد واضعنين عليه احيانا باليد ثم اورد
فانصب قوله اورد فانصب هو من الاقصاب يقال قصبت الدابة فهي قاصبة
وردت فلم تشرب واقصب الرجل اذا لم تشرب ابله ضرب ذلك مثلاً لنفسه
يريد انه اذا باشر لم يقدر على النكاح قال الجحفي ان روبة اول من قال
نقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع المعاج ذكرا فادعني باسمي اذا الانساب طالت بكفني
ورؤية اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه ولا احسب ذلك
صحيحا لانه يؤخذ عليه في قصيدته التي يقول فيها

وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشبه الاعلام لساع الخلق
وقال يمدح سالم بن قتيبة الباهلي

يا سلم اعلى عابد القدوس علي عدى او بقمهم ابليس
يوم بنى المهلة اللبيس اصلاهم ما نصه الجوس
اصبحهم فليق بن حوس لوله دفرى ددرهيس
واصحيت سقباتها الخوس حرق بذاك اللحم الطوس
فصيحهم مرحا مطليس فلا تحس منهم حيس
قد عم العامل والقسيس ان امرأ حار بكم ممسوس
بش الخليط الحرب المرسوس فلم يداو السقم الخسيس

قال في الاصل وهذه طوبى له وقال فيه ايضا

يا سلم يا ابن الاطيبين شجرا احياء عروقا في الوري وتمرا
قال في الاصل ايضا وهي طوبى له وقال ايضا

يا سلم قد عرفك التعريف حقا وانت المسلم الخفيف
قال الاصمعي استأذن رؤبة على سلم بن قتيبة فحجبه غلامه فنهى فقال
أأنت سلطت علينا فنهرا اذا رأني مقبلا نُهرا

وقال عمرو بن العلاء مدح رؤبة رجلا كان واليا على كرمان من اشرف العرب

بهذه الكلمة

دعوت زب العزة القدوسا دعاه من لا يقرع الناقوسا

حتى ارانا وجهك المرعوسا

قال فاذا الكميت عن يمينه والارماح عن يساره قال فجعل احدها يقول
لصاحبه ويل امك افسح افسح وقال الرباعي قال عبد الله بن رؤبة كانت لنا
حاجة الي بعض السلاطين تمسرت علينا فاستشفعنا اليه فلم يشفعنا فرشونا ففضى
حاجتنا فقال رؤبة

لما رأيت الشفعا بلدوا وسألوا اميرهم فانكدوا

لاستبهم برشوة فافردوا وصهل الله بها ما شددوا
وجاء روبة الى دار سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يستأذن عليه
فقبل له ان الامير اليوم شرب ادرطيوس يعني مسهلا وليس عليه اذن فانشأ يقول
يا منزل الرحم علي ادريس ومنزل اللعن علي ابليس
وخالق الاثنين وانجيس بارك له في شرب ادرطيوس
وقال المعجاج سقط حبائي عني فاستعنت بولدي فلم يجثني احد منهم ثم جاءني
روبة وهو صبي صغير فقلت له

ان بني للثام زهدة مالي في صدورهم من موددة
الا كود من بشد القرمده

فقال روبة :

ان بنيك لكرام مجده ولو دعوت لا توك حفده
عجاج ما انت بارض مأسده

قال فضحمته الي وقلت ابني سيكون قال ابو بكر محمد العبدي المسد حبال
تعمل من ضرور من اوبار الابل والقرمده الاجر (اقول والمامة تصفحه
فتقول قرميد) وقال عمرو الحنفي كنت في دار بني عمير اذ اقبل رجل علي
حجرة دهما معه عبد اسود فتوسع القوم له فسألت عنه فقالوا هذا روبة فقال
لم اشدهم شعرا ما قلت غيره ثم انشد

ايها الشامت المعير بالشيد ب اقلن بالسيئات افتخارا
قد لبست الشباب عضا طريا فوجدت الشباب ثوباً معارا
نوفي روبة ايام المنصور سنة خمس واربعين ومائة



ح ذكر من اسمه روح *

* روح * بن جناح ابو سعد ويقال ابو سعيد مولى الوليد بن عبد الملك
روي عن مجاهد والزهرى وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى عن قزعة
وعطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اصبتنا سني او طاس وهم سبي
حنين فاردنا ان نتمتع بهن وقد كانت بايدي الناس منهم سبايا فسالنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبروهن ببيضة وروي عن مجاهد
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد رواء البخاري في التاريخ . قال الحاكم روح لا يتابع كلى حديثه
وحديثه ليس بالقائم ثم ذكر حديثه في البيت المعمور وقال هذا حديث منكر
لا أعلم له اصلا من حديث ابي هريرة ولا من حديث سعيد بن المسيب ولا
من حديث الزهري وقال السعدي ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر
البيت المعمور وقال بن عدى هوشامي دمشق وذكر له احاديث ثم قال وله
غير ما ذكرت من الحديث قليل وطامة حديثه ما ذكرت وربما اخطأ في
الاصانيد وقال ابو حاتم هو ليس بقوى يكتب حديثه ولا يمتنع به وقال ابو
عبد الله الحافظ في امره نظر يروى عن مجاهد احاديث مناكير لا شيء

✽ روح ✽ بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابو خلف ويقال ابو حاتم
الازدي كان من رجوة دولة المنصور والامراء عنده وقدم معه دمشق وولاه
افريقية وقد ولاها ايضا اخاه يزيد بن حاتم وولى روح البصرة ثم الكوفة
للمهدي وولاه السند سنة تسع وخمسين ومائة ثم عزله عنها . ومن طرائفه
قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجس يدعوا ويقول اللهم اغفر لي ولاي فقلت
يا هذا قل اللهم اغفر لي ولوالدي فقال ابن امي من بني تميم وانا احب ان
لا يغفر لها وبث الى كاتب له ثلاثين الف درهم وكتب اليه قد بعت بها
اليك ولا اقلها تكبرا ولا اكثرها تمنا ولا اطلب عايتها ثناء ولا اقطع بها عنك
زجاء وراة رجل واقفا في الشمس على باب المنصور فقال له طال وقوفك في
الشمس فقال روح ليطوله مقامي في الظل . وكان ابو دلامة محبوبا وهو حدث
فوافق روح العدو يوما فخرج رجل من العدو يدعوا للبراز فالتفت روح الى ابي
دلامة فقال له اخرج الى هذا الرجل فانشأ يقول

اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فسيبي من بني اسد

ان الدنو الى الاعداء امره مما يفرق بين الروح والجسد

ان المهلب حب الموت ورثكم ولم ارث نجدة في الموت عن احد

فضحك روح وخرج الى الرجل وكانت وفاة روح سنة اربع وسبعين ومائة

✽ روح ✽ بن جبيب الثعلبي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وروى

عن ابي بكر الصديق وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب واخرج الحافظ ابو القاسم عن الزهر عن المترجم انه قال كنا عند ابي بكر الصديق رضى الله عنه فاتى بغراب فلما رآه بجناحين حمد الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيد الا ينقص من تسبيح الا اثبت الله نابه والا وكل ملكاً يحيى تسبيحها حتى يؤتى به يوم القيامة ولا قطعت وشيعة الا ينقص في تسبيح ولا دخل على امرئ مكروه الا بذنب وما عفا الله عنه اكثر ثم قال يا غراب او قال يا غريبة اعبد الله ثم خلى سبيله ورواه عن عمر بلفظ ما صيد مصيد الا ينقص في تسبيحه يا قسورة اعبد الله ثم خلى سبيله قال الحافظ هذا حديث منكر وفي اسناده الحاكم بن عبد الله بن خطاب وعبد الله بن عبد الجبار وهما ضعيفان وفيه رجلان مجهولان (اقول واخرجه ابن راهويه عن ابي بكر مرفوعاً ولفظه ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيعة الا بقلة التسبيح ولكن سند ابن راهويه لهذا الحديث ضعيف جداً)

✽ روح ✽ بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة بن امية بن امرئ القيس يتصل نسبه بسبا يكنى بابي زرعة وقيل بابي زنباع الجذامي الفلسطيني ولا يبه زنباع صحبة ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث روح عن ابيه ومعاوية وعبادة بن الصامت وتميم الدار وروري عنه جماعة وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه ودخل دمشق غير مرة وكان له بها دار عند دار ابي العقب في طرف البزور بين وامره يزيد على جنس فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان واخرج ابو القاسم بسنده اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان حتى جبال جذام وبارك الله في جذام وقد روى ابن منده هذا الحديث في معرفة الصحابة (اقول هكذا رواه الحافظ وابن منده ورواه الامام احمد والضياء القاسمي في المختارة عن انس بلفظ الايمان يمان الى لحم وجذام واخرجه الطبراني عن ابي كبشة بلفظ الايمان يمان والحكمة ههنا الى لحم وجذام واخرجه عن عبد الله بن عوف بلفظ الايمان يمان في جنس وجذام) واخرج الحافظ ايضاً عن المترجم انه زار تيمما الدارمي فوجده يفتي شعيراً لفرسه وحوله اهله فقال له ما كان في هؤلاء من يكفك قال لي ولكن ما من مسلم يفتي لفرسه شعيراً ثم بعقله عليه الا كتب له بكل حبة حسنة هكذا

روى من طريق داود بن عمرو وروى من طرق متعددة مرفوعاً ورواه احمد
 مرفوعاً ولفظه ما من امرئ مسلم ثم ساق الحديث (قلت ورواه الطبراني في
 الاوسط والبيهقي في شعب الایمان ورواه الطبراني والحاكم في الكشي وابن زنجويه
 عن تميم الداري مرفوعاً ولفظه من نقي لفرسه شعيراً ثم قام به حتى يملقه عليه
 كتب الله له بكل شعيرة حسنة) واخرجه الحافظ ايضاً ولنظفه ان روحاً اتى
 تيمماً فوافاه علي باب داره بين يديه غربال فيه شعير بنقيه لفرسه فقال روح
 يا ابارقية لو كفناك بعض اعوانك فقال لا اني اريد الخير لنفسي اني سمعت
 من ام المؤمنين يعني عائشة تقول خرجت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسبح بردائه علي ظهر فرسه فقلت يا بني وامي يا رسول الله ابرءانك
 تسبح فرسك قال نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي امرني بذلك مع اني قد بت
 وان الملائكة لثعابتي في حبس الخيل فحسها فقلت يا نبي الله فوليني
 فانا كون انا التي اتولى القيام عليه فقال اني لا افعل لقد اخبرني خليلي جبريل
 عليه السلام ان ربي عز وجل يكتب لي بكل حبة اوافيه بها حسنة وان ربي
 يحط عني بكل حبة سيئة ما من امرئ من المسلمين يربط فرساً في سبيل الله
 عز وجل الا يكتب له بكل حبة يوافيها حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة قال
 الامام مسلم سمعت ابا زرعة يقول روح بن زنباع الجذامي له صحبة وما اراه
 يصح والذي ظهر في روايته عن الصحابة مثل تميم الداري ودونه من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الشام (والحاصل انه اختلف في صحبته
 والصحيح انه تابعي قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره بعضهم في الصحابة ولا
 تصح له صحبة بل يحتمل ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان
 لايه صحبة وزواجة وقع في الكشي لمسلم له صحبة وقال ابو احمد الحاكم يقال له
 صحبة وما اراه يصح وذكره محمد بن ايوب في الصحابة وما اراه يصح وكذا قال
 ابو نعيم وابن منده وذكره ابو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الثانية من
 تابعي اهل الشام) ولما هم معاوية يقتل روح قال له لا تشمت بي صدوا انت
 سبه ولا تسوء بي صديقاً انت سررته ولا تهدم مني ركناً انت بنيت فصفح عنه
 واطلقه ثم انه كان داعياً لابن الزبير وكتب اليه عبد الملك بن مروان كيف
 تقول اذا تجوفنا الصواعق قال تقولون اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك

وتنوب اليك وكتب اليه كيف نقول اذا فحطت السماء قال نقولون اللهم الذنب الذي حبست عنا به المطر فاننا نستغفرك منه فاغفر لنا واسقنا الغيث ثلاث مرات ودخل على عبد الملك وعنده ابنه الوليد وكان روح ذا مكانة عنده فقال يا امير المؤمنين اعدني على الوليد فقال مالك وله قال طلبت منه ان يسكني ضيعة الفلانية التي بجانب ضيعة فابي فقال عبد الملك للوليد اعطه اباها بما فيها من العبيد والآلات فاعطاه اباها . وكان روح اذا خرج من الحمام اعتق رقبة ونزل منزلاً بين مكة والمدينة وقرب غداه في يوم صائف فانخط عليه راعي من جبل فقال يا راعي هلم الى الغداء فقال اني صائم فقال له انصوم في هذا الحر الشديد فقال اذاع ايامي نذهب باطلا فانشأ روح يقول :

لقد ضننت بأيامك يا راعي اذ جاد بها روح بن زبناح

توفي روح بالاردن زمن عبد الملك بن مروان (قال في الاصابة ان عبد الملك بن مروان كان يقول جمع روح طاعة اهل الشام ودهاء اهل العراق وفقه اهل الحجاز وقال الامام الشافعي ان روحاً كان يقول لم اطلب باباً من الخير الا تبسر لي ولا طلبت باباً من الشر الا لم تبسر لي توفي سنة اربع وثمانين)

✽ روح ✽ بن الهيثم الفسافي روى عن محمد بن عمر القرشي وروى عنه ابو خالد بن زياد الشيباني عن محمد بن عمر القرشي قال لما هدم الوليد الكنيسة التي في مغارب المسجد وجد في اساسها حجراً مكتوباً بالعبرانية فأتوا الوليد فقالوا يا امير المؤمنين وجدنا في اساس الحائط حجراً فيه كتاب لا يدري باي لسان قال فجمع الوليد اهل الكتب فلم يجد احداً يقرؤه فقال له رجل من اليهود يا امير المؤمنين ابعث الى وهب بن منبه البجلي فانه يقرأ كل كتاب فارسل اليه واخبره خبير الحجر فقام وهب الى الحجر ثم قرأه فبكى بكاء شديداً فقبل يا امير المؤمنين ان وهباً حين قرأ ما في الحجر اخذ بيكي فقال لقد رايت عجباً ثم دخل وهب على الوليد فقال له ويحك يا وهب لقد بكيت من شيء عظيم فقال يا امير المؤمنين في هذا الحجر عظة لمن انعظ وعبرة لمن اعتبر قال ويحك وما رأيت فيه قال لقد رأيت يا ابن آدم لورأت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوه من املك وما بقني ندمك ان زلت قدمك واسلمك اهلك وحشمتك

وفارقك الحبيب وودعك القريب فلا انت الى املك بعائد ولا في عملك زائد
فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة (اقول الله اعلم بصحة اخبار كعب ووهب
وهو الخبير بها)

﴿روح﴾ بن يزيد بشر السكسكي حدث عن ابيه وروى عنه
الاوزاعي وكان على شرطة محمد بن عبد العزيز قال البخاري بعد في الشاميين
وهو منقطع

﴿روزبه﴾ بن الحسن بن علي ابو بكرة ويقال ابو بشر الفارسي
اليسوي الصوفي قدم دمشق وحدث به سنة تسع وتسعين واربعائة وروى
عنه ابو محمد الاكفاني بسنده الى ابن عباس انه قال شرب النبي صلى الله عليه
وسلم من ماء زمزم وهو قائم وروي ايضا عن ابى بكر الحداد قال كنت في
مجلس ابى عبيد القاسم بمصر اذا قبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة
طيب الرائحة فوقف على راسه وطرح في حجره رقعة فقرأها ثم قال اللهم اجمع
بينها على رضاك ثم انشأ يقول:

انكرت حبي واي شيء

أبين من ذلة الحب

البس شوقي وفيض دمعي

وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابو عبيد هو هلاه شهود ثقات قال ابو بكر ثم رمى بالرقعة الي فقرأتها
فاذا مكشوب فيها:

عفا الله عن عبد اعان بدعوة

خليلين كانا دائمين على الود

الى ان وثى واشى الهوى بنيمة

الى ذلك من هذا الخال عن العهد

﴿رومان﴾ مؤدب اولاد عبد الملك بن مروان وكان يقول له مرهم
باحرار ما اقبل قبل ادباره وكتبان ما في الانفس دون الخصاص وهو ازره الثقة
من الاخوان وتوقع انتقاد الاخوان وقلة التعجب من عذر الخلان

﴿رباح﴾ بن عبيدة بفتح العين وكسر الباء الباهلي مولاهم قيل انه من
اهل البصرة قال ابو القاسم وعندي انه من اهل الحجاز كان مع عمر بن عبد
العزيز بالمدينة ثم اتى معه الى الشام وكان من اهل الحديث وروي عن اسد
او اسيد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو في حجرة حفصة فقال يا ابن عمر ارفع ازارك فانه من جر ازاره خيلاء

لم ينظر الله اليه كذا ذكره بالشك وهو اسيد وفي لفظ فقال ان عمر وكان
ازاري تلك الليلة الى نصف ساقى اخره الخطيب وابو يعلي وقيل ليجي بن
معين رباح كيف حديثه فقال ثقة وقال ابو زرعة هو كوفي ثقة وقال رباح
في قوله تعالى سابقوا الى مقبرة من ربكم هي التكبيرة الاولى والصف الاول
وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز فشتعت الحجاج ووقعت فيه فقال لي مهلا
يارباح بلغني ان الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتتم الظالم وينتصمه حتى
يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه

✽ رباح ✽ بن عثمان بن حيان بن معبد بن شداد ولي امرة دمشق
لصالح بن علي الهاشمي امير الشام ومصر من قبيل المنصور ثم ولي امرة المدينة
للمنصور ولما اتى عمر بن عبد العزيز بأغيلة من اولاد المهالبة لم يبلغوا الخث
كان عنده رجاء بن حيوة الكندي ورباح فقال عمر لرباح ما تقول في هؤلاء
الاغيلة قال اتول كما قال نوح عليه السلام «رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا» الآية فلم يوافق فيما قال فالتفت عمر الى رجاء فقال ما تقول
انت فقال ما يبلك على هؤلاء الاغيلة وهم لم يبلغوا الخث ولم تجب عليهم
الاحكام فاخذ بقول رجاء فلما خرجا قال رباح لرجاء ان الله خلق رجلاً للشر
وهذا منهم وخلق رجلاً للخير وانت منهم . ومن الوقائع في زمن رباح ان
الروم دخلوا اطرابلس ثم ظهر في لبنان رجل من اهل النيطرة شاب بمنلي
الجسم وذلك في سنة اثنتين او سنة ثلاث واربعين ومائة وصي نفسه الملك
ولبس التاج واظهر الصليب واجتمع عليه انماط جبل لبنان وغيرهم ثم استفحل
امرهم فبوا بعض قرى البقاع فقتلوا المسلمين واخذوا ما وجدوا وكتب
بندار الملك الى اهل بعلبك يعلمهم بمصيرهم وبأمرهم بقتالهم فتأهبوا وقاتلهم
في اسفل جبل لبنان ثم اظهروا الهزيمة فامعنوا في الطلب فلما بعدوا عن
الجبل كرت عليهم خيل بعلبك فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهمز بقيتهم ثم انهم
هاجروهم في قلعهم فظهروا عليهم وامتلكوها منهم وهرب بندار الى بلاد الروم
فكتب حينئذ صالح بن علي يأمر باخراج من بقي من الجبل وتفر بقوم في بلاد
الشام وكفورها يعني قراها . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة
سنة خمس واربعين ومائة فاقام بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس وفي سنة اربع واربعين ومائة استعمل المنصور
رباحا على المدينة وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان
سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور اهمه امر محمد و ابراهيم ابني عبد الله
ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وتختلفا عن الحضور عنده مع من
حضره من بني هاشم ثم ان رباحا الخ في طلب محمد وضيق عليه وطلبه حتى
سقط ابنه فمات وارقه الطلب يوما فتدلى في بئر المدينة يناول اصحابه الماء
وانغمس في الماء الى حلقه وكان بدنه لا يخفى لعظمه وبلغ رباحا خبر محمد
وانه بالمذار فركب نحوه في جنده فنحنى ايمحمد عن طريقه واختفى في دار
الجهنية فحيث لم يره رباح رجوع الى دار مروان وكان الذي اعلم رباحا ان
ابن عبد الله ابن ابني سبرة فلما اشدت الطلب بمحمد خرج قبل وقته الذي
واحد به اخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج بمحمد لميعاده مع اخيه
وانما اخوه تأخر لجدري لحقه واتى رباحا الخبر ان محمدا خارج الليلة فاحضر
محمد بن عمران بن ابراهيم قاضي المدينة والعباس بن عبد الله بن الحارث
ابن العباس وغيرهما عنده فصمت طويلا ثم قال لم يا اهل المدينة امير
المؤمنين يطلب محمدا في شرق الارض وغربها وهو بين اظهركم واقسم بالله
انن خرج لأقتلكم اجمعين وقال لمحمد بن عمران انت قاضي امير المؤمنين
فادع عشيرتك فارسل خلف بني زهرة فجاء منهم عدد كثير فاجلسهم في الباب
فارسل فاخذ نفران العلو بين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد والحسين بن علي والحسن
ابن علي ورجال من قريش فيبيناهم عنده اذ ظهر محمد فسمعوا التكبير فقال
ابن مسلم بن عقبة المري اطعني في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن
علي بن الحسين والله ما ذاك اليك انا على السمع والطاعة واقبل محمد بن المذار
في مائة وخمسين رجلا فاتي في بني سلمة بهؤلاء نفاؤلا بالسلامة وقصد السجن
فكسر يابه واخرج من فيه وكان فيهم محمد بن خالد بن عبد الله القسري وان
اخى النذير بن يزيد ورزاق فاخرجهم وجعل على الرجالة خوات بن بكير
واتى دار الامارة وهو يقول لا يحسبه لا تقبلوا الا ان يقتلوا فامتنع منهم رباح
فدخلوا من باب المقصورة واخذوا رباحا اسيرا واخاه عباسا وابن مسلم بن
عقبة المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب الناس واستولى

محمد علي المدينة (في قصة طوبى ذكرها ابن الاثير في الكامل والحافظ روى اطرافها هنا فقط) ثم ان رياحا ذبح كما تذبح الشاة ولكنه لم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات ولما قتل قال ابن ميادة

امرتك بارياح بامر حزم
وقلت له تحفظ من قريش
فوجدنا ما وجدت علي رباح
وقال مررت علي الفرات فهاج دمعي
فما ورد العشيرة من قبيل
متى يا ابن الحضير تقول قبسا
قتلتم رأس قيس ثم قلت
كذبتم لا بقر الضيم الا
فقلت هشيمة من آل نجد
ورفع كل حاشية وبرد
وما اغنيت شيئا غير وجدني
مع الامري وصيحات النواح
اعز علي العشيرة من رباح
ننادي في الفوارس بالسياح
سيخلط عقل سكران بصاح
لثيم القوم ذو الوجه الوقاح

❖ رباح ❖ بن الفرح كان من اهل الحديث واخرج الحافظ عنه بسنده الى ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا رأى الميت قدمات علي حائلة سالحة قال هنيئاً ما لييتني كنت بذلك فقالت له لم تقول ذلك فقال هل تعلمين يا حمقاء ان الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً قالت وكيف قال يسلب ايمانه ولا يشعر فلهذا انا بالموت انشط مني بهذا البقاء في الصلاة والصيام

❖ ريان ❖ بن عبد الله ابو راشد الازدي الخادم حدث بهيدا وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمال ايها افضل قال اقامة الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله

❖ ريان ❖ بن عبد الله حدث بهيدا وروى عنه جماعة واخرج الحافظ والخطيب من طريقه ان ابا سليمان الداراني قال ان اهل الطاعة ليس بالطاعة سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وان اهل المعاصي ليس بالمعاصي شقوا ولكن بالشقوة عصوا وريان بفتح الراء وتشديد الياء



* عرف الزاي *

* زاذان * ابو عمر ويقال ابو عبد الله الكندي مولاهم الكوفي البزار
حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر والبراء بن عازب وسمان الفارسي
وجماعة من التابعين واسند الحافظ اليه انه قال قلت لابن عمر حدثنا ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبيذ فقال نهى عن الخنم وهو
الجر ونهانا عن الدبا وهو القرع ونهى عن التقير وهو الجزع بنقر ونهى عن
المزفت وهو المقير واسند اليه عن جرير انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للحداننا والشق لقبرنا واسند اليه ايضا انه قال قدم علينا عمر
ابن الخطاب الجابية على بعير مقرب عليه عبادة قطوانية وبيده عنزة فقال
يا ايها الناس نشاب الناس اليه (يعني اجتمعوا عليه) فقال لهم اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبكي قالها مرتين وهو يبكي ثم قال ايها
الناس عليكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة
قرون ثم بعني قوم لا خير فيهم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون
من سره ان ينزل بجموحه الجنة فعليه بالجماعة الا ان الواحد شيطان وهو من
الاثنين ابعد الا ومن ساءته سيئته وصرتة حفتة فهو مؤمن كان المترجم من
تأبى اهل الكوفة قال ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل الكوفة كان ثقة
قليل الحديث واخرج ابو نعيم عنه انه سأل علياً رضي الله عنه عن درهمين
بدرهم طيب يعني في الربا فقال رده وفي لفظ الصاع بالباعين الربا العجلائ
واسند اليه الحافظ انه قال كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور
وكنت انا وصاحب لي في رانسة وعندنا فيبذلنا وانا اغنيهم اذ مر عبد الله
ابن مسعود فلما سمع الصوت دخل علينا فضرب بالطنبور الارض فكسره ثم
قال لو كان ما اسمع من حسن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت انت انت ثم
مضى فقلت لاصحابي من هذا الذي فعل قالوا هذا عبد الله بن مسعود قال
فالتى الله في نفسي التوبة فسمعت وانا ابكي فلما بلغ الباب اراد ان يدخل
اخذت بثوبه فالتفت الي فقال من انت قلت انا صاحب الطنبور فأقبل على
فاعتقني وبكى ثم قال مرحبا بمن يحبه الله اجلس مكانك قال ثم دخل فأخرج

لي تمراً فقال كل من هذا التمر ولو كان غيره اخرجته اليك واسند الحافظ
عن شريك البرجمي قال قال لي ابو عمرو اندري على كم افترت النصراري
فقلت الله اعلم قال على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في
النساجية ندري على كم افترت هذه الامة فقلت الله ورسوله اعلم قال فتفرق على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في النساجية قال وتفرق في
اثني عشر فرقة قال وانت تفترق فيك قال نعم يا ابا عمرو وتفرق فيك قال
نعم يا ابا عمرو وتفرق في اثني عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في
النساجية وانتك من تلك الواحدة وروى عن ابن مسعود انه قال بوخذ بيد
العبد والامة يوم القيامة فينصبان على رؤوس الاولين والآخرين ثم ينادي
منادي هذا فلان بن فلان فن كان له قبله حتى قليأت الى حقه فتفرح المرأة
ان يدور لها الحق على ايها او ابنا وعلى اختها او زوجها ثم قرأ عبد الله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقول الرب تعالي انت هو لاء حقوقهم
فيقول بارب من اين اوتيمهم فيقول للملائكة خذوا من اعمالهم الصالحة
واعطوا كل انسان بقدر ماله فان كانت وليا لله عز وجل فضلت له مثقال
حبة من خردل ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة ثم قرأ عبد الله ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لده اجرأ عظيماً وان كان عبداً
شقيفاً قلت الملائكة ربما فبت حسناته وبقى طالبون كثير فيقول خذوا من
اعمالهم السيئة فاضيفوها الى عمله السيئ ثم صكوا له صكاً قال زيد سمعت
من ابن مسعود اشياء ما احد بسألني عنها وقال زيد رأيت زاذان بصلي قائماً
كأنه خشية قد حفر لها في الارض وكان يبيع انكرايس فاذا اتاه رجل
يشترى منه اراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة وكان يخرج يوم العيد
فيتخلل الطريق ويكبر ويذكر الله حتى يأتي المصلى وكان كثير الكلام وسئل
عنه حميد بن هلال فقال ثقة لا يسأل عن مثل هؤلاء قال ابن عدي احاديثه
لا بأس بها اذا روى عنه فهو ثقة وانما رماه من رماه بكثرة كلامه توفي بالكوفة ايام
الحجاج سنة اثنتين وثمانين .

﴿ زامل ﴾ بن عبيد الجذامي من شهد صفين وخرج من دمشق مع معاوية وهو

فارس شاعر خرج اليه اصير فشد عليه وهو يقول

باصحاب السيف الحبيب المضرب وصاحب الجوشن ذاك المذهب

هل لك في طعن غلام مجرب يحمل رحما مستقيم الثعلب

فشد على الاسير قطعته على الجوشن فصرعه ثم قتله

﴿ زامل ﴾ بن عفير ويقال ابن عقيل الطائي شاعر جاهلي اغبر عليه فهرب من

بلاد قومه الى الشام فانصل بالحارث الاصغر الغساني وقال فيه شعرا يذكره

بنفسه فقال

اباغ الحارث المررد في الحج - مد وفي المكرمات حدا نخدا

وان واطى العقر والار - جب والمالكين غورا ونجدا

اني ناظر اليك ودوني غايات غادرن بعدي بعدا

اراك مباركا سر يا كريميا ناعم البال ممن راح ونعدا

غير ان الاوطان تجتذب المر - اليها الهوى وان عاش كدا

ليس يستعذب الغريب مقاما في سوى ارضه وان نال جدا

﴿ زامل ﴾ بن عمر النسكسي الحميري المحمدي امير دمشق وحمص من قبل

مروان روى عن ابيه وجده وكان له صحيفة وامند الحافظ الى زامل ان

مخبرا اخبره عن ابن الدرداء قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

برما حتى وقف على اصحاب اللحم فقال لا تخلطوا ميتا بمذبوح والناس قرب

عهد بجاهلية سبعا احفظوهن مني لا تحتكروا ولا تاجشوا ولا تلقوا الركبان

ولا يبيع حاضر لباد ولا يبيع رجل على بيع اخيه حتى يضر ولا يخطب على

خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتلقى اناها ولتنكح فان لها ما كتب

الله لها (قال في النهاية النجاشي في البيع هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او

يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من

مكان الى مكان انتهى اى فهو من الجواز او من الحقيقة الشرعية) وامند

الحافظ وتمام عنه عن ذمي الكلاع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون على النيات

﴿ زائدة ﴾ بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عم المختار ابن ابي عبيد

كوفي سمع الحديث من ابن عمر ووفد على يزيد بن معاوية بن زوى ابن جرير

الطبري في تاريخه ان الشيعة كانت تبغض المختار وتعيبه لما كان منه في امر

الحسن بن علي يوم طعن بمظلم صاباط فحمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبهته مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وتابعه فيمن تابعه من اهل الكوفة وناصره ودعى اليه من اطاعه حتى خرج بن عقيل ثم خرج والمختار في قبة له فجاهه خبر ابن عقيل عند الظهر انه قد ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج حين قيل له ان ابن عروة المرادي قد ضرب وحبس فاقبل المختار في واليه حتى انتهى الى الباب بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن حبيب راية على جميع الناس وامره ان يقدم لهم في المسجد فلما جاء المختار ووقف على الباب مر به هاني بن ابي حبة الوداع فقال المختار ما ووقوفك ههنا لانت مع الناس ولا في رحلك فقال اصلى رأبي مرتجياً لعظيم خطايك فقال له اظنك والله قاتل نفسك ثم دخل على عمرو بن حرب فاخبره بما قال للمختار وبما رده عليه فقال له قم الى ابن عمك فاخبره ان صاحبه لا يدري اين هو فلا تجعلان على نفسك صبيلاً قال نعمت لا تبه ووثب عليه زائدة فقال له يا نيك على انه آمن فقال عمر بن حرب ام امن قبلي فهو آمن وان رقي الى الامير عبيد الله بن زياد شي من امره قبلت له في محضره الشهادة وشفعت له احسن الشفاعة فقال له زائدة لا يكون مع هذا ان شاء الله الاخير قال عبد الرحمن فخرجت ومعى زائدة الى المختار فاخبرناه بمقالة ابن ابي حبة وبمقالة عمر بن حرب وناشدناه بالله لا يجعل على نفسه صبيلاً فجلس الى ابن حرب فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى اصبح وتذاكر الناس امر المختار وفعله فمضى عمارة بن عقبة ابن ابي معيط بذلك الى عبيد الله بن زياد ونال له انت المقبيل في الجموع لتنصر ابن عقيل فقال له لم اقبل ولكني اقبلك فنزات تحت راية عمرو بن حرب وبت معه واصبحت فقال له عمرو صدق اصلحك الله قال فرجع القضيب واعترض به وجه المختار وخبط به عينيه فستردما وقال اولى لك اما والله لولا شهادة عمر لك لضربت عنقك انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فجلس فيه فلم يزل في السجن حتى قتل الحسين ثم ان المختار بعث الى زائدة يطلب منه ان يذهب الى عبد الله بن عمرو فيكتب له الى يزيد بن معاوية ان يكتب له الى عبيد الله بن زياد بتخليه سبيله فركب زائدة الى ابن عمر وبلغه

رسالة المختار وعلمت صفة اخته بجبس اخيها وهي زوجة عبد الله بن عمر
فبكت وجزعت فلما رأى ذلك ابن عمر كتب الى يزيد اما بعد فان ابن زياد
حبس المختار وهو صهري وانا احب ان يعاسفني ويصالح فان رأيت رحمتنا الله
واباك ان تكتب الى ابن زياد فتأمره بتخليته ففعلت والسلام فمضى زائدة بالكتاب
على رواحله حتى اعطى الكتاب ليزيد فلما قرأه ضحك ثم قال نشفع ابا عبد
الرحمن وهو اهل لذلك فكتب الى ابن زياد بأمره باطلاق المختار فلما وصلت
الكتاب خلى سبيله وقال له ان رأيتك بالكوفة بعد ثلاث برئت منك الذمة
فخرج وحقق ابن زياد على زائدة لواسطته باخراج المختار فنوارى زائدة يومه
ثم لحق بالهذلي بن شور الذهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فاخذوا له من ابن زياد
الامان ثم ان شبيب بن يزيد الخارجي خرج عن الكوفة فوجد ابنه الحجاج زائدة
في جمع كثير باسفل الفرات فقتله سنة ست وسبعين

﴿ زائدة ﴾ بن نعمة بن نعيم ابو نعمة التستري المعروف بالحنف شاعر
قدم دمشق ومدح به اتابك قال ابو عبد الله محمد السامي كان شاعراً بديعاً
كثير الشعر نقي الالفاظ مختارها مستظرف المعاني قليل اللحن حسن الفن
يمدح من العرب السادات واهل البيوتات وله في صدقة بن مزيد ما شئت
من القصائد الناصحة والمعاني الرائعة وصل الى دمشق وانشد اتابك قصيدة
نونية وخلع عليه خلعة تامة وحمله على فرس عتيق قال ورأيت مجلب في مجلس الملك
رضوان وهو ينشده قصيدة منها

لا راحة لك يا زيد ولا سنة	ولا لنا ان ترى السلطان في حلبا
ابا المظفر رضوان الذي امن	به البرية لما خافت العطبيا
الواهب النعم الخضرا التي عظمت	والجرد والمرد والهندية التضبيا
سحابة تذهب العدم المضر بنا	وقطر الفضة البيضاء والذهبيا
وتوقد الحرب في اعدائه فيرى	عظاهم لا نثي في قعرها حطبيا
فالدهر يخدمه والنصر يقدمه	والله مولى عداه الويل والحربا
يا ابن الاولى ملكوا الدنيا وعمها	جميع ما خولوه العجم والعربيا
قوم مناقبهم لما مضوا بقت	بجملها في سماء السودد الشهبيا
لهم من الله نصر لا يفارقهم	ومدحهم جعل الاسفار والخطبيا

اني انبتاه لا ابني سواك حبا ولا اري في بلاد الله مضطربا
ومن اتاك طليحا طالبا جده فانه بالغ مما بني الأربا
فاعطاء وخوله واجزل صلته وحمله وله يدح صدقة بن مزيد

اهند علي ما كنت تعهدتها هند
بلي غير شك انها قد تبدلت
كالم يدم عصر الشباب ولا الصبا
وعندي من الآراء والعزم صارم
انبتك يا ابن الفضل من آل مزيد
وقد حكمت كل الملاحم انه
وقلنا بأرض الجامعين وبابل
الا فتتحوا عن ديبس وداره
ويجعله يوما عبوسا عصبصبا
فلم يقبلوا منساو كانت ضلالة
وله ايضا

اصبح الربع من سمية خالي
وثلاث كأنهن حمام
هلثة الرياح ما نوالي
تبرح عومة حصة فامسى
من قبول ومن دبور ضنوح
يجاب الفيث غير ريب حياه
كل نبت من الربيع وزهر
او كذلك الذي عهدنا لده
كل براقه الثنايا نراها
وكان الغمام من بعد وهن
تظني الشيب بمد طول مشيب
كنت في عينها كروود كحل
حيث صار السواد في بيضا

غير هين وناشط وغوال
في رمال واشعث الرأس بال
نسجها بالقدو والاصال
خالصا وحده بلا غربال
وجنوب ومن صبا وشمال
برصوم الديار والاطلال
مثل جيد من العرائس خالي
في ظلال الخيام اوفي الجبال
برقيق الدزوف غذب زلال
ما زجته بقرقف جريال
والكريم الحليم بعد اكتمال
صرت في عينها كشوك السبال
وتبدلت اردل الابدال

فإذا الخيل أصبحت بي فيأشا صافنات وايتقي وجمالي
 بجناب ابن سالم وحماء احتمي جانبي وجاهي ومالي
 مثلها كنت في عراق ديبس لم تكن تحب الموم بيالي
 فإذا سايلت قريش بمصر ونمير بن عامر كيف حالي
 وكلاب وفتية من عقيل ورجال ببرقة من هلال
 كان رد الجواب اني يخير ما عدت ما لكاصروف الليالي

﴿ ز بان ﴾ (بفتح الزاي وتشديد الباء) بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 الاموي اخو عمر بن عبد العزيز سكن مصر وروى عنه الاوزاعي والليث
 وغيرهما وكان له عقب بالاندلس وروى عن اخيه عمر عن عائشة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان بوثر بثلاث بسلام في الركعتين سلاما يسمعون ثم يقوم فيصلي
 ركعة وفي رواية عن عائشة قالت كان يصلي بفرقة بين الشفع والوتر وانا في
 بيت اسمع تسليمهم وروى عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابان ابن عثمان عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج مخرجا فقال حين يخرج بسم
 الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله عصم من شر مخرجه قال
 الخطيب تفرد به الدراوردي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما طار
 ذباب الا بقدر كان المترجم سيد بني عبد العزيز وفارسهم حضرم مع مروان
 ليلة بوسين فتنظر به فرسه فسقط عند حائط العجوز فانكسرت فخذه وادركته
 المسودة فقتلوه ولم يعرفوه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ الزبير ﴾ بن جعفر بن محمد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الله بن المستعين بالله
 ابن المتوكل علي الله كان مولده بسر من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ثم ان
 المتوكل علي الله بايع لابنه المعتز بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنتصر بالله
 والمؤيد بالله وكان المؤيد محبوبا مع المعتز فاخرج بخرجة فلما بويع المعتز بالله
 بالخلافة وانتصب للامر والنهي والتدبير وجه اخاه ابا محمد المتوكل الى بغداد
 لحرب المستعين بالله وارسل معه الجيوش والكرام والسلاح والعدة والآلة
 فسار ابو محمد بالجيش الى اكاف ببغداد واخذ محمد بن عبد الله بن طاهر
 بالاستعداد للحرب ببغداد وبني صور ببغداد واحكمه وحفر خندقها وحصنها

ونزل ابن المتوكل على الله على بغداد فحضر المستعين بالله وهو معترف للناس ونصب لهم الحرب وتجرد من بغداد فصدوا وراحوا على الحرب ونصبت الحمايق والعرادات (جمع عرادة معرب قال في شفاء الغليل هي المنجنيق الصغير) حول سور بغداد فلم يزل اقتتال بينهم سنة اثنا عشر شهرا وعظمت الفتنة وكثر القتل وغلت الاسعار ببغداد من شدة الحصار واضر ذلك بالناس وشهدوا ان محمد بن عبد الله بن طاهر داهن في نصرة المستعين ومال الي المعتز وكان ذلك سرا فضعف امر المستعين ووقف اهل بغداد على مداينة ابن طاهر فصاحوا به وكاشفوه وانتقل المستعين بالله من دار محمد بن عبد الله الي الرصافة فنزلها وسمى في الصلح على خلع المستعين وتسليم الامر للمعتز حتى تقرر الامر على ذلك وسمى فيه رجال من الوجوه ووقعت فيه شرائط مؤكدة فخلع المستعين نفسه ببغداد في الرصافة يوم الجمعة لاربعة خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومأتين وسلم الامر للمعتز بالله وبابيع له واشهد على نفسه بذلك من حضره من الهاشميين والقضاة وغيرهم فكانت خلافة المستعين بالله منذ توقع له بسر من رأى بعد وفاة المنتصر بالله الي يوم خلع نفسه ببغداد ثلاث سنين وسبعة اشهر واخرج بعد خلعه الي واسط ووكل به فخرج من دار السلام بعد خلعه بثمانية ايام فاقام بواسط تسعة اشهر في التوكيل به ثم حمل الي سر من رأى فقتل بقادسيهما ليومين بقيا من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومأتين وله من السن احدى وثلاثون سنة وشهران ونيف وعشرون يوما وكان المستعين مربوعا حمز الوجه حفيف العارضين بمقدم رأسه طول حسن الجسم بوجهه اثر جدري وفي اسنانه لثغة على السنين يميل بها الي الشاء وقال ابن ابي خيشمة بويع للمعتز بالله سنة احدى وخمسين ومأتين وحدث له البيعة سنة اثنتين وخمسين ومأتين وفي هذه السنة قتل المستعين وقتل المعتز سنة خمس وخمسين وقال غيره لما سأل الاتراك المستعين بالله الرجوع الي سر من رأى فامتنع عليهم قدموها وكسروا باب لؤلؤة وانزلوا المعتز فبايعوه وخلعوا المستعين فركب المعتز بالله الي دار العمامة فبايعه الناس وعقد لنفسه لواء اسود على المؤبد بالله وعلى المعتمد على الله وعلى ابي احمد الموفق وانفضه الي بغداد مطالباً ببيعته التي اكدها له المتوكل على الله في اعناقهم وبعث جماعة من الفقهاء فشخص ابو احمد وحضر محمد بن عبد الله

ابن طاهر بغداد ورم سورها واصلح ابوابها وعسكرها ثم وقع الحرب
وانصلت الوقائع وتوجه ابو احمد الى خداد في عشرة آلاف من سر من رأى
فواقع اهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة المعتز
والمستعين واشتد الحصار وكان المستعين لما دخل بغداد احبه اهلهما ومالوا
نحوه غابة المل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فتسبوا ابن طاهر الى المداهنة
في امر المستعين بالله وهجموا على منزله يريدون قتله ونقل المستعين بالله من
داره الى الرصافة وكان المستعين رجلاً صالحاً ضعيفاً فدرس ابن طاهر اليه من
يعرض له بالخلع على انه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم اليه الامر فاجاب
المستعين بالله الى ذلك وكره الدماء بعد ان لم يجد ناصرأ فخلع نفسه ودعى للمعتز ببغداد
واجتمع الناس عليه الى يوم خالعه بسر من رأى وكان ايضاً شديد البياض مشرباً
بجمرة معتدل الخلق جميل الوجه ربعة حسن الجسم على خضه الايسر خال
اسود وشعره قصود حسن وكان طويلاً جسماً وسماً ادعج العينين حسنها افني
الانف جمعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن الضحك اكحل العينين وقال
علي بن حرب الطائي دخلت على المعتز بالله فما رأيت خليفة كان احسن وجهاً
منه فلما رأيت به يتحدث سجدت شكراً لله تعالى فقال يا شيخ تسجد لاحد من دون
الله فقال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يفرح به او يسر
سجد شكراً لله عز وجل . وخرج المعتز يوماً مستعجلاً فاعتز فانشأ يقول :

يموت الفتي من عشرة بلسانه ولبس يموت المرء من عثرة الرجل
وفيه يقول ابراهيم بن العباس :

الله اظهر دينه واعزه بمحمد
والله اكرم بالخللا - فة جعفر بن محمد
والله ابد عهدہ بمحمد ومحمد
وموؤيد لمؤيد اب - بن ابي النبي محمد

وقال احمد بن بديل الكوفي بعث الى المعتز رسولا بعد رسول فلما اتته
وعممت بالدخول قال الحاجب يا شيخ نعليك فلم التفت اليه فلما دخلت الباب
الثالث قال يا شيخ نعليك فقلت ابا الواديع المقدس انا فاخلع نعلي فلدخلت بنعلي
فرفع مجلبي وجلست على مصلاة فقلت ارسلت الي فقال ما اردنا الا الخير

اردنا ان نسبح العلم فقلت ان العلم يوتى ثم قامت اكتب فاخذ الكاتب القرطاس
والدواة فقلت له اكتب حديث رسول الله في قرطاس بمسداد قال نعم بكتب
فقلت في رق يجز فجاه به فاخذ الكاتب يريد ان يكتب فقلت اكتب بخطك
فاومي اليه انه لا يكتب فاملت عليه حديثين اسخن الله بهما عينيه فقبل له
ما الحديثان فقال ما من امير يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا حرم الله
عليه الجنة ثانيهما ما من امير عشيرة الا يوتى به يوم القيامة مغلولاً (اقول
الحديث الاول اخرج البخاري ومسلم عن معقل بن يسار ولفظه ما من عبد
يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة
وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة واما الحديث الثاني فقد رأته
في الاصل بهذا اللفظ ورواه الامام احمد في المسند باسناد رواه ثقات الا يزيد
ابن ابي مالك عن ابي امامة ولفظه ما من رجل يلي امر عشيرة فما فوق ذلك
الا اتى الله مغلولاً يوم القيامة يده الى عنقه فكفه به او اوثقه اثمه اولها ملامة
واوسطها ندامة وآخرها خزعة يوم القيامة) وقعد المعتز و يونس بن بقا بين
يديه والجلساء والمغزون حضور وقد اعد الخلع والجوائز فدخل بقا فقال
يا سيد والدة عبدك يونس في الموت وهي تحب ان تراه فاذن له فخرج وقدر
المعتز بعده ونس وقام الجلساء الى ان كانت صلاة المغرب وعاد المعتز الى مجلسه
ودخل يونس وبين يديه الشموع فلما رآه المعتز عاد المجلس احسن ما كان عليه
فقال المعتز بيتين وامر بقنائهما فلما غنيسا طرب طرباً شديداً واعطي الطنبور
والخریطة وفيها مائة دينار ثم اعطى الخلع والجوائز اسائر الناس ودخل
الزبير بن ابي بكر على المعتز بالله وهو محموم فقال له يا ابا عبد الله اني قد قلت في بيتي
هذه ابياتا وقد اعيا علي اجازة بعضها ثم انشد :

اني عرفت علاج القلب من وجع وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحمي صبرت لها اني لا عجب من صبري ومن جزعي
من كان يشغله عن حبه وجع فليس يشغاني عن حبكم وجمي
فقال الزبير

وما امل خبيبي ليتنى ابداً مع الحبيب وباليث الحبيب معي
فاض له على هذا البيت بالف دينار وما يروي للمعتز

شبهت حمرة وجهه في نومه بشقائق النعمان في المنام
وله الله يعلم يا حبيبي انني مذغبت عنك بذلة المكروب
يدنو السرور اذا دنى بك منزلي ويغيب صفو العيش حين تغيب

ومن غريب الشعر في المعز واهه وكان اسمها قبيحة قولها

إسلمي يا دارة العزالي المعزدارا ثم كوفي لولي اهد خلدا وقرارا
ابداً معمورة ما طرد الليل النهار ويكون الله للدين وللإسلام جارا
وولياً ونصيراً حيثما حل وصاراً يا امير المؤمنين اختارك الله اختياراً
وولاة العهد للدين صفاراً وكباراً فدم الدهر لنا ما طلع النجم وغارا
ولها فيه خفيف ثقيل . اكثر الروايات على ان المعز خلع سنة خمس

وخمسين ومائتين

✽ الزبير ✽ بن خزيمه (بفتح الخاء المهمله وكسر الزاي) الخثعمي من
اهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عقبة في قتال اهل المدينة يوم الحرة وحكي
انه في هذه الوقعة جاء الي دار عبد الله بن حنظلة وقد قتل وقتل معه اخوه
لامه وجماعة حين نهبت المدينة واباحها مسلم فراك رجلان من اهل الشام ينازع
ابنة خلخالها وهي تقول اما دين اما حمية ذهبت العرب فقال لها الزبير من
انت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما صهر فقال للشامي خل عنها قال
لا تقتله فرفع الي مسلم فشدته وثاقاً وحمله الي يزيد وكعب بقصته فقال له يزيد
يا ابن خزيمه اوعثت فقال له ان كنت اوعثت فطالما قانت بطاعتك فقال
صدقك فودي يزيد دية الشامي من بيت المال وقال للزبير الحق عليك فاتي مكة
فشهد حصار ابن الزبير مع حصين ولزبير يقول الشاعر :

اصرت خنعم على خير ثم اوصلهم الامير بشير

ابنا كنت يعيقون لك - اس ويزجرون من كل طير

ضلت الطير عنكم بجولوا وغرتمكم امامي ابن الزبير

✽ الزبير ✽ بن سليم قال الحافظ اخذته مصر يا ولكن لم اجده ذكراً
في تاريخهم ولم يذكره البخاري ولا ابن ابي حاتم روي عن ابي لميعة المصري
اخرج عنه الحافظ في طريق ابي نعيم والطبراني عن الضحاك بن عبد الرحمن بن
عورب عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل

الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى صاء الدنيا فيغفر لكل مسلم الا مشرك او مشاحن ورواه البيهقي وابن ماجه .

✽ الزبير ✽ بن عبد الله الكلبي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت غلبة فارس والروم ثم رأيت غلبة المسلمين لفارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين وقال هو من اهل الشام من موالي الكلبيين (قال ابو عمرو ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب لا اعلم له لقاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ادرك الجاهلية وعاش الى آخر خلافة عمر)

✽ الزبير ✽ بن عبد الواحد بن احمد ويقال ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسدي الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروي بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعيره وروي بسنده الى الشافعي انه قال

امت مطامعي فارحت نفسي فان النفس ما طمعت شهون
واحبيت القنوع وكان ميتا ففي احبائه عرضي مصون
اذا طمعت يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون

قال صالح بن احمد عن الزبير بهذا الشأن وجمع وعاجله الموت كتبت عنه وهو صدوق وكان ورعا حافظا وقال ابو عبد الله الحافظ كان من الصالحين المذكورين المشهورين ومن الثقات الحفاظ صنف الشيوخ والابواب توفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة وكان احد اركان الحديث ومن اصحاب الحقائق وقال الخطيب البغدادي طاف البلاد شرقا وغربا لاخذ الحديث واخذ عن ابن حزيمة وابي يعلى الموضلي وغيرهم وكان حافظا متقنا مكثرا ومن الصالحين الثقات .

✽ الزبير ✽ بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو عبد الله الاسدي ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة شهيد بدرأ واحدا وغيرهما من المشاهد وشهد اليرموك من اعمال دمشق وكان على بعض الكراديس يومئذ وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وهو من اهل الشورى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة واخرج الحافظ عنه بطرق كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كذب عليّ منعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار وقال ما قال منعمدا وانتم تقولون متعمدا وفي لفظ من قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار قال الخطابي لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه وروي الحافظ عن الزبير انه كان بضلي عليّ راحلته حينما توجهت بعني في السفر وعن عبد الله بن الزبير قال كنت مع ابي عام اليرموك فلما نعي الناس للقتال لبس لامته وركب فرسه وقال لمولين له احتسبا عبد الله في الركب معك فانه غلام صغير ثم توجه فدخل في الناس فاقتتلوا فنظرت الى اناس وقوف عليّ تل رمل لا يقاثلون مع الناس فاخذت فرسا من الرحل فركبته ثم ذهبت اليهم فوقفت معهم فقلت انظروا بضغ الناس فاذا ابو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش ممن مهاجرة الفتح وقوفا لا يقاثلون فلما رأوني غلاما حدثا اوقفوني بجانبهم فجملوا اذا مال المسلمون وركبهم بنوا الاصفر يقولون ايه ايه بنى الاصفر واذا مال الروم وركبهم المسلمون يقولون يا ويح بنى الاصفر فجمعت اعجب من قولهم فلما هزم الله الروم ورجع الزبير اخبرته خبرهم فجعل يضحك ويقول قاتلهم الله لا يزدادون الا ضعفا وما ذالم في ان يظهر الروم علينا لنج خير لهم منهم ثم انزل الله نصره وهزمت الروم وجنود هرقل التي جمعت واصيب من الروم وارمينية سبعون الفا وكانت خديجة رضي الله عنها عمته وامه صغية بنت عبد المطلب وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين قتله بشسر بن جرموز بصفوان من جهة البصرة وكانت ولادته وولادة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطاحنة في عام واحد فهم اتراب بعضهم بعضا واسلم الزبير وعلي رضي الله عنهما وهما ابنا اثنى عشرة سنة وقيل اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان وعشرون سنة وكان عمه يعاقبه في حصاره ويدخن عليه بالنار ويقول له ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وقال عروة باغ الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ باعلى مكة فخرج وهو ابن اثنى عشرة سنة ومعه السيف حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا زبير فقال اخبرت انك اخذت قال كنت صانعا ماذا قال كنت اضرب به من اخذك فدعاه رسول الله ولسيفه وقيل اسلم وهو ابن صت عشرة سنة فما تجلف عن

غزوة قط وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وعكرواية انه اسلم وهو ابن ثمان
 سنين يكون عاش اربعمائة وخمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة
 ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقال عروة كان الزبير اذا ركب تحفظ
 رجلاه الارض وكان طويلاً اشعر وربما اخذت بشعر كنفه اذا قام وكان
 خفيف العارضين واللحية هكذا ما رواه الحافظ عن عروة وقال الواقدي كان
 الزبير ليس بالطويل ولا بالقصير وكان الى الخفة في اللحم اقرب ولحيته خفيفة
 اسم اللون وقبره بوادي السباع وروى الطبراني عن يحيى بن عروة ان الزبير
 كان ابيض طويلاً منحنياً خفيف العارضين (هكذا ما قيل ولعل الرواية الاولى
 اقرب الى الصواب والله اعلم) وقاتل وهو بمكة رجلاً فكسر يده وضر به ضرباً
 شديداً فر بالرجل على امه صغية وهو محمول فقالت ما شأنه فقالوا قاتل
 الزبير فصنع به ما تريد فقالت له كيف رأيت زبيراً افظلاً حسسته ام غمراً ام
 مشملاً صغيراً وكانت امه صغية نضر به ضرباً شديداً وهو يتيم فقيل لها فثانيه
 جعلت فؤاده اهلكت هذا فتقول انما اضر به لكي يلب ويهزم الجيش (اقرب
 روى القصة الزبير بن بكار في كتاب النسب بلفظ ان العوام لما مات كان
 نوفل بن خو بالديلي ابن اخيه الزبير وكانت صغية نضر به وهو صغير وتفظظ عليه
 فعاتبها نوفل وقال ما هكذا يضرب الولد انك لتضرب بينه ضرب مبخضة فرجرت
 به صغية وقالت

من قال اني ابتضه فقد كذب وانما اضر به لكي يلب
 ويهزم بالجيش ويأت بالسلب ولا يكن لما له خبأ مخب
 يأكل ما في البيت من تمر وحب

تعرض بنوفل فقال يا بني هاشم الا تزجرونها عني) وقال ابن اسحاق اخذ
 ابو بكر الزبير وعثمان وطلحة وسعد ابن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف
 فانطلق بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن
 وانبأهم بحق الاسلام وبما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا واصبحوا مقر بين
 بحق الاسلام فكان هؤلاء النفر ثاني الذين سبقوا الى الاسلام فصلوا وصدقوا
 رسول الله وآمنوا بما جاء من عند الله قال ابو الاسود كان اصلام الزبير اربعمائة
 او خمسمائة وقاتل وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اول من سل سيفاً في سبيل الله
 وفي ذلك يقول الاسدي :

هذا اول سيف سل في غضب لله سيف الزبير المنتضا انفا
 حمية سبقت قبل لجده قد يحسن النجيدات الحسن الازقا
 ولما هاجر لم يهاجر احد من المهاجرين معه ولم يكن مع القوم يوم بدر
 من الخيل الا فرس الزبير وفرس المقداد وقال ابنه عروة كانت عليه ملاءة
 صفراء يوم بدر فاعتم بها فزات الملائكة معتمين بهائم صفر وفي ذلك يقول عامر
 ابن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير

جدي ابن عمه احمد ووزيره عند البلاه وفارس العشواء

وغداة بدر كان اول فارس شهد الوغى في اللامة الصفراء

نزلت بسياها الملائك نصرة بالخوض يوم تألب الاعداء

وقالت عائشة رضي الله عنها كانت ابو بكر والزبير من استجاب لله والرسول
 من بعد ما اصابهم القرع قالت ولما انصرف المشركون من احد واصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ما اصابه خاف ان يراجعوا قال من يتندب هؤلاء في آثارهم
 حتى يعلموا ان بنا قوة فانندب ابو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم
 فسمعوا بهم فانصرفوا قالت فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يلقوا عدوا وروى
 ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى يوم احد رجلا يقتل المسلمين قتلا
 عنيفاً فقال قم اليه يا زبير فرق اليه الزبير حتى اذا علا فوقه اقتحم عليه فاعتمته
 فاقبلا بنحدران حتى وقعا الى الارض ووقع الزبير على صدره فقتله واخرج
 الحافظ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواريه وحواري
 الزبير ورواه ايضا من طريق ابن ابي داود وفي رواية اسكل نبي حواريه
 والزبير حواريه وابن عمي قال الحافظ والحديث صحيح من رواية محمد بن
 المنكدر ورواه مسلم وفي رواية تقييل له با ابا عبد الله اتعلم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قالها لاحد غيرك قال لا والله ما علمته قالها لاحد غيري واستأذن
 ابن جرير عن علي رضي الله عنه فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار واخرج
 الحافظ هذا الحديث باسانيد كثيرة جداً وفي بعضها حواريه الزبير من الرجال
 وحواري من النساء عائشة والحواري الناصر وقال يونس حواريه خاصاته
 وقال مصعب هو الخالص من كل شيء وكان محمد بن السائب يقول الحواريه الخليل
 وقد قال جرير بن عبد الله الخطمي

انی بذکرني الزبير حمامة ندعو باعلی الایکتین هدیلا
 انفی الندی وفتی الطمان فتینم وفتی الرباح اذا تهب بلیلا
 انبعد مقتلهم خلیل، محمد ترجو العیون مع الرسول سببلا

وقال الزبير والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
 ارم فذاك ابي وامي يعني يوم احد كذا قيل والصحيح ان هذا كان يوم الخندق
 وقال ابن الزناد ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله ابن المغيرة
 بالسيف على مغفره فقطعه الى القربوس فقالوا ما اجود سيفك فغضب يريد
 ان العمل ليد له لالسيفه ولما كان يوم قريظة برز رجل من يهود بصيح من
 يبارز فبرز اليه محمد بن مسلمة وقتله وكانت معه حربة يجوش بها المسلمين
 خوفا فبرز له علي فقال له الزبير اقسمت عليك الا خليت بيبي وبنه فبرز اليه
 وقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وارتمى يومئذ
 الزبير فقال :

ياسر لا يفرك جمع الكفار فانهم مثل السراب الموارى

واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لواء سعد فدخل مكة بلوا ابن
 ولما انهزم المشركون يوم حنين خرج مالك بن عوف عند الهزيمة حتى وقف
 على فوارس من قومه على ثنية فقال لاصحابه فقوا حتى يرضفاه الناس وبلحق
 آخرهم بكم فيبناهم كذلك طلع مالك على جبل فقال ماذا ترون فقالوا نرى
 قوما واضعين الرماح بين آذان الخيل طوال بوادرهم عليها فقال هفوه بنو سليم
 اثبتوا فلا بأس عليكم منهم قال فلما اتوا الثنية سلكوا بطن الوادي ذات اليسار
 قال ثم طلعت خيل اخرى تتبعها فقال لاصحابه ما ترون قالوا نرى اقواما جاعلين
 الرماح على اكفال الخيل قال هذه الاوس وانلخرج اثبتوا فلا بأس عليكم منهم
 قال فلما انتهوا الى اسفل الوادى سلكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس واحد
 فقال لاصحابه ماذا ترون فقالوا نرى فارسا طويل الناد يعني الفخذ واضعا الرمح
 قال هذا الزبير بن العوام واحلف بالله ليخال ظنكم فاثبتوا فلما انتهى الى اسفل
 الثنية ابصر القوم فزال يطاعينهم حتى ازالمهم عن مكانهم وقالت اسماء عندي
 للزبير ساعدان من رماح كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما اياه يقاتل فيها
 وقال عروة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يلحق حريرا محشوا بالقز يقاتل فيه

وقال يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير اسهم الزبير سهحان لفرسه وسهم لنفسه وسهم لامة في ذي القرنى فكان يأخذ اربعة اسهم وقال الزبير ما تخلت عن غزوة غزاها المسلمون الا ان اقبل فالتقي ناساً يعصون وقال رجل لعلي بن ابي طالب وهو في مسجد المدينة من اشجع الناس يا ابا الحسن قال له ذلك الذي يغضب كالنمر ويشب وثوب الاسد واشار الى الزبير فقام الزبير وهو لا يشعر بما قال علي فقيل له يا ابا عبد الله من اشجع الناس قال الذئب كسر وجبر اراد بذلك ان القرن اذا كسر وجبر كان اشد منه في اوله وكان سيف صدر الزبير امثال العيون من الطعن والرمي وقال بعض اصحابه صحبته في بعض اصفاره فاصابته جنابة بارض قفز فاخذ بقتل فجانث منى التفانة فرأته مجدعا بالسيف فقلت له والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها باحد قط فقال اما والله ما منها جراحة الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سبيل الله وقال هشام بن هزوة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في عاتقه ان كشت ادخل اصابعي فيها ضرب اثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك ولما مات قوتم سيفه بثلاثة آلاف وكان الزبير من المبشرين بالجنة وكان على جبل حرا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصكن حرا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحافظ عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك بارك لامي في اصحابي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجهمهم عليه ولا تشئت امره فانه لم يزل يؤثر امرك على امره اللهم واعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق علياً واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعداً ووقر عبد الرحمن بن عوف والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وعن الزبير ابناً انه قال دعى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي وعن الحسن قال كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنكم وشأن اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذئب نفسي بيده لو انفتق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مثل عمل احدكم يوماً واحداً كذا في هذه الرواية قال الحافظ والمخفوظ ان الخوصومة كانت مع خاله عبد الرحمن بن عوف وعمار وعن عبيد الله بن الزبير قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة في يوم بارد

فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف فادخلني في لحافه وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال لما طعن عمر وامر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له يا اباه ان الناس يزعمون ان هزلوا السنة انسوا برضا فقال اسندوني اسندوني فلما اسند قال ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في بدني تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل ما عسى ان يقولوا في عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان بن عفان تصلي عليه ملائكة السماء قال قلت يا رسول الله هذا عثمان خاصة ام للناس عامة قال عثمان خاصة قال ما عسى ان يقولوا في طاحه بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقد سقط رحله فقال من يسوي رحلي وهو في الجنة فبدر طاحه بن عبد الله فسواه حتى ركب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا طاحه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك في اهل القيامة حتى انجيك منها ما عسى ان يقولوا في الزبير بن العوام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت وامي قال هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيامة حتى اذب عن وجهك شرر جهنم ما عسى ان يقولوا في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر وقد اوتو فوسه اربعة عشر مرة وبدفعا اليه ارم فذاك ابي وامي ما عسى ان يقولوا في عبد الرحمن بن عوف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً وبضوران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فطامع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حبس ورغيفان بينهما اهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك فاما آخرتك فانا لها ضامن وعن مروان بن الحكم ان عثمان اشكى عاما الرعاف حتى تخلف عن الحج واوصي فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف فقال نعم ثم سكت ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال الاول ورد عليه بنعم ثم قال عثمان ولعلمهم قالوا الزبير والذي نفسي بيده انه خيرهم ما علمت وان كان احبهم الي النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات وقال مطيع بن الاسود للزبير اقبل وصيقي فابي عليه الزبير فقال اسألك بالله والرحم فاني سمعت عمر

ابن الخطاب يقول لئن عهدت عهدا او تركت تركة لهدت الى الزبير انه كان ركنا من ارکان الدين وقال ايضا الزبير عمود من عمود الاسلام واوصى الى الزبير سبعة من الصحابة عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود والمقداد ومطيع بن الاسود وابو العاصم بن الربيع فكان ينفق على ايتامهم من ماله ويحفظ لهم اموالهم واوصت طائفة وحكيم بن حزام الى عبد الله بن الزبير وقال البراء لا تسبوا اصحاب رسول الله فوالذي نفسي بيده لقمم احدكم مع رسول الله افضل من عمل احدكم عمره الا وان عليا اخي وخليلي وطلحة اخي وخليلي والزبير اخي وخليلي وخرج الزبير غازيا نحو مصر فكتب اليه اميرها ان الارض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها فقال انما خرجت للطعن والطاعون فدخلها فلقى طعنة في جبهته فافرق وقال له رجل ما شأنكم يا اصحاب رسول الله اراكم اخف الناس صلاة قال ينادر الوسواس وقال انكم استطاع ان تكون له حسنة من عمل صالح فليعمل وكان له الف غلام يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته من خراجهم شيئا بل كان يتصدق بها ومر بمجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان يشدهم من شعره وهم على غير نشاط لما يسمعون من شعر ابن الفريجة فقال الزبير لقد كان رسول الله يعرض به ويحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشي فقال حسان بمدحه :

اقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه	موالي ولي الحق والحق يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي	يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب جساها	بابيض سباق الى الموت يرقل
وان امرىءا كانت صفية امه	ومن اسد في بيتها لمؤمل
له من رسول الله قرين قريبة	ومن نصرة الاسلام مجد مؤئل
فكم كربة كشف الزبير بسيفه	عن المصطفى رالله يعطى فينزل
تبارك خير من فعال معاشر	وفلك يا ابن الهاشمية افضل

واسلمت امرأة معدان بن جواس وفرت منه الى عمر فخرج الى المدينة يطلبها فلما دخلها استجار بالزبير وشكى اليه امرأته فقال له هل انقضت عديتها قال لا فقال له اسلم يكن اولي فاسلم فاخبر عمر بامرء فرد عليه امرأته فقال معدان بمدح الزبير :

ان الزبير بن عوام ندار كني بعد الآله وقد حاطت بي الظلم
اهلى فداؤك مأخوذاً بمجزته اذ شاط لحي واذ زلت بي القدم
اذ لا يقوم بها الا في أنف عاري الا صاحغ في عرنبته شم

وقال رجل من عبد قيس

لعلي عندي مزبد حب واحب الصديق والفاروقا
ولعثان مشرب في فوادي لم يكن آجنا ولا مطروقا
والزبير ان اجاب رسول الا - اذ هابت الرجال المضيقا
وهوائي صاف لطلحة اني ان اعادهم اضل الطريقا
لا ارى بعضهم لبعضهم عدوا بل ارى بعضهم لبعض صديقا

وجاء الى عمر وكان شجاعاً مهيباً وقد كان يخاف منه الذي كان فقال لعمر
ائذن لي ان اخرج فاقتل في سبيل الله قال حسبك قد قاتلت مع رسول الله
ولما قتل عمر محي الزبير نفسه من الديوان ولما قتل عثمان محي ابنه عبد
الله نفسه من الديوان ولما طعن عمر جعل الشورى الى صنته نفر عثمان
ونظيره عبد الرحمن بن عوف وعلي ونظيره الزبير وسعد ونظيره طلحة فاجتمعوا
يسد دفته في بيت فاطمة بنت قيس فتكلموا فقال الزبير اما بعد فان داعي الله
لا يجهل ومحبه لا يخذل عند نفاق الاهواء ولي الاعناق ولا يقض بما قلت
الاعرابي ولن يترك ما دعوت اليه الا شقي ولولا حدود الله حدث وفرائض الله
فرضت بواح على اهلها وتحي فلا تموت لكان الحرب من الامارة نجاة والفرار
من الولاية عصمة ولكن الله علينا اجابة الدعوة واظهار السنة لئلا نموت ميته
عمية ولا نعني عمي جاهلية فانا مجيبك الي ما قلت ومعينك على ما امرت والحمد
لله رب العالمين وقال على ما زال الزبير بناء اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد
الله فقلبه وجاء ابن عباس البصرة في يوم شديد الحر فدخل على الزبير فقال
له مرحبا يا ابن لبابه هل انت زائر ام سفير فقال كل ذلك ارساني اليك
ابن خالك يقول لك ما عدا ما بدا عرفتي بالمدينة وانكرتني بالبصرة فجعل
الزبير ينقر بمروحة كانت بيده في الارض ثم رفع رأسه وقال ترفع لسكم
المصاحف عدا فما احلت حلتنا وما حرمت حرمتنا ثم انصرف قال ابن عباس
فناداني عبد الله بن الزبير فاقبلت عليه وانا اكره كلامه فقال سفك دم خليفة

وعهد خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة وام ببرورة ومشاورة الجماعة
 وقال مطرف قلت للزبير يا عبد الله ما جاء بك ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم
 تطبون بدمه فقال الزبير انا قرأناها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني
 بكر وعمر وعثمان وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نخسب
 انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وقال الحسن جاء رجل الى الزبير وهو
 بالبصرة فقال له الا اقتل لك علياً قال لا وكيف نقتله ومعه الجود فقال
 الحق به فاكون معه ثم اقبله فقال الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الايمان قيد القتل لا يقتل مؤمن اخاه ولما كان الزبير بمعص الخليل فمصاً
 بالرمح يوم الجمل ناداه علي رضي الله عنه يا ابا عبد الله اقبل فاقبل عليه فقال
 له انشدك الله انذكر يوم كنت انا جيك فاقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لك لناجيه فوالله ليقانلك يوماً وهو لك ظالم قال فلم يعد ان سمع
 الحديث فضرب وجهه دابته وانصرف وقال فتادة رجع الزبير الى عائشة فقال
 لها ما كنت في موطن منذ عمت الا وانا اعرف فيه امرى غير موطني هذا
 فقالت له وما تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب فقالت له يا ابا عبد الله جمعت
 بين هذين الجيوشين حتى اذا اخذ بعضهم ببعض اردت ان تذهب وتتركهم
 احسبت رايات ابن ابي طالب وعلمت انه يحملها فتية امجاد فاحفظه ذلك وقال
 اني حلفت ان لا اقاتله فدعى مكحولاً فاعنته كفارة يمينه وقال له ابن عباس
 يوم الجمل يا ابن صفية هذه عائشة تملك الملك لطلحة وافت على ماذا تقاتل
 قريبك فرجع رضي الله عنه فاقية ابن جرهموز فقتله فلقي ابن عباس علياً
 فقال اين قاتل ابن صفية فقال في النار وفي حديث ابي الاسود الدؤلي ان
 علياً لما دنا باصحابه من طلحة والزبير ودت الصفوف بعضهم من بعض خرج
 علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا لي الزبير بن
 العوام فدعى الزبير فاقبل حتى اختلفت اعناق درابها فقال يا زبير نشدتك
 الله انذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا وقال
 يا زبير اتحب علياً فقال الا احب ابن خالي وابن عمي ومن على ديني فقال
 يا علي اتحبه فقلت يا رسول الله الا احب ابن عمي ومن على ديني فقال
 يا زبير انا والله لثقاتلنك انت وانت له ظالم فقال بلى والله لقد انسيته منذ

سمعتهم ثم ذكرته الآن فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فمرض له ابنه عبد الله فقال مالك فقال ذكرني علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا اقاتله فقال له انت ما جئت لقتال وانما جئت لتصلح بين الناس و يصلح الله بك هذا الامر قال قد حلفت ان لا اقاتله قال فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف امر الناس ذهب علي فرسه وكان قبل هذا ارسل اليه ابن عباس وقال له يقول لك علي نشدتك الله الست قد بايعتني طائعاً غير مكره فما الذي احدث فاستجملت به قتالي فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع ولما رجع الزبير انشأ يقول

ان الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين
ولما قتله ابن جرموز بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي رضي الله عنه قال
بشر قاتل ابن صفية بالنار وقيل ان مروان قال لما انصرف الزبير ان لم
ادرك ثاري اليوم لم ادركه ابدأ فرماه بسهم فقتله وقال ابوريحانة لما انصرف الزبير
يوم الجمل اخذ بمثل ويقول

امرتهم امري بمنعرج الومى ولا امر للمعصى الا مضيعا
فقلت لكاس الجميها فانما حلت الكثير من زرود لانزعا
وكانت بلبتها وبلدة نحرها من النيل كراع الصريم المترعا
اذا المرء لم يغش الكريمة اوشكت حبال المويانا بالفتى ان تقطعا
قل الرباشي اللبشان صفحتي العنق من الناقة ومما حب القرط من المرأة
والبلدة من الانسان اللبة ومن البعير الكرة والصريم الرمل وانشد الرباشي
انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها
و يقال لصوت البعير بغام وقال ايضاً لما انصرف

ولقد علمت لو ان علمي نافعى ان الحياة من المات قريب
واختلفت الروايات فيمن قتل الزبير فروي ابو بكر بن الطبري ان الذي قتله
عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ورجل يقال له نبيع اتاه عمير فطعمته من
خلفه طعنة خفيفة فالتفت اليه وحمل عليه فانه الاخران من خلفه فقتلاه
غدرأ وقيل انه مر على الاحنف فقال هذا الذي كان يفسد بين الناس

فانتدب له رجلان فقتلاه وقيل قتله رجل من بني تميم وكان قبره بوادي السباع
وقيل للي ان فاطمة تبكي على ابن الزبير قال فعلي من بعد ابن الزبير اذ لم تبك
عليه وجعل يبكي عليه هو وابناه وقرى عليه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان منهم وطلحة منهم
والزبير منهم وسعد منهم وعبد الرحمن بن عوف وقال مثل ذلك في قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرور متقابلين وقال ايضا اني لأرجو
ان اكون انا وطلحة ممن قال تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل الآيات
وقال الشعبي ادركت خمسمائة او اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة وقال الحسن لما ظفر على بالجل
دخل الدار والناس معه فقال اني لا اعلم فائد فتنة دخل الجنة وانبأه
الى النار فقال الاحنف من هو يا امير المؤمنين فقال الزبير وقال جرير في
مقتل الزبير

ان الزبية من يضم قبره وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير نواضعت سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير ببابه في ماتم ماذا يفيد بكاء من لم يسمع
وقال ايضا

نهى الناعي الزبير غداة ينعا فتي اهل العراق واهل نجد
يجيب الساق تسأل القياقي وعند صحابه من غير عند
وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان يوم معدد
با عمرو لو نهته لوجدته لا طيار عرش الجنان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لندو بلاه صادق سمح سجنه كريم الشهيد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقح القرد
فاذهب فما ظفرت بداك بمثله فيما مضى فيما تروح وتغتدي

وقال جرير

غدرتم بالزبير لقد وفيتم وفاء الازد اذ منعوا زيادا

فاصبح جارم حياً عزباً وهذا جاركم امسى رمادا
وقال ايضا

اني يدكرني الزبير حمامة تدعو بجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا جارا واكرم ذا القنيل قنيلا
يا لطف نفسي اذ بعزل خيلهم هلا اتخذت على العيون كفيلا
افنى الندى وقت الطعان غدرتم وفقى الرماح اذا نهب بليلا
قتل الزبير وانتم جيرانه عيا من غر الزبير طوليا
لو كنت حين غدرت بين بيوتنا لسمنت من صوت الحديد صيلا
لجمال كل معاور يوم الوغي ولكل شلو عدوك انا كولا

وقال احد الشعراء

الم تر ابناء الزبير تحالفوا على المجد ما صامت قريش وصلت
قريش غياث في السنين وانتم غياث قريش حيث صارت وحلت

وروى هشام عن ابيه ان الزبير اوصى بالثالث من ماله وانه لم يدع دينارا ولا درهما وقال ترك من العروض ما قيمته خمسين الف الف وقال ابنه عبد الله قال لي ابي انظر ديني وهو الف الف ومائتا الف فقال له رجل كل هذا دينه مع ما هو عليه من الفضل فقال ان ذلك لم يك دينك ولكنها كانت مواعيد عليه فكتبها مع دينه وقال عروة قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف وقال ايضا ترك من العروض خمسين وقيل اثنان وخمسين الف الف درهم ومن العين خمسين الف الف درهم وقال ايضا كان الزبير يضرب في المقم باربعة اسهم له وبسبعين لفرسه وسهم لنوي القريني وكان له بمصر خطط وبالبحرة دور وكانت له غلات تقدم عليه من اعراض المدينة وترك اربع نسوة فورثت كل امرأة منهن ربع الثمن الف الف درهم وقال عبد الله بن المبارك بلغ حكيم بن حزام اربعين ومائة سنة وهو مع ذلك يمج ولكنه ينمش على سريره وتحمله الرجال فجاء عبد الله بن الزبير يستعينه على قضاء دين ابيه فقال له ان اباك كان يباري الريح ولا طاقة لي بما يصنع ثم قال له لك مائتا الف قال لا يقع مني موقع فقال لك ثلاثمائة الف فقال لا يقع مني موقع فقال له لك مني اربعائة الف فقال اني لم ارد منك هذا ولكن ننتلق

معي الى عبد الله بن جعفر فتكلمه فقال نعم قال فانطلق وانطلق عبد الله بن الزبير معه وذهب معه جماعة فلما دخلوا عليه قال له جئت بهؤلاء شفعا اعطيك اربعمائة الف وهي لك دائما فلم يرض فقال له اعطيك بها ارضا فقبل فاعطاه ارضا بذلك المال وكان اربعمائة الف وذلك دين الزبير ثم ان معاوية اشترى الارض باكثر من ذلك ولم يول الزبير اماره قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولما وفي عبد الله دين ابيه قال بنو الزبير اقسام بيننا ميراثنا فقال اما والله لا اقسم فيكم حتي انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له علي الزبير دين فليأتنا نعطه اياه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما فرغت السنين الاربع قسم بينهم وكان له تسع بنات وعاش الزبير رضي الله عنه اربعا وستين سنة وقيل خمسا وسبعين وقتل سنة ثلاث وثلاثين وقال الامام احمد وابو نعيم سنة ست وثلاثين وذلك في وادي السباع علي ضبعة ففراخ من البصرة وجاء ابن جرموز الي مصعب بن الزبير فقال له خذ مني القود بابيك فاخبر اخاه عبد الله بذلك فكتب اليه انا اقتل ابن جرموز بالزبير وهو لا يساوي شسع نعله خل عنه .

✽ الزبير ✽ بن المنذر بن عمرو كاتب الوليد بن يزيد زوي عن الوليد فقال ارسل الي الوليد صبيحة اليوم الذي ائته فيه الخلافة فانيته فقال لي ما بت ليلة اطول علي من هذه الليلة عرضت لي امور حدثت نفسي بها وان هذا الرجل يعني هشاما قد ولم بي فاركب بنسا للتنفس فركب وركبت معه فصار ميلين ووقف علي نمل فجعل يشكو هشام ثم نظر الي غبار قد اقبل وسمع قعقة البريد فتعوذ بالله من شرها فلما قرب البريد هرع وجلان فسلما عليه واخبراه بموت هشام فقال لها ما ردكيا قال كتاب مولاك سالم بن عبيد الرحمن فقرأ الكتاب وانصرفنا فسأل عن كتاب عياض بن مسلم وكان هشام قد ضربه وحبسه فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوبا حتي نزل بهشام امر الله عز وجل فلما صار الي حال لا ترجي الحياة لمثله معها ارسل عياض الي الحران احتفظوا بما في ايديكم فلا يصلن الي شي وافاق هشام افاقة فطلب شيئا فتمعه فقال ارانا كنا حرابا للوليد وقضي من ساعته فخرج عياض من السجن

ساعة نضى هشام في خلاها فختم الاموال والخزائن وامر بهشام فانزل عن فراشه ومنعهم ان يكفونوه من الخزائن فكفنه مولاة غالب حيث استعمار له كفنك وامر الوليد بأخذ ابنيه فاخذا بعد ان عاد ولده ابراهيم من عند عبد الملك فقات الوليد ما اراه الا قد نجى فقال يحيى بن عروة واخوه عبد الله ان الله لم يجعل قبر ايك معاذا للظالمين فخذهم برد ما في يده من مال الله فقال صدقت فاخذهم وبعث بها الى يوسف بن عمرو وكتب اليه بان يبسط عليهما العذاب حتى يتلفسا ففعل ذلك بهما وماتا جميعا في العذاب بعد ان اقيم ابراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم وقال عمرو بن شبة في خبره انه لما نعى له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة منك مرة قبل الظهر ثم انشأ يقول

طاب نومي وشرب السلافه اذ اتى نعي من بالرصافه
فاتي البريد بنعي هشام واتانا بنخاتم للخلافه
فاصطبحنا من خمر غانية صرفا ولهونا بقينة عرفاه

ثم حلف ان لا يبرح من موضعه حتى يغني هذا الشعر ويشرب عليه فغني له وشرب حتى صكر ثم دخل فبويغ له (تنبه هذا الكلام مضروب عليه في نسخة الاصل واسقطه القاسم بن المصنف في النسخة المستجدة التي هي الفرع والغالب على الظن ان هذه الحسابة من الاصل وان القاسم لما رأى في الكلام ركافة ضرب عليه ولم يلحقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من هذا الكتاب فكان غير هذه القصة دليلا على هذه وعلم بالاستقراء ان القاسم ضرب على مواضع كثيرة استبحها حتى من تراجم شيوخ لم يلحقهم ولم يكن له منهم اجازة والذي يغلب على ظني ان الحافظ رحمه الله نوى قبل تبويض تاريخه نجاء ابنه القاسم فاستخرج فرعا لنسخة والده وزاد ونقص اشياء ونحن نهبنا على تلك از زيادة وصنبه عليها ان شاء الله تعالى فيما يأتي والله الموفق)

✽ زجر ✽ بن قيس الجعفي الكوفي ادرك عليا كرم الله وجهه وشهد معه صفين وكان شريفا فارسا وكان له اولاد اشرف وكان خطيبا بليفا . حكي عن نفسه قال بعثني علي عتي اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان ننزل الميدان مرابطين قال فوالله انا لجلوس على الطريق عند غروب الشمس اذ جاءنا رجل قد اعرق دابته فقلنا له من اين اقبلت قال من الكوفة قلنا متي خرجت قال

اليوم قلنا له ما الخبر قال خرج امير المؤمنين الى صلاة الغدير فابشده ابن بجرة
وابن ملجم فضر به احدهما ضربة ان الرجل ليعيش ما هو اشد منها او يموت
ما هو اهن منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائي الله اكبر ورفع يديه
الى السماء فقلنا له ما شأنك فقال لو اخبرنا هذا انه نظر الى دماغه قد خرج
لعرفت ان امير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بمصاه ثم اننا ما بيننا تلك
الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي يقول فيه من عبد الله حسن امير المؤمنين
الى زجر بن قيس اما بعد فخذ البيعة ممن قبلك فقلنا للسبائي اين ما قلت فقال
ما كنت اراه يموت وما قتل الحسين عليه السلام نصب عبيد الله بن زياد
رأسه في الكوفة وجعل يدار به ثم ارسله مع رؤوس اصحابه مع زجر الى يزيد
ابن معاوية وكان معه ابو بردة بن عوف وظارق ابن ابي ظبيان الازديان
فخرجوا حتى قدموا الشام فلما قدموا على يزيد قال لزجر ويحك ما وراءك
وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في
ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسالناهم ان يستسلموا
وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او القتال فاخثاروا القتال على الاستسلام
فقدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت
السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون ويلوذون بالآكام والحفر كما
يلوذ الحمام ثم لم تكن ساعة حتى اتينا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم
مخرقة وخدودهم مفرقة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبات
والرخم قدمعت عين يزيد وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
لعن الله بن ممية اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين ثم ان
يزيد لم يصل زجراً بشئ . قال صالح بن احمد قال ابى زجر كوفي ثقة من
كبار التابعين

✽ زرارة ✽ بن حرب بن عمرو بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي كان صيد اهل البادية وكان شاعراً
وكان عبد العزيز غازياً في بلاد الروم فمات نجاة كتابه بجزيرة الى معاوية وزرارة
عنده فقال معاوية يا زرارة ان في الكتاب موتا في العرب قال هو ذا ابنك
يا امير المؤمنين او ابني فقال بل هو ابنك عبد العزيز فاعظم الله عليه اجره فخرج
زرارة وهو يقول

الازان قتل عبد العزيز يصلى الحروب وسد الثغورا
 وزان المنابر عبد العزيز وزان النشاط وزان السريرا
 واروے زناد بنی عامر غلاما وقضي عليه الامورا
 فحاط الحرم وكف العظيم واغنى الفقير واعطى الكسيرا
 ولم ير ما كان من فعله كبيرا ولكن رآه صغيرا
 وما زال مذكرا عبد العزيز اما وزيراً واما اميرا
 رمه الموت على غربة بسهم فاصبح جدي عشورا
 ناه ابن حرب الي الغداة فاصبحت شيخا مصابا خيرا
 وقال فتي الناس في حفرة تجر عليه الاصاص مورا
 فقلت له ابنك زار القبور ام ابني معاوي زار القبورا
 فقال بل ابنك عبد العزيز فكاد الفواد له ان يطيرا
 فان يكن الموت اودى به واصبح نبح الكلاب زئيرا
 فكل فتي شارب كأسه فاما صغيرا واما كبيرا
 وذهب اكثر قومه بارض الروم فر عليه مروان بن الحكم فقال له كيف انت
 فقال بخير انتبتنا الله فاحسن نباتنا وحصدنا فاحسن حصادنا

ذكر من اسمه زرعة

﴿زرعة﴾ بن ابراهيم روى عن عطاء وخالد بن الجعلاج ونافع مولي ابن
 عمر وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن اسحاق وغيره وروى عن عطاء
 عن جابر بن عبد الله انه قال قال عباس بن عبد المطلب يا رسول الله اسقيك
 نبيذ خاصة ام نبيذ عامة قال لا بل نبيذ عامة وروى عن خالد ان عمر بن
 الخطاب صلى يوما للناس فلما جلس في الركعتين الاوليين اطال الجلوس فلما
 استقل قائما نكص خلفه واخذ بيد رجل من القوم فقدمه مكانه فلما خرج
 الى العصر حكى للناس فلما انصرف اخذ بيجام المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
 قال اما بعد ايها الناس فاني توضأت للصلاة ثم مررت بامرأة من اهلي فكان
 مني ومنها ما شاء الله ان يكون فلما كنت في صلاتي وجدت بلالا فخيرت نفسي

بين امرين اما ان استخى منكم واجترى على الله واما ان استخى من الله
 واجترى عليكم فكان ان استخى من الله واجترى عليكم احب الى فخرجت
 فتوضأت وجديت صلاقي فمن صنع كما صنعت فليصنع كما صنعت قال ابن ابي
 حاتم قلت لابني ما تقول في زرة فقال كان خرج فقاتل في الفتنة ليس بقوى
 يكتب حديثه وكان الاوزاعي بسى القول في ثلاثة ثور بن يزيد ومحمد بن
 اسحاق وزرة وكان عمير بن هاني عند بن حليس فاذن المؤذن للغرب فصلى
 عمير ركعتين فصاح به زرة ما هذه البدع كان عمر يضرب عليها بالدر فقال
 ابن حليس قد قامت الشاميش وضربت النواقيس ان المساجد لم تب لهذا
 وانما بنيت لذكر الله وقال محمد بن الحجاج خرجت اريد الساحل فقال لي
 زرة اذا نيت الاوزاعي فاقرأه مني السلام وقل له يقول زرة من علمك
 علمك الذي تحسنه قال فاجتمعت بالاوزاعي واخبرته بذلك فقال الاوزاعي اذا
 لقيته فاقرأه السلام وقل له صدقت تعلمنا منك فلما احدثت تركنا علمك يعني
 كان يضع الحديث قال ابن ابي المهاجر ولي الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد
 العزيز المدينة فاتاه اهلها فذكروا له ان بها يهوديا قد افسد النساء على الرجال
 والرجال على النساء بسحرة فبعث اليه عمر فنفاه عن المدينة الى دمشق وكان يقال له
 زرة ابن ابراهيم من اهل خيبر فلما اتى دمشق نزل على جناح مولى الوليد فكان
 في خدمته ثم ان الوليد خرج الى عين الحر متنزها فخرج معه جناح ومعه زرة
 ثم ان الوليد قال ذات ليلة با جناح قد ارفق نقيب هذه الضفادع في هذه البركة
 فقال له جناح ان عندي يهوديا معه علم يذكرك مع الاسم الاعظم وارجو ان
 يكون عنده في ذلك شيء فرجع جناح الى رحله فقال له يا زرة ان امير المؤمنين
 شكى الي نقيب الضفادع افمنك فيها حكمة قال نعم فاخذ اربع شفاف فكتب
 فيها كلاما بالعبرانية ثم القاهما في اربع زواياها في كل زاوية شقفة فهذا النقيب
 فارسل الوليد الى جناح يسأله ما هذا فقال يا امير المؤمنين ذلك اليهودي الذي
 عرفتك فعل كيت وكيت فقال قد اوحشني ذلك فلو نق منها عداد فقال ذلك
 جناح ازرة فاخذ شقفة فكتب فيها كلاما بالعبرانية والقاهما في البركة فتق منها
 عداد فكتب وكيل عمر بن عبد العزيز الى عمر وهو بالمدينة يخبره بقصة الرجل
 الذي نفاه وما كان من امره وقصته في الضفادع فكتب عمر الى الوليد يا امير

المؤمنين ان هذا اليهودي قد ضج منه اهل المدينة وقد افسد اهلها ولا آمن ان
 يفسد الشام فبعث اليه الوليد فاجره بكثاب عمر وقرأ عليه وهم يقتله فقال له
 زرعة ابي انوب يا امير المؤمنين الى الله من السحر واسلم على يدك قال ابن ابي
 المهاجر صح عندنا اسلامه ولم تصح عندنا توبته من السحر وقال عطية بن قيس
 الكلابي رافقي يهودي قدم من الحجاز من بيت المقدس الى دمشق فنزلنا ببسان
 فقال انا اريد شيئاً حسناً فالتحدر الى النهر فاخذ ضفدعاً فجعل في عنقها شعرة
 من ذنب فرس فحانت مني التفاتة فاذا هي خنزير في عنقه جبل شريط فدخل
 به ببسان فباعه من بعض الانباط بخمسة دراهم ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد فاذا
 الانباط يتعادون في اثونا فقات له قد اقبل القوم ثم اقبل رجل منهم جسيم
 فرفع يده فلكه في اصل لحيته اكمة صرعه عن الدابة فاذا برأسه معلق بجريدة
 من رقبته واوداجه تشخب دماً فقات يا اعداء الله فقاتم الرجل ففضى القوم
 يتعادون هار بين فقال لي الرأس انظر مروا فقات نعم ثم التفت اليه فاذا هو جالس
 ليس فيه شيء فقيل لعطية من ذلك الرجل اليهودي فقال هو زرعة بن ابراهيم
 توفي في رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿ زرعة ﴾ بن ثوب كان قاضي دمشق واسند الخطيب والحافظ اليه انه
 قال سألت عبد الله بن عمر عن صوم الدهر فقال لنا نعد اولئك فينا من
 السابقين قال وسألته عن صيام يوم رافطار يوم فقال لم يدع ذلك لصائم صيماً
 قال وسألته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال صام ذلك الدهر وافطره
 كان زرعة لا يأخذ على القضاء اجراً وكتب في خاتمه لكل عمل ثواب واخ
 عليه الوليد حتى اعطاه مزرعة وبقرها وخدمها وآلتها وحلف له انها من صلب
 ماله فقال اقبلها منك واشهدك ان ثلثاً منها في سبيل الله والثلث الثاني ليطامي
 قومي ومساكينهم والثلث الثالث لرجل صالح يقدم عليها ويؤدي الحق فيها ثم
 انا احب ان تأخذ مني ما اجررت علي من الرزق فانه في كوة البيت نخذه
 فرده في بيت المال فقال له الوليد ولم ذلك فقال لا احب ان آخذ على ما
 علمني الله اجرا

﴿ زرعة ﴾ بن مومني ابو العلاء الطبراني النصراني كاتب الامراء ببني ملهم

له شعر حسن كتب اليه عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر يقول له

وكنت على الابام خير طليعة ورداً اذا كرت علي جيوشها
فما انا الا كالطريدة غيرها ا - فرار فاضحت كل نفس تسوؤها

فكتب اليه

كسبت فمجيبت الذين تقدموا واعلمتنا ان التأخر في السبق
واغضيت عن نظم القرىض مماجة به فظننا ان ذلك بالحق
فان عدت تهدي منه كل عجيبة الينا فكم من آية لك في النطق
ومالي ان التي بعيني كلما شكوت وما يرتاب مثلك في صدقي
فوالله لو شاطرتك العمر ما وفيت حياتي يادني منة لك في عنقي
وذكر ابو الحسن ابن الكفر طابى ان زرعة كتب هذه الايات الى الامير

ابن منقذ

﴿ زرقان ﴾ بن محمد الصوفي كان يجبل لبنان من ساحل دمشق وكان مؤاخياً
لذي النون المصري قال يوصف بن الحسين اجتمعت به في لبنان وقلت له سمعت
اخاك ذا النون يقول

قد بقينا مذنبين حيارى نطلب الصدق ما اليه سبيل
قد رأبنا الهوى يخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقيل

فقال لي لكنى اقول

قد بقينا مدطبين حيارى حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حيثما الفوز كان منانا واليه في كل امر نميل

قال فعرضت اقوالها على طاهر المقدسي فقال رحم الله ذا النون رجع الى
نفسه فقال ما قال ورجع زرقان الى ربه فقال ما قال وقال ابو عبد الرحمن
السلمي زرقان اخو ذي النون اظنه انه اخوه مؤاخاة لا نسباً وهو من اقرانه
واخلائه ورفقائه

﴿ زر ﴾ بن حبيش بن حباصة بن اوس بن بلال ويقال بن هلال بن
سعد الاسدي كوفي مختصرم حدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف
وابن مسعود وابن بن كعب وحذيفة والعباس وعبد الله بن عمرو وعمار بن
ياسر رضي الله عنهم وروي عنه عاصم وجاعة اسند الحافظ اليه عن ابن مسعود
بانه قال في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل وله ستائة جناح واسند اليه ايضا انه قال اتيت صفوان بن غسان
 المرادي فقال لي ما جاء بك فقلت ابغناء العلم فقال انه ليس من امرئ مسلم
 يطلب العلم الا تضع الملائكة اجنحتها رضاء بما يفعل فقلت انك امرؤ من اصحاب
 رسول الله وانه حاك في صدرى من المسح على الخفين بعد الغائط والبول فان
 كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاخبرني به فقال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان نمسح على خفنا
 ثلاث ايام ولياليهن وان لا نخلعها الا من جنابة لكن من غائط او نوم او بول
 قال فقلت هل سمعته يقول في الهوى قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة او عمرة فاذا اعرابي قد اقبل على راحلته حتى اذا كان في
 اخريات القوم جعل ينادي بصوت جهوري له يا محمد يا محمد قال فقيل له
 وبلك اغضض من صوتك فانك قد امرت بذلك فقال والله لا افعل فاذا هو
 اعرابي جاف جلف فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال هاؤم قال ارأيت
 رجلا احب قوما ولما يلحق بهم قال ذلك مع من احب قال فقال ان قبل
 المغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة لا يزال مفتوحا حتى
 تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن زر ايضا قال خطب عمر بالشام
 فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال استوصوا باصحابي
 خيرا ثم الدين يلونهم ثم يفسو الكذب في الشهادة حتى يجفل الرجل بالشهادة من
 قبل ان يسألها فمن اراد ببجوحة الجنة فليزيم الجماعة فان الشيطان مع الواحد
 وهو من الاثنيتين في بعد ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ورواه
 ابو نعيم والطبراني وهذه الخطبة كانت بالجابية من ارض الشام قال خليفة بن
 خياط كان زر من تابعي اهل الكوفة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث
 وقال صالح بن احمد قال ابي كان زر شينا قديما الا انه كان فيه بعض الحمل
 على علي بن ابي طالب وقال مرة انه كان من الصحابة ووثقه يحيى بن معين
 وقال عمرو بن علي مات سنة اثنيتين وثمانين وقال اسماعيل بن خالد رأته وقد
 اتى عليه عشرون ومائة سنة وروى الحافظ عنه انه وفد على المدينة فاجتمع
 بابي بن كعب فسأله عن ليلة القدر فقال له والذي اقول القرآن على محمد انها

في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين واننا نعرفها بالعلامة التي انبأنا عنها محمد
صلى الله عليه وسلم من ان الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاع حتى ترتفع
وقال عاصم وكان زراً من اعراب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن
العربية وقال ايضاً ادر كنت اقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً يلبسون المعصر
وبشر بون نبيذ الجر لا يرون به بأساً منهم زروا ابو وائل وقال الاعمش ادر كنت
اشياخنا زراً و ابا وائل فنتهم من عثمان احب اليه من علي ومنهم من علي احب
اليه من عثمان وكانوا اشد شيء تحايكاً واشد شيء تودداً وكان ابو وائل عثمانياً
وزر علويّاً ومر رجلاً من الانصار على زر وهو يؤذن فقال له قد كنت
اكرمك عن الاذان فقال اذا لا اكلمك كلمة حتى تلحقني بالله وقال هشيم عاشر
زر مائة واثنين وعشرين سنة وقيل مائة وست وعشرين سنة وقيل مائة وسبعاً
وعشرين سنة

— * ذكر من اسمه زفر * —

* زفر * بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية بن يزيد بن عمرو بن
الصمق واسمه خويلد بن نفيل ينتهي نسبه الى هوزان الكلابي سمع الحديث
من عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وسكن البصرة وانتقل الى الشام
وكان في جيش البصرة الذي خرج لاغاثة عثمان بن عفان لما كان في الحصر
وشهد واقعة صفين وكان فيها اميراً على اهل قيس وشهد واقعة مرج راهط
وكان رسول معاوية الى عائشة في واقعة صفين فلما قدم عليها قالت له من قتل
من الناس فقال عمار بن ياسر فقالت ذلك الرجل يتبعه الناس في دينه ثم قالت
ومن فقال لها هاشم الاعور فقالت ذلك رجل ما كادت ان ترد رايته ودخل يوماً
على عبد الملك ففاجأه الاخطل فقال يا امير المؤمنين اتدني هذا منك وهو اعدى
الناس لك فاحمرت عينها عبد الملك فقال زفر يا امير المؤمنين ان هذا ابن
النضرائية للمدمن على شرب الخمر جهاراً وعلى اكل لحم الخنزير وانا اطوع الناس
لك وارغبهم في مرضاتك وما زال به حتى زال غضبه . ومن كلام المترجم لما هرب
يوم مرج راهط

لعمري لقد اقبلت وقبعة راهط برون صدعا بيننا متنايبا
وقد نبت المرعى على دمن الثرى وتبقي حزازات النفوس كما هيا
ابني سلاحي لا ابالك اني اري الحرب لا يزداد الا تماديا
ايذهب يوم واحد ان اسأته بصالح اباي وحسن بلائيا
ولم ترني نبوة قبل هذه فرارا وتركني صاحبي ورائيا
عشية اجري بالفرار ولا اري من الناس الا من علي ولا ليا
فلا صلح حتى تخبط الخيل بالقنا ويأر من نسوان كلب سبائيا
ابعد ابن معن وابن عمرو تابعا ومقتل همم امي الامانيا
وتذهب كلب لم نزلها رماحنا ونزل قبلي راهط هي ما هيا

وقال

افي الله اما يجدل وابن مجدل فيجيبا وما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونهم وما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية بيننا وميض كضوء الشمس حين يرحل
اراد يجدل وابن مجدل يز يد بن معاوية وقال فيه بعض الشعراء
انا وجدنا زفر بن الحارث في هذه المنات والهنات
خبثية من اخبت الخبائث

قال الخطابي الهنات اثاره الفتن وقال غيره هي الامور الشداد مات المترجم

زمن عبد الملك بن مروان

﴿ زفر ﴾ بن العاصم بن عبد الله بن بز يد ابو عبد الله الهلالي روى عنه
مالك بن انس وروي عن عروة بن رويم قال سألني حبيب بن عبد الرحمن بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن دمشق وما حولها فاخبرته فقال حران
مهاجر ابراهيم ثم اسر بالتحويل عنها قال ابو الحسين الرازي حران هذه قرية
من غرطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا وليس هي حران التي في ارض
الجزيرة وانما هاجر ابراهيم من ارض بابل الى حران التي بارض الجزيرة
(اقول قال ياقوت في معجم البلدان حران بتشديد الراء فهي قصبه ديار مضر
بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام
والروم ويقال انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكانت منازل الصائفة وهم

الحرايون الذين يذكروهم اصحاب كتب الملل والنحل ومنها الامام الحافظ المجتهد
ابي العباس احمد بن عبد السلام بن عبد الحليم ابن تيمية رضي الله عنه وحران
الكبرى وحران الصغرى قرينان بالبحرين وحران ايضاً قرية بنوطة دمشق)
كان المترجم على الصائفة سنة ست وخمسين ومائة

﴿ زفر ﴾ بن عبلان بن زفر بن جرير بن مروان ابو الحارث بن ابي الهذام
المازني روى بسنده الي انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في
ليلة واحدة في غسل واحد

﴿ زفر ﴾ بن تيمية بن عثمان ويقال ابن اوس ويقال ابن مالك بن اوس
ابن الحدثان البصري دمشقي روى عن المغيرة عن عمر بن الخطاب ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الي الضحاك بن سفيان ان يورث امرأة اشيم الضبائي
من دية زوجها ورواه الخطيب وابن منده والطبراني وفي لفظ من الدية ورواه
ابو نعيم وروي ايضاً عن حكيم بن حزام انه قال المساجد لا تفسد فيها الاضمار
ولا نقام فيها الحدود ولا يستفاد فيها (يعني في البيع والشراء هكذا روى هنا
موقوفاً ورواه عبد الله بن الامام احمد مرفوعاً) ووثق بن معين المترجم ولم
بذكره البخاري

ذكر من اسمه زكريا

﴿ زكريا ﴾ بن حياض ويقال بن دان ويقال بن ادن بن صدوق بن
فحجان بن داود بن سليمان يتصل نسبه بسليمان بن داود عليه السلام قيل
انه دخل الثانية من اعمال دمشق في طلب ابنه يحيى وقيل كان بدمشق حين
قتل ابنه يحيى والله اعلم قالوا ان زكريا كان من ابناء الانبياء الذين كانوا يكتبون
الوحي بيت المقدس وكان عمران بن هرم من ابناء ملوك بني اسرائيل قال ابن
عباس ولم يكن احد من ابناء الانبياء الا ومن نسله محرر لبيت المقدس والمحرر
هو الذي يكون حبيساً لبيت المقدس وكانت امرأة زكريا اخت امرأة عمران
وروى الامام احمد عن ابي هريرة مرفوعاً كان زكريا نجاراً ورواه ابو يعلى
الموصلي واخرج الحافظ والخطيب عن ابي عباس انه قال في قوله تعالى ذكر

رحمة ربك ذكر الله منه برحمة عبده زكريا حيث دعاه وقال اذ نادى ربه
نداء خفيا يعني دعاه به دعاه خفيا في الليل لا يسمع احداً وتسمعه اذناه فقال رب
اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب
البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي رب اني لم ادعك قط فجا مضى
الا اجبتني فاجبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائك فيما مضى فكذلك لم اشق فيما
بقي فقد عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي
وارث وخفت العصبة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا
يرثني يعني يرث مجراي وعصاي وقلبي الذي اكتب به الوحي وذبح القربان
ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك قوله وكانت
امراتي عاقراً قال ابن عباس خاف انها لا تلد فقال وامراتي عاقرة وانت تفعل
ما تشاء فهب لي ولدا فاذا وهبته فاجعله رب رضيا زاكيا بالعمل فاستجاب الله
له وكانا قد دخلا في السن هو وامرأته فبينما هو قائم يصلي في المحراب حيث
يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض بدا له وهو جبريل عليه السلام فقال
يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل
شعيا يعني هل يعلم له ولد او لم يكن لذكر يا قبله ولد او لم يكن قبل يحيى احد
يسمى بهذا الاسم ثم قال مصدقا بكلمة يعني عيسى نبي الله وكان اول من
صدق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين وهما ابنا خالة ثم قال الله تعالى وسيدا يعني حليما
وحصورا يعني لا مال له او لا يحتاج الى النساء وقال محامد وهن العظم مني
اشتكى ذهاب اضراسه وقال في قوله تعالى حكاية عنه وقد بلغت من الكبر
عتيا هو نحول العظم وقال قتادة الموالي العصبة وقال الحسن يرثني يعني النبوة
والعلم وقال قتادة بلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة وقال في قوله ولم اكن
بدعائك رب شقيا قال كنت تعرفني الاجابة وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشى
ميل الشمس الى ان تغيب وقال الضحاك الرمز الاشارة قال محمد بن كعب القرظي
لو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال عكرمة وفتادة
في قوله ثلاث ليال سويا اى من غير حرس وقال قتادة في قوله ان سبحوا يبنى
صلوا بكرة وعشيا وقال ابو عاصم النبيل في قوله تعالى واصلحنا له زوجه كان

في لسانها طول وكذا قال عطاء وقال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو
 البذاء فاصلى الله تعالى منها وقال سعيد بن جبير كانت لا تلهى وقال ابو منصور
 دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس فرأى المتعبدين قد لبسوا الشعر وبرانس
 الصوف ونظر الي مجتهدتهم قد خرقوا التراقي وادخلوا فيها السلاسل وشدوها
 الى حنايا بيت المقدس فلما نظر الى ذلك منهم هاله ذلك ورجع الى ابويه فر
 بصبيان بلعون فقالوا يا يحيى هلم لثلمب معنا فقال اني لم اخلق للعب فاتى ابويه
 فسألها ان يدرعاه الشعر ففعلا ثم رجع الى بيت المقدس فكان يخدمه نهائراً
 ويصرح فيه ليلاً حتى انت عليه خمس عشرة حجة فاتاه الخوف وصاح فلزم
 اطراف الارض وغيرها الشعاب وخرج ابواه في طلبه فوجداه حين نزل من
 جبال الثنية على بحيرة الاردن وادركاه وقد قد على شفير البحيرة ونقع قدميه
 في الماء وقد كاد العطش ان يذبحه وهو يقول وعزتك لا اشرب بارد الشراب
 حتى اعلم اين مكاني منك فسأله ابواه ان يأكل قرصاً كان معهم من شعير
 ويشرب من ذلك الماء ففعل وكفر عن يمينه وردد ابوه الى بيت المقدس وكان
 اذا قام في صلاته يبكي حتى خرقت دموعه لحم خديه وبدت اضراسه فقالت
 له امه يا يحيى لو اذنت لي ان اتخذ لك لبدا اوارى به اضراسك عن الناظرين
 قال انت وذلك فعمدت الى قطعي لبد فاهتتمها على خديه فكان اذا بكى
 اسقطت دموعه في القطعتين فتقوم اليه امه فتعصرهما بيدها فكان اذا نظر
 الى دموعه تجري على ذراعي امه قال اللهم هذه دموعي وهذه امي وانا عبدك
 وانت ارحم الراحمين وقال وهب ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع
 المشارة على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقم المشارة على ظهره أن فوحي الله
 اليه يا زكريا اما ان تكف عن ابنك او اقلب الارض ومن عليها قال فسكت
 حتى قطع بنصفين وروي الحافظ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة امرى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى اخبرني
 عن قنلك كيف كان ولم قنلك بنو اسرائيل قال يا محمد اخبرك ان يحيى كان
 خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحسورا
 وكان لا يحتاج الى النساء فهو به امرأة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت
 اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابي عليهما فاجمعت على قتله وكان لهم عيد في كل

عام بهشتمعون فيه وكأنت سنة الملك ان بوعد ولا يخلف ولا ينكر ولا يكذب
قال فخرج الملك الى العيد فقامت امرأته فسبقته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله
فيما مضى فلما ان سبقته قال الملك سايني فما تسأليني شيئا الا اعطيتك قالت ار يد
دم يحيى بن زكرا يا فقال لها سليمان غيره قالت هو ذلك قال هو لك فبعثت
جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه بصلي وانا الى جانبه اصلي قال فذبح في طست
وحمل رأسه ودمه اليها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما باع من صبرك
قال ما انفتحت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها فما امسوا حتى
خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو امرائيل قد غضب
آل زكرا يا لذكر يا فتمالوا حتى غضب للملكنا فنقتل زكرا يا قال فخرجوا في طلبي
ليقتلوني فجاهني النذير فهربت منهم وابليس امامهم بدلهم علي فلما انت تحوفت
ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فناداني فقالت الي وانصدعت لي فدخلت فيها
فجاه ابليس حتى اخذ طرف ردائي والثأمت الشجرة وبقى طرف ردائي خارجا
منها وجاءت بنو امرائيل فقال ابليس اما رأيتوه دخل هذه الشجرة وهذا
طرف ردائه فقالوا نخرق الشجرة فقال ابليس شقوها بالمشار شقا قال فشقت
مع الشجرة بالمشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكرا يا هل وجدت له
مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روعي فيها وقال وهب
ان الذي انصدعت له الشجرة ودخل فيها كان اشعيا وكان قبل عيسى وان زكرا يا
مات موتا والله اعلم

﴿ زكرا يا ﴾ بن احمد بن اسماعيل ابو منصور الخراساني ابن الجوزجاني الابهرى
الواعظ اعتنى بالحديث وحدث وسمع منه ابن ابي الحديد وروي بسنده الى انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى الوجه الحسن يجعلو البصر والنظر الى
الوجه القبيح يورث القلح (اقول رواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر)
قدم المترجم دمشق في المحرم سنة خمس وار بمائة

﴿ زكرا يا ﴾ بن احمد بن يحيى بن مومي ابو يحيى البلخي قاضي دمشق في خلافة
جعفر المنجد بالله روى عن ابي اسماعيل الترمذي وغيره وابي حاتم الرازي
وعبد الله بن الامام احمد وخلق وكان شيخ الشافعية بالشام وروي
عنه جمع وروي بسنده الى ابن عمر انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وتبغاتي نعمتك وجميع
سخطك كان المترجم قاضياً في دمشق وهو من الفقهاء المذكورين من اصحاب الشافعي
وكان بينهم يبلغ بيت علم ومات بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ زكريا ﴾ بن حفص ابو يحيى البغدادي سكن دمشق وحدث بها عن
يحيى بن معين وابي مسهر وسمع منه ابو حاتم الرازي وكان محدثاً

﴿ زكريا ﴾ بن منظور بن ثعلبة ابو يحيى القرظي المدني القاضى حليف
الانصار حدث عن نافع وابي حازم الاعرج وزيد بن اسلم وغيرهم وروى
عنه هشام بن عمار واظنه سمع منه بدمشق لانه اجتازها حين توجه الى
العراق وحدث بجلاب ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم وروى عن ابي
حازم عن نافع عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس
هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوم وان ماتوا فلا تشهدوم وعن ابي حازم عن
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بذي
الحليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال ترون هذه الشاة هينة على
اهلها او على صاحبها فولدني نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على
صاحبها ولو كانت الدنيا وزن جناح بعوضة عند الله ما صق كافرا منها فطرة
ماه ابدأ قال مومي بن مرزوق لقيت المترجم بجلاب وكان غازياً وذكره بن
سعد في الطبقة الثامنة من اهل المدينة وقال البخاري عنه ليس بذلك (يريد
انه ليس بثقة) وقال مرة هو منكر الحديث وقال محمد بن احمد بن حماد هو
مدني ليس بثقة وقال الحاكم ليس هو بالقوي عندهم وقال بن مازك لا تكلموا
فيه وقال ابن معين كان بسكن بغداد وليس به بأس وانما كان شيء فيه زعموا
انه كان طفيلياً وقال مرة ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة وقال ايضا كان شيخاً
ضعيفاً وضعفه ابن المديني وعمر بن علي والنسائي وقال ابو زرعة هو واخي الحديث
مذكروه وقال ابو حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث وضعفه ابو داود
ويعقوب وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال الدارقطني حديثه متروك
وقال ابن عدي هو ضعيف الا انه يكتب حديثه

﴿ زكريا ﴾ بن يحيى بن اياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة ابو عبد الرحمن
الشجري المعروف بابن خياط السبتي سكن دمشق وحدث بها عن دحيم واسحاق

ابن راهويه وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه النسائي في سننه وابو القاسم الطبراني وجماعة واسند الحافظ وقام من طريقه عن عبد الله بن السائب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم متاع صاحبه لاجباً ولا جاداً فاذا اخذ احدكم عصا صاحبه فليؤدها اليه (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن قانع والحاكم والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن ابيه عن جده) واخرجه الحافظ والخراطي بلفظ لا يأخذ احدكم متاع صاحبه وان اخذ عصا صاحبه فليردها اليه واخرج ايضاً من طريق الطبراني من طريق المترجم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم ائزاعاً ينتزعه من الناس ولا يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا . قال عبد الغني بن سعيد كان المترجم بدمشق وهو حافظ ثقة وكان ابو طالب الخياط يقول له انت من لدن خراسان الى الشام تعرف بخياط السنة

✽ ذكر بابا ✽ بن يحيى ابو الهيثم السقلى المهداني كانت له غناية بالحديث وروى بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهجر احدكم اخاه فوق ثلاث بلفظين ان فيصد هذا ويصد هذا قال الحافظ وهو حديث غريب يعني من طريق المترجم ثم رواه من غير طريقه بلفظ وزاد فيه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

✽ زمل ✽ بن عمرو بن نمير بن حسان بن خديج بن وائله ويقال له زميل بن عمرو العذري من بني هند بن حزام له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن الشام وكان عند معاوية بدمشق واستعمله على شرطته وهو احد الشهود في التحكيم واقطعه معاوية داراً عند باب توما وشهد بيعة مروان بن الحكم بالجالية فيما ذكره البلاذري وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من هينحتهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم وتقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد المرج فقتل وكان قد انشأ لما قدم وافتداً على النبي صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اعلمت نصها اكلفها جرياً وفوراً من الرمل
 لأنصر خير الناس نصرأموزراً واعقد حبلا من حبالك في حبلتي
 واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما اثقلت قدمي علي

وقد سبق الحديث بطوله في ترجمة الحارث بن هاني فتل سنة اربع وستين في

واقعة مرج راهط

﴿ زنباع ﴾ بن سلامة ويقال ابن روح بن سلامة بن حداد بن حديبة
 ابن امية الجذامي والد روح بن زنباع من اهل فلسطين له صحبة قدم دمشق
 وكان له بهادار روى الحافظ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
 زنباعا وجد غلاما مع جارية له فجدع انفه وجبه فاتي العبد النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لزنباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد
 انطالق فانت حر (اقول هذا لفظه في رواية الامام احمد ولفظه من رواية
 الحافظ فارصل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون ورواه ابن منده
 وسمي العبد سندرا ورواه البغوي وروى ابن ماجه القصة من حديث زنباع
 نفسه بسند ضعيف) ورواه الحافظ ايضا عن عمرو بن العاص قال كان
 لزنباع عبد يسمى سندرا فوجده يقبل جازية له فاخذة فجه وجدع اذنيه
 وانفه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم
 ما لا يطيقون واطعموهم ما تأكلون واكسوهم ما تلبسون وما كرهتم فبيعوا
 وما رضىتم فامسكوا ولا تفتدوا خلق الله ثم قال من مثل به او حرق بالنار فهو حر
 وهو مولى الله ورسوله فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصى
 بي فقال اوصى بك كل مسلم

﴿ زنكل ﴾ بن علي العقيلي الرقي كان من صحابة عمر بن عبد العزيز
 حدث عن محمد بن المنكدر وايوب السخيتاني وام الدرداء وروى عن ايوب
 عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال نهانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع واصل وعن شرطين في بيع وعن بيع
 ما لا يملك وعن ربيع ما لم يضمن وقال سألت ايوب السخيتاني فقلت ما ثوي فيمن
 يسابع ويقرض فقال سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثا يرفعه قال نهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صلف ويسع وعن شرطين في بيع وعن بيع ما لا

يملك وعن ربيع ما لم يضمن (اقول رواه الامام احمد وابوداود والنسائي
 والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولكن روه بلفظ لا يحل سلف
 وبيع ولا شرطان في بيع ولا يبيع ما لم يضمن ولا يبيع ما ايس عندك) وروي
 عن ام الدرداء عن ابي السرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 لا تتركهن العرب وهي بين نفرا الاستسقاء بالانواء والاعن في النسب والنوح
 وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر العبد سترت تكبيرته
 ما بين السماء والارض من شيء وقال قال حذيفة يا طاعون خذني اليك ثلاث مرات
 قبل صفك دم حرام وقبل جور في حكم وامارة الصبيان وكثرة الرياسة وروي عن
 محمد بن المنكدر انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام (نبيه) هذه الترجمة من زبادات
 القاسم ابن الحافظ على تاريخ والده الحافظ رحمهما الله تعالى

✽ زكي ✽ بن اقسقر ابو المظفر التركي المعروف بابن قسيم الدولة دخل
 دمشق في صحبة الامير مودود صاحب الموصل الذي قتل في جامع دمشق وكان
 من خواصه ثم ثقت به الحمال الي ان ملك الموصل وحلب وحمص وحمص
 وحصر دمشق ثم استقرت الحمال على ان خطب له على منبرها وملك بعلبك
 وغيرها من بلاد الشام والجزيرة واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم
 مثل المعرة وكفر طاب وتل بارين وفتح مدينة الرها وكان له اثر حسن في مقاومته
 ملك الروم لما حصر شيزر واسر عدة من ابطال العدو وكان شهما صارما قتل
 وهو محاصر لقلعة بن مالك في سنة احدى واربعين وخمسةائة ودفن بالرفة
 رحمه الله تعالى

✽ زهدم ✽ بن الحارث شهد خطبة عمر بن عبد العزيز فقال سمعته حين
 ولي الخلافة يخطب فيقول اللهم ان كنت تعلم اني لم اسألهما في سر ولا علانية
 فسلمني منها

✽ زهرة ✽ بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن نيم بن مرة بن كعب ابو عقيل بفتح العين المنبجي القرشي
 مدني سكن مصر وحدث عن ابيه وعن جده وله صحبة وروى عن عبد الله
 بن عمر وعبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وروى
 عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وغيرهما وروى عن جده انه قال كنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال أحبني يا عمر قال
 انت احب الي من كل شي الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا
 والذي نفسي بيده حتى اصكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانت يا رسول
 الله احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انت يا عمر قال سعيد
 ابن ابي ايوب ادرك زهرة النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب
 بنت حميد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله باعه فقال هذا
 صغير فمسح رأسه ودعاه وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله وقال ابن
 حيوه اخبرني زهرة انه سمع عبد الله بن عمر اذا انصرف من صلاة العشاء
 الآخرة يكبر رافعاً صوته حتى يدخل منزله وقال زهرة سألتني عمر بن عبد
 العزيز اين تسكن فقلت بالفسطاط قال والمدينة الكبرى الا تسكن الاسكندرية
 الطيبة الموطأ الكبرى فانك تجمع بها دنيا وآخرة والله لوددت ان قبري بها
 وفي لفظ ابن انت من طيبة فقلت يا امير المؤمنين طيبة المدينة فقال لبس المدينة
 اردت انما اردت الاسكندرية لولا ما انا فيه لاحببت ان يكون منزلي بها حتى
 يكون قبري بين زميل المينابين . قال الامام احمد زهرة من اهل مصر وقاله
 خليفة بن خياط وابن سعد والبردي والحاكم والدارقطني والكلاباذي وقال
 توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة ايام زيد بن علي وقال ابن ماكولا سنة سبع
 وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة قال ابن يونس وهو عندي
 اصح قال ابو داود قال احمد بن حنبل زهرة بن معبد شيخ جده له صحبة وقال
 في رواية صالح هو ثقة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لبس به بأس
 مستقيم الحديث قلت يحتاج بحديثه قال لا بأس وقال ابن بهرام الدارمي زعموا
 انه كان من الأبدال وثقه ابن لهيعة والدارقطني وقال ابن يونس له صحبة
 (اختلف في صحبته والذي يظهر من اختلافهم بانه تابعي لان الصحابة لا يتكلم في
 حقهم بثوثيق ولا بغيره ولقد كشفت عنه في الاصابة وفي الاستيعاب فلم اجد له ذكراً
 بين الصحابة والله اعلم)

﴿ زهير ﴾ بن الاقرم ويقال عبد الله بن مالك ابو كثير الزبيدي الكوفي
 سمع الحسن بن علي وعبد الله بن عمرو بن العاص له صحبة وقدم دمشق وافداً
 علي معاوية او ابنة يزيد وروي عن عبد الله بن عمرو انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا النجس واياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالنجس فنجسوا وامرهم بالفجور ففجروا قال فقسام رجل فقال يا رسول الله اے الاسلام افضل فقال ان يسلم المسلمون من لسانك وبديك فقسام رجل آخر فقال يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ماكره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي ان يجيب اذا دعى وبطيع اذا امر والحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا وقال المترجم لما قتل علي بن ابي طالب قام الحسن خطيبا فقسام شيخ من ازد شنوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبني فليجيب هذا الذي علي المنزلة فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله ما حدثت احدا رواء الحافظ من طريق المترجم مرة بدون علو ومرة رواء عاليا وقال المترجم قدمت على معاوية او علي ابنة يزيد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثنا من عبد الله بن مسعود انه كان يقول الصلوات كفارات لما بعدهن قال فحدثنا ان آدم خرجت به ساقفة في ابهام رجله ثم ارتفعت الى اصل قدميه ثم ارتفعت الى ركبتيه ثم ارتفعت الى اصل حقوقه ثم ارتفعت الى عنقه فقام فصلى فنزلت على منكبيه ثم صلى فنزلت الى حقوقه ثم صلى فنزلت الى ركبتيه ثم صلى فنزلت الى قدميه ثم صلى فاهبت . قال البخاري زهير بن الاقرع بعد في الكوفيين وكذا قال الحاكم وقال المجلي هو كوفي تابعي ثقة (قال في الاصابة زهير بن الاقرع تابعي معروف ارسل شيئا فذكره ابن شاهين بسبب ذلك في الصحابة)

✽ زهير ✽ بن جناب بفتح اوله بن هبل بضم الهاء بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بالتصغير بن ثور بن كلب بن وبرة ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة الكلبي شاعر جاهلي كان من سادات كلب وقال الزبير كان سيد قضاة وقال ابن الكلبي عاش ثلاثمائة سنة ذكر ذلك ابن اسحاق وكان فارسا وروي الحافظ عن الاصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عائشة وهي تمشي بقول زهير بن جناب الكلبي

ارفع ضعيفك لا يجر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب ماجنا
يجز بك او يثني عليك وان من اثني عليك بما فعلت فقد جزني

(اقول ذكر هذين البيتين الامام عبد الفاهر الجرجاني في كتابه دلائل
الانجياز بلفظ فنذكره العواقب قد نعى وهذا هو اللائق بالمعنى) فقال لما النبي
صلى الله عليه وسلم الشعر الذكى كنت تمثلين به قالت فانشدته اياه فقال يا ائمة
لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس قال ابو حاتم السجستاني (في كتاب المعمرين)
عاش زهير اربعمائة سنة وعشرين سنة واونع مائتي وقمة وكان سيدا مطاعا
شريفيا في قومه وبقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه
كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك
الزمان شرف وحازي قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم
والعدد منهم (كذا ذكر تسعة تبعا لابى حاتم وترك العاشرة) فبلغنا انه عاش
حتى هرم وغرض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج الا ومعه بعض ولده
او ولد ولده وانه خرج ذات عشية الى مال له بنظر اليه فاتبعه بعض ولده
فقال له ارجع الى البيت قبل الليل فاني اخاف ان يأكلك الذئب فقال قد
كنت وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا وبقال ان قائل هذا خفاف بن عمرو
السلمي وهو ابن ندبة السلمي قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان هذا مما حفظ
عمن ثقف به من الرواة وقد ذكر لقيط ايضا نحو من هذا الحديث وذكر ان زهير
عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة قال ابو حاتم وقال العمري اخبرني محمد بن
زياد الكلبي عن اشياخه من كلب قالوا قد كان زهير بن جناب قد كبر حتى
خرف وكان يتحدث بالعشي بين القلب (بضمين) يعنى الابار وكان اذا انصرف
عنه الليل شق عليه فقالت امرأته لميس الاراشية لابنها خدش بن زهير
اذهب الى ابيك حين ينصرف فخذ يده فقدمه فخرج حتى انتهى الى زهير
فقال ما جاء بك يا بني قال كذا قال اذهب فأبى وانصرف تلك الليلة معه ثم
كان من الغد فجاءه الغلام فقال له انصرف فأبى فسأل الغلام فكتمه فتوعده
فاخبره الغلام الخبر فاخذه فاحتضنه فرجع به ثم اتى اهله فأقسم زهير بان لا يدوق الا
الحمر حتى يموت فكث ثمانية ايام ثم مات وقال لقيط وابن زبار وغيرها قال ورواية
ابن زبار اتمن

جد الرحيل وما وقف - ت على لميس الاراشية
ولتى ثوائى اليوم ما علفت جبال القاطنية

حتى أوذيها الى الـ - حلك المهام بندي الثويه
قد نالني من سببه فرجعت محمود الحذبة

قال ابو حاتم و يقال اولها كما اخبرنا ابو زيد الانصاري عن المفضل

ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجداً بفيه

وتركتكم اولاد صا دات زنادكم وريه

كل الذي نال الفقى قد نلته الا التحيه

كم من محيا لا يوا زبني ولا يهب الدعيه

ولقد رأيت النار لـ لاف توقد في ظميه

واقدرحت البازل الـ - وجناه ليس لها وليه

ولقد غدوت بمشرف الـ - طرفين لم يغمز شظيه

فاصبت من حمر القنـ ن معاً ومن حمر القفيه

ونطقت خطبة ماجد غير الضعيفه والعيه

فالموت خير للفقى فليهلكن وبه بقيه

من ان يرك تهديه وا - دان المقامة بالعيه

ويروي من ان يرى الشيخ الجعا - ل وقد يهادى بالعيه

الجال الذي يجله اصحابه وبمظموته . وقال زهير بن جناب حين مضت له

مائتا سنة

لقد عمرت حتى ما ابالي احتني في صباحي او مسائي

وحق ان ات مائتان عاماً عليه ان يمل من الثواء

شهدت المحضنين علي خزاز وبالسلان جمعاً ذازها

ونادمت الملوكة من آل عمرو وبعدهم بني ماء السماء

قال ابو حاتم التي ذكر امرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النمرية

قال فنادمت بفيها وهي ام المنذر بن النعمان ويعني بأل عمرو بن عمرو آكل

المرار والمرار بنت حار يتقلص منه مشفر البعير اذا اكله قال وقال ايضا زهير

وقدم سمع بعض نساءه تنكلم بما لا ينبغي لامرأة تنكلم عند زوجها فنهاها فقالت

له اسكت والاضر بتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسبح شبتاً ولا تعقله

فقال عند ذلك

الا يا آل قومي لا اري النجم طالما
 معزيتي عند اللقا بعمودها
 يكون نكيرك ان اقول ذريتي
 ائمننا على امر النساء وربما
 اكون على الاسرار غير امين
 وللموت خير من حجاج موطأ
 مع الظعن لا يأتي المحل لحين
 المعزبة هي التي تقوم عليه وتطعمه كما يطعم الصبي وزعم الاصمعي ان المعزبة هي
 التي تحفه وترفه . وقال زهير ايضاً

ليت شعري والدهر ذو حدثان ابي حين منبتي تلقاني
 اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفعج حراني
 ومفعج كانه قتل له قنيل قال ابو حاتم وذكر ابن السكبي ان زهيراً اوقع
 بالعرب مائتي وقعة قال الشرفي بن القطامي خمسمائة وقعة والشرفي ضعيف قال
 ابو حاتم وزعم هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب قال سمعت اشياخنا
 الكلابيين يقولون عاشن زهير مائتي سنة فلم تجتمع قضاة الا عليه وعلى رزاح بن
 ربيعة بن حرم بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد ورزاح وحن اخوا
 قصي بن كلاب لامة وكان زهير على عهد كليب بن وائل وقد كان امر مهمللاً
 ولم يكن في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك منه وكان اشدة رأيه
 يسمى كاهنك قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن هشام قال وكان زهير قال الا ان
 الحبي ظعن فقال عبد الله بن عليم بن جناب الا ان الحبي اقام فقال زهير الا ان الحبي
 اقام فقال عبد الله الا ان الحبي ظعن فقال زهير من هذا المخالف علي منذ اليوم
 قالوا هذا ابن اخيك عبد الله بن عليم فقال شر الناس للعم ابن الاخ الا انه لا بدع
 قاتل عمه وانشأ يقول

وكيف بمن لا استطيع فراقه ومن هو ان لا تجمع الدار لاهف
 امير خلاف ان ام لا يقيم معي ويوحل وان ارحل يقيم ويخالف
 قال ثم شرب زهير الخمر صرفاً اباماً حتى مات وشربها ابو براء عامر بن
 مالك بن جعفر حين خولف صرفاً حتى مات وشربها عمرو بن كلثوم التغلبي
 صرفاً حتى مات ولم يبلغنا ان احداً من العرب فعل ذلك الا هؤلاء . قالوا
 وعاشن زهير حتى ادركه من ولد اخيه ابو الاحوص عمر بن ثعلبة بن الحارث
 ابن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب قالوا وكان الشرفي بن قطامي يقول

عاش بن جناب اربعمائة سنة قال وقال المسيب بن الرفل الزهيرى من ولد
زهير بن جناب

وايرهة الذي كان اصطفانا وسوتنا وتاج الملك علي
وقاسم نصف امرته زهيراً ولم يك دونه في الامر والي
وامره على حتى معد وامره على حتى المعالي
على ابني وائل لها مهينسا يردهما على رغم السبال
يجسهما بدار الذل حتى الما بهلكان من الهزال

قال محمد بن زياد الكلابي قال زهير لبيه يا بني عليك م باصطناع المعروف
واكتسابه ونلذذوا بطيب نسيحه وارضوا بمودات صدور الرجال من ايمانه فرب
زجل قد صغر من ماله فعاش به وعقبيه من بعده وقال لهم عليكم بالزهد في الدنيا
تريحوا ابدانكم ولا تعدوا استكثاراً من حرام مالا ولا تقبلوا من الاخبار الا ما يجوز
في الرأي وكان حنبل بن معمر قد علق امرأة فقيل له لو بعدت عنها لسوتها اما سمعت
قول زهير بن جناب الكلابي

اذا ماشئت ان تسلي حبيباً فاكثر دونه عدد اليايالي
فما يسلي حبيبك غير نائي ولا ابلي جديدك كابتدالي

فرحل عن الحى وسار ليلة ثم كر راجعاً وقال

لحى الله اقواماً يقولون اننا وجدنا طول النأي للصب ثانيا
اشوقا وما قد غبت غير لييلة رويد الهوي حتى نغيب ليايالي

وقال زهير

وكم مقل لا يقل ومكثر مقل وان كانت كثيرا اباضه
وكم قاتل ابن ابن بنت هو ابته وقد هدم البيت الذي هو عامره
فأودى عموداه ورثت حباله واصلح اولاه وافسد آخره

وقال يذكر تفرق بني فهد بن زيد في قبائل العرب

ولم ار حيسا من معد تفرقوا تفرق معزي الغور غير بني فهد

وقال ايضا

لقد علم القبائل ان ذكري بعيد في قضاة او نزار
ومسا في بمقتدر عليها وما حلبي الاصيل بمشعار

* زهير * بن عباد بن مليح بن زهير الرواس ابن عم وكيع بن الجراح
 اصله من الكوفة وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
 وكيع وابن المبارك وخلق وروي عنه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي
 وغيرهما وروي عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جاء رجس فقال ابن خطل
 متعلق باسثار الكعبة قال اقتلوه وعن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن تلقي الساع حتى تهبط الاصواق ونهى عن النجش قال
 ابو حاتم عن المتبرج كسبت عنه وهو ثقة والرواسي نسبة الى رواس من كلاب
 بن ربيعة واسم رواس الحارث ووثقه ابن عمار وقال صالح بن محمد هو
 صدوق وقال مكي توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين

* زهير * بن عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن
 ابن سعد بن رفاعة القضاعي الجهمي كانت لايه صحبة وقال ابوه كنت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال من كان ههنا من معد فليقم فقامت فقال
 اجلس تجلست فقامت من نحن فقال اقم ولد قضاة بن مالك بن حمير النسيب
 المعروف غير المنكر قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى كان ايام معاوية بن ابي
 سفيان فبعث الى فقال يا عمرو هل لك ان ترق المنبر وتقول ان قضاة بن معد
 ابن عدنان وانا اطعمك خراج عرافين فقلت له نعم قال فبادر فاجتمع الناس
 فجاها حتى صعد المنبر فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 عمرو بن مرة وان معاوية دعاني الى ان اقول ان قضاة بن معد بن عدنان
 الا ان قضاة هو ابن مالك بن حمير النسيب المعروف غير المنكر ثم نزل عن المنبر فقال
 له معاوية ايه عنك يا غدر ايه عنك يا غدر فقال عمرو هو ما رأيت يا امير المؤمنين
 قال فجاها زهير بن عمرو فقال يا ايه ما كان عليك لو اطعت امير المؤمنين واطعمك
 خراج العراقيين فانسا عمرو يقول

لو اني اطعمتك يا زهير كسوتني في الناس ضاحية رداء شنار
 قحطان والدنا الذي ندعى له وابو خزيمة خندق بن نزار
 اضلال ليس صافط اروائه في الناس اعذارا ضلال نهار

انبئع والدنا الذي فدعي له بأبي معاشر عائب ميوار
تلك التجارة لا تزوه بمثلها ذهب نبياع بآنك وابار

زهير * بن قيس ابو شداد البلوي المصري كان ممن لزم عمرو بن العاص
في الفتنة ودخل معه دمشق وروى عن علقمة بن رمية البلوي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرة وخرجنا معه فنمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
فقال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نعنس الثانية ثم استيقظ
فقال رحم الله عمرا فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نعنس الثالثة ثم استيقظ فقال
رحم الله عمرا فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص قالوا ما باله
قال ذكرت اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة جاء من الصدقة فاجزل فاقول
له من اين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو ان لعمر بن عبد
الله خيرا كثيرا فلما كانت الفتنة قلت اتبع هذا الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه ما قال فلم افارقه قال ابن منده علقمة بن رمية البلوي كان
من تابع تحت الشجرة وشهد فتح مصر روي عنه زهير بن قيس البلوي وهو من
الصحابة ورواه الحافظ باسناده ايضا ولم يذكر النسخة الثالثة وسيأتي في ترجمة
علقمة قال البخاري زهير البلوي يعد في المصريين وقال ابن منده قتله الروم
ببرقة سنة ست وسمعين وذلك ان الصريح اتى الفسطاط بنزول الروم على برقة
فامر عبد العزيز بن مروان زهيرا بالنهوض اليهم فقال لعبد العزيز قد امرني
بالخروج فلا تبعث معي جندل بن صخر فيتخلف عنى عامة اصحابي لفظاظته
فقال له عبد العزيز انك بازهير جلف جافي فقال له زهير يا ابن ابي ليلا
انقول لرجل جمع ما نزل الله على نبيه قبل ان يجمه ابواك جلف جافي
فلا ردني الله اليك ثم مضى على البريد في اربعين رجلا فاتي الروم فاراد ان
يكف حتى يلحقه الناس فقال له فتي حدث كان معه جنت ابا شداد فقال
قتلتنا وقتلت نفسك ثم خرج بهم فصادف العسود فقرأ السجدة فسجد وسجد اصحابه ثم
نهضوا فقاتلوا فقتلوا اجمعون لم يشد منهم رجل ثم اتي فهد بن كثير الماعري فزال
الروم عن برقة وضبطها

زهير * بن محمد بن يعقوب ابو الطير الموالي حدث بدمشق وروي

عن النسائي وغيره وروى عنه ثمام الرازي وروى بسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي (اقول اخرجه ثمام والطبراني في معجمه الكبير والاوسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب وغيرهم من حديث ابن عباس مرفوعا وهو ضعيف كما ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة والديبع في تمييز الطبيب من الخبيث وقال العقيلي هذا الحديث منكر لا اصل له قال ابن الجوزي في اسناده يحيى بن يزيد الاشعري يروي المقلوبات وقال الذهبي اظن هذا الحديث موضوعا ورواه الطبراني من طريق شيل بن العلاء قال ابن عدي له منا كبير) واخرج المترجم بسنده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعائة سنة (هذا الحديث مسلسل بقول كل واحد من رواية صحت اذناى ان لم اكن سمعته من فلان وهو بالموضوع اشبه)

❖ زهير ❖ بن محمد ابو المنذر التميمي ثم العنبري الخراساني المروزي الحرقى من اهل قرية من قرى مرو يقال لها حرق سمع بها الحديث ويقال انه هروى ويقال نيسابوري سكن مكة وسكن الشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وابى حازم ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وبنى اسحاق السبيعي وحמיד الطويل وجماعة وروى عنه ابن مهدي وابو داود الطيالسي وغيرهما واجتاز دمشق فروى عنه جماعة من اهلها وروى عن ابن المنكدر عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى ختمها فقال مالي اراكم سكونا للجن كانوا احسن ردا منكم ما قرئت عليهم هذه الآية من مرة فباى آلاء ربك انكذبان الا قالوا فلا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وعن محمد بن يزيد بن اسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الناس كأبل مائة لا تجد فيها راحلة قال البخاري عن المترجم روى عنه اهل الشام احاديث فيها منا كبير وقال النسائي ليس بالقوى وثقه ابن معين وقال احمد القيسي هو ثقة صدوق له اغاليط كثيرة وقال الحاكم في بعض حديثه المناكير وقال البخاري في التاريخ الصغير ماروى اهل الشام عن زهير فانهم منا كبير وما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح الحديث وقال ابن معين ليس به

بأس و مرة قال هو ثقة و مرة هو صالح وقال المفضل بن غسان ليس به بأس
 و ليس بالقوي وقال يعقوب بن شبة هو صالح لا بأس به وقال احمد هو جائز
 الحديث وقال يعقوب هو صدوق صالح الحديث وقال الامام احمد هو مستقيم
 الحديث وقال ليس به بأس و يؤخذ من كلامه ان رواية الشامي عن غيره منا كبير
 و رواية غيرهم عنه احاديث مستقيمة صحاح وقال الامام احمد ايضاً عنه مرة هو
 مقارب الحديث و مرة ثقة و قيل له حديث ابي هريرة اذا كان النصف من
 شعبان فلا يصوم احد حتى يصوم رمضان قال ذلك ضعيف ثم قال حديث
 العلاء كان يروي به و كيع عن ابي العباس عن العلاء و ابن مهدي فكان يروي به ثم
 تركه قيل عمن كان يروي به قال عن زهير وقال صالح بن محمد الحافظ هو صدوق وقال
 موسى بن هارون ارجوانه صدوق كثير الخطأ وضعفه الذائي و ابو زرعة الرازي
 وقال ابو حاتم محابه الصدوق و في حفظه سوء فما حدث من كتبه فهو صالح و ما حدث
 من حفظه ففيه اغاليط

﴿ زيادة الله ﴾ بن عبد الله بن ابراهيم ابو منصور ابن ابي العباس
 التميمي صاحب القيروان قدم دمشق سنة اثنتين و ثلاثمائة مجتازاً الى بغداد حين
 غلب على ملكه بافر بيقية و كان ابوه و جده و محمد اخوه و جد جده و جد ابيه
 و اخو جد ابيه كلهم قد ولي افر بيقية قال جعفر السكاك لما كان زيادة الله اميراً
 بافر بيقية كان له غلام فحل صبي يقال له خطاب فسخط عليه يوماً و قيده بقيد من
 ذهب فدخل يوماً من الايام عبد الله بن الصائغ و كان على البريد فرأى الغلام مقيداً
 فعمل بينين و كتبها الى المترجم و هما

يا ايها الملك الميمون طائرته رفقا فان بد المعشوق فوق يدك
 كم ذا التجلد و الاحشاء زاخفة فعد قلبك ان تسطو على كبك

فاطلق الغلام و رضي عنه و وصل ابن الصائغ بالقييد الذهب وقال الصولي
 في كتاب الوزراء كان العباس بن الحسن يحب ان يرى المكتفي انه فوق القاصم
 ابن عبيد الله تدبيراً فقال للمكتفي ان ابن الاغاب في دنيا عظيمة و نعم خطيرة
 و اريد ان اكتبه و ارضيه في الطاعة و اخوفه المعصية ففعل ما نصح الكتاب
 و وجه ابن الاغاب برصول له شيخ و معه هدايا و مائة خادم و خيل و بر كثير
 و طيب و معه من البريد المغربية مائتان و عشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة

دراهم والفي دينار سيفي كل دينار عشرة دنانير وكتب من وجهين على كل وجه منهما

يا صائراً نحو الخليفة قل له ان قد كافاك الله امرك كله
بزيادة الله بن عبد الله سيه - ف الله من دون الخليفة سله
وفي الجانب الآخر

ما ينبري لك باشقاق منافع الاستباح حريمه واذله
من لا يرى لك طاعة فانه قد اعماه عن سبل الهدى واضله

ووجه الى العباس بهدايا كثيرة جلييلة وعرفه انه لم يزل واباه قبله في
طاعة الخلفاء قال الصولي قد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله وكان عظيم
اللحمة وكان معه مال عظيم فاشترى مغنيات بنحو ثلاثين الف دينار لابن
الاعراب تساويع عشرة آلاف دينار ولعب الناس عليه فيمن وغبنوه وكان قليل
الملم بالفناء ثم اعتل فمات فأخذ العباس جميع ما كان معه وورد الخبر بعقيب
ذلك بجي ابن الاعراب منزهماً الى مصر فكتب العباس يتعرف مقدار ابن
الاعراب وحبشه وما وردته مصر معه فوردت كتب اصحابه بانه في غابة الرقة
والتشاغل بلذته وانه لا رأي له ولا حرم عنده وكتب الى البوسري في
اخرجه من مصر الى الحضرة فلما صار بديار مصر اشار على المكتني ان
لا يقدمه الى الحضرة وكتب الى ابن بسطام وهو ولي مصر ان يقيم عنده
ويقيم له اموالاً بالف دينار في كل شهر فاقام شهوراً ثم توفى وابن الاعراب
هذا من ولد الاعراب بن عمرو المازني وكان عمرو من اهل البصرة وولاه الرشيد
المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله فما زال بالمغرب الى ان توفى وخلفه الاعراب
ابن عمرو ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا بلغني ان زيادة الله توفى
بالرملة سنة اربع وثلاثماية ودفن بها

﴿ زياد ﴾ بن اسامة الحرادي البصري وفد على معاوية وذلك ان
زياد ابن ابيه لما اراد ان يدعيه معاوية كان بفارس فوجه اليه معاوية المغيرة بن
شعبة فلما اجتمع به قال له يا ابا المغيرة خذ لنفسك من هذا الرجل فقال اشتر علي فان
المستشار مؤتمن قال اري ان ينقل اصلك الي اصله وتصل حبلك بجبله وتعبير الناس
منك اذنا صماء فقال له يا ابن شعبة لا يكون مغرس في غير منبته لا عرق بسقيه ولا
مدرة له تغذبه وقد قال زهير

هل ثبت الخطى الا وشيخه ونغرس الا في منابتها النخل

ثم قدم زياد على معاوية فجرى بينهما الصلح وضمن لمعاوية اربعة آلاف الف فحملها اليه وابراه معاوية من كل مال اصابه وشخص زياد الى الكوفة فكتب اليه معاوية يعرض له بالدعوة فابى ثم قدم عليه فاراده معاوية على الدعوة فقال زياد كيف يكون ذلك وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير ابيه فحرام عليه ان يراج رائحة الجنة وقد ولدت على فراش عبيد فقال له معاوية والله انك لابن ابي سفيان فنفر من ذلك زياد فكف عنه معاوية ثم عارده فكلحه بذلك فقال يا امير المؤمنين ان هذا لا يصح الا بشهادة قائمة ظاهرة وامر واضح يثبت به النسب فقال معاوية ان لنا من يقوم بهذا او يعلمه ويشهد به غير واحد فقال من يقول ذلك فقال جويرية بنت ابي سفيان فادخل عليها فقد اخبرني ان ابا سفيان يقول زياد ابني فدخل عليها فقالت يا اخي والله انت من ابي سفيان اشهد على اني اسعته غير مرة بقول ان زيادا ابني فرجع الى معاوية فقال له اتزوج بنى بناتك فقال نعم فادعاه سنة اربع واربعين ولز ياد يومئذ اولاد من معاوية بنت صخر العقيلية اربعة عبد الرحمن ومحمد والمغيرة وابو سفيان فجمع معاوية اشرف الناس ووجوههم وخطبهم وقال اشهد الله رجلا كان عنده علم من زياد الا قام هنا فقام المنذر بن زياد بن العوام فشهد انه سمع علي بن ابي طالب يقول اشهد ان ابا سفيان اشهدني ان زيادا ابنه وقام ابو مالك بن ربيعة السلوي وكان من شهد فتح اليبكة فشهد ان ابا سفيان اقران زيادا ابنه وشهد المستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نصير الثقفي وزيد بن نفيل الازدعي ورجل من بني عمرو بن شيبان وشعبة المازني وز ياد المترجم هنا ان زياد ابن ابي سفيان وقام رجل من بنى المصطلق فقال اشهد ان ابا سفيان كان يبنى وبين علي بن ابي طالب وز ياد يتكلم عند عمر فقال ابو سفيان انه لابني من نطفة اقررتها في رحم امه حمية فلا شهد الشهود حمد الله معاوية ثم قال ان من يرد الله رفع خسبته واثبات وطيدته يسبب له الامور وتجرى له المقادير على ما احب الناس او كرهوا حتى يبلغ المنصب المشهور وان زيادا عبدا من غيبه الله امين الله عليه وعلينا معه بالفه رحمه فلو شجيت العروق في منابتها

وبت برحم غير منقطعة فالحمد لله الذي وصل ما قطع الناس ولطف ما اخفوا وحفظ ما ضيعوا ثم تكلم زياد فحمد الله وقال هذا امر لم اشهد اوله ولم ادع آخره وقد قال امير المؤمنين ما قد سمعتم وشهدت اليهود بما قد حضرتم فانا امرؤ رفع الله مني ما وضع الناس وحفظ مني ما ضيعوا فان بك ما قالوا حقاً فالحمد لله على بلائه عندنا وهمه علينا وان يك ما قاله باطلا فقد جعلت الرجال فيما بيني وبين الله تعالى (ستأتي هذه القصة في ترجمة زياد)

❖ زياد ❖ بن جارية ويقال زيد والصواب زياد التميمي من اهل دمشق يقال ان له صحبة وكانت داره بدمشق غرب قصر الثقفين واخرج الحافظ وابو نعيم عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنده ما يغنيه فأنما يشكرك من حجر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال يغديه او يعشيه (اقول رواه بخوه ابو داود وابن حبان في صحيحه عن سهل ابن الحنظلية ورواه ابن الخزيمة عنه باختصار قال الخطابي اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم من وجد غداه بومه وعشاءه لم يحصل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غداه وعشاءه على دائم الاوقات فان كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هو مذسوخ بغيره من الاحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما او قيمتها او بملك اوقية او قيمتها قال الحافظ عبد العظيم المنذري ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا اعلم مرجحاً لاحدهما على الآخر وقد كان الشافعي يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية الى ان من له خمسون درهما او قيمتها من الذهب لا يدفع اليه شيء من الزكاة وكان الحسن البصري وابو عبيد يقولان من له اربعمائة درهم فهو غني وقال اصحاب الرأي يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحصل له السؤال استدللاً بهذا الحديث وغيره) وعن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثالث وقال مكحول سئلت عن النفل فلم يكن عندي علم فسألت في العراق والحجاز فلم اجداً احداً عنده به علم فبينما كنت ذاهباً الى مسجد دمشق اذ بز زياد

التميمي جالساً بفناء داره فسأله فقال حدثني حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث والرابع فسألت عن حبيب قومه فاعبروني ان له صحبة . قال ابن ابي حاتم زياد شنيخ مجهول وقال سليمان بن موسى كان اذا خلص باصحابه استلقني على قفاه وجعل احده رجليه على الاخرى ثم قال هات الآت فاخرجوا محباً انكم وقال الهيثم بن عمر دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاة الجمعة الى العصر فقال والله ما بعث الله نبيا بعد محمد امركم بهذه الصلاة فاخذ فادخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك (اقول قال في الاصابة زياد بن جارية تابعي ارسل حديثاً فذكره شعبة ابن ابي عاصم في الصحابة وتبعه ابو نعيم وابو موسى وهو حديث من سأل وله ما يقنيه وله عند ابي داود حديث من رواه عن حبيب بن مسلمة في النفل ووقع عند ابن ماجه زياد بن جارية وهي وهم

﴿ زياد ﴾ بن زياد بن حبيب الجهني كان من حرس عمر بن عبد العزيز قال كان عمر يأمر حرسه اذا دخل رجل من اهل الذمة ان يحتفظ منه ان لا يسجد له وربما اعقل ان حرسياً سجد فنجاه من الحرس والحقة باهله وقال انما السجود لله عز وجل وقال جاءت جارية لعمر الى قصاب وعليه جماعة فقالت له روجني فان امير المؤمنين صائم ومعه درهم تشتري به لهما

﴿ زياد ﴾ بن ابي حسان ابو عمار النبطي من اهل البصرة روي عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي وعمر بن عبد العزيز واسنيد الحافظ اليه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغاث ملوماً كتب الله له ثلاثاً وثلاثين مغفرة منها واحدة صلاح امره كله واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة ورواه الحافظ عالياً وقال حسنة ولم يقل مغفرة وقال يصلح الله له بها امر دنياه وآخرته ورواه من طريق ابي بصير (اقول هذا الحديث معلول من جهة المترجم كما رأيت كلام اهل الجرح والتعديل فيه قال الحافظ بن طاهر في تذكرة الموضوعات فيه زياد بن ابي حسان كان شعبة يرميه بالكذب انتهى ورواه الدارقطني في المستجدات وابن ابي الدنيا) كان شعبة يتكلم في زياد وقال عون ابن عمارة حديثه عن انس لا يشابع عليه وقال شعبة كان نصرانياً في حياة انس وقال ابو حاتم هو شنيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابو نعيم روي عن انس وغيره من اكابر

﴿ زباد ﴾ بن حنظلة التميمي حليف بني عدي له صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد البرءوك وكان اميراً على كردوس وقال يومئذ

سائل هر قلا حيث شئت وقل له
ثبينا له من صدر جيش عرصرم
قتلناهم في كل دار وقبعة
واينسا با مرامم تعاني السلا سلا

وقال

اقنينا على حمص وحمض ذميمة
فلا خشوا منا تهافت سورها
انا بوا جميعاً فاستجابوا لدعوة
من السلم قد فضت جميع الاوائل

وقال

تركنا بمحمص حائل بن قيصر
سموت لهم يوم الزلازل سائيا
وذات جموع القوم حتى كأنهم
تركنا بمحمص غزنة قد رضيتنا

وقال ايضاً

نحن بقفسرين كنا ولائها
بنوق يثنيه جوارح حمة
وقدهويت منا نوح وخطرت
فلا التقونا بالجزاء واهدوا

وقال ايضاً

وميناس قتلنا يوم جاء بجمعه
قوت فلولا بالقضاء جموعه
نضعنه لما تراخت خيوله
وغورد ذلك الجمع بملو وجوههم

وقال يوم اجنادين

ونحن تركنا ارطبون مطردا
عشية اجنادين لما تشابت

الى المسجد الاقصى وفيه جسور
وقامت عليهم بالعراء نسور

عطفنا له تحت الغبار بطعنة لها بشجا بابي الشميق غدير
 فطمنا به الروم العريضة بعده على الشام أرسلنا هناك مطير
 فوالت جموع الروم تتبع اثره تكاد من القصر الشديد تطير
 وغودر صرعى في المنكر كثيرة وآب اليه الفك وهو حسير
 وقال ايضا

ولقد شنى نفسى وبرا مقمها شد الخيول على جموع الروم
 يضر بن سيدهم ولم يمهله وقتلن فلهم الى ادروم
 وقال ايضا

تذكرت حرب الشام لما تطاولت واذ نحن في ارض الحجاز وبيننا
 واذ نحن في ارض الحجاز وبيننا مسيرة شهر بينهن بلابله
 واذ بظنون الروم شمي بلاده يحاوله قرم هناك نساغله
 فلما رأى الفاروق ازمان فتحها سما يجنود الله كيما بصاوله
 فلما احسوه وخافوا صواله اتوه وقالوا انت من نواصله
 واقفت اليه الشام افلاذ كبدها وعيشا خصيبا ما تعد ما كله
 اباح لنا ما بين شرق ومغرب موارد اعقاب بنتها فذامله
 وكم منقل لم يصطلع باحتماله تحمل عنا حين صالت سوائله
 وقال ايضا

سما عمر لما اتته وسائل كاصيد يحيى ضربه الحى اعبدا
 وقد عضت بالشام ارض بأهلها تريد من الاقوام من كان انجدا
 فلما اتاه مما اتاه اجلبهم يجيش ترى منه النيازك مسجدا
 واقبلت الشام العريضة بالذي اراد ابو حفص وازكى وازيد
 يقسط فيها بينهم كل حرمة وكل رقاد كان اعني واحمد

✽ زياد ✽ بن سليم ويقال ابن سليمان ويقال ابن سلمى ابو امامة العبدى
 المعروف بزياد الاعجم مولى عبد القيس ولقب بالاعجم اعجمه كانت في لسانه
 ادرك ابا موسى الاشعري وعثمان ابن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر قال
 زياد قدم علينا ابو موسى اصطخر بكتاب عمر فقري علينا من عبد الله امير
 المؤمنين الى عثمان ابن ابي العاص سلام عليك اما بعد فقد امددتك بعبد الله

ابن قيس فاذا التقيتما فعثان الامير وتطاوعا والسلام قال زياد فلما طال حصار
اصطخر قال عثمان لابي موسى اني اريد امرآ الى هذه الرصاتيقي حولنا يغيرون
عليها فكلما ظفروا بشيء فاصموه هذا العسكر المقيم على المدينة فقال ابو موسى
لا ارك ذلك ان يقاسموهم ولكن يكون لهم فقال عثمان ان فعلت هذا لم يبق
على المدينة احد فانهم يخفون كلهم رجاء الغنيمة فاجتمع المسلمون على رأي عثمان
قال فكان يسمى لنا نيفاً وثلاثين عاملاً الى نيف وثلاثين رستاقياً . قال ابو بكر
احمد الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام زياد الاعجمي وقال ابو بكر
الاشجعي حضرت امرأة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني
من القائل

لعمرك ما رماح بني تميم بطائشة الصدور ولا قصار
فقيل لها زياد الاعجمي فقالت اشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة
آلاف درهم ودخل زياد على عبد الله بن جعفر فسأله في خمس ديات فاعطاه
ثم عاد فسأله في خمس ديات آخر فاعطاه ثم عاد فسأله في عشر ديات فاعطاه
فانثأ يقول

سألناه الجزيل فما نلكي واعطى فوق منيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فسادا
مراراً لا اعود اليه الا تبسم ضاحكاً ورمى السوادا

وقال يمدح عبد الله بن عامر بن كرز

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساماً جوادا
اخ لك ما مودته رياء اذا ما عاد فقر اخيه عادا

وقال في قطر بن قبيصة الهلالي

امن قطر حالت نقلت لها فري الم تعلمي ماذا تجن الصفائح
تجن ابا بشر جواداً بماله اذا ضن بالمال النفوس الشجائح

وقال يرثي المغيرة بن المهلب

ان السماحة والمروءة ضمنا فببراً بمر وعلى الضربى الواضح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح
واذا مزرت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سايح

وانضج جوانب قبره بدمائها فلاند تكون اخادم وذبايح
فقال له يزيد هل عقرت فقال لا قال وما منعك قال كنت على بنت
المهارة يريد الحمارة قال والله لو فعلته لما اصبحت في آل المهلب صاهل الا على
حدوك وكانت المغيرة احسن اولاد المهلب واعفهم واستخام وقال في بطن من
الازد وهم الاافر

قالوا الاسافر تم هجوم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
قوم من الحسب الزاكي بمنزلة كالود باقاع لا اصل ولا ورق
* زياد * بن صخر حدث عن ابي الدرداء وروى عنه مكحول واسند اليه
الحافظ وابن ابى الدنيا عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كانت ليلة ربيع كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن الريح واذا حدث في السماء حدث
من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي ورواه الحافظ من طريق
ابي نعم ورواه الطبراني ايضا

* زياد * بن عبد الله الاسوار ابن يزيد بن معاوية القرشي الاموي
كان من وجوه بني حرب وكانت له دار بدمشق في ربيع باب الجابية ولما
خرج يزيد بن الوليد وجهه الوليد الى دمشق فاقام بها ولم يصنع شيئا ثم مضى
منها الى حمص ولما قتل الوليد خرج بالجيش يطلب بدمه فاخذ وجلس في
القصر الى ان بويع مروان بن محمد فاطلقه وحبسه بجران بعد ذلك ثم خرج
يعسس ودعا الى نفسه فبايحه الوف وزعموا انه السفياني ثم لقيه عبد الله بن علي
فقال له حتى كسره وهرب فلم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وكان المترجم بلقب
بالبيطار لانه كان صاحب صيد وكان يقال له ابو محمد السفياني ولما هرب اختفى
بقبا بناحية احد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ امير المدينة فخرج
اليه الناس فخرج عليهم فقاتلهم وكان من ارمي الناس ثم غلبوه فقتلوه وسيأتي حديثه
مفصلا في ترجمة مجرة بن كوثر

* زياد * بن عبد الله بن خالد الصباغ حدث عن مكحول عن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله العظيم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من
ادرك ليلة القدر

* زياد * بن عبيد الله بن عبد الله واسمه عبد الحجر ابن عبد المدائن
 واسمه عمر والقحطاني الحارثي وذكر ابن سعد جده عبد الله في الطبقة الرابعة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين وفدوا عليه ثم خرجوا الى
 بلاد قومهم من بني الحارث بن كعب وانه قال له من انت قال عبد الحجر فقال
 له انت عبد الله واسلم ولم يزل باليمن سيداً شريفاً حتى قتله بشر ابن ابي اوطاة
 وولي زياد المترجم المدينة ومكة لابي العباس وابي جعفر ووفد على مروان
 ابن محمد في جماعة من الناس فقال كنا ببابه وابن هبيرة على شرطته فجعل يسأل
 الناس واحداً بعد واحد ويقدم قبسا قال فلما صرت اليه قال ممن انت فقلت
 له رجل من اليمن قال من ايها قلت من مذجع قال اقتصر قلت من الحارث
 ابن كعب فقال يا اخا اليمن ان الناس يزعمون ان ابا اليمن قرد فما نقول قلت
 ان الامر في ذلك غير مشكل فاستوى فاعداً وقال وما هو الله ابوك فقلت لنظر
 الى القرد ابا من بكفي فان كان بكفي ابا اليمن فهو ابوه وان كان بكفي ابا قيس
 فهو ابو من كني به فنكس رأسه طويلاً وجعل ينكت الارض بيده ثم ان الجانية
 والقبسية دخل بها الحاجب على عبد الملك ثم خرج الاذن لابن هبيرة فدخل ثم قال
 ابن الحارثي فدخلت فاذا عبد الملك يضحك فسلمت فقال كيف قلت فاعدت عليه
 القول فقال لقد حججته ثم قال اليس امير المؤمنين القائل

نمك ابا قيس بفضل عنانها فليس علينا ان هلكت ضمان

فلم ارفرداً قبله سبقت به جياذ امير المؤمنين اتان

والبيتان ليزيد وذلك انه حمل قرداً على اتان وحشية وسابق بينهما وبين
 الخليل قال فخرجت فلحقته ابن هبيرة فقال يا اخا بني الحارث لقد عرضت منك
 لشيء كنت تعرضه من غيرك ولقد مرني ما لقيته من الحجية علي ليكون لي اذناً
 وانا لك بمحبة تحب فاجعل ذلك عندي قال ففعلت فاكرمتي واحسن منزلي
 ولما كان زياد والياس على مكة والمدينة بعث الى عبيد الله بن عمر فاستعمله على
 ربيعة مكة فخرج عبد الله حتى نزل قديداً وامر صائحا بقول من كان له عنده
 لله حق فليأتنا فقال شيخ كبير ما سمعت هذا الكلام بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حينما ارسل اليها عثمان بن عفان حتى كان اليوم واستعمل ابن ابي
 ذئب على بعض عمله وأبي فحلف زياد ليعمان فحلف ابن ابي ذئب ان لا يفعل

فقال زياد ادفعوا اليه كتابه فقال لا اقبله فقال ادفعوه اليه شاء او ابى واستجوبه
برجله فقال له والله ما هو من هيبتك تركت ان اردتها عليك مائة مرة ولكن
تركت لله فندم زياد على ما قال له وصنع به وقال له من حضره ان مثل ابن
ابى ذئب لا يصنع به مثل هذا ان من شرفه وحاله في نفسه وقدره عند اهل
البلد امر عظيم فازداد زياد ندامة وغمه ما صنع فقال اذن آتية واثراه
واشغاله مما قلت له فقالوا له لا تفعل فانه ابخل ما يكون عندك ذلك ولا تأمن ان
يسمك ما تكره فارسل الى اخيه طالوت وقال هذه مائة دينار خذها واعطها
اخاك وتحمل لي منه فقال طالوت ما اجترى عليه بذلك وهو لا يحلك ابدا
قال فخذ هذه الدنانير وواصلها اليه قال ان علم انها من قبلك لم يقبلها قال خذها
واصنع بها شيئا يصل اليه نفعه قال فاخذها فاشترى له منها جارية اسمها سلامة
فهي ام ولده ولم يعلم ابن ابى ذئب بذلك ولو علم ما قبلها ابدا قال وكان لا
يذكر ما كان بينه وبين زياد الا تلهف وقال لولا خوف الله تعالى لرددتها
عليه . وحضر اشعب مائدة زياد في اناس من اهل مكة وكانت له صحيفة يحضر
فيها مصبرة من لحم جدي فأتى بها فامر الغلام ان يضعها بين يدي اشعب فاكل
منها حتى أتى على ما فيها فاستبطأ زياد المصبرة فقال يا غلام الصحيفة التي كتبت
تأتي بها قال اتيتك بها أصلحك الله فامرني ان اضعها بين يدي ابى العلاء فقال
هنا الله ابا العلاء وبارك الله فيه فلما رفعت المائدة قال يا ابا العلاء وذلك في
استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رفت لاهل السجن لما
هم فيه من الصريمة لا يهجا من الصوم عليهم ولقد رأيت ان اصيرك اليهم
فتلمهم بالنهار وتصلى بهم بالليل وكان اشعب حافظا قال او غير ذلك اصلح الله
الامير قال ما هو الا ذلك فقال اعطى الله عهدك ان لا آكل مصبرة جدي
ابدا ودخل ابو حمزة على زياد وهو والي المدينة فقال اصاح الله الامير ان
المنصور وبه اليك بمال لتسعه على القواعد والعميان والايام فقال نعم فقال له
اكتبني في القواعد فقال انما القواعد اللاتي قعدن عن الازواج وانت رجل
قال فاكتبني في العميان فقال اما هذا نعم اكتبه يا غلام فقد قال الله تعالى
فانها لا تعسى الابصار ولكن تعسى القلوب التي في الصدور وانا اشهد ان ابا
حمزة اعمى فقال له واكتب اولادي في الايام قال وكذلك اكتبهم يا غلام

فان من كان ابو حمزة اياه فهو يتيم فاخذ هو في العميان واخذ بنوه في الاشام
 * زياد * بن عبيد وهو الذي ادعاه معاوية و يعرف بزادة ابن ابي
 سفيان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في عهد ابي بكر وامسكتبه
 ابو موسى الاشعري في امرته علي البصرة وولاه معاوية علي الكوفة والبصرة
 وذكر ابو عبيدة معمر بن اشعث انه ولد عام هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة وكذا قال ابن جرير الطبري في تاريخه . قال الشعبي انت زياد
 قضية في رجل مات وترك عمته وخاله فقال لافضين بينكم بقضاء سمعته من
 عمر بن الخطاب وذلك انه جعل العمه بمنزلة الاخ والخالة بمنزلة الاخت فاعطى
 العمه الثلثين والخالة الثلث قال خليفة بن خياط مات زياد سنة ثلاث وخمسين
 ولم يكن من القراء ولا من الفقهاء ولكن كان معروفا وكان يعد في الزهاد وقال
 زهرة ومحمد بن عمرو بعث ابو موسى يوم جلولاء بالانحسار مع فضاعي بن عمرو
 والحساب مع زياد بن ابي سفيان وكان هو الذي يكتب للناس ويدونهم فلما
 قدموا علي عمر كله زياد فيما جاء له ووصف له فقال عمر هل تستطيع ان تقوم
 في الناس بمثل الذي كتبتني به فقال والله ما علي الارض شخص اهيب في
 صدري منك فكيف لا افوي علي هذا من غيرك فقام في الناس فذكر ما
 اصابوا وما صنعوا وما هم فيه من الاتساع في البلاد فقال عمر هذا الخطيب
 المصقع فقال ان جندي اطلقوا بالفعال اساننا وروي سيف ان ابا موسى
 الاشعري لما رجع من اصبهان بعد دخول الجنود الكور وقد هزم الربيع اهل
 بيرون وجمع السبي والاموال فعبر علي ستين غلاما من اولاد الدهاقين فنقام
 وعزلهم وبعث بالفتح الى عمر واوفد وفدا فجاه رجل من عنزة فقال اكتبني
 في الوفد فقال كتبنا من هو احق منك فانطلقى مقاضبا وكتب ابو موسى الى
 عمر ان رجلا من عنزة يقال له ضبة بن محصن كان من امره كبت وكبت
 وقص قصته فلما قدم الوفد واعطى عمر كتاب الفتح قدم المنزى فاتي عمر
 وسلم عليه فقال من انت فاخبره فقال لا مرحبا ولا اهلا فقال اما الرحب فمن الله
 واما الاهل فلا اهل فاختلف اليه ثلاثا يقول له هذا ويرد عليه هذا حتى اذا
 صكان اليوم الرابع دخل عليه فقال ما نعمت علي اميرك فقال نيفا وستين غلاما
 من ابناء الدهاقين اخذهم لنفسه وله جار ية تدعى عقيلة وله قفيزان وله خاتمان

وفوض امره الى زياد بن ابي سفيان وكان زياد يلى امور البصرة واجاز
الخطيئة بالف فكتب عمر الى ابي موسى بما قال فلما قدم حجبه اياما ثم دطبه
ودعى ضبة بن محصن ودفع اليه الكتاب فقال اقرأ ما كتب فقرأ اخذ ستين
غلاما فقال ابو موسى دللت عليهم وكان لهم فدى ففديتهم فاخذته وقسمته بين
المسلمين فقال ضبة والله ما كذب ولا كذبت فقال له قفيزان فقال ابو موسى
قفيز لاهلى افوتهم وقفيز في ايديهم للمسلمين يأخذون به ارزاقهم فقال ضبة والله
ما كذب ولا كذبت فلما قال وله جارية تسمى عقيلة سكت ابو موسى ولم يعندر
وعلم ان ضبة قد صدقه فقال وزباد يلى امور الناس ولا يعرف هذا ما يلى
فقال وجدت له نبلا ورأيا فاصنعت اليه عملى قال واجاز الخطيئة بالف فقال
سددت فمه بمالي ان يشتحمي قال قد فعلت ما فعلت فرده عمر فقال اذا قدمت
فارسل الي زيادا وعقيلة ففعل فقدمت عقيلة قبل زياد فانزلها عمر مع نساءه
وقدم زياد فاقام بالباب فخرج عمر وزباد قائم بالباب وكان ليبيا في زك العرب
فلما نظر اليه عمر ورأى له هيئة حسنة وعليه ثياب بيض من كثاب قال له ما
هذه الثياب ناخبره فقال كم اثمنا فاخبره بشيء يسير وصدقه فقال له كم عطائك
فقال الفان فقال ما صنعت في اول عطاء خرج فقال اشترت به والدتي فاعتقتها
واشترت بالثاني ربيبي عبيدا فاعتقته فقال وقت نسأله عن الفرائض والسنن
والقرآن فوجده طالما بالقرآن واحكامه وفرائضه فرده الى ابي موسى وامر
امراء البصرة ان يتبعوا ربه وحبس عقيلة بالمدينة وقال عمر الا ان ضبة بن
محصن العنزك غضب على ابي موسى في الحق ان اصابه فارقه ابن اعشى وان
يأته امر من امور الدنيا لم يفارقه فصدق عليه وكذب فافسد كذبه صدقه فاياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى النار وكان الخطيئة لقيه فاجازه من غزاة بيروت
وكان ابو موسى قد ابدا غزاتهم وحصارهم حتى قتلتهم ثم اجارهم ووكل بهم الربيع
ثم رجع اليهم بعد الفتح فولى التسم وقال ابو نعيم كتب زياد لابي موسى الاشعري ثم
لعبد الله بن عامر بن كرز ثم الحفيرة بن شعبة ثم لعبد الله بن العباس كتب له ولأه كلهم
على البصرة وكان قد اثرى فقال فيه الشاعر

قد انطقت الدراهم بعد عى رجالا بعد ما كانوا صكوتا

فما عادوا على جار يخبر ولا رموا بكرمة بيوتا

كذلك المال يجبر كل عيب وبترك كل ذي حسب صموتا

وكان زياد من ائتزل يوم الجمل ولم يشهد المعركة وقعد في بيت رافع بن الحارث وجاء عبد الرحمن بن ابي بكر في المستأمنين مسلما بعد ما فرغ من البيعة فقال له علي وعمك المتربص المتقاعد فقال والله يا امير المؤمنين انه لك لواد وانه على رضائك لحربص ولكن بلغني انه يشتكي واعلم لك علمه ثم آتيتك ثم انه ذهب اليه ورجع فاخبره بمرضه فذهب على اليه فلما دخل عليه قال له تقاعدت عني وتربصت بي ووضع يده على صدره فقال هذا وجع بين واعثفر اليه زياد فقبل عذره واراده على ان يوليه البصرة فقال له ول رجلا من اهل بيتك تسكن اليه الناس فانه اجدر ان يطعمأنا و ينقادوا وسأ كفيك واشير عليه فانفقسا على ابن عباس ورجع علي الى منزله وامر ابن عباس على البصرة وولي زيادا خراجها وبيت المال وامر ابن عباس ان يسلم منه وكان ابن عباس يقول استشرته عند فتنة كانت بين الناس فقال ان كنت تعلم انك على الحق وان من خالفك على الباطل اشرت عليك بما ينبغي وان كنت لا تدري اشرت عليك بما ينبغي لك فقال له اني على الحق وهم على الباطل فقال اضرب من عصاك من اطاعك ومن ترك امرك فانه اعز للاسلام ان تضرب عنقه واصلح له فاضرب عنقه فلما ولي رأيت ما صنع وعلمت انه قد اجتهد لي رأيه وروى الامام احمد عن المهجع بن قيس ان زيادا كتب الى الحسن والحسين وعبيد الله بن عباس يعتذر اليهم في شأن حجر واصحابه فاما الحسن فقرأ كتابه وسكت واما الحسين فاخذ كتابه ولم يقرأه واما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول كذب كذب ثم انشأ يحدث فقال اني حينما كنت بالبصرة كبر الناس بي تكبيرة ثم كبروا الثانية ثم كبروا الثالثة فدخل على زياد فقال له هل انت مطيعي يستقيم لك الناس نقلت ماذا فقال ارسل الى فلان وفلان وفلان ناس من الاشراف فاضرب رقابهم يستم لك الامر فعلمت انه صنع بحجر واصحابه مثل ما اشار به علي وقال عوانة استعمل علي زيادا على فارس فلما اصيب علي وبوع معاوية احتمل المال ودخل قلعة من فلاح فارس تسمى قلعة زياد فارسل معاوية حين بوع بسر ابن ابي ارطاة يجول في العرب لا يأخذ رجلا عصى معاوية ولم يبايع له الا قتله حتى انتهى الى البصرة فاخذ اولاد زياد وفيهم عبيد الله

فقال والله لا قتلهم او ليخرجن زياد من القلعة فركب ابو بكره الى معاوية
فاخذ امانا لزياد وكتب كتابا الى بسر باطلاق بني زياد فخرج حينئذ من القلعة
وقدم على معاوية فصالحه على النبي الف ثم اقبل فلقبته مصقلة بن هبيرة وافدا
على معاوية فقال له يا مصقلة متى عهدك بامير المؤمنين فقال عاما اول فقال كم
اعطاك فقال عشرين الفا فقال له فهل لك ان اعطيكم على ان اعجل لك عشرة
آلاف وعشرة آلاف اذا فرغت على ان تبلغه كلاما قال نعم قال قل له اذا
انتهيت اليه اتاك زياد وقد اكل بر العراق وبحره فمصاك فصالحته على النبي
الف درهم والله ما اري الذي يقال الا حقا فاذا قال لك ما يقال فقل له انه
ابن ابي سفيان فقال اني قائلها ثم اتى معاوية فقال له ذلك فقال له معاوية وما
يقال يا مصقلة فقال يقال انه ابن ابي سفيان فقال معاوية ان ذلك ليقال فقال
نعم فادعاه معاوية بعد ذلك ولم يسط زياد مصقلة العشرة الآلاف الاخرى الا
بعد ان ادعاه وحكى عوانة ان سمية ام زياد كانت لدهقان من دهاقين الفرس
فاشكى وجع البطن وخاف ان يكون اصيب بداء الاغتساء فسدما الحارث ابن
كلدة الشقي طبيب العرب وقد كانت قدم على كسرى فعالج الدهقان فبرا فوهب
له سمية فولدت له ابا بكره وهو مسروح فلم يقر به ولم يعفه وانما سمي بابي
بكرة لانه نزل في بكرة مع مجلي العبيد بن الطائف حين آمن بالنبي صلى الله
عليه وسلم عبيد تقيف ثم ولدت سمية نافعاً فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكره الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث لنافع ان اخاك مسروحاً عبيد وانت ابني
واقرب به يومئذ وزوجها الحارث غلاما له روميا يقال له عبيد فولدت زيادا على
فراشه وكان ابو سفيان صار الى الطائف فنزل على رجل يقال له ابو مريم
السلولي وكانت لابني مريم بعد صحبة فقال ابو سفيان لابني مريم بعد ان شرب
عنده قد اشتدت به العزوية فالتمس لي بغيا فقال هل لك في جارية الحارث
ابن كلدة سمية امرأة عبيد فقال هاتها على طول ثديها وريح ابطيها فنجاء بها اليه
فوقع بها فولدت زيادا فادعاه معاوية وروي الحافظ عن ابن سيرين عن ابي
بكرة قال قال زياد لابني بكرة الم تر ان امير المؤمنين ارادني على كذا وكذا
وولدت على فراش عبيد واشبهته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى لغير ابيه فليتبوا مقعده من النار ثم جاء العام المقبل وقد ادعاه

وقال محمد بن اسحاق كنا جالساً عند ابي سفيان فخرج زياد فقال ويل امه لو كان له صلب قوم ينتمي اليهم واخرج من طريق الامام احمد عن ابي عثمان قال لما ادعى معاوية زياداً لقيت ابا بكره نقلت له ما هذا الذي صنعتتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام قال ابو بكره وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو يعلى بلفظ من ادعى ابا في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه حرم الله عليه الجنة وقال ابو المهاجر القاهي كان في زمن عمر بن الخطاب فتق فبعث زياد بن ابيه اليه فرتق الفتق وانصرف محموداً عند اصحابه مشكوراً عند اهل الناحية ودخل على عمر وعنده المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمع مثلها حسناً فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان وهو حاضر في المجلس والله اني لا اعرف اياه ومن وضعه في رحم امه فقال له عمر واسكت يا انا سفيان فانك لتعلم ان عمر ان سمع هذا القول منك كان سربعاً اليك بالشر فانشأ ابو سفيان يقول

اما والله لولا خوف شخص يرانا يا علي من الاعداء
لاظهر امره صخر بن حرب ولم تكن المقالة عن زياد
فقد طالت مجاماتي زماناً وتركي عندهم عرضاً فوادى

فلما قلده علي الخلافة قلده زياداً فارما فضبطها وحى قلاعها واوجد فيها آثاراً مذكورة وكتب الاعداء وانصل الخبر بمعاوية فسأله ذلك وعظم عليه وكتب الي زياد امسا بعد فان العش الذي ربيت به معلوم عندنا فلا تدع ان تأدى اليه كما تأووس الطيور الي اوكارها ولولا شيء والله اعلم به لقلت كما قال العبد الصالح « فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخر جنهم منها اذلة وهم صاغرون » وكتب في آخر كتابه

لله در زياد ايما رجل لو كان يعلم ما يأتي وما يذر
نفس اباك وقد حقت مقالته اذ تخطب الناس والوالي لنا عمر
فانخر بوالدك الأذى ووالدنا ان ابن حرب له في قومه خطر
ان انتهزك قوماً لا نناسهم عد الأنامل عار ليس يفتقر

فانزل بعيدا فان الله باعدهم عن فضل به يعلو الوري مضر
فالراى مطرف والعقل تجربة فيها صاحبها الايراد والصدر

فلما ورد الكتاب على زياد قام في الناس فقال العجب كل العجب من ابن
آكلة الاكباد ورأس النفاق يخونني بقصده اياي وبيني وبينه ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار اما والله لو اذن في لقائه
لوجدني اعرف الناس بضرب السيف واتصل الخبر بعلي رضي الله عنه فكتب
الي زياد اما بعد فقد وليتك والذية وليتكم وانا لا ازال له اهلا وانه قد كانت
من ابي سفيان فلتة من امانى الباطل وكذب النفس لا يوجب له ميراثا ولا
يحل له نسبا ومعاوية يأتي الانسان من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه
ومن عن شماله فاحذر ثم احذر والسلام وجاء مرة صاحب نهر مرة الى عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق وسأله ان يكتب له زياد في حاجة له فكتب
من عبد الرحمن الي زياد ونسبه الي غير ابي سفيان فقال لا اذهب بكتابك هذا
فيضر بني فائق عائشة فكتبت له من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان
فلما جاء بالكتاب قال له اذا كان الغد تجئني بكتابك فلما جاءه بالغد جمع الناس
وقال يا غلام اقرأه قال فقرأه من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان
فقضى حاجته وكان ابن عمر وابن سيرين يقولان زياد ابن ابيه وكان ابو
الريان يجلس فيه جماعة من قريش وهو مكفوف البصر فسمع جلبة فقال ما
هذه الجلبة فقالوا زياد بن ابي سفيان فقال والله ما ترك ابو سفيان الا يزيد
ومعاوية وعتبة وعيبة وحظلة ومحمدا فمن اين جاء زياد فبلغ معاوية كلامه
فكتب الي زياد ان سد عنا وعنك فم هذا الكلب فارمل اليه زياد بمائتي دينار
فقال ابو الريان وصل الله ابن اخي واحسن جزائه ثم مر به زياد من الغد فسلم
فبكي ابو الريان فقال له ما يبكيك فقال عرفت حزم صوت ابي سفيان في صوت
زياد فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه

ما صيحتك الدنانير التي رشيت ان لوتتك ابا الريان الوانا

امسي وليس زياد في ارومته تكرا واصبح ما يمر به عمر فانا

لله در زياد لو تمجلها كانت له دون ما يخشاه قريانا

فلما قرئ كتاب معاوية على ابي الريان قال اكتب يا غلام

أخذت لنا صلة تغني النفوس بها قد كنت يا ابن ابي سفيان نلسانا
 اما زياد فلا امر بنفسه ولا اريد بما حاولت به ثانا
 من يسد خيرا يصبه حيث يفعله او يسد شرا يصبه حيثما كانا

قال الحافظ وفي هذه الحكاية نظر فان حنظلة قتل يوم بدر كفرا ويزيد مات في حياة ابيه ابي سفيان فان اراد بقوله ما ترك ابو سفيان اي ما ولد فقد اخل بذكر عمرو وان اراد ما خالف بعده فقد وهم فان يزيد وحنظلة تقدماه وكان عمر بن عبد العزيز اذا كتب الى عماله فذكر زيادا قال ان زيادا صاحب البصرة ولا يفسبه واخرج الحافظ عن سعيد بن المسيب انه قال اول قضية ردت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية قضاء فلان يعني معاوية في زياد (اقول ذلك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاهر الحجر) وقال ابن يحيى اول حكم رد من احكام رسول الله الحكيم في زياد وقال ابن بعجة اول داء دخل على العرب قتل الحسن يعني ممة وادعاء زياد وقال عبد الملك بن عمير شهدت زيادا وقد سعد المنبر فسلم تسليما خفيا وانحرف انحرافا بطيئا وخطب خطبة بتره وهي التي لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اب امير المؤمنين قد قال ما سمعتم وقد شهدت الشهود بما قد علمتم وانما كتب امرا حفظ مني ما ضيع الناس ووصل مني ما قطعوا الا انا قد سنا وصامت السائسون وجر بنا وجر بنا المجر بون وولينا وولى علينا والون وانا وجدنا هذا الامر لا يصلحه الا شدة في غير عنف ولين في غير ضعف وایم الله ان بي اكم صرعي فليحذر كل رجل منكم ان يكون من صرطي فوالله لا اخذن البرى بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير حتى تلين لي قناتكم وحتى يقول القائل انج سعد فقد قتل سعيد الارب فرح بامارتي ان نفعه ورب كاره له ان نضره وقد كانت بيني وبين اقوام منكم دين واحقاد وقد جمعت ذلك خلف ظهري وتحت قدمي فلو بلغني ان احدكم اضمر البغض في قلبه ما كشفت له قناعا ولا هتكت له سرا حتى يبدي صفحته فاذا ابداهها فلم انله عثره الا ولا كذبة اكبر شاهد عليها من كذبة امام علي ونبه فاذا سمعتموها مني فاعتبروها في فاذا وعدتكم خيرا او شرا فلم اف به فلا طاعة لي في رقابكم الا وایما رجل منكم كان مكتبه خراسان فاحكمه سنتين ثم هو امير نفسه وایما

امرأة احتاجت تأنيبنا فلم نقاصر به وإيما عقال فقد تموه من مقامي هذا الى خراسان فاناله ضامن فقام اليه نعيم بن ابراهيم المنقري فقال اشهد لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ايها الرجل ذلك دار نبي الله عليه السلام ثم قام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الرجل انما الجواد بشده والسيف بجده والمرء بجده وقد بلغك جدك ما ترى وانما الشكر بعد العطاء والثناء بعد البلاء ولستنا نثني عليك حتى نبثليك فقال صدقت ثم قام ابو بلال مرداس فقال ايها الرجل قد سمعت قولك والله لا اخذن البرني بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمسدر ولعمري لقد خالفت ما حكم الله في كتابه اذ يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال ايها عني فوالله ما اجد السبيل الى ما تريد انت واصحابك حتى اخوض الباطل خوفا ثم نزل فقام مرداس وهو يقول

يا طالب الخير نهر الجود معترض طول التهجيد ان لم يأت عيار

لا كنت ان لم اصم عن كل غانية حتى يكون يرق الجور امطار

فقال له رجل اصحابك يا بلال شباب فقال شباب منكم لولون في شبابهم ثم قال

اذا ما الليل اظلم كابدوه فبسر عنهم وهم ركوع

اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع

قال القاضي المعافى بن زكريا قول زياد ان هذا الامر لا يصلحه الا ما ذكره قد سبقه الى معناه ولفظه عمر بن الخطاب فذكر من بني شيثا من امور المسلمين فقال يكون قويا في غير عنف لينا في غير ضعف وفي ضعف لغتان الضم والفتح وقراءة القرآن بها وزعم بعض علماء اللغة انه يضم حيث اعراب الكلمة فيه غير النصب و يفتح مع النصب وقوله قيس كانت بيني وبين قوم منكم دين واحقاد الدين والاحقاد واحد هما دينة (المنى قد كانت بيني وبينكم احقاد اسمى مداوات في النفس وتربص لفرصتها فكأنها دين لي عليكم) وقوله انج سعد فقد قتل سعيد هما ولدا ضبة خرجا في طلب ابل لها فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ابوها اذا قبل احدها يقول اسعد ام سعيد فارسا مثلا . قال الشعبي دهان العرب اربعة معاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيد فاما معاوية فللانة والحلم واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللمباهة واما زيد فالصغير والكبير والقضاة اربعة عمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال

قبيصة بن جابر صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً قرأ لكتاب الله ولا
 افقه في دين الله منه ولا احسن مدارسته منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما
 رأيت رجلاً اعطى للجزيل من مال الله من غير مسألة منه وكان يسمى القباض
 وصحبت معاوية فما رأيت رجلاً اثقل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعد اناة منه
 وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً انصع طرفاً او قال أبين طرفاً ولا احلم
 جابسا منه وصحبت زباداً فما رأيت رجلاً اخصب نادياً ولا اكرم جليسا ولا
 اشبه سريرة بعلاوية منه وصحبت المغيرة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج
 من باب منها الا بمكر لخرج من ابوابها كلها وقال الشعبي ما رأيت احداً يتكلم
 الا احببت ان يسكت مخافة ان ينقطع الا زباداً فانه لا يخرج من حسن الا
 الى حسن وقال ما رأيت اخطب من زباد وقال احمد بن صالح زباد تابعي ولم
 يكن يتهم بالكذب وقال الاصمعي مكث على العراق تسع سنين لم يضع ابنة على
 ابنة ولم يفرس شجرة وكان اول امير جمع له الكوفة والبصرة وذلك سنة
 خمسين ومات سنة ثلاث وخمسين قال ابن قتيبة في حديث زباد انه قال في
 خطبة له قد طرقت اعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات الم يكن منكم نهاية
 تمنع الغواة عن ذبح الليل وعياره النهار وهذه البرارق فلم تزل بهم ما يرون من
 فتي مكر بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراءكم في مكائس الرب .
 قوله طرقت اعينكم الدنيا معناه طمحتم باعماركم اليها وشغلتمكم عن الآخرة
 والبرارق المواكب والجماعات ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس
 برار بق اسة جماعات واصل هذا اللفظ فارسي معرب قاله المدائني وانشد عليه
 قول الشاعر . وارض بها الثيران كالبرارق . وقوله اطرقوا وراءكم في مكائس
 الرب المكائس جمع مكئس واصله موضع الظبي من اصل الشجرة يقال كئس
 الظبي فهو كئس اذا دخل الكئاس وقال العتبي خطب زباد فنكلم بشعر وهو
 لا يريد به فقال

الارب مسرور بنا لا يسره وآخر يخشى همرنا لا نضره

الا وان الناس منصرفون بمشيئة الله فهم من بين واقف وماضى ومتسخط
 وراضي ولكل اجل كتاب بصير الى عقاب او ثواب وقال بوميا في خطبته ان
 اكذب الناس من قام على رأس مائة الف فكذبهم اني والله لا اعدكم خيرا الا

انجزته لكم ولا شرا الا انجزته لكم ولا اعاقبكم بذنب حتى اتقدم اليكم فيه
 فانقوا غضب السلطان فانه يفضيه ما يفضي الوليد وياخذ اخذ الاسود وله
 ملك موكل به فاذا انقضت مدته كشفه الله عنكم وكان اذا ولي رجلا عملا قال
 له خذ عهدك وسر الى عمالك واعلم انك مصروف رأس سنتك وانت تصير الى
 اربع خلال فاختر لنفسك انا ان وجدناك اميناً ضعيفاً استبدلناك لضعفك
 وسلمتك من معرفتنا امانتك وان وجدناك قوياً خائفاً استهنا بقونك وادبتناك
 واوجعنا ظهرك وان جمعت علينا الخزمين جمعنا عليك المصريين وان وجدناك
 اميناً قوياً شكرنا عمالك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك واوطأنا عقبك وقال عجلان
 مولي زياد دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو بهر في زاويته فذهبت ازجره
 وقال دعه فلم يزل الهر الى الغروب فخرج جرد فوثب اليه فاخذه فقال زياد
 من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر فيظفر بها وقال ايضا قال لي
 زياد ادخل عليّ ويحك رجلاً عاقلاً فقلت له لا اعرف من تعني فقال لا ينبغي
 العاقل في وجهه وقده فخرجت فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح
 اللسان فقلت له ادخل فدخل فقال زياد يا هذا اني قد اردت مشورتك في
 امر فراعندك فقال اني حاقن ولا رأي لحاقن قال يا عجلان ادخله المتوضأ فدخل
 ثم خرج فقال له ما عندك فقال انا جائع ولا رأي لجائع فقال يا عجلان ائت
 بطعام فاتي به فقال سل عما بدا لك فما سأله عن شيء الا وجد عنده بعض ما
 يريد فكتب الى عماله لا تنظروا في حوائج الناس واحد منكم حاقن او جائع
 ولما ولي العراق سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد
 رأيت خلافاً ثلاثاً يندب اليكم فيهن النصيحة رأيت اعظام ذوي الشرف واجلال
 اهل العلم وتوقين ذوي الانساب واني اعاهد الله عهداً لا يأتيني شريف بوضع
 لم يعرف له حق شرفه الا عاقبته ولا يأتيني كهل يجحد لم يعرف له حق فضل
 منه على حدائته الا عاقبته ولا يأتيني عالم يجاهل لاحاه في علمه لثبخنه عليه الا
 عاقبته فانما اناس باشرافهم وعلائمهم وذوي انسابهم وقال ثلاثة لا يستخف بهن
 عاقل السلطان والعالم والصديق فانه من استخف بالسلطان افسد دنياه ومن
 استخف بالعلم افسد دينه ومن استخف بالصديق افسد مروءته وقيل له من
 المحظوظ المقبوط عندكم قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يسره وقيل

لمعاوية ما الحظ قال ما افحص عنك ما تكره وقدم عليه نفر من الاعراب فقال
خطيبهم اصلح الله الامير نحن وان كانت ثرغب بنا انفسنا اليك وانضينا ركابنا
نحوك التماساً لفضل عطائك عالمون بانه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع
الله ولما انت ايها الامير خازن ونحن رائدون فان اذن لك فاعطيت حمدنا الله
وان لم يؤذن لك فامسكت حمدنا الله ثم جلس فقال زياد بالله ما رأيت كلاماً
ابغ ولا اوجز ولا ارفع في عاجلة منه ثم امر لهم بما يصلحهم وقال العتيبي كان
زياد يغدي ويغدي الا يوم الجمعة فانه كان بعشي ولا يغدي وكان لا يطعم طعاماً
الامع العامة فاتاه مولاة بشهيدة فوضعا على مائدته فامسك لتوثي العامة بمثلها
فلما ابطأ قال ما هذه فقيل له لم يكن عندنا ما يسع العامة فامر بها فرفعت ثم لم
تقدم حتى وضعوا للعامة مثلها وابطأ يوماً بالغداء وعنده ناس من الدهاقين
بنظر في امورهم فقال الحسن بن شعبة الضبي وكان اكلوا مهذارا الاغذاء لنا
ورفع بها صوته فقال بعض الدهاقين بالفارسية بأي ذنوب ابتلينا بهؤلاء الكلاب
ففهمها زياد فقال له بكفرك وجرأتك على الله ثم قال للحسن لا تعد لمثل
هذا ودعاً بالغداء فتغدى وكان المحسن قبيح الوجه فقال له زياد يوماً وهم على
الغداء كم لك من الولد قال سبع بنات قال فاين جواهر من جمالك قال انا
اجمل منهن وهن آكل مني فقال زياد ما الطف ما سألت واتحف بناته
بالعطاء فقال المحسن

اذا كنت مرتاد الساحة والندى فبادر زيادا او اخا لزياد
يحبك امروه بعطي على الحمد ماله اذا ضن بالمعروف كل جواد
هما ادركا امر البرية بعدما تقاتوا وكادوا بصبحون كعاد
ومالي لا اثني عليكم وانما طرفني من معروفكم ونلاديه
واني برجل فأمر بقتله فلما احس الرجل بالقتل قال ائذنوا لي ان اتوضأ
واصلي ركعتين فاموت على نوبة لعلي انجو من عذاب الله فقال زياد دعوه
بذل ما بداله فتوضأ وصلى كاحسن ما يكون فلما قضى صلاته اتى به ليقتل
فقال له زياد هل استعابت التوبة قال ايه والذي لا اله غيره فخلى صبله وكان
زياد يقول ما حمدت نفسي في امر قط عقدت نفسي فيه عقدة ضعف ولا ملت
نفسي في امر قط عقدت فيه عقدة الحزم ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت

به غيري حتى اصير اليه وقال ليس العاقل الذي يحنال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحنال للامر ان لا يقع فيه وقال انما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وقال رجل في مجلس بونس قال عمر بن الخطاب ذات يوم لئن بقيت لامنعن فزوج العربيات الا من الاكفاه فقال بونس رحم الله عمر لو ادرك تلاعب زياد لسااه ذلك وقال زياد ما جلست مجلسا قط الا تركت منه ما لو اخذته لكان لي وترك بعض مالي احب الي من اخذ ما ليس لي وقال اكرم الناس مجلسا من اذا اتى مجلسا عرف قدره فجلس مجلسه واذا ركب دابة حملها على ما تريد ولا يدعها تحمل على ما يريد ولوان لي مائة الف بعير فيها بعير اجر ب ما ضيعته لكثرة مالي ولا يمنعني قليل ما عندي عن الصبر على كثير ما ينوبني وقال جلسائه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير وجلساؤه فقال ما صنعت شيئا ان لاعواد المنبر هيبة وان لقرع لجام البريد لفزعة ولكن اغبط الناس رجل له دار لا يجرك عليه كراؤها وله زوجة صالحة قد رضيت بهما راضيان بعيشهما لا يعرفنا ولا نعرفه فانه ان عرفنا وعرفناه انعبنا ليله ونهاره واذهبنا دينه وديناه فقال عبيد الله بن الحسن من اراد ان يسمع كلاما من در فليسمع هذا الكلام وقال الشافعي تعلموا النجو فانه والله يزرع بالرجل ان لا يكون فصيحاً ولقد بلغني ان رجلا دخل على زياد بن ابيه فقال له اصلح الله الامير ان ايننا هلك وان اخينا غضبنا على ما خلفه لنا فقال له زياد ما ضيعت من نفسك اكثر مما ضيعت مما لك وقال زياد ما من كلام الا له عندي جواب فقال له رجل ابشرك انك من الحور العين فقال ان من السكوت جوابا وان جواب هذا الكلام السكوت وقال ابراهيم النخعي اول من احدث الفتح على الامام زياد كان يقوم بهم فيأمر رجلا ان يفتح عليه وكان اول من جعل للكاتب نسخا ثم يبيضها وسأله معاوية يوما فقال له اے الناس ابلي فقال له انت يا امير المؤمنين فقال له اعزم عليك فقال له حيث عزمت على ابلي الناس عاتمة فقال معاوية ما فتحت بابا قط تريد ان تغلقه الا غلقته ولا اغلقت بابا قط تريد ان تفتحه الا فتحت به ووفد على معاوية ومه اشرف اهل العراق فرجز به ابن حبيب العبادي فقال

قد علمت ضامرة الجياد ان الامير بعدة زياد

فلم يصل زياد الى معاوية حتى اتاه الخبر وما قال ابن حبيش واقرار
زياد بذلك وكان معاوية يتر بص لابنه ما يتر بص من الخلافة ثم اذن للناس
فاخذوا مجالسهم ثم دخل زياد فلم بدعه بمجلس الا قام له رجل من اهل العراق
فجلس في مجلسه فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال هذه الخلافة امر من امر
الله وقضاء من قضاء الله وانها لا تكون لمنافق يعرض بز ياد فعرف زياد وقام
الناس حتى اذا كانت الليل ارسل معاوية الى حصين بن المنذر الذهلي فدعاه
وادناه حتى كان قريباً منه ثم اجلسه والقيت تحته وسادة ثم قال معاوية بلغني
ان لك عقلاً ورأياً وعلماً بالأمور فاخبرني ما فرق بين هذه الامة فسفك دماها
وشق عصاها وفرق ملاءها قال قتل امير المؤمنين عثمان قال ما صنعت شيئاً
نقال له هو مسير عائشة وطلحة والزبير الى علي ومسير علي اليك وفتلكم
بصفتين فهو الذي كان سبباً لسفك الدماء والاختلاف فقال ما صنعت شيئاً قال
فاخبرني يا امير المؤمنين فقال ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فدعا
الناس الى الاسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله حتى قبضه
الله وعصمه بالوحي ثم استخلف المسلمون ابا بكر فكان افضل من تعلم وتعلمون
فعمل ابو بكر بكتاب الله وسنة رسوله حتى قبضه الله اليه ثم استخلف ابو بكر
على المسلمين عمر فعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة ابي بكر حتى اصاب عمر
من قضاء الله ما اصابه فجعل الامر شورى بين ستة ولم يجب الا ان يجعلها
بينهم وكانوا خير من تعلم على الارض فلما جلسوا لها ونازعوها دعا كل رجل
منهم الى نفسه فقال عثمان اياكم يخرج منها ويختلف فابي القوم وكان ازهدهم
فيها فقلدوها اياه فاستخلف عثمان فما زال كل رجل من اهل الشورى يطمع فيها
احبواهم حتى وثبوا على عثمان فقتلوه واختلفوا بينهم حتى قتل بعضهم بعضاً
فهذا الذي سفك دماء هذه الامة وشق عصاها وفرق ملاءها . وكان سعد بن
مرح مولى حبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابي طالب فلما قدم زياد
الكوفة واليا عليها اخافه وطلبه زياد فأتى الحسن بن علي فوثب زياد على اخيه
وولده وامرأته وجسهم واخذ ماله وهدم داره فكتب الحسن الى زياد من
الحسن بن علي الى زياد اما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له ما لم
عليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فحبستهم فاذا اناك كتابي هذا

فابن له داره واردد عليه عياله وماله فاني قد اجرته فشفعني فيه فكتب اليه
 زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك
 تبداً فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة كتبت الي
 في فاسق لا يؤبه به وبشر من ذلك توليه اباك واباك وقد علمت انك ادنيته
 اقامة منك على سوء الرأي ورضا منك بذلك واهم الله لا تسبقني به ولو كان بين
 جلدك ولحمك وان نلت بعضك فقير رفيق بك ولا مرع عليك فان احب لحم
 الي لحم آكله اللحم الذي انت منه فاسلمه بجزيرته الي من هو اولي به منك فان
 عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه وان قبلكه لم اقتله الا بحبه اياك فلما قرأ الحسن
 الكتاب تبسم وكتب الي معاوية بذكر له حال ابن مرشح وكتابه الي زياد فيه
 واجابة زياد اياه ولف كتابه في كتابه وبعث به الي معاوية وكتب الحسن الي
 زياد من الحسن بن فاطمة الي زياد بن سمية الولد للفراس وللعاشر الحجر فلما
 وصل كتاب الحسن الي معاوية وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب
 الي زياد اما بعد فان الحسن بعث بكتابك الي جواب كتابه اليك في ابن مرشح
 فاكثرت التعجب منك وعلمت ان لك رأيين احدهما من ابي سفيان والاخر
 من سمية فاما الذي من ابي سفيان فحلم وحزم واما رأيك من سمية فما يكون
 رأيي مثلها ومن ذلك كتابك الي الحسن تشتم اياه وتعرض له بالفسق ولعمري
 لانت اولي بالفسق من الحسن ولا بؤك اذ كنت تنسب الي عبيد اولي بالفسق
 من ابيه وان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك وان ذلك لم يضعك واما تركك
 تشفيعه فيما شفيع فيه فخط دفعته عن نفسك الي من هو اولي به منك فاذا قدم
 عليك كتابي فخل ما في يدك لسعيد بن مرشح وابن له داره ولا تعرض له واردد
 عليه ماله فقد كتبت الي الحسن ان يخبر صاحبه ان شاء اقام عنده وان شاء
 رجع الي بلده ليس لك عليه سلطان ييسد ولا لسان واما كتابك الي الحسن
 باسم امه ولا ننسبه الي ابيه فان الحسن وبلك بمن لا يرمى به الرجوان اقل
 امه وكتبه لا ام لك هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك الخثر له ان
 كنت تعقل وكتب في اسفل الكتاب

تدارك ما ضيعت من بعد خيرة وانت اريب بالامور خبير

اما حسن يا ابن الذي كان قبله اذا صار الموت حيث يسير

وهل بلد الرهبان الا نظيره فذا حين شبه له ونظيره
ولكنه لو بوزن الحلم والحجا برأي اقبالوا فاعلمن ثبير

قال المعافا بن زكريا الرهبان ولد الاسد والرجوان ثنية الرجا وهو الجانب
والناحية وجعته ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها والعرب تقول فلان
لا يرمي به الرجوان اي لا يستهان به ويستضعف منزله فيطرح ويرمي به كما
قال الشاعر

فلا يرمي به الرجوان اني اقل القوم من يعني مكاني
واما قوله تدارك ما صنعت فانه حرك الكاف في الأمر لانه اراد النون
الخفيفة كما قال الشاعر

اضرب عنك المحوم طارقها ضربك بالسيف قريش القرش
اراد اضرب بالنون الخفيفة ثم حذفها وابقى آخر الفعل مقترحا وحج راشد
المجرب سنة خمسين وزباد امير البصرة فاني المدينة فقال للحسين استأذن لي
علي امير المؤمنين فقال اوبس تدمت فقال لا والله ما مات وانه ليتنفس
بنفس حي وبعرق تحت الدثار الثقيل فبلغ الخبر زبادا فقتله وصلبه على باب
داره وقال ابو الشعثاء كان زبادا اقتل لاهل دينه من يخافه في هواه من الحجاج
وكان الحجاج اعم بالنبل ههنا وههنا ودخل ابو برزة الاصمعي على زباد فقال له
ان من شر الرعاع الحطمة فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد فقال
بالللمسلمين وهل كان لاصحاب محمد نخالة بل كانوا ابابا مرتين والله لا ادخل عليك
ما كانت في روح وروي الحافظ والحاكم عن ابنه معقل قال جاء زباد الى معقل
ابن يسار فقبل له هذا الامير على البساب فقال لا يدخل علي احد غير الامير
فدخل فالتقت اليه وسادة فنظر الى ابي فقال يا معقل الا تزودنا منك شيئا كان
الله ينفعنا باشيئا نسعما منك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من والي بني امية قلت او كثرت لم يعدل فيهم الا اكبسه الله في جهنم
فاطرق ساعة ثم قال هذا شيء سمعته من رسول الله او من وراء وواء فقال بل
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي الامام احمد بن حنبل عن ابي
معشر قال كان حجر بن عدي الكندي عابدا لم يحدث قط الا توحشا ولم يهرق
ماء الا توحشا وما توحشا الا صلى وكان مع علي بن ابي طالب في زمانه فلما قتل

علي وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من اصحابه وزياد معهم نحو ارض فارس فقال بعضهم لبعض ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية ارسلوا رجلاً يأخذ لنا الامان من معاوية فاختراروا زيادا اختياراً فارسلوه الى معاوية فاخذ لهم الامان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله والحمل بطاعته فاعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شيء اعترف انك اخي واؤمرك على العراق وبلغ الحسن بن علي قتل زياد فساء ذلك وقال ان القتل كفارة لكل مؤمن واتى الحسن قوم من الشيعة فجعلوا يذكرون ما لقي حجر واصحابه وجعلوا يقولون اللهم اجعل قتله بايدينا فقال الحسن مه لا تفعلوا فان القتل كفارات ولكن اسأل الله ان يميت علي فراشه وقال ابن شوذب بلغ ابن عمر ان زيادا كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشامي وبمبني فارغة يسأله ان يوايه الحجاز والعروض بعني اليمامة والبحرين فكره ابن عمر ان يكون في سلطانه فقال اللهم انك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك فموتنا لابن سحبة لا قتل فخرجت في ابهامه طاعونة فما انت عليه جمعة حتى مات فبلغ ابن عمر موته فقال عليك يا ابن سحبة لا الدنيا بقيت لك ولا الآخرة ادركت وقال عبد الرحمن بن السائب جمع زياد اهل الكوفة فلأ منهم المسجد والرحبة والقصر اعرضهم على البراءة من علي واني لمع نفر من الانصار والناس في امر عظيم فهو متهمون فرايت شبتا اقبل عنقه مثل عنق البعير اهدب اهدل فقال ما انت فقال انا ابو النقاد ذو الرقبة بعثت الي صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايت ما رايت فقالوا لا فاخبرتهم قالوا ويخرج علينا خارج من القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عني فاني عنكم مشغول واذا الطاعون قد ضرب به وفي رواية فاذا الفالج قد ضرب به فانشأ ابن السائب يقول

ما كان منتها عماراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه ضربة ثبتت كما لناول ظلما صاحب الرحبة

قال الخطابي التميمي ان يأخذ الرجل النعاس حتى يخفق برأيه والاهدب الطويل اشقر العينين والاهدل الساقط الشفة السفلى وبعير اهدل اذا كان طويل المشفر مستوخيه فاما الاخذل فانه مائل العنق . ولما كانت زياد يحالته المذكورة فقدم عليه الهيثم بن الاسود بعمده على الحجاز فقيل له ان الهيثم بالباسب

معه عهدك على الحجاز فقال ويحكم ما اصنع باليهيم وما معه والله اشربة من ماء
 اسيفها احب الي من اليهيم وما جاء به وقال ابو الزناد لما حضرت زباد الوفاة
 قال له ابنة قد هيات لك ستين ثوبا اكفئك بها فقال يا بني قد دنا من ابيك
 لباس خير من هذا وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي اوصى زياد فقال هذا
 ما اوصى به زياد بن ابي سفيان حيث اتاه ابن امر الله ما ينتظر ومن قدرته
 ما لا ينكر اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
 عرف ربه وخاف دينه وان محمدا عبده ورسوله واوصى امير المؤمنين وجماعة
 المسلمين بتقوى الله حتى تقاته ولا يموتن الا وهم مسلمون وان يتعاهدوا كبير
 امرهم وصغيره فان الثواب في الكبير على قدره في النجمل له والصبر غير قليل
 في حاجتهم اليه وطاعتهم الله فيه وان الله جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على
 معصيته واثابهم على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسي بخذلان الله
 اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسي فما احق من تمت نعمة الله عليه
 في نفسه ورأى العبرة في غيره بان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى ما عليه
 منها ولا يتكبر بما ليس له فيها فان الدنيا دار لا سبيل الي بقائهم فيها ولا بد من لقاء
 الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتعجيل ما اخرت العجزة حتى
 صاروا الي دار ليست لهم منها اوبة ولا بقدرت فيها على توبة وانا استخلف
 الله عليكم واستخلفه منكم وقال ابو كعب الجرهمي لما قدم زياد الكوفة قال
 اي اهل الكوفة اعبد فقيل له فلان الحميري فارسل اليه فاتاه فاذا له سميت
 حسن فقال زياد لوما مال هذا مال اهل الكوفة معه فقال له اني بعثت اليك
 خبير فقال اني الي الخبير لفقير قال بعثت اليك لاموتك واعطيك على ان تلزم
 بيتك فلا تخرج فقال سبحان الله والله لصلاة واحدة في جماعة احب الي من
 الدنيا كلها ولز بارة اخ في الله وعبادة مريض احب الي من الدنيا كلها فليس
 الي ذلك سبيل قال فاخرج فصل في جماعة وزر اخوانك وعد المريض والزم
 شأنك فقال سبحان الله اري معروفا لا اتول فيه واري منكرا لا انهي عنه فوالله
 لمقام من ذلك احب الي من الدنيا كلها وكان الحميري يقال له ابو المقيرة فقال يا
 ابا المقيرة فهو السيف قال السيف فامر به فمسررت عنه فقيل لزباد وهو في
 الموت ابشر فقال كيف وابو المقيرة في الطريق مات زياد في السنة التي قتل

فيما حجر الكندي وهي سنة ثلاث وخمسين ويقال مات سنة اربع ورتاه
خالد بن بدر العداني بقوله

الم تر ان الارض اصبح خاشعاً لفقده زياد حزنها وسهولها
قضى اجل الدنيا وعاد وانه به شفيت اضعافها ودخولها
وحذرهما ما بقي من امورها وقومها حتى استقام سبيلها
واثر مرخاسها واقسط بينها فهان وقد فاءت اليه عقولها
وقال يرثيه ايضا

ابا المغيرة والدنيا مغيرة وان من غرّ بالدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للتكران لتكبير
ولا تلبث اذا عومرت معسرا وكل امرك ما يومرت تيسير
لم يعرف الناس من ريب بسنتهم ولم يجيل ظلماً عنهم بور
صلى الآله على ميت وظهرة دون الثوبة يسنى دونه المور
وقال مسكين الدارمي

رأيت زيادة الاسلام وات جهارا حين ودعنا زياد
وسياتي تمام القصيدة في ترجمة مسكين

﴿ زياد ﴾ بن عثمان بن زياد المعروف بابن ابي سفيان البصرى كانت له
عناية بالحدیث روي عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه كان يقول من احب
البقاء فليوطن نفسه على المصائب قال البخاري روي عن عباد بن زياد عن النبي
صلى الله عليه وسلم من سلا وقال ابو حاتم هو مجهول

﴿ زياد ﴾ بن عياض الاشعري قيل ان له صحبة اخرج الحافظ عنه انه
قال كل شيء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير انكم
لا تقلسون في العيدين رواه ابن ابي شبة والخطيب البغدادي (اقول المحفوظ
في هذا الحديث عن عياض الاشعري لا عن زياد وز ياد هذا عده ابن سعد في
التابعين) قال يوسف بن عدي الثقلي ان يقعد الجوارى والصبيان على افواه
الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك وفي رواية انه قال الثقلي من السنة
وقال جابر الثقلي اللعب . قال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة
زياد بن عياض وقال ابن مندة لا تعرف له صحبه

* زياد * بن مخراق أبو الحارث البصرى روى عن معاوية بن قرة
 وشهر بن حوشب وغيرهما وروى عنه شعبة وابن علية وسفيان بن عيينة
 وغيرهم وروى الحافظ والحاملي عنه عن عبد الله بن عمر قال ارسل النبي صلى
 الله عليه وسلم معاذ بن جبل واباموسى الاشعري الي اليمن فقال تيامرا
 وتطواعا وبشرا ولا تنفرا قال فقدمنا اليمن فخطب الناس معاذ بن جبل
 وحضهم على الاسلام وامرهم بالصدقة والقرآن وقال ان فعلتم ذلك فسلوني
 اخبركم باهل الجنة واهل النار فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا فقالوا معاذ كيف
 امرنا اذا نحن نقتننا فقال اذا ذكر احدكم بخير فهو من اهل الجنة وان
 ذكر احدكم بسوء فهو من اهل النار وروى الحافظ والامام احمد عن زياد
 عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله انى لأذبح الشاة وانا
 ارحمها او قال انى لارحم الشاة ان اذبحها فقال والشاة ان رحمتها رحمتك الله
 قال مسلم زياد بن مخراق بصري ثقة وقال شعبة اكتبوا عن زياد فانه رجل
 موثر لا يكذب ولا تكتبوا عن الفقراء فانهم يكذبون لكم ووثقه يحيى بن معين
 وقال ابن خراش هو بصري صدوق

* زياد * بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع ابو امامة المعروف
 بالنابغة الذي ياتي احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين
 وقد علق عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الغساني وكان قد وفد عليه حسان بن
 ثابت وتقدم ذكر ذلك وامتنح عمر بقصيدته التي اولها

كليتي لهم يا اميمة ناصب	وليس اقاوية بطيء الكواكب
(وصدر اراح الليل عاذب همه)	نضاعف فيه الحزن من كل جانب
نقاعس حتى قلت ايس بمنقض	وايس الذي يهدي النجوم بايب

يقول فيها

حلفت يميننا غير ذي مشنوية	ولا علم الا حسن ظني بقائب
علي لعمرو نعمة بعد نعمة	لوالده ايتت بذات عقارب
لئن كان للقبرين قبر يجاق	وقبر بصيداء التي عند حارب
وللحارث الجفني سيد قومه	ليلمتن بالجمع ارض المحارب

وهذه القصيدة من مخنار شعره وهي التي يقول فيها

رفاق الثعال طيب حجراتهم يحميون بالريمان يوم السبت
 قال الاصمعي النابغة الجعدي هر عبد الله بن قيس عاش مائة وستين سنة واما
 النابغة الذبياني فهو زياد بن حاتم بن معاوية وقال الجعدي في كتاب طبقات
 شعراء الجاهلية في الطبقة الاولى منهم نابغة بني ذبيان واسمها زياد بن معاوية
 ويكنى بابي امامة وكذا قال ابو عمرو الشيباني وابو الحسن الدارقطني وصح
 النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن حمر فقد نبئت لنامنهم شوون
 (الحاصل ان المؤرخين والنسابين اتفقوا على ان زيادا النابغة هو ابن
 معاوية فتقول الاصمعي هو زياد بن حاتم بن معاوية وهم منه والله اعلم) قال
 الاصمعي اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان
 عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عيبا فوضع الرجل كاسا في يده وقال
 طيب كؤوسنا لو لا قذاها وتحتل الجليس على اذاها
 فقال النابغة

قذاها ان صاحبها يئيل يحاسب نفسه بكم اشتراها
 وقال ربه بن خراش رقدنا على عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول
 حلفت فلم تترك لفسك ربة وليس وراء الله للمرء مهرب
 فليس بمسقبق اخا لائله علي شعث اي الرجال المهذب
 قالوا النابغة قال فمن القائل
 الا سليمان اذ قال للمليك له قم في البرية فاحدها عن الفند
 قالوا النابغة قال فمن القائل

انبتك عاريا خلقا ثيابي على وجل تظن بي الظنون
 فاليت الامانة لم تخنسا كذلك كان نوح لا يخون
 قالوا النابغة قال فمن الذي يقول
 ولست بداعر لقد طعاما حذار غد لكل غد طعام
 قلنا النابغة قال النابغة اشعر شعراكم واعلم الناس بالشعر ولما كان ابن عباس
 اميرا على البصرة قام اليه امرابي فقال من اشعر الناس فقال قل يا ابا الاسود
 فقال ابو الاسود اشعر الناس الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتهى عنك واسع
قال هذا نابغة بني ذبيان وقيل لحسان من اشعر الناس فقال ابو امامة يعني
النابغة الذي ياتي قال ابو عمرو بن العلاء كان اوس بن حجر فحل العرب فلما
نشأ النابغة طأطأ منه وذكر عنده النابغة وزهيرا فقال ما كان زهير يصلح ان
يكون اخيذا للنابغة وقال الازدي كان يقال اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب
وزهيرا اذا رغب والنابغة اذا رهب وقيل لبشار من اشعر الناس فقال اختلف
الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع
اهل الكوفة على بشر بن ابي حازم والاعشي الممداني واجمع اهل الحجاز على
النابغة وزهير فليل له فاهل الشام على من اجمعوا قال على جرير والفرزدق
والاخطل وكان الاخطل دونها فليل له فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان
جرير يقول المرثي ولقد ناحوا على التوار امرأة الفرزدق بشعر جرير وقال
حسان بن ثابت خرجت وافدا على النعمان بن المنذر فلما قدمت بلاده لقيني
رجل فسأني عن وجهي وما اقدمني فاخبرته فانزلني عليه واذا هو صانع من
اهل تلك البلاد فقال لي بمن الرجل قلت من اهل الحجاز قال من اي الحجاز
قلت من اهل يثرب قال كمن خزرجيا قلت انا من بني الخزرج قال كمن نجارا يا
قات اني من بني النجار قال كمن حسانا قلت اني انا هو قال قد كنت احب
لقائك وان اصف لك هذا الرجل فليس احد اخبره به مني وما ينبغي ان تعرفه
من امره ويكون عمك فيه انك اذا لقيت حاجبه فاقسبت له وذكرت مقدمك
تركك شهرا لا يرد عليك شيئا ثم يقول لك حينما تلقاه من انت زعمت فتنسب
له فيعرفك وما اقدمك ثم يتركك صتا ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان
فستجد عنده قوما يستشدونك فلا تشد حتى يستشدك هو فاذا انشدت ثم
قطعت فسيزيدك من عنده ويقولون انشد يا فلان فلا تشد شيئا حتى يأمرك
هو فاذا فعلت ذلك فانظر ما ثوابه وما يكون منه فهذا ما ينبغي ان تعرفه من
خبره ويكون عمك عليه فليقت الحاجب فوجدت الذي وصف لي صحيحا ثم
ادخاني على النعمان فاستشدني من عنده فلم انشد حتى استشدني هو فلما انشدت
اعجب بشعره هو والحضور وقالوا زدنا وانشدنا فلم اجبهم حتى استزدني و
فردت فاكرمني واجازني وانصرفت الى صاحبي فاخبرته فقال لا يزال لك هكذا

حتى يقدم ابو امامة يعني النابغة فاذا قدم ابو امامة فلا حظ لاحد فيه من الشعراء
قال حسان فاقمت على بابها اياما ثم دخلت عليه ليلة العشاء فاتي ببطنج فاكل منه
جلساؤه فامشاه وجه واحد ببعض البطنج فضحك منه بطال على باب النعمان فنظر اليه
النعمان وقال ايها يبي ههنا احرقا صليتيه بالشممة فاحرق صليقاه والصليقان ناحيتنا
العنق واقمت على ذلك اياما في لطف منه وكرامة فاتيته يوما كانت ترد عليه فيه
النعم السود ولم يكن بارض العرب بعير اسود الا للنعمان فاني لجالس اذ سمعت صوتا
من خلف قبة بقول

انام ام يسمع رب القبه يا وهب الناس لعيس صلبه

خسراة بالمشفر الاذبه ذات نجما في يديها حذبه

قال ابو بكر الحذب الطول قال النعمان ابو امامة ادخلوه فلما دخل انشده قصيدته

التي على الباه

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وقصيدته التي على العين

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع

فاسر له بالف بعير من الابل السود فيها رعاؤها ومظالمها وكلاهما قال حسان
فانصرفت وما ادري اكننت له احد على جودة شعره ام على ما اصاب من جز بل عطيته
ثم عدت الى صاحبي فاخبرته فقال ارحل فلا شيء لك عنده بعد مقدم النابغة فرجعت
الى بلادتي وقال النابغة للنعمان يوما

تواك الارض ام مدت حقا ويحي ما حبيت بها ثقيل

فقال النعمان هذا بيت ان انت لم تتبعه بما يوضح معناه فهو الى الهجاء اقرب منه
الى المدح فاراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال اجلني فقال قد اجلتك ثلاثا فان انت
اتبعت ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب والا فضربة بالسيف اخذت
منك ما اخذت فاتي النابغة زهير بن ابي سلمي فاخبره فقال زهير اخرج بنا الى
البرية فان الشعر يرى فخر جا وتبعهما كعب بن زهير فقال يا عم اردني فصاح ابوه
فقال دع ابن اخي يكون معنا فارده فتحا ولا البيت مليا فلم يأنهما ما ير بدان فقال
كعب يا عم ما يمنحك ان تقول

وذلك بان حملت العز منها فعمد جانبيها ان تميل

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة اسنا والله في شيء قد جعلت لك يا ابن
 اخي ما جعل لي قال وما جعل لك يا عم قال مائة من العصافير نجائب قال
 ما كنت لآخذ علي شعر من صدق فاتي بها النابغة النعمان فاخذ منه مائة ناقة
 سوداء الحدق . وقال النابغة ليزيد بن الصعق الكلابي

فان يقدر على ابو قيس يحط من المعيشة في هوان
 ويخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجيع الخوف فاني
 وكنت امينه لو لم يخنه ولكن لا امانة للخياني

وكانت العرب تسمي ارض تهامة كلها يمانية ودبار بني كلاب يمانية فقال
 يزيد بن الصعق لاصحابه طأطؤا روءوسكم يخرجكم هذا الشعر الى غيركم يريد
 بذلك ان يظن الناس انه عنى رجلا من اهل اليمن ولما كانت الواقعة بين قومه
 وبين عامر بن الطفيل كان النابغة غائبا فلما قدم سأل قومه عما قالوا لعامر وقال
 لم فانشدوه فقال

ان بك عامر قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشباب
 فكن كأبيك او كأبي براه تصادفك الحكومة والصواب
 ولا تذهب بقلبك طائشات من الخيلاء ليس هن باب
 فان تكن الفوارس يوم حسي اصابوا من لقائك ما اصابوا
 فما ان كان من نسب بعيد ولكن ادركوك وهم غضاب
 فوارس من منولة غير ميل وبرة فوق جمعهم العقاب

فلما ورد شعر النابغة هذا على عامر قال ما هجاني احد حتى هجاني النابغة جعلني
 القوم رئيسا وجعلني النابغة سفيها جاهلا وتهكم بي .
 وله ايضا

لا يهني الناس ما يرعون من كلاً وما يسوقون من اهل ومن مال
 بعد ابن عاتكة الثاوي على مضض اضحى ببلدة لام ولا خال
 سهل الخليفة مشاء باقدحه الي ذوات الدرري حال ائقال
 حسب الخليلطين ان الارض بينها هذا عليها وهذا تحتها بالي
 وله ايضا

ودع امامة ان اردت رواحا وطويت كشحا دونهم وجناحا

بوداع لا ملق ولا متكاره لا بل يعمل تحية وصفاحا
 وامجرم هجر الصديق صديقه حتى نلاقهم عليك شحاحا
 لاخير في عزم بغير روية والشك وهن ان اردت سراحا
 فاصتبق ودك للصديق ولا تكن قينا بعض بغارب ملحاحا
 ضغنا بدخل تحته احلامه شد البطن فما يريد براحا
 والرفق بين والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا
 والياس عما فات بعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا
 ودخل بز يدن مز يد على الرشيد فقال له يا يزيد من الذي يقول فيك
 لا يبعث الطيب كفيه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
 قد عود الطير عادات تقربها فمن يتبعه في كل مرتحل

فقال لا ادري يا امير المؤمنين قال افيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف
 قائله فانصرف نخبلا فقال لحاجبه من الباب من الشعراء فسال مسلم بن الوليد قال
 ومنذ كم وهو مقيم بالباب فقال منذ زمان طويل منعته من الوصول اليك لما اري من
 اضافتك قال ادخله فدخل فانشده

اجررت حبل خليج بالصبا غزل وقصرت هم العذال عن عزلي
 ردوا البكاء على عين الظم وحوى مفرق بين توديع ومنتقل
 اما كفى البين ان ارمى باسحه حتى رماني بلحظ الاعين النجل
 مما جنت لي وان كانت مقي صدقت صباة بين اثواء ومرتحل

حتى ختمها فقال للوكيل بع ضيعتي الفلانية واعطه نصف ثمنها واحبس
 النصف الآخر لفقنتنا فباعها بمائة الف درهم فاعطى مسالما خمسين الفا ودفن
 النصف الى الرشيد فاستحضر يزيد فسأله عن الحديث فاعلمه الخبر فقال قد
 امرت لك بمائتي الف فاسترجع الضيعة بمائة الف وتزيد الشاعر خمسين الفا
 وتحبس خمسين الفا انفسك قال ابو بكر ابن الانباري قد سرق مسلم بن الوليد هذا
 المعنى من قول النابغة

اذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم عصائب طير نتقى بعصائب
 صراخ قد يقن ان قبيله اذا ما نتقى الصفان اول غالب
 لمن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواكب
 الكواكب ما يقرب من مسح الغرض

* زياد * بن ميسرة وهو زياد بن ابي زياد المدبني مولى عبد الله بن
 عياش ابن ابي ربيعة الخزومي روى عن ابن عباس وانس بن مالك وغيرهما
 وروى عنه مالك بن انس ومحمد بن اسحاق وغيرهما وسكن دمشق وروى
 عن ابن عياش انه قال انصرفت من الظهر انا وعمر حين صلاها هشام بن
 اسماعيل بالانس اذ كان على المدينة فدخلنا على عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة
 نعوذ في شكوى له فما قعدنا وما مالنا عنه الا قياما ثم انصرفنا فدخلنا على
 انس بن مالك في داره وهي الى جنب دار ابي طلحة قال فلما قعدنا انة
 الجارية فقالت الصلاة يا ابا حمزة قال فقلنا اے صلاة هذه رحمتك الله قال
 العصر فقلنا انما صلينا الظهر الآن قال انكم تركتم الصلاة يعني نسيتموها او
 قال نسيتموها حتى تركتموها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بعثت انا والساعة بكهانين ومد اصبغه السبابة والوسطى وروى عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد بن معاذ ثم استرجع فقال
 لو نجا احد من فتنة القبر او اله او ضمه لنجا سعد بن معاذ لقد ضم ضمة ثم
 روهي عنه قال مالك كان عمر بن عبد العزيز يكرم زيادا وكان عبدا فدخل عليه
 يوما والامويون هناك ينتظرون الدخول عليه فقال هشام اما رضي ابن عبد العزيز
 ان يصنع ما يصنع حتى اذن لعبد ابن عياش يتخطى رقابنا فقال الفرزدق من هذا
 فقالوا رجل من اهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق

يا ايها القاري المرخي عمامته هذا زمانك اني قد خلا زمني

قال ابن سعد كان زياد بدمشق وكان له بها عقب واسم ابيه ميسرة قال
 الامام مالك كان زياد يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس احدا
 وكانت فيه لكمة وكان الناس قد اعانوه في فكك رقبتهم وامرعو في ذلك
 ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فرده زياد الى من كان اعانه بالخصص
 وكتبهم عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات وكان معتزلا لا يكاد يجلس مع كل
 احد انما هو ابدا يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح وقال مالك ايضا دخل
 على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فدخل عليه ثياب من صوف
 فسلم وجلس ثم ذكر انه لم يسلم على امير المؤمنين فاستعظم ذلك فتسال السلام
 عليك يا امير المؤمنين فقال عمر اما انا فلم انكر الاولي وقال ايضا قال مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز اشترت لعمرو بن عبد العزيز وهو امير المدينة كساء
 خز بستائة دينار او بسبعائة دينار فجعل يحسه ويقول انه نخشن فلما ولي
 الخلافة قال اني لاجد البرد فاشترت له كساء بشرة دراهم فلما انبتته به جعل
 يحسه ويقول انه للين فضحك فقال مم تضحك فقالت اما تذكر حين اشترت
 لك كساء بستائة دينار او بسبعائة دينار فجعلت تقول انه نخشن وتقول لهذا
 انه للين فقال يا مزاحم لئن كان عبش سليمان بن عبد الملك وعبش زياد واحسدا
 لان عبش في الدنيا بعيش سليمان احب اليّ ولئن كان زياد صبر في الدنيا على
 العبش الذي بعيشه لكان يطيب له العبش في الآخرة فوالله لان امير علي مثل
 عبش زياد هذه الايام القلائل ليطيب لي العبش في الآخرة في تلك الايام
 الكثيرة احب اليّ وقال مالك كان زياد لا يأكل اللحم وكانت له دربهات
 يعالج له فيهن ودخل علي عمر بن عبد العزيز فوعظه وقر به وكان بينهما كلام
 كثير وكان عمر يتغدى فبصر زياد فامر حرسيا ان يكون معه فلما خرج الناس
 وبقي زياد جلس اليه عمر ثم امر فاطمة ان تسلم عليه ثم قال لها يا فاطمة هذا
 زياد عليه جبة صوف وعمر قد ولي امر الامة فعاسب نفسه حتى قام الى البيت
 فقضى عبرته يعني بكى ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات فقالت فاطمة يا زياد
 هذا امرنا وامره ما فرحنا به ولا فرت اعيننا منذ ولي وقال زياد دخلت
 علي عمر بن عبد العزيز وهو خليفة في ليلة شاتية وفي بيته كانون وهو علي
 كتابه فجلست اصطلي علي الكانون فلما فرغ من كتابه جلس معي علي الكانون
 فقال لي يا زياد قص علي فقلت ما انا بقاص يا امير المؤمنين فقال تكلم فقلت
 ان المرء لا ينفعه من دخل الجنة اذا هو دخل النار ولا يضره من دخل النار
 غداً اذا هو دخل الجنة فقال نعم صدقت فبكي عمر حتى اطفأ بعض الجمر الذي
 كان في الكانون وقال محمد بن المنكدر تركت زيادا في المسجد يخاضم نفسه
 ويقول لها اجلسي اين تريدين ان تذهبين اخرجين الى احسن من هنا
 المسجد انظري ما فيه تريدين ان تبصري دار فلان ودار فلان وكان يقول
 لنفسه مالك من الطعام الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذين
 الثوبين ومالك من النساء الا هذه العجوز التي قلت لها افتحيني ان تموتي فقالت
 انا اصبر علي هذا العبش وقال لمحمد بن المنكدر وصفوا بن سليم الجدة الجدة

والحذر الحذر فان يكن الامر على ما توجه كان ما عملتيا فضلا والا لم تلوما
انفسكما وقال عامر بن عبد الله والله لاجهدن ثم والله لاجهدن فان نجوت
فبرحمة ربي والالم ألم نفسي وكان زياد يقول الصبر عن معاصي الله خير من
الصبر على الاغلال وقال ما فوقتي من الدنيا الا نصف مد في اليوم (اي نصف
حفنة بحفنة رجل معتدل) وانما البامي ما ستر عورتي وانما بيني ما اكن رأسي
والله لو ددت انه حماي من الآخرة ولا اعذب بالنار وقال انا من ان امنع الدماء
اخوف من ان امنع الاجابة وكان يقول عليك بالحذر فان كان ما يقول اصحابك
هو لاء من الرخص حق لم بضرك وان كان الامر على غير ذلك كنت قد اخذت
بالحذر ولما كان مملوكا عرض عليه عمر بن عبد العزيز ان يشتريه من النبي فأنى قال
مالك فلا ادري لأي شيء فعل ذلك

❖ زياد ❖ بن النضر ويقال ابو عمرو و يقال ابو عائشة الخارثي من اهل
الكوفة حدث عن ابي هريرة وروي عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير . اسند
الحافظ وابو يعلى وابن ابي شيبة عن زياد ان رجلا قال لابي هريرة انت
الذي نهي الناس عن صوم يوم الجمعة قال لا ورب هذه البنية ما انا نهيت عنه
نهي عنه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ والدولابي عن زياد قال قال
ابو هريرة ورب هذه البنية لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في نعلين حتى قضى صلاته وقال زياد كنت صديقا ليزيد قبل ان تقضى
الخلافة اليه فلما افضت اليه اتيته فاكرمني وانزلني معه في الدار فلما كان ذات
يوم استحم ثم جاءني بطير في مشبته عليه سبينة مضلعة كأن جلده يقطر دما
فما رأيت منظرأ احسن منه فالقي له كرمي فجلس عليه ثم قال يا ابا عمرو قم
فاستحم ففكرت في نفسي وفي غضون جلدي فقلت لا يراها مني ابدا فقلت
يا امير المؤمنين اذا افضت على الماء اخذتني شعيرة فقال لا عليك يا جارية
اصقيني فانت جارية حسناء في بدها انا فيه شراب ما رأيت شرابا احسن منه
فشر به حتى اتى عليه ثم قال يا جارية اصق ابا عمرو فقلت في نفسي انا لله
وانا اليه راجعون انخر ورب الكعبة فقلت في نفسي اشربه واتوب قال فجاءني
بالقدح فشربت فوالله ما سلسلت شرابا قط مثله قال فلما فرغت قال ابا عمر قلت
لبيك يا امير المؤمنين قال اندرے ما هذا الشراب فقلت لا والله يا امير المؤمنين

لا اني لم اسئل شراباً مثله قال هذا رمان حلوان بعسل اصهبان بزبيب
 الطائف بسكر الالهواز بما بردوا وحكى الشعبي عن زياد قال كنا على غدير لنا
 في الجاهلية ومعنا رجل من الحلي يقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة على
 ظهرها ذؤابة فقام لها ابوها خذي هذا الاناء واتي الغدير فجيئنا بشي من
 مائه فانطلقت فواقمها عليه جان فاختمظنها فذهب بها فلما فقدناها نادى ابوها في
 الحلي فخرجنا على كل صعب وذلول وقصدنا كل شعب وقصب فلم نجد لها اثرأ
 ومضت على ذلك السنون حتى كان زمن عمر بن الخطاب فاذا هي قد جاءت
 وقد عفا شعرها واظفارها وتغيرت حالها فقال لها ابوها ابي بنية اين كنت وقام
 اليها يقبلها وبشم ريجها فقالت يا ابي اذكر ليلة الغدير قال نعم قالت فانه
 واقفي عليه جان فاختمظني فذهب بي فلم ازل فيهم حتى اذا كان الآن غزا هو
 واهله فوما مشركين فجعل الله عليه نذراً ان هم ظفروا بعدوهم ان بعثني
 ويزدني الى اهلي فظفروا فحمانى فاصبحت عندكم وقد جعل بيني وبينه اماره
 ان انا احتجت اليه ان اولول بصوتي فانه يحضرنى قال فاخذ ابوها من شعرها
 واظفارها واصلح من شأنها وزوجها رجلاً من اهله فوقع بينها وبينه ذات يوم
 ما يقع بين المرأة وبملها فعيرها وقال يا مجنونه والله ان نشأت الا في الجن
 فصاحت وولوت باغلي صوتها فاذا هاتف يهتف يا معاشر بني الحارث اجتمعوا
 وكونوا حيا كراما فاجتمعنا فقلنا ما انت يرحمك الله فاننا نسمع صوتاً ولا نر
 شخصاً فقال انا صاحب فلانة رعيتمها في الجاهلية بحسي وصنتها في الاسلام بديني
 والله ما نلت منها محرماً قط واستغاثت في هذا الوقت فحضرت فساءتها عن
 امرها فرغمت ان زوجها غيرها بان كانت فينا ووالله لو كنت تقدمت اليه
 لفتأت عينه قال فقائنا يا عبد الله لك الحباء والجزاء والمكافاة فقال ذلك اليه
 يعني الزوج قال فقامت اليه عجوز من الحلي فقالت اسألك عن شي فقال صلى
 فقالت ان لي بنية عريسا اصابها الحصبة فتمزق رأسها وقد اخذتها حمى الربع
 فهل لها من دواء فقال نعم اعمدك الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون
 على افواه الانهار فتخذي منها واحدة فاجعلها في سبعة الوان من اصفرها واحمرها
 واخضرها واسودها وايضها واكحلها وازرقها ثم افثلي ذلك الصوف باطراف
 اصابعك ثم اعقديه على عضدها اليسرى فعملت امها ذلك فكأنما تشلت من عقال

﴿ زياد ﴾ بن ابي الورد المشجعي الكاتب كان من امراء دمشق ولما
اختلف الناس على مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم ذلك نزل على مرعش
وكان مروان نازلاً على حمص فكاتب الى مرعش يخبرهم بانه بلغه مسا نزل بهم
وبأمرهم بالصبر وانه قد وجه اليهم عسكراً وبعث الكتاب مع رجل من
الطلائع وامره ان يأتي اهل مرعش من حيث يراه الروم ويطمعون فيه فاذا
خرج الروم اليه ياتي الكتاب ويهرب ففعل ذلك واخذ الروم الكتاب الى
طاغيتهم فكان ذلك سبباً لاجابته اهل مرعش على امانهم على دمايتهم واموالهم
واهلهم فكانت اهل مرعش الطاغية على ذلك وفتحوا مدينتهم وقد استووا على
دوابهم وحملوا اهلهم فاوقف الطاغية الروم صفين على باب مرعش وقد سلوا
سيوفهم وقرى بها بعض من المسلمين تحتها حتى نفذوا والروم يقولون
لهم انا قدرنا ووفينا ثم جلوا عن المسلمين وخرى بها حصن مرعش وقفلوا الى
بلادهم ولما فرغ مروان من اهل حمص قطع بعثا على اهل الشام الى بغيان
مرعش وجعل الرئيس على البغائب زياد بن ابي الورد

﴿ زياد ﴾ مولى آل دراج القرشي الجمعي حدث عن ابي بكر الصديق
انه رآه يضع يمينه على شماله في الصلاة . ذكر ابو زرعة زيادا هذا في الطبقة
التي تلي الصحابة

ذكر من اسمه زيد

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن عبيد بن فضالة ابو القاسم ابن ابي الفتح الماهر
شاعر وابن شاعر ومن شعره

له موضع في القلب ليس بمشترك	وان كان منه آخذاً فوق ما ترك
عزير يصيد القلب قبل مصيده	من اللحظ منصوب الجمائل والشرك
اقول لطرفي فيه عرضتني لمن	اذاب فؤادي في هواه واسهرك
وقلت لليل موثس من صباحه	اطلت لورشاي عندني لتصرك
وحتى متى ارعى نجومك لابساً	دخال اذا ما صرخ الهوم شمرك

وما كان حالي على النجم خافيا ولو قد سألت النجم عني لاخبرك
 وللدمع في جفني مجال وللجوى وللصبر ما بين الجوانح معتوك
 قال الحافظ وهي قصيدة نحوار بعين بيتا وله شعر كثير (اقول لكنته لم يذكر
 منه غير هذه القطعة)

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن علي ابو العلاء الصوري الاصح كانت له عناية
 بالحديث وروى بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق توفي سنة اربع وستين واربعائة (اقول هذا
 الحديث اورده الامام مالك في الموطأ بلاغا ولم يذكر له سندا وقال شارحه رواه
 احمد وقاسم بن اصبح والحاكم والخرائطي برجال الصحيح عن محمد بن عجلان عن
 القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه الحافظ من طريق المترجم
 مسندا قال ابن عبد البر هو حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن ابي
 هريرة وغيره وروي الطبراني عن جابر مرفوعا ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق
 وكال محاسن الافعال وعزاه الدبلي ل احمد عن معاذ قال السخاوي وما رأيت فيه
 والذي رأيت فيه عن ابي هريرة)

﴿ زيد ﴾ بن ابراهيم بن الحسين بن ابي النجود الفقيه سمع الحديث بدمشق
 من ابن ابي الحديد وصنف جزءا في فضل الذكر في الاوقات
 ﴿ زيد ﴾ بن ارطاة بن حذافة بن لوذان الفزاري اخو عدي بن ارطاة
 روي عن ابي الدرداء وابي امامة مرسلان وعن جبير بن نفير واسند الحافظ
 عنه عن جبير بن ابن عمر رأى فتي وهو يصلي قد اطال صلاته واظنبت فيها فقال
 من يعرف هذا فقال رجل انا فقال ابن عمر لو كنت اعرفه لامرته ان يطيل
 الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا
 قام يصلي اتى بذنوبه فجملت على رأسه او على عاتقه فكلم ركع او سجد
 تساقطت عنه واسند اليه ايضا عن جبير عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ابغوني الضعفاء فانما ترزقون وتصورون بضعفائكم ورواه
 بلفظ فانكم ترزقون وتصورون بضعفائكم واسند اليه عن ابي الدرداء قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله والله اكبر
 عشق الله رقبته من النار وعنه عن ابي الدرداء قال عهد الينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين . مثل ابو زرعة عن المترجم
فقال لا بأس به قال ابن ابي حاتم روي عن ابي الدرداء مرصلا وعن ابي امامة مرصلا
وقال صالح بن احمد قال ابي هو تابعي ثقة

﴿ زيد ﴾ بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن
ثعلبة وقيل بن تغلب بن كعب بن الخزرج ابو عمرو ويقال ابو عامر ويقال
ابو سعد ويقال ابو سعيد ويقال ابو ابيسة الانصاري له صحبة سكن الكوفة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روي عنه عبد الرحمن ابن ابي
ايلا وابو اسحاق السبيعي وطاوس وجاعة وشهد غزوة مؤتة قال عبد الله بن
الفضل الهاشمي قال انس بن مالك حزنت على من اصاب بالحرة من قومي
فكتبته الي زيد بن ارقم وبلنته شدة حزني فاخبرني انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار فسأل أنسا بعض من
كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه قال الزهري سمع رجلا من المنافقين ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخاطب بقول ابن كاذب هذا صادق فلحن شر من الحجر
فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولأنت اشر من الحمار فرفع ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدده القائل فانزل الله على رسوله يخفون
بالله ما قالوا واتخذوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد بن ارقم قال الدارقطني هذا
حديث غريب من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي عن انس بن مالك
تفرد به موسى بن عقبة عنه وعن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين
وعمر بن مسلم الي زيد بن ارقم في داره فقال حصين بازيد لقيت خيرا كثيرا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت معه وصليت خلفه فخذثنا ما
سمعت منه وشهدت معه فقال اي اخي كبرت شي وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعي عنه فما حدثتكم فاقبلوه وما لم احدثكم فلا تكلفوني ثم قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان
يأتي رسول ربي فأجيب واني تارك فيكم الثمانين اقراها كتاب الله فيه الهدى
والنور فحث على كتاب الله ورغب فيه واهل بيبي اذ كرمك الله في اهل بيبي

قال حصين باز بد ومن اهل بيته البست نساؤه قال ان نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده فقال من فقال آل عباس وآل علي
وآل عقيل وآل جعفر قال كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة وقال زيد بن ارقم
كنت يتما لهبدا الله بن رواحة فخرجت معه الى موآة فبينما انا في رحله ليلآة
اذ سمعته يقول

اذا اذنبني وجمت رحلي مسيرة اربع بعد الحساء
وجاء المؤمنون وغادروني بارض الروم مشهود الثواء
وردك كل ذي نسب قريب الى الرحمن وانقطع الاخاء
هنالك لا ابالي سعي ساع ولا يحل اسافله رياه
فشأنك انمي وخلال دمي ولا ارجع الى اهلي ورأي

فلما سمعته يتمثل بهذه الايات بكيت فضر بني بالدرة وقال ما يضرك ان
يوزقني الله الشهادة فاستريح من الدنيا واهلها ورجع بين شيعتي رحلي قال
خليفة بن خياط مات زيد بن ارقم سنة ست وستين وقال ابن سعد سنة ثمان
وستين واول مشاهده المرسيع وقال البخاري في التاريخ سكن الكوفة وشهد
مع علي المشاهد وقال الحاكم نزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة
وسكن الكوفة وابتنى دارا في كنده واستغفره النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد واسند الحافظ عنه انه قال رمدت عيني فعادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لسابها كيف تصنع قلت
اصبر واحتسب فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت
دخلت الجنة وفي لفظ لثلقين الله ليس عليك ذنب واخرجه من طريق ابى
بلي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بزبد بن ارقم يعود من
مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكنه كيف بك اذا
عمرت بعده فعميت فقال اذن احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب
قال فمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات
ورواه البيهقي ورواه الحافظ بنجره من طرق متعددة وعنه ايضا قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعت عبدا لله بن ابى يقول لا نفقوا علي
من عند رسول الله حتى ينفصوا من عنده وقال ابن رجعتا الى المدينة ليخرجن

الأعز منها الأذن فحدثت عمي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاني رسول الله فسأني فاخبرته فبعث الى عبد الله ابن ابي واصحابه فجاؤا فحلفوا بالله ما قالوا فصدقه رسول الله وكذبني فدخلني من الهيم ما لم يدخل مثله قط وجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت ان كذبك رسول الله ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم رسول الله فقرأ عليهم ثم قال ان الله صدقك يا زيد وفي رواية فجلست في البيت وقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله ومقتك وكذبك المسلمون قال فاناني رسول الله وعرك اذ وضحك في وجهي فما كان يسرفني بها الدنيا ثم اتاني ابو بكر فقال لي ما قال لك رسول الله فقلت ما قال الا ان عرك اذني وضحك في وجهي قال ابشر ثم اتاني عمر فقلت له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فارسل الى رسول الله فقرأها وقال ان الله قد صدقك ورواه بخبره ابو يعلى وفيه وتلى هاتين الآيتين هم الذين يتولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى باغ آخر الآيتين ورواه بنحوه الامام احمد ايضا وابن ابي شيبه وفيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من العرب وكنا قنندرا الماء وكان الاعراب يسبقونا ويسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويمجمل حوله حجارة ويمجمل عليها نطعا حتى يجي اصحابه قال فجاؤ رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان بدعه فالتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري فأتى عبد الله ابن ابي رأس المنافقين وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض من حوله من الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انقضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه ان رجعتن الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ثم ساق الحديث بنحو ما تقدم واخرج الحافظ وابن ابي شيبه عن زيد انه قال سمعت يوما يقولون انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان بك نبيبا كنا اسعد الناس به وان بك ملكا عسى نعيش في جناحه فسمعت ذلك منهم فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانتموا الى حجره فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال فاخذ النبي صلى

الله عليه وسلم بأذني وقال صدق الله قولك بازيد ورواه الحاكم واخرج
الحافظ والامام احمد عن ابي المنهال قال سألت البراء عن الصرف فقال هل
زيد بن ارقم فانه خير مني واعلم وقال له ابو لبلى حدثنا فقال كبرنا ونسبنا والحدث
عن رسول الله شديد

✽ زيد ✽ بن اسلم ابو اسامة و يقال ابو عبد الله العدو مولى عمر بن
الخطاب روى عن ابن عمر وانس بن مالك وابيه اسلم وابي صالح ذكوان
السمان وعطاء بن يسار وغيرهم وروى عنه الزهري ومالك بن انس وسفيان
الثوري وسفيان بن عيينة وجماعة وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته
واستقدمة الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق
قبل النكاح وروى الامام احمد عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الله قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف مسجداً يصلي
فيه فدخلت عليه وجاءت الانصار يسلمون عليه ودخل معهم صهيب فسألت
صهيباً كيف كان رسول الله يصنع اذا سلم عليه قال يشير بيده قال سفيان قلت
زيد يسأل زيدا انت سمعته من عبد الله وهبته ان اسأله فقال يا امامة سمعته
من عبد الله بن عمر قال اما انا فقد رأيتاه وكلمته (فيه دليل على جواز رد
السلام بالاشارة) وروى مالك عن زيد بن جابر قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني اثار فبينما انا نازل تحت شجرة قلت يا رسول
الله هلم الى الظل فنزل رسول الله فقممت الى غرارة لنا فانتمست فوجدت
جروثاء فكسرتهم ثم قربته الى رسول الله فقال من اين لك هذا فقلت خرجنا
به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا فجهزه فذهب يرمى ظهرنا فجهزته
فذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد خالقا قال فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في
العيبة كسوته اباهما قال فادعه فره يلبسهما قال فدعوه فلبسهما ثم ولى وذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه البس هذا خير
فسمعه رجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال رسول الله في سبيل الله
فقتل الرجل في سبيل الله اخرجته النسائي من حديث مالك عن قتبية وعن
هارون الجمال عن معن عن مالك وعن زيد بن عبد الله بن ابراهيم قال قلت

لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تحب هذه النعال السبتية وتستحب هذا الخلق ولا تستلم من البيت الا هذين الركنين فقال اما هذه النعال السبتية فاني رأيت رسول الله يلبسها ويتوضأ فيها واما الخلق فانه كان احب الطيب الى رسول الله وما رأيت رسول الله يستلم الا هذين الركنين . وما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ادني زيد بن اسلم وجفا الا حوص فقال الا حوص

الست ابا حفص هديت مخبري افي الحق ان افصى وتدني ابن اسلم

فقال عمر ذلك الحق وروى عبد العزيز الدراوردي ان زيد بن اسلم وربيعه بن ابني عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وابي الزناد في امثال لهم خرجوا الى الوليد وكان ارسل اليهم يستفتيهم في شيء فكانوا يجمعون من الظهور الى العصر اذا زالت الشمس . كان اهل بيت زيد يزعمون انه من الاشرع بين وذكره يحيى بن معين في تآبى اهل المدينة ومحدثيهم وقال هو مدني ثقة ووثقه ابن خراش وابو حاتم وابوزرعة وقال ابن سعد توفي في خلافة جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين وكان خروجه سنة خمس واربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث وكانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في التاريخ كان علي بن الحسين يجلس الى ابن اسلم ويتخطى مجالس قومه فقال له نافع تمتعني مجالس قومك الى هذا فقال انما مجالس المرء الى من ينفعه في دينه وكان يقول انما لم يجالس الدهماء ولا تحمل عنهم الاحاديث وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن وله كتاب في تفسير القرآن وكان ابن عجلان يقول ما هبت احدا قط هبتي از يد وكان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال وقال ابو حازم لابن زيد لقد رأيتنا في مجلس ابيك اربعين حبرا فقيها ادنى خصلة فيهم التواصي بما في الدنيا ليس فيهم . تمارس ولا تسارع في حديث لا ينفعهم قط وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر الى زيد فاذا ذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته وبمحدثته وكان ابن وهب يقول ان زيدا احب الي من اهلي وولدي والله لو خيرني الله عز وجل بين ان يذهب بهم او به لتخيرت ان يذهب بهم ويبقى لي زيد وقال ابن الاثير اللهم زدني عمر زيدا من اعمار الناس وابدأ بي وباهل بيتي وباعارنا فر بما قال له زيد ارأيت الذي طلبت

من حياتي لي اول نفسك فيقول لفسمي وخصت له ضائعة شديدة فقالت له
امرأته والله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام وتوضأ ولبس ثيابا ثم صلى في
بيته فقالت لابنه ان اباك ليس يزيد على ما ترى قال ابنة فقمعت وابست ثيابي
وخرجت فخطر بيالي صدق لي ولا بن تمار فذهبت اليه فلما رأي ناداني فقال
تعال اعني على هذا الثمر فجعلنا نحمل ونفرغ وبعينه وهو يقول لي قم ههنا
وادخل هذا الثمر ههنا وهذا الثمر ههنا فلما فرغنا قلت والله لا قلت له شيئا
لا يقول اعاني في شيء يريد ان يأخذ مني كراه فقالت له اترى شيئا قال
مكانك ثم ذهب بي الي المنزل فاذا مائدة عليها اقراص ولحم فاكلت فلما فرغ
ومسح يده اخرج لي صرة وقال لي اقرأ السلام على ابيك وقل له اشتريت
حديقة فلان وجعلت لك فيها حصاة وهذا نصيبك فاعطاني صرة فيها ثلاثون
دينارا ثم اعطاني مثلها وقال ادفعها الي ابي حازم وقل له مثل ما نقول لا ييك
ثم اعطاني ثالثة وقال لي ادفعها الي محمد بن المنكدر وقل له كذلك فبدأت بابي
وهو في مصلاه فاخبرته فاخرج من الصرة عشرة دنانير وقال اذهب بها الي
ابي حازم واخرج عشره ثانية وقال اذهب بها الي بن المنكدر فقلت له قد اتاهما
مثل ما اتاك فقال ادفع الباقي الي امك ثم مضيت الي ابي حازم فاعطيتة الدنانير
فاخرج منها عشرة وقال ادفعها الي والدك ثم اتيت بن المنكدر فاخرج عشرة
ايضا وقال ادفعها الي والدك ودفعت ابو حازم الي ابن المنكدر عشرة وابت
المنكدر الي ابي حازم عشرة . وقال ابن اسلم والله ما قالت القدرةة مثل
ما قال الله تعالى وكما قالت الملائكة وكما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة ولا
كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء
الله رب العالمين وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب عليه
السلام وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا
غلبت علينا شقوننا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس رب بما اغويتني وقال
القدر قدر الله وقدرته فمن كذب باقدر فقد جحد قدرة الله وقال خصلان
فيها كال امرئ تصبح حين تصبح ولا تهم بمصيبة لله وتسمي حين تسمي ولا تهم
بمصيبة لله وقال من يكرم الله بطاعته بكرمه يجنته ومن يكرم الله بترك معصيته

بكرمه الله ان لا بدخله النار وقال استغفن بالله عن من سواه ولا يكون احدا
 اغنى بالله منك ولا يكن احدا فقر اليه منك ولا تشغلنك نعم الله على العباد
 عن نعمه عليك ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ولا تقنط العباد من رحمة
 الله وترجوها انت لنفسك وقاب يا ابن آدم امرك ربك ان تكون كريما وتدخل
 الجنة ونهاك ان تكون لثيما وتدخل النار قال عبد الله الدينوري كان زيدا من
 الخاشعين وكان يقول . كيف تعجبك نفسك وانت لا تشأ ان ترى من عباد الله
 من هو خير منك الا رأيتك انك لست بخير من احد يقول لا اله الا الله حتى
 تدخل الجنة ويدخل هو النار فاذا دخلت الجنة ودخل هو النار علمت انك
 خير منه ابن آدم اتق الله يبعثك الناس وان كرهوا قال الامام مالك ان زيدا
 كان يتحدث الناس فاذا سكت قام فلا يجتري عليه انسان وقال انظر الى من
 كان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اسائكك الي
 نفسك فكيف تكون مكافأته اياه وقال اكرامك نفسك بطاعة الله والاكف
 عن معاصي الله وقال نعم المداية الكلمة من كلام الحكمة تهذيبها لاخيك
 والحكمة ضالة المؤمن اذا وجدها اخذها وقال ابن الاشج لما صار يفسر
 القرآن هو معلم كتاب وقال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فاثني عليه
 خيرا وقال غير انه بفسر القرآن برأيه قال ابن عدي هو من الثقات ولم يمتنع
 احد من الرواية عنه حدث عنه الائمة وقال زيد غزوت الاسكندرية
 فاصابني فيها شكاية شديدة فنذكرت حديثها رواه ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
 مكتوبة عنده (اقول رواه بهذا اللفظ البخاري وعند البيهقي ليله او ليلتين وعند
 مسلم والنسائي ثلاث ايال والاختلاف دال على التقريب لا التجديد قال الشافعي
 معنى الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده او
 المعروف في الاخلاق الا هذا لا من وجه الفرض) فاخذت قرطاسا ودواة
 لأكتب وصيتي فوجدت في يدي وصبا شديدا فقلت انام لاستريح قليلا
 فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي ثم نمت فبينما انا نائم اذ
 دخل على رجل ايض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت من هذا ومن
 ادخلك داري فقال ادخلنيها ربه فقلت من انت فقال انا ملك الموت فرعبت

منه فقال ان ترع اني لم اذمر بقبض روحك فقلت اكتب لي براءة من النار فقال هات دواة وقرطاسا فانبتة بهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله حتى ملا ظهر الكتاب وبطنه ثم ناولني اياه وقال هذه براءة لك فانتهيت واضأت المصباح فاذا القرطاس مكتوب كما رأيت في المنام (اكثر الروايات على انه توفي سنة ست وثلاثين ومائة ورويت له منامات حسنة)

﴿ زيد بن ثابت بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمر بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار ابو سعيد ويقال ابو خارجة الانصاري الخزرجي التجاري المدني الصحابي حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وروي عنه عبد الله بن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدري وانس بن مالك وسهل ابن سعد الساعدي وغيرهم من الصحابة وروي عنه من التابعين سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وابان بن عثمان وغيرهم وكان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك . اسند الحافظ الى قتادة عن انس عنه انه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال فات كم بين الاذان والسجود قال قدر خمسين آية واسند هو والبيهقي الى مكحول ان عبادة بن الصامت دعا نبطياً يسك له دابته عند بيت المقدس فابى فضر به فشججه فاستمدى عليه عمر بن الخطاب فقال له مادعاك الى ما صنعت بهذا فقال يا امير المؤمنين امرته ان يسك دابتي فابى وانا رجل في حدة فضرته فقال اجلس للقصاص فقال زيد بن ثابت اتيتك عبدك من اخيك فترك عمر القود وقضى عليه بالدية قال خليفة ابن خياط شهد زيد بدرنا واستشهد يوم البمامة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر وكبر عليه اربعمائة سنة خمس واربعين واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق واخرج الحافظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما تأتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال السر بانية فقلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة وفي رواية قال له اتخسرن السر بانية فانها يأتيني كتب قلت لا قال فتعلمتها في سبعة عشر يوماً ورواه ابو يعلى والامام احمد ورواه ابن سعد بلفظ كان زيد بن ثابت يتعلم في مدارس او قال مدارس . اسئلة فتعلم كتبهم في خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حرفوا

وبدلوا واخرج من طريق البخاري قال زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي بث الى فكتبته زاد في رواية فكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وان ذكرنا الطعام ذكره معنا وفي بعض الفاظ الحديث وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا مثل الجمل ثم سري عنه (قلت واخرجه الامام احمد بلفظ قال زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسن السريانية انها تأتيني كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمها في سبعة عشر يوما ورواه بخيره ابو داود في سننه) وعن السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع لي زيدا ول لهيجه بالكنتف والدواة واللوح فلما جاء قال له اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر فنزل قبل ان يبرح غير اولي الضرر واخرج الحافظ عن زيد قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فانيت فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال لي ان القتل قد استمر باهل اليمامة من قراء المسلمين واني اخشى ان يستجر القتل بالغزاة المواطنين فيذهب كثير من القرآن لا يرعى واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله بذلك صدري فرأيت الذي رأى فيه عمر وفي رواية ان ابا بكر قال له انت كاتب الوحي وكنت امينا عند رسول الله وانت عندنا كلنا امة من امة زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم ثم قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمه قال زيد فوالله لو كلفوني ثقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله فقال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر قال فكنت اتبع القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة براءة آيتين مسح خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم فكانت الصحيفة التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حياثه حتى توفاه الله ثم عند عمر بن الخطاب حياثه حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال الزهري ثم اخبرني انس انه اجمع لغزو اذ ييجان

وارمينية اهل الشام واهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كان
يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن الى عثمان
ابن عفان فقال ان الناس قد اختلفوا في القرآن حتى اتى والله لاخشى ان
يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ففرع لذلك عثمان فرعاً شديداً
وارسل الى حفصة فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر امرز بدأ بجمعها فنبخ
منها المصحف فبعت بها الى الآفاق ثم لما كان مروان امير المدينة ارسل الى
حفصة فسألها عن الصحف ليحرقها وخاف ان يخالف بعض الكتاب فتمتته اياها
قال الزهري فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة ارسل الى عبد الله
ابن عمر يعزم عليه ليرسلن بها فساء رجعوا من جنازة حفصة ارسل بها عبد
الله بن عمر الى مروان فلما وصلته فرقها مخافة ان يكون في شيء من ذلك
اختلاف لما نسخ عثمان وروى الحافظ من طريق ابي بلي بن الفراء ان زيدا
كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان كاتب عمر بن الخطاب
وله القراءة والفرائض وروى ايضا عن انس انه قال جمع القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت
وابوزيد بن رجل من الانصار رواه بهذا اللفظ من طرق اربعة وروى ايضا من
طريق ابي بكر ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت وابوزيد وابو الدرداء وسعيد بن عبيد وكان المجمع بن حارثة قد بقي
عليه سورة او سورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا
من طريق الواقدي عن عطية بن قيس الكلبي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه بقراءة زيد (اورده الحافظ
السيوطي في الجامع الكبير واعله بانه روى من طريق الواقدي) وروى ايضا
من طريق الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر وفي لفظ بامر الله عمر
واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب
واعلمهم باللال والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة اميننا وان امين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ايضا من طريق سفیان ورواه من طريق ابي

يعلى عن ابن عمر بلفظه غير ان فيه اراء ابي بکر واشدم في الاسلام عمر واقصاهم علي ورواه بنجره عن ابي محجن وفيه واعلمها يعني ابي بالناسخ والمنسوخ معاذ وروي ايضاً عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امني زيد بن ثابت وقال الشعبي غلب زيد الناس على القرآن والفرائض وقال زيد اجزني رسول الله يوم الخندق واعطاني قبضية كسانها قال محمد بن عمر وكان زيد قد رقد يوم الخندق فغلبته عيناه فنام علي شفيع الخندق وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فانكشف المسلمون يريدون ان يطيفوا بالخندق ويحرسونه وتركوا زيدا وهم لا يشعرون به فجاءه عمارة بن حزم فاخذ سلاحه وهو لا يشعر فلما استيقظ وتقدم سلاحه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وقال له يارقادنت حتي ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة انا يا رسول الله فرده عليه ونهى رسول الله ان يروع المسلم او ان يوحذ سلاحه او متاعه لاجباً او جذاً وكان رسول الله قد دفع راية بني مالك ابن النجار في غزوة تبوك الى عمارة بن حزم ثم ادركه فاخذها منه ودفعها الى زيد فقال عمارة يا رسول الله بلغك عني شيء قال لا ولكن القرآن يقدم وان زيدا اكثر اخذاً منك للقرآن وان كان صاحبه عبداً اسود مجذماً وقال زيد كانت وقعة بعثت وانا ابن ست سنين وكانت قبل الهجرة بخمس سنين وقدم رسول الله المدينة وانا ابن احد عشر سنة واتي بي الي رسول الله فقالوا غلام من الخزرج قد قرأت عشرة سورة فلم اجز في بدر ولا احد واجزت في الخندق وكان يكتب بالعربية والعبرانية راول مشاهده الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واخرج الخافظ من طريق الامام ابي داود عن ابي سعيد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل بعضهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله كان اذا بعث رجلاً منكم قرنه برجل منا فنحن نرعى ان يلي هذا الامر رجلان رجل منكم ورجل منا فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله كان من المهاجرين وكننا انصاره وانا نكون الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيراً من حى يا معشر الانصار وثبت قائلكم والله لو قلتم غير هذا ما صالحناكم وقال مسروق كان اصحاب الفتنوس من اصحاب رسول الله عمر

وعلي وابن مسعود وزيد وابي وابو موسى الاشعري وكان لاهل الكوفة علي
وعبد الله وابو موسى وقال الشعبي كان القضاة اربعة والدهاة اربعة فاما
القضاة فعمرو وعلي وزيد وابن مسعود واما الدهاة فمعاوية وزباد وعمرو بن
العاص والمغيرة وقال القاسم كان عمر يستخلف زيدا في كل سفر وقبل سفر
يسافره ولم يستخلفه وكان يفرق الناس في البلدان وبينهم ان يفتوا برأيهم
ويحبس زيدا عنده وكان متراسا في المدينة في القضاة والفتوة والقراءة
والفرائض زمن عمر وعثمان وعلي وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية
سنة اربعين فكان كذلك ايضا حتى توفي سنة خمس واربعين وكان عمر يقول
اهل البلد يعني المدينة محتاجون اليه فيما يجردون اليه وفيما يحدث لهم ما
لا يجردونه عند غيره ولما مات قال ابن عمر مات عالم الناس اليوم وكان ابن عمر
يفرق وما كان عمر وعثمان يقدمان علي زيد احدا في القضاء والفتوة
والفرائض والقراءة وقال الشعبي قال زيد في المكاتب يموت وقد بقي عليه شيء
من مكاتبته هو عبد ما بقي عليه درهم وقال عبد الله اذا ادرك الثلث او النصف
فهو غير غريم وقال علي يعتق بحساب ما اداه ويرثه ولده بحساب ذلك قال
جابر باغتي ان عمر جمع عليا وعبد الله وزيدا في المكاتب فقال زيد بقيس فهم
ارأيتم ان اصحاب حدا كيف يكون حكمه وكيف يدخل علي امهات المؤمنين
واخذ بقيس بنحو هذا فضله عمر عليهما في المكاتب وروى الحافظ وابن ابي
الدينا ان عمر كان يستخلف زيدا اذا خرج الي بعض اسفاره فقل ما رجع الا
اقطع زيدا حديقة من نخل وقال الشعبي نثار في جذاذ نخل ابي بن كعب
وعمر بن الخطاب فبكي ابي ثم قال ابي سلطانك با عمر فقال عمر اجعل بيني
وبينك رجلا من المسلمين فقال ابي اجعل زيدا فقال رضيت فانطلقا حتي
دخلا علي زيد فلما راى زيد عمر نضح عن فراشه فقال له عمر في بيته يوتق
الحكم فعرف زيد انها جاء يتجاسر اليه فقال عمر لابي قص قصتك فقصها
فقال عمر تذكر لملك نسبت شيئا فنذكر ثم قال ما اذكر شيئا ثم قص عمر
فقال زيد بينتك يا ابي فقال مالي بينة قال فاعف امير المؤمنين من اليمين فقال
عمر لا نعف امير المؤمنين من اليمين ان رأيتها عليه فاقسم عمر علي ذلك وكان
زيد اجلس عمر معه علي صدر فراشه فقال له هذا اول جورك جرت في

حكمتك فلما فرغا قال له والله لا بدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من
عرض المسلمين عنده سواء وقال نافع استعمله عمر على القضاء وفرض له رزقا
وكان بنو عمرو بن عوف قد اجلبوا على عثمان وكان زيد يذب عنه فقال له
قائل منهم وما يمنعك ما اقل والله من الخزرج من له من عضدان العجوة مالك
فقال زيد اشتريت بمالي وفتح لي امامي عمر وقطم لي امامي عثمان فقال له ذلك
الرجل اعطاك عمر عشرين الف دينار قال لا ولكن عمر كان يستخلفني على
المدينة فوالله ما رجعت من مغيب قط الا قطع لي حدبقة من نخل وقال ابو
الزناد لما حصر عثمان اتاه زيد فدخل عليه الدار فقال له عثمان انت خارج
انفع لي ههنا فذب عني فخرج فكان يذب الناس ويقول لهم فيه حتى رجعت
لقومه اناس من الانصار وجعل يقول يا للانصار كونوا انصار الله مرتين
انصروه والله ان دمه حرام فجاء ابو حبة المازني مع ناس من الامصار فقال
ما يصلح لنا معك امر فكان بينهما كلام ثم اخذ بلبس زيدا هو واناس معه فمر
به ناس من الانصار فلما رأوهم ارسلوه فجعل رجل منهم يقول لا تجر حبة
تصنع هذا برجل لومات الليلة ما دريت ما ميراثك من ابيك وقال الزهري
لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان هلك علم الفرائض لقد اتى على الناس
زمان وما يعلمها غيرهما وقال الامام مالك كان اعلم الناس عندنا بعد عمر زيد
وكان امام الناس عندنا بعده ابن عمر وكان سعيد بن المسيب جل ما بقي به
من فتاوى زيد وكان يقول هو اعلم من تقدمه بالقضاء وابصرهم بما يرد عليه
بما لم يسمع فيه بشيء ولا اعلم له قولا لا يعمل به فهو مجمع عليه في المشرق
والمغرب وانه لا يتناسا عن غيره احديث وعلم ما رأيت احدا من الناس يعمل
بهؤلاء ممن هو بين ظهرانهم وقال الزهري لولا ان زيدا كتب الفرائض لرأيت
انها استذهب من الناس وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد
ان زيدا كان من الراشخين في العلم وقال مسروق كان عبد الله يقول في
الاخوات لأم واب واخوة واخوات لاب للاخوات الاشقاء الثلثان وما بقي
فلذلك وردون الاناث قال قدمت المدينة فسمعت قول زيد فيها فاعجبني فقال
الي بعض اصحابنا انترك قول عبد الله فقلت انيت المدينة فوجدت زيدا من
الراشخين في العلم وقال ابو صلحة قام ابن عباس الى زيد فاخذ بركابه فقال له

يُح يا ابن عم رسول الله فقال له انا هكذا فعل بكبرائنا وعلمائنا فقال زيد
ارني يدك فاخرج يده فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا وقال
علي بن المديني لم يكن احد من اصحاب رسول الله له اصحاب يقومون بقوله في
الفتنة الا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد وعبد الله بن عباس فانهم كان لكل
واحد منهم اصحاب يقولون بقوله ويفتون الناس فكانت اصحاب عبد الله الذين
يقروون الناس بقراءته ويفتونهم بقوله ويذهبون مذهبه علقمة والاصود
ومسروق وعبيدة السلماني وعمر ابن شريحيل والحارث بن قيس ستة هكذا
عدم ابراهيم النخعي وكان اعلم اهل الكوفة باصحاب عبد الله ومذهبه ابراهيم
والشعبي الا ان الشعبي كان يذهب مذهب مسروق يأخذ عن علي وعن اهل
المدينة وكان ابو اسحاق وسليمان الاعمش اعلم اهل الكوفة بمذهب عبد الله
وطريقه بعد هذين وكان سفيان الثوري اعلم الناس بحديثهم وطريقهم بعد
هذين قال ابن المديني وكان اصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون بمذهبه في
الفتنة ويقومون بقوله هؤلاء الاثنا عشر قبيلة بن ذؤيب وخارجة بن زيد
وابان بن عثمان وسليمان بن يسار وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت له امثاله
مثل هؤلاء الاربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر ابن عبد
الرحمن وسالم والقاسم وقال علي بن عبد الله بعد ان ذكر هؤلاء اصحاب زيد
وكان اعلم الناس بقولهم وحديثهم الزهري ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك
عبد الرحمن بن مهدي وقال النسائي في تسمية فقهاء الامصار من الصحابة ومن
بعدهم من اهل المدينة هم عمر وزيد وعبد الله بن عمر وعائشة وقال الزهري
بلغنا ان زيدا كان اذا سئل عن الامر يقول اكان هذا فان قالوا نعم قد كان
حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى وان قالوا لم يكن قال فذروه حتى يكون
ودعاه مروان واجلس له فوما خلف صتر فاخذ يساله وهم يكتبون فقطن لهم
زيد فقال يا مروان اعذرنا اقول برأيي واتاه اناس يسألونه وجعلوا يكتبون
كل شيء قاله لهم فلما كتبوا كتبهم قالوا والله لو اطلعناه على هذا الذي فعلنا
فاتوه فاخبروه فقال لهم اعذروني فاعلم كل الذي قلته لكم خطأ انما قلت لكم
بجهد رأيي فمهدوا الي ما كتبوه فمجهوه وكتب الي ابي بن كعب اما بعد فان الله

جعل اللسان ترجمانا للقلب وجعل القلب وعاء وراعيًا بتقاد له اللسان لما هداه له القلب فان كان القلب على طرف اللسان جاء اللسان وانثلف القول واعتدل ولم يكن اللسان عثرة ولا زلة ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يديه لسانه فاذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه واذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه تذكر هل وجدت يخيل الا وهو يجوز بالقول وبضن بالفعل وذلك لان لسانه بين يديه قلبه تذكر هل تجد عند احد شرفا او مروءة اذا لم يحفظ ما قال ولم يتبعه بالفعل ويقول ما قال وهو يعلم انه حق عليه واجب حين يتكلم به العاقل لا يكون بصيرا بعيوب الناس فان الذكي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلف ما لم يؤمر به والسلام وقال ابن سيرين حج بنا ابو الوليد ونحن سبعة فادخلنا على زيد وقال له هؤلاء بنو سيرين فقال زيد ان هذين لام وهذين لام وهذين لام وهذا لام قال واصاب في ذلك وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلا كان افكاه في بيته ولا احلم اذا جلس مع اصحابه من زيد وكان عمر بن الخطاب يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا التمس ما عنده كان رجلا ولما مات زيد قال ابو هريرة مات خير هذه الامة ولعل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا وقال ابن عباس يومئذ دفن اليوم علم كثير ومات سنة اربع وخمسين ولما دلى في قبره قال ابن عباس هكذا يذهب العلم وقال ابو الزناد نزل نساء العوالي يوم مات وجاء نساء البلد من الانصار فيكون على زيد لا يصغون لناه واطعموا واختلف في وفاته فقيل سنة احدى اوائين وخمسين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة خمس ولكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول اكثر والله اعلم) ورثاه حسان بن ثابت بقوله

فمن للقوافي بمد حسان وابنه ومن للتثاني بعد زيد بن ثابت

* زيد * بن جلبة بن مرداس بن ابو بن عبيد شمس بن مسلمة بن عامر ابن عبيد السعدي البصري احد الفصحاء الوافدين على معاوية كان اول من تولى الشرطة لعبد الله بن عامر وكان شريفا في الاسلام وكان الاحنف يقول طالما خرقنا النعال الي زيد بن جلبة نفعل منه المروءة ولما بث عثمان بالمصاحف الي

الامصار بعث الى اهل البصرة بمصحف ودفع الى زيد مصحفا فكان اولاده يتوارثونه من بعده ولما قدمت عائشة البصرة دفعت خمارها لاولاده فكانت عندهم ووفد على معاوية فلما دخل عليه وقضى سلامه قال له ايها يا زيد بن جارية فقال له مهلا يا امير المؤمنين بل زيد بن جارية يا امير المؤمنين الا وانسا مررنا قرشا كلها فوجدناك آمنها عهدا واوفاهها عقدا فان تف فاهل الوفا انت وان تغدر فانا خلفنا خلفتنا خيلا جيادا واذرعة شدادا واسنة حدادا وان شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك فقال اذا فعل قال اذا نقبل قال فاخرج عنى وستأتي هذه الحكاية في ترجمة جويرية بنت ابي سفيان في تراجم النساء

✽ زيد ✽ بن حارثة بن شراخيل ويقال ابن شرحبيل بن كعب بن عبد العزيز بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود ابن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن وقيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة ابو اسامة الكلبي حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه روى عنه ابنه اسامة وهرقل بن شرحبيل مرسلنا وعلى بن عبد الله بن عباس مرسلنا . اخرج الحافظ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة (اقول رواه ابو داود والترمذي عن يريدة وقال الترمذي حديث غريب قال الحافظ المنذري ورجال اسناده ثقات ورواه الطبراني بنحوه في الاوسط عن ابي هريرة باسناد حسن وفي الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء ورواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن سهل بن سعد الساعدي بلفظ لبشر المشائون الحديث قال الحافظ المنذري وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم انتهى) واخرج ايضا عن زيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مردفي الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة ثم صنعناها في البرمة حتى نضجت فاخرجناها فجعلناها في السفرة ثم اقبل رسول الله يسير وهو مردفي في يوم حار من ايام مكة حتى اذا كنا باعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل

فياكل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 مالي ارى قومك قد شنفوا لك (ابغضوك) فقال يا محمد والله ان ذلك مني
 لبقير نايضة او قال فائلة كانت مني الميمم ولكني اراهم على الضلالة فخرجت ابتغي
 هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله و يشركون به
 فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فخرجت حتى اقدم على احبار فذكرت فوجدتهم
 يعبدون الله و يشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فخرجت حتى قدمت
 على احبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله و يشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي
 ابتغي فخرجت حتى قدمت على احبار ايلة وفي لفظ على احبار الشام فوجدتهم
 يعبدون الله و يشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فقال لي حبر منهم
 انك لتسال عن دين ما نعلم احدا يعبد الله به الا شيئا بالجزيرة او قال بالحيرة
 فخرجت حتى قدمت عليه فاخبرته بالذي خرجت له فقال لي ممن انت فقلت
 من اهل الشوك والقرظ فقال ان كل من رأيت في ضلال وانك لتسال عن
 دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في ارضك نبي او هو
 خارج وقد ظهر نجمه يدعو اليه ارجع اليه فصدقوه واتبعوه وآمن بما جاء به
 فرجعت فلم احس بشيء بعد قال ثم قدمنا اليه السفرة فقال ما هذا يا محمد قال
 شاة ذبحتها لنصب من الانصاب قال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله
 عليه ثم نفرقنا قال زيد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به وانا
 معه وطاف بين الصفا والمروة وكان عندهما حنطان من نحاس احدهما يقال له
 اصاف والآخر نائله وكان المشركون اذا طافوا بهما تمسحوا بهما قال فطفت به
 فلما صررت وحاذبتهما تمسحت بهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لآتمه فطفنا
 فقلت بنفسي لآتمه حتى انظر ما يقول فقال الم انتمك فوالذي اكرمه
 وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه
 الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يأتي يوم القيامة امة واحدة (رواه الحافظ من طريقين يدوران على محمد
 ابن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن اسامة بن زيد عن
 ابيه وصياتي الكلام عليه في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل) واما زيد
 سعدي بنت ثعلبة من بني معن من طي فزارت امه قومها وزيد معها فاظارت

خيل ابني القين بن جسر في الجاهلية فروا على ابيات بني معن رهط ام زيد
 فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام بعة قد اوصف فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه
 للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد باربعائة
 درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد قال ابوه لما فقده

بكيت علي زيد ولم ادر ما فعل	احي فيرجي ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا	اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فياليت شعري هل لك الدهر رحمة	فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكر به الشمس عند طلوعها	وتعرض ذكره اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هين ذكره	فياطول ما حزني عليه وما وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا	ولا اسأم الشطواف او تسأم الابل
حياتي او تاتي علي منيبي	وكل امر فان وان عزه الامل
واوصي به عمرا وقبسا كليهما	واوصي بز بدائم من بعدهم جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيدا وكان اكبر من زيد واما زيدا فهو اخوه
 لأمه وهو يز يد بن كعب بن شراحيل ثم انت ناسا من بني كعب حجوا فرأوا
 زيدا فعرفوه وعرفوه فقال لهم ابلغوا اهلي هذه الايات فاني اعلم انهم جزعوا
 علي فقال

احن الي قومي وان كنت نائبا	باني قطين البيت عند المشاعر
كفخوا من الوجد الذي قد شجاكم	ولا تعملوا في الارض نص الابعار
فاني بمحمد الله في خير اسرة	كرام معد كبرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اياه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه
 وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدموا مكة فسألا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلوا عليه فقال يا ابن عبد الله
 يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه
 وعند بيته تفكون العاني وتضعفون الاسير جئناك في اتباع ولدنا عبدك فامن
 علينا واحسن الينا في فدائه فانا سنرفع لك في الفداء قلب وما ذاك قالوا زيد بن
 حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه

فخبروه فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار
على من اختارني احدا ولا فداء قالوا زدتنا على النصف واحسنت ثم انه دعه
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فان من قد علمت
ورأيت صحبتي ايك فاخترني او اخترهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك
احدا انت متى بمكان الاب والعم فقالا ويحك باز بد اختار العبودية على
الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم افي قد رأيت من هذا الرجل
شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه ذلك اخرجته الى الحجر وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه
ويروني فلما رأى ابره وعمه ذلك طابت انفسهما وانصرفا فدعى زيد بن محمد
حتى جاء الله بالاسلام . هذا حديث هشام بن محمد بن السائب الكلابي وفي
حديث ابن عباس انه لما تبناه زوجه زينب بنت جحش الاسديّة وامها امية
بنت عبد المطلب بن هاشم فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه وقالوا محمد يجرم نساء الولد وقد
تزوج امرأة ابنة زيد فانزل الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين الى آخر الآية وقال ادعوهم لا بائهم فدعى
بومئذ زيد بن حارثة ودعى الادعياء الى ابائهم فدعى المقداد الى عمرو وكان
يقال له قبل ذلك زيد ابن الاسود بن عبد يغوث الزهري وكان الاسود قد
تبناه واستشهد زيد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة مع جعفر
ابن ابي طالب سنة سبع (تقدم الكلام على غزوة مؤتة في صدر الكتاب)
وكان قد شهد بدرا واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وكان قصيرا آدم شديدا الامة في
انفه فطس كذا رواه ابن سعد وروي من وجه آخر انه كان ابض شديدا
البياض وكان ابنه اسامة اسود ولذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بقول
محرز المدلبي القائف حين قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض والله اعلم
وحكي ابن اسحاق ان ام زيد كانت من طي فماتت فبقي هو واخوه جبلة في
جحر جدما فجاءت خيل فباخذته يعني على نحو ما تقدم وروي ابو نعيم وابن
ابي شيبه عن ابي فزارة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا غلاما

ذا ذؤابة قد اوقفه قومه بالبطحاء ليبعوه فاتى خديجة فقال رأيت غلاما بالبطحاء
 قد اوقف للبيع فلو كانت معي ثمنه لاشترته قالت وكم ثمنه قال سبعمائة قالت خذها
 فاذهب فاشتره فذهب فاشتره فجاء به اليها فقال اما انه لو كان لي لاعتقته قالت
 هو لك فاعتقه وروى ان حكيم بن حزام اتى به مع رقيق من الشام ثم وهبه
 لأمته خديجة وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انه اول
 ذكر اسلم وصلي بعد هلي بن ابي طالب وقال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل
 زيد وقال ابن عمر ما كنا ندعو زيدا الا ان محمد حتى نزل القرآن ادعوه
 لا بائهم فدعوا به زيد بن حارثة وروى الحافظ عن زينب بنت جحش قالت
 خطبني عدة من فرس فارسلت اخي حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استشيريه فقال لما اين هي من يعلمها كتاب الله وسنة نبيها قالت ومن هو
 يا رسول الله قال زيد فغضبت حمزة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله اتزوج
 ابنة عمك مولاك فجاءت فاخبرت زينب فغضبت اشد من غضب اختمها وقالت
 اشد من قولها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
 امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت زينب الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تقول له زوجني من شئت فزوجني من زيد فاخذته بلساني فشكاني
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسك عليك زوجك واتق الله فقال
 اطلقها يا رسول الله قالت فطلقتني فلما انقضت عدتي لم اعلم الا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد دخل علي وانا مكشوفة الرأس والشعر فلما رأيت
 ذلك علمت انه من امر السماء فقلت يا رسول الله لا خطابة ولا اشهاد فقال الله
 عز وجل الزوج وجبريل الشاهد (قال المهذب خلاصة التحقيق في هذا المقام
 ان العرب كانت اذا تبنت غلاما انزلته منزلة الولد حتى في الارث وتحرير نكاح
 زوجته وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته اذا نسخ الله شيئا من
 امر الجاهلية ان يسرع صلى الله عليه وسلم الى الفعل ليقضي به فلما زوج
 زينب من زيد واذن الله بنسخ عادة الجاهلية التي الشقاق بين زيد وقد كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يتناهى وبين زينب وكان من امر الله ان يطلقها
 ويتزوجها رسول الله لبيطل عادة الجاهلية بالفعل جاء زيد للنبي صلى الله عليه
 وسلم وشكى زينب اليه فامرهم بما ساء كما قال تعالى واذ تقول للذي انعم الله

طيه اي بالاسلام وبيقية النعم وانعمت عليه بالعتق وزواج زينب امسك عليك
 زوجك واتي الله وتجننى في نفسك امر الله لك بنكاحها وهو المشار اليه بقوله
 ما الله مبديه اي في قوله فما قضى زيد منها وطرا زوجنا كما فعاتبه الله على
 ذلك ثم قضى الامر فطلقها زيد وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لليلة التي
 ذكرها الله في كتابه العزيز ليس الا لكي لا يكون على المؤمنين حرج في
 ازواج ادعيائهم اي من ادعوا انه من ابنائهم ولما كان زيد يدعى بن محمد قال
 تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهذه
 القصة التي ذكرها الله تعالى مجرد تشريع فقط ليس فيها شيء مما يفتربه اولوا
 الاقراء خارجا عن هذا والله تعالى اعلم . وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم
 ام ايمن مولاته وحاضنته وجعل له الجنة فولدت له اسامة وشهد بدرآ واستخلفه
 على المدينة في غزوة المرسيع وشهد الخندق والحديبية وخيبر وكان من الرماة
 المذكورين وامره النبي صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات وروى الحافظ
 عن غزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا اليها وجه
 الانصار حلفاء من حولهم من قبائل العرب بينهم وبينهم عهد وعقد على من نصرهم
 وعلى من قاتلهم من غيرهم من قبائل العرب فاخبروه بذلك فامرهم رسول الله
 ان يبرؤا اليهم من حلفهم وان يؤذوهم بحرب ففعلوا فبعث رسول الله سراياه
 الى من قرب منهم ومن بعد فبعث بضعا وعشرين سرية منها الرجل يبعثه
 واكثر من ذلك وبعث زيدا الى مائة بسنة آلاف ولما اتى زيد من سرية
 ام قرفة وقرع الباب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابته وقبله
 وكان اذا لم ينزل يعط سلاحه الالهى او لزيد واخرج الحافظ عن عكرمة
 عن ابن عباس قال ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت عميس
 كانت بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال علي علام نترك
 بنتنا عمياء بتيمة بين ظهراني المشركين فلم ينه النبي صلى الله عليه وسلم عن
 اخراجها فخرج بها فتكلم زيد وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 اخي بين زيد وبين حمزة حين اخي بين المهاجرين فقال انا احق بها هي
 ابنة اخي فلما سمع ذلك جعفر قال الخالة والدة وانا احق بها المسك خاتمتها
 عندي وهي اسماء بنت عميس فقال علي الالهى في ابنة عمي وانا اخرجتها

من بين اظهر المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت يا زبد فتولي الله
ورسوله واما انت يا علي فاخي وصاحبي واما انت يا جعفر فشبه خلتي وخلتي
وانت يا جعفر اولي بها تحنك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمته
فقضى بها لجعفر نال ابو عبد الله فلما قضى بها لجعفر قام فحجج حول رسول
الله قال له ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله كان التجاشي اذا ارضى احدا
قام فحجج حوله فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوجها فقال هي ابنة
اخى من الرضا عة فزوجها سلمة بن ابي سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هل جربت سلمة واخرج الحافظ عن اسامة بن زيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لزيد يا زبد انت مولاي ومني والى واحب القوم الى
وعنه ايضا قال استأذن جعفر وعلي وزيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخلوا عليه قالوا من احب اليك يا رسول الله فابى فاطمة قالوا ليس عن
الاسماء نألك فقال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلتي وانت من شجرتي واما
انت يا علي فختني وابو ولدي واما انت يا زبد فتولاي واحبهم الي ورواه الامام
احمد وفيه انه قال لجعفر اشبه خلقك خلتي واشبه خلتي خلقك واسند الحافظ
الي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بشا وامر عليهم اسامة فطعن
الناس في امرته فقال ان تطعنوا في امره اسامة فقد كنتم تطعنون في امره اييه
من قبله وام الله ان كان خليفا لامرته وان كان لمن احب الناس الى وان
هذا لمن احب الناس الى بعده واخرجه الامام احمد وزاد الحافظ في بعض
روايته فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم فقال سالم ما سمعت عبد الله يحدث
بهذا الحديث قط الا قال والله ما حاشا فاطمة واخرج الحافظ والمحالي عن
عائشة قالت اتانا زيد بن حارثة فقام اليه رسول الله يجر ثوبه فقبل وجهه
وكانت ام قرفة جهزت اربعين راكبا من ولدها وولد ولدها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقاتلوه فارسل اليهم رسول الله زيدا فقتلهم وقتل ام قرفة
وارسل بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رحين
واخرجه الحافظ مختصرا عن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله في بيتي اتاه ففرع الباب فقام

اليه رسول الله حتى اعتنقه وقبله ثم قال الحافظ رواء الترمذي عن البخاري عن ابراهيم بن محمد بن يحيى وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري الا من هذا الوجه قلت وقد روى من وجه آخر من حديث الزهري ثم اسند الي الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله عريانا قط الا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح فسمع رسول الله صوته فقام عريانا يجر ثوبه فقبله وعن عائشة انها كانت تقول لو ان زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله وقالت ما بعث رسول الله زيدا في جيش الا امره عليهم ولو بقي بعده استخلفه رواء الامام احمد وابن الاعرابي واخرجه الحافظ من طرق متعددة لينفي عنه الغرابة التي حكها الترمذي واخرج ايضا عن نافع عن ابن عمر قال فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لي يعني ابن عمر لنفسه قال فقلت له في ذلك فقال انه كان احب الي رسول الله منك وان اياه كان احب الي رسول الله من ابيك وعن ثابت بن الحجاج قال لما نزلت هذه الآية ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك لتعلم انه ليس لي مال احب الي من فرضي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها للبيع وكانت تعجب زيدا فاتي رسول الله فقال له اشترها فتمناه ان يشتريها وروى هذا الحديث عن عمرو بن دينار انه لما نزلت هذه الآية جاء زيد بقرس له فقال تصدق بهذا يا رسول الله فاعطاه ابنه اسامة فقال يا رسول الله انما اردت ان اتصدق به فقال قد قبلت صدقتك وروي ابن سعد عن محمد بن عمر ان اول سرية خرج فيها زيد سرية الى القرية (وفي نسخة الفرقة بالفاء وكسر الراء) ثم سرية الى الجموم ثم سرية الى العيص ثم سرية الى الطرف ثم سرية الى حسمى ثم الى ام قرفة وعقد له على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الامراء فلما التقى المسلمون والمشركون كان الامراء يقاثلون على ارجلهم فاخذ زيد فقاتل وقاتل الناس معه والمسلمون على صفوفهم فقتل زيد طعنا بالرمح شهيدا فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسمى وكانت مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وقتل زيد وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة (اقول تقدمت غزوة مؤتة صدر الكتاب)
وانتقدم هناك ما يعني عن اعاده بعضه هنا) ولما قتل زيد جاء ابنه اسامة فوقف

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه ثم جاءه من القدر فقال له
الاقى منك اليوم ما لا يقبته بالامس وفي رواية قال له غبت عنا ما غبت ثم جئت
تخزنا وروى الحافظ عن خالد بن عمير ان زيدا لما اصيب اتى النبي صلى الله
عليه وسلم اهله فجهشت بنت زيد بالبكاء في وجه رسول الله فبكى حتى اتعب
فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه
واخرجه بن مردويه واخرج الحافظ عن يريدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت فقالت لزيد
ابن حارثة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رفعت لي الجنة واذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار من ابن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من غسل مصفى ورمائها كلها الدلاء عظاما
واذا بطاؤها كانه يجنم هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اعد
الله لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واخرجه الحافظ ايضا بالنقطة انارت الى الجنة فاذا الرمانه من رمانها كجلد البعير
المقنب واذا طيرها كالجنح واذا فيها جارية فقلت لمن انت فقالت لزيد بن
حارثة واذا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال حسان بن ثابت يبي زيدا وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

عيني جودي بدمك المنزور	واذ كرى في الرجال اهل القبور
واذ كرى مؤنة وما كان فيها	يوم راحوا في وقعة التهور
حين ولوا وغادروا ثم زيدا	نعم مأوي الضربك والمأمور
حب خير الانام طرا جميعا	سيد الناس حبه في الصدور
ذاك احمد الذي لا سواه	ذاك حزني له معا وسروري
ان زيدا قد كان منا باصر	ليس امر المكذب المقرور
ثم جودي للفرحى بدمع	سيدا كان ثم غير نرور
قد اتانا من قبلهم ما كفانا	فيجزى ابيت غير سرور

✽ زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ✽

هو العلوي الحسيني المدني روي عن ابن عباس فعله وجابر بن عبد الله
وابيه الحسن بن علي وروي عنه ابنه الحسن بن زيد امير المدينة . اخرج

الحافظ بسنده الى محمد بن المهاجر قاضي البجامة قال سألت الحسن بن زيد عن
متعة النساء فقال حدثني ابي انه سمع الحسن بن علي يقول حدثني علي بن ابي
طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء ويقول
هي حرام الى يوم القيامة . قال ابو الحسن الحافظ تفرد به احمد بن محمد
ابن عمر باسناده واخرج ايضا بسنده الى زيد عن ابيه عن جده عن علي رضي
الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ ففضل موضع سجوده بماء
حتى يسيله على موضع السجود وعن زيد عن ابيه رأى ابن عباس يطيب
بالمسك واخرج عن ابي معشر قال كان علي بن ابي طالب اشترط في صدقته
انها الى ذبي الدين والنفل من اكابر ولده قال فانتهت صدقته في زمن الوليد
ابن عبد الملك الى زيد بن الحسن فنازعه فيها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن
الحنفية فقال انت تعلم اني واباك في النسب سواء الى جدنا علي وان كانت فاطمة
لم تلدني وولدتك فان هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة وانا افقه منك واعلم
بالكتاب والسنة وطالت المنازعة بينهما فنخرج زيد من المدينة الى الوليد بن عبد
الملك وهو بدمشق فكبر عنده على ابي هاشم واعلم ان له شيعة بالعراق يتخذونه
اماما وانه يدعو الى نفسه حيث كان فوقع ذلك في نفس الوليد وقرر في
صدره وهدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة النصيحة وتزوج ابنته
نبيسة بنت زيد وكتب الوليد الى عامله بالمدينة في اشخاص ابي هاشم اليه
وانفذ بكتابه رسولا فاصدا يأتي بابي هاشم فلما وصل الى باب الوليد امر بحبسه
في السجن فمكث فيه مدة فوفد في امره على بن الحسين بن علي بن ابي طالب
فقدم على الوليد فكان اول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه انه قال يا امير
المؤمنين ما بال آل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقربون بابائهم فيكرمون
ويحبون وآل رسول الله يتقربون به فلا يتفهم ذلك فم حبست ابن عمي
عبد الله بن محمد طول هذه المدة فقال له يقول ابن عمك زيد ان عبد الله
يتنحل اسمي ويدعو الى نفسه وان له شيعة بالعراق قد اتخذوه اماما فقال له
علي بن الحسين او ما يمكن ان يكون بين ابني العم منازعة روحية كما يكون بين
الاقارب فيكذب احدهما على الاخر وهذان بينهما كذا وكذا فاخبره خبر
صدقته طي وما جرسته فيها وما زال به حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد

خامره ثم قال له فانا اسألك بقرايتنا من نبيك لما خليت سبيله فقال قد فعلت
فخلى سبيله وامره ان يقيم يحضرته فاقام ابو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد
ويهر عنده وبسائره حتى اذا كانت ذات ليلة اقبل عليه الوليد فقال يا ابا
البنات لقد اسرع الشيب اليك فقال له ابو هاشم اتعيرني بالبنات وقد كان نبي
الله شعيب ابا بنات وكان نبي الله لوط ابا بنات وكان محمد خير البرية ابا بنات
فأى عيب على فيا عبرتي به فنضب الوليد من قوله وقال له انك رجل تحب
المعارة فارحل عن جوارى فقال له نعم والله ارحل عنك فما الشام لي بوطن
ولا اعرج فيها على سجن ولقد طال فيها همي وكثر فيها ديني وما انا لك نجحامد
ولا الى جوارك بمائد ونهض وقد احفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجها الى
المدينة فدرس اليه الوليد انسانا يبعه اللبن وفيه السم وكان عبد الله يحب اللبن
ويشتهيه فلما سمعه يتادي على اللبن فاقت اليه نفسه فاشترى منه فشر به فوجهه
بطنه واشتد به الامر قامر اصحابه ففدوا به الى الحيمة وبها محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس فنزل عليه فمضه واحسن اليه فلما حضرته الوفاة اوصى
الى محمد بن علي بنيه واسبابه كلها وامر شيعته الكيسانية بالانتماء به ثم مات
ودفن وقيل ان الذي سم ابا هاشم سليمان بن عبد الملك وسنذكر ذلك في
ترجمته (اقول الكيسانية اصحاب كيسان مولى على رضي الله عنه وقيل ليلى
محمد بن الحنفية يعتقدون فيه اعتقادا بالغا من احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من
السيد بن الاسرار يجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والانفس
ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل حتى حملهم على ذلك تأويل الاركان
الشرعية من الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها على رجل فحمل بعضهم
على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على
ضعف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد
الموت فمن مقتصر على واحد معتقد انه لا يموت ولا يجوز ان يموت حتى
يرجع ومن بعد حقيقة الامامة الي غيره ثم تنحسر عليه متخير فيه ومن يدع
حكم الامامة فليس من الخيرة وكلهم حيساري منقطعون ومن اعتقد ان الدين
طاعة رجل ولا رجل له فلا دين له فنعوذ بالله من الخيرة ومن الختم على
القلب كذا في الملل والنحل للشهرستاني) وفي زيد بقول محمد بن بشير
الخارجي وكان رجل قد وعده فلوفا فطله بها

لملك والموعود حق وفائه بذلك في تلك القلوص بدا
 فان الذي القا اذا قال قائل من الناس هل احسبتها نعمتنا
 اقول التي تفتق السمات وفولها علي واشمت العدو سوا
 دعوت وقد اخلفتني الوأى دعوة بز يد فلم يضللك هناك دعا
 بابيض مثل البدر عظم حقه رجال من آل المصطفى ونا

وقال الخارجي ايضا

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلمة لغاجديها واخضر بالنبت عودها
 حمول لأشرفى الديات كأنه اذا اخلفت انوائها ورعودها

قال ابن خراش مات زيد بالبطحاء علي سنة امسال من المدينة وقال نجيح
 السندي رأيته يأتي الجمعة من ثمانية امسال وكان يركب فيأتي سوق الظهر
 فيقف به ورأيت الناس ينظرون اليه بعجبون من عظم خلقه ويقولون جده
 رسول الله وقال يعقوب بلغني ان الوليد بن عبد الملك كتب الى زيد يسأله ان
 يسابع لعبد العزيز بن الوليد ويخالف سليمان بن الوليد ففرق زيد من الوليد
 فاجابه فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد الى الوليد بذلك فكتب الى ابي
 بكر بن حزم وهو امير المدينة ان ادع زيد بن حسن واقراه هذا الكتاب
 فان عرفه فاكتب الى بذلك وان هو نكل فقدمه وخذ يمينه علي منبر رسول
 الله انه ما كتب بهذا الكتاب ولا امر به فارسل اليه ابن حزم فاقرأه الكتاب
 فقال انظرني ما بي وببين العشاء استخير الله عز وجل ثم انه امتشاق القامم
 ابن محمد وسالم بن عبدالله واقاما معهما ربيعة وقال لها اني لم اكن آمن
 الوليد علي دمي لو لم اجبه فكتب هذا الكتاب وهم يرون ان احلف ان
 انكرت فقالوا له لا تحلف ولا تبارز الله عند منبر رسوله فانما توجو ان ينجبك
 الله بالصدق فاقرأه بالكتاب ولم يخالف فكتب ابن حزم الى سليمان بذلك فكتب
 سليمان اليه ان يضربه مائة سوط ويدرعه عباءة ويمشيه حافيا فلما خرج
 الرسول من عند سليمان اجلسه عمر بن عبد العزيز وقال له لا تذهب حتى
 اكلم امير المؤمنين لعله يعفو فيجلس الرسول ومريض سليمان فقال للرسول لا
 تخرج فان امير المؤمنين مريض فما زال الرسول منتظرا حتى مات سليمان
 واقضي الامر الى عمر بن عبد العزيز ففرق الكتاب . ومر زيد بام عقبة

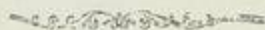
زوجة عبدالله بن وهب الزني فقالت ازوجها من هذا فقال هذا زيد بن حسن فقالت له اشترلي مثلن برديه فقال

نكفني ابراد زيد وشبهها وليست ببيع لذي السوق تاجر
 رأت مترفا اوفت له بهزة العسلا او اشج ارحام النساء الحرائر
 دعى صرمتي دهري بمعق وابشري بنهيب ركام من جمال ابن عامر
 قال عبدالله بن ابي عبيدة اردفت ابني يوم مات زيد وكان موته بالبطحاء
 على اميسال من المدينة فحمل الى المدينة فلما اوفينا على رأس الثنية بين المنارتين
 طلع بزيد في قبة على بعير منها وعبدالله بن حسن بن حسن يمشي امامه قد حزم
 وسطه بردائه ليس على ظهره شيء فقال لي ابي يا بني انزل فامسك لي بالركاب
 والله لئن ركبت وعبدالله يمشي كان ذلك عارا علي فركبت الخمار ونزل ابي
 يمشي فما زال يمشي حتى ادخل زيد داره فغسل ثم اخرج منها على السرير الي البقيع
 وقال قدامة بن موسى يرثيه

ان بك زيد غالت الارض شخصه فقد بان معروف هناك وجود
 وان بك امسي رهن رس فقد ثوى به وهو محمرد الفعال فقيد
 سموع الى المعتر يعلم انه سيطلبه المعروف ثم يهود
 وليس بقوال وقد خط رحله للتمس المعروف اين يريد
 اذا قصر الوغل الذي نعى به الى المجد اباه له وجدود
 مباديل ليلولى محاشيد للقري وفي الزوع عند النائبات اسود
 اذا انتحل الغر الطريق فانهم هم ارث مجد لا يرام تليد
 اذا مات منهم سيد قام منهم كريم يفتي بعده ويسود
 وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اعيني جودي بالدوع وامعدي بني رحم ما كان زيد يهينها
 ولا زيد الا ان يهود بقبره على القبر شاكي نكبة يستكينها
 وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة من الارض الا وجه زيد يزينها
 لعمر ابي الناعي اعمت مصيبة على الناس واختصت قصيارصينها
 واني لنا امثال زيد وجده مبلغ ايات الهدى وامينها
 وكان حليفا للسباحة والندي فقد فارق الدنيا نداها ولينها

عدت عدة تومي لومي بن غالب يجد التري فوق امري قد بدبنا
 اغر بطامي بكت من فراقه عكاظ فبطحاء الصفا فحجونا
 فقل لتي معلو على الصوت صوتها الا لا اعان الله من لا بعينها
 ولو حضرت تبغى رضا الله وجهها على قبره لا بيض يوما جبينها
 وارلة تبكى وقد شق جبينها عليه وانت رهي شعث قرونها
 ولو فقهت ما يفقه الناس اصبحت خواشع اعلام العلاء وعينها
 زناه لنا الناعي فظننا كأننا نرى الارض فيها آية حان جينها
 وزالت بنا اقدمنا واثقلت ظهور روايتها لنا ويطونها
 وآب ذروا الالباب منا كأننا يرون شمالا فارقتها يمينها
 سقى الله صقيا رحمة ترب حفرة مقم على زيد ثواها وطنينها



وهنا اسفر يياض الصبح في التهذيب وطلعت شمس التنقيح بالفراغ من المجلد
 الخامس الحبيب لكل ارب بعد ان سامره الليل وشاركه في اساليبه ونادم جل كتب
 الحديث واللغة في ترتيبه وتهذيبه وتحلى بجلي جواهر الافكار وسبك في قالب يسر
 الانظار فله تعالى وهو خير مـ وول ان يسهل كل عسير في البقية وان يقرب في
 اتمام تهذيبه الامنية وما نوفيقتنا الا بالله وهو حـ بنا ونعم الوكيل



يتلوه المجلد السادس واوله زيد بن الحواري

فهرست المجلد الخامس من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساکر

صحيفة	صحيفة
٢	مقدمة المذهب
٦	حميد القرشي وحديث حبه الذي يمي ويصم . حميد بن منبه القنبي وحديث ان امي امة مرحومة وحديث في الجهاد
٧	حميد القيسي الداراني والكلام على آيتين
٨	حشيش الصنعاني وحديث الفلادة
٨	صنعاء دمشقي وان فن الجغرافيا له مدخل في الحديث للمذهب
٩	حشيش الممداني وحديث من اعان ظالمًا وحديث لا تزولا قدما عبد
١٠	حنظلة بن حوبة الكنعاني الصحابي حنظلة ابو ربيعي التميمي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث في النفاق
١٢	حنظلة بن صفوان الكلبي حنبلي احد اصدقاء المسيح
١٣	حنيف الصحابي . حواري التابعي . حوثره حوشب السككي التابعي وحديث الحكمة والمفجورين وادخال الميت في قبره
١٤	حوشب بن ظخمة بن ادرك الذي صلى الله عليه وسلم ووفد عبد شر . حوشب الفزاري وحديث عمار وخطبة ابي الدرداء
١٥	حوشب القرشي العامري له صحيفة وحديثه مع الصديق رضي الله عنه وحديث عمر في العمالة وحديث خويطب في فتح مكة وبناء انصاب الحرم
١٧	حويث ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
١٨	حوي وحديث الالهلال بالحج مفردا . حوي بن مانع ذكر من اسمه حيان
١٩	حيان بن حجر وحديث في الفتن حيان بن نافع . المري الساسي وحديث عن بني امية
٢٠	ابو النضر الاسدي البلاطي التابعي وحديث انا عند ظن عبدي مولي ام الدرداء وحديث في المفاخرة . حياض ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ذكر من اسمه حيدرة
٢١	حيدرة الخروف وحديث في التيمم ابو طاهر الحسيني الشريفي ابو المكرم المؤيد امير دمشق وحديث التجباء الرفقاء
٢٢	ابو النجا القحطاني الانطاكي عابر الاحلام وحديث العرض يوم القيامة والدعاء لاهل المدينة ابن ميزوا حصن الدولة . حيو بل

صحيفة	صحيفة
۶۳	ابن ابي الصلت البصري . خالد
۸۴	من الروم
۶۴	ابن عبادة الشاعر . خالد الاموي
۸۵	ابن خفران الثابتي وحالته عند يحيى رأس الحسين رضي الله عنه .
۶۵	القرشي الاموي المكي وحديث الفلاندون واداره ومباحث في اللغة
۸۶	ابو القاسم الحضرمي وحديث دطاء المجلس . الثقفني وحديث حيك الشبي . ابن معدان الكلاعي
۶۶	السلي الهزلي . خالد القرشي الاموي من نبله قریش وقصته مع يزيد بن عبد الملك
۸۷	ابو القاسم الحضرمي وحديث دطاء المجلس . الثقفني وحديث حيك الشبي . ابن معدان الكلاعي
۶۷	خالد مبلان وحديث الصلاة الوسطى . الامير ابو الهيثم الجيلي القسري امير مكة وحديث احب للناس وحديث المريض وبقية مناقبه
۸۸	ابن المعمر من اصحاب علي رضي الله عنه وروايتهم ذوالكلاع وقصته مع معاوية واشعاره
۶۸	الكلام على الغيبة ومناقب القسري وكرمه
۹۱	ابو كاتم الدوسي . ابن المهاجر القرشي الخزومي والكلام على ائمة وحديث ابن آدم عندك ما يكفيك وشعره في قتل الحسين رضي الله عنه
۶۹	الكلام على الغيبة ومناقب القسري وكرمه
۹۲	خالد بن الزنا
۷۷	مباحث في اللغة
۸۰	القرشي الخزومي الشاعر . خالد السلي وحديث في الزنا
۷۸	القرشي الخزومي والكلام على ائمة وحديث ابن آدم عندك ما يكفيك وشعره في قتل الحسين رضي الله عنه
۸۱	خالد بن عبد الرحمن والغناء . ابو الهيثم الخراساني وحديث الجمعة وبيان ساعة الاجابة
۹۳	حديث الضب والجم الاحلية
۸۲	حديث الوحي ودخول هذه الامة الجنة . خالد بن عبد الملك واذنبه لعلي كرم الله وجهه . ابن عتاب امير الرى وقصته مع الحجاج
۹۴	سبب اسلامه
۸۳	ابو امية القرشي البصري
۹۵	خبره مع الجن وخبره يوم فتح مكة وارصاله الى الغميصاء
۸۴	خالد الذكواني وحكاياته مع اسير
۹۶	خبره مع الجن وخبره يوم فتح مكة وارصاله الى الغميصاء
۹۷	خالد بن عبد الملك واذنبه لعلي كرم الله وجهه . ابن عتاب امير الرى وقصته مع الحجاج
۹۸	ارصاله الى العزى وهدمها
۹۹	سريته الى بني جذيمة
۱۰۲	مناقبه وكلامه

صيفة	صيفة
١٢٢ خيم الحكيم وحديث من اتى الله ببنفس . خدش البيهت الشاعر	١٠٣ قصيدة عبد عمرو في مدحة
١٢٣ محاورته مع جرير	١٠٤ حربه في الردة وثلة مستبلة
١٢٤ خدش البصري . خراش وحديث عمر ومعاذ	١٠٥ قتاله لبني تميم وخبره مالك بن نويرة
١٢٥ خراش بن بجدل السكابي الشاعر . خرقة الشاعر . خريم بن خنافر الحميري احد الفصحاء وحكايته مع معاوية	١٠٦ عزله بعد فتح دمشق وخبره مع عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وخبر وفاته
١٢٦ خريم ابن ابي الهندام الشاعر الفارس	١١٣ خالد بن هشام الجعفرى من فصحاء الجاهلية
١٢٨ خريم الناعم وحكاية الخجاج مع الامرى . خريم بن فانك الصحابي	١٤ ابن هشام القرشي الخزومي . ابن يزيد السكابي . ابو الهيثم القسرى وحديث الدعاء وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وعدة الخلفاء وأكل الضيب وصلاته الجمعة ودعاء الرجوع من سفر
١٢٩ حديث توفير الشهر واصبال الازار وبدو اسلامه وهواتف الجان	١١٥ ابن الخشاش وحديث الاجل والسجود
١٣١ حديثه اتي لاحب الجمال وبينة من حديثه وحديثه مع معاوية	١١٦ ابو الهيثم القرشي . ابو هاشم المعداني وحديث النفل وغناء الخور العين وجماع اهل الجنة . خالد بن يزيد بن معاوية وحديث القبضية وحديث الاكام يدخل الجنة
١٣٢ خزرج وحديث الزمر . خزيمية ذو الشهادتين الصحابي وحديث مسح الخفين واكل الثوم وحضره موتة وحديث الياقوتة	١١٧ حكايته مع الرهبان وبقية نوادر ١٢٠ تصفية ماء البحر واشعاره حاتم ابن يزيد السلمي وحديث القتل عمداً وخطبة علي بالكوفة
١٣٣ حديث جمع القرآن وبقية حديثه	١٢١ ابن ضامة الحجازي . خالد
١٣٤ خزيمية بن حكيم السلمي يقال انه صحابي واسئلته لبني صلى الله عليه وسلم	
١٣٦ قصيدته في مقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم	

صحيفة	صحيفة
١٦٥ ابو القاسم الحبال وحديث القبلة في الرضوه . ابو العباس الابل الفتيه الشافعي	١٣٧ خزيمه الاسدي الشاعر ومحاورته مع معاوية في شأن علي رضي الله عنها
١٦٦ الطائي البغدادي الشاعر	١٣٨ خشنام وحديث طه ويا-ين
١٦٧ الخضر بن بونسي وحديث الهمد . الخضر السلمي وحديث عليك باسم والطاعة	١٣٩ خشيش . خصيف والنهي عن الحرير والاستنثار يوم الجمعة والدعاء بعد الصلاة
﴿ ذكر من اسمه خطاب ﴾	١٤١ خصيف الطبري وحديث خياركم من علم القرآن والناس كشجرة ذات جنبي الخضر عليه السلام واختلاف الماء فيه وتعميق ما ورد في شأنه
١٦٧ الخطاب الازدي وحديث في ليلة الاسراء وحديث من غدا الي مسجد	١٦١ الخضر الازدي الصغار وحديث فداء المؤمن . الخضر الصائغ وحديث حذيفة في اللبن
١٦٨ الخطاب بن سليمان . الخطاب ابن وائلة وحديث اهل الصفة في رمضان . خفيف الدينوري وحديث فضل الشام . خلف الفاخوري . خلف الدارمي وحديث قد كان فيكم امانان وحديث اذا لعن آخر هذه الامة اولها	١٦٢ الحارثي الفقيه الشافعي . ابو القاسم السمار
١٦٩ خلف اللخمي المغربي وحديث عمار المساجد . خلف النجاري وفضل الشام . خلف القبيرواني والموطأ . ابن الدباغ الازدي القرطبي وقوله تعالى ما يلفظ من قول . ابو محمد الواسطي الحافظ وحديث شرب اللبن	١٦٣ ابن القهاج البجلي . الخضر ابن الدواني وامثلة عبد الله بن سلام
١٧١ خلف الداراني وحديث كن في	١٦٤ ابو القاسم البزاز وحديث فضل الصديق . ابو القاسم الحراني . ابو القاسم الازدي الصنار وحديث عكاشة . ابو القاسم السمار والمائي مع الجنائز ١٦٥ الخضر البزاز وحديث ما امر حاج قط . الصوفي المزين . ابو بكر التنوخي وحديث في الحج

صحيفة	صحيفة
١٨٣ خلاد الخناسري وحديث ان	١٧١ الدنيا كأنك غريب . خلف
افضل الهدية وحديث من استكر	الاندلسي وحديث اي الناس
طعاما . خيار الهندي شاعر مجيد	افضل
١٨٤ خيار البصري ختمة الاطرا بلعي	✽ ذكر من اسمه خليل ✽
وحديث التبختر	خليد بن دعلج وحديث الامسة
١٨٥ خيران السكائي السكابي الاصم	شطر الجنة وحديث الاماره
وحديث اول من يلخني من اهل	١٧٢ خليل مولى ام الدرداء . خليل
بيتي . خير بن عرفة المصري	ابن صعوة
وحديث الضحى والشفاعة	✽ ذكر من اسمه الخليل ✽
✽ حرف الادل ✽	الخليل السجزي القاضي الحنفي
دارا بن منصور الفارسي وشعره	وحديث من أكل درهما ربا
١٨٧ من اسمه داود . سيدنا داود	١٧٣ شعره في مدح ابي حنيفة وفي غيره
عليه السلام	١٧٤ ان زياد الحارثي . ابو علي الثقفني
١٩٤ بحث للهدب	وحديث كلم الله موسى بيوت لحم .
١٩٥ دارد بن الاسود الجبني وحديث	الخليل الصيدائي وحديث جنة
التطوع فاعدا . داود الابي	عدن . ابو الحسن الضبحري
وحديث الرضرة	١٧٥ ابو سعيد البستي وحديث الدعاء
١٩٦ داود بن بشر . ابو حليمان	الباهي البصري ونزول آية لا
الذبيسابوري البيهقي والصلالة في	تدخلوا بيوت النبي الاية . الخليل
الرحال . ابن عذافر البصري	التميمي البراز وحديث كبرت
وحديث لا تنكح المرأة على عمتها	خيانه والموذني . خليفة
وحديث المودة و مناظرته لقبيلان	ابن المبارك
القدرى	١٧٦ خمارويه ابو الجيش والي دمشق
١٩٩ ابو الفضل الخوارزمي وحديث	ومصر والثغور
من اعتق رقبة وحديث لا تجروا	١٧٨ خذابة الشاعر المعمر
بهالاتكم طلوع الشمس وحديث	١٧٩ خو يله ابو ذؤيب الهذلي الشاعر
اكرموا اولادكم . داود بن ازبوقان	١٨٢ خو يلد بن نغير الشاعر

صحيفة	صحيفة
٢١٦ داود بن يزيد بن معاوية . دثار	١٩٩ وحديث في الامارة
التهدي الكوفي وبحث في القدر	٢٠٠ داود بن سلم الشاعر وجملة من
دحمان الجاني المغني	اشعاره
٢١٨ دحية الكلبي الصحابي وحديث	٢٠٣ داود بن سليمان بن عبد الملك .
استنتاج البغل	ابوسليمان الهاشمي وحديث الدعاء
٢١٩ ذهابه الى فيصر بكتشاب رسول	بعد صلاة الفجر
الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٥ شعر ابن هريرة فيه
٢٢٠ دحيم الداراني	٢٠٦ داود بن عمرو وحديث بن احب
٢٢١ دراج بن مهران وحديث الجنة	الله . داود الاودي عامل دمشق
والنار والروايا	وحديث المسح على الخفين وحديث
٢٢٢ در باس وحديث وفود العرب	تحسين الامماء
علي هشام	٢٠٧ داود بن عيسى العباسي وحديث
٢٢٣ در باح وحديث شعب الاسلام .	الحرقلة وصدقة السر
درع وحديث القبلة . در يد	٢٠٨ تفضيل المدينة على مكة وتفضيل
ابن الصمة واخباره	مكة على المدينة والمحاكمة بينهما نظما
٢٢٧ دعبل الشاعر المشهور واخباره	٢١٢ داود النخعي والدعاء للارض
٢٤٢ دهليج الفقيه على مذهب ابن خزيمة	٢١٣ ابن فراهج وحديث الضيافة
دغفل النسابة	والصلاة في مسجد المدينة وفيه
٢٤٣ عرض النبي صلى الله عليه وسلم	حكاية غريبة
نفسه على قبائل العرب	٢١٤ داود الموصل الفقيه الشافعي .
٢٤٤ حديث مفروق	الميموفي الخجوري وحديث فضل
٢٤٦ اخبار الاوس والخزرج	القرآن . دواد بن مروان
٢٤٧ دقاق بن نقش شمس الملوك . دكين	٢١٥ ابن نعيم العباسي . ابن الوصم
الفقيمي الراجز وبعض رجزه	البوصنجي وحديث ويل للذي
٢٤٨ دكين الدارمي التميمي الراجز	يكذب وحديث من اكل طعاما .
٢٤٩ داوس الشاعر . دو يد وحديث	ابو القاسم السلمي المجالي . داود
فرض الصلوات	الفزاري

صیفة	صیفة
۲۹۰ ابن ابی سکنة الغبیري وحديث	۲۴۹ دوید العاملي شاعر جاهلي
الفقه . راشد الازدي . راشد	۲۵۰ دهيم وحديث الدعاء بعد صلاة
البيجلي والقنوت في الصبح	الغداة والصلاة باليسف
۲۹۱ راشد بن المکبری . رافع الفزاري	✽ حرف اللذال المعجمة ✽
والرهمي بالسهم . رافع بن عمرو	ذکوان البهلکي وحديث لا نسأل
الصحابي	الامارة . ذکوان مولى عمر
۲۹۲ رافع السنسبي الصحابي وحديث	۲۵۱ ذکي المشرقي وحديث کل مسکر
الامرأة	خمر . ذواد العقيلي الجزري .
۲۹۴ رافع بن مکيث الصحابي وحديث	ذواله وحديث قراءة تبارک و آل
حسن الملكة . ابو الحسن البغدادي	تنزيل . ذو الفقار الملوي . ذو
الفتية الزاهد و بعض اشعاره	القرنين المشهور
۲۹۵ رافع مولى هشام . رباح ابو بکر	۲۵۹ ذو القرنين وجيه الدولة الشاعر
القرشي العامري وحديث دم	و بعض اشعاره
عقراء ولا صلاة بان لا وضوء له	۲۶۰ ذو قربات يقال انه صحابي وخبر
۲۹۶ ابو يوسف البصري القاضي . ابن	کعب الاحبار
قصير الخمي يقال ان له صحبة	۲۶۲ ذو الکفل عليه السلام
وحديث بان يشبه الولد وحديث	۲۶۶ ذو الکلاع الحميري واخباره
مصر . رباح التماري	۲۷۱ ذو الون المصري الصوفي واخباره
۲۹۷ ربيع بن خراش وحديث الحوض	ومواعظه
وخطبة عمر بالجانبه	۲۸۸ ذو النون السلمي الصوفي وحديث
۲۹۸ ربيع بن عامر ادرك النبي صلى	من قرأ القرآن واستظهره . ذبال
الله عليه وسلم . ربيعة بن امية	الجوري
الصحابي وله ردة	۲۸۹ ✽ حرف الراء ✽
۳۰۰ ربيعة الشاعر و بعض شعره	راشد الصنعاني وحديث اغلاق
۳۰۳ ابوز باد الجليلاني الحمصي . ربيعة	الباب والتهايل . راشد بن سعد
ابن دراج	المقرامي وحديث خلق الله آدم
۳۰۴ ربيعة بن ربيعة وحديث نزول	وحديث من ترک ديننا

صحيفة	صحيفة
٣١٧ وحديث الحوفلة والشعر . ابو الفتح الهمداني الرازي وحديث الطعام وشعر للصديق	٣٠٤ عيسى عليه السلام . ربيعة العقيلي ربيعة بن عامر وحديث الظوا بباذا الجلال والاكرام
٣١٨ رجاء بن مرجى وحديث العبد والمسح على الخفين . رجاء ابو زهير الفسافي . رحيل وغسل الجمرة . رحيم الفرسيري المعبور وحديث يدخل الجنة . رزاح النهدي الشاعر وخبره مع الحارث الفسافي	٣٠٥ الربيع بن صبرة والطير بالنجوم ابو القاسم الكلابي الحمصي وحديث الشمال . ابن عون الهندي . الكندي اللاذقي وحديث في الفقه وفي وصف الجنة
٣٢٠ رزام الكاتب . رزبق مولى علي رض الله عنه	٣٠٦ الربيع بن مطر الشاعر وشعره في الفتوح
٣٢١ رزبق وحديث في الاثمة . رشان بن نظيف	٣٠٧ ابو توبة الحلبي وحديث الشهداء وحديث النبي وغيره ووصف الجنة
٣٢٢ دار القرن الرشائيه . رشبق الميهي وحديث قومود الرجل مكان اخيه . رضوان الشامي ومحدثان في الشمال . رضوان ابن قيس بن الب ارسلان	٣٠٨ الربيع بن يحيى . الربيع بن يونس وزيد المنصور وحديث اليمين الفاجرة ودعاء الفرج
٣٢٣ رقدة وحديث رفع اليدين في التكبير وتم لم الحكمة . رفيع ابو العالية البصري ودعاء الفرج وبقية منابه	٣١١ رجاء بن اشيم الحميري وحديث اطعام الخبز وبقية اخباره
٣٢٦ ركن وحديث ذراري المسلمين وحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ووصية معاذ	٣١٢ كافر بظنا . داعية . جسر بن مقبسا . مرج راهط . رجاء ابن حيوة الفقيه
٣٢٨ رماحس . رماح المعروف بابن	٣١٣ حديث انما العلم بالعلم وفضل تعلم القرآن
	٣١٥ رجاء الفاسطي وحديث الغل ابو نصر الصاغاني وحديث طه
	٣١٦ الجرجري صاحب ديوان الخراج زمن المأمون
	٣١٧ ابو الضيا القرشي المروزي

صحيفة

صحيفة

- | | | | |
|-----|---------------------------------|-----|-------------------------------|
| ٣٤٨ | زائفة المعروف بالمخفف الشاعر | ٣٢٨ | ميادة الشاعر وبعض شعره |
| ٣٥٠ | زبان اخو عمر بن عبد العزيز | | ونوادره |
| | وحديث الوتر . الزبير بن | ٣٣١ | رواد العسقلاني وحديث خيركم |
| | جعفر العباسي واخباره | | في المائتين . رؤبة بن الهجاج |
| ٣٥٣ | حديثان في الامارة | | و بعض رجزه ونوادره |
| ٣٥٤ | الزبير الخثعمي . الزبير بن سليم | ٣٣٥ | روح بن جناح وحديث سبي او طاس |
| ٣٥٥ | الزبير بن عبدالله . الاسد ابادي | ٣٣٦ | روح بن حاتم من وجوه دولة |
| | الحفاظ وايات لشافعي . الزبير | | المنصور . روح بن حبيب |
| | ابن العوام الصحابي المشهور | | الثعالي وحديث ما صيد مصيد |
| | ومناقبه ومشاهدته | ٣٣٧ | روح بن زبواع وحديث اليمان |
| ٣٦٨ | الزبير كاتب الرايد | | بان وتنقية الشعر للفرس |
| ٣٦١ | زجر الجعفي الكوفي وبعض الخبر | ٣٣٨ | الاختلاف في صحبته |
| | عن طين علي وقتل الحسين | ٣٣٩ | روح بن الهيثم النعماني |
| | رضي الله عنهما | ٣٤٠ | روح بن يزيد . روزبه العيسوي |
| ٣٧٠ | زرارة الشاعر | | الصوفي . رومان مؤدب اولاد |
| ٣٧١ | زرعة وحكاية في السيمياء | | عبد الملك بن مروان . رباح |
| ٣٧٣ | زرعة قاضي دمشق وحديث | | ابن عبيدة والخيلاء |
| | في الصوم . ابو العلاء الطبراني | ٣٤١ | رباح امير دمشق واخباره |
| | النصراني الكاتب الشاعر | ٣٤٣ | رباح بن الفرج . ربان وحديث |
| ٣٧٤ | زرقان الصوفي . زر بن حبيش | | افضل الاعمال . ربان |
| | كوفي مخضرم وبعض حديثه | ٣٤٤ | حرف الزاي |
| ٣٧٦ | زفر الكلابي وخبره مع الاخطل | | زادان وحديث النبيذ واللحد |
| ٣٧٧ | زفر الهلالي والكلام على حوران | | وخطبة عمر بالجابية |
| ٣٧٨ | زفر المازني . زفر البصري | ٣٤٥ | زامل الجندابي |
| | وحديث الشعر في المسجد . سيدنا | ٣٤٦ | زامل الطائي شاعر جاهلي زامل |
| | زكريا عليه السلام | | امير دمشق . زائفة الثقفى وخبر |
| ٣٨١ | ابن الجوزجاني الابهرى الواعظ | | المختار والحسين رضي الله عنه |

صحيفة	صحيفة
۳۹۶ زياد الحرماڊى وخبر معاوية مع زياد ابن ابيه	۳۸۱ وحديث النظر الى الوجه الحسن . ابو يحيى البلخي شيخ الشافعية بالشام
۳۹۸ زياد التميمي وحديث السوآل والكلام عليه	۳۸۲ ابو يحيى البفسدادى . ابو يحيى الفرطى المدني وحديث عيادة المريض والشاة الميتة والدنيا
۳۹۹ زياد الجهني . ابو عمارة النبلى وحديث اغائة الماهوف	۳۸۳ زكر با السقلى وحديث الصدود زمل العذرى
۴۰۰ زياد بن حنظلة الصحابى وشعره	۳۸۴ زنباع وحديث العبد . زنكل وحديث في البيع
۴۰۱ زياد الاعجم	۳۸۵ زنى ابن آق سنقر . زهدم زهرة النبجى الفرشى وحديث في المحبة والضحابا
۴۰۳ زياد بن صخر وحديث الرج والكسوف . زياد الاموى . زياد الصباغ وحديث في التمايل	۳۸۶ زهير بن الاقر وحديث الظلم واي الاملام افضل
۴۰۴ النجسطانى الحارثى وخبر وفادته على مروان	۳۸۷ زهير بن جناب الشاعر الجاهلي المعمر
۴۰۶ زياد بن عبيد وهو الذي ادناه معاوية واخباره ونوادره	۳۹۲ الرواس وحديث تاقى السلع . زهير الفضاىى الجهني وخبره مع معاوية
۴۲۳ زياد البصرى وحديث من احب البقاء . زياد الاشعري قيل بصحته وحديث القلس في اليبدين	۳۹۳ ابو شداد البلى المصرى . ابو الخير الموصلى وحديث اجبرا العرب
۴۲۴ ابن مخراق البصرى وحديث معاذ وبنى مرمى في اليمن . النابغة الذبياني احد شعراء الجاهلية	۳۹۴ زهير الخراسانى الحرقي وحديث سورة الرحمن والناس كابل مائة
۴۲۶ وفود حسان على النعمان واجتماعه بالنابغة	۳۹۵ زيادة الله صاحب القيروان وخبره مع ابن الصانع
۴۲۷ النابغة وزهير بن ابى سلى	
۴۳۰ زياد بن ميسرة وحديث تأخير	

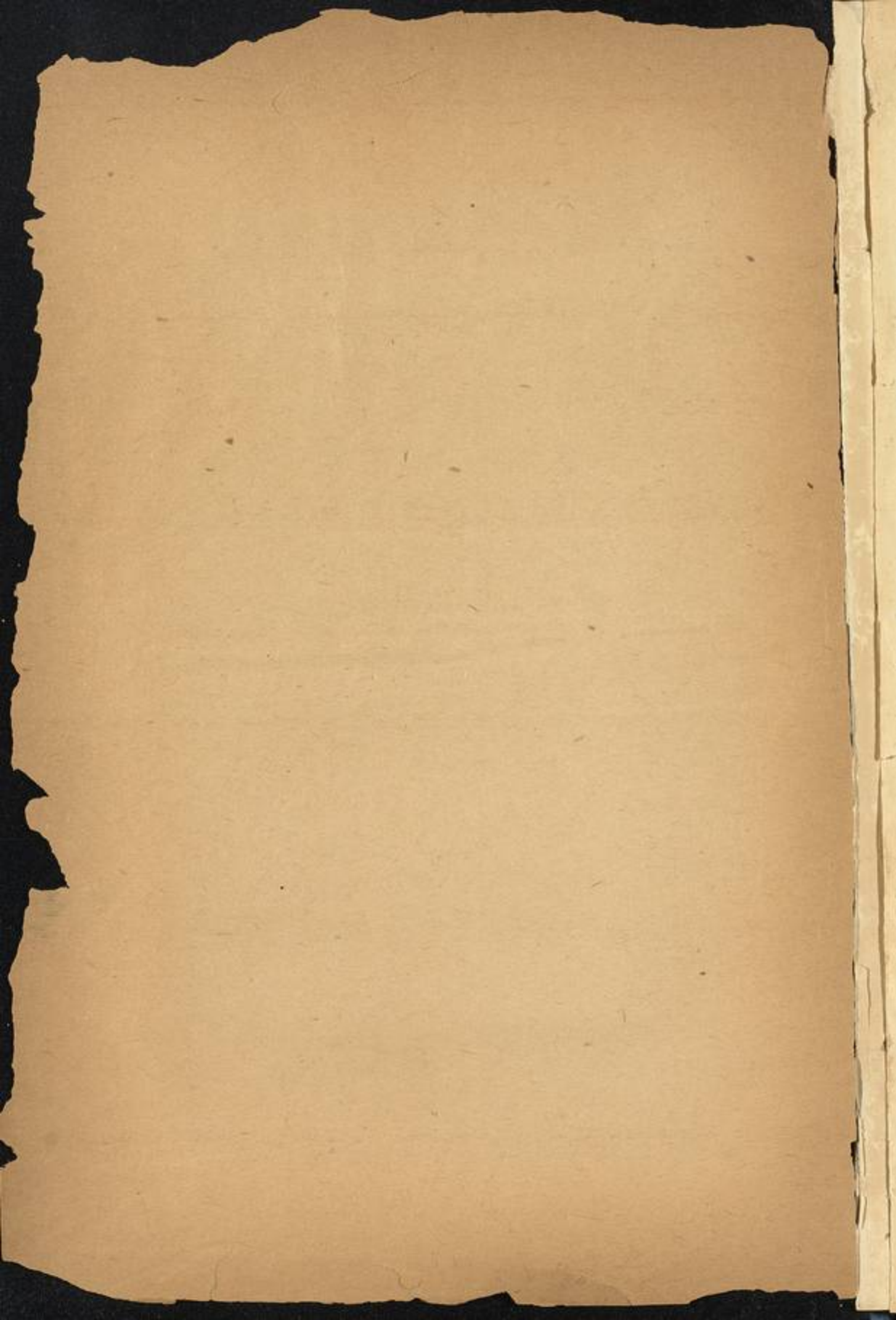
صحيفة

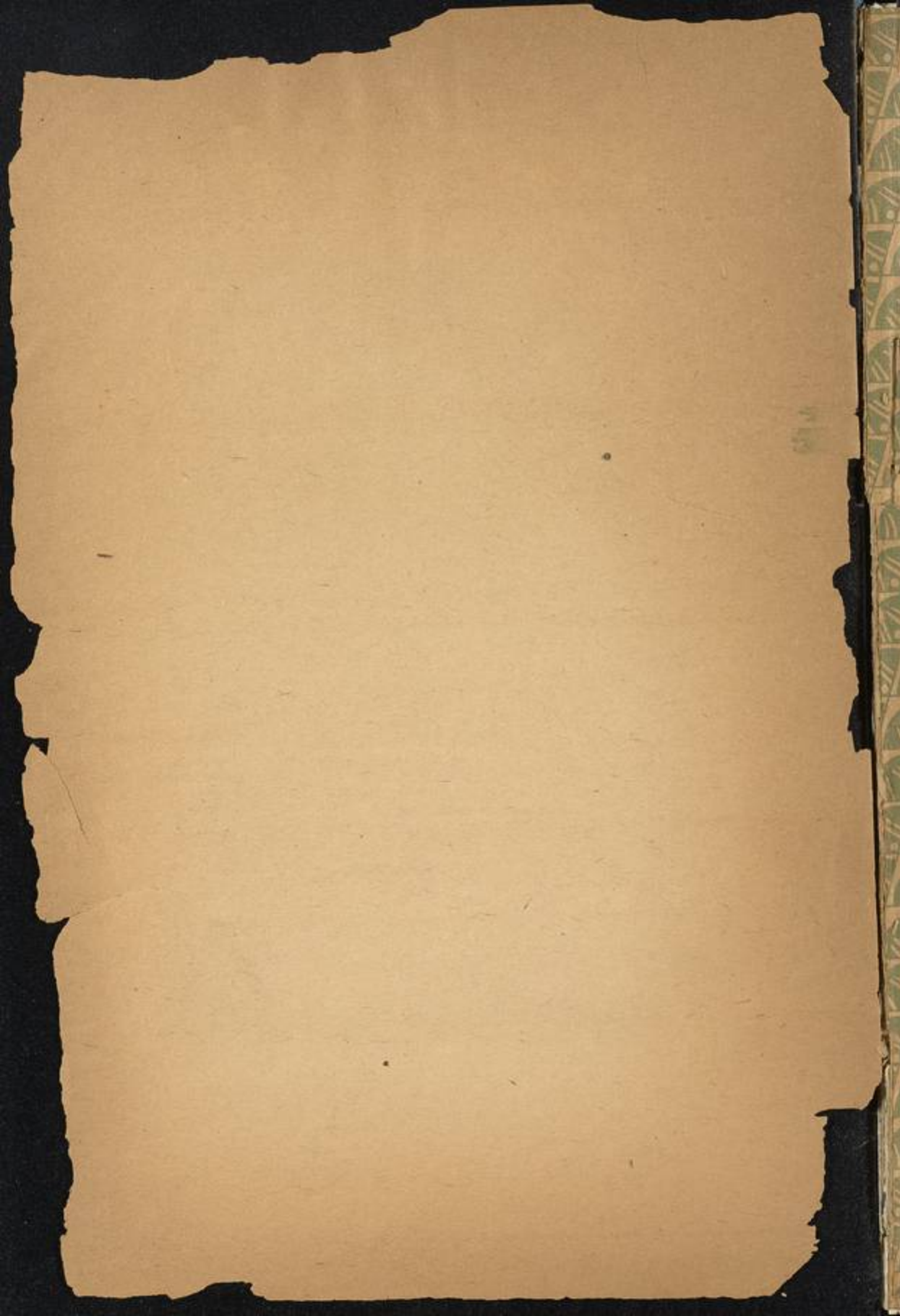
صحيفة

- | | | | |
|-----|------------------------------|-----|--------------------------------|
| ٤٤٣ | زيد بن ثابت الصحابي | ٤٣٠ | الصلاة وضمة القبر وبعض |
| ٤٤٩ | فهاء الصحابة والتابعين | | مناف عمر بن عبد العزيز |
| ٤٥٠ | زيد بن حبانة احد الفصحاء | ٤٣٢ | ابن النضر الحارثي وحديث صوم |
| ٤٥١ | زيد بن حارثة الصحابي وحديث | | يوم الجمعة والصلاة في النعابين |
| | المشي الى المساجد وحديث | ٤٣٣ | حكاية غريبة مع الجن |
| | زيد بن عمرو بن نفيل | ٤٣٤ | ابن ابي الورد المشعبي الكاتب |
| ٤٥٣ | سبب امره واسلامه | | زيد بن مولي آل جمع |
| ٤٥٥ | الكلام على قضية زيد بن | | احمد الشاعر |
| ٤٥٦ | حديث عمارة بنت حمزة | ٤٣٥ | احمد ابو العلاء الصوري الاصح |
| ٤٥٨ | خبر شهادته رضى الله عنه | | وحديث مكارم الاخلاق ابن |
| ٤٥٩ | زيد بن الحسن بن علي العلوي | | ابن النجود الفقيه |
| | الحسني | | ابي اربعة وحديث تكفير |
| ٤٦٠ | حديث المنعة واسالة الماء على | | الذئب في الصلاة وحديث |
| | موضع السجود وأصنعه مع عبد | | الضعفاء |
| | الله بن محمد بن الحنفية | ٤٣٦ | زيد بن ارقم العمجاني وحديثه |
| ٤٦١ | الكيسانية | | مع المنافقين |
| ٤٦٢ | حكايته مع الوليد | ٤٣٩ | زيد بن اسلم وحديث السلام |
| ٤٦٣ | خبر وفاته رضى الله عنه | | بالاشارة |

تمت الفهرست

أطاب مع الاجزاء السالفة من سيد اخوان اصحاب المكتبة العربية بدمشق





893.7112

Ib59

v.5

c.1

18294437

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333663

